

عمدة القارئ

للشيخ
سراج

صحيح البخاري

➤ للشيخ الامام العلامة بدر الدين أبي محمد محمود بن أحمد العمري ➤

➤ التوفي سنة ٨٨٥ هـ ➤

الجزء السادس عشر

➤ قول على عمدة نسخ خطية ➤

دار الفكر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

➤ بابُ قولِ اللهِ تعالى وَإِنْ يُؤْنَسَ لِيَنَّ الْمُرْسَلِينَ إِلَى قَوْلِهِ وَهُوَ مَلِيمٌ ➤

اي هذا باب في بيان قوله تعالى (وان يؤنس ليَنَّ المرسلين اذا بقى الى الفلك المشحون فسام فكان من المدحضين فالتقمه الحوت وهو مليم) ويونس بن متى يفتح الميم وتسد يدك التاء المثناة من فوق مقصور وقيل متى امه ولم يشتهر نبي بامه غير يونس والمسيح عليهما الصلاة والسلام وروى عبد الرزاق ان متى اسم امه ولكن الاصح انه اسم ابيه وكان رجلا صالحا من اهل بيت النبوة ولم يكن له ولد ذكر فقام الى المين التي اغتسل فيها ايوب عليه الصلاة والسلام فاعتسل هو وزوجته منها وصليا ودعوا الله تعالى ان يرزقهما ولدا مباركا فيبعثه الله في نبي اسرائيل فاستجاب الله دعاءها ورزقهما يونس وتوفي متى ويونس في بطن امه وله اربعة اشهر وقد قيل انه من نبي اسرائيل وانه من سبط بنيامين وكان من اهل قرية من قرى الموصل يقال لها نيشوى وكان قومه يبدون الاصنام فبثه الله اليهم *

﴿ قال مجاهد مُذْفِبٌ ﴾

هو تفسير قوله مليم هكذا رواه الطبري من طريق مجاهد من الامم الرجل اذا اتى بما يلام عليه وفي تفسير النسفي وهو مليم داخل في الملامة يقال رب لائم مليم اي يلوم غيره وهو احق منه باللوم وعن الطبري المليم هو المكتسب اللوم *

﴿ الْمَشْحُونُ الْمَوْقَرُ ﴾

اشاره الى تفسير قوله تعالى (الى الفلك المشحون) هكذا رواه ابن ابي حاتم من طريق ابن ابي نجيح عن مجاهد والموقر بضم الميم وفتح القاف المملوء وقيل معناه المشحون الحمل المجهز *

﴿ فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ الْآيَةَ ﴾

يعنى آية او اقرا الآية وهو قوله (للبث في بطنه الى يوم يموتون) يعنى فلولا ان يونس كان من المسبحين اي المتزهين للداكرين الله تعالى قبل ذلك في الرخاء بالتسبيح والتقديس للبث في بطن الحوت الى يوم يموتون) يعنى الى يوم القيامة وفي تفسير النسفي الظاهر لبثه حيا الى يوم القيامة وعن قتادة لكان بطن الحوت قبره الى يوم القيامة وقال الكلبي كان لبثه في بطن الحوت اربعين يوما وقال الضحاك عشرين يوما وقال عطاء سبعة ايام وقيل ثلاثة ايام وعن الحسن البصري لم يلبث الا قليلا ثم اخرج من بطنه بعد الوقت الذي التقم فيه *

﴿ قَبِذْنَاهُ بِالْعَرَاءِ بِوَجْهِهِ الْأَرْضِ وَهُوَ سَقِيمٌ ﴾

اي فطر حناه وفسر المرء ابلوجه الارض وهكذا فسر الكلبى وقال مقاتل هو ظهر الارض وقال مقاتل بن سليمان هو البراز من الارض وقال الاخفش هو الفضاء وقال السدى هو الساحل ويقال المرء الارض الخالية من الشجر والنبات ومنه قيل للتجر دعريان **قوله** «سقيم» اي عليل مما حل به •

﴿ وَأَنْبَتْنَا عَلَيْهِ شَجَرَةً مِنْ يَقْطِينٍ مِنْ غَيْرِ ذَاتِ أَسْلِ الدُّبَابِ وَنَحْوِهِ ﴾

قوله « عليه » اي له وقيل عنده واليقطين القرع وعن ابن عباس والحسن ومقاتل كل نبت يمتد وينسط على وجه الارض وليس له ساق نحو القناه والبطيخ والقرع والخنظل وقال سعيد بن جبير هو كل نبت ينبت ثم يموت في علمه وقيل هو ينميل من قطن بالمكان اذا قام به اقامة زائل لا اقامة ثابت وقيل هو الدباء • وفائدة الدباء ان الدباب لا يجتمع عنده وقيل لرسول الله ﷺ انك تحب القرع قال اجل هي شجرة اخى يونس وقيل هي التين وقيل هي شجرة الموز يغطي بورقها ويستظل باغصانها ويفطر على ثمارها وقال مقاتل بن حيان كان يستظل بالشجرة وكانت ولة تختلف اليه فيشرب من لبنها **قوله** « من غير ذات اصل » صفة يقطين اي من يقطين كائن من غير ذات اصل **قوله** « الدباء » بالجر بدل من يقطين اوبيان وليس هو مضاف اليه فانهم **قوله** « ونحوه » اي ونحو اليقطين القناه والبطيخ •

﴿ وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ ﴾

اي وارسلنا يونس وفي تفسير النسفي يجوز ان يكون قبل حبه في بطن الحوت وهو ما سبق من ارسالة الى قومه من اهل نينوى وقيل هو ارسال ثان بعدما جرى عليه في الاولين والفرض من قوله (الى مائة الف او يزيدون) الكثرة وقاد مقاتل معناه بل يزيدون وعن ابن عباس معناه ويزيدون وعنه مبلغ الزيادة على مائة الف عشرون الفا وعن الحسن والربيع بضع وثلاثون الفا وعن ابن حبان سبعون الفا •

﴿ فَأَمَّا مَن وَاوَّعَتْنَاهُمْ إِلَىٰ حِينٍ ﴾

يعني فامن قوم يونس عند معاناة العذاب **قوله** « فنتنم الى حين » اي الى اجل مسمى الى حين انتضاء آجالهم •

﴿ وَلَا تَكُنْ كصَاحِبِ الحُوتِ إِذْ نَادَىٰ وَهُوَ مَكْظُومٌ كَبِيمٌ وَهُوَ مَمْنُومٌ ﴾

الخطاب للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم اي لا تكن يا محمد كصاحب الحوت وهو يونس في الضجر والغضب والمجلة قوله (اذ نادى) اي حين دعا ربه في بطن الحوت وهو كظيم اي مملوء غيظا من كظم السقاء اذا ملامه وأشار بقوله كظيم الى ان مكظوم على وزن مفعول ولكنه بمعنى كظيم على وزن فاعل وفسره بقوله وهو مغموم وقيل محبوس عن التصرف •

٧٥ - ﴿ حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا بِحَمِيٍّ عَنْ سَفِيَانَ قَالَ حَدَّثَنِي الْأَعْمَشُ عَنْ حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ حَدَّثَنَا سَفِيَانَ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ أَيُّ خَيْرٍ مِنْ يُونُسَ زَادَ مُسَدَّدٌ يُونُسَ بْنِ مَتَّى ﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة واخرجه من طريقين احدهما عن مسدد عن يحيى القطان عن سفيان التوري عن سليمان الاعمش والاخر عن ابي نعيم الفضل بن دكين عن سفيان عن الاعمش عن ابي وايل شقيق بن سلمة عن عبد الله بن مسعود والحديث اخرجه البخارى ايضا في التفسير عن ابي نعيم وعن مسدد عن قتبية ايضا واخرجه النسائي في التفسير عن محمود بن غيلان قال العلماء انما قاله صلى الله تعالى عليه وسلم لما خشي على من سمع قصته ان يقع في نفسه تنقيص له فذكره لسد هذه الذريعة •

٧٦ - **حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غَيْرٍ** حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ مَا يَنْبَغِي لِعَبْدٍ أَنْ يَقُولَ لِي خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ بْنِ مَتَّى وَنَسَبَهُ إِلَى أَبِيهِ **﴿** مطابقتها للترجمة ظاهرة وأبو العالوية رفيع بن مهران والحديث قد مضى في باب قول الله تعالى (وهل اتاك حديث موسى) ومضى الكلام فيه هناك **﴾**

٧٧ - **حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ** عَنِ الثَّبِثِ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ يَتَنَمَّ يَهُودِيٌّ يَفْرَضُ سِلْمَتَهُ أُعْطِيَ بِهَا شَيْئاً كَرِهَهُ فَقَالَ لَا وَالَّذِي اصْطَلَى مُوسَى عَلَى الْبَشَرِ فَمِيعَهُ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَامَ فَلَطَمَ وَجْهَهُ وَقَالَ تَقُولُ وَالَّذِي اصْطَلَى مُوسَى عَلَى الْبَشَرِ وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَبِينُ أَظْهَرَ نَا فَذَهَبَ إِلَيْهِ فَقَالَ أبا القاسم إن لي ذممة وعهدنا فما بال فلان لطم وجهي فقال لم لطمت وجهه فذكره فغضب النبي ﷺ حتى رُئي في وجهه ثم قال لا تفضلوا بن أنبياء الله فإنه ينفخ في الصور فيصق من في السموات ومن في الأرض إلا من شاء الله ثم ينفخ فيه أخرى فأكون أول من بيث فإذا موسى آخذاً بالعرش فلا أدري أحوسب بصمقته يوم الطور أم بيث قبلي ولا أقول إن أحداً أفضل من يونس بن متى **﴿** مطابقتها للترجمة ظاهرة في آخر الحديث والاعراج هو عبد الرحمن بن هرمز والحديث مضى عن قريب في باب وفاة موسى عليه الصلاة والسلام قوله «مرض» أي يبرز متاعه للناس ليرغبوا في شرائه فأعطى له به ثمناً بخساً قوله «أظهرنا» مقوم وقيدوجه عدم إقحامه وهو انه جمع ظهر ومعناه انه بينهم على سبيل الاستظهار كان ظهر امته قدماه وظهور اوراقه فهو مكنون من جانيه اذا قيل بين ظهرانيهم ومن جوانبه اذا قيل بين اظهريهم قوله «ذمة وعهدا» يعنى مع المسلمين فلم اخفر ذمتي ونقض عهدي بالطم قوله «لا تفضلوا بن أنبياء الله» معناه لا تفضلوا بعضا بحيث يلزم منه نقص الفضول او يؤدي الى الخصومة والنزاع اولا تفضلوا بجميع انواع الفضائل وان كان رسول الله ﷺ افضل منهم مطلقا اذا لامام افضل من المؤذن مطلقا وان كان فضيلة التاذين غير موجودة فيه اولا تفضلوا من تلقاها نفسك واهوائكم فان قلت نهى ﷺ عن التفضيل وقد فضل هو بنفسه موسى عليه السلام قلت لم يفضل اذ معناه وانما الادري ان هذا البيث فضيلة له ام لا وارجاله ما لم يميز لغيره فان قلت السياق يقتضى تفضيل موسى على سيدنا رسول الله ﷺ فالتن سلنا لا يقتضى الانفضيله بهذا الوجه وهذا لا ينافي كونه افضل مطلقا من موسى قوله «بصمقته يوم الطور» وهو في قوله تعالى (فلما تجل ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا) فان قلت ان موسى قدمات فكيف تدركه الصعقة وايضا قد ورد النص واجمعوا ايضا على ان رسول الله ﷺ هو اول من تنشق عنه الارض يوم القيامة قلت المراد من البعث الافاقه بقرينة الروايات الاخر حيث قال افان قبلي وهذه الصعقة هي غشية بعد البعث عند فحة الفزع الاكبر قوله «ولا اقول الى آخره» أي لا اقول من عند نفسي اوقاله ﷺ تواضعا وهضال نفسه **﴾**

٧٨ - **حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ** عَنْ سَعْدِ بْنِ إِدْرِاهِيمَ قَالَ سَمِعْتُ حُمَيْدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لَا يَنْبَغِي لِعَبْدٍ أَنْ يَقُولَ أَنَا خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ بْنِ مَتَّى **﴿** مطابقتها للترجمة ظاهرة وأبو الوليد هشام بن عبد الملك وقد مر الكلام فيه عن قريب والله اعلم **﴾**

﴿ باب واسألهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر إذ يعدون في السبت ﴾
 أي هذا باب يذكر فيه قول الله تعالى (واسألهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر إذ يعدون في السبت إذ تأتيهم

حيث أنهم يوم سبتهم اشراط يوم لا يستون لآثامهم كذلك نبلوهم بما كانوا يفسقون) قوله «واسلمهم» اي اسال يا محمد هؤلاء اليهود الذين بحضورك عن قصة اصحابهم الذين خالفوا امر الله ففاجأهم نعمته على صنيعهم واعتدائهم واجتياهم في المخالفة وحذر هؤلاء من كتمان صفتك التي يمدونها في كتبهم لئلا يحل بهم ما حل باخوانهم وصرفهم قوله «عن القرية» مما يأملة وهو على شاطئ بحر القلزم وهي على طريق الحاج الذاهب الى مكة من مصر وحكى ابن التين عن الزهري انها طبرية وقيل هي مدين وروى عن ابن عباس وقال ابن زبدهي قرية يقال لها منتباين مدين وعينونا قوله «اذ يمدون» اي يستون فيه ويخالفون فيه امر الله وواسطيادهم في يوم السبت وقد نهوا عنه واذ يمدون بدل من القرية بدل الاشتغال ويجوز ان يكون منصوبا بقوله كانت اوبقوله حاضرة قوله اذ تاتيهم كلمة اذ منصوب بقوله يمدون قوله شرعا اي ظاهرة على الماء قوله ابن عباس قوله «كذلك نبلوهم» اي نختبرهم باظهار السمك لهم على ظور الماء في اليوم المحرم عليهم صيده

﴿ يَمْدُونَ يَمْدُونَ يَتَجَاوَزُونَ فِي السَّبْتِ إِذْ تَأْتِيهِمْ حِينَتُهُمْ يَوْمَ صَبْتِهِمْ شُرْعًا شَوَارِعَ ﴾

فسر قوله تعالى «اذ يمدون» بقوله يمدون يتجاوزون وقد فسراه وقد فسره غيره وقد فسره شرعا بقوله شوارع وفيه نظر لان الشرع جمع شارع والشوارع جمع شارعة ومادته تدل على الظهور ومنه شرع الدين اذا بينه واطهره *

﴿ اِلَى قَوْلِهِ كُنُوْا قِرْدَةً خَاسِئِينَ ﴾

الى متعلق بقوله شرع وليس هو بمتعلق نحوي وانما معناه اقر ابعده قوله شرعا الى قوله كونوا قردة خاسئين وهو قوله «ويوم لا يستون لآثامهم كذلك نبلوهم بما كانوا يفسقون» واذ قالت اممة منهم لم تعظون قوما الله مهلكهم او معذبهم عذابا شديدا قالوا معذرة الى ربكم ولعلمهم يتقون فلما نسوا ما ذكروا به انجينا الذين ينهون عن السوء واخذنا الذين ظلموا بآبائهم ابائهم بما كانوا يفسقون فلما عتوا عما نهيوا عنه قلنا لهم كانوا قردة خاسئين قوله اممة منهم اي جماعة من اصحاب السبت وكانوا ثلاث فرق فرقة ارتكبت المحذورواحتالوا على صيد السمك يوم السبت وفرقة نبت عن ذلك وانكرت واعتزلتهم وفرقة سكنت فلم تقبل ولم تنه ولكنهم قالوا اللئكة لم تعظون قوما الله مهلكهم قوله «معذرة» قرى بالرفع على تقدير هذا معذرة وبالصب على تقدير نقل ذلك معذرة الى ربكم اي فيما اخذنا بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر ولعلمهم يتقون اي لعلمهم بهذا الانكار يتقون ما هم فيه ويتركونه ويرجعون الى الله تعالى تائبين فاذا تابوا تاب الله عليهم قوله «فلما نسوا ما ذكروا به» اي فلما ابى الفاعلون المنكر قبول النصيحة «انجينا الذين ينهون عن السوء واخذنا الذين ظلموا» اي ارتكبو المعصية قوله فلما عتوا اي فلما تكبروا قوله «قردة» جمع قرد قوله خاسئين اي ذليلين حقيرين مهانين وروى ابن جرير من طريق العوفي عن ابن عباس صار شبانهم قردة وشيوخهم خنازير *

﴿ بِئْسَ شَرِيِدًا ﴾

هكذا فسره ابو عبيدة وهكذا فسره الزمخشري يقال يؤس يؤس باسا اذا اشتد فيه وبئس وبئس بوزن حذر وبئس على تخفيف العين ونقل حركتها الى الفاء كما يقال كيد في كيد وبئس على قلب الهمزة ياء كذيب في ذئب وبئس على وزن فيعل بكسر الهمزة وفتحها وبئس على وزن ريس وبئس على وزن هين في هين ولم يذكر البخاري في هذا الباب حديثا *

﴿ بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى وَآتَيْنَا دَاوُدَ زَبُورًا ﴾

اي هذا باب في بيان قوله تعالى وآتينا داود زبوراً وقوله (انا وحينا اليك كما وحينا الى نوح والنبيين من بعده واوحينا الى ابراهيم واسماعيل واسحاق ويهوه والاسباط وعيسى وابوب ويونس وهارون وسليمان وآتينا داود زبوراً وداود اسم اعجمي عن ابن عباس هو بالعبرانية القصير العمر ويقال سمي به لانه داوى جراحات القلوب وقال مقاتل ذكره الله في

في القرآن في اثني عشر موضعا وهو داود بن ايشاب كسر الهمزة وسكون الياه آخر الحروف وبالشين المعجمة ابن عويد بفتح العين المهملة وسكون الواو وفتح الباء الواحدة على وزن جعفر بن يعرباه موحدة وعين مهملة مفتوحة ابن سلون بن يارب يياه آخر الحروف وفي آخره باه موحدة ابن رام بن حضرون بحاء مهملة وضاد معجمة ابن فارس بفاء وفي آخره صاد مهملة ابن يهوذا بن يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم عليهم الصلاة والسلام ومنهم من زاد بعد سلون بحشون بن عمينا ابن داب بن رام وقيل ارم قوله «زبور» هو اسم الكتاب الذي ازل الله عليه وروى ابو صالح عن ابن عباس قال ازل الله الزبور على داود عليه الصلاة والسلام مائة وخمسين سورة بالعبرانية في خمسين منها ما يلقونه من تحت نصر وفي خمسين ما يلقونه من الروم وفي خمسين مواعظ وحكم ولم يكن فيه حلال ولا حرام ولا حدود ولا احكام وروى انه نزل عليه في شهر رمضان *

﴿ الزُّبُرُ الْكُتُبُ وَاحِدُهَا زُبُورٌ . زَبْرَتٌ كَتَبْتُ ﴾

الزبر بضم الزاي والياء جمع زبور قال الكسائي يعني الزبور يعني المكتوب يقال زبرت الورق فهو مزبور اي كتبه فهو مكتوب وقرا همزة زبور بضم الزاي وغيره من القراء بفتحها *

﴿ وَقَدْ آتَيْنَا دَاوُدَ مِنَّا فَضْلًا يَا جِبَالُ أَوْ لِي مَعَهُ ﴾

فضلا اي نبوة وكتبا هو الزبور وصوتا بديما وقوة وقدرة وتسخير الجبال والطيور قوله «يا جبال» بدل من قوله فضلا بتقدير قولنا يا جبال او هو بدل من قوله تعالى اتينا بتقدير قلنا يا جبال *

﴿ قَالَ مُجَاهِدٌ سَبَّحِي مَعَهُ ﴾

هو تفسير قوله او تعالى بي معه يعني يا جبال سبحي مع داود واولي امر من التاويل اي رجمي معه التسبيح او رجمي معه في التسبيح كما رجم فيه لانه اذا رجمه فقد رجم وقيل سبحي معه اذا سبح وقيل هي بلسان الحبشة وقيل نوحى معه والطيور تساعدك على ذلك وكان اذا نادى بالناحية اجابته الجبال بصداها وعكفت عليه الطير من فوقه فصدى الجبال الذي يسببه الناس من ذلك اليوم *

﴿ وَالطَّيْرُ ﴾

هو منصوب بالعطف على محل الجبال وقيل منصوب على انه مفعول معه وقيل منصوب بالعطف على فضلا يعني وسخر ناله الطير *

﴿ وَأَنَّا لَهُ الْحَدِيدَ ﴾

اي التالداود والحديد فصار في رده مثل الشمع وكان سال الله ان يسببه سببا يستغنى به عن بيت المال فينتوت منه ويعطيم عياله قال ان الله له الحديد *

﴿ أَنْ أَعْمَلَ سَابِغَاتِ الدَّرُوعِ ﴾

كلمة ان هذه مفسرة بمنزلة اي كافي قوله تعالى (فاعينا اليه ان اصنع الفلك) وسابغات منصوب بقوله اعمل وفسهه بقوله الدروع وكذا فسر ابو عبيدة السابغات بالدروع وقال اهل التفسير اي كوامل واسعات وقرى مصابغات بالصاد *

﴿ وَقَدَّرَ فِي السَّرْدِ الْمَسَامِيرَ وَالْحَلَقَ وَلَا تُدِقُّ الْمِسْمَارَ فَيَتَسَلَّلَ وَلَا تُعْظَمُ فَيَنْصِمَ ﴾

فسر السرد بقوله المسامير والحلق قال المفسرون معنى قوله (وقدر في السرد) اي لا تجعل المسامير دقاقا ولا غلانا و اشار البخاري الى ذلك بقوله ولا تدق بالدال المهملة من التدقيق ويدل عليه ما روى ابراهيم الحربي في غريب الحديث من طريق مجاهد في قوله (وقدر في السرد) لا تدق المسامير فيتسلل ولا تغلظها فيفصمها وقيل ولا ترق بالراء من الرقة وهو ايضا يؤدى ذلك المعنى قوله «فيتسلسل» وروى في تسلسل ويروى فيسلس والسكل يجمع الى معنى

واحد يقال شئ سلس أى سهل ورجل سلس أى لين متقاد بين السلس والسلاسة قوله « ولا تنظم » أى المنهار فينصم

من النقص وهو القطع • ﴿أَفْرِغْ أَنْزِلَ﴾

أشار به الى ما في قوله تعالى (ربنا أفرغ علينا صبرا) وفسر أفرغ بقوله أنزل من الأنزال قال المفسرون معنى قوله أفرغ علينا صبرا أى أنزل علينا صبرا من عندك وهذا في قصة طالوت وفيها قضية داود عليه الصلاة والسلام فكانه ذكر هنا لأن قضيتهما واحدة وقال بعضهم أفرغ أنزل الماعرف المراد من هذه الكلمة هنا (قلت) ليس هذا الموضع من المواضع التي يدعى فيها المعجز والوجه فيه من المعنى والمناسبة ما ذكرناه •

﴿بَسْطَةَ زِيَادَةٍ وَفَضْلًا﴾

أشار به الى ما في قوله تعالى (إن الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم) وهذا أيضا في قصة طالوت والوجه فيه ما ذكرناه وقد فسّر البخاري بسطة بقوله زيادة وفضلا أى زيادة في القوة وفضلا في المال وفي علم الحروب وهذا الذي قبله لم يقم الا في رواية الكشميني وحده •

﴿وَاعْتَمَلُوا صَالِحًا لَّئِيْ بِمَا تَعْمَلُوْنَ بَصِيْرٌ﴾

فاجزىكم عليه احسن جزاء وآتاه •

٧٩ - ﴿حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ خُفِّفَ عَلَى دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْقُرْآنُ فَكَانَ يَأْمُرُ بِقَوَائِهِ فَتُسْرَجُ فَيَقْرَأُ الْقُرْآنَ قَبْلَ أَنْ تُسْرَجَ دَوَابُّهُ وَلَا يَأْكُلُ إِلَّا مِنْ عَمَلٍ يَدِهِ﴾

مطابقتها للترجمة ظاهرة ورجاله قد ذكروا غير مرة والحديث أخرجه البخاري أيضا في التفسير عن اسحق ابن نصر قوله «خفف» على صيغة المجهول من التخفيف قوله «القرآن» وفي رواية الكشميني القراءة وقال الكرماني القرآن أى التوراة او الزبور وقال التوريشي وإنما أطلق القرآن لانه قصد به اعجازه من طريق القراءة وقال صاحب النهاية الاصل في هذه اللفظة الجمع وكل شئ جمته فقد قرأته وسمى القرآن قرانا لانه جمع الامر والنهى وغيرها وقد يطلق القرآن على القراءة وقرآن كل شئ يطلق على كتابه الذى اوحى اليه قوله «فكان» أى داود يامر بدوابه وفي روايته في التفسير بدايته بالافراد ويحمل الافراد على مر كونه خاصة وبالجمع مر كونه ومرا كيب اتباعه قوله «قبل ان تسرج» وفي رواية موسى فلا تسرج حتى يقرأ القرآن والاول ابلغ . وفيه الدلالة على ان الله تعالى يطوى الزمان لمن يشاء من عباده كما يطوى المبكّن وهذا لا سبيل الى ادراكه الا بالفيض الرباني وجاء في الحديث ان البركة قد تقع في الزمن اليسير حتى يقع فيه العمل الكثير وقال النووي اكثر ما بلغنا من ذلك من كان يقرأ اربع ختبات بالليل واربعها بالنهار انتهى ولقد رايت رجلا حافظا قرا ثلاث ختبات في الوتر في كل ركعة ختمة في ليلة القدر قوله «ولا ياكل الا من عمل يده» وهو من ثمن ما كان يعمل من الدروع من الحديد بلانار ولا مطرقة ولا سندان وهو اول من عمل الدروع من زرد وكانت قبل ذلك صفائح •

﴿رَوَاهُ مُوسَى بْنُ هُقَيْبَةَ عَنْ صَفْوَانَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ﴾

أى روى الحديث المذكور موسى بن عقبة عن صفوان بن سليم عن عطاء بن يسار عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه ووصله الاسماعيل من حديث ابراهيم بن طهمان عن موسى بن عقبة ووصله البخاري ايضا في كتاب خلق افعال العباد عن احمد بن ابي عمرو عن ابيه وهو حفص بن عبد الله عن ابراهيم بن طهمان عن موسى بن عقبة •

٨٠ - ﴿حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ هُقَيْلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّ سَعِيدَ بْنَ

المُسَيَّبِ أَخْبَرَهُ وَأَبَا سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا قَالَ أَخْبَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنِّي أَقُولُ وَاللَّهِ لَا صُومَ نَهَارًا وَلَا قَوْمَنَّ اللَّيْلِ مَا عَشْتُ قَالَتْ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْتَ الَّذِي تَقُولُ وَاللَّهِ لَا صُومَ نَهَارًا وَلَا قَوْمَنَّ اللَّيْلِ مَا عَشْتُ قُلْتُ قَدْ قُلْتُهُ قَالَ إِنَّكَ لَا تَسْتَطِيعُ ذَلِكَ فَصُمْ وَأُفْطِرْ وَقُمْ وَنَمْ وَمِنْ الشَّهْرِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فَإِنَّ الْحَسَنَةَ يَمْشُرُ أُمَّتَالَهَا وَذَلِكَ مِثْلُ صِيَامِ الدَّهْرِ فَقُلْتُ لِمَ لَمْ أُطِيقْ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ فَصُمْ يَوْمًا وَأُفْطِرْ يَوْمَيْنِ قَالَ قُلْتُ لِمَ لَمْ أُطِيقْ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ قَالَ فَصُمْ يَوْمًا وَأُفْطِرْ يَوْمًا وَذَلِكَ صِيَامُ دَاوُدَ وَهُوَ عَدْلُ الصِّيَامِ قُلْتُ لِمَ لَمْ أُطِيقْ أَفْضَلَ مِنْهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ لَا أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ ﴿

مطابقته للترجمة في قوله «صيام داود عليه الصلاة والسلام» والحديث قد مر في كتاب الصوم في باب صوم الدهر ومر الكلام فيه هناك •

٨١ - ﴿ حَدَّثَنَا خَلَادُ بْنُ بَهْمِيٍّ حَدَّثَنَا سِمْعَرٌ حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ قَالَ قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَلَمْ أَتَبَأُ أَنْتَ تَقُومُ اللَّيْلَ وَتَصُومُ النَّهَارَ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ فَإِنَّكَ إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ هَجَمَتِ الْعَيْنُ وَنَفَتِ النَّفْسُ صُمْ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فَذَلِكَ صَوْمُ الدَّهْرِ أَوْ كَصَوْمِ الدَّهْرِ قُلْتُ لِمَ أُجِدُّبِي قَالَ سِمْعَرٌ يَعْنِي قُوَّةَ قَالَ فَصُمْ صَوْمَ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَكَانَ يَصُومُ يَوْمًا وَيُفْطِرُ يَوْمًا وَلَا يَمُرُّ إِذَا لَاقَى ﴿

مطابقته للترجمة في قوله صوم داود ﷺ ومسعر بكسر الميم وسكون السين المهملة وفتح العين المهملة وفي آخره راه ابن كدام و أبو العباس اسمه السائب بن العيب المشهور بالشاعر والحديث قد مضى في كتاب الصوم في باب حق الأهل في الصوم وفي كتاب التهجيد في باب مجرد من الترجمة قوله «هجمت» أي غارت قال الأصمعي هجمت ما في الضرع إذا حلبت كل ما فيه قوله «نفيت» بفتح النون وكسر الفاء أي ضمنت قوله «ولا يمر إذا لاقى» وجه اتصاله بما قبله هو بيان أن صومه ما كان يصفه عن الحرب •

﴿ بَابُ أَحَبِّ الصَّلَاةِ إِلَى اللَّهِ صَلَاةُ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَحَبُّ الصِّيَامِ إِلَى اللَّهِ صِيَامُ دَاوُدَ كَانَ يَنَامُ نِصْفَ اللَّيْلِ وَيَقُومُ ثُلُثَهُ وَيَنَامُ سُدُسَهُ وَيَصُومُ يَوْمًا وَيُفْطِرُ يَوْمًا قَالَ عَلِيُّ وَهُوَ قَوْلُ عَائِشَةَ مَا أَنَا إِلَّا السَّحَرُ عِنْدِي إِلَّا نَائِمًا ﴿

أي هذا باب يذكر فيه أحب الصلاة إلى الله صلاة داود ﷺ وأحب الصيام إلى الله صيام داود كان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه وينام سدسه ويصوم يوماً ويفطر يوماً قال علي وهو قول عائشة أي قوله وينام سدسه أي السدس الأخير موافق لقول عائشة ما الفاء السحر بالفاء أي ما وجدته السحر عندي إلا نالها أي الأحوال كونه نالها والسحر مرفوع لأنه فاعل الفاعل الضمير المنصوب فيه يرجع إلى النبي ﷺ وقد مر هذا الحديث في كتاب التهجيد في باب من نام عند السحر قال حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا إبراهيم بن سعد قال ذكر أبي عن أبي سلمة عن عائشة قالت ما الفاء السحر عندي إلا نالها يعني النبي ﷺ وقد مر الكلام فيه هناك •

٨٢ - ﴿ حَدَّثَنَا قَتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا سَعْيَانُ عَنْ عَمْرٍو بْنِ دِينَارٍ عَنْ عَمْرٍو بْنِ أَوْسٍ الثَّمَنِيِّ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو قَالَ قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحَبُّ الصِّيَامِ إِلَى اللَّهِ صِيَامُ دَاوُدَ ﴿

كَانَ يَصُومُ يَوْمًا وَيُصْطِرُّ يَوْمًا وَأَحَبُّ الصَّلَاةِ إِلَى اللَّهِ صَلَاةُ دَاوُدَ كَانَ يَنَامُ نِصْفَ اللَّيْلِ وَيَقُومُ ثُلُثَهُ وَيَنَامُ سُدُسَهُ ﴿

الحديث والترجمة شئ واحد غير ان فيهما تقديمًا وتأخيرًا والحديث مضى في كتاب التهجد في باب من نام عند السحر فانه رواه عن علي بن عبد الله عن سفيان عن عمرو بن دينار الى اخره وقدم الكلام فيه هناك

﴿ بَابُ وَاذْكُرْ عِبْدَنَا دَاوُدَ ذَا الْاَيْدِ اِنَّهُ اَوْابٌ اِلَى قَوْلِهِ وَفَصْلُ الْخُطَابِ ﴾

اي هذا باب يذكر فيه قوله تعالى (واذكر عبدنا داود ذا الابدان اواب اناسخرنا الجبال معه يسبحن بالعشى والاشراق والطير محشورة كل له اواب وشددنا ملكه واتيناه الحكمة وفصل الخطاب) قوله «واذكر عبدنا» عطف على ما قبله وهو قوله اصبر على ما يقولون خاطب الله تعالى نبيه بقوله اصبر على ما يقولون اي الكفار واذكر عبدنا داود في صبره على العبادة والطاعة قوله «ذا الابد» اي القوة انه اواب اي راجع عن كل ما يكرهه الله تعالى قوله «بالمشى» اي باخر النهار والاشراق اوله قوله «والطير» اي وسخرنا له الطير محشورة اي مجموعة قوله «كل له» اي كل واحد من الجبال والطير له اي لداود اواب اي مطيع قوله «وشددنا ملكه» اي ملك داود وعن ابن عباس كان داود اشد ملوك الارض سلطانا كان يحرس محرابه كل ليلة ثلاثة وثلاثون الف رجل وعنه ستة وثلاثون الف رجل فاذا اصبحوا قيل ارجعوا فقد رضى نبي الله منكم وقيل ثلاثة وثلاثون الف رجل ثم ياتي عوضهم قال قتادة فكان جملة حرسه مائتان وثلاثون الف حرس قوله «واتيناه الحكمة» يعني النبوة والزبور وعلم الشرائع والاصابة في الامر قوله «وفصل الخطاب» الفصل التمييز بين الشينين وقيل الكلام البين والفصل بمعنى المفصول وقيل الفصل بمعنى الفاصل والفاصل من الخطاب الذي يفصل بين الحق والباطل والصحيح والفاصل وقيل فصل الخطاب هو قوله اما بعد فانه اول من قالها ﴿

﴿ قَالَ مُجَاهِدٌ الْفَهْمُ فِي الْقَضَاءِ ﴾

اي قال مجاهد فصل الخطاب هو الفهم في القضاء وروى ابن ابي حاتم عن مجاهد قال الحكمة الصواب ومن طريق ليث عن مجاهد فصل الخطاب اصابة القضاء وفهمه ﴿ وَلَا تَشْطَطُ لَا تُسْرِفُ ﴾ اشار به الى ما في قوله تعالى (فاحكم بيننا بالحق ولا تشطط واهدنا الى سواء الصراط) يفسر لا تشطط به وله لا تسرف قال بعضهم كذا وقع هنا قلت فكانه استبعد هذا التفسير وقد فسره السدي هكذا وفسره ايضا بقوله لا تحفوق قال الفراء معناه لا تجروروى ابن جرير من طريق قتادة في قوله ولا تشطط اي لا تعمل عن المورج لا تفرط والشطط مجاوزة الحد واصل الكلمة من قولهم شطط الدار واشطط اذا بدت ﴿

﴿ وَاهْدِنَا إِلَى سَوَاءِ الصِّرَاطِ ﴾

هو بعد قوله ولا تشطط ومعناه واهدنا الى وسط الطريق ﴿

﴿ اِنْ هَذَا اَيْحَى لَهُ تَسْعُ وَتِسْعُونَ نَجْةً ﴾

نذكر الآية بتامها ثم ذكر ما ذكره البخاري من الفاظ هذه الآية وتامها (ولي نعمة واحدة فقال اكلنيها وعزني في الخطاب وبمدهذه الآية) قال لقد ظلمك بسؤال نعجتك الى نعاجه وان كثير من الخطاه ليعنى بعضهم على بعض الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وقيل مام وطن داود انا فتاه فاستغفر به وخررا كما واناب) قوله (ان هذا اخي) اي في الدين او المراد اخوة الصداقة والالفة واخوة الشركة والمراد من النعمة المرأة وهذا من احسن التعريض حيث كنى بالنعاج عن التسامو العرب تفعل هذا كثير اذ روى عن النساء بالظباة والشاة والبقر ﴿

﴿ يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ نَجَّةٌ وَيُقَالُ لَهَا أَيْضًا شَاةٌ ﴾

هذا كثير فاش في اشعارهم وقال الحسين بن الفضل هذا تعريض للتنبية والتفهيم لان لم يكن هناك نماج وانما هذا مثل قول الناس ما ضرب زيد عمرا وما كان هناك ضرب *

﴿ وَلِي نَجَّةٌ وَاحِدَةٌ قَالُوا كَفَلْنَاهَا مِثْلُ وَكَفَلْنَا زَكْرِيَّاَ ضَمًّا ﴾

اشارة الى ان معنى الكفل الضم فلذلك قال كفلنا مثل وكفلنا زكريا اي ضم زكريا امرم بنت عمران الى نفسه وعن ابى العالية معنى كفلنا ضمها الى حتى كفلها وقال ابن كيسان اجعلها كفل اي نصيب *

﴿ وَعَزَّ فِي عُلْبَتِي صَارَ أُعْزَمِي أُعْزَمِي جَمَلَتُهُ عَزَّيَا فِي الْخِطَابِ ﴾

قال ابو عبيدة في قوله (وعزني في الخطاب) اي سارا عزمني فيه ويقال عزني في الخطاب اي المحاورة وعن قتادة معناه ظلمي وقهرني *

﴿ يُقَالُ الْمُحَاوَرَةُ ﴾

اي الخطاب يقال المحاورة بالحاء المهملة *

﴿ قَالَ لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ نَعْمَتِكَ إِلَىٰ نَجَاحِهِ ﴾

اي قال داود في تفسير النسفي لقد ظلمك جواب قسم محذوف وفي ذلك استنكار لفعل خليطه وتهجين لطعمه قوله (سؤال نعمتك) مصدر مضاف الى المفعول *

﴿ وَإِنْ كَثِيرًا مِنَ الْخُلَطَاءِ أَى الشَّرَكَاءِ لَيُنْفِي إِلَىٰ قَوْلِهِ أَمَّا فِتْنَاهُ ﴾

فسر الخلطاء بالشر كما هو هكذا فسر المفسرون وهو جمع خليط قوله (ليني) اي ليظلم قوله (الى قوله ائما فتناه) قد ذكرنا الان تمام الآية *

﴿ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ اخْتَبَرْنَاهُ ﴾

اي قال عبدالله بن عباس معنى فتناه اختبرناه وهذا وصله ابن ابي حاتم من طريق علي بن ابي طلحة عنه *

﴿ وَقَرَأَ عُمَرُ فِتْنَاهُ بِتَشْدِيدِ النَّوْءِ ﴾

هذه قراءة شاذة ونقلت هذه القراءة ايضا عن الحسن البصرى وابى رجا المطاردي *

﴿ فَاسْتَمَقَرَ رَبُّهُ وَخَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ ﴾

خر را كما اي حال كونه را كما اي ساجدا وعبر عن السجود بالر كوع لانها بمعنى الانحاء قوله « واناب » اي رجع الى الله بالتوبة من الانابة وهو الرجوع الى الله بالتوبة يقال اناب ينيب انابة فهو نييب اذا قبل ورجع *

٨٢ - ﴿ حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ يُونُسَ قَالَ سَمِعْتُ الْمَوَّامَّ عَنْ بُجَاهِدٍ قَالَ قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ أَسْجُدُ فِي مَنْ قَرَأَ مِنْ ذُرِّيَّةِ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ حَتَّىٰ أَنْفِي فِيهِمْ أَمْ أَسْجُدُ فَقَالَ نَبِيُّكُمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمُنُّ أَمْرًا أَنْ يَقْتَدِيَ بِهِمْ ﴾

مطابقه للترجمة في قوله ومن ذريته داود * ومحمد شيخه هو ابن سلام كذا جزم به بعضهم وقال الكرماني هو اما محمد ابن سلام واما ابن المتي واما ابن بشار على ما اختلفوا فيه انتهى وقيل يقال انه ابو موسى الزمن وهو محمد ابن المتي البصرى وسهل بن يوسف ابو عبد الله الانماطي البصرى والموام بفتح العين المهملة وتشديد الواو ابن حوشب والحديث

اخرجه البخارى ايضا في التفسير عن محمد بن عبدالله وعن بندار عن غندر عن شعبة قوله «انسجد» بهجرة الاستفهام وبنون المتكلم مع الغير وفي رواية المستمل والكشميني اسجد بهمزتين الاولى للاستفهام والثانية للتكلم وحده
قوله «فرا» اى ابن عباس قوله تعالى (ومن ذريته داود وسليمان وايوب ويوسف وموسى وهرون وكذلك نجزي المحسنين) وقرا بمده خمس آيات اخرى حتى قرا بمدعا (اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده قل لا اسئلكم عليه اجرا ان هو الا ذكرى للعالمين) **قوله** «فقال نبيكم» اى فقال ابن عباس وفي بعض الروايات فقال ابن عباس قوله «من امر» على صيغة المجهول قوله «ان يقتدى بهم» اى هؤلاء الرسل المذكورين في هذه الايات المذكورة وهم سبعة عشر نبياً قوله ومن ذريته اى ومن ذرية نوح عليه الصلاة والسلام لان قبله (ووهبنا له اسحق ويعقوب كلاهدينا ونوحا هدينا من قبل ومن ذريته داود) وانما قلنا الضمير يرجع الى نوح لانه اقرب المذكورين وهو اختيار ابن جرير ايضا وقال اخرون ان الضمير يرجع الى ابراهيم عليه السلام لانه الذى سبق الكلام من اجله لكن يشكل على هذا ذكر لوط عليه السلام فانه ليس من ذرية ابراهيم عليه السلام بل هو ابن اخيه هاران بن آزر اللهم الا ان يقال انه دخل في الذرية تغليبا وفي ذكر عيسى عليه السلام في ذرية ابراهيم او نوح على الاول الاخر دلالة على دخول ولد البنات في ذرية الرجل لان عيسى عليه السلام اما ينسب الى ابراهيم عليه السلام بامه مريم عليها السلام فانه لا اب له *

٨٢ - ﴿ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا وَهْبٌ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ لَيْسَ مِنْ عَزَائِمِ السُّجُودِ وَرَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَسْجُدُ نَبِيًّا ﴾
 وجه ذكر هذا الحديث عقيب الحديث المذكور من حيث ان كلامهما يتضمن ذكر السجود في مرة واحدة
 مصنف وهب ابن خالد البصرى وايوب هو السخيتاني والحديث مضى في ابواب سجود التلاوة في باب سجدة ص ومضى الكلام فيه هناك والله اعلم *

﴿ بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى وَوَهَبْنَا لِداوُدَ سُلَيْمَانَ نِعَمَ الْعَبْدِ لِأَنَّهُ اَوَّابٌ ﴾

اى هذا باب في بيان ما ذكر في قول الله تعالى ووهبنا الى آخره وليس في بعض النسخ لفظ باب بل المذكور قول الله تعالى ووهبنا الى آخره قوله «نعم العبد» الخصوص بالمدح محذوف **قوله** «انه اواب» تمليل لكونه ممدوحا لكونه اوابا اى رجعا اليه بالتوبة او مسيحا مؤوبا للتسبيح ومرجعا له لان كل مؤوب اواب ته ﴿ الرَّاجِعُ الْمُنِيبُ ﴾
 هذا تفسير الاواب وفسره بانه الراجع عن الذنوب والنيب من الانابة وهي الرجوع الى الله بكل طاعة *

﴿ وَقَوْلِهِ هَبْ لِي مَلِكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي ﴾

وقوله بالجر عطف على قول الله في قوله باب قول الله قوله «هبلى» اى اعطى ملكا لا ينبغى لاحد من بعدى يبنى من دونى وقال ابن كيسان لا يكون لاحد من بعدى وقال يزيد بن وهب هبلى ملكا لاسبغ في باقى عمرى كما سبغته في ماضى عمرى وقال مقاتل بن حيان كان سليمان ملكا ولكنه اراد بقوله لا ينبغى لاحد من بعدى تسخير الريح والطير وقيل انما سأل ذلك ليكون له علما على المغفرة وقبول التوبة حيث اجاب الله دعاه ورد عليه ملكه وزاد فيه *

﴿ وَقَوْلِهِ وَاتَّبِعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَى مَلِكٍ سُلَيْمَانَ ﴾

وقوله بالجر ايضا عطف على قوله وهبلى ملكا قوله «واتبعوا» اى اليهود ماتتوا الشياطين اى ما ترويه وتخبئه وتحدثه الشياطين قوله «على ملك سليمان» وعداه بعل لانه ضمن معنى تكلوا تكذب وقال ابن جرير على هنا بمعنى فى اى فى ملك سليمان ونقله عن ابن جرير وبنو اسحق قلت التضمنين اولى واحسن وقال السدى ما ملخصه ان الشياطين

كانوا يصعدون الى السماء فيسمعون من اللاسكة ما يكون في الارض فياتون الكهنة فيخبرون به فتصدته الكهنة للناس فيجدونه كما قالوا وادخلت الكهنة فيه غيره فزادواهم كل ثمة سبعين كلمة فا كتب الناس ذلك وقضى في بنى اسرائيل ان الجن تعلم الغيب فبعث سليمان في الناس فجمع تلك الكتب وجعلها في صندوق ثم دفنها تحت كرسيه ولم يكن احد من الشياطين يستطيع ان يدنو من الكرسي الا احترق فلما مات سليمان تمثل شيطان في صورة ادمى واتي نقرامن بنى اسرائيل فدلهم على تلك الكتب فاخرجوها فقال لهم الشيطان ان سليمان كان يضبط الانس والجن والطيور بهذا السحر ثم طار وذهب وقضى في الناس ان سليمان كان ساحرا فالتفتت بنو اسرائيل تلك الكتب فلما جاءه النبي صلى الله عليه وسلم خاصموه بها فانزل الله تعالى هذه الآية (واثبعوا ماتلوا الشياطين على ملك سليمان وما كفر سليمان) الآية *

﴿ **وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ هَدُوْهُمَا شَهْرٌ وَرَوَّاحَهَا شَهْرٌ** ﴾

اي وسخرنا لسليمان الريح وقال في اية اخرى فسخرنا له الريح تجري بامره رخاء اى لينة حيث اصاب اى حيث اراد قوله « هُدُوْهُمَا » اى غدو الريح شهر يضى مسير الريح شهر في غدوته وشهر في روحته وقاله مجاهد كان سليمان يمدون دمشق فيقبل باسطخرو ويروح من اسطخر فيقبل بكابل وكان بين اسطخر وكابل مسيرة شهر وما بين دمشق واسطخر مسيرة شهر *

﴿ **وَأَسَلْنَا لَهُ عَيْنَ الْقِطْرِ أَذْنَابَهُ عَيْنَ الْحَدِيدِ** ﴾

اسلنا من الاسالة وفسره بقوله اذنباله من الاذابة وفسر عين القطر بالحديد وقال قتادة عين من نحاس كانت باليمن وقال الامش سيات له كإسال الماء وقيل لم يذب للناس لاحد قبله *

﴿ **وَمِنَ الْجِنِّ مَن يَعْمَلُ بَيْنَ يَدَيْهِ إِلَى قَوْلِهِ مِنَ مَحَارِبَ** ﴾

اي وسخرنا له من الجن (من يعمل بين يديه باذن ربه ومن يزغ منهم عن امرنا ندقه من عذاب السعير يعملون له ما يشاء من محارِب وتماثيل وجفان كالجواب وقدور راسيات عملوا الداود شكر او قليل من عبادى الشكور) . قوله ومن يزغ اى ومن يعمل من الجن عن امرنا ندقه من عذاب السعير في الاخرة وقيل في الدنيا وذلك ان الله تعالى وكل بهم ملكا يده سوط من نار فن زاغ عن امره ضربه احرقته *

﴿ **قَالَ مُجَاهِدٌ بَنِيَانٌ مَادُونُ الْقُصُورِ** ﴾

فسر مجاهد المحارِب بقوله بنيان مادون القصور وقال ابو عبيدة المحارِب جمع عراب وهو مقدم كل بيت وهو ايضا المسجد والمصلى *

﴿ **وَتَمَائِيلَ** ﴾

جمع تمايل وهى الصور وكان عمل الصور في الجدران وغيرها سائغا في شربتهم *

﴿ **وَجِفَانَ كَالْجَوَابِ كَالْحِيَاضِ لِلْأَيْلِ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ كَالْجَوْبَةِ مِنَ الْأَرْضِ** ﴾

الجفان جمع جفنة وهى القصة الكبيرة شبت بالجوان وشبت الجوانى بالحياض التى يجي فيها الماء اى يجمع واحدها جابية قال الاعشى

تروح على آل الملق جفنة * كجابية الشيخ العراقي تفهق

ويقال كان يقعد على جفنة واحدة من جفان سليمان الفرجل ياكلون بين يديه قوله « وقال ابن عباس كالجوبة » اى الجفان كالجوبة بفتح الحيم وسكون الواو والباء الموحدة وهى موضع ينكشف في الحررة وينقطع عنها *

﴿ **وَقُدُورٍ رَأْسِيَاتٍ إِلَى قَوْلِهِ الشُّكُورُ** ﴾

راسيات اى ثابتات لا يحولن ولا يجر كن من اما كنهن اعظمهن وفي تفسير النسفي وكانت باليمن ومنه قيل للجبال رواسى

قوله « الى قوله الشكور » يعنى اقرا الى قوله الشكور وهو قوله (اعملوا لداود شكرا وقليل من عبادى الشكور) قال النسفي اى وقلنا اعملوا شكرا يعنى اعملوا بطاعة الله لداود شكرا على نعمه وشكرا فى محل المصدر على تقدير اشكروا اشكروا لان اعملوا فيه يعنى اشكروا من حيث ان معنى العمل فيه للنعم شكره وقليل انتصب شكرا على انه مفعول له اى اعملوا لله واعبدوه على وجه الشكر لنعمائه وقليل انتصب على الحال اى شاكرين وقليل يجوز ان ينتصب باعملوا مفعولا به معناه انا - سخرنا لكم الجن يعملون لكم ما شئتم فاعملوا انتم شكرا على طريق المشاكلة **قوله** « الشكور » المتوفر على اداء الشكر بالاذل وسمه فيه قد شغل به قلبه ولسانه وجوارحه اعتقادا واعتزافا وعن ابن عباس الشكور من يشكر على احواله كلها وقال السدي هو من يشكر على الشكر وقليل من يرى عجزه عن الشكر *

﴿ فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ الْمَوْتَ مَا دَلَّهُمْ عَلَى مَوْتِهِ إِلَّا دَابَّةُ الْأَرْضِ . الْأَرْضُ تَأْكُلُ مِنْسَأَتَهُ عَصَاهُ فَلَمَّا خَرَّ إِلَى قَوْلِهِ الْمُهَيَّبِ ﴾

اى فلما حكنا على سليمان بالموت ما دل الجن على موته الا دابة الارض وهى الارض وهى دوية تاكل الحشب **قوله** « منسأته » اى عصاه **قوله** « فلما خر » اى سقط سليمان ميتا **قوله** « الى قوله المهيب » يعنى اقرا الى قوله المهيب وهو قوله تعالى (تيننت الجن ان لو كانوا يعلمون النيب ما لبثوا فى العذاب المهيب) قوله « تيننت الجن » جواب لما اى لما علقت الجن ان لو كانوا يعلمون الغيب وكانوا يدعون انهم يعلمون الغيب قوله « فى العذاب المهيب » اى فى العذاب الذى يهين المذنب يعنى ما عملوا مسخرين وهو ميت وهم يظنون حيا *

﴿ حَبُّ الْخَيْرِ عَنْ ذِكْرِ رَبِّي مِنْ ذِكْرِ رَبِّي ﴾

اشار به الى ما فى قوله تعالى (فقال انى احب حب الخير عن ذكر ربى حتى توارت بالحجاب) **قوله** « حب الخير » قال الفراء الخيل والخير بمعنى فى كلام العرب والنبي ﷺ سعى زيد الخيل زيد الخير والخير المال ايضا **قوله** « عن ذكر ربى » قال قتادة عن صلاة العصر قوله « حتى توارت » يعنى الشمس اى غابت بالحجاب وهو جيل دون القاف بمسيرة سنة تقرب الشمس من ورائه وقليل معناه حتى استترت الشمس بما يحجبها عن الابصار والاضمار قبل الذكركى يجوز اذا جرى ذكر الشيء او دليل الذكر وقد جرى هنا وهو قوله بالعشى وهو ما بعد الزوال

﴿ فَطَفِقَ مَسْحًا بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ بِمَسْحِ أَعْرَافِ الْخَيْلِ وَعَرَّاقِيهَا ﴾

اول الآية (ردوها على) وهى المذكورة قبله بقوله (اذ عرض عليه بالعشى الصافنات الجياد) وكان سليمان عليه الصلاة والسلام صلى الصلاة الاولى ثم قعد على الكرسي وهى تعرض عليه فمرضت عليه منها سمعائة وكانت الفا وكان سليمان غزا دمشق ونصيبين فاصاب منها الف فرس وقال مقاتل وورث سليمان عن ابيه داود الف فرس وكان ابوا صاحبها من الصالفة وقال الحسن بلغنى انها كانت خيلا خرجت من البحر لها جناح وقيل ان بكل المرص غربت الشمس فقانت صلاة العصر ولم يعلم بذلك فاعتم لذلك فقال (ردوها على فطفق مسحا) اى فاقبل مسح بسوقها واعناقها بالسيف وينحرها تقربا الى الله تعالى وطلب الرضاء حيث اشتغل بها عن طاعته **قوله** « مسح اعراف الخيل وعراقبيها » والمرقيب جمع عرقوب وهو

العصب الغليظ عند عقب الانسان *

اشار به الى ما فى قوله تعالى (واخرين مقرنين فى الاصفاد) وفسر الاصفاد بالوثاق وروى ابن جرير من طريق السدي قال مقرنين فى الاصفاد ان تجمع اليدان الى العنق بالاغلال وقال ابو عبيدة الاصفاد والاعلال واحدها صغد ويقال للمعطاء ايضا صغد قوله (واخرين) عطف على قوله والاشياطين اى سخر ناله الشياطين وسخر ناله آخرين يعنى مرده الشياطين مقرنين فى الاصفاد يقال صغده اى شده واوثقه *

﴿ قَالَ مُجَاهِدٌ الصَّافِيَاتُ صَفْنُ الْفَرَسِ رُفِعَ أَحَدُهُمْ جَلِيَّةً حَتَّى تَكُونَ عَلَى طَرَفِ الْحَافِرِ الْجِيَادُ السَّرَاعُ ﴾
 أى قال مجاهد في قوله تعالى (اذ عرض عليه بالمشق الصافات الجياد) ان الصافات من صفن الفرس الى آخره يعنى مشتق منه وهو جمع صافنة وقال النسفي الصافون من الخيل القائم على ثلاث قوائم وقد اقام الاربعة على طرف الحافر والصفون لا يكاد يكون في الهجن وانما هو في الراب الخاص ووصل الفرياني الى مجاهد ما قاله لكن في روايته بيده والموجود في اصل البخارى رجليه وصوب الفاضى عياض ما عند الفرياني قوله ﴿ الجياد ﴾ السراع بكسر السين المهملة وفي التفسير الجياد السرعة في الجرى جمع جواد وقيل جمع جيد جمع لهاوين وصفين محمودين • ﴿ جَسَدًا شَيْطَانًا ﴾

اشاره الى ما في قوله تعالى (والقينا على كرسيه جسدا) وفسر جسدا بقوله شيطانا وقال الفرياني حدثنا ورقاه عن ابن ابي نجيح في قوله تعالى (والقينا على كرسيه جسدا) قال شيطانا يقال له آصف قال له سليمان عليه الصلاة والسلام كيف تقفتم الناس قال ارنى خاتمك اخبرك فاعطاه فنبذه آصف في البحر فساخ فذهب سليمان وقد آصف على كرسيه ومنع الله نساء سليمان فلم يقربهن فانكرتهن ام سليمان وكان سليمان عليه الصلاة والسلام يستطعم ويعرفهم بنفسه فيكذبونه حتى اعطته امرأة حوثا فطبت بطنه فوجد خاتمها في بطنه فردد الله اليه ملكه وقرأ آصف فدخل البحر ورواه ابن جرير من وجه آخر عن مجاهد ان اسمه اصراخره راء ومن طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس ان اسم الجن سخرو ومن طريق السدي كذلك انتهى (قلت) في هذا نظر من وجوه • الاول انه يمد من سليمان ان ينادوا خاتمهم لغيره ليراه مع علمه ان ما كره قائم به • والثاني لا يليق ان يقدم شيطان على كرسى نبي مرسل الذي اعطى ما لا يعطى غيره من الملك العظيم • والثالث ان آصف بالفاء في اخره هو معلم سليمان وكتبه في ايام ملكه والذي اظن ان الصحيح ان سليمان لما اقتن بسبب ابنة ملك صيدون واصطلى ابنة ملكه النفسه واحبها صورت في بيتها صورة ابيها وكان سليمان عليه الصلاة والسلام اذا خرج من بيتها كانت هي وجوارها يعبدون هذه الصورة حتى اتى على ذلك اربعون يوما وبلغ ذلك آصف بن برخيا فعتب على سليمان عليه الصلاة والسلام بسبب ذلك فعند ذلك سقط الخاتم من يده وكان كلما اعاده كان يسقط فقال له آصف انك مفتون ففر الى الله تائبا من ذلك وانا اقوم مقامك واسير في عيالك واهل بيتك بسيرك الى ان يتوب الله عليك ويردك الى ملكك ففر سليمان هاربا الى الله تعالى واخذ آصف الخاتم فوضه في يده فثبت وغاب مدة اربعين يوما ثم ان الله تعالى لما قبل توبته رجع الى منزله فردد الله اليه ملكه واعاد الخاتم في يده • وقيل المراد من الجسد ابنة وذلك انما اولاد له قالت الشياطين نقله والا لانه يش مع به يده ولما علم سليمان ذلك امر السحاب حتى حملت ابنة وعدى في السحاب خوفا من مضرة الشياطين وماتبه الله لذلك ومات الولد فالتقى ميتا على كرسيه فهو الجسد الذي قال الله تعالى (والقينا على كرسيه جسدا) وهذا هو الانسب والابق من غيره ويؤيده ما قاله الخليل لا يقال الجسد لغير الانسان من خلق الارض وقال ابن اسحق وكان الخاتم من ياقوتة خضراء اناه بها جبريل عليه الصلاة والسلام من الجنة مكتوب عليها لا اله الا الله محمد رسول الله وهو الخاتم الذي البسه الله ادم في الجنة •

﴿ رُخَا طَيْبَةً حَيْثُ أَصَابَ حَيْثُ شَاءَ ﴾

اشاره الى ما في قوله تعالى (فسخرنا له الريح تجري بامره رخاء) وفسر رخاءه بقوله طيبة ويروى طيبا بالنفث كير وفسر قوله حيث اصاب بقوله حيث شاء بلفظ حير •

﴿ فَاَمْتَنُ اعْطَى . بِغَيْرِ حِسَابٍ بِغَيْرِ حَرَجٍ ﴾

اول الاية (هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب) وفسر قوله فامنن بقوله اعطى والعرب تقول من على يرغيف اى اعطانيه وفسر قوله بغير حساب بقوله بغير حرج وقال الحسن البصرى رحمه الله ان الله لم يعط احد اعطية الا جعل فيها حسابا الا سليمان فان الله اعطاه عطاء هنيئا فقال هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب قال ان اعطى اجر وان لم

يعط لهم يكن عليه تبعة وقال مقاتل هو في امر الشياطين اى حل من شئت منهم واوتق من شئت في وثاقتك ولا تبتعة عليك فيما تعاطاه *

٨٣ - ﴿ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ النَّبِيُّ ﷺ أَنَّ عَفْرِيَّتًا مِنَ الْجِنِّ تَمَلَّتْ الْبَاوِحَةَ لِيَقْطَعَ عَلَى صَلَاتِي فَأَمَكَنَنِي اللَّهُ مِنْهُ فَأَخَذَتْهُ فَأَرَدَتْ أَنْ أَرْبُطَهُ عَلَى سَارِيَةٍ مِنْ سَوَارِي الْمَسْجِدِ حَتَّى تَنْظُرُوا إِلَيْهِ كَلُّكُمْ فَذَكَرْتُ دَعْوَةَ أَخِي سُلَيْمَانَ رَبِّ هَبْ لِي مُلْكًا لَا يَنْزِفُنِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي فَرَدَّ اللَّهُ خَاسِنًا ﴾

مطابقتها للترجمة ظاهرة ورجاله قد ذكروا غير مرة والحديث مضمون في كتاب الصلاة في باب الاسير يربط في المسجد ومضى الكلام فيه هناك قوله « تقلت » بتشديد اللام اى تعرض لى فاته اى بنته وفي قوله « فذكرت دعوة اخى سليمان » الى اخره دلالة على انه ﷺ كان يرد على ذلك الا انه ترك رعاية سليمان عليه الصلاة والسلام *

﴿ عَفْرِيَّتٌ مُتَمَرِّدٌ مِنْ اِنْسٍ اَوْ جَانٍ مِثْلُ زَيْبِيَّةٍ جَاهَتَهَا الزَّيْبَانِيَّةُ ﴾

فسر عفريتاً بقوله متمرد سواء كان من انس او من جان واشتقاقه من العفر وقال الزمخشري العفر والعفربة والعفارية والعفريت القوى المشيطان الذى يفرق ربه والياه فى عفرية وعفارية للاخلاق بفسر ذمة وعذافرة والماء فمما للمباينة والياء فى عفريت للاخلاق بقنديل وفى الحديث ان الله تعالى يفيض العفرية العفرية قال ابن الاثير هو الداهى الخبيث الضمير ومنه العفريت قوله « مثل زيبية » بكسر الزاى وسكون الباء الموحدة وكسر التون وفتح الياء اخر الحروف وفى اخره هاء ويجمع على زيبانية وفى قوله عفريت مثل زيبية نظر لان مثل الزيبانية العفرية لا العفريت وقال بعضهم مراد المصنف بقوله مثل زيبية انه قيل فى عفريت عفربة وهى قرامة جاءت شاذة عن ابى بكر الصديق وابى رجاه المطاردى وابى السمال بالسين المهملة وباللام انتهى قلت قد تقدم من قول الزمخشري ان عفربة لثمة مستقلة وليست هى وعفربة لثة واحدة والزيبانية فى الاصل اسم اصحاب الشرطة واشتقاقها من الزين وهو الدفع واطلق ذلك على ملائكة النار لانهم يدفعون الكفار الى النار ويقال واحد الزيبانية زيبى ويقال زابن وقيل زباني والكل لا يخلو عن نظره *

٨٤ - ﴿ حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ حَدَّثَنَا مَعْبُودُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ قَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ لَا طُوفَانَ اللَّيْلَةِ عَلَى سَبْعِينَ امْرَأَةً تَحْمِلُ كُلُّ امْرَأَةٍ فَارِسًا يَجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَقَالَ لَهُ صَاحِبُهُ إِنَّ شَاءَ اللَّهُ فَلَمْ يَقُلْ وَلَمْ تَحْمِلْ شَيْئًا إِلَّا وَاحِدًا سَاقِطًا إِحْدَى شَقِيحِهِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْ قَالَهَا لَجَاهِدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ قَالَ شُعَيْبٌ وَابْنُ أَبِي الزِّنَادِ تِسْعِينَ وَهُوَ أَصْحَبُ *

مطابقتها للترجمة ظاهرة وخالد بن مخلد بفتح الميم الجلى الكوفي وابو الزناد بكسر الزاى وتخفيف التون عبد الرحمن ابن عبد الله بن ذكوان والا عرج عبد الرحمن بن هرمز قوله « لا طوفان » وفي رواية الحموى والمستعمل لاطيفن وهما لغتان طاف بالعى مواطف به اذا دار خلفه وتكرر عليه والطواف هنا كتابة عن الجماع واللام فيه جواب قسم محذوف تقديره والله لا طوفان قوله « الليلة » نصب على الظرفية قوله « على سبعين امرأة » ومضى الحديث في كتاب الجهاد في باب من طلب الولد وفيه لا طوفان الليلة على مائة امرأة او تسع وتسعين وفي رواية شعيب في الايمان والنور فقال تسعين وفي رواية مسلم عن ابن ابي عمر عن سليمان فقال سبعين وفي رواية البخارى في التوحيد من رواية ايوب عن ابن سيرين عن ابى هريرة كان سليمان ستون امرأة وفي رواية احمد وابى عوانة من طريق هشام عن ابن سيرين فقال مائة امرأة وكذا

عند ابن مردويه من رواية عمران بن خالد عن ابن سيرين وقدم روجه الجمع بين هذه الروايات في كتاب الجهاد وقيل ان
 الستين كن حرائر وما زاد عليهن كن سراير او بالعكس وعن وهب كان لسليمان الف امرأة ثلاثمائة مهيبة وسبعائة
 سرية وروى الحارثي في مستدر كمن طريق ابي معشر عن محمد بن كعب قال بلغنا انه كان اسليمان عليه السلام الف بيت من قوارير
 على الخشب منها ثلاثمائة صريحة وسبعائة سرية قوله «فقال له صاحبه قل ان شاء الله تعالى» وفي رواية معمر عن طاوس على
 ماسياتي فقال له الملك وفي رواية هشام بن حجر فقال له صاحبه قال سفيان يعني الملك هذا يدل على ان تفسير صاحبه بالملك
 ليس بمرفوع ووقع في مسند الحميدي عن سفيان فقال له صاحبه او الملك بالشك ومثلها في مسلم وهذا كله يرد قول من
 يقول بانه هو الذي عنده علم من الكتاب وهو اصف بن برخيا وابعد من هذا من قال المراد بالملك خاطره وقال النووي
 قيل المراد بصاحبه الملك وهو الظاهر من لفظه وقيل القرين وقيل صاحبه له ادمي قوله «الا واحد اساقط اشقه» وفي رواية
 شعيب فلم تحمل منهن الا امرأة واحدة جاءت بشق رجل وفي رواية ياقوب عن ابن سيرين شق غلام وفي رواية هشام عنه نصف
 انسان وفي رواية معمر حكي النقاش في تفسيره ان الشق المذكور هو الجسد الذي اتى على كرسية قوله «لو قالها» اي لو
 قال سليمان ان شاء الله لجاهدوا في سبيل الله وفي رواية شعيب لوقال ان شاء الله وزاد في اخره فرسانا اجمنون وفي
 رواية ابن سيرين لو استثنى حملت كل امرأة منهن فولدت فارسا يقاتل في سبيل الله وفي رواية طاوس لوقال ان شاء الله لم
 يمض وكان در الحاجة اي كان يحس له ما طلب وفي رواية البخاري من طريق معمر وكان ارجى لحاجته قوله «قال
 شعيب» هو شعيب بن ابي حمزة الحمصي وابن ابي الزناد هو عبد الله بن ذكوان وهما قالا في روايتهما تسعين على ماسياتي
 في الايمان والتدور قوله «وهو الاصح» اي ما رواه من تسعين هو الاصح *

٨٥ - **« حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ حَنْصَلَةَ أَبِي حَدَّثَنَا الْأَمْشَسُ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ التَّمِيمِيُّ عَنْ أَبِيهِ**
عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ مَسْجِدٍ وَضِعَ أَوَّلُ قَالَ الْمَسْجِدُ الْحَرَامُ قُلْتُ ثُمَّ
أَيُّ قَالَ ثُمَّ الْمَسْجِدُ الْأَقْصَى قُلْتُ كَمْ كَانَ يَبْنِيهَا قَالَ أَرْبَعُونَ ثُمَّ قَالَ حَيْثُمَا أَدْرَكَكَ الصَّلَاةُ فَصَلِّ
وَالْأَرْضُ لَكَ مَسْجِدٌ »

مطابقته للترجمة تستأنس من قوله «ثم المسجد الاقصى» لان سليمان عليه السلام هو الذي بناه وابراهيم التيمي يروي
 عن ابيه يزيد بن شريك عن ابي ذر الغفاري والحديث مضى في باب قول الله تعالى (واتخذ الله ابراهيم خليلا) فانه روى هناك
 عن موسى بن اسماعيل عن عبد الواحد عن الامشس عن ابراهيم التيمي الى اخره ومرا الكلام فيه هناك قوله «قال اربعون»
 اي اربعون سنة وقد صرح به هناك والمطلق يحمل على المقيد *

٨٦ - **« حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ حَدَّثَنَا أَبُو الزُّنَادِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ حَدَّثَهُ أَنَّهُ**
سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَثَلِي وَمَثَلُ النَّاسِ
كَمَثَلِ رَجُلٍ اسْتَوْقَدَ نَارًا فَجَعَلَ الْفَرَاشُ وَهَيْهَ الدَّوَابُّ تَقَعُ فِي النَّارِ وَقَالَ كَانَتْ أُمَّرَاتَانِ مَعَهَا
إِنَاهُمَا جَاءَهُ الذُّمُّ فَذَهَبَ بَابِنِ إِحْدَيْهِمَا قَالَتْ صَاحِبَتُهَا إِنَّمَا ذَهَبَ بِأَبْنِكَ وَقَالَتِ الْآخَرَى إِنَّمَا ذَهَبَ
بِأَبْنِكَ فَتَمَا كَمَا إِلَى دَاوُدَ فَقَضَى بِهِ لِكِبْرِيِّ فَخَرَجْنَا عَلَى سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ فَأَخْبَرْتَاهُ فَقَالَ اسْتَوْقَدِ
بِالسُّكِّنِ أَشَقُّهُ يَبْنِيهَا قَالَتِ الصُّمْرِيُّ لَا تَفْضَلْ بِرَحْمَتِكَ اللَّهُ هُوَ إِنْبَاهُ فَقَضَى بِهِ لِلصُّمْرِيِّ. قَالَ
أَبُو هُرَيْرَةَ وَاللَّهِ إِنْ سَحَبْتُ بِالسُّكِّنِ إِلَّا يَوْمَ مَثِيذٍ وَمَا كُنَّا نَقُولُ إِلَّا الْمُدْبِيَّةُ »

مطابقته للترجمة قوله وقال كانت امرأتان الى اخره فان في ذكر سليمان واما تعلق الحديث الاول بحديث الترجمة

فهو ان الراوى ذكره معه كما سمعته وقال الكرماني متابعه الانبياء موجبة للخلاص كان في هذا التحاكم خلاص الكبرى من تلبسها بالباطل ووباله في الاخرة وخلص الصغرى من الم فراق ولدها وخلص الابن من القتل وتعام الحديث الاول وهو قوله جعل يحجزهن ويغلبهن فيقتحمن فيها فذلك مثل ومثلكم انا اخذ بحجزكم عن النار فقلوبوني وتقتحمون فيها • واوب اليمان الحكمين نافع وعبدالرحمن هو ابن هرير الاعرج والحديث اخرجه البخارى ايضا في الفرائض عن ابى اليمان ايضا واخرجه النسائي في القضاء عن عمران بن بكار وعن المغيرة بن عبد الرحمن •

﴿ ذكر معناه ﴾ قوله « مثل ومثل الناس » بفتح الميم اى صفتى وحالى وشانى في دعائهم الى الاسلام المنقذهم من النار ومثل ما تزين لهم انفسهم من التماذى على الباطل كمثل رجل الى آخره وهذا من تمثيل الجملة بالجملة والمراد من ضرب المثل الزيادة في الكشف والتنبيه للبيان قوله « استوقد ناراً » اى اوقد ناراً يؤيده ما وقع في رواية مسلم واحمد من حديث جابر مثلى ومثلكم كمثل رجل اوقد ناراً وقال بعضهم زيادة السين والتاء الاشارة الى انه عاجل ايقادها وسعى في تحصيل آلايتها قلت معنى الاستفعال الطلب ولكن قد يكون صريحاً نحو استكتبته اى طلبت منه الكتابة وقد يكون تقديراً نحو استخرجت الوتد من الحائط وليس فيه طلب صريح واستوقدتها من هذا القبيل والنار جوهر لطيف مضى محرق حار والنور ضوؤها قوله « الفرائض » بفتح الفاء وتخفيف الراء وفي آخره مشين معجمة قال الخليل يطير كالبعوض وقيل هو كصغار البق وقال الفراء هو غوغه الجراد الذى يتفرش ويترامى ويتهافت في النار قوله « وهذه السواب » عطف على الفرائض وهو جمع دابة واراد بها هنا مثل البرغش والبعوض والجندب ونحوها قوله له تقع في النار خبر جمل لان جمل من افعال المقاربة يعمل عمل كان في اقتضائه الاسم والخبر وقال النووي انه **قوله** شبه الخالفين له بالفرائض وتساقطهم في نار الآخرة بتساقط الفرائض في نار الدنيا مع حرصهم على الوقوع في ذلك ومنه ايام والجامع بينهما اتباع الهوى وضعف التمييز وحرص كل من الطائفتين على هلاك نفسه وقال ابن العربي هذا مثل كثير المعاني والمقصود ان الحلق لا ياتون ما يجرمهم الى النار على قصد الملكة وانما يتون على قصد المنفعة واتباع الشهوة كما ان الفرائض يتحتم النار لالهلاك فيها بل لا يصعب من الضياء وقد قيل انها لا تبصر بحال وهو بعيد جداً قوله « وقال كانت امرأتان » ليس فيه تصريح برفعها وهو مرفوع في نسخة شعيب عند الطبراني وغيره وفي رواية النسائي من طريق علي بن عياش عن شعيب حدثني ابو الزناد عما حدثه عبد الرحمن الاعرج بما ذكر انه سمع ابا هريرة يحدث عن رسول الله **قوله** قال بينا امرأتان قوله « فتعاكبا » وفي رواية الكشميني فتعاكبا وفي نسخة شعيب باختصاص قوله « ففضى به لا كبرى » اى المرأة الكبرى قبل ان ذلك كان على سبيل الفتية من اهل الحكم فلذلك ساع لسليمان ان ينقضه ورد القرطبي بان فتيا النبي **قوله** كحكهما وهما سواء في التنفيذ (فان قلت) اذا كان الامر كذلك فكيف جاز لسليمان نقض حكم داود قلت ان كان حكمهما بالوحي لحكم سليمان ناسخ لحكم داود وان كان بالاجتهاد فاجتهاده كان اقوى لانه بالحيلة اللطيفة اظهر ما في نفس الامر وقال الواقدي انما كان بينهما على سبيل المشاورة فوضع لداود مائة اى سليمان فامضاه وقيل ان من شرع داود عليه الصلاة والسلام الحكم للكبرى من حيث هي كبرى وورد بان هذا غلط لان الكبرى والصغرى وصف طردى محض لا يوجب شئ من ذلك تريحيصاً لا عدالتهما اعيين حتى يحكم له او عليه وكذلك الطول والقصر والسواد والبياض وقال النووي ان سليمان فعل ذلك تحميلاً على اظهار الحق فلما اقرت به الصغرى عمل اقرارها وان كان الحكم قد نفذ كما لو اعترف المحكوم له بعد الحكم ان الحق لحصه وقال ابن الجوزي وانما حكى بالاجتهاد اذ لو كان بنص لما ساع خلافه وهو دال على ان الفتنة والقهم موهبة من الله تعالى ولا التفات لقول من يقول ان الاجتهاد انما يشتمو عن فقد النص والانبياء عليهم الصلاة والسلام لا يفقدون النص فانهم متمكنون من استطلاع الوحي وانتظاره والفرق بينهم وبين غيرهم قيام العصمة بهم عن الخطا وعن التصير في الاجتهاد بخلاف غيرهم قوله « لا تفعل يرحمك الله » ووقع في رواية مسلم والاسماعيلي من طريق ورقاء عن ابى الزناد لا يرحمك الله قال القرطبي ينبغي ان يكون على هذه

الرواية ان يتفعل لا دققة حتى يتبين للسامع ان ما بعده كلام مستأنف لانه اذا وصل بما بعد لا يتم للسامع انه مدح عليه وانما هو مدح له قوله «قال ابو هريرة صورته صورة تليق لكن ادعى بعضهم انه موصول بالاسناد الاول وفيه تامل قوله «ان سمعت» كذا ان بكسر الميم وسكون النون كذا في اي واقفا سمعت بلفظ السكين الا يومئذ قوله «المدينة» بضم الميم وقيل الميم مثلثة سمى السكين بها لانه تقطع مدى حياة الحيوان وسمى السكين سكيننا لانه يسكن حركة الحيوان وهو يذكر ويؤتى به

﴿ باب قول الله تعالى ولقد آتينا لقمان الحكمة ان اشكر لله الى قوله ان الله لا يحب كل مختال فخور ﴾

اي هذا باب في بيان ما جاء في قول الله تعالى (ولقد آتينا لقمان الحكمة ان اشكر لله ممن يشكر الله ومن كفر فان الله غني حديد) قوله «الى قوله» اي اقرا الى قوله (ان الله لا يحب كل مختال فخور) من قوله غني حديد الى قوله فخور ست آيات قوله «الحكمة» اي العقل والعلم والمصلحة والاسباب في الامور قوله «ان اشكر» قيل لان تشكر الله فهو جزان تكون ان مفسرة اي اشكره والتقدير قلنا له اشكره وقيل بدل من الحكمة قوله «مختال» من الاختيال وهو ان يرى لنفسه طول اعلى غيره فيعجب بافقه قوله «فخور» يمد مناقبه تطاولا . ولقمان بن باعور بن ناخور بن تاريخ وهو آزر اب ابراهيم عليه الصلاة والسلام كذا قاله ابن اسحاق وقال مقاتل لقمان بن عتق بن حدون ويقال لقمان ابن ثار ان حكاة السهيلي عن ابن جرير والقاضي وقال وهب بن منبه لقمان بن عبقري مرتد بن صادق بن التوت من اهل ايلة وله على عمر سبعين خلت من ايام داود عليه الصلاة والسلام وقال مقاتل كان ابن اخت ايوب عليه الصلاة والسلام وقيل ابن خاله وقال ابن اسحاق عيش الف سنة وادرك داود عليه الصلاة والسلام واخذ عنه العلم وحكى الثعلبي عن ابن المسيب انه كان عبدا اسود عظيم الشفق مشفق القديم من سودان مصر ذا مشافر وقال الربيع كان عبدانوا يا اشتراه رجل من بني اسرائيل ثلاثين دينار او نصف دينار وقال السهيلي كان نوبيا من ايلة وعن ابن عباس كان عبدا حبشيا نجارا وقيل كان خياطا وقيل كان راعيا وقيل كان محتطب لولا حزمة حطب وروى انه كان عبد القصاب وقال الواقدي كان قاضيا لبني اسرائيل فكان يسكن بيعة ايلة ومدين وقال مقاتل كان اسم امه نارات وفي تفسير النسفي وانفق العلماء انه كان حكيما ولم يكن نبيا الا عكرمة فانه كان يقول انه كان نبيا قال الواقدي والسدي مات بايلة وقال قتادة بالرملة

﴿ وَلَا تُصِرُّ الْاِعْرَاضُ بِالْوَجْهِ ﴾

اشاره الى ما في قوله تعالى (ولا تصر خدك فتناس) وفسر تصر بقوله الاعراض بالوجه وكانه جعل الاعراض بمعنى التصير المستفاد من لا تصر وهكذا فسر عكرمة ورواه عنه الطبري وقال الطبري اصل الصرداء ياخذ الابل في اعناقها حتى تلفت اعناقها عن رؤسها فيشبهه به الرجل المرض عن الناس التكبر وقراءة طاصم وابن كثير ولا تصر وقراءة الباقون ولا تصغر وقال الطبري القراءتان مشهورتان ومعناها صحيح

٨٧ - ﴿ حَدَّثَنَا أَبُو الْوَيْلِيدِ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ هَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ لَمَّا نَزَلَتْ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ قَالَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ أَيُنَامُ بَلْبِيسَ إِيمَانَهُ يَظْلَمُ فَنَزَلَتْ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ﴾

مطابقت لترجمة تؤخذ من قوله تعالى (لا تشرك بالله) الى آخره لان الله تعالى قال حكاية عن لقمان (واذ قال لقمان لابنه وهو يوظفه يا بني لا تشرك باقمان الشرك لعالم عظيم) و ابو الويليد هشام بن عبد الملك و ابراهيم هو النخعي والحديث شعضي في كتاب الايمان في باب ظلم دون ظلم ومر الكلام فيه

٨٨ - ﴿ حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ أَخْبَرَ نَاهِيئِي بِنُ بُونُسَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لَمَّا نَزَلَتْ الْأَنْدِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَأْتِسُوا بِإِيمَانِهِمْ بِظُلْمٍ شَقَّ ذَلِكَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّنَا لَا يُظْلَمُ فَفَسَّ قَالَ لَيْسَ ذَلِكَ إِلَّا مَا هُوَ الشِّرْكَ أَلَمْ تَسْمَعُوا مَا قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ﴾

مطابقتها لترجمة ظاهرة واسحق هو ابن راهويه وعبد الله هو ابن مسعود وهذا طريق آخر في الحديث المذكور قوله «أما هو الشرك» أي الظلم المذكور في تلك الآية هو الشرك والظلم لفظ عام يعنى الشرك وغيره وقد خص في الآية بالشرك ومعنى اختلاط الايمان هو ان الايمان التصديق باقوه هو لا ينافى جعل الاسماء لله قال الله تعالى (وما يؤمن الا كرم بالله الا وهم مصر كون) قوله «ما قال لقمان لابنه» قال السهيلي اسم ابنه باران بالياء الموحدة وبالراء وكذا قاله الطبري والسبي وقال الشلبلي اسمه انعم وقال الكبي اشك قوله وهو يعظه جملة حالية وانه اعلم

﴿ بابٌ وأضرب لهم مثلاً أصحاب القرية الآية ﴾

أي هذا باب يذكر فيه قوله تعالى (وأضرب لهم مثلاً أصحاب القرية إذ جاءها المرسلون إذ أرسلنا إليهم اثنين فكذبوهما فعززنا بثالث فقالوا انا اليك مرجعون) قوله «وأضرب لهم مثلاً» أي لاجلهم وقيل وأضرب لاجل نفسك أصحاب القرية مثلاً وحاصل المعنى إذ كره لهم قصة عجيبة يعنى قصة أصحاب القرية وهي انطا كية (اذ جاءها المرسلون) أي رسل عيسى وكنة اذ بدل من اصحاب القرية وكان ارسال عيسى عليه الصلاة والسلام رسله في ايام ملوك الطوائف واحتلفوا في اسم الرسولين الذين ارسلوا لافعال ابن اسحاق فاروس وماروس وقال يوهي يحيى ويونس وقال مقاتل تومان ومالوس وقال كعب صادق وصدوق واسم الرسول الثالث شمعون الصفا رأس الخواريين وهو قول اكثر المفسرين وقال كعب اسمه شلوم وقال مقاتل سمان وقيل يولس ولم يذكر البخاري في هذا الباب حديثا مرفوعا وقد روى الطبراني من حديث ابن عباس مرفوعا سبق ثلاثة يوشع الى موسى وصاحب يس الى عيسى وعلى الى محمد صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وفي استاده حسين بن الحسن الاشقر وهو ضيف واسم صاحب يس حبيب التجار وعن السدي كان قصارا وقيل كان اسكافا وكان اسم ملك انطا كية انطيوخس بن انطيوخس وكان يعبد الاصنام

﴿ فَمَزَّزْنَا . قَالَ مُجَاهِدٌ شَدَّدْنَا ﴾

اشاربه الى تفسير قوله تعالى (فمززنا) وحكى عن مجاهد انه قال معناه شددنا يعنى قوتنا الرسولين الاولين برسول ثالث وعلى يده كان الخلاص

﴿ قال ابن عباس طائر كم مصائبكم ﴾

اشار به الى ما في قوله تعالى (قالوا طائر كم مصائبكم) اثن ذكركم بل انتم قوم مسرفون) ووصل ابن ابي حاتم قول ابن عباس من طريق على بن ابي طلحة عنه قوله (طائر كم) فسر ابن عباس بقوله مصائبكم ولما قالوا (انا نطير نايكم) يعنى تشاء مصائبكم قالوا طائر كم اي شؤمكم معكم وهو كفرهم

﴿ بابٌ قول الله تعالى كَيْمَصَّ ذِكْرٌ رَحْمَةٍ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكْرِياً إِذْ نَادَى رَبَّهُ نِدَاءً خَفِيًّا قَالَ وَبِئْسَ لَمْ يَكُنْ مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَيْمَصُوا ﴾

أي هذا باب في بيان قول الله تعالى (كيمص ذكرو رحمة ربك عبده زكريا) الى اخره قوله «الى قوله» أي انرا الى قوله (لم يجعل لمن قبل سميا) وهو قوله (ولم يكن بدناك رب شقيا وان خفت الموالي من ورائي وكانت امراتي عاقرا فهبلى

من لدنك وليا يرتى ويرث من ال يعقوب واجمله رب رضيا ءيا زكريا انا بشرك بلام اسمه يحيى لم نجمل له من قبل سميا ء
 قوله «ذكر» مرفوع بانه خبر لقوله «كيعص» وقيل خبر مبتدا محذوف اى هذا القول الذى تلو عليك ذكر رحمة
 ربك وقيل مرفوع بالابتداء والخبر مقدر تقديره فيما اوحى اليك ذكر رحمة ربك وذ كر مصدر مضاف الى الرحمن وهى
 فاعله وعبد مفعولها قوله «خفيا» اى خافيا يخفى ذلك فى نفسه لم يطلع عليه الا الله قوله «وهن» يقال وهن بين وهيا وهى
 واهن وقال القراء وهن العظم بالفتح والكسر فى الماء اراد ان قوة عظامه ذهبت لكبر سنه وانما خص العظم لانه الاصل
 فى التركيب وقال قتادة شكى ذهاب اضراسه قوله «واشتمل الراس شيبا» اى من حيث الشيب شبه الشيب بشواظ النار
 فى ياضه وانارتها وانتشاره فى الشعر وفشوه فيه واخذه كل ما خذت اشتعال النار ثم اخرجها مخرج الاستعارة ثم اسند
 الاشتمال الى مكان الشعر ومنته وهو الراس واخرج الشيب بميزاوم يصف الراس يعنى لم يقل راسى ا كفاه بعلم المخاطب
 انه راس زكريا **قال ابن جرير** فمن فصحت هذه الجملة وشهد لها بالبلاغة قوله «ولم اكن بدائك رب شقيا» اى بدئت اى اياك شقيا
 اى خائبا قوله الموالى وهم الذين يلوونه فى النسب وهم بنو العمو المصبة وكان عمه وعصبة شرار بنى اسرائيل فافهم على الدين
 ان يغيروه ويبدلوه وان لا يحسنوا للخلافة على امته فطلب عقاب من صلبه صالحا يقتدى به فى احياء الدين قوله «فاقرا» اى
 عقيبا لا تلد قوله «وليا» اى ولدا صالحا يحمل امر الدين بعدى قوله «يرثى» اى يرث النبوة وقيل العلم وقيل يرث ما
 قوله «ويرث من ال يعقوب» قال ابن عباس يرثى مالى ويرث من ال يعقوب النبوة وعنه يرثى العلم ويرث من ال يعقوب
 الملك فاجاب افة الى وراثته السلم دون الملك قوله «لم نجمل له من قبل سميا» يعنى لم يسم احد قبله بيحيى (فان قلت) ما وجه المدح
 باسم لم يسم احد قبله ونزى كثير من الاسماء لم يسبق اليها (قلت) لان الله تعالى تولى تسميته ولم بكل ذلك الى ابيه فسماه باسم لم
 يسبق اليه ء واعلم ان فى زكريا اربع لغات المد والقصر وحذف الالف مع ابقاء الباء مشددة وتخفيف الياء فان
 مددت او قصرت لم تصرف وان حذف الالف مع ابقاء الياء مشددة صرفته ء وزكريا بن آدن بن مسلم بن صدوق بن
 نخشان بن داود بن سليمان بن مسلم بن صديقة بن ناخور بن شلوم بن يافاشاط بن اسابن افيان بن رحيم بن سليمان بن
 داود وعليهما الصلاة والسلام كذا ذكره الخطيب وقال ابن عسا كرفى تاريخ زكريا بن برخيا ويقال زكريا بن دان ويقال ابن
 آدن الى اخره وعن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم كان زكريا نجارا ء انفرده باخراجه منسلم
 وابنه يحيى من الحياة وقال الزمخشري كان يحيى اعجميا وهو الظاهر فتح صرفه لا تعريف والمجزة كوسى وعيسى وان
 كان عربيا فللتعريف ووزن الفعل واختلفوا فيه لمسمى يحيى فقال ابن عباس لان الله تعالى احب به عقرا مه وقال قتادة
 لان الله تعالى احب قلبه بالايمان والنبوة وقيل احياء بالطاعة حتى لم يمض املا ولم يمض عمصية واسم ام يحيى اشباع بنت
 قاقوذا اخت حنة ام مريم صلى الله تعالى عليهما وسلم وقال ابن اسحاق كان زكريا وابنه يحيى صلى الله تعالى عليهم وسلم آخر
 من بعث فى بنى اسرائيل من انبيائهم • **قال ابن عباس** مثلًا •

اى قال عبد الله بن عباس معنى سميا مثلا فى قوله تعالى (هل تعلم له سميا) * **يقال** رَضِيًّا مَرْضِيًّا •

اشار به الى تفسير رضى فى قوله «واجمله رب رضيا» بانه بمعنى مرضيا وقال الطبرى مرضيا ترضاه انت وعبادك •

• هِتِيًّا عَصِيًّا هَتَا يَهْتُو •

اشار به الى ما فى قوله «وقد بلغت من الكبر عتيا» وفمره بقوله عصيا وذ كره بالصاد المهملة والذواب بالسين المهملة
 وروى الطبرى باسناد صحيح عن ابن عباس قال ما عدى ا كان رسول الله **ﷺ** يقرأ عتيا او عسيا يقال فراعجا هتيا عتيا
 بالسين وقال الجوهري عتيا الشيخ يمتوا عتيا بضم العين وكسرها كبر وولى وقال الاصمعي عتيا الشيخ يمسو عتيا وولى وكبر
 مثل عتيا وقال قتادة التو نحو العظم يقال ملك عتيا اذا كان قاسى القلب غير لين وعن ابى عبيدة كل مبالغ فى شر او كفر
 فقد عتوا عسا ويقال عتوا عتوا وعسا من اجل الكبر والظن فى السن العالية وقرا حزة والكسائى «وقد بلغت من

الكبر عتيا « بكسر العين والباقون بضمها قوله » عتا يتوا « اشار به الى انه من باب فعل يفعل مثل غزا يغزو من مثل اللام الواوى *

﴿ قَالَ رَبِّ اَنْى يَكُونُ لِى غَلَامٌ لِى قَوْلِهِ ثَلَاثَ لَيَالٍ سَوِيًّا . وَيُقَالُ صَحِيحًا ﴾

اشار به الى ما فى قوله تعالى (قال رب انى يكون لى غلام وكانت امرأتى عاقرا وقد بلغت من الكبر عتيا قال كذلك قال ربك هو على هين وقد خلقتك من قبل ولم تنك شيئا قال رب اجعل لى آية قال آيتك ان لاتكلم الناس ثلاث ليال سويا) قوله « قال رب اى قال زكريا رب انى يكون لى غلام اى من اين يكون لى غلام او كيف يكون لى غلام والحال ان امرأتى عاقرا وانما قد بلغت من الكبر عتيا قوله « قال كذلك » اى قال جبريل عليه السلام ان الامر كذلك كما قيل لك من هبة الولد على الكبر قوله هو على هين اى خلقه على هين بان ارد عليك فونك حتى تقوى على الجماع وافترق رحم امراتك قوله « وقد خلقتك من قبل » اى اوجدتك من قبل يحيى ولم تنك شيئا لان المعلوم ليس بشىء او شيئا لا يعتمد به قوله « قال رب » اى قال زكريا يارب اجعل لى آية اى علامة على حل امرأتى قوله « قال آيتك » اى قال الله عز وجل علامتك ان لاتكلم الناس ثلاث ليال سويا منصوب على الحال اى وانت صحيح سليم الجوارح عن سوء الخلق ما بك خرس ولا يكمد لى ذكرا لىالى هنا والايام فى ال عمران على ان المنع من الكلام استمر به ثلاثة ايام ويا ليهن *

﴿ فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ مِنَ الْمِحْرَابِ فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ أَنْ سَبِّحُوا بُكْرَةً وَعَشِيًّا فَأَوْحَى فَأَشَارَ ﴾

اى خرج زكرياه وكان الناس من وراء المحراب ينظرون انه يفتح لهم الباب فيدخلون ويصلون اذ خرج اليهم زكريا متقبرا لاون فانكروه فقالوا انه يات زكريا مالك فآوحى اليهم اى اشار اليهم بيده وراسه قاله مجاهد عن ابن عباس فكتب اليهم فى كتاب وقيل على الارض قوله ان سبحوا او كلة ان هي المفردة اى صلوات الله بكرة وعشيا وهذا فى صبيحة الليلة التى حملت امراته فلما حملت امراته امرهم بالصلاة اشارة *

﴿ يَا يَحْيَى خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ اِلَى قَوْلِهِ وَيَوْمَ يَبِئْتُ حَيًّا ﴾

اى اقرأ الاية الى قوله ويوم يبعث حيا وهو وروا تيناه الحكم صيا وحنانا من لدنا وزكاتا وكان تقيا وبرابو لديه ولم يكن جبارا عصيا وسلام عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا قوله « يا يحيى » التقدير فهو بهنا له يحيى وقتلنا له يا يحيى خذ الكتاب اى التوراة وكان مامورا بالتمسك بها قوله « الحكم » اى الحكمة وهى الفهم للتوراة والفقه فى الدين صيا اى حال كونه صيا وعن ابن عباس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه سبع سنين وعن قتادة ومقاتل ثلاث سنين وكان ذلك ممجزة له . قوله « وحنانا » قال الزجاج وروا تيناه حنانا وقيل وحنانا لاهل زمانه اى رحمة لا بويه وغيرهما وتطفوا وشفقة . قوله « وزكاة » اى زيادة فى الخير على ما وصف وقيل طهارة من الذنوب وقيل عملا صالحا قوله « تقيا » يعنى مسلما مخلصا طيبا قوله « وبر » اى وبارا بوالديه لطيفا بهما محسنا اليهما ولم يكن جبارا متكبرا قوله « عصيا » اى عاصيا لربه قوله وسلام عليه اى سلام من الله عليه فى هذه الايام وانما خص التسليم والسلام به هذه الاحوال لانها اصعب الاوقات واوحشها *

﴿ حَفِيًّا لَطِيفًا ﴾

اشار به الى ما فى قوله تعالى « انه كان فى حفيا » وفسر حفيا بقوله لطيفا وقال ابو عبيدة اى محفيا

﴿ هَاتِرًا الذِّكْرُ وَالْاُنْثَى سَوَاءً ﴾

اشار به الى ما فى قوله تعالى « وكانت امرأتى عاقرا » وقال الذكر والانثى سواء يعنى يقال للرجل الذى لا يلد عاقرا وللمرأة التى لاتلد عاقرا *

٨٩ - ﴿ حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ حَدَّثَنَا هَتَّامُ بْنُ يَحْيَى حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ صَنْصَنَةَ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدَّثَهُمْ عَنْ لَيْلَةِ أُسْرِي بِهِ ثُمَّ صَدَّ حَتَّى أَتَى السَّمَاءَ الثَّانِيَةَ فَاسْتَفْتَحَ قَبِيلَ مَنْ هَذَا قَالَ جَبْرِيلُ قِيلَ وَمَنْ مَعَكَ قَالَ مُحَمَّدٌ قِيلَ وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ قَالَ نَعَمْ فَلَمَّا خَلَعَتْ فَأَذَا بِحَيِّ وَهَيْسَى وَهُمَا ابْنَا خَالَتِهِ قَالَ هَذَا بِحَيِّ وَهَيْسَى فَسَلَّمَ عَلَيْهِمَا فَسَلَّمَتْ فَرَدًّا ثُمَّ قَالَ مَرْحَبًا بِالْأَخِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ ﴾

مطابقته لترجمة ظاهرة لان يحيى المذكور في قصة ذكر يا وهذا اقطة من حديث مطول قدم في باب ذكر الملائكة ومر الكلام في قوله (فلما خلعت) اي للمعود الى السماء الثانية ووصلت اليها قوله (وهما) اي يحيى وهيسى ولعل القرابة التي كانت بينهما كانت سببا لكونهما في سبأ واحده مجتمعين •

﴿ بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ اتَّيَبَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا ﴾

اي هذا باب في بيان قول الله تعالى واذكر الى اخره يعنى اذكر يا محمد في الكتاب اي في القران مريم بنت عمران بن ماثان قوله (اذ اتتبت) كلمة اذ بدل من مريم بدل الاشتغال اتتبت اي اعترلت وانفردت وجلست وتخلت للعبادة من اهلها مكانا اي في مكان شرقيا مما يلي شرقي المقدس او شرقيا من دارها وقيل قدمت في مشرفة للاغتسال من الحيض وعن الحسن البصرى اتتبت النصرى المشرق قبله لان مريم اتتبت مكانا شرقيا •

﴿ إِذْ قَالَتِ الْمَلَأِئِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ ﴾

قال الرمحشري اذ قالت بدل من (واذ قالت الملائكة يا مريم ان الله اصفاك وطهرتك) ويجوز ان يدل من اذ يتخصمون على ان الاعتصام والبشارتوقعا في زمان قوله (بكلمته) اي بولدي يكون وجوده بكلمة من الله اي بقوله كن فيكون اسمه المسيح عيسى ابن مريم يعنى يكون مشهورا بهذا في الدنيا يعرفه المؤمنون بذلك •

﴿ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴾

إِلَى قَوْلِهِ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿

يجبر تعالى انه اصطفى آدم اي اختار ادم لانه خلقه بيده ونفخ فيه من روحه واسجد له ملائكته وعلوه اسما كل شئ مواضعه جنته واصطفى نوحا عليه السلام وجعله اول رسول بعثه الى اهل الارض ليعبد الناس الاوثان واصطفى آل ابراهيم ومنهم سيد البشر وخاتم الانبياء محمد عليه السلام ومنهم ال عمران والدم مريم بنت عمران ام عيسى بن مريم صلوات الله عليهم قوله «الى قوله» اي اقرا الى قوله «يرزق من يشاء» وهو «قربة بعضها من بعض والله سميع عليم» وبعده ثلاث آيات اخرى آخرها بغير حساب •

﴿ عَلَّمْنَا ابْنَ عِيسَى وَآلَ عِمْرَانَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ آلِ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ وَآلَ يَاسِينَ وَآلَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهُمْ الْمُؤْمِنُونَ ﴾

اشار بهذا الى ان قوله تعالى « وآل ابراهيم وآل عمران » عام واريد به الخصوص وهوان المراد المؤمنون من آل ابراهيم وآل عمران كما قال ابن عباس قوله « وآل ياسين » المراد منهم الذين في قوله تعالى « وان الياسين المرسلين » وقيل ادريس وقيل غيره قوله « يقول ان اولى الناس بابراهيم الى اخره اي يقول ابن عباس « ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه » وهم المؤمنون والذين لم يتبعوه لا يمدون من الال وحاصل هذا التاكيد بان المراد من هذا العموم الخصوص كما ذكرناه

﴿ وَيَقَالُ آلَ يَعْقُوبَ أَهْلُ يَعْقُوبَ فَإِذَا صَحَرُوا آلَ نَمٍ وَدَوَّهُ إِلَى الْأَصْلِ قَالُوا أَهْلِيلٌ ﴾

اشارية الى ان اصل آل اهل الاترى انهم اذا ارادوا ان يصنروه يقولون اهيل لان التصغير يرد الاشياء الى اصولها ولكن فيه خلاف والذي ذكرناه هو قول سيويه والجمهور وقيل اصل ال اول من ال يقول اذا رجع لان الانسان يرجع الى اله فقلبت الواو الفا لتحركها وافتتاح ما قبلها

٩٠ - ﴿ حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيْبِ قَالَ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَا مِنْ بَنِي آدَمَ مَوْلُودٌ إِلَّا بَشَّهَ الشَّيْطَانُ حِينَ يُولَدُ فَيَسْتَهْلُ صَارِخًا مِنْ مَسِّ الشَّيْطَانِ خَيْرٌ مَرِيْمَ وَابْنَتِهَا ثُمَّ يَقُولُ أَبُو هُرَيْرَةَ وَإِنِّي أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴾

مطابقته لترجمة ظاهرة واخرجه مسلم ايضا عن عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي عن ابي اليمان به وقد مضى نحوه في باب صفة ابليس عن ابي اليمان عن شعيب عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة قوله ثم يقول ابو هريرة الى اخره موقوف عليه

﴿ باب ﴾

هو كالفصل لما قبله فلذلك جرد عن الترجمة

﴿ وَإِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَاصْطَفَاكِ عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ يَا مَرْيَمُ اقْنُتِي لِرَبِّكِ وَاسْجُدِي وَارْكَعِي مَعَ الرَّاكِعِينَ ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ النَّبِيِّ نُوحِيهِ إِلَيْكَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَقُولُونَ أَقْلَامُهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَخْتَصِمُونَ ﴾

هذا اخبار من الله بما خاطبت به الملائكة مريم عليها السلام عن امر الله لهم بذلك قوله «اصطفاك» اي اختارك وطهرتك من الاكدار والوسوس واصطفاك ثانيا مرة بدمرة على نساء العالمين قوله (اقتي) امر من القوت وهو الطاعة واسجدي واركعي الواو لا تقتضي الترتيب وقيل معناه استعمل السجود في حالة الركوع في حاله وقيل على حاله وكان السجود مقبلا على الركوع في شرعهم قوله (واركعي مع الراكعين) اي لتكن صلاتك مع الجماعة وقال مع الراكعين لانه اهم من الراكعات لوقوعه على الرجال والنساء قوله «ذلك» اشارة الى ما سبق من نياز كريا ويحيى ومريم وعيسى يعني ان ذلك من النبوة التي لم تعرفها الا بالوحى قوله (نوحيه اليك) اي نقصه عليك قوله (وما كنت لديهم) اي وما كنت يا محمد عندهم قوله «اذ يلقون اقلامهم» اي حين يلقون اي يطرحون اقلامهم وهي اقداحهم التي طرحوها في النهر مقترعين وقيل هي الاقلام التي كانوا يكتبون بها التوراة اختاروها للقرعة تبركها بقوله «اذ يختصمون» في شأنها تنافسا في الكفل بها لرغبتهم في الاجر

يُقَالُ يَكْفُلُ يَضُمُّ كَفَلًا حَمَلًا مُخَفَّفَةً لَيْسَ مِنْ كَفَالَةِ الدُّيُونِ وَشَبَّهَا

اشار بهذا الى حالي قوله تعالى ايهم يكفل مريم الى قوله وكفلها زكريا يعني ضم مريم الى نفسه وما ذاك الا انها كانت يتيمه قاله ابن اسحق وقال غيره ان بني اسرائيل اصابتهم سنة جذب فكفل زكريا مريم لذلك ولا منافاة بين القولين قوله «مخففة» اي حاله كون كلمة كفلها بتخفيف الفاء في قوله ليس من كفالة الديون نظر لان كفالة الديون ايضا مني الضم لان الكفالة ضم النمة الى الذمة في المطالبة وقرائة التخفيف قرائة الجمهور وقرائة الكوفيين عاصم وحرزة والكسائي بالتثنية وقرائة الباقون وهم نافع وابن كثير وابو عمرو وابن طمر بالتخفيف في كفلها وعلى التشديد فينتصب

ذكر باعلى المنفولة وقال ابو عبيدة يقال في كفلها زكريا بفتح الفاء وكسرها وبالکسر قرابعض التابعين *

٩١ - **حدثني أحمد بن أبي رجاء حدثنا النضر عن هشام قال أخبرني أبي قال سمعت عبد الله ابن جعفر قال سمعت هليارضي الله عنه يقول سمعت النبي ﷺ يقول خير نساءهم ابنة عمران وخير نساها خديجة رضي الله عنها**

مطابقته لباب المترجم في قوله ابنة عمران (ذكر رجاله) وهم ستة . الاول احمد بن ابي رجاء بالجيم واسمه عبد الله بن ايوب ابو الوليد الحنفي المروى . الثاني النضر بن شميل وقد مر غير مرة : الثالث هشام ابن عروة . الرابع ابوه عروة بن الزبير بن العوام . الخامس عبد الله بن جعفر بن ابي طالب . السادس علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه *

(ذكر لطائف اسناده) فيه حدثني احمد وفي بعض النسخ حدثنا بصيغة الجمع وفيه اتحدت ايضا بصيغة الجمع في موضع واحد وفي المنفعة في موضع واحد وفي السماع في موضعين وفيه القول في موضعين وفيه قال الدارقطني رواه اصحاب هشام بن عروة عنه هكذا وخالقهم ابن جريج وابن اسحاق فرياه عن هشام عن ابيه عن عبد الله بن الزبير عن عبد الله بن جعفر وقد زاد في الاسناد عبد الله بن الزبير والصواب الاول *

(ذكر تمدد موضعه ومن اخرجه غيره) اخرجه البخاري ايضا في فضل خديجة وصدقة بن الفضل واخرجه مسلم في الفضائل عن ابي بكر بن ابي شيبة وعن ابي كريب وعن اسحق بن ابراهيم واخرجه الترمذي في المناقب عن اسحق ابن هرون واخرجه النسائي فيه عن احمد بن حرب *

(ذكر معناه) قوله «خير نساها» اي خير نساء اهل الدنيا في زمانها وليس المراد ان مريم خير نساها لانه بصير كقولهم يوسف احسن اخوته وقدمته النحاة وعن وكيع اي خير نساء الارض في عصرها وقال القاضي اي من خير نساء الارض وقال الكرمانى يمتثل ان يراد بقوله خير نساها مريم نساها بن اسرائيل ويقوله خير نساها خديجة نساء العرب او تلك الامة وهذه الامة وفي رواية النسائي من حديث ابن عباس افضل نساء اهل الجنة خديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد ومريم بنت عمران واسية بنت مزاحم امرأة فرعون ورواه ابو يعلى ايضا وقدم الكلام فيه مستقصى في باب قول الله تعالى (وضرب الله مثلا للذين امنوا امرأة فرعون) *

باب قوله تعالى اذ قالت الملائكة يا مريم ان الله يبشرك بكلمة منه اسمع المسموع

عيسى ابن مريم الى قوله فاما يقول له كُنْ فَيَكُونُ

اي هذا باب في بيان قوله تعالى اذ قالت الملائكة الى اخره وفي بعض النسخ باب قول الله تعالى وليس في بعضها الى قوله الى اخره وقدم الكلام في هذه الترجمة في الباب الذي قبله الباب المجرى الذي قبل هذا الباب قوله « الى قوله » اي اقر الى قوله (فاما يقول له كُنْ فَيَكُونُ) وهو قوله وحيها (في الدنيا والاخرة) ومن المقربين ويكلم الناس في المهد وكهلا ومن الصالحين قالت رب انى يكون لى ولد ولم يمسسنى بشر قال كذلك الله يخلق ما يشاء اذا قضى امره فانما يقول له كُنْ فَيَكُونُ قوله « وحيها » اي شريفنا اذا جاء وقد رقبه (ومن المقربين) اي عند الله بالثواب والكرامة . قوله « ويكلم الناس في المهد » يعنى صغرا فى حجره وقيل فى الموضع الذى مهد للتوم . روى عنها انها قالت كنت اذا خلوت به احادته و يحادثنى فاذا شغلتى عنه انسان يسبح فى بطنى وانا اسمع . واختلفوا هل كان نبيها فى وقت كلامه فقيل نعم لظهور المعجزة وقيل لا واما جعل ذلك تاسيدا لتبوت قوله (وكهلا) قال الزمخشري فى المهد نصب على الحال وكهلا عطف عليه يعنى ويكلم الناس طفلا وكهلا يعنى يكلم فى هاتين الحالتين بكلام الانبياء عليهم الصلاة والسلام قوله (ومن الصالحين) اي

في قوله وعمله قوله (ولم يمسنى بشر) اى لم يصبني رجل قوله (اذا قضى امر) اى اذا اراد تكويبه فاما بقوله كن فيكون لا يتاخر من وقته بل يوجد عقب الامر بلا مهلة *

﴿ يُدْشِرُكَ وَيُدْشِرُكَ وَاحِدٌ ﴾

الاول من باب نصر ينصر وهو قرأه حزة والكسائي والثاني من باب التفعيل من التبشير والبشير هو الذى يخبر المرء بما يسره من خير ولا يستعمل فى الشر الا تكهما *

﴿ وَجِيهًا شَرِيهًا ﴾

فسر وجيها الذى فى قوله تعالى (وجيها فى الدنيا والاخرة) بقوله شريفًا وقد مر تفسيره عن قرب واتصابه على الحال *

﴿ وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ الْمَسِيحُ الصِّدِّيقُ ﴾

اى قال ابراهيم النخعي المسيح الصديق وكذا فسره سفيان الثوري باسناده الى ابراهيم وفيه معان اخر تذكرها الان * (فان قلت) الدجال ايضا سمي بالمسيح (قلت) امامتنا فى عيسى عليه الصلاة والسلام ففيه اقوال تبلغ ثلاثة وعشرين قولاً ذكرناها فى كتابناز بن المجالس * منها ما قيل ان اصله المسيح على وزن مفعول فاسكنت الياء ونقلت حركتها الى السين طلباً للخفة وعن ابن عباس كان لا يمسح ذاعاهه الابرى ولا ميتا الاحي وعنه لانه كان امسح الرجل ليس لها اخمص والاخص من لا يمس الارض من باطن الرجل وعن ابى عبيدة اظن ان هذه الكلمة مشيخا بالسين المسجمة فمررت وكذا تنطق به اليهود وقيل لانه خرج من بطن امه كانه ممسوح بالدهن وقيل لان ذكره عليه الصلاة والسلام مسحه وقيل لحسن وجيهه اذ المسيح فى اللغة جميل الوجه وقيل لانه كان يمسح الارض لانه قد يكون تارة فى البلدان وتارة فى المقاوز والقنوات وقال الداودي لانه كان يلبس المسوح * وامامنا فى الدجال فقيل لانه كان يمسح الارض اى يقطنها (فان قلت) فقد كرت هذا المعنى فى عيسى عليه الصلاة والسلام (قلت) انه كان فى هذا الوجه اشترك بحسب الظاهر لان المسيح فى عيسى معنى المسوح عن الآنام وعن كل شىء فيه قبح فعيل بمعنى مفعول وفى الدجال فعيل بمعنى فاعل لانه يمسح الارض وقيل لانه لا عين له ولا حاجب وقال ابن فارس مسيح احد شقى وجهه مسوح لا عين له ولا حاجب فلذلك سمي به وقيل المسيح الكذاب وهو محتص به لانه كذب البعير فلذلك خصه الله بالشوه والمور وقيل المسيح الماردا الخيث وهو ايضا محتص به بهذا المعنى ويقال فيه مسيح بالحاء المسجمة لانه شوه مثل المسوخ ويقال فيه مسيح بكسر الميم وتشديد السين للفرق بينه وبين المسيح بن مريم عليه الصلاة والسلام *

﴿ وَقَالَ مُجَاهِدٌ الْكَهْلُ الْحَلِيمُ ﴾

كذا قاله مجاهد فى قوله (وكهلا ومن الصالحين) وقال ابو جعفر النحاس هذا لا يعرف فى اللغة وانما الكهل عندهم من ناهز الاربعين او قاربها وقيل من جاوز الثلاثين وقيل الكهل ابن ثلاث وثلاثين *

﴿ وَالْأَكَّةُ مَنْ يُبْصِرُ بِالنَّهَارِ وَلَا يُبْصِرُ بِاللَّيْلِ ﴾

اشار به الى ما فى قوله تعالى حكاية عن عيسى عليه الصلاة والسلام (وارى الاكاه والابرس واحي الموتى باذن الله) وقيل بمكسه وقيل هو الاعشى وقيل الاعمش *

﴿ وَقَالَ فَيْرَةُ مَنْ يُولَدُ أَهْنَى ﴾

اى قال غير مجاهد الاكاه الذى يولد اعمى وهو الاشبه لانه ابلغ فى المهجزة واقرى فى التحدى *

٩٢ - ﴿ حَدَّثَنَا آدَمُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ حَمْرٍ وَبْنِ مَرْثَةَ قَالَ سَمِعْتُ مَرْثَةَ الْهَمْدَانِيَّ يُحَدِّثُ

عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام كس من الرجال كثير ولم يكذل من النساء إلا مريم بنت عمران وآسية امرأة فرعون ﴿

مضى هذا الحديث عن قريب في باب قول الله تعالى (وضرب أمثال الذين آمنوا) فإنه أخرجه هناك عن يحيى بن جعفر عن وكيع عن شعبة إلى آخره ﴿

﴿ وقال ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب قال حدثني سميد بن المسيب أن أبا هريرة رضي الله عنه قال سميت رسول الله ﷺ يقول يساه قريش يساه خير نساء ركن الإبل أخاه على طيل وأزله على زوج في ذات يده يقول أبو هريرة على إثر ذلك ولم ترك مريم بنت عمران بيبراً قط ﴿

مطابقه لترجمة في قوله ولم ترك مريم بنت عمران من ابن وهب هو عبد الله بن وهب المصري ويونس هو ابن يزيد الأبي وابن شهاب هو محمد بن مسلم هذا التلميح وصله مسلم عن حرملة عن ابن وهب إلى آخره قوله « نساء قريش » كلام إضافي مبتدأ وقوله خير نساء ركن الإبل خبره وهو كناية عن نساء العرب قوله « أخاه على طيل » يعني أشفقه وأعطفه وكان القياس أن يقال أخاهن لكن قلوا العرب لا تكلم في مثله إلا مفرداً وقال ابن الأثير إنما وجد الضمير فعلا إلى المعنى تقديره أخى من وجد أو خلق أو من هناك وصلة قوله أحسن الناس وجهاً وأحسن خلقاً يريد أحسنهم خلقاً وهو كثير في المريم من أفصح الكلام وأخى على وزن أفعل التفضيل من حتى يحنو أو حتى يحنى ومنه الحانية وهي التي تقم على ولدها ولا تزوج شفقة وعظماً ويقال حنت المرأة على ولدها تحنو إذا لم تتزوج بعد أيهم في وفي التوضيح وفي بعض الكتب إحناء بتشديد التون وقال ابن التين ولله ما خوذ من الحنان وهو الرحمة ومنه حنين المرأة وهو نزاعها إلى ولدها ولن لم يكن لها صوت عند ذلك وقد يكون حنينها صوتها على ما جاء في الحديث من حنين الجذع والأصل فيه ترجيع النافق صوتها على ولدها قوله « وأراه » كذلك أفعل التفضيل من رعى رعى رطبة والكلام فيه مثل الكلام في إحناء قوله « في ذات يده » أي في ماله المضاف إليه وفيه غصلة نساء قريش وفضل هذه الخصال وهي الخنو على الأولاد والشفقة عليهم وحسن تربيتهم ومراعاة حق الزوج في ماله - فظهر الأمانة فيه وحسن تديبه في النفقة قوله « على إثر ذلك » أي على عقبه ولم ترك مريم بنت عمران بيبراً قط يريد به أن مريم لم تدخل في النساء المذكورات بما ذكرنا لأنه قيده بركوب الأبل ومريم لم تكن ممن ركب الأبل وقال صاحب التوضيح يؤخذ من قول أبي هريرة هذا ومن ذكر البخاري له في قسم مريم تفضيلها على خديجة وقاطمة لأنها من العرب المخصوصين بركوب الأبل ﴿

﴿ تابعه ابن أخي الزهري وإسحاق الكلبى عن الزهري ﴾

أي تابع يونس ابن أخي الزهري هو أبو عبد الله بن محمد بن عبد الله بن مسلم بن عبيد الله الزهري القرشي المدني ابن أخي محمد بن مسلم الزهري قال الواقدي قتلته غلماناً بمرأته وكان سفهاً شاطراً الليرات في آخر خلافة أبي جعفر فوثب غلماناً بعد سنين قتلوه أيضاً قوله « وإسحاق » أي وتابعه أيضاً إسحاق بن يحيى الكلبى الحمصي روى له البخاري مستشهداً في مواضع إمامتاً ابن أخي الزهري فوصلها أبو أحمد بن عدي في الكامل من طريق الدرر أوردى عنه ﴿ وإمامتاً إسحاق الكلبى فوصلها الذهلي في الزهريات عن يحيى بن صالح الوحاظى عنه ﴿

﴿ باب قول الله تعالى يا أهل الكتاب لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا على الله إلا

الْحَقُّ لَأَمَّا الْمَسِيحُ عَيْسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ فَأَمِينُوا بِالْقَدْرِ
وَرُسُلَهُ وَلَا تَقُولُوا ثَلَاثَةً انْتَهُوا خَيْرًا لَكُمْ إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهُ وَاحِدٌ سُبْحَانَهُ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ لَهُ
مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكُنِّي بِالْقَدْرِ وَكَيْلًا ﴿٤﴾

أى هذا باب في بيان قول الله تعالى (يا أهل الكتاب) إلى آخره وقال عياض وقع في رواية الأصيل (قل يا أهل الكتاب) ولغيره بحذف قل وهو الصواب (قلت) نعم الصواب حذف قل هنا لأن القراءة قرئت بلفظ قل في الآية الأخرى أعني في سورة المائدة (قل يا أهل الكتاب لا تغلوا في دينكم غير الحق) الآية وهذا من سورة النساء وليس فيه لفظ قل قوله «لا تغلوا» من الغلو وهو الإفراط ومجازة الحدومنة غلا السر وغلو التصاري قول بعضهم في عيسى هو الله وهم اليمقونية أو ابن الله وهم النسطورية أو ثالث ثلاثة وهم المرقسية وغلو اليهود فيه قولهم أنه ليس برشيد قوله «ولا تغلوا على الله إلا الحق» أي إلا القول الحق أي لا تغلوا عليه وتعملوا له صاحبة وولادتهم أخبر عن عيسى عليه الصلاة والسلام فقال (أما المسيح عيسى ابن مريم رسول الله) فكيف يكون لها قوله «المسيح» مبتدأ وعيسى بدل عنه وعطف بيان ورسول الله خبره وركبته عطف عليه قوله «القاهها» في موضع الحال قوله «وروح منه» أي عيبدن عباد الله وخلق من خلقه فقال له كن فكان ورسول من رسله وأضيف الروح إليه على وجه التشريف كما أضيف الناقة والبيت إلى الله قوله «فآمنوا بالله ورسوله» أي آمنوا بهم جميعا ولا تجعلوا عيسى الها ولا ابنا ولا ثالث ثلاثة قوله «آمنوا» أي عن هذه المقالة الفاحشة قوله «خيرا لكم» أي أقصدوا خيرا لكم قوله (وكني بالله وكيلًا) أي مفوض إليه القيام بتدبير العالم ﴿٤﴾

﴿٤﴾ قَالَ أَبُو هَيْبٍ كَلِمَتُهُ كُنْ فَكَانَ ﴿٥﴾

أبو عبيدة هو القاسم بن سلام أراد أن يبا عبيد فمر قوله ولكنه بقوله كن فكان وعن قتادة مثله رواه عبد الرزاق عن ميمونة

﴿٥﴾ وَقَالَ غَيْرُهُ وَرُوحٌ مِنْهُ أَحْيَاهُ فَجَعَلَهُ رُوحًا ﴿٦﴾

أي وقال غير أبي عبيد الظاهر أنه أبو عبيدة معمر بن النخعي يعني معنى وروح منه آياه فجعله روحا وقال مجاهد وروح منه أي رسول الله وقيل عجمته ﴿٦﴾

﴿٦﴾ وَلَا تَقُولُوا ثَلَاثَةً ﴿٧﴾

أي ولا تقولوا في حق الله وعيسى وأمه ثلاثة إله بل الله واحد والواحد والواحدة وعيسى وأمه مخلوقان مبروران

٩٣ - ﴿٧﴾ حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي هُمَيْرُ بْنُ

هَانِيَةَ قَالَ حَدَّثَنِي جُنَادَةُ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ عَنْ عُبَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ

مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَأَنَّ عَيْسَى عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ

وَكَالِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ وَالْجَنَّةُ حَقٌّ وَالنَّارُ حَقٌّ أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ عَلَى مَا كَانَ مِنَ الْعَمَلِ ﴿٨﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة والوليد هو ابن مسلم الدمشقي والأوزاعي هو عبد الرحمن بن عمرو والحديث

أخرجه مسلم في الإيمان عن داود بن رشيد عن الوليد عن أحمد بن إبراهيم وأخرجه النسائي في التفسير وفي اليوم والليلة

عن محمود بن خالد وفي اليوم والليلة عن عمر بن عبد الواحد وعن عمرو بن منصور قوله «عن عبادة» وفي رواية

ابن المديني حديث عبادة وفي رواية مسلم عن جنادة حدثنا عبادة قوله «أدخله الله الجنة» جواب من وظاهره يقتضي

دخوله من أي باب شاء من أبواب الجنة ﴿٨﴾ فإن قلت قدم في حديث أبي هريرة في بدء الخلق أن لكل داخل الجنة بابا

معينا يدخل منه فبأنه في الأصل غير بظاهر حديث الباب ولكنه يرى أن الذي يختص به أفضل في حقه فيختاره

فيدخله مختارا لا يجبور أو لا ممنوعا من الدخول من غيره وقال القرطبي المقصود من هذا الحديث التنيه على ما وقع من

التصاري من الضلال والفساد في عيسى وأمه عليهما الصلاة والسلام ﴿٨﴾

﴿ قَالَ الْوَلِيدُ حَدَّثَنِي ابْنُ جَابِرٍ عَنْ عُمَيْرٍ عَنْ جُنَادَةَ زَادَ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ الثَّمَانِيَةَ أَيُّهَا شَاهٍ ﴾
 الوليد هو ابن مسلم المذكور وهو موصول بالاسناد المذكور وابن جابر هو عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الأزدي
 أخو يزيد بن يزيد مات سنة ثلاث وخسين ومائة وعمير هو ابن هانيء المذكور وبهذه الزيادة أخرج مسلم ولفظه
 ادخله الله تعالى من أي أبواب الجنة الثمانية شاه *

﴿ بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ انْتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا ﴾

أي هذا باب في بيان حال مريم عليها الصلاة والسلام في قوله تعالى (واذ كرفي الكتاب مريم) الآية وهذه الترجمة بينهما
 قد تقدمت قبل هذا الباب بيا بين ومضى الكلام فيها *

﴿ نَبَذْنَاهُ الْأَقْيَنَاهُ اعْتَرَلَتْ شَرْقِيًّا مِمَّا يَلِي الشَّرْقَ ﴾

لفظ نبذناه في قصة يونس وهو قوله تعالى (فنبذناه بالعراء وهو سقيم) وروى الطبري من طريق علي
 ابن أبي طلحة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما في قوله تعالى فنبذناه قال القيناه وليس لذكره هنا مناسبة لأن المذكور في
 قصة مريم عليها الصلاة والسلام لفظ انتبذت ومعنى انتبذت غير معنى فنبذناه على ما لا يخفى وأشار إلى معنى انتبذت بقوله
 فاعتزلت شرقيا مما يلي الشرق أي اعتزلت وانفردت وتخلت للعبادة في مكان شرقي مما يلي شرق بيت المقدس أو مكان
 شرقي من دارها وقد مر هذا التفسير عن قريب *

﴿ فَأَجَاهَا أَفْعَلَتْ مِنْ جِثَّتُ وَيُقَالُ أَلْجَأَهَا اضْطَرَّهَا ﴾

أشار به إلى ما في قوله تعالى (فأجأها الخاض إلى جذع النخلة) وأشار بقوله أفعلت من جثت إلى أن أفط
 أجاه مزيد جاء تقول جثت إذا أخبرت عن نفسك ثم إذا أردت أن تعدى به إلى غيرك تقول أجأت زيداً وهنا كذلك
 بالعدوية لأن الضمير في أجأها يرجع إلى مريم وفاعل أجاه هو قوله الخاض أي الطلق إلى جذع النخلة أي ساقها
 وكانت نخلة يابسة في الصحراء ليس لها رأس ولا ثمر ولا خضرة وقصتها مشهورة قوله «ويقال ألجأها اضطرها» إشارة
 إلى أن بعضهم قال أن معنى فأجأها ألجأها يعني ألجأها الخاض إلى جذع النخلة وقال الزمخشري أن أجاه منقول من جاء إلا
 أن استعماله تغير به والنقل إلى معنى الألهاء *

﴿ تَسَاقَطُ تَسْقَطُ ﴾

أشار به إلى ما في قوله تعالى (وهزى إليك بجذع النخلة تساقط عليك رطباً جنياً) وفسر تساقط بقوله تسقط فراحزة
 بفتح التاء وتخفيف السين وقرأ حفص عن عاصم بضم التاء وكسر القاف وقرأ الباقون بتشديد السين أصله تساقط
 ادغمت التاء في السين قوله «رطباً» تمييزاً عن رطباً قاصياً

﴿ قَصِيًّا قَاصِيًّا ﴾

أشار به إلى ما في قوله تعالى (فحملته فانتبذت به مكاناً قصياً) وفسر قصياً بقوله قاصياً وهكذا فسره
 مجاهد وقال أبو عبيدة قصياً أي بعيداً قال ابن عباس أقصى وأدى بيت لحم فرارا من قومها أن يبيروا ولادتها
 من غير زوج وقرأ ابن مسعود وابن أبي عمير قاصياً وقال الفراء القاصى والقصى بمعنى قلت أصله من القصر
 وهو البعد والآخرى الأبعد *

﴿ قَرِيًّا عَظِيًّا ﴾

أشار به إلى ما في قوله تعالى (قالوا يا مريم أقمي حيث شئتنا قريا) وفسر قريا بقوله عظيما وفي تفسير النسفي لقد جثت
 شيئا قريا بديما من قري الجلد وقال أبو عبيدة كل فائق من محب أو عمل فهو قري وقيل القري الولد من الزنا كالقسي
 المفترى وقال قطرب القري الجلد الجديد من الاسقية أي جثت بامر محبب أو امر جديد لم نسق إليه *

﴿ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ لَيْسَ لَمْ أَكُنْ شَيْئًا وَقَالَ غَيْرُهُ النَّسِيُّ الْحَقِيرُ ﴾

اشار به الى ما في قوله تعالى حكاية عن مريم **« قالت يا ليتني مت قبل هذا وكنت نسيا منسيا »** وفسر ابن عباس قوله نسيا بقوله **« لم يكن شيئا وروى الطبري من طريق ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس في قوله نسيا منسيا اي لم اخلق ولم اك شيئا قوله »** وقال غيره **« اي غير ابن عباس النسي الحقير وهو قول السدي وقرا ابن كثير ونافع وابو عمرو وابن عامر والكسائي وابو بكر عن عاصم نسيا بكسر النون وقرا حمزة وحفص عن عاصم بفتح النون وهما لغتان وقال ابو علي الفارسي الكسر اعلی اللغتين وقال ابن الاثير من كسر النون قال النسي اسم لما ينسى بمنزلة البعض اسم لما يبعض والنسي بالفتح اسم لما ينسى ايضا على انه مصدر ناب عن الاسم وقيل نسيا لم اذكر فيها مضي ومنسيا لا اذ كرفيها بقى .**

« وقال ابو وايلح ع لعلت مريم ان التقي ذو نهيمة حين قالت ان كنت تقيا »

ابو وايلح شقيق بن سلمة وذكروا في قوله تعالى حكاية عن مريم **« قالت انى اعود بالرحمن منك ان كنت تقيا »** وانما قالت مريم هذا حين رأت جبريل عليه الصلاة والسلام يهني ان كنت تقيا فانت عنى **« وعن ابن عباس انه كان في زمانها رجل يقال له تقى وكان فاجرا فظننه اياه وقيل كان تقى رجلا من امثل الناس في ذلك الزمان فقالت ان كنت في الصلاح مثل التقى فانى اعود بالرحمن منك كيف يكون رجل اجنبى وامرأة اجنبية في حجاب واحد قوله « ذو نهيمة » بضم النون وسكون الهاء اي ذو عقل وانتهاء عن فعل القبيح .**

« قال وكيع عن امرئيل عن ابي اسحاق عن البراء بن عازب عن ابي اسحاق الكوفى وروى عن جده ابي اسحاق السبيعي واسمه عمرو وهو يروى عن البراء بن عازب ان السرى في قوله تعالى (فتاداهما من تحتها ان لا تخزنى قد جعل ربك تحتك سريا) هو النهر الصغير بالسريانية وكذا رواه ابن ابي حاتم من طريق الثورى والطبرى من طريق شعيب كلاهما عن ابي اسحق عن البراء موقوفا وعن ابن جريج هو الجدول بالسريانية وقيل هو نهر صغير .

٩٤ - **« حدثنا مسلم بن ابراهيم حدثنا جرير بن حازيم عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة عن النبي ﷺ قال لم يتسكلم في المهدي الا ثلاثة عيسى وكان في بنى اسرائيل رجل يقال له جريج كان يصلى جاءته امه فدعته فقال اجيبها او اوصلى فقالت اللهم لا تمته حتى ترضيه وجوه المومسات وكان جريج في صومعيه فترضت له امرأة وكلمته فاني فاتت راحيا فامسكتته من نفسها فولدت غلاما فقالت من جريج فانوره فكسروا صومعيه وانزروه وسبوه فنوحا ووصلى ثم اتى الغلام فقال من ابوك يا غلام قال الراهي قالوا فبنى صومعتك من ذهب قال لا الا من طين وكانت امرأة ترضع ابنا لها من بنى اسرائيل فمروا بها رجل راكب ذو شارة فقالت اللهم اجعل ابني مثله فترك نديها واقبل على الراكب فقال اللهم لا تجعلني مثله ثم اقبل على نديها بمعه قال ابو هريرة كاتي انظر الى النبي صلى الله عليه وسلم بمص اصبه ثم مر بامة فقالت اللهم لا تجعل ابني مثل هذه فترك نديها فقال اللهم اجعلني مثله فقالت لم ذلك قال الراكب جبارا من الجبابرة وهذه الامة يقولون سرقت زينت ولم تفعل »**

مطابقتها للترجمة يمكن ان توجد من حيث ان الترجمة في قضية مريم وفيما تعرض ليلاد عيسى صلى الله تعالى عليه وسلم وانه كان يكلم الناس وهو في المهد صبي والصبي رضيع والصبي الذي في قضية جريج كذلك وكذلك كان صبي المرأة الحرة وصبي الامة وصدر الحديث الذي يشتمل على قضية جريج قدم في المظالم في باب اذا هدم حائطان فليدين مثله بيمين هذا الاسناد عن مسلم بن ابراهيم ومر ايضا في اخر كتاب الصلاة في باب اذا دعيت الام ولها في الصلاة وقدم الكلام فيه هناك ولشرح الذي ما شرح ونكرر ما شرح ايضا في بعض المواضع لطول المهد به قوله لم يتكلم في المهد الا ثلاثة قال القرطبي في هذا الحصر نظر قلت ليس من الادب ان يقال في كلام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نظرا لذي الذي يقال فيه انه سلى الله تعالى عليه وسلم ذكر الثلاثة قبل ان يعلم بالرائد عليها فكان العني لم يتكلم الا ثلاثة على ما وحى اليه والافقدتكم من الاطفال سبعة منهم شاهدي يوسف عليه السلام ورواه احمد والبخاري والحاكم وابن حبان من حديث ابن عباس لم يتكلم في المهد الا اربعة فذكر منها شاهد يوسف عليه السلام ومنهم الصبي الرضيع الذي قال لاهوهي ماشطة بنت فرعون لما اراد فرعون القاء امه في النار اسبري يا اماء فاناعلى الحق واخرج الحاكم نحوه من حديث ابي هريرة ومنهم الصبي الرضيع في قصة اسحاب الاخدود ان امرأة جسي بها لتلقى في النار فتعاسفت فقال لها يا اماء اسبري فانك على الحق ومنهم يحيى عليه السلام اخرج الثعلبي في تقديره عن الضحاك ان يحيى عليه السلام تكلم في المهد قوله «جاءته امه» وفي رواية الكشميني فجاءته امه وفي رواية مسلم من حديث ابي رافع كان جريج يتعد في صومته فاته اده وفي رواية لاحمد روى الحديث عمران بن حصين مع ابي هريرة ولفظه كانت امه فانه يتناديه فيشرف عليها فيكلمها فاته بما هو في صلته وفي رواية لاحمد من حديث ابي رافع فاته امه ذات يوم فمادته فقالت اي جريج اشرف على اكلك انا ملك قوله «احييا او اصلي» وفي الرواية التي مضت في المظالم فابي ان يحييا وفي رواية ابي رافع فمادته يصلي فوضت يدها على حاجبها فقالت يا جريج فقال يارب امي وصلاتي فاختر صلته ورجعت ثم اتته فمادته يصلي فقالت يا جريج انا ملك فكلمني . وفي حديث عمران بن حصين رضى الله تعالى عنه انها جاءت ثلاث مرات تناديه في كل مرة ثلاث مرات وفي رواية الاعرج عند الاسماعيلي فقال امي وصلاتي لربي او ثر صلاتي على امي (فان قلت) الكلام في الصلاة مبطل فكيف هذا قلت كان الكلام مباحا في الصلاة في شرعهم وكذلك كان في صدر الاسلام وقيل انه محمول على انه قاله في نفسه لانه نطق به قوله «حتى تريبه وجوه المومسات» وفي رواية الاعرج حتى تنظر في وجوه اليا ميس وفي رواية ابي رافع حتى تريبه المومسات بالافراد وفي حديث عمران فنقضت فقالت اللهم لا يموتن جريج حتى ينظر في وجوه المومسات وهي جمع مومسة وهي الزانية وفي رواية الاعرج فقالت ايت ان تطاع علي وجهك لا امان لك الله حتى تنظر في وجهك زواني المدينة فعرضت له امرأة فكلمته فابي فانت راعيا فمكنته من نساء . وفي رواية وهب بن جريج بن حازم عن ابيه فذكر بنو اسرائيل عبادة جريج فقالت بهي منهم ان شتم لاقتنه قالوا قد شنتا فاته فعرضت له فلم يلفظ اليها فمكنت نفسها من راع كان يؤوى غنمه الى اصل صومعة جريج وفي حديث عمران بن حصين انها كانت بنت ملك القرية وفي رواية الاعرج وكانت تاتي الى صومعة راعية ترضع النعم وفي رواية ابي سلمة وكان عند صومعة راعي ضان وراعية معزى فولدت غلاما فيه حذف تقديره فحملت حتى انقضت ايامها فولدت قوله «من جريج» فيه حذف ايضا تقدير فسلت ممن هذا فقالت من جريج وفي رواية ابي رافع فقيل لها ممن هذا فقالت هو من صاحب الدير واذ في رواية احمد فاخذت وكان من زمانهم قتل فقيل لها ممن هذا فقالت هو من صاحب الصومعة وزاد الاعرج نزل الى فاس بنى وزاد ابو سلمة في روايته فذهبوا الى الملك فاخبروه فقال ادركوه فالتوني به قوله وكسر او صومعة» وفي رواية ابي رافع فاقبلوا بغوسهم ومساحيم الى الدير فنادوه فلم يكلمهم فاقبلوا يهدمون ديره وفي حديث عمران فاشعر حتى سمع بالفؤس في اصل صومعة فحمل يسلمهم ويلسك مالك فلم يجيبوه فلما راى ذلك اخذ الحبل فتدلى قوله «فسبوه» وفي رواية احمد عن وهب بن جريج ورضي يوه فقال ما شانكم قالوا انك زنت بجهنم وفي رواية ابي رافع عن فقالوا اي جريج اتزل فابي واخذ يقبل على صلته فاخذوا في هدم صومعة فلما راى ذلك نزل فحملوا في عنقه وعلقها حبالا فحملوا يعطوفون بهما في الناس وفي رواية ابي سلمة فقال له الملك

ومحك يا جريج كما نراك خير الناس فأجبت هذه انه بوابه فاصلبوه . وفي حديث عمران فجلوا يضربونهم يقولون جراه
 تخادع الناس بدمه ملك وفي رواية الاعرج فلما روى اباه نحو بيت الرواني خر جن ينظرن فتبسم فقالوا لم يضحك حتى مر بالرواني
 قوله « وتواصلى » وفي رواية وهب بن جرير فقام وصلى ودعا في حديث عمران قال فتولوا عني فتولوا عنه فصل ركعتين ثم
 اتى الغلام اى ثم اتى حريج الغلام فقال له من ابوك يا غلام قال انا ابن الراعى وفي رواية ابى رافع ثم مسح راس الصبي فقال من
 ابوك قال راعى الضان وفي رواية عند احد فوضع اصبعه على بطنها وفي رواية ابى سلمة فأتى بالمرأة والصبي ورفع في ثديها فقال
 له جريج يا غلام من ابوك فنزع الغلام فاه من الثدي وقال ابى راعى الضان وفي رواية الاعرج فلما ادخل على ملكهم
 قال جريج ابى الصبي الذى ولدته فأتى به فقال له من ابوك قال فلان وسمى اباه وقدمضى فى اواخر الصلاة بلفظ قال
 يا بيا بوس ومر شرحه هناك وقال الداودى هذا اسم الغلام وفي حديث عمران ثم انتهى الى شجرة فاخذ منها غصنا ثم اتى
 الغلام وهو فى مهد فضر به بذلك الغصن فقال من ابوك (فان قلت) ما وجه الجمع بين اختلاف هذه الروايات (قلت)
 لا مانع من وقوع الكل فكل روى بما سمع وما قيل بتمدد القصة فبعد قوله « نبنى صومعتك من ذهب قال لا الامن طين »
 وفي رواية وهب بن جرير « ابناه من طين كما كانت » وفي رواية ابى رافع « نبنى ما هدمناه من يدرك بالذهب والفضة
 قال لا ولكن اعيدوه كما كان يفعلوا »

(ذكر ما استفاد منه) فيه إشارات اجابة الام على صلاة التطوع لان اجابة الام واجبة فلا تترك لاجل النافلة وقد جاء
 فى حديث زيد بن حوشب عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال « لو كان جريج فقيها لعلم ان اجابة امه اولى من عبادة
 ربه » اخرجها الحسن بن سفيان (قلت) قال النعماني حوشب بن زيد القهري مجهول روى عنه ابنه زيد بن بكر جريج
 الراهب وتمسك بهض الشافعية بظاهر الحديث في جواز قطع الصلاة لاجابة الام سواء كانت فرضا ونفلا والاصح عندم انه
 على التفصيل وهو ان الصلاة ان كانت نفلا وعلم تاذى الوالد او الوالدة وجبت الاجابة وان كانت فرضا وضاق الوقت
 لم تجب الاجابة وان لم يضق وجبت عند امام الحرمين وخالفه غيرهم لانها تلزم بالضرورة وعند المالكية ان اجابة الوالد فى النافلة
 افضل من التادى فيها وحكى القاضي ابوالوليد ان ذلك يختص بالام دون الاب وبه قال المحكول وقيل لم يقل به من السلف
 غيره وفيه قوة يقين جريج وصحة روايته لانه استعطق المولود مع كون العادة انه لا ينطق ولو لا صحه روايته لكانت استنطقه
 وقال ابن بطال يحتمل ان يكون جريج كان نبيا فتكون معجزة به وفيه عظيم بر الوالدين واجابة دعائها ولو كان الولد مسذورا
 لكن يختلف الحال فى ذلك بحسب المقاصد « وفيه ان صاحب الصدق مع الله تعالى لا تضمره الفتن وفيه اثبات الكرامة للاولياء
 ووقوع الكرامة لهم باختيارهم وطلبهم « وفيه جواز الاخذ بالاشد فى العبادة لمن يطعم نفسه قوة على ذلك « وفيه ان
 الوضوء لا يختص بهذه الامة خلافا لمن زعم ذلك وانما الذى يختص بهذه الامة الفرة والتججيل فى الاخرة « وفيه ان مرتكب
 الفاحشة لا يتقى له حرمة « وفيه ان الفزع فى الامور المهمة الى الله تعالى يكون بالتوجه اليه فى الصلاة واستدلال بعضهم بهذا
 الحديث على ان من شرع بنى اسرائيل ان المرأة تصدق فيما تدعيه على الرجال من الوطاء ويلاحق به الولد وانه لا ينعف
 الرجل جحد ذلك الابحجة تدفع قولها قوله « وكانت امرأة » الى آخره قضية اخرى تشبه قضية جريج وامرأة بالرفع فاعل
 كانت وهي تامة قوله « فربها رجل » ويروى اذمر بها راكب جمل وفي رواية احمد بن روايه خلاص عن ابى هريرة رضى الله
 عنه فارس متكبر قوله ذوشارة « بالشين المعجمة وبالراء المحففة اى ذو حسن وجمال وقيل صاحب هيئة وملبس حسن يتعجب
 منه ويشار اليه وفي رواية خلاص « نوشارة حسنة » قوله « قال ابو هريرة » رضى الله عنه هو موصول بالاسناد المذكور
 وفيه البالفغى ايضا الخبر بتشبيهه بالفعل قوله « ثم مريامة » بضم الميم وتشديد الراء على بناء المجهول وفي رواية احمد بن
 وهب بن جرير « بامة تضرب » وفي رواية الاعرج عن ابى هريرة الاية فى ذكر بنى اسرائيل « تجرر ويلبس بها » وتجرد
 بجيم مفتوحة بدهاراء مسددة ثم راء اخرى وفي رواية خلاص « انها كانت حبشية او زنجية وانها ماتت فجروها حتى

التوها» قوله «وقالت لم ذلك» اى قالت الام لابنها لم قلت هكذا حاصله انها سالت عنه عن سبب ذلك قوله «فقال»
 اى الابن الراكب جبار وفي رواية احمد فقال يا امنا اما الراكب فوالشارفة فجار من الجبابرة وفي رواية الاعرج فانه
 كان جبارا قوله «سرق زينة» يجوز فيه الوجهان احدهما بكسر التاء لخطاب المؤنث والاخر بسكونها على الخبر
 وفي رواية احمد «يقولون سرق ولم تسرق وزينة ولم ترن وهي تقول حسبى الله» وفي رواية الاعرج «يقولون لها
 «ترنى وتقول حسبى الله ويقولون لها تسرقى وتقول حسبى الله» قوله «ولم تفعل» جملة حالية اى والحال انها لم
 تسرق ولم ترن»

٩٥ - **«حدثني ابراهيم بن موسى أخبرنا هشام عن معمر بن عمار بن محمود حدثنا عبد الرزاق**
أخبرنا معمر بن الزهرى قال أخبرني سعيد بن المسيب عن ابي هريرة رضى الله عنه قال قال
رسول الله ﷺ ليلة اشري به لقيت موسى قال قدمته فاذا رجل حسبه قال مضطرب رجل الرأس
كأنه من رجال شذوة قال ولقيت عيسى فنته النبي ﷺ فقال ربة» أخرجه كما يخرج من
 ديماس بنى الحمام ورأيت ابراهيم وأنا أشبهه ولده به قال وأبيت يا نبي الله من أخذها لبن والآخر
 فيه خبر قيل لي خذ أيهما شئت فأخذت اللبن فشربته فقيل لي هديت الفطرة أو أصبت الفطرة أما
 إنك لو أخذت الحنظل غوت أمثك»

مطابقته للترجمة من حيث ان فيها الترض ليعسى عليه الصلاة والسلام وهناصر ح به ذكر عيسى عليه الصلاة والسلام
 والحديث مضى عن قريب في باب قول الله تعالى (وهل اتاك حديث موسى) فانه أخرجه هناك عن ابراهيم بن موسى
 ايضا وأخرجه هناك من طريقين * احدهما عن ابراهيم بن موسى عن هشام بن يوسف عن معمر * والاخر عن محمود بن
 غيلان عن عبد الرزاق عن معمر عن محمد بن مسلم الزهرى ال آخره **قوله «نته»** اى وصفه **قوله «حسبه»**
 القائل حسبه هو عبد الرزاق **قوله «مضطرب»** اى طويل غير الشديد وقيل الخفيف اللحم وقد تقدم في رواية
 هشام بلفظ ضرب وفسر بالخفيف ولا منافاة بينهما وقال ابن التين هذا الوصف مغاير لقوله بعد هذا انه جسم قال والذي
 وقع نعتا به انه جسم انما هو الدجال وقال عياض روايت من قال ضرب اصح من رواية من قال مضطرب لساقها من الشك
 قال وقد وقع في رواية اخرى على ما يلى الآن جسم وهو ضد الضرب الا ان يراد بالجسم الزيادة في الطول وقال التيمي
 لعل بعض لفظ هذا الحديث دخل في بعض لان الجسم ورد في صفة الدجال لافي صفة موسى عليه الصلاة والسلام **قوله**
«ربة» بفتح الراء وسكون الباء الموحدة ويجوز فتحها وهو المربوع والمراد انه وسط لا طويل ولا قصير»

٩٦ - **«حدثنا محمد بن كثير أخبرنا اسرائيل أخبرنا عثمان بن المغيرة عن مجاهد عن**
ابن عمر رضى الله عنهما قال قال النبي ﷺ رأيت عيسى وموسى وابراهيم فأما عيسى فأحمر جعد عريض
الصنور وأما موسى فأدم جسيم سبط كأنه من رجال الزط»

مطابقته للترجمة في ذكر لفظ عيسى عليه الصلاة والسلام واسرائيل هو ابن يونس ابن ابي اسحق السيمي وعثمان هو
 ابن المغيرة التقي الكوفي الاعشى ويقال له عثمان بن ابي زرعة وابوزرعة هو كنية المغيرة وهو من افراد البخارى
 من سفار التابعين وليس له في البخارى سوى هذا الحديث الواحد وهو يروى عن مجاهد عن عبد الله بن عمر رضى الله
 تعالى عنهما وقال ابو مسعود الحافظ اخطا البخارى في قوله مجاهد عن ابن عمر وانما رواه محمد بن كثير واسحق

ابن منصور السلولي وابن ابى زائدة ويحيى بن آدم وغيرهم عن اسرائيل عن عثمان عن مجاهد عن ابن عباس وقال الغساني اخطأ البخارى فيما قال عن مجاهد عن ابن عمرو والصواب عن مجاهد عن ابن عباس وقال التيمي قال بعضهم لا ادري اهكذا حدث به البخارى او غلط فيه الفريرى لان المحفوظ رواية ابن كثير عن مجاهد عن ابن عباس (قلت) اراد التيمي من قوله قال بعضهم ابا ذرفانه قال هكذا وقع في جميع الروايات المسموعة عن الفريرى مجاهد عن ابن عمر قال ولا ادري الى آخر ما قاله التيمي ثم قال ابو ذر لاني رايت في جميع الطرق عن محمد بن كثير وغيره عن مجاهد عن ابن عباس والذي يظهر من كلامهم ان الصواب مجاهد عن ابن عباس وكذا قال ابن منده بعد ان اخرج الحديث المذكور والصواب عن ابن عباس وقال بعضهم ويقع في خاطري ان الوهم فيه من غير البخارى فان الاسماعيلي اخرج من طريق نصر بن علي عن ابى احمد وقال فيه عن ابن عباس ولم ينبه على ان البخارى قال فيه عن ابن عمر فلو كان وقع له كذلك لنبه عليه كما دته انتهى (قلت) لا يلزم من عدم تنبيهه على هذا ان يكون الوهم فيه من غير البخارى اذ البخارى غير معصوم **قوله** «جمد» اى جمد الشعر وهو ضد السبط لان السبط اكثر ما في شعور الجمجم **قوله** «آدم» اى اسم **قوله** «جسيم» وقدمر فيهما ضى انه ضرب اى خفيف اللحم وانه مضطرب فهذا يضاد قوله جسيم ولهذا قال التيمي كان بعض لفظ الحديث دخل في بعض لان الجسيم انما ورد في صفة اللجال والجواب عنه ان الجسامه كما تكون في الشخص باعتبار السمن تكون فيه ايضا باعتبار الطول ولهذا قال كانه من رجال الزط لان الزط بضم الزاى وتشديد الطاء المهمله جنس من السودان طوال •

٩٧ - **«حدثنا ابراهيم بن المنذر حدثنا ابو ضمرة حدثنا موسى عن نافع قال عبد الله ذكر النبي صلى الله عليه وسلم يوماً بين ظهري الناس المسيح الدجال قال إن الله ليس بأعور إلا إن المسيح الدجال أعور العين اليمنى كأن عينه عنبه طافية وأراني الليلة عند الكعبة في المنام فإذا رجل آدم كأحسن ما يرى من آدم الرجال تضرب يمينه بين منكبتي ورجل الشعر يقطر رأسه ماءً واضعاً يديه على منكبي رجلين وهو يطوف بالبيت فقلت من هذا فقالوا هذا المسيح بن مريم ثم رأيت رجلاً وراءه جعداً قطعاً أعور عين اليمنى كاشبه من رأيت باني قطنٍ واضعاً يديه على منكبي رجل يطوف بالبيت فقلت من هذا قالوا المسيح الدجال»**

مطابقته للترجمة ظاهرة على ما ذكرناه و ابو ضمرة بفتح الصاد المعجمة وسكون الميم واسمه انس بن عياض وموسى هو ابن عقبة والحديث اخرجه مسلم في الايمان عن المسيبي عن انس بن عياض وفي القدين عن محمد ابن عماد **قوله** «بين ظهري الناس» ويروى ظهراني الناس بزيادة النون اى جالساً في وسط الناس والمراد انه جلس بينهم مستظراً لاستخفياً وقد مر تفسير هذا غير مرة ويقال ان هذه اللفظة زائدة **قوله** «الان المسيح» كلة الا للتنبيه كانه ينفه السامعين ليكونوا على ضبط من سماع كلامه **قوله** «اعور العين اليمنى» اى عين الجنة او الجهة اليمنى وفي رواية ابن ماجه عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الدجال أعور عين اليسرى والجمع بينهما ان يقدر فيها ان احدى عينيه ذاهبة والاخرى معيبة فيصح ان يقال لكل واحدة عوراء اذ الاصل في العور العيب **قوله** «كان عينه عنبه طافية» الطافية النائمة عن حداثتها من الطفو وهو ان يعلم الماء ما وقع فيه ويقال طافية بالهمز اى ذاهب ضوءها وبسوء الهمز اى نائمة بارزة وقال الخطابي العنبه الطافية هي الهبة الكبيرة التي خرجت عن حد اخواتها قلت طافية بلا همز من طفا الشيء يطفو من باب معتل اللام الواو وبالهمزة من طفا يطفان من باب علم يعلم يقال طفت النار تطفاناً واطفاتها انا (فان قلت) جاء في رواية انه جاحظ العين كلها كوكب وفي

اخرى انها ليست بانثاء ولا حجرا بفتح الحاء المهملة وسكون الجيم قال المروى ان كانت اللفظة محفوظة فمنها
 انها ليست بصلبة متحجرة وقد رويت جعرا بتقديم الجيم اى غائرة من جحرة في نقرتها وقال الازهرى هي بالحاء
 المعجمة دون الحاء و بالجيم في اوله ومنها الضيقة التي لها غص ورهص وفي رواية ابى داود الطيالسى من
 حديث ابى بن كعب احدى عينيه كانتا زجاجة خضراء وعن ابن عمر احدى عينيه مطبوسة والاخرى ممزوجة بالدم
 كانتا لزهرة (قلت) التوفيق بينهما بان يقال ان اختلاف الاوصاف بحسب اختلاف العينين قوله «وارانى» بفتح الهمزة
 اى ارى نسي اللبلة اى في اللبلة قوله «آدم» بالمد لانه افعال من الادمة وهي السمرة الشديدة قوله «من ادم
 الرجال» بضم الهمزة جمع ادم قوله «لنسه» بكسر اللام وهي الشعر اذا تجاوز شعم الاذنين سميت بذلك لانها ملت
 بالمشكين فاذا بلغت المشكين فهي حمة واذا قصرت عنهما فهي وفرة قوله «رجل الشعر» بكسر الجيم بمعنى منظف الشعر
 ومسرحة ومحسنة وهو من الترجيل وهو تسريح الشعر وتنظيفه وفي رواية مالك له قد رجليها في تقطرها قوله
 «تقطر راسه ماء» وهو الماء الذي رجليها به لقرب رجليه اهو واستعارة من تضارته وجماله قوله «جمدا» قد ذكرنا
 ان الجمودة تحمل النهم والمدح بحسب الاستعمال وهو في صفة عيسى مدح وفي صفة الدجال ذم قوله «قططا» بفتح
 القاف والطاء المهملتين وقد تذكر الطاء الاولى والمراد به شدة جمودة الشعر قوله «اعور عين اليمنى» من باب اضافة
 الموصوف الى صفته وهو عند الكوفيين ظاهر وعند البصريين تقديره عين صفحة وجهه اليمنى قوله «كاشبه من
 رايت» بضم التاء وفتحها قوله «بابن قطن» بفتح القاف والطاء واسمه عبد العزى بن قطن بن عمرو الجاهلى الخزاعى
 وامه هالة بنت خويلد اختلفت خديجة بنت خويلد وكانت عند الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس فولدت له ابا الناص
 ثم خلف عليها بدمه اخوه ربيعة بن عبد العزى ثم خلف عليها وهب بن عبد فولدت له اولادا ثم خلف عليها
 قطن بن عمرو بن حبيب بن سعد بن عائذ بن مالك بن جذيمة وهو المصطلق فولدت له عبد العزى بن قطن قوله
 «واضعا يديه» نصب على الحال *

﴿ تَابِعَهُ هُبَيْدٌ اللَّهُ عَنْ نَافِعٍ ﴾

اى تابع موسى بن عقبة عبيد الله بن عمر العمري عن نافع عن ابن عمر ووصل هذه المتابعة مسلم من طريق
 ابى اسامة ومحمد بن بشر جميعا عن عبيد الله بن عمر في ذكر الدجال فقط الى قوله عنة طافية ولم يذكر ما بعده *

٩٨ - ﴿ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَكِّيُّ قَالَ سَمِعْتُ لِإِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ قَالَ حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ
 عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ لَا وَاللَّهِ مَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لَيْسَ أَحْمَرُ وَأَسْكَنُ قَالَ بَيْنَمَا أَنَا نَائِمٌ أُطَوِّفُ
 بِالْكَعْبَةِ فَإِذَا رَجُلٌ أَدَمٌ سَبَطُ الشَّعْرِ يَهْدِي بَيْنَ رَجُلَيْنِ يَنْطَفُ رَأْسُهُ مَاءً أَوْ يَهْرَاقُ رَأْسُهُ مَاءً
 فَقُلْتُ مَنْ هَذَا قَالُوا ابْنُ مَرْيَمَ فَذَهَبْتُ أَلْتَفِتُ فَإِذَا رَجُلٌ أَحْمَرٌ جَسِيمٌ جَعَدُ الرَّأْسِ أَهْوَرَ عَيْنَيْهِ
 الْيَمْنَى كَأَنَّ عَيْنَهُ عَيْنَةٌ طَافِيَةٌ قُلْتُ مَنْ هَذَا قَالُوا هَذَا الدَّجَالُ وَأَقْرَبُ النَّاسِ بِهِ شَبَهًا ابْنُ قَطَنِ قَالَ
 الزُّهْرِيُّ رَجُلٌ مِنْ خِزَاعَةَ هَلَكَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ﴾

مطابقتها للترجمة في قوله ابن مريم * واحمد بن محمد بن الوليد ابو سعد الازرق السكي وهو من افراده و ابراهيم بن سعد
 ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف وسالم هو ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضى الله عنهم يروى عن ابيه عبد الله بن عمر
 وهذا الحديث من افراده قوله «قال» اى قال عبد الله بن عمر قوله «لا والله ما قال النبي صلى الله عليه وسلم» اى ليس
 الامر كما زعمتم انه صلى الله تعالى عليه وسلم قال في صفة عيسى عليه الصلاة والسلام احمر واكن قال الى آخره . وفيه جواز
 اليقين على غلبة الظن لان ابن عمر ظن ان الوصف اشبهه على الراوى وان الموصوف يكونه احمر انما هو الدجال لا عيسى

عليه الصلاة والسلام وقرب ذلك ان كلامهما يقال له المسيح وهي صفة مدح في حق عيسى عليه الصلاة والسلام وصفة ذم في حق
الدجال كاذر وكان ابن عمر قد تحقق سمعه في وصف عيسى بانه آدم فجوز الحنف على غلبة الظن وان من وصفه بانه امر قدوم
فيه قوله « بينا انا نائم » قد ذكرنا غير مرة ان اصل بينا بين فاشبهت الفتحة الفاء وانظر في وصفه بانه امر قدوم
ان رؤيته صلى الله تعالى عليه وسلم في هذه المرة غير رؤيته التي ذكر في حديث ابى هريرة الذي مضى عن قريب في هذا
الباب فان تلك كانت ليلة الاسراء به (فان قلت) التي كانت في الاسراء على الاختلاف في الاسراء هل كان في النوم او في
اليقظة (قلت) قد قيل انه كان في المنام ولكن الصحيح ان الاسراء كان في اليقظة وان رؤيته الانبياء عليهم الصلاة والسلام
كانت في ليلة الاسراء كانت بالاشخاص وان زعم بعضهم انها كانت بالارواح (فان قلت) اذا كانت الرؤبة في المنام
فلا اشكال واذا كانت في اليقظة فيه اشكال ويزيد الاشكال ما رواه مجاهد عن ابن عباس « امام موسى فرجل آدم جسد
على جل امر مخطوم مخلبة كاني انظر اليه اذا انحدر في الوادي » وقد تقدم في الحج وكذلك رؤيته صلى الله
تعالى عليه وسلم موسى ليلة المعراج وهو يصلى في قبره (قلت) لا اشكال في هذا اصلا وذلك
ان الانبياء عليهم الصلاة والسلام افضل من الشهداء والشهداء احياء عند ربهم فالانبياء بالطريق الاولى ولا
سيما في حديث ابن عباس عند مسلم قال صلى الله تعالى عليه وسلم كاني انظر الى موسى وكاني انظر الى يونس فاذا
كان الامر كذلك فلا يبعد ان يصلوا ويحجوا ويتقربوا الى الله تعالى بما استطاعوا مادامت الدنيا وهي دار التكليف
باقية قوله « بهادي بين رجلين » اي عصى بينهما ماثالا الى احد الطرفين متكئا عليهما قوله « ينطف » بكسر الطاء
وضمها اي يقطروا راسه بالرفع فاعل له وقوله ما نصب على التمييز قوله « او يراق » شك من الراوي وهو بضم الياء
وفتح الهاء وسكونها قوله « اعور عينه اليمنى » باضافة اعور الى عينه من اضافة الموصوف الى صفته كاذر كانه عن
قريب وارتفاع اعور على انه صفة لثور له رجل بمد صفة وروى الاصيلي برفع عينه بقطع اضافته اعور عنه وذ كر بعضهم
وجه ذلك بقوله كانه وقف على وصفه بانه اعور وابتدا الخبر عن صفة عينه فقال عينه كانه كذا وبرز الضمير وفيه
نظرا لانه بصير كانه قال عينه كان عينه انتهى قلت لاحاجة الى هذا التخبيط حيث يدكر وجه في اعرابه ثم يقول
وفيه نظر والذي يقال فيه على ما ذهب اليه الاصيلي ان تكون عينه بالرفع بدل من قوله اعور ويجوز ان يكون
ارتفاعه على انه مبتدا وخبره محذوف تقديره عينه اليمنى عوراه وتكون هذه الجملة صفة كاشفة لقوله اعور قوله « كان
عينه غيبة طافية » هذا على رواية الاكثرين على ان عينه منصوبة على انه اسم كان وقوله غيبة خبره وهو بكسر
العين وفتح التون والياء الموحدة وطافية صفتها اي مرتفعة وعند الاصيلي كان عينه طافية وروى كان غيبة طافية
بالتسب على انه اسم كان والخبر محذوف تقديره كان في وجهه غيبة طافية والخبر مقدم على الاسم قوله « وهذا الدجال »
(فان قلت) كيف هذا ويحرم على الدجال دخول مكة (قلت) ذلك في زمن خروجه على الناس وايضا لفظ الحديث
انه لا يدخل مكة وليس فيه نفي الدخول في الماضي قوله « قال الزهري » هو محمد بن مسلم وهو بالاسناد المذكور قوله
« رجل » اي ابن قطن رجل من خزاعة ملك في الجاهلية وخزاعة بضم الخاء المعجمة وتخفيف الزاي وبالعين المهملة
هو ربيعة وربيعة هو سلمى بن حارثة بن عمرو بن مزريق بن عامر بن السهم بن حارثة النطريف بن امرئ القيس بن نعلبة
ابن مازن بن الازد وقيل لهم خزاعة لانهم تخزعوهم بنى مازن بن الازد في اقبالمهم معهم من اليمن اي انقطعوا عنهم قوله
« جاهلي » نسبة الى الجاهلية وهي الحالة التي كانت عليها العرب قبل الاسلام من الجهل بالله ورسوله وشرائع الدين
والمفاخرة بالنسب والكبر والتجبر وغير ذلك *

٩٩ - **حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني أبو سلمة أن أبا هريرة**
رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أنا أولى الناس بابن مريم والأنبياء

أَوْلَادُ حَلَاتٍ لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ نَبِيٌّ ﴿

مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله بابن مريم ورجاله هذا النسق قد ذكروا غير مرة وابو اليان الحكم بن نافع وابو سلمة بن عبدالرحمن بن عوف والحديث من أفراده قوله «انا اولى الناس بابن مريم» اى بعيسى بن مريم اى اخس الناس به واقربهم اليه لانه يبشر بانه ياتى من بعدى رسول اسمه احمد وقيل لانه لاني بينهما فكانهما كانا في زمن واحد وفيه نظر وقال الكرماني (فان قلت) ما التوفيق بينه وبين قوله تعالى ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي قلت الحديث وارد في كونه صلى الله عليه وسلم متبوعا والقرآن في كونه تابعا وله الفضل تابعا ومتبوعا انتهى وقال بعضهم مساق الحديث كساق الآية فلا دليل على هذه التفرقة والحق انه لامنافة ليحتاج الى الجمع فكما انه اولى الناس بابراهيم كذلك هو اولى الناس بعيسى وذلك من جهة قوة الاقتداء به وهذا من جهة قرب العهد به انتهى قلت (١)

«علامات» يفتح العين المهملة وتشديد اللام وفي اخره تاء مشتاة من فوق وهم الاخوة لاب من امهات شتى كما ان الاخوة من الام فقط اولاد اخفاف والاخوة من الابوين اولاد اعيان ومعناه ان اصولهم واحدة وفروعهم مختلفة يعنى اسم متفقون فيما يتعلق بالاقتادات المسماة باصول الديانات كتوحيد مسائر مسائل علم الكلام مختلفون فيما يتعلق بالمعاملات وهى الفقهيات ويقال سميت اولاد الرجل من نسوة شتى اخوة علات لانهم اولاد ضرائر والعلات الضرائر وقيل لان التي تزوجها على الاولى كانت قبلها ثم عمل من هذه والعمل الشرب الثاني يقال عمل بعد نهل وفي التهذيبها اخوان من علة وهما ابنة علة وهم بنو علة وهم من علات وفي المحكم جمع العلة الملائل قوله ليس بيني وبينه نبي اى وبين ابن مريم وفي رواية عبدالرحمن بن ادم وانا اولى الناس بعيسى لانه لم يكن بيني وبينه نبي وبه استدل قوم على انه لم يات نبي بعد عيسى عليه الصلاة والسلام الا نبينا صلى الله عليه وسلم وليس الاستدلال به قويا لانه قد جاء بين عيسى ونبينا صلى الله عليه وسلم جرجيس وخالد بن سنان وكانا نبيين فعلى هذا معنى الحديث ليس بيني وبينه نبي بشرية مستقلة وقيل ما ورد من خبر جرجيس وخالد لم يثبت والحديث الصحيح يرد

١٠٠ - ﴿ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ حَدَّثَنَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ حَدَّثَنَا هِلَالُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَا أَوْلَى النَّاسِ بِعَيْسَى بْنِ مَرْيَمَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَالْأَنْبِيَاءُ لِأَخْوَةِ إِبِلَاتٍ أُمَمَاتِهِمْ شَتَّى وَدِينُهُمْ وَاحِدٌ ﴿

هذا طريق آخر في حديث ابي هريرة السابق اخرجه عن محمد بن سنان بن ابي بكر الباهلي البصرى الاعمى عن فليح بضم الفاء ابن سليمان وفليح لقبه واسمه عبد الملك عن هلال بن علي بن اسامة عن عبدالرحمن بن ابي عمرة وامم ابي عمرة بشير بن عمرو بن محسن قتل مع علي رضي الله عنه يوم صفين وله صحبة قوله «ودينهم واحد» اى التوحيد دون الفروع للاختلاف فيها قال تعالى (اسكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا) ويقال دينهم اى اصول الدين واصول الطاعات واحد والكيفيات والكميات فى الطاعة مختلفة *

﴿ وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم ﴿

هذا طريق آخر في حديث ابي هريرة وهو معلق وصله النسائي عن احمد بن حفص بن عبدالله النيسابورى ابي عبدالله عن ابراهيم بن طهمان واحمد بن شيوخ البخارى *

١٠١ - ﴿ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامٍ عَنْ أَبِي

(١) هنا بياض بالاصل *

هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ رَأَى عَيْسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَجُلًا يَسْرِقُ فَقَالَ لَهُ سَرَقْتَ قَالَ كَلًّا وَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَقَالَ عَيْسَى آمَنْتُ بِاللَّهِ وَكَذَّبْتُ عَيْنِي ﴿

مطابقته للترجمة ظاهرة وعبد الله بن محمد المعروف بالسندى وهما بتشديد الميم ابن منبه والحديث أخرجه مسلم في الفضائل عن محمد بن رافع قوله «سرفت» قال القرطبي ظاهر هذا انه خبر جازم عما فعل الرجل من السرقة لانه آراه اخذ ما لامن حرز في خفية وقيل يحتمل ان يكون مستههما له عن تحقيق ذلك فحذف همزة الاستفهام (قلت) رايت في بعض النسخ الصحيحة اسرفت همزة الاستفهام وورد بانه بصيد مع حزم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بان عيسى رأى رجلا يسرق وقيل يحتمل حل الاخذ لهذا الرجل بوجه من الوجوه وورد بالجزم المذكور قوله «كلا» نفي للسرقة ثم اكد بقوله والله الذي لا اله الا هو هكذا رواية الكشميهني الا هو وفي رواية غيره الا الله وفي رواية ابن طهمان عند النسائي قال لا والذي لا اله الا هو قوله «امنت بالله» اى صدقت من حلف بالله وكذبت ما ظهر لى من كون الاخذ المذكور سرقة فانه يحتمل ان يكون الرجل اخذ ما له فيه حق او ما اذن له صاحبه في اخذه او اخذه ليقبضه وينظر فيه ولم يقصد النصب والاستيلاء بقوله (وكذبت عيني) وفي رواية مسلم وكذبت نفسى وفي رواية ابن طهمان وكذبت بصرى وقال ابن التين قال عيسى ذلك على المبالغة فى تصديق الخائف وقيل اراد بالتصديق والتكذيب ظاهر الحكم لابن الامر والافلا مشاهدة اعلى اليقين فكيف يصدق عينه او يكذب قول المدعى وفيه دليل على درء الحد بالشبهة وعلى منع القضاة بالعلم والراجح عند المالكية والحنابلة منعه مطلقا وعند الشافعية جوازه الا فى الحدود ﴿

١٠٢ - ﴿ حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ يَقُولُ أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ سَمِعَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ عَلَى الْمُنْبَرِ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ لَا تَطْرُقُونِي كَمَا أَطْرَقَ النَّصَارَى ابْنَ مَرْيَمَ فَإِنَّمَا أَنَا عَبْدُهُ فَقُولُوا عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ ﴿

مطابقته للترجمة فى قوله ابن مريم عليهما السلام . والحيدى عبد الله بن الزبير بن عيسى ونسبته الى احد اجداده وسفيان هو ابن عيينة وعبيد الله هو ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود والحديث طرف من حديث السقيفة واخرجه الترمذى فى الشمائل عن احمد بن منيع وسيد بن عبد الرحمن وغيرهما كلهم عن سفيان بن عيينة قوله «لا تطرؤنى» بضم التاء من الاطراء وهو المديح بالباطل تقول اطريت فلانا مدحته فاطرطت فى مدحه وقيل الاطراء مجاوزة الحد فى المدح والسكذب فيه قوله «كما اطرت النصارى» اى فى دعواهم فى عيسى بالالهية وغير ذلك قوله «فانما انا عبده» الى آخره من هضمه نفسه واطهاره التواضع ﴿

١٠٣ - ﴿ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا صَالِحُ بْنُ حَيٍّ أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ خُرَّاسَانَ قَالَ لِشُعْبَةَ فَقَالَ الشُّعْبِيُّ أَخْبَرَنِي أَبُو بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَدَّبَ الرَّجُلُ أُمَّتَهُ فَأَحْسَنَ تَأْدِيبَهَا وَعَلَّمَهَا فَأَحْسَنَ تَعْلِيمَهَا ثُمَّ أَعْتَقَهَا فَتَزَوَّجَهَا كَانَ لَهُ أَجْرَانِ وَإِذَا آمَنَ بِعَيْسَى ثُمَّ آمَنَ بِقَوْلِهِ أَجْرَانِ وَالْعَبْدُ إِذَا اتَّقَى رَبَّهُ وَأَطَاعَ مَوْلَاهُ فَلَهُ أَجْرَانِ ﴿

مطابقته للترجمة فى قوله واذا آمن بعيسى . وعبد الله هو ابن المبارك وصالح بن حى بن صالح بن مسلم الحمدانى والشعبي هو طاهر بن شرأيل وابو بردة بضم الباء الموحدة اسمه الحارث وقيل غير ذلك وابو موسى الاشعري عبد الله بن قيس والحديث قدمه فى كتاب العلم فى باب تعليم الرجل امته وفى الفتوى وفى الجهاد ومضى الكلام فيه مستوفى قوله «من اهل

خراسان» وهو الاقليم العظيم المعروف بموطن الكثير من علماء المسلمين قوله «قال الشعبي فقال الشعبي فيه السؤال عند ذوف
وقديته في رواية ابن حبان بن موسى عن ابن المبارك فقال ان رجلا من اهل خراسان قال للشعبى انا نقول عندنا ان الرجل اذا
اعتق ام ولده ثم تزوجها فهو كالكب يدته فقال الشعبي فذكر الحديث»

١٠٤ - ﴿ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ حَدَّثَنَا سَفِيَانُ عَنِ الْمُفِيرِقَةِ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ
ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَحْمَشُرُونَ حَفَاةَ هُرَاةٍ غُرْلًا ثُمَّ
قَرَأَ كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ وَعَدَّا عَلَيْنا إِنَّا كُنَّا فاعِلِينَ فَأَوَّلُ مَنْ يُكْفَى لِإِبْرَاهِيمَ ثُمَّ يُؤْخَذُ
بِرِجَالِهِ مِنْ أَصْحَابِ ذَاتِ الْيَمِينِ وَذَاتِ الشِّمَالِ فَأَقُولُ أَصْحَابِي فَيَقَالُ لَهُمْ أَمْ يَزَالُوا مُرْتَدِّينَ
عَلَى أَهْقَابِهِمْ مِنْذُ فَارَقْتُمُ فَأَقُولُ كَمَا قَالَ الْعَبْدُ الصَّالِحُ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دُمْتُ
فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتَ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ إِلَى قَوْلِهِ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿
مطابقته للترجمة في قوله عيسى ابن مريم والحديث مر عن قريب في باب قول الله تعالى واتخذ الله ابراهيم خليلا فانه اخرجه
هناك عن محمد بن كثير عن سفيان الى اخره نحوه ومضى الكلام فيه هناك»

﴿ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ الْفَرَبْرِى ذَكَرَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ قَبِيصَةَ قَالَ هُمُ الْمُرْتَدُونَ الَّذِينَ
ارْتَدُوا عَلَى عَهْدِ أَبِي بَكْرٍ فَقَاتَلَهُمْ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ﴾

محمد بن يوسف هو الفربرى وابو عبد الله هو البخارى نفسه وقبيصة هو ابن عقبة احد مشايخ البخارى وهذا التعليق اسنده
الاسماعيلي عن ابراهيم بن موسى الجرجاني عن اسحاق بن قبيصة عن سفيان الثوري عن المنيرة عن سعيد بن جبير عن ابن
عباس الحديث والله سبحانه وتعالى اعلم بالصواب»

﴿ بَابُ نَزُولِ عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ﴾

اي هذا باب في بيان نزول عيسى بن مريم عليهما الصلاة والسلام بنى في اخر الزمان وكذا هو بلفظ باب في رواية الاكثريين
وفي رواية ابى ذر بغير لفظ باب»

١٠٥ - ﴿ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّ
سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالَّذِي نَفْسِي
بِيَدِهِ لَيُوشِكَنَّ أَنْ يَنْزَلَ فِيكُمْ ابْنُ مَرْيَمَ حَكَمًا عَدْلًا فِيَكْسِرَ الصَّلِيبَ وَيَقْتُلَ الْخَنزِيرَ
وَيَضَعَ الْجِزْيَةَ وَيَقْضِي الْمَالَ حَتَّى لَا يَقْبَلَهُ أَحَدٌ حَتَّى تَكُونَ السَّجْدَةُ الْوَاحِدَةُ خَيْرًا مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا
ثُمَّ يَقُولُ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَفْرَؤُا إِنْ شِئْتُمْ وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ
مَوْتِهِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا ﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة . واسحاق هو ابن راهويه وعن ابى على الجبائى اسحاق اما ابن راهويه واما ابن منصور
ويعقوب هو ابن ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف يروى عن ابيه ابراهيم هو ابن سعد بن ابراهيم
الذي كور صالح هو ابن كيسان مؤدب وله عمر بن عبد العزيز رضى الله تعالى عنه . والحديث مر في او اخر البيوع في
باب قتل الخنزير الى قوله حتى لا يقبله احد ومر الكلام فيه ولنشرح سابق منه قوله «والذى نفسى بيده» فيه الحلف
في الخبر مبالغة في تأكيد قوله «ليوشكن» بكسر الشين المعجمة وهو من افعال المقاربة ومعناه يقربن سرى ما

قوله «فيكم» خطاب لهذه الامة بقوله «حكما» اي حاكبهذه الشريعة فان شريعة النبي ﷺ لا تنسخ وفي رواية للثابت بن سعد عنده مسلم حكاه مقسطا وله في رواية اماما مقسطا اي عادلا والقاسط الجائر قوله «ويقتل الخنزير» ووقع في رواية الطبراني ويقتل الخنزير والقردة قوله «ويضع الجزية» هذه رواية الكشميني وفي رواية غير موثقة يضع الحرب والمنى ان الدين يصير واحدا لان عيسى عليه الصلاة والسلام لا يقبل الا الاسلام . (فان قلت) وضع الجزية مشروع في هذه الامة فلم لا يكون المعنى تقرر الجزية على الكفار من غير محاباة فلذلك يكثر المال قلت مشروع الجزية مقيدة بنزول عيسى عليه الصلاة والسلام وقد قلنا ان عيسى عليه الصلاة والسلام لا يقبل الا الاسلام وقال ابن بطال وانما قبلناها قبل نزول عيسى عليه الصلاة والسلام للحاجة الى المال بخلاف زمن عيسى عليه الصلاة والسلام فانه لا يحتاج فيه الى المال فان المال يكثر حتى لا يقبلها احد قوله «ويفيض المال» بفتح الياء وكسر الفاء وبالضاد المعجمة اي يكثر واصله من فاض الماء وفي رواية عطاء بن ميناو ليدعون الى المال فلا يقبله احد وسببه كثرة المال ونزول البركات وتوالي الخيرات بسبب العدل وعدم الظلم وحينئذ تخرج الارض كنوزها وتقل الرغبات في اقتناء المال لهمم بقرب الساعة قوله «حتى تكون السجدة الواحدة خيرا من الدنيا وما فيها» لانهم حينئذ لا يتقربون الى الله الا بالعبادات لا بالصدق بالمال * (فان قلت) السجدة الواحدة دائما خيرا من الدنيا وما فيها لان الاخرة خير واتي (قلت) الفرض انها خيرا من كل مال الدنيا اذ حينئذ لا يمكن التقرب الى الله تعالى بالمال وقال التوربشتي يعني ان الناس يرغبون عن الدنيا حتى تكون السجدة الواحدة احب اليهم من الدنيا وما فيها قوله «ثم يقول ابو هريرة» الى آخره موصول بالاستناد المذكور قوله «واقرؤا ان شئتم» قال ابن الجوزي انما اتى بذلك هذه الآية للاشارة الى منابها اقواله حتى تكون السجدة الواحدة خيرا من الدنيا وما فيها فانه يشير بذلك الى صلاح الناس وشدة ايمانهم واقبالهم على الخير فهم لذلك يؤثرون الركة الواحدة على جميع الدنيا والسجدة تذكر ويراد بها الركة وقال القرطبي معنى الحديث ان الصلاة حينئذ تكون افضل من الصدقة لكثرة المال اذ ذلك وعدم الانتفاع به حتى لا يقبله احد قوله «وان من اهل الكتاب» كلمة ان نافية يعني ما من اهل الكتاب من اليهود والنصارى الا ليؤمنن به . واختلف اهل التفسير في مرجع الضمير في قوله تعالى به فروى ابن جرير من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما انه يرجع الى عيسى عليه الصلاة والسلام وكذا روى من طريق ابي رجاء عن الحسن قال قبل موت عيسى والله انه لم يزل اذا نزل آمنوا به اجمعون وذهب اليه اكثر اهل العلم ورجحه ابن جرير وابو هريرة ايضا صار اليه فقراء تهذه الآية الكريمة تتدل عليه وقيل يعود الضمير الى الله وقيل الى النبي ﷺ والضمير في قوله قبل موته يرجع الى اهل الكتاب عند اكثر من ثلثين لما روى ابن جرير من طريق عكرمة عن ابن عباس «لا يموت يهودي ولا نصراني حتى يؤمن بعيسى» فقال له عكرمة اريت ان خر من بيت واحترق او اكله السبع قال لا يموت حتى يحرك شفتيه بالايمان بعيسى وفي اسناده خفيف وفيه ضعف ورجح جماعة هذا المذهب لقراءة ابي بن كعب رضي الله عنه الا ليؤمنن به قبل موتهم اي قبل موت اهل الكتاب وقيل يرجع الى عيسى اي الا ليؤمنن به قبل موت عيسى عليه السلام ولكن لا ينفع هذا الايمان في تلك الحالة . (فان قلت) ما الحكمة في نزول عيسى عليه الصلاة والسلام والخصومية به قلت فيه وجوه الاول الرد على اليهود في زعمهم الباطل انهم قتلوه وصلبوه فين الله تعالى كذبهم وانه هو الذي يقتلهم . الثاني لاجل دنوا حله ليدفن في الارض اذ ليس مخلوق من التراب ان يموت في غير التراب . الثالث لانه دعا الله تعالى لسا راي صفة محمد ﷺ وامتة ان يجعله منهم فاستجاب الله دعاه وابقاه حيا حتى ينزل في اخر الزمان ويحدد امر الاسلام فيوافق خروج اندجال فيقتله . الرابع لتكذيب النصارى واطهار زيفهم في دعواهم الا باطيل وقته اياهم . الخامس ان خصوصيته بالامور المذكورة لقوله ﷺ انا اولي الناس بابن مريم ليس بيني وبينه نبي وهو اقرب اليه من غيره في الزمان وهو اولي بذلك *

الانصارى ان ابا هريرة قال قال رسول الله ﷺ كيف انتم اذ انزل ابن مريم فيكم ولما مبكم فيكم

مطابقتة للترجمة ظاهرة * وابن بكير هو يحيى بن عبد الله بن بكير ابو زكريا الخزومي المصري والليث بن سعد ويونس ابن زيد وابن شهاب هو محمد بن مسلم الزهري ونافع مولى ابي قتادة الانصارى هو ابو محمد بن عياش الاقرع قال ابن حبان هو مولى امرأة من غفار وقيل له مولى ابي قتادة للملازمة له وليس له عن ابي هريرة في الصحيح سوى هذا الحديث الواحد والحديث اخرجه مسلم في الايمان عن حرملة وعن محمد بن حاتم وعن زهير بن حرب قوله « اذا نزل ابن مريم » اى عيسى ابن مريم ولفظ فيكم سقط من رواية ابي ذر وكيفية نزوله انه ينزل وعليه ثوبان مصران كذا رواه احمد وابو ذر عن ابي هريرة مرفوعا والمصر من الثياب التي فيها صفرة خفيفة وفي كتاب الفتن لابن نعيم « ينزل عند القنطرة البيضاء على باب دمشق الشرقي تحمله غمامة واضعا يديه على منكبي ملكين عليه ربطان اذا كبر راسه يقطر منه كالجمان فياتيه اليهود فيقولون نحن اصحابك فيقول كذبتم والانصارى كذلك انما اصحابي المهاجرون بقية اصحاب الملحمة فيجد خليفتم يصلونهم فيتاخر فيقول له صل فقد رضى الله عنك فاني انما بعثت وزير اولم ابعث اميرا » قال ونحروجه تنقطع الامارة وفيه ابضاعن كسب ومحاصر الدجال المؤمنين بييت المقدس فيصيبهم جوع شديد حتى ياكلوا او تارقسيم فيبنام كذلك اذ سمعوا صوتا في الناس فاذا عيسى عليه الصلاة والسلام وتقام الصلاة ويرجع اعوام المسلمين فيقول عيسى عليه الصلاة والسلام تقدم فلن اقيم الصلاة فيصلى بهم ذلك الرجل تلك الصلاة ثم يكون عيسى الامام بعد * وفيه من حديث ابي هريرة « وينزل بين اذنين » وعن ابن عمر مرفوعا « المحاصرون بييت المقدس اذ ذاك مائة الف امرأة واثنان وعشرون الفامقاتلون اذ غشيتهم ضبابه من غمام اذ تكشفت عنهم مع الصبح فاذا عيسى بين ظهرانيهم » وروى مسلم من حديث ابن عمر « في مدة اقامة عيسى عليه الصلاة والسلام بالارض بعد نزوله انا سبع سنين » وروى ابو نعيم في كتاب الفتن من حديث ابن عباس « ان عيسى اذ ذاك يتزوج في الارض فيقيمها تسع عشرة سنة » وباسنده فيهم عن ابي هريرة « يقيم بها اربعين سنة » وروى احمد وابو داود باسناد صحيح من طريق عبد الرحمن بن آدم عن ابي هريرة مرفوعا مثله وعن كعب « يمكث فيهم عيسى اربعا وعشرين سنة منها عشر حجيج يبشر المؤمنين بدور جاتهم في الجنة » وفي لفظ « اربعين سنة » وعن ابن عباس « يتزوج من قوم شبيب وهو ختن موسى عليه السلام وهم جذام فيولد له فيهم وقيم تسع عشرة سنة لا يكون اميرا ولا شريطا ولا ملكا وعن يزيد بن ابي حبيب « يتزوج امرأة من الازد ليعلم الناس انه ليس باله » وقيل يتزوج ويولد له ويمكث خساوارا اربعين سنة ويدفن مع النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم في قبره وقيل يدفن في الارض المقدسة وهو غريب وفي حديث عبد الله بن عمر يمكث في الارض سبعا ويولد له ولدان محمد وموسى وليس في ايامه امام ولا قاض ولا مفت وقد قبض الله العلم وخلص الناس عنه فينزل وقد علم بامر الله في السماء يحتاج اليه من علم هذه الشريعة للحكم بين الناس والعمل فيه في نفسه فيجتمع المؤمنون ويحكمونه على انفسهم اذ لا يصلح لذلك غيره * وقد ذهب قوم الى ان ينزوله يرتفع التكليف لثلاثين رسول الى اهل ذلك الزمان يامرهم وينهاهم وهو مردود لانه لا ينزل بشريعة متجددة بل ينزل على شريعة نبينا محمد صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ويكون من اتباعه قوله « وامامكم منكم » يعنى يحكم بينكم بالقرآن لا بالانجيل قاله الكرمانى (قلت) الانجيل ليس فيه حكم فلا حاجة الى قوله لا بالانجيل وقيل معناه يصلى معكم بالجماعة والامام من هذه الامة وقيل وضع المظهر موضع المضر تعظيما له وتربية له الهابة يعنى هو منكم والغرض انه خليفةكم وهو على دينكم كما تقول لولن زيد والذالك يامر بكذا ولا نقول هو او فلان يامر بكذا وقال الطيبي اى يؤمكم عيسى حال كونه في دينكم قيل يامر عليه قوله في حديث مسلم « فيقال له صل لنا فيقول لا ان بعضكم على بعض امراء » تكرمة لهذه الامة وقال ابن الجوزى لو تقدم عيسى عليه السلام اماما لوقع في النفس اشكال واقل اتراه تقدم نائبا او مبتدئا شرعا فصرى ما موما لثلاثة دنس بفبار الشبهة وجه قوله ﷺ « لاني بعدى » انتهى وفي صلاة عيسى عليه الصلاة والسلام خلف رجل من هذه الامة كونه في آخر الزمان وقرب قيام الساعة دلالة للصحيح من الاقوال ان الارض لا تخلو عن قائم لله بحجة *

﴿ تَابِعَهُ عُقَيْلٌ وَالْأَوْزَاعِيُّ ﴾

أى تابع يونس عقيل بن خالد وعبد الرحمن بن عمرو والأوزاعي كلاهما عن ابن شهاب في هذا الحديث به فتابعه عقيل وصلها ابن منده في كتاب الإيمان من طريق الألبان عنه ولفظه مثل رواية أبي ذر . ومتابعة الأوزاعي وصلها ابن منده أيضا وابن حبان والبيهقي في البعث وابن الأعرابي من طريقه عنه ولفظه مثل رواية يونس وإنما أعلم بالصواب به

﴿ بَابُ مَا ذُكِرَ عَنْ نَبِيِّ إِسْرَائِيلَ ﴾

أى هذا باب في بيان ما ذكر عن نبي إسرائيل أى عن ذريته من العجائب والغرائب * وإسرائيل هو يعقوب عليه الصلاة والسلام * وأصل سبب تسمية يعقوب بإسرائيل ما ذكره السدي أن اسحق أب يعقوب كان قد تزوج رفقا بنت بثويل بن ناحور بن آزر بن إبراهيم عليه الصلاة والسلام فولدت لاسحق عيصو ويعقوب بعدما مضى من عمره ستون سنة وولها قصة عجيبة وهى أنه لما قربت ولادتهما انتتلافي بطن أمهما فأراد يعقوب أن يخرج أو لا قبل عيصو فقال عيصو والله أشن خرجت قبلى لا اعتراض فى بطن أمى لا فتلما افتأخر يعقوب وخرج عيصو قبله فسمى عيصو لانه عصى وسمى يعقوب لانه خرج أخرا بعقب عيصو وكان يعقوب أكبرهما فى البطن ولكن عيصو خرج قبله فلما كبرا كان عيصو أحبهما الى أبيه وكان يعقوب أحبهما الى أمه فوقع بينهما ما يقع بين الأخوين فى مثل ذلك فخافت أمه عليه من عيصو أن يوقع به فملا فقلت يا ابنى الحق بخناك فأكن عنده خشية أن يقتله عيصو فذطلق يعقوب الى خاله فكان يسرى بالليل ويكمن بالنهار فلذلك سمي إسرائيل وهو أول من سرى بالليل فاتى خاله لابان ببابل وقيل بجران *

١٠٧ - ﴿ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ هُمَيْرٍ عَنْ رَبِيِّ بْنِ حِرَاشٍ قَالَ قَالَ عُقَيْبَةُ بْنُ عَمْرٍو حَدِيثُهَا أَلَا تُحَدِّثُنَا مَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَأَنَّى سَمِعْتَهُ يَقُولُ إِنَّ مَعَ الدَّجَالِ إِذَا خَرَجَ مَاءٌ وَنَارًا فَأَمَّا الَّذِي يَرَى النَّاسُ أَنَّهَا النَّارُ فَمَاءٌ بَارِدٌ وَأَمَّا الَّذِي يَرَى النَّاسُ أَنَّهُ مَاءٌ بَارِدٌ فَنَارٌ تَحْرَقُ فَمَنْ أَدْرَكَ ذَلِكَ مِنْكُمْ فَلْيَقِفْ فِي الَّذِي يَرَى أَنَّهَا نَارٌ فَإِنَّهُ عَذْبٌ بَارِدٌ قَالَ حَدِيثُهَا وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ إِنَّ رَجُلًا كَانَ فِيْمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ أَنَاهُ الْمَلِكُ لِيَقْبِضَ رُوحَهُ فَقِيلَ لَهُ هَلْ عَمِلْتَ مِنْ خَيْرٍ قَالَ مَا أَعْلَمُ قِيلَ لَهُ أَنْظِرْ قَالَ مَا أَعْلَمُ شَيْئًا غَيْرَ أَنِّي كُنْتُ أَبِيسُعُ النَّاسُ فِي الدُّنْيَا فَأَجَازِيهِمْ فَأَنْظِرُ الْمُؤْمِرِ وَأَتَجَاوِزُ عَنِ الْمُسِيرِ فَأَذْخُلُهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ فَقَالَ وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ إِنَّ رَجُلًا حَضَرَ الْمَوْتَ فَلَمَّا يَتَيْسَ مِنَ الْحَيَاةِ أَوْصَى أَهْلَهُ إِذَا أَنَامْتُ فَاجْعَمُوا لِي حَطْبًا كَثِيرًا وَأَوْقِدُوا فِيهِ نَارًا حَتَّى إِذَا أَكَلْتُ لَحْمِي وَخَاصَّتْ إِلَى حَقْطِهِ فَانْتَحَشَتْ فَخَذُّوْهَا فَاطْحَنُوهَا ثُمَّ أَنْظِرُوا يَوْمًا رَاحًا فَادْرُوهُ فِي الْيَمِّ فَفَعَمَلُوا فَجَمَعَهُ اللَّهُ فَقَالَ لَهُ لِمَ فَعَلْتَ ذَلِكَ قَالَ مِنْ خَشْيَتِكَ فَغَفَرَ اللَّهُ لَهُ . قَالَ عُقَيْبَةُ بْنُ عَمْرٍو وَأَنَا سَمِعْتُهُ يَقُولُ ذَلِكَ وَكَانَ نَبَأًا ﴾

هذا الحديث مشتمل على ثلاثة أحاديث: الأول حديث الدجال، والثاني والثالث في رجلين كل واحد في رجل والطابفة للترجمة في الثاني والثالث والحديث الثاني قدمضى في كتاب البيوع في باب من أنظر مؤسرا فإنه أخرجه هناك عن أحمد بن يونس عن زهير عن منصور عن ربى بن حراش الى أخره ومضى الكلام فيه هناك وهنا أخرج الثلاثة عن موسى بن اسماعيل المقرئ التبوذكى عن أبى عوانة الوضاح بن عبدالله البشكري عن عبد الملك بن عمير الكوفي عن ربى بكسر الراء وسكون الباء الموحدة وكسر العين المهملة ابن حراش بكسر الجاء المهملة وتخفيف الراء وفي أخره شين معجمة الغفاقى وكان من العباد يقال أنه تكلم بعد الموت وعقبه بن عمرو والأنصارى المعروف بالبدرى وحذيفة بن اليمان رضى الله عنهما ثم إن البخارى روى

هذا الحديث عن موسى بن اسماعيل عن ابي عوانة كراينه وهو الصواب كما قال ابو ذر لا كما وقع في بعض نسخه حدثنا مسدد ووقع في كلام الجياني انه ساقه اولاً بكاله عن مسدد ثم ساق الخلاف في لفظه من المتن عن موسى والذي في الاصول ما ذكره سياقة واحدة لا كما قاله وهذا الموضوع موضع تنبيه وتيقظ قوله «ما» منصوب لانه خبر ان ونازل عطف عليه قوله «يرى» بفتح الياء وضما هذا من جملة فتنة امتحن الله بها عباده فيحق الحق ويبطل الباطل ثم يفضحه ويظهر للناس عجزه قوله «قال حذيفة» شروع في الحديث الثاني قوله «وسمعته يقول» اي سمعت النبي ﷺ يقول قوله «فاجازيهم» اي اتقاضم الحق والمجازى المتقاضى يقال تجازيت ديني عن فلان اذا تقاضيته وحاصله اخذ منهم واعطى ووقع في رواية الاسماعيلي واجاز فهم من المجازفة ووقع في اخرى واجازهم بالعام الممثلة والراء وكلاهما تصحيف قوله «فقال وسمعت» شروع في الحديث الثالث ويروي وقال بالواو قوله «دخلت» بفتح اللام اي وصلت قوله «فانحشت» اي احترقت وهو على صيغة بناء الفاعل كذا ضبطه الكرماني وضبطه بعضهم على بناء صيغة المجهول وله وجه وهو من الامتناع وما دتمه ميم وحاء مهملة وشين معجمة والحش احتراق الجلد وظهور العظم قوله «يوما راحا» اي يوما شديد الريح واذا كان طيب الريح يقال يوم ريح بالثنيدي وقال الخطابي يوم راح اي ذوريع كما يقال رجل مال اي ذومال قوله «فاذروه» امر من الاذراء يقال ذرته الريح واذرته تذريره وتذريه اي اطارته قوله «قال عقب بن عمرو» وهو ابو مسعود البدي وانا سمعته يعني النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وظاهر الكلام يقتضي ان الذي سمعه ابو مسعود هو الحديث الاخير فقط لكن رواية شعبة عن عبد الملك بن عمير نبئت انه سمع الجميع فانه اوردته في المتن في قصة الذي كان يبايع الناس من حديث حذيفة وقال في اخره قال ابو مسعود وانا سمعته وكذلك في حديث الذي اوصى بنيه كما ستقف عليه في حديث في او اخر هذا الباب قوله «وكان نباشا» ظاهره انه من زيادة ابي مسعود في الحديث لكن اوردته ابن حبان من طريق ريس عن حذيفة قال توفي رجل كان نباشا فقال لا اولاده احرقوني فدل على ان قوله «وكان نباشا» من رواية حذيفة وابي مسعودما والله اعلم *

١٠٨ - **حدثني بشر بن محمد** أخبرنا عبد الله أخبرني معمر بن يونس عن الزهري قال أخبرني عبيد الله بن عبد الله أن عائشة وابن عباس رضي الله عنهم قالوا لما نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم طفق يطرح خبيصة على وجهه فإذا اغتم كشفها عن وجهه فقال وهو كذلك لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد يحذر ما صنعوا *

مطابقته للترجمة يمكن ان تؤخذ من قوله لعنة الله على اليهود لانهم من بني اسرائيل وهم اقدم من النصارى وبشر بكسر الباء الموحدة وسكون الشين المعجمة ابن محمد السخيتاني الروزي وهو من افراده وعبد الله هو ابن المبارك الروزي وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة والحديث من في كتاب الصلاة في باب حجر دعيباب الصلاة في البيعة ومضى الكلام فيه قوله «ولما نزل برسول الله ﷺ» بنى الموت *

١٠٩ - **حدثني محمد بن بشر** حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن فرات القرظي قال سمعت ابا حازم قال قاعدت ابا هريرة رضي الله عنه خمس سنين فسمعتُه يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كانت بنو اسرائيل تسوسهم الا نبياه كلما هلك نبي خلفه نبي وانه لا نبي بعدي وسيكون خلفاه فيكثرون قالوا فانا نمرنا قال فوا بيمة الاول فالاول اعطوهم حقهم فان الله سائلهم مما استرعاهم *

مطابقتها للترجمة ظاهرة ومحمد بن بشار هو بشار ومحمد بن جعفر هو جندب وفرات بضم الفاء وتخفيف الراء وفي اخره
 ثامثة من فوق ابن عبد الرحمن القزافي فتح القاف وتشديد الراء الاولى البصري ثم الكوفي وابو حازم بالجاء المهملة
 والواو اسمه سلمان الأشجبي . والحديث اخرجه مسلم في المغازي عن محمد بن بشاره وعن ابي بكر بن ابي شيبة وعبد الله
 ابن ابراهيم بن ماجه في الجهاد عن ابي بكر بن ابي شيبة قوله « قاعدت باهريرة » انما ذكره باب المفاعلة ليدل على
 قعوده متعلقا بابي هريرة ولاجل تعلقه بالآخر جاء متعديا لان اصله لازم كافي قولك كارمت زيدا فان اصله لازم نحو
 قوله « تسوسهم الانبياء عليهم الصلاة والسلام » اي تتولى امورهم كما تفعل الامراء والولاة بالرعية والسياسة اقيام على
 الشيء بما يصلحه وذلك لانهم كانوا اذا اظهروا الفساد بيث الله نبيازيل الفساد عنهم ويقيم لهم امرهم ويزيل ما غيروا من
 حكم التوراة قوله « خلفني » بفتح اللام المحففة يعنى يقوم مقام الاول والخلف بفتح اللام وسكونها كل من يجيء بعده من
 مضى الا انه بالتحريك في الخبر بالسكون في السر قال الله تعالى (خلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلاة) قوله « لاني
 بعدى » يعنى لاجبى بعدى نبي فيفعل ما يفعلون قوله « خلفاه » جمع خليفة قوله « فيكثرون » بالناء المثناة من الكثرة وحكى
 عياض عن بعضهم بالباء الموحدة وهو تصحيف ووجه بان المراد كبار قبائح فعلهم قوله « فوا بالضم امر الجماعة من وفيه
 والامر منه ف فبا فوا واصله ارفوا واصله اوفوا نقلت حركة الياء الى ما قبلها فالتى سا لثان فحذفت الياء فصار ارفوا
 ثم حذفت الواو اتباعتا لحذفها في الضارع لوقوعها بين الياء والكسرة فصار افوا ثم حذفت الهمزة للاستتفاء عنها فصار
 فوا على وزن عوا قوله « بيعة الاول فالاول » معناه اذا يبيع خليفة بعد خليفة فبيعة الاول صحبة يجب الوفاء بها ربيعة
 الثاني باطلة يجرم الوفاء بها سواء عقدوا للثاني طالين بهمقد الاول او جاهلين وسواء كانوا في بلدن او اكثر وسواء كان
 احدهما في بلد الامام المنفصل ام لا ولم يبين حكم الثاني في هذا وهو مبين في رواية اخرى فاضربوا عنقه وفي رواية اخرى
 فاضربوه بالسيف كاتمان كان قوله « اعطوهم حقهم » اي اطعموهم وعاشروهم بالسمع والطاعة فان الله يحبسهم بالخير
 والشر عن حال رعيتهن •

١١٠ - **حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ قَالَ حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ
 يَسَارٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَتَتَّبِعُنَّ مِنِّي مَنْ قَبْلَكُمْ
 شَيْبَرًا بِشَيْبَرٍ وَذِرَاعًا بِذِرَاعٍ حَتَّىٰ لَوْ سَلَكَوْا جُحْرَ ضَبٍّ أَسَلَكْتُمُوهُ قُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ الْيَهُودَ
 وَالنَّصَارَىٰ قَالَ قَمْنٌ**

وجه المطابقة بين حديث الباب وبين الترجمة يمكن ان تؤخذ من قوله سنن من قبلكم لانه يشمل بني اسرائيل ويبرهم
 وسعيد بن ابي مریم هو سعيد بن محمد بن الحكم بن ابي مریم المصري وابو غسان بفتح العين المعجمة وتشديد السين المهملة
 وبالنون واسمه محمد بن مطرف في الصلاة وابو سعيد سعد بن مالك الخدرى . والحديث اخرجه البخارى في الاقتصام
 عن محمد بن عبد العزيز واخرجه مسلم في القدر عن سويد بن سعيد وهذا من الاحاديث المقطوعة في مسلم لانه قال في كتاب
 القدر وحديثي عدة من اصحابنا عن سعيد بن ابي مریم الذي اخرجه البخارى عنه ووصله عنه راوى كتابه ابراهيم بن
 سفيان فقال حدثنا محمد بن يحيى حدثنا ابن ابي مریم قوله « اتبعن » بضم العين وتشديد النون قوله « سنن من قبلكم » اي
 طريق الذين كانوا قبلكم والسنن بفتح السين السيل والمنهج وقال الكرماني ويرى بالضم قوله « شبرا بشبر » نصب
 بنزع الخافض تقديره اتبعن سنن من قبلكم اتباعا بشبر ملتبس بشبر وذراع ملتبس بذراع وهذا كناية عن شدة الموافقة
 لهم في المخالفات والمعاصي لاقى الكفر وكذلك قوله « لو سلكوا جحرا ضبا » بضم الجيم وسكون الجاء والضب دويبة
 تشبه الورن تا كلة الاعراب والاي شبة وتمول الرب هو قاضي الطير والبهائم بقولون اجتمعت اليه اول ما خلق الله الانسان
 فوصفته فقال الضب تصفين خلفا ينزل الطير من السماء ويخرج الحوت من الماء فمن كان له جناح فليطر ومن كان ذا

غلب فليحتفر ووجه التخصيص بحجر الضب لشدة ضيقه وردائه ومع ذلك فانهم لاقتنائهم آثارهم واتباعهم نظر انهم لو دخلوا في مثل هذا الضيق الرديء لو افقوهم قوله «اليهود» يعنى قالوا يا رسول الله هم اليهود والنصارى قوله «قال فن» اى قال رسول الله ﷺ فن غيرهم وهذا استفهام على وجهه الانكار اى ليس المراد غيرهم *

١١١ - **﴿ حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ مَيْسَرَةَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ حَدَّثَنَا خَالِدٌ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ ذَكَرُوا النَّارَ وَالنَّاقُوسَ فَذَكَرُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى فَأَمْرٌ لِبِلَالٍ أَنْ يَشْفَعَ الْأَذَانَ وَأَنْ يُؤْتِيَ الْإِقَامَةَ ﴾**

ذكر هذا الحديث هنا يمكن ان يكون لاجل ذكر اليهود فيهم من بنى اسرائيل وقدمضى هذا الحديث في كتاب الصلاة في باب بدء الاذان بعين هذا الاسناد والمتن عن عمران بن ميسرة وكذلك مضى مختصر من غير هذا الطريق عن انس في باب الاذان متى وباب الاقامة واحدة وعبد الوارث الثقفى وخالد هو ابن مهران الحذاء وابو قلابة بكسر القاف عبد الله بن يزيد *

١١٢ - **﴿ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ حَدَّثَنَا صَفِيَانُ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي الضُّحَى عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ هَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا كَانَتْ تَسْكُرُهُ أَنْ يَجْمَلَ يَدُهُ فِي خَاصِرَتَيْهِ وَتَقُولُ إِنَّ الْيَهُودَ تَفْعَلُهُ ﴾**

وجه ذكر هذا هنا والوجه المذكور في الحديث السابق وصفيان بن عيينة والامش بن سليمان وابو الضحى يضم الضاد المعجمة مقصور هو مسلم بن صبيح قوله «ان يجمل» اى المصلى هناك مطلق ولكنه مقيد بحال الصلاة والدليل عليه ما رواه ابو نعيم من طريق احمد بن الفرات عن محمد بن يوسف شيخ البخارى فيه بلفظ انها كرهت الاختصار في الصلاة وقالت انما يفعل ذلك اليهود وفي رواية الاسماعلى من طريق يزيد بن هارون عن صفيان هو الثورى بهذا الاستناد يعنى وضع اليد على الخاصرة وهو في الصلاة والخاصرة الشاة كما تقول وقال هو فعل الجبارة ويقال هو استراحة اهل النار ويقال هو فعل من دعت مصيبة ويقال لما طرد الشيطان تل الى الارض مختصرا *

﴿ تَابِعُهُ شُعْبَةُ عَنِ الْأَعْمَشِ ﴾

اى تابع صفيان شعبة في روايته هذا الحديث عن سليمان الامش ووصل هذه التابعية ابن ابي شيبة من طريقه *

١١٣ - **﴿ حَدَّثَنَا قَتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ إِنَّمَا أُجِلَّكُمْ فِي أَجَلٍ مِنْ خَلَا مِنْ الْأُمَّهِ مَا بَيْنَ صَلَاةِ الْعَصْرِ إِلَى مَغْرِبِ الشَّمْسِ وَإِنَّمَا مَثَلُكُمْ وَمَثَلُ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى كَرَجُلٍ اسْتَمَلَّ عَمَلًا فَقَالَ مَنْ يَعْمَلُ لِي إِلَى نِصْفِ النَّهَارِ عَلَى قِبْرَاطٍ قِبْرَاطٍ فَعَمِلَتْ الْيَهُودُ إِلَى نِصْفِ النَّهَارِ عَلَى قِبْرَاطٍ قِبْرَاطٍ ثُمَّ قَالَ مَنْ يَعْمَلُ لِي مِنْ نِصْفِ النَّهَارِ إِلَى صَلَاةِ الْعَصْرِ عَلَى قِبْرَاطٍ قِبْرَاطٍ فَعَمِلَتْ النَّصَارَى مِنْ نِصْفِ النَّهَارِ إِلَى صَلَاةِ الْعَصْرِ عَلَى قِبْرَاطٍ قِبْرَاطٍ ثُمَّ قَالَ مَنْ يَعْمَلُ لِي مِنْ صَلَاةِ الْعَصْرِ إِلَى مَغْرِبِ الشَّمْسِ عَلَى قِبْرَاطَيْنِ قِبْرَاطَيْنِ قَالَ الْإِسْلَامُ الَّذِينَ يَمْلِكُونَ مِنْ صَلَاةِ الْعَصْرِ إِلَى مَغْرِبِ الشَّمْسِ عَلَى قِبْرَاطَيْنِ قِبْرَاطَيْنِ أَلَا لَكُمْ الْأَجْرُ مَرَّتَيْنِ فَتَضَيَّبَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى فَقَالُوا نَحْنُ أَكْثَرُ عَمَلًا وَأَقَلُّ عَطَاءً قَالَ اللَّهُ هَلْ ظَلَمْتُمْكُمْ مِنْ حَقِّكُمْ شَيْئًا قَالُوا لَا قَالَ فَإِنَّهُ فَضَّلِي أَعْطِيهِ مَنْ شِئْتَ ﴾**

وجه المطابقة ما ذكر فيها قبله ومثل هذا الحديث مضى في كتاب الصلاة في باب من ادرك ركعة من العصر فانه اخرجها

هناك عن عبدالعزيز بن سعد عن ابن شهاب عن مسلم بن عبد الله عن ابيه قوله «من خلا» اى من مضى قوله «عبالا» بضم العين جمع عامل •

١١٤ - ﴿ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرٍو عَنْ طَاوُسٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ سَمِعْتُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ قَاتَلَ اللَّهُ فُلَانًا أَلَمْ يَعْلَمْ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَعَنَ اللَّهُ الْيَهُودَ حُرِّمَتْ عَلَيْهِمُ الشُّحُومُ فَجَمَلُوهَا فَبَأُوهَا ﴾

وجه المطابقة في ذكر اليهود . وعلى بن عبد الله هو ابن المديني وسفيان هو ابن عيينة وعمرو هو ابن دينار والحديث مضى في كتاب البيوع في باب لا يذاب شحم الميتة فانه اخرجه هناك عن الحميدي عن سفيان الى آخره ومضى الكلام فيه هناك قوله «قاتل الله» اى لعن الله قوله «فجملوها» بالجيم اى اذابوها •

﴿ تَابِعَهُ جَابِرٌ وَأَبُو هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ﴾

اى تابع ابن عباس جابر بن عبد الله . وصل هذه المتابعة البخارى ايضا في او اخر البيوع في باب بيع الميتة والاصنام قوله «وابو هريرة» اى وتابعه ابو هريرة ايضا وصل هذه المتابعة البخارى ايضا في باب لا يذاب شحم الميتة فانه اخرجه عن عبدان عن عبد الله بن يونس الى اخره •

١١٥ - ﴿ حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ الضُّحَّاكُ بْنُ مَخْلَدٍ أَخْبَرَنَا الْأَوْزَاعِيُّ حَدَّثَنَا حَسَّانُ بْنُ عَطِيَّةَ عَنْ أَبِي كَبْشَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ بِالْمَغْرِبِ عَنِّي وَلَوْ آيَةٌ وَحَدَّثُوا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا حَرَجَ وَمَنْ كَذَّبَ عَلَيَّ مُتَمَدِّدًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْصَدَهُ مِنَ النَّارِ ﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة • والاوزاعي عبد الرحمن بن عمرو وابو كبشة السلولي اسمه هو كنيته • والحديث اخرجه الترمذى ايضا في العلم عن محمد بن يوسف وعن عبد الرحمن بن ثابت قوله «ولو آية» اى علامة ظاهرة فهو تميم ومبالغة اى ولو كان المبلغ فعلا او اشارة ونحوها قال القاضى البيضاوى انما قال اية اى من القران ولم يقل حديثا فان الآيات مع تكفل الله بحفظها واجبة التبليغ فتبليغ الحديث يفهم منه بالطريق الاولى وقيل انما قال اية ليسارع كل سامع الى تبليغ ما وقع له من الآتى ولو قل لبشمل بذلك نقل جميع ما جاء به صلى الله عليه وسلم قوله «وحدثوا عن بنى اسرائيل» يعنى ما وقع لهم من الامور العجيبة والغريبة وقيل المراد بنى اسرائيل اولاد اسرائيل نفسه وهم اولاد يعقوب والمراد حدثوا عنهم بقصتهم مع اخيهم يوسف وهذا بعيد وفيه تضيق وقال مالك المراد جواز التحديث عنهم بما كان من امر حسن اما ما علم كذبه فلا وقيل المعنى حدثوا عنهم مثل ما ورد في القران والحديث الصحيح وقيل المراد جواز التحديث عنهم باى صورة وقعت من انقطاع او بلاغ لعدم الاتصال في التحديث عنهم بخلاف الاحكام الاسلامية فان الاصل في التحديث بها الاتصال ولا يتعد ذلك القرب العهد قوله «ولا حرج» اى ولا تضيق عليكم في الحديث عنهم وانما قال ولا حرج لانه كان قد تقدم منه صلى الله عليه وسلم الزجر عن الاخذ عنهم والنظر في كتبهم ثم حصل التوسع في ذلك وكان النهى قبل استقرار الاحكام الشرعية والقواعد الدينية خشية الفتنة ثم لازال المحذور وقع الاذن في ذلك لما في ذلك من الاعتبار عند سماع الاخبار اتى وقت في زمانهم وقيل لا حرج اى لا تضيق صدوركم بما سمعتموه عنهم من الاعاجيب فان ذلك وقع لهم كثيرا • وقيل لا حرج فى ان لا تحدثوا عنهم لان قوله اولاد حدثوا صيغة امر يقتضى الوجوب فاشارة الى عدم الوجوب وان الامر فيه للاباحة بقوله ولا حرج اى في ترك التحديث عنهم • وقيل المراد رفع الحرج عن حا كى ذلك لما في اخبارهم من الانفاذ المستبشعة نحو قولهم (اذهابت وربك فقائلا) وقولهم (اجمل لنا اله) قلت قوله صيغة امر يقتضى الوجوب ليس ذلك على اطلاقه وانما الامر انما يقتضى الوجوب بصيغته اذا تجرد عن القرائن وهنا قوله ولا حرج قرينة على انه

ليس بواجب ولا هو للندب وقال الكرماني الامر للاباحة اذ لا وجوب ولا ندب فيه بالاجماع **قوله** «ومن كذب على» الى اخره قد مر نحوه في كتاب العلم في باب اثم من كذب على النبي ﷺ فان البخارى روى في هذا الباب عن خمسة من الصحابة وهم على بن ابي طالب والزيير بن العوام وانس بن مالك وسلمة بن الاكوع وابو هريرة وروى ايضا في الجناز في باب ما يكره من النياحة عن المغيرة وروى ايضا هنا عن عبدالله بن عمرو وقد تكلمنا في الجافية **قوله** «فليتوا» بكسر اللام هو الاصل وبالسكون هو المشهور وهو امر من التبو وهو اتخاذ البائة اى المنزل وقال الجوهري تبوات منزلا اى نزلته

١١٦ - **حدثنا** عبد العزيز بن عبد الله قال **حدثني** ابراهيم بن سعد بن صالح عن ابن شهاب قال قال ابو سلمة بن عبد الرحمن ان ابا هريرة رضى الله عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اليهود والنصارى لا يصبغون فغافلهم

مطابقه للترجمة في قوله اليهود وصالح هو ابن كيسان والحديث اخرجه النسائي في الزينة عن عبيد الله بن سعد بن ابراهيم **قوله** «لا يصبغون» اى شيب الصبر وهو مندوب اليه لانه ﷺ امر بمخالفتهم (فان قلت) ورد النهى عن ازالة الشيب قلت لا تناقض بينهما لان الصبغ لا يقتضى الازالة وقيل المراد بالازالة التفت وسئل مالك عن التفت فقال ما علمه حراما وتركه احب الى والاذن فيه مقيد بغير السواد للروى مسلم من حديث جابر انه ﷺ قال غيره وجنبوه السواد وروى ابو داود عن حديث ابن عباس مرفوعا «يكون قوم في آخر الزمان يخضرون كحواصل الحمام لا يجدون ريح الجنة» ورواه الحاكم ايضا وصححه والحديث صحيح ولكن الكلام في ارفعه ووقفه وعلى تقديره ترجيح وقفه فثله لا يدرك بالراى فحكه الرفع ولهذا اختار النووي ان الصبغ بالسواد يكره كراهة تحريم وعن الحلي ان الكراهة خاصة بالرجال دون النساء فيجوز ذلك للمرأة لاجل زوجها وقال مالك الحناء والسكم واسم والصبغ بغير السواد احب الى ويستثنى من ذلك المجاهدات فاقه وقد اختلف هل كان صلى الله تعالى عليه واله وسلم يصبغ فقال ابن عمر فى الموطأ ما الصفرة فرايت رسول الله ﷺ يصبغ بها وانا احب ان اصبغ وقيل كان يصفر لحية وقيل اراد بالصفرة فى حديث ابن عمر صفرة الثياب وقيل صب مرة وقال مالك لم يصبغ صلى الله تعالى عليه واله وسلم ولا على ولا ابى بن كعب ولا ابن السيب ولا السائب بن زيد ولا ابن شهاب قال والدليل على انه ﷺ لم يصبغ ان عائشة قالت كان ابو بكر رضى الله تعالى عنه يصبغ فلو كان صبغ ليدات به وقال مالك والصبغ بالسواد ما سمعت فيه شيئا وغيره من الصبغ احب الى والصبغ بالحناء والسكم واسع

١١٧ - **حدثني** محمد بن حجاج **حدثنا** جرير عن الحسن **حدثنا** جندب بن عبد الله فى هذا المسجد وما نسينا منذ **حدثنا** وما نمنشى ان يكون جندب كذب على رسول الله ﷺ قال قال رسول الله ﷺ كان فيمن كان قبلكم رجل به جرح فجزع فآخذة سيكينا فحز بها يده فما رقا الدم حتى مات قال الله تعالى بادرني عبدي بنفسه حرمت عليه الجنة

مطابقه للترجمة خذ من قوله كان فيمن كان قبلكم لانه اعلم ان يكون من شئ اسرايل او من غيرهم ومحمد شيخ البخارى قال ابن السكن هو محمد بن معمر بن ربي القيسى البصرى وعليه الاكثر كذا نقله عن الفريرى وقال ابو عبدالله الحاكم هو محمد بن يحيى النهلى وحجاج هو ابن منهل وجرير هو ابن حازم والحسن هو البصرى والحديث مضمي فى الجناز فى باب ما جاء فى قاتل نفسه باثم منه ومضى الكلام فيه هناك **قوله** «فى هذا المسجد» اراد به مسجد البصرة **قوله** «من **حدثنا**»

بفتح الدال واشار به الى تخفقه لما حدث به قوله «وما نحشى ان يكوى جندب كذب» فيه اشارة الى ان الصحابة عدول وان الكذب عامون من قبلهم ولا سيما على النبي ﷺ قوله «به جرح» بضم الجيم وسكون الراء وتقدم في الجائز بلفظ به جراح ووقع في رواية مسلم ان رجلا خرجت به فرحة بفتح القاف وسكون الراء وهي حبة تخرج في البدن وكأنه كان به جرح ثم صار فرحة وكان كلاهما قوله «فجزع» اي لم يصبر على الالم قوله «فجز» بالحاء المهملة وتشديد الزاي اي قطع قوله «فما رقأ» بالقاف والمزاي لم يقطع الدم يقال رقأى سكن وانقطع قوله «بادرنى عبدى بنفسه» كناية عن استعماله الموت قوله «حرمت عليه الجنة» تنليظ او كان استحل ف كفر او المراد حنة معينة كالفر دوس مثلاً والمعنى حرمت عليه الجنة ان شئت استمرار ذلك *

﴿ حديث أبرص وأقرع وأصمى في بني اسرائيل ﴾

اي هذا في بيان حديث ابرص واقرع وهو الذي ذهب شعر راسه من آفة قوله «قضى بني اسرائيل» اي السكتين في بني اسرائيل وفي بعض النسخ باب حديث ابرص الى آخره •

١١٨ - ﴿ حدثنى أحمد بن إسحاق حدثنى عمرو بن عامر حدثنى همام حدثنى إسحاق بن عبد الله قال حدثنى عبد الرحمن بن أبي عمرة أن أبا هريرة حدثه أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم • وحدثنى محمد حدثنا عبد الله بن رجاء أخبرنا همام عن إسحاق بن عبد الله قال أخبرني عبد الرحمن بن أبي عمرة أن أبا هريرة رضى الله عنه حدثه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن ثلاثة في بني اسرائيل أبرص وأقرع وأصمى بدأ الله أن يبتليهم فبمات إليهم ملكاً فأتى الأبرص فقال أى شيء أحب إليك قال لئن لحن وجاد حسن قد قدرني الناس قال فمسحه فذهب عنه فاعطى لونا حسناً وجيداً حسناً فقال أى المال أحب إليك قال الايل أو قال البقر هو شك في ذلك أن الأبرص والاقرع قال أحدهما الايل وقال الآخر البقر فاعطى ناقه عسراء قال يبارك لك فيها وأتى الأقرع فقال أى شيء أحب إليك قال شعر حسن ويذهب عني هذا قد قدرني الناس قال فمسحه فذهب وأعطى شعراً حسناً قال فأى المال أحب إليك قال البقر قال فاعطاه بقرة حاملاً وقال يبارك لك فيها وأتى الأصمى فقال أى شيء أحب إليك قال يرُدُّ الله إلى بصري فأبصر به الناس فمسحه فردَّ الله إليه بصره قال فأى المال أحب إليك قال قال الغنم فاعطاه شاة والداً فانتيح هذان وولد هذا فكان لهذا اواد من ايل ولهذا واد من بقر ولهذا واد من الغنم ثم إنه أتى الأبرص في صورته وهيته فقال رجل مسكين تقطعت بي الحبال في سقري فلا بلاغ اليوم إلا بالله ثم بك أسألك بالذي أهداك القون الحسن والجلد الحسن والمال بصراً أتبلغ عليه في سقري فقال له إن الحدة وق كثيرة فقال له كأنني أعرفك ألم تكن أبرصاً يقدرك الناس فقيراً فأعطاك الله فقال لقد ورثت كثيراً عن كثير فقال إن كنت كاذباً فصيرك الله إلى ما كنت وأتى الأقرع في صورته وهيته فقال له مثل ما قال لهذا فردَّ عليه مثل

مَارِدًا عَلَيْهِ هَذَا فَقَالَ إِنَّ كُنْتُ كَاذِبًا فَصَبَّرَكَ اللَّهُ إِلَيَّ مَا كُنْتُ وَأَنَّى الْأَعْمَى فِي صُورَتِهِ فَقَالَ رَجُلٌ
مَيْسَكِينَ وَأَبْنُ سَبِيلٍ وَمَقَطَلَتْ بِنَى الْحَبَالُ فِي سَعْرِي فَلَا بَلَغَ الْيَوْمَ إِلَّا بِاللَّهِ نَمَّ بِكَ أَسَأُ لَكَ بِالَّذِي
رَدَّ عَلَيْكَ بِصَرَكَ شَاةً أَتَبَّعُ بِهَا فِي سَعْرِي فَقَالَ قَدْ كُنْتُ أَعْمَى فَرَدَّ اللَّهُ بِعَمْرِي وَفَقِيرًا فَقَدْ أَهْنَانِي
فَخَذْتُ مَا شِئْتُ فَوَاللَّهِ لَا أَجْهَدُكَ الْيَوْمَ بِشَيْءٍ أَخَذْتُهُ فَبِهِ فَقَالَ أُمْسِكْ مَا لَكَ فَإِنَّمَا ابْتَلَيْتُمْ فَقَدْ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْكَ وَسَخِّطَ عَلَى صَاحِبَيْكَ ﴿

مطابقة للترجمة تؤخذ من لفظ الحديث وأخرجه من طريقين (ورجلهما ثمانية) الأول أحمد بن إسحاق بن الحصين
أبو إسحاق السلمي السمراري بضم السين المهملة وتشديد الراء المفتوحة وقيل بسكونها نسبة إلى سمرارة قرية من قرى
بخارى وهو من أقران البخاري وأفراد مات يوم الاثنين لست أيام بقين من شهر ربيع الآخر سنة اثنتين وأربعين ومائتين
الثاني عمرو بفتح العين المهملة ابن عاصم بن عبيد الله القيسي السكلابي البصري في الثالث همام بن يحيى الموصلي الأزدي
البصري * الرابع إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة وأسمه زيد بن سهل الأنصاري ابن أخي أنس بن مالك مات
سنة أربع وثلاثين ومائة وليس له في البخاري عن عبد الرحمن بن أبي عمرة سوى هذا الحديث وآخر في التوحيد *
الخامس عبد الرحمن بن أبي عمرة وأسمه عمرو بن محسن الأنصاري التجاري قاضي أهل المدينة في السادس أبو هريرة
رضي الله عنه * السابع في السند الثاني محمد كذا مجردا قال الجياني لعنه محمد بن يحيى النهلي ويقال أنه البخاري نفسه
والدليل عليه أنه روى عن عبد الله بن رجاء وهو أحد مشايخه روى عنه في اللقطة وغيرها بلا واسطة * الثامن
عبد الله بن رجاء بن التثني البصري أبو عمرو مات سنة تسع عشرة ومائتين * والحديث أخرجه البخاري أيضا
في الإيمان والنذور وقال عمرو بن ماصم وأخرجه مسلم في آخر الكتاب عن شيان بن فروخ في

﴿ ذكر معناه ﴾ قوله «بدالله» بتخفيف الدال المهملة بغير همزة كذا ضبطه بعضهم ثم قال أي سبق في
علم الله فأراد إظهاره وليس المراد أنه ظهر له بعد أن كان خافيا لأن ذلك محال في حق الله تعالى وقال الكرماني وقد روى
بعضهم بدا الله وهو غلط وقال صاحب المطالع ضبطناه على متعنى شيوخنا بالهمزة أي ابتداء الله أن يتلهم قال ورواه
كثير من الشيوخ بغير همز وهو خطأ وقال الخطابي معناه قضى الله أن يتلهم لأن القضاء سابق وفي رواية مسلم عن
شيان بن فروخ عن همام بهذا الاستناد بلفظ أراد الله أن يتلهم أي يختبرهم ويروى بيلهم باسقاط التاء المثناة من فوق
قوله «قد قدرني الناس» بكسر الهمزة المعجمة أي كرهني الناس ويروى قد قدروني الناس من باب أكلوني
البراغيث كذا قاله الكرماني قوله فمسحه أي مسح على جسمه قوله فاعطى على صيغة المجهول قوله فقال وأي المال
وفي رواية الكشميهني أي المال بلا أو قوله أو قال البقر شك في ذلك وصرح في رواية مسلم أن الذي شك هو
إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة وأروى الحديث قوله فاعطى ناقة أي لذي ثمنى الأبل اعطى ناقة عشرةا بضم العين المهملة
وفتح الشين المعجمة بمدودا وهي الحامل التي أتى عليها في حملها عشرة أشهر من يوم طردها الفحل وقيل يقال لها ذلك
إلى أن تلد وبمدا تضع وهي من نفس المال قوله يبارك لك فيها كذا وقع بضم الياء وفي رواية شيان برك الله بلفظ الفعل
الماضي وأظهار الفاعل قوله فمسحه أي مسح على عينه قوله شاة والد أي ذات ولد وقال الجوهرى شاة والد أي
حامل والشاة تذكروا ثؤنث وفلان كثير الشاة وهو في معنى الجمع قوله فاتج هذان أي صاحبا الأبل والبقر كذا وقع
انتج وهي لغة قليلة والفصيح عند أهل اللغة نتجت الناقة بضم النون ونتج الرجل الناقة أي حمل عليها الفحل وقد سمع
انتجت الفرس أي ولدت فهي تتوج ولا يقال منتج قوله «وولد هذا» بتشديد اللام المفتوحة أي صاحب الشاة وراعى
عرف الاستعمال حيث قال في الأبل والبقر انتج وفي الغنم ولد قوله من الغنم ويرى من غنم قوله في صورته أي في الصورة

التي كان عليها لما اجتمع به وهو ابرص قوله رجل مسكين زاد شيبان وابن سبيل قال ابن التين قوله الملك له رجل مسكين الى اخره اراد انك كنت هكذا وهو من المعاريض والمراد به ضرب المثل ليذيق الخاطب قوله الحبال بكسر الحاء المهمة وبمعناها به موحدة مخففة جمع جبل اراد به الاسباب التي يقطب في طاب الرزق وقيل العقبان قال الكرمانى ويروى بالجيم وقيل هو تصحيف وفي التوضيح ويروى الحبل جمع حيلة يعني لم يبق لي حيلة قوله اتبلغ عليه وفي رواية الكشميني اتبلغ به وهو بالعين المعجمة من البلغة وهي الكفاية والمعنى اتوصل به الى مرادى يقال تبلغ بكذا اي اكنى به قوله يقدرك الناس بفتح الذال المعجمة لانه من باب علم يعلم قوله فقيرا نصب على الحال قوله صكبرا عن كابر هكذا رواية الكشميني وفي رواية غيره لكابر عن كابر وفي رواية شيبان انما ورث هذا المال كابر عن كابر قال بعضهم اي كبير عن كبير في العز والشرف قلت اخذته من كلام الكرمانى وليس كذلك وانما المعنى ورثت هذا المال عن آباي واجدادى حال كون كل واحد منهم كابر اعني كابر اي كبير اورث عن كبير قوله «فصيرك الله» وانما اورده بلفظ الفعل الماضي لارادة البالغة في الدعاء عليه وانما ادخلت الفاء فيه لانه دعاء قوله «فوالله لا اجدك اليوم» بالجيم والهاء كذا في رواية كريمة واكثر روايات مسلم اي لاشق عليك في ردئى وتطلبه منى او تاخذته وقال عياض رواية البخارى لم تختلف انه لا احمدك بالحاء المهملة والميم يعني لا احمدك على ترك شئ تحتاج اليه من مالي وقوله رواية البخارى لم تختلف ليس كذلك فان رواية كريمة بالجيم والحاء كما ذكرناه وقال عياض لم يتضح هذا المعنى لبعض الناس فقال لعله لا احمدك بالحاء المهملة وتشديد الدال بنيرميم اي لا املك قال وهذا تكلف وقال الكرمانى ما حاصله انه يحتمل ان يكون قوله لا احمدك بتشديد الميم اي لا اطلب منك الحمد فيكون من قولهم فلان يتحمد على اي يمتن ويكون المعنى هنا الامتنان عليك يقال من انفق ماله على نفسه فلا يتحمد به على الناس قوله انما ابليت اي انما منحتهم قوله فقد رضى الله عنك الى اخره ويروى ورضى عنك على بناء المجهول وكذلك سقط مثله وكان الامم خير الثلاثة قال الكرمانى رحمه الله ولا شك ان مزاجه كان اقرب الى السلامة من مزاجهما لان البرص لا يحصل الا من فساد المزاج وخلل في الطبيعة وكذلك ذهب الصمرايض بخلاف العمى فانه لا يستلزم فساده فقد يكون من امر خارجي *

﴿ باب أم حسبت أن أصحاب الكهف والرقيم ﴾

اي هذا باب يذكر فيه قوله تعالى «أم حسبت» الى اخره ولم يذكر في هذا الباب الا تفسير بعض ما وقع في قصة اصحاب الكهف وليس في رواية ابى ذر عن المستملى والكشميني لفظ باب وليس في رواية النسفي لا باب ولا غيره من الترجمة وهذا هو الصواب لان الكتاب في الحديث لافي التفسير *

﴿ الكهف الفتح في الجبل ﴾

هو قول الضحاك اخرجه عنه ابن ابي حاتم واختلف في مكان الكهف فقيل بين ايلة وفسطين وقيل بالقرب من ايلة وقيل بارض نينوى وقيل بالبلقاء والخبار التي تكاثرت انه ببلاد الروم وهو الصحيح فقيل بالقرب من طرسوس وقيل بالقرب من ابلاستين وكان اسم مدينتهم افسوس واسم ملكهم دقيانوس وقال السهيلي مدينتهم يقال انها على ستة فراسخ من القسطنطينية وكانت قصتهم قبل غلبة الروم على يونان وانهم سيحجون البيت اذا نزل عيسى ابن مريم عليهما الصلاة والسلام وذكر ابن مردويه في تفسيره من حديث حجاج بن ارطاة عن الحكم بن عتيبة عن مقسم عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما مرفوعا اصحاب الكهف اعوان المهدي وذو كرم قاتل في تفسيره اسم الكهف ماجلوس *

﴿ والرقيم المكتوب مرقوم مسكتوب من الرقيم ﴾

اشار به الى تفسير الرقيم فلذى فسرهم منقول عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما رواه الطبرانى من حديث

على بن ابي طلحة عنه قوله «من الرقيم» اشار به الى ان اشتقاق الرقيم والرقوم من الرقم وهو الكتابة وفي الرقيم اقوال اخر فمن ابي صيدة الرقيم الوادي الذي فيه الكهف وعن كعب الاحبار اسم القرية رواء الطبري وعن انس ان الرقيم اسم الكلب رواء ابن ابي حاتم، كذا روى عن سعيد بن جبير وقيل الرقيم اسم الصخرة التي اطقت على الوادي الذي فيه الكهف وقيل هو النار وعن ابن عباس الرقيم لوح من رصاص كتبت فيه اسماء اصحاب الكهف لما توجهوا عن قومهم ولم يدروا اين توجهوا •

﴿ رَبَطْنَا عَلَى قُلُوبِهِمُ الِهُنَامُ صَبْرًا ﴾

اشار به الى ما في قوله تعالى (وربطنا على قلوبهم اذ ما وافقوا ربنا بالسموات والارض) وفسر ربطنا بقوله الهمنام

صبرا وهكذا فسر ابو عبيدة • ﴿ شَطَطًا اِفْرَاطًا ﴾

اشار به الى ما في قوله تعالى (لن ندعومن دونه الها لقد قلنا اذا شططا) قوله «شططا» منصوب على انه صفة مصدر محذوف تقديره لقد قلنا اذا قولنا شططا اي ذاشطط وهو الافراط في الظلم والاباد من شط اذا بعد وعن ابي عبيدة شططا اي جورا وغلوا به

﴿ الْوَيْسِدُ الْفَيْئَا وَجَمْعُهُ وَصَائِدٌ وَوَيْسِدٌ يُقَالُ الْوَيْسِدُ الْبَابُ مُؤَصَّدَةٌ مُطَبِّقَةٌ اَصَدَّ الْبَابُ وَأَوْصَدَ ﴾

اشار به الى ما في قوله تعالى (وكلهم باسط ذراعيه بالويسيد) وفسر الويسيد بقوله الفئاء بكسر الفاء والمد وهكذا فسر ابن عباس وكذا روى عن سعيد بن جبير وقال الزمخشرى الويسيد الفئاء وقيل المتية وقيل الباب قوله «وجه» اي جمع الويسيد وصادبضم الواو وسكون الصاد ويقال الاصيد كالويسيد روى ابن جرير عن ابي عمرو بن العلاء ان اهل اليمن وتيامة يقولون الويسيد واهل نجد يقولون الاصيد قوله «مؤسدة» اشارة الى ما في قوله تعالى نار مؤسدة وفسره بقوله مطبقة وهذا ذكره استطرادا لانه ليس في سورة الكهف ولكنه لما كان الاشتقاق بينهما من واد واحد ذكره هنا والذي ذكره هو المنقول عن ابي عبيدة قوله «اصد الباب» اي اغلقه ويقال فيه اوصد ايضا بمعنى يقال بالثلاثي وبالزيد • ﴿ بَشَنَاهُمْ اٰحْيَيْنَاهُمْ ﴾

اشار به الى ما في قوله تعالى « وكذلك بشناهم ليشاءوا بينهم » الآية وفسره بقوله احييناهم وهكذا

فسره ابو عبيدة • ﴿ اَزْكَى اَكْثَرُ رَيْمًا ﴾

اشار به الى ما في قوله تعالى «فلينظر ايها ازكى طمما فليانكم برزق من» وفسر ازكى بقوله اكثر ريمما قال الزمخشرى ايها اي اهلها كافي قوله «واسال القرية» ازكى طمما محل والطيب او اكثر واررخص •

﴿ فَضَرَبَ اللهُ عَلَى آذَانِهِمْ فَنَامُوا ﴾

اشار به الى ما في قوله تعالى (ففسرنا على اذانهم في الكهف سنين عددا) وفي الحقيقة اخذ لازم القرآن وفسره بلازمه اذ ليس الذي ذكره لفظ القرآن ولا ذلك معناه قال الزمخشرى اي ضربنا عليها حجابا من ان تسمع يعني انما ثقلية لانتباههم فيها الاصوات •

﴿ رَجْمًا بِالرَّجْمِ لَمْ يَسْتَجِيبْ ﴾

اشار به الى ما في قوله تعالى (سيقولون ثلاثة رابهم كلبهم ويقولون خمسة سادسهم كلبهم رجما بالغيب) وفسر الرجم بالغيب بقوله لم يستجب وعن قتادة معناه قذفا بالظن رواء عبد الرزاق عن معمر عنه وقال ابو عبيدة الرجم ما لم تستيقظ من الظن •

﴿ وقال مجاهدٌ تَقْرَضُهُمْ تَقْرُ كَرْمٌ ﴾

أى قال مجاهد في تفسير قوله تعالى «تقرضهم» في قوله تعالى (وترى الشمس إذا طلعت تزاور عن كهفهم ذات اليمين وإذا غربت تقرضهم ذات الشمال) الآية وفسر تقرضهم بقوله تتركهم واصل القرص القطع والفرقة من قولك قرضته بالقرض أى قطعته والمعنى هنا تمدل عنهم وتتركهم قاله الاخفش والزجاج وقيل تصيبهم يسيرا ماخوذ من قرضة الذهب والفضة وهو ماخوذ منها بالقرض أى تعطيم الشمس اليسير من شعاعها وقيل معناه تحاذيهم وهو قول الكسائي والفرأسي *

﴿ حديث الغار ﴾

أى هذا بيان حديث الغار الذى آوى اليه ثلاثة نفر من كانوا قبلنا قيل وجه المناسبة في ذكر حديث الغار عقيب حديث ابرص وافرغ واعمى هو انه وردان الرقيم المذكور في قوله تعالى (لم حسبنا ان اصحاب الكهف والرقيم) هو الغار الذى آوى اليه الثلاثة المذكورون وذلك في مازواه البرار والطبراني باسناد حسن عن النعمان بن بشير انه سمع النبي ﷺ يذكر الرقيم قال انطلق ثلاثة فكانوا في كهف فوق جبل على باب الكهف فارصد عليهم الحديث قلت يحتمل انه ذكر هذا عقيب ذلك لان هؤلاء الثلاثة كانوا في زمن نبي اسرائيل يدل عليه ما رواه الطبراني عن عقبه بن عامر ان ثلاثة نفر من بني اسرائيل الحديث ذكره في الدعاء *

١١٩ - ﴿ حدثنا إسماعيل بن خليل أخبرنا علي بن مسهر عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بيننا ثلاثة نفر ممن كان قبلكم يمشون إذ أصابهم مطر فأووا إلى غار فأنطق عليهم فقال بعضهم لبعض إنه والله ياهؤلاء لا ينجيكم إلا الصدق فليدع كل رجل منكم بما يعلم أنه قد صدق فيه فقال واحد منهم اللهم إن كنت تعلم أنه كان لي أجر عظيم عمل لي على فرق من أرز فذهب وتركة وأتى عمدت لي ذلك الفرق فرزعتُه فصار من أمره أنى اشتريت منه بقرا وأنه أتاني يطلب أجره فقلت له اعمد لي تلك البقر فسقها فقال لي إنما لي عندك فرق من أرز فقلت له اعمد لي تلك البقر فإنا من ذلك الفرق فساقها فان كنت تعلم أنى فعلت ذلك من خشيتك ففرج هنا فانسخت عنهم الصخرة فقال الآخر اللهم إن كنت تعلم أنه كان لي أبوان شيخان كبيران فكنت آتيهما كل ليلة يلبننني فأنطأت عليهما ليلة فجمت وقدرت وأهلى وريالى يتضاغون من الجوع فكنت لا أصقيهم حتى يشرب أبواي فكرهت أن أوقفها وكرهت أن أدهما فيسفنكنا لشر بهما فلم أزل أنتظر حتى طلع الفجر فان كنت تعلم أنى فعلت ذلك من خشيتك ففرج هنا فانسخت عنهم الصخرة حتى نظروا إلى السماء فقال الآخر اللهم إن كنت تعلم أنه كان لي ابنة عم من أحب الناس إلى وإتى راودتها عن نفسها فأبت إلا أن آتيها بمائة دينار فطلبتها حتى قدرت فأتيتهما بها فدعتهما إليهما فأمكننني من نفسي فلما قدمت بن رجليها فقالت اتق الله ولا تفض الخاتم إلا بحقه فممت وتركت المائة دينار فان كنت تعلم أنى فعلت ذلك من خشيتك

فَرَجٌ عَنَّا فَرَجَ اللهُ عَنْهُمْ فَخَرَجُوا ﴿

وجه المطابقة قد ذكر الآن . واسماعيل بن خليل ابو عبد الله الخزازى الكوفى وقد مضى هذا الحديث فى الاجارة فى باب من استاجر اجيرا فترك اجرة اخرجه عن ابى الهيثم عن شعيب عن الزهرى عن سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمر ومضى ايضا فى البيوع فى باب اذا اشترى شيئا فميره عن يعقوب بن ابراهيم عن ابى طاصم عن ابن جريج عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر ومضى ايضا فى البيوع فى باب اذا زرع بمال قوم عن ابراهيم بن المنذر عن ابى ضمرة عن موسى بن عقبة عن نافع عن عبد الله بن عمرو ولم يخرج البخارى هذا الحديث الا من رواية ابن عمر وكذلك مسلم وفى الباب عن انس عند الطبرانى وعن ابى هريرة عند ابن حبان وعن النعمان بن بشير عند احمد وعن على وعقبة بن عامر وعند الله ابن عمر وابن العاص وعند الله بن ابي اوفى عند الطبرانى وقد ذكرنا فى كل موضع بموافق الله تعالى ونذكر هنا بعض شئ وما علمنا ان وقع بعض تكرار فى التكرير يفيد تكرار المسك عند النضوع **قوله** « ممن كان قبلكم » يعنى من بنى اسرائيل كما فى رواية الطبرانى التى ذكرناها آنفا **قوله** « يمشون » فى محل الرفع لانه خبر مبتدأ وهو قوله ثلاثة فمضى واضيف بينها الى هذه الجملة وقوله اذ اصابهم جواب بينها **قوله** « فاووا الى غار » بقصر الهمزة يقال اوى بنفسه مقصور واوئته انا بالماء وقيل يجوز هنا القصر والمد فى رواية احمد والطبرانى وابى يعلى والبزار فدخلوا غارا فسقط عليهم حجرتنا حتى ما يرون منه وفى رواية سالم بن عبد الله بن عمر عن ابيه عند البخارى حتى اوام المبيت بنصب المبيت على المفعولية ووجوه بان دخول الغار من فعلهم فحسن ان ينسب الايواء اليهم وفى رواية مسلم من هذا الوجه فاوام المبيت برفع المبيت على الفاعلية **قوله** « فانطبق عليهم » اى باب الغار ومضى فى المزارعة فانحطت على فم غارهم صخرة من الجبل فانطبقت عليهم وفى رواية سالم فدخلوه فانحدرت صخرة من الجبل فسدت عليهم الغار وفى رواية الطبرانى من حديث النعمان بن بشير اذ وقع الحجر من الجبل مما ربطت من خشية الله حتى سد الغار **قوله** « انه اى الشأن **قوله** « فليدع كل رجل منكم » وفى رواية موسى بن عقبة انظروا اعمالا علمتموها صالحة لله ومثله فى رواية مسلم وفى البيوع ادعوا الله بافضل عمل علمتموه وفى رواية سالم انه لا ينحىكم الا ان تدعوا الله بالصالح اعمالكم وفى حديث ابى هريرة وانس جميعا فقال بعضهم عنى الاثر ووقع الحجر ولا يعلم بمكانكم الا الله ادعوا الله باوثق اعمالكم وفى حديث النعمان بن بشير (انكم لن تجدوا شيئا خيرا لكم من ان يدعو كل امرئ منكم بخير عمل عمله قط) **قوله** « فقال واحد منهم » وفى رواية ابى ذر وابى الوقت والنسبى وقال اللهم بدون ذكرك لفظ واحد منهم **قوله** « ان كنت تعلم » على خلاف مقتضى الظاهر لانهم كانوا جازمين بان الله عالم بذلك فلا مجال لحرف الشك فيه واجيب بانهم لم يكونوا طامنين بان لا معاملهم اعتبارا عند الله ولا جازمين فقالوا ان كنت تعلم لها اعتبارا فخرج عنا **قوله** « على فرق » بفتح الفاء والراء بعدها قاف وقد تسكن الراء وهو مكياى يسع ثلاثة اصع **قوله** « من ارز » فيه ست لغات قد ذكرناها فيها مضى **قوله** « عجدت » اى قصدت **قوله** « اشتريت منه بقرا » قال الكرماني فان قلت فيه صحة بيع الفضولى قلت هذا شرع من قبلنا ثم ليس فيه ان الفرق كان معنا ولم يكن فى الزمة وقبضه الاجير ودخل فى ملكه كان هذا تبرعانه له انتهى قلت لا حاجة اصلا الى هذا السؤال لان بيع الفضولى يجوز اذا اجازها صاحب المتاع فلا يقال من اول الامر ان البيع غير صحيح **قوله** « فانساخت » اى انشقت وانكراه الخطابى لان معنى انساخ بالمعجمة ويقال انساخ بالصاد المهملة بدل السين اى انشقت من قبل نفسه قال والنسب انساخت بالحاء المهملة اى اتسعت ومنه ساحة الدارقال وانصاح بالصاد المهملة بدل السين اى تصدع يقال للبرق قيل الرواية بالحاء المعجمة صحبة وهى بمعنى انشقت وان كان اصله بالصاد فالصاد قد قبلت سينا ولا سيما مع الحاء المعجمة كالصخر والسخر ووقع فى حديث سالم فانفجرت شيئا لا يستطيعون الخروج وفى حديث النعمان بن بشير فانصدع الجبل حتى راوا الضوء وفى حديث على فانصدع الجبل حتى طمعو فى الخروج ولم يستطيعوا وفى حديث ابى هريرة وانس فزال ثلث الحجر **قوله** « اللهم ان كنت تعلم انه كان لى » كذا فى

رواية الا كثيرين وفي رواية ابي ذر بحذف انة قوله «ابوان» من باب التغليب والمراد الاب والام وصرح بذلك في حديث ابن ابي اوفى قوله «شيخان كبيران» وزاد في رواية ابي ضميرة عن موسى بن عقبة ولي صبية صغار فكنت ارعى عليهم وفي حديث علي ابوان ضعيفان فقيران ليس لهما خادم ولا راع ولا ولي غيري فكنت ارعى لهما بالنهار وآوى اليهما بالليل قوله «فابطاط عنهما ليلة» وفي رواية سالم فنأى بي طلب شيء يوم اقلم ارح عليهما حتى ناما والشيء لم يفسر ما هو في هذه الرواية وقد بين في رواية مسلم من طريق ابي ضميرة ولفظه وانه نأى بي ذات يوم الشجر والمراد انه بمدعى مكانه الذي يرعى فيه على العادة لاجل الكلا* فذلك باطوار يفسره ايضا حديث علي فان الكلا تنهى على ابي تباعدوا الكلا* المشب الذي يرعى النعم منه قوله «واهل» مبتدا وعالي عطف عليه وخبره يتضاعفون بضاد وعين معجمتين من الضفاء بالمد وهو الصياح وقال الداودي يريد بالاهل والميال الزوجة والاولاد والرقيق والدواب واعترض عليه ابن التين فقال لا معنى للدواب هنا قلت تدخل الدواب في الميال بالظن الى المعنى الانوى لان معنى قولهم عال فلان اى اتفق عليه وجاء في رواية سالم وكنت لا اغبق قبلهما اهلا ولا مالا فهذا يقوى ما ذكرناه قوله «من الجوع» اى بسبب الجوع * وفيه رد على من قال اهل صياحهم كان بسبب آخر غير الجوع قوله «فكرهت ان اوقفهما» وفي حديث علي ثم جلست عند رؤسهما بانائي كراهية ان اوقفهما او اؤذيهما وفي حديث انس كراهية ان ارد وسنهما وفي حديث ابن ابي اوفى وكرهت ان اوقفهما من نومهما فاشتق ذلك عليهما قوله «ليستكنا» من الاستكانة اى ليضغفالا نة عشاؤهما وترك المشاء يهرم قوله لشر بهما اى لاجل عدم شربهم ما قال الكرمانى و يروى ليستكنا يعنى بتشديد النون اى يلينا في كنهما منتظرين لشر بهما قوله «قابت» اى امتمت وفي رواية موسى بن عقبة فقالت لانال ذلك شها حتى قوله بمائة دينار وفي رواية سالم فاعطيتها عشرة دينارين ومائة دينار وطلب المائة منها والزيادة من قبل نفسه او الراوى الذى لم يذكر الزيادة طرحا وفي حديث ابن ابي اوفى مالا ضحما قوله «فلما قدمت بين رجلها» وفي حديث ابن ابي اوفى وجلست منها مجلس الرجل من المرأة قوله «لا تقض» بالفاء والصاد الملهجمة اى لا تكسر والحاتم كناية عن عذرتها وانها كانت بكر (ان قلت) في حديث التمام ما يدل على انها لم تكن بكر (قلت) يحمل على انها ارادت بالحاتم الفرج والالف واللام في الحاتم عوض عن الياء اى خاتمي قوله الابحفة اى الحلال ارادت انها لا تحمل له الا بتزويج صحيح ووقع في حديث علي فقالت اذ كرك الله ان لا تركب منى ما حرم الله عليك قال انا احق ان اخاف ربي وفي حديث النعمان بن بشير فلما امكنتني من نفسها بكت فقلت ما يبكيك قالت فملت هذا من الحاجة فقلت انطلقى وفي حديث ابن ابي اوفى فلما جلست منها مجلس الرجل من المرأة ذكرت النار فمتمت عنها

باب

اى هذا باب وهو كالفصل لما قبله وليس في اكثر النسخ لفظ باب

١٢٠ - **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد عن عبد الرحمن حدثته أنه سمع أبا هريرة رضي الله تعالى عنه أنه سمع رسول الله ﷺ يقول بيننا امرأة تُرضعُ ابنتها إذ مرَّ بها رآكِبٌ وهي تُرضعُهُ فقالت اللهم لا تميت ابني حتى يكونَ مثَلُ هذا فقال اللهم لا تجعلني مثله ثم رجع في الثدي ومرَّ بامرأةٍ تُجرِّرُ ويلعبُ بها فقالت اللهم لا تجعل ابني مثلها فقال اللهم اجعلني مثلها فقال أما الرَّاكِبُ فإنه كافرٌ وأما المرأةُ فإنهم يقولون لها انزني وتقول حسبي الله ويقولون تسرق وتقول حسبي الله ﴿

مطابقته للترجمة من حيث ان وقوع هذا كان في ايام بنى اسرائيل و ابو اليمان الحكم بن نافع وعبد الرحمن هو ابن هرمرز

الاعرج ومضى الحديث في باب (واذكر في الكتاب مريم) عن قريب ومر الكلام فيه هناك قوله «مر» بلفظ المجهول قوله «تجبر» بالراء *

١٢١ - **حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ تَلَيْدٍ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ أَخْبَرَنِي جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ يَنْمَأُ كَلْبٌ يُطِيفُ بِرَكِيَّةٍ كَادَ يَقْتُلُهُ الْعَطَشُ إِذْ رَأَتْهُ بَنِي مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَتَزَعَّتْ مَوْقَهَا فَسَقَّتَهُ فَفَرَّ لَهَا بِهِ**

مطابقته للترجمة ظاهرة وسعيده وسعيد بن عيسى بن سعيد بن تليد يفتح التاء المشناة من فوق وكسر اللام أبو عثمان الرعيني المصري وهو من أفرادِه وابن وهب هو عبد الله بن وهب المصري والحديث أخرجه مسلم في الحيوان قوله يطيف بضم أوله من اطاف يطيف بمعنى طاف يطوف طوفا وهو الدوران حول الشيء وقوله بركية بفتح الراء وكسر الكاف وتشديد الياء آخر الحروف وهي البئر معلوبة كانت أو غير معلوبة وغير المطوية يقال لها جب وقلب وقيل الركي البئر قبل أن تطوى فإذا طويت فهي الطوى قوله «بني» بفتح الباء الموحدة وكسر التين المهجمة وتشديد الياء وهي الزانية وتجمع على بنايا يقوله موقها بضم الميم وسكون الواو وفي آخره قاف قال بعضهم هو الخف قلت لا بل الموق هو الذي يلبس فوق الخف ويقال له الجرموق أيضا وهو فارسي معرب «به» في رواية الكشميني وليس هو في رواية غيره وقد مضى في كتاب الشرب عن أبي هريرة نحو هذا ولكن القضية للرجل وكذا وقع في الطهارة في شأن الرجل قال بعضهم يحتمل تعدد القضية (قلت) بل يقطع بأنه قضيتان أحدهما للرجل والأخرى للمرأة وإنما يقال يحتمل تعدد القضية إن لو كانت لو أحدا فافهم *

١٢٢ - **«حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّهُ سَمِعَ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ عَامَ حَجِّ عَلَى الْمَنِيرِ فَنَاقَلُ قُصَّةً مِنْ شَعْرٍ كَانَتْ فِي يَدَيْ حَرَسِيِّ فَقَالَ يَا أَهْلَ الْمَدِينَةِ أَيْنَ عُلَمَاؤُكُمْ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَنْهَى عَنْ مِثْلِ هَذِهِ وَيَقُولُ إِنَّمَا هَلَكَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ حِينَ اتَّخَذَهَا نِسَاؤُهُمْ**

مطابقته للترجمة في قوله إنما هلكت بنو إسرائيل * والحديث أخرجه البخاري أيضا في اللباس عن اسماعيل وأخرجه مسلم في اللباس عن يحيى بن يحيى عن مالك وعن ابن أبي عمير وعن حرمة بن يحيى وعن عبد بن حميد وأخرجه أبو داود في الترجل عن القسبي به وأخرجه الترمذي في الاستئذان عن سويد بن نصر وأخرجه النسائي في الزينة عن قتيبة عن سفيان به *

﴿ ذكر معناه ﴾ قوله «عام حج» وفي رواية للبخاري عن سعيد بن المسيب أخر قصة قدامها وكان ذلك في سنة إحدى وخمسين وهي آخر حجة حجها معاوية في خلافته قوله «على المنير» حال من معاوية والمراد به منبر رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قوله «قصة» بضم القاف وتشديد الصاد المهملة وهي شمر الزاس من جهة الناصية وهن المراد منه قطعة من قصص الشعراى قطعت قوله «حرسى» مندوب إلى الحراس أحد الحرس وهم الذين يحرسون السلطان قال الكرمانى الواحد حرسى لانه قد صار اسم جنس فنسب اليه ولا تقل حارس الا ان تذهب به الى معنى الحراس دون الجنس ويطلق الحرسى ويراد به الجندي قوله «قال أهل المدينة» أى يا أهل المدينة وفى أكثر النسخ لفظ يا غير محذوف قوله «أين علمائكم» قال بعضهم فيه إشارة إلى أن العلماء اذذاك فيهم كانوا قليلا وهو كذلك لان غالب الصحابة يومئذ كانوا أقدماء وكان رأى جهال عوامهم صفة واذلك فاراد ان يذكر علماءهم ويؤنبهم بما تركوه من الانكار في ذلك (قلت) ان كان غالب الصحابة ماتوا في ذلك الوقت فقد قام مقامهم أكثر منهم جماعة من التابعين الكبار

والصغار واتباعهم ولم يكن معاوية قصد هذا المعنى الذي ذكره هذا القائل وإنما كان قصده الإنكار عليهم بأعمالهم إنكار مثل هذا المنكر وغفلت عن تغييره وفي هذا اعتنا بالولاية بإزالة التكررات وتبين من أهلها قوله « ويقول » عطف على قوله وينبئ أي يقول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله « إنما ملكت بنو إسرائيل حين اتخذها » أي حين اتخذوا القصة نسأؤهم وكان هذا سبب الهلاك لهم فدل على أن ذلك كان حراما عليهم فلما فعلوه مع ما انضم إلى ذلك مما ارتكبوا من المعاصي هلكوا وفيه معاقبة العامة بظهور النكر *

١٢٣ - **« حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ إِنَّهُ قَدْ كَانَ فِيمَا مَضَى قَبْلَكُمْ مِنَ الْأُمَمِ مُحَدَّثُونَ وَإِنَّهُ إِنْ كَانَ فِي أُمَّتِي هَدِيَةٌ مِنْهُمْ فَإِنَّهُ حُرٌّ مِنْ الْأَطْلَابِ »**

مطابقته للترجمة في قوله فيها مضى قبلكم من الأمم * وعبد العزيز بن عبد الله بن يحيى القرشي الأوسي المدني وهو من أفراد إبراهيم بن سعد يروي عن أبيه سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف وسعد يروي عن عمه أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف والحديث أخرجه البخاري أيضا في فضل عمر رضي الله تعالى عنه عن يحيى بن قزعة وأخرجه النسائي في المناقب عن محمد بن رافع والحسن بن محمد قوله « أنه » أي أن الشأن قد كان فيما مضى قبلكم من الأمم أراد بنو إسرائيل قوله « محدثون » بفتح الدال المهملة المشددة جمع محدث قال الخطابي المحدث الملم الذي يلقي الشيء في روعه فكانه قد حدث به بظن فيصيب ويخطئ الشيء به ياله فيكون وهي منزلة جليلة من منازل الأولياء وقيل المحدث هو من يجري الصواب على لسانه وقيل من تكلمه الملائكة وقال الترمذي أخبرني بعض أصحاب أبي عينة قال محدثون يعني مفهمون وقال ابن وهب ما همون وقال ابن قتيبة يصيرون إذا ظنوا وحدثوا وقال ابن التين يعني متفرون وقال النووي حاكيا عن البخاري يجري الصواب على السنتهم وهذه المعاني متقاربة قوله « وأنه » أي وأن الشأن إن كان في أمتي منهم أي من المحدثين فإنه عمر بن الخطاب قال ﷺ ذلك على سبيل التوقيع وقد وقع ذلك بحمد الله تعالى * وفيه منقبة عظيمة لعمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه وفيه كرامة الأولياء وأنها لا تنقطع إلى يوم الدين *

١٢٤ - **« حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَبِي الصَّدِّيقِ النَّاجِيِّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ كَانَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ رَجُلٌ قَتَلَ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ إِنْسَانًا ثُمَّ خَرَجَ يُسْأَلُ فَأَتَى رَاهِبًا فَسَأَلَهُ فَقَالَ لَهُ هَلْ مِنْ تَوْبَةٍ قَالَ لَا فَقَتَلَهُ فَجَعَلَ يُسْأَلُ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ أَنْتَ قَرِيءٌ كَذَّاءٌ وَكَذَّاءٌ فَادْرَكَهُ الْمَوْتُ فَنَاءَ بِصَدْرِهِ نَحْوَهَا فَانْتَصَمَّتْ مَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ وَمَلَائِكَةُ الْعَذَابِ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَى هَدِيٍّ أَنْ تَقْرَبِي وَأَوْحَى اللَّهُ إِلَى هَدِيٍّ أَنْ تَبْعِدِي وَقَالَ قَبَسُوا مَا بَيْنَهُمَا فَوَجَدَا إِلَى هَدِيٍّ أَقْرَبُ يُشِيرُ فَنُفِرَ لَهُ »**

مطابقته للترجمة ظاهرة وأبو الصديق بكسر الهمزة وتشديد الثانية واسمه بكر بن قيس أبو بكر بن عمرو الناجي بالنون وتخفيف الجيم وتشديد الياء نسبة إلى ناحية بنت غزوان أخت عتبة بن لؤي وهي قبيلة كبيرة وليس له في البخاري سوى هذا الحديث . والحديث أخرجه مسلم في التوبة عن بنداره وعن عبيد الله بن معاذ وعن أبي موسى وأخرجه ابن ماجه في الدييات عن أبي بكر بن أبي شيبة قوله « ثم خرج يسأل » أي عن التوبة والاستغفار وفي رواية مسلم من طريق هشام عن قتادة يسأل عن أعلم أهل الأرض فدل على راهب قوله « فأتى راهبا » الرهبان واحد رهبان النصراني وهو الخائف والتعبد . قيل فيه اشعار بان ذلك كان بعد رفع عيسى عليه الصلاة والسلام لأن الرهبانية إنما ابتدئها اتباعه

كأنس عليه في القرآن قوله «فقال له هل من توبة» يعني فقال للراهب هل من توبة لي وفي بعض النسخ فقال له توبة وقال بعض شراحه حذف أداة الاستفهام وفيه تجريد لان حق التماس ان يقول الى توبة قلت ليس هذا بتجريد وانما هو التفتت وقوله لان حق القياس غير موجه لانه لا قياس هنا وانما يقال في مثل هذا لان مقتضى الظاهر ان يقال كذا قوله «فقتله» أي قتل الراهب الذي ساله واجابه بلا قوله «لجمل يسأل» أي من الناس ليدلوه على من يأتي اليه فيسأله عن التوبة قوله «فقال له رجل أنت قرية كذا وكذا» وزاد في رواية هشام فانها انما سبب دون الله فاعبد الله معهم ولا ترجع الى ارضك فانها ارض سوء فانطلق حتى اذا كان نصف الطريق اتاه الموت قوله «فادرك الموت» أي في الطريق والغناء فيه فصيحة تقديره فذهب الى تلك القرية فادرك الموت والمراد ادراك امارات الموت قوله «فناه» بنون ومد وبمد الالف همزة أي مال بصدرة الى ناحية تلك القرية التي توجه اليها للتوبة والعبادة وقيل في على وزن سعى بغير مد أي بعد فملى هذا المعنى بعد عن الارض التي خرج منها وقيل قوله فناه بصدرة مدرج والدليل عليه انه قال في آخر الحديث قال قتادة قال الحسن ذكر لنا انه لما اتاه الموت ناه بصدرة قوله «فاختصمت فيه» وزاد في رواية هشام فقالت الملائكة الرحمة جاءنا ثابثا مقبلا بقلبه الى الله تعالى وقالت ملائكة العذاب انهم يعمل خيرا قط فاناهم ملك في سورة ادمي لجلوه حكما بينهم فقال قيسوا ما بين الارضين فالي ايها كان ادنى فهو لها قوله «فاوحى الله الى هذه» أي الى القرية المتوجه اليها ان تقربني كلمة ان تفسيرية قوله «واوحى الى هذه» أي الى القرية المتوجه منها ان تباعدى قوله «قيسوا ما بينهما» أي ما بين القريتين وقال بعضهم متعجبا وقت لي تسمية القريتين المذكورتين من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص في الكبير للطبراني قال فيه ان اسم القرية العبالحة نصرية واسم القرية الاخرة كفرة قلت هذا ليس محل التمتع والاستغراب فان اسمها مذكور في مواضع كثيرة وقد ذكرها ابو الليث السمرقندي في تنبيه الغافلين قوله «فوجد الى هذه» أي الى القرية التي توجه اليها قوله «فغفر له» أي غفر الله له . (فان قيل) حقوق الآدميين لا تسقط بالتوبة بل لابد من الاسترضاء واجيب بان الله تعالى اذا قبل توبة عبده برضى خصمه . وفي الحديث مشروعية التوبة من جميع الكبائر حتى من قتل النفس وقال القاضي مذهب اهل السنة ان التوبة تكفر القتل كسائر الذنوب وماروى عن بعضهم من تشديد في الزجر وتقنين عن التوبة فانما روى ذلك اثلاث تجرى . الناس على الدماء قال الله تعالى (ان الله لا يقرب ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء) فكل ما دون الشرك يجوز ان يغفر له واما قوله تعالى (ومن يقتله ومنا من عمدا جزاؤه جهنم) فعناء جزاؤه ان جازاه وقد لا يجازى بل يغفو عنه واذا استحل قتله بشير حق ولا تاويل فهو كافر يخلد في النار اجما . وفيه فضل العالم على العابد لان الذي افتاه اوليان لا توبة له غلبت عليه العبادة فاستعظم وقوع ما وقع من ذلك القاتل من استجرائه على قتل هذا العدد الكثير واما الثاني فنقلب عليه العلم فافتاه بالصواب ودله على طريق النجاة . وفيه حجة من اجاز التحكيم وان المحكم اذا رضيا جاز عليهما الحكم . وفيه ان للحاكم اذا تمارضت عنده الاحوال وتمذرت اليينات ان يستدل بالقرائن على الترجيح . وفيه من جواز الاستدلال على ان في بني آدم من يصلح للحكم بين الملائكة . وفيه رجاء عظيم لاصحاب المظالم .

١٢٥ - **حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنَا أَبُو الزَّانِدِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الصُّبْحِ نُمُّ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ فَقَالَ بَيْنَا رَجُلٌ يَسُوقُ بَقْرَةً إِذْ رَكِبَهَا فَضَرَبَهَا فَقَالَتْ إِنَّا لَنَمُ نُخْلَقُ إِهَذَا إِنَّمَا خَلَقْنَا لِلْحَرْثِ فَمَالَ النَّاسُ سُبْحَانَ اللَّهِ بَقْرَةٌ تَمَكَّمُ فَقَالَ فَاثْنِي أَوْ مِنْ يَهْدِيْنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَمَا هُمَا نَمٌ وَيَهْدِيْنَا رَجُلٌ فِي هَمِّهِ إِذْ عَدَا الذَّنْبُ فَذَهَبَ مِنْهَا بِشَاءٍ فَطَلَبَ حَتَّى كَانَهُ اسْتَنْقَذَهَا مِنْهُ فَقَالَ لَهُ الذَّنْبُ هَذَا**

اسْتَفْتَدَهَا مِنِّي فَمَنْ لَهَا يَوْمَ السَّبْعِ يَوْمَ لَارَاهِي غَيْرِي فَقَالَ النَّاسُ سُبْحَانَ اللَّهِ ذِئْبٌ يَتَكَلَّمُ قَالَ فَأَتَى
أَوْ مِنْ بَيْدَا أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَهَمْرٌ وَمَاهِمَاتِمُ ﴿﴾

مطابقته للترجمة في قوله بينا رجل وبينها رجل لانهم من بني اسرائيل وعلى بن عبدالله هو ابن المديني وسفيان هو
ابن عينة وابو الزناد عبدالله بن ذكوان والاعرج عبدالرحمن بن هرمز يروي عن ابى سلمة بن عبدالرحمن بن عوف
وهو من رواية الاقران وذكرا ابو مسعود ان اباسلمة سقط من رواية على بن عبدالله وذكرا خلف وغيره انه لم يسقط
والحديث مضمي في المزارعة في باب استعمال البقر للحراثة عن محمد بن بشار عن غندر عن شعبة عن سعد عن ابى سلمة عن
ابى هريرة وليس فيه الاعرج وقد مضى الكلام فيه قوله «اذركها» جواب بينا قوله «وماهايم» اى ليس ابو بكر
وعمر حاضرين هناك قوله «هذا» اى هذا الذئب استفدتها ويروي استفدتها ويكون المعنى هذا الرجل قوله «من
لها يوم السبع» اى من لها يوم الفتن حين يتركها الناس هلا لاراعى لها نبهة فيبقى السبع راعيا لها وقد مضى بقية
الكلام في المزارعة ﴿﴾

﴿ وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ حَدَّثَنَا سَفِيَانُ عَنْ مِسْتَرٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ اِبْرَاهِيمَ عَنْ اَبِي سَلَمَةَ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ
عَنِ النَّبِيِّ ﷺ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ﴾

هذا طريق اخر اشار به الى انه سمعه من شيخه على بن عبدالله مفرقا وسفيان فيه شيخان احدهما ابو الزناد عن
الاعرج والاخر عن مسعر بكسر الميم ابن كدام عن سعد بن ابراهيم كلاهما عن ابى سلمة وفي كل من الاستاذين رواية
القرين عن قرينه لان الاعرج قرين ابى سلمة لانه شاركه في اكثر شيوخه وسفيان ابن عينة قرين مسعر لانه شاركه في
اكثر شيوخه وان كان مسعرا كبر سنهما من سفيان ﴿﴾

١٢٦ - ﴿ وَحَدَّثَنَا اسْحَاقُ بْنُ نَصْرِ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ هَمَّامٍ عَنْ اَبِي
هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اشْتَرَى رَجُلٌ مِنْ رَجُلٍ عَقَارًا لَهُ فَوَجَدَ الرَّجُلُ
لِلَّذِي اشْتَرَى الْعَقَارَ فِي عَقَارِهِ جِرَّةً فِيهَا ذَهَبٌ فَقَالَ لَهُ الَّذِي اشْتَرَى الْعَقَارَ خُذْ ذَهَبَكَ بَيْنِي وَإِنَّمَا
اشْتَرَيْتُ مِنْكَ الْاَرْضَ وَلَمْ اَبْتَعْ مِنْكَ الذَّهَبَ وَقَالَ الَّذِي لَهُ الْاَرْضُ إِنَّمَا بَعْتُكَ الْاَرْضَ وَمَا فِيهَا
فَتَعَا كَمَا إِلَى رَجُلٍ فَقَالَ لِلَّذِي تَعَا كَمَا إِلَيْهِ اَلْكُفَا وَادُّ قَالَ أَحَدُهُمَا لِي غَلَامٌ وَقَالَ الْآخَرُ لِي جَارِيَةٌ
قَالَ اُنْكِحُوا الْغَلَامَ الْجَارِيَةَ وَأَفْتِقُوا عَلَى أَنْفُسِهِمَا مِنْهُ وَتَصَدَّقَا ﴿﴾

مطابقته للترجمة من حيث ان الرجلين المذكورين فيه من بني اسرائيل واسحاق بن نصر هو اسحق بن ابراهيم بن
نصر السعدي البخاري والحديث اخرجه مسلم في القضاء عن محمد بن رافع قوله «عقارا» العقار اصل المال من الارض
وما يتصل بها وعقر الشيء اصله ومنه عقر الارض بفتح العين وضمها وقيل العقار المنزل والضيعة وخصه بعضهم بالخل وقال ابن
التين العقار الضياع وعقار الرجل ضيعته قوله «جيرة» وهي من العقار ما يضمن من المدرك قوله «ولم ابتع منك» اى ولم اشتر
منك الذهب قوله «فتعاه كما الى رجل» ظاهره انهما حك ذلك الرجل لكن في حديث اسحاق بن بشير التصريح بان كان
حكما منصوبا للناس قوله «الكل والولد» بفتح الواو واللام والمراد به جنس الولد لانه يستحيل ان يكون للرجلين جميعا ولدا واحدا
والمعنى الكل واحد من كل ولد ويجوز بضم الواو وسكون اللام وهو صيغة جمع فيكون المعنى الكفا اولاد ويجوز كسر الواو
ايضا «فان قلت» جاء انفة واوانكحوا بصيغة الجمع وقوله تصدق بصيغة التثنية قلت لان المقد لا بد فيه من شاهدين فيكونان
مع الرجلين اربعة وهو جمع والتفة قد يحتاج فيها الى المعين كالوكيل فيكون ايضا جمعا واما وجه التثنية في الصدقة فلان

الزوجهين مخصوصان بذلك ، وفي الحديث اشارة الى جواز التحكيم وفي هذا الباب خلاف فقال ابو حنيفة ان وافق راي المحكم راي قاضي البلد نفذوا الا فلا و اجازة مالك والشافعي بشرط ان يكون فيه اهلية الحكم وان يحكم بينهما بالحق سواء وافق ذلك راي قاضي البلاد لا وقال القرطبي هذا الرجل الذي تحا كاليه لم صدر منه حكم على احد منهما و انما اصلح بينهما لما ظهر له من ورعها وحسن حالهما ولما ارجحى من طيب نسلهما وصلاح ذريتهما وحكى المازرى خلافا عندهم فيما اذا ابتاع ارضا فوجد فيها شيئا مدفونا هل يكون ذلك للبائع اول المشتري فان كان من انواع الارض كالججارة والمعدن والرخام فهو للمشتري وان كان كالذهب والنفضة فان كان من دفين الجاهلية فهو ركاز وان كان من دفين المسلمين فهو لقطعة وان جهل ذلك كان مالا ضائعا فان كان هناك بيت مال يحفظ فيه والاصرف الى الفقراء والمساكين وفيما يستمان به على امور الدين وفيما امكن من مصالح المسلمين وقال ابن التين فان كان من دفائن الاسلام فهو لقطعة وان كان من دفائن الجاهلية فقال مالك هو للبائع وخالفه ابن القاسم فقال ان ما في داخلها بمنزلة ما في خارجها وقول مالك احسن لان من ملك ارضا باحتطاط ملك ما في باطنها وليس جهله به حين البيع يسقط ملكه فيه .

١٢٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ وَهْنُ أَبِي النَّضْرِ مَوْلَى هُرَيْرِ بْنِ هَبَيْدَةَ عَنْ هَامِرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ صَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ سَمِعَهُ يُسْأَلُ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ مَاذَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الطَّاعُونَ فَقَالَ أُسَامَةُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الطَّاعُونَ رَجَسٌ أُرْسِلَ عَلَى طَائِفَةٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَوْ عَلَى مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ فَإِذَا سَمِعْتُمْ بِهِ بَارِضٌ فَلَا تَقْدَمُوا عَلَيْهِ وَإِذَا وَقَعَ بَارِضٌ وَأَنْتُمْ بِهَا فَلَا تَخْرُجُوا فِرَارًا مِنْهُ . قَالَ أَبُو النَّضْرِ لَا يَخْرُجُكُمْ إِلَّا فِرَارًا مِنْهُ ﴿

معانيه للترجمة في قوله على طائفة من بني اسرائيل . و ابو النضر يسكون المعجمة اسمه سالم وهو ابن ابى امية مولى عمر بن عبيد الله بن ممر القرشي التيمي المدني . والحديث اخرجه البخارى ايضا في ترك الحيل عن ابى اليمان عن شعيب عن الزهري واخرجه مسلم في الطب عن يحيى بن يحيى عن مالك به وعن جماعة آخرين واخرجه الترمذى في الجنايز عن قتبية واخرجه النسائى في الطب عن قتبية وعن الخوارث بن مسكين عن ابى القاسم عن مالك قوله « في الطاعون » اى في حال الطاعون وشانه وهو على وزن فاعول من الطعن غير انه عدل عن اصله ووضع الاعدل على الموت العام المسمى بالوباء وقال الخليل الوباء هو الطاعون وقيل هو كل مرض تام يقع بكثير من الناس نوبا واحدا بخلاف سائر الاوقات فان امراضهم فيها مختلفة فقالوا كل طاعون وباء وليس كل وباء طاعون وقيل الطاعون هو الموت الكثير وقيل يترور وم مؤلم جدا يخرج مع لبيب ويسود ما حوله او يخض ويحصل منه خفقان القلب والقيء ويخرج في المرائق والآباط قوله « رجز » اى عذاب كائن على من كان قبلنا وهو رحمة لهذه الامة كما صرح به في حديث آخر قوله « فلا تقدموا » بفتح الدال عليه اى على الطاعون الذى وقع بارض وذلك لان المقام بالموضع الذى لا طاعون فيه اسكن للقلوب قوله « فرار منه » اى لاجل الفرار من الطاعون وذ كر ابن جرير الخلاف عن السلف في الفرار منه وذ كر عن ابى موسى الاشعري انه كان يبعث بنيه الى الاعراب من الطاعون وعن الاسود بن هلال ومسروق انهما كانا يفران منه وعن عمرو بن العاص انه قال تفرقوا في هذا الرجز في الشام والاودية ورؤس الجبال فبلغ مما اذا فانكروه وقال بل هو شهادة ورحمة ودعوة نبيكم وكان بالكوفة طاعون فخرج المفيزة منها فلما كان في حضار بنى عوف طعن فأت . واما عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه فانه رجع من سرع ولم يقدم عليه حين قدم الشام وذلك لدفع الاوهام المشوشة لنفس الانسان وتاول من قرانه لم ينه عن الدخول والخروج مخافة ان يصيبه غير المقدرو لكن مخافة الفتنة ان يظنوا ان هلاك القادم انما حصل بقدمه وسلامة الفار انما كانت بفراره وهذا من نحو النهي

عن الطيرة وعن ابن مسعود وقتنة على المقيم والفار اما الفار فيقول فررت فنجوت واما المقيم فيقول اقامت فمات وانما فر من ليات اجله واقام من حضر اجله وقالت عائشة رضی الله تعالى عنها (الفرار منه كالفرار من الزحف) ويقال فلان فر احد من الوياه فسلم به ويكفي في ذلك موعظة قوله تعالى (الم ترالى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت) الآية قال الحسن خرجوا وحذر ان الطاعون فاما تم الله في ساعة واحدة وهم اربعون الفاوذ كر ابو الفرج الاصهاني في كتابه كانت العرب تقول اذا دخل احد بلدا وفيها وباء فانه ينهق ينهق الحمار قبل دخوله فيها اذا فعل امن من الوياه (فان قلت) عدم القدوم عليه تاديب وتعليم وعدم الخروج اثبات التوكل والتسليم وهما ضدان يؤمر بهن عن (قلت) قال ابن الجوزي انه لم يؤمن على القادم عليه ان يظن اذا اصابه ان ذلك على سبيل الهدى التي لاصنع لامذر في انهي عن ذلك فكلا الامرين مراد لاثبات الضر وترك التمرض لما فيه من تزلزل الباطن وقال بعضهم انما نهى عن الخروج لانه اذا خرج الاصحاء وهلك المرضى فلا يبقى من يقوم بامرهم **قوله** قال ابو النضر لا يخرجكم الا فرار منه كذا هو بالنصب ويجوز رفعه واستشكلكما القرطبي لانه يفيد بحكم ظاهره انه لا يجوز لاحد ان يخرج من الوياه الا من اجل الفرار وهذا محال وهو تقيمه المقصود من الحديث فلا جرم قيده به من رواية الموطاب كسر الهزمة وسكون الفاء وهذا باهانه لا يقال افر افر او انما يقال فر فرارا وقيل لانه غلط من الراوى والصواب حذفها وقيل انها زائدة كافي قوله تعالى (ما منك ان لا تسجد) اى ما منك ان تسجد ووجه طائفة النصب على الحال وجعلوا الاللابحبال للاستثناء وتقديره لانخرجوا اذا لم يكن خروجكم الا فرارا منه فاباح الخروج لمرض آخر كالتجارة ونحوها

١٢٨ - **حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ أَبِي الْفَرَاتِ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ** عَنْ **يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ** عَنْ **عَائِشَةَ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا **زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ** قَالَتْ **سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ** **عَنِ الطَّاعُونِ** فَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ **عَذَابٌ يَبْعَثُهُ اللَّهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ وَأَنَّ اللَّهَ جَمَلُهُ رَحْمَةٌ** **لِلْمُؤْمِنِينَ** لَيْسَ مِنْ أَحَدٍ يَفْعَمُ الطَّاعُونَ فَيَمُوتُ فِي بَلَدِهِ صَابِرًا مُحْتَسِبًا يَعْلَمُ أَنَّهُ لَا يُصِيبُهُ إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ إِلَّا كَانَ لَهُ مِثْلُ أُجْرِ شَهِيدٍ

هذا الحديث من جنس الحديث السابق فلذلك ذكره عقيب فتعم المطابقة بينهما وبين الترجمة من حيث انه مطابق للمطابق والمطابق للمطابق للشيء ومطابق لذلك الشيء * وداود بن ابي الفرات بضم الفاء وتخفيف الراء وبالهاء المشاة من فوق المروزي ثم البصرى مات سنة سبع وستين ومائة وعبد الله بن بريدة بضم الباء الموحدة مصنف بريدة ابن الحبيب بللملثين قاضى مرو تقدم في الحليض ويحيى بن يعمر بفتح الياء اخر الحروف وسكون العين المهملة وفتح الميم وبالراء البصرى الصحوى القاضى ايضا عمرو التامى الجليل * والحديث اخرجه البخارى ايضا في التفسير عن موسى بن اسماعيل ايضا وفي الطب عن اسحق بن عمار بن هلال وفي القدر عن اسحق بن ابراهيم عن النضر بن شميل واخرجه النسائي في الطب عن ابياس ابن محمد وعن ابراهيم بن يونس **قوله** (ليس من احد) كلمة من زائدة **قوله** (فيموت في بلده) اى يستقر فيه ولا يخرج **قوله** (صابرا) حال وكذا قوله محسبا اما من الاحوال المترادفة او المتداخلة وكذلك قوله يعلم حال قوله (الا كان له) استثناء من قوله احد * وفيه بيان عناية الله تعالى بهذه الامة المكرمة حيث جعل ما وعد عذابا بالغيرهم رحمة لهم *

١٢٩ - **حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ** حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ **ابْنِ شِهَابٍ** عَنْ **مُرْوَةَ** عَنْ **عَائِشَةَ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا **أَنَّ قُرَيْشًا أَهْمُهُمْ شَأْنُ الْمَرْأَةِ الْمُخْرُومَةِ** الَّتِي مَرَّتْ فَقَالَ **وَمَنْ يُكَلِّمُ فِيهَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ** قَالُوا **وَمَنْ يَجْتَرِي عَلَيْهِ إِلَّا أَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ** حِبُّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَكَلَّمَهُ **أَسَامَةُ** فَقَالَ

رسول الله ﷺ أَسْتَفْعُ فِي حَدِّهِ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ ثُمَّ قَامَ فَأَخْتَطَبَ ثُمَّ قَالَ إِنَّمَا هَلَكَ الَّذِينَ قَبْلَكُمْ أَنْهُمْ كَانُوا إِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الشَّرِيفُ تَرَكُوهُ وَإِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الضَّعِيفُ أَقَامُوا عَلَيْهِ الْحَدَّ وَإِيمُ اللَّهُ لَوْ أَنَّ فَاطِمَةَ ابْنَةَ مُحَمَّدٍ سَرَقَتْ لَقَطَعْتُ يَدَهَا ﴿

مطابقتها لترجمة في قوله «أما هلك الذين من قبلكم» لان المراد منهم بنو اسرائيل والدليل عليه قوله في بعض طرقه ان بنى اسرائيل كانوا به والحديث اخرجه البخارى ايضا في فضل اسامة عن قتبية وفي الحدود عن ابى الوليد واخرجه مسلم في الحدود عن قتبية ومحمد بن رمح واخرجه ابو داود فيه عن يزيد بن خالد وقتبية واخرجه الترمذى فيه والنسائى في القطع جميعا عن قتبية واخرجه ابن ماجه في الحدود عن محمد بن رمح قوله «اهمهم» اى احزنهم قوله «شان المرأة» اى حال المرأة الخزومية وهى فاطمة بنت الاسود بن عبد الاسد بنت اخى ابى سلمة عبد الله بن عبد الاسد وكانت سرفت حليا وكان ذلك في غزوة الفتح وقتل ابوها كافر ابوم بدر وكان حلفا ليكسرن حوض رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقاتل حتى وصل اليه فادركه حزة رضى الله عنه وهو يكسره فقتله فاخطط دمه بالماء قوله «فقالوا» اى قريش قوله «فيها» اى فى المرأة الخزومية اى لاجل قوله «ومن يجزى» عليه «اى ومن يتجاسر عليه بطريق الادلال قوله «حب رسول الله صلى الله عليه وسلم» بكسر الحاء الموحدة وتشديد الباء الموحدة اى محبوب رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله «استفجع» الهمزة فيه للاستفهام على سبيل الانكار قوله «انهم» بفتح الهمزة قوله «وايم الله» اختلف في همزة هل هى للوصل او لقطع وهو من الفاظ القسم نحو لعمر الله وعمد الله وفيه لغات كثيرة وتفتح همزة وتكسر قال ابن الاثير وهمزة همزة وصل وقد تقطع واهل الكوفة من النحاة يزعمون انه جمع عين وغيره بقول هو اسم موضوع للقسم به وفيه النهى عن الشفاعة في الحدود ولكن ذلك بدبلوغه الى الامامة وفيه منقبة ظاهرة لاسامة رضى الله تعالى عنه

١٣٠ - ﴿ حَدَّثَنَا آدَمُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنِ مَيْسَرَةَ قَالَ سَمِعْتُ النَّزَّالَ بْنَ سَبْرَةَ اللَّيْلِيُّ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ رَجُلًا قَرَأَ وَسَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقْرَأُ خِلَافَهَا فَجِئْتُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ فَمَرَّتْ فِي وَجْهِهِ الْكَرَاهِيَةُ وَقَالَ كَيْلَا كَمَا تُحْسِنُونَ وَلَا تَخْتَلِفُونَ فَإِنَّ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ اخْتَلَفُوا فَهَلَكُوا ﴿

مطابقتها لترجمة في قوله فان من كان قبلكم اختلفوا * وادم هو ابن ابى اياس وعبد الملك بن ميسرة ضد اليمنة والنزال بفتح التوت وتشديد الزاى وباللام سبق مع الحديث في كتاب الخصومات فانه اخرج هذا الحديث شعناك عن ابى الوليد عن شعبة عن عبد الملك بن ميسرة الى اخره قوله «قرا» ويروى قرا آية وقدم الكلام فيه هناك به

١٣١ - ﴿ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ حَدَّثَنِي شَقِيقٌ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ كَأَنِّي أَنْظَرُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ بِحُكِيِّ نَبِيَّامِنَ الْأَنْبِيَاءِ صَرَبَهُ قَوْمُهُ فَأَدْمُوهُ وَهُوَ يَمْسَحُ الدَّمَ عَنْ وَجْهِهِ وَيَقُولُ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِقَوْمِي فَإِنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ •

مطابقتها لترجمة في قوله نبيامن الانبياء والظاهر انه من انبياء بنى اسرائيل وقال النووي هذا النبي الذي حكى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ماجرى له من المتقدمين وقال بعضهم يحتمل ان يكون هونوح عليه الصلاة والسلام فان قومه كانوا يعطشون به فيختمونه حتى ينشى عليه فاذا افان قال اللهم اغفر لقومي فانهم لا يعطشون (قلت) على قوله لامطابقة بينه وبين الترجمة فان الترجمة في بنى اسرائيل ونوح عليه الصلاة والسلام قبل بنى اسرائيل عمدة متطاولة وقال القرطبي ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم هو الحاكى والحكى (قلت) هذا ايضا نحوه به وعمر بن حفص شيخ البخارى يروى

عن ابيه حفص بن غياث بن طلق النخعي الكوفي قاضيها وهو يروي عن سليمان الاعمش عن شقيق بن سلمة عن عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه * والحديث اخرجه البخاري ايضا في استنابة المرتدين واخرجه مسلم في المغازي عن محمد بن نمير وعن ابى بكر بن ابى شيبة واخرجه ابن ماجه في التين عن ابن نمير به *

١٣٢ - **حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ هُكَيْمَةَ بْنِ عَبْدِ الْغَافِرِ عَنْ أَبِي سَمِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ رَجُلًا كَانَ قَبْلَكُمْ رَغْسَهُ اللَّهُ مَالًا قَالَ لِيَتِيَهُ لَنَا حَضِيرٌ أَيْ أَبِي كُنْتُ لَكُمْ قَالُوا خَيْرٌ أَبِ قَالَ فَإِنِّي لَمْ أَعْمَلْ خَيْرًا قَطُّ فَإِذَا مَتُّ فَأَحْرِقُونِي ثُمَّ اسْحَقُونِي ثُمَّ ذَرُونِي فِي يَوْمٍ حَاصِفٍ ففَعَلُوا فَبَجَمَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ مَا حَمَلَكَ قَالَ مَخَافَتِكَ فَتَلَقَّاهُ بِرَحْمَتِهِ ﴿**

مطابقته للترجمة في قوله ان رجلا كان قبلكم * وابو الوليد هو هشام بن عبد الملك وابو عوانة بفتح العين الواضحة ابن عبد الله البشكري وعقبه بن عبد الغافر ابو نهار الازدي الكوفي وليس له في البخاري سوى هذا الحديث وحديث آخر مضى في الوكالة والحديث اخرجه البخاري ايضا في الرقاق عن موسى بن اسماعيل وفي التوحيد عن عبد الله ابن ابى الاسود واخرجه مسلم في التوبة عن عبيد الله بن معاذ وعن يحيى بن حبيب وعن ابى موسى وعن ابن ابى شيبة قوله «رغسه الله» بفتح الراء والغين المعجمة والسين المهملة اى اعطاه الله وقيل اى اكرمه وبارك فيه وهو من الرغس وهو البركة والنعمة والخير ورجل مرغوس كثير المال والخير وقيل رغس كل شىء اصله فكانه جعل له اصلا من المال وقيل يروى راسه الله مالا بالسين المهملة وقال ابن التين هذا غلط فان صح فهو بشين معجمة من الريش والرياش وهو المال قلت في رواية مسلم راسه الله بالراء والشين المعجمة من الريش وهو المال قوله «لما حضر» على صيغة المجهول اى لما حضره الموت قوله «في يوم حاصف» اى اصفر ريحه اى شديد قوله «ما حملك» اى اى شىء حملك على هذه الوصية قوله «مخافتك» اى حملتنى مخافتك اى لاجل الخوف منك فيكون ارتفاع مخافتك بالهمل المحذوف وقال الكرماني ارتفاعه بانه مبتدا محذوف الخبر او بالعكس * يروى بالنصب على نزع الخافض اى لاجل مخافتك قلت الذى ذكرناه اوجه وانسب على ما لا يخفى على العرب قوله «فتلقاه» بالقاف عند ابى ذر اى استقبله برحمته وقال ابن التين لا اعلم لتلقاه وجهها الا ان يكون اصله فتلقفه رحمته فلما اجتمعت الفآت الثلاث ابدلت الاخيرة الفافصار لتلقاه ويروى فتلقاه وهى رواية الكشميين **٢**

﴿ وَقَالَ مُعَاذٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ قَالَ سَمِعْتُ عُقَيْبَةَ بْنَ عَبْدِ الْغَافِرِ سَمِعْتُ أَبَا سَمِيدٍ الْخُدْرِيَّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ﴿

هذا التعلق وصله مسلم عن عبيد الله بن معاذ المنبري عن ابيه حدثنا ابى حدثنا شعبة عن قتادة سمع عقبة بن عبد الغافر يقول سمعت ابا سعيد الخدرى يحدث عن النبي **ﷺ** «ان رجلا فيمن كان قبلكم راسه الله تعالى مالا وولدا فقال لولده لتفطن ما امركم به اولادى ومن ميراثى غيركم اذا انامت فاحرقونى واكبر ظنى انه قال ثم اسحقونى واذرونى في الريح فاني لم ابهر عند الله خيرا وان الله يقدر على ان يعذبى قال فاخذهم ميتا فافعلوا ذلك به وذرى فقال الله تعالى ما حملك على ما فعلت قال مخافتك قال فتلقاه غيرها *

٢٣٣ - **حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ وَبَيْهِ بْنِ حَرَّاشٍ قَالَ قَالَ عُقَيْبَةُ لِحَدِيثَةِ الْأَنْحَدَانِ مَا سَمِعْتُ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ إِنَّ رَجُلًا**

حَضْرَةُ الْمَوْتِ لَمَّا أَيْسَ مِنَ الْحَيَاةِ أَوْصَى أَهْلَهُ إِذَا مِتُّ فَاجْتَمِعُوا لِي حَقْبًا كَثِيرًا ثُمَّ أَوْزُوا فَلَوْ أُرَا حَتَّى إِذَا أُكَلِّتُ لَحْمِي وَخَلَمْتِ إِلَى عَظْمِي فَخَذُّوْهَا فَاطْمَئِنُّوْهَا فَذَرُّوْنِي فِي الْيَمِّ فِي يَوْمِ حَارٍّ أَوْ رَاحٍ فَجَمَعَهُ اللهُ فَقَالَ لِمَ فَمَلْتِ قَالِ خَشْيَتِيكَ فَفَفَّرَ لَهُ قَالِ عَقِبَةٌ وَأَنَا سَمِعْتُهُ يَقُولُ ﴿

مطابقته للترجمة في قوله ان رحلا حضره الموت وهذا الحديث مضى في اول باب ما ذكر عن نبي اسرائيل بانه منه فاته اخرجه هناك عن موسى بن اسماعيل عن ابي عوانة عن عبدالله بن عمير عن ربهى بن حراش الى آخره وهذا اخرجه عن مسدد عن ابي عوانة الوضاح وهذا هكذا رواية الكشميني وابو ذر صوب رواية الاكثرين وهي عن موسى بن اسماعيل التبوذكى وذ كر ابو نعيم في المستخرج انه عن موسى ومسدد جميعا لانهما قد سمعا من ابي عوانة وقد ذكرنا هناك ما تبسر لامن لطف الله وفضله فلنذكر هنا ما يجلب من الفوائد احسنها واخصرها فقولوه (قال عقبه) هو عقبه بن عمرو ابو مسعود البدرى لا عقبه بن عبدالقافر المذكور آنفا ولا يلبس عليك قولوه (الا تحدثنا) كلمة الا هنال للعرض والتحضيض ومعناها طلب الشيء وان العرض طلب بلين والتحضيض طلب مجتث والا هذه تختص بالفعلية قوله «قال سمعت» اى قال عقبه سمعت حذيفة يقول قال النبي ﷺ قوله «اوصى الى اهله ويروى اوصى اهله قوله «ثم اوروا» امر للجمع بفتح الحمز من اورى يورى ابراء يقال يورى الزند يرى اذا خرجت ناره واوراه غيره اذا استخرج ناره قوله «اذا خلصت» بفتح اللام اى وصلت قوله فذرونى بضم الذال وتشديد الراء من ذروث الشيء ما ذروه ذروا اذا فرقت قوله «في اليوم» اى في البحر قوله (في يوم حار) اوراح هذا على العكس في رواية النسفى وعند ابي الهيثم حار فقط باثراء اى شديد الحرق قال الجوهري حر النهار فيه لنتان تقول حررت ياءوم بالفتح وحررت بالكسر واحر النهار لفة فيه سمعها الكسائي قوله «اوراح» اى ذي ريح شديدة وفي رواية المروزى حاز بحاء مهملة وزاى مشددة ومعناه يحز برده او حره وكذا قيده الاصيل وابو ذر وفي رواية القاسمى في يوم حان بالنون واقتصر ابن التين على هذه الرواية ثم نقل عن ابن فارس الحون ربح يحن كحنين الاصل قال فعل هذا يقرأ في يوم حان بتشديد النون يريد حان ريحه وفي التوضيح وتبعه بعض شيوخنا فاقتصر عليه في شرحه واهمل الباقي قوله (لحمه الله) اى جمع جسده لان التحريق والتفريق انما وقع عليه وهو الذى يجمع و يماذ عند البعث وفي حديث سلمان الفارسي عن ابي عوانة في صحبته فقال الله كن فكان كسرع من طرف العين قوله (فان لم فملمت) اى فقال الله تعالى لذلك الرجل لم فملمت هذا قال من خشيتك اى من اجل خشيتي منك قوله (فغفر له) (فان قلت) ان كان هذا الرجل مؤمنا فلم يشك في قدرة الله تعالى حيث قال فوالله انى قدر على ربى ليعذبني عذابا ما عذبه احدا على ماياتى عن قريب في حديث ابي هريرة رضى الله تعالى عنه وان لم يكن فكيف غفر له قلت كان مؤمنا بدليل الخشية ومعنى قدر مخفقا ومشددا حكيم وقضى اوصيق وقال النووي قيل ايضا انه على ظاهره ولكن قاله غير ضابط لنفسه وقاصد لعناء بل قاله في حالة غلب عليه فيها الدهش والخوف بحيث ذهب تدبره فيما يقوله فصار كالفافل والناسى لا يؤخذ عليهما وانه كان في زمان ينفعه مجرد التوحيد وكان في شرعهم جواز الفوعن الكافر وقال الخطابي (فان قلت) كيف يغفر له وهو منكر للقدرة على الاحياء (قلت) ليس بمنكر انما هو رجل جاهل ظن انه اذا صنع بهذا الصنيع ترك فلم ينشر ولم يمتب وحيث قال من خشيتك علم منه انه رجل مؤمن فعل ما فعل من خشية الله ولجهله حسب ان هذه الحيلة تتجبه قوله «وقال عقبه» اى عقبه بن عمرو ابو مسعود البدرى وانا سمعته يقول اى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم •

﴿ حَدَّثَنَا مُوسَى حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ حَدَّثَنَا هَبْدُ الْمَلِكِ وَقَالَ فِي يَوْمِ رَاحٍ ﴾

اشار بهذا الى ان موسى بن اسماعيل التبوذكى خالف مسددا في لفظه من الحديث المذكور وهو قوله في يوم راح لان في رواية مسدد في يوم حار على ما سر عن قريب •

١٣٤ - **حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ كَانَ الرَّجُلُ يُدَايِنُ النَّاسَ فَكَانَ يَقُولُ لِفَتَاهُ إِذَا أَتَيْتَ مُسِيرًا فَتَجَاوَزْهُنَّ لِمَلَأَ اللَّهُ أَنْ يَتَجَاوَزَ عَنَّا قَالَ فَلَمَّى اللَّهُ فَتَجَاوَزَ عَنْهُ ﴿**

مطابقه للترجمة في اول الحديث وقدمه في هذا الحديث في البيوع في باب من انظر مسرافاته اخرجه هناك عن هشام بن عمار عن يحيى بن حمزة عن الزبيدي عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله الى اخره نحوه غير ان فيه كان ناجرا يداين الناس *

١٣٥ - **حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا هِشَامُ أَخْبَرَنَا مَرْحُومُ الزُّهْرِيُّ عَنْ حَمِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ كَانَ رَجُلٌ يُسْرِفُ عَلَى نَفْسِهِ فَلَمَّا حَضَرَهُ الْمَوْتُ قَالَ لِبَنِيهِ إِذَا أَنَا مِتُّ فَأَحْرِقُونِي ثُمَّ اطْحَنُونِي ثُمَّ ذَرُونِي فِي الرِّيحِ فَوَاللَّهِ إِنِّي قَدَرْتُ عَلَى رَبِّي لَيَمْدَنَنِي هَذَا بَابًا مَاهِدَةً أَحَدًا فَلَمَّا مَاتَ نُصِلَ بِهِ ذَلِكَ فَأَمَرَ اللَّهُ الْأَرْضَ فَقَالَ اجْتَمِي مَا يَكُ مِنْهُ فَصَلَّتْ فَإِذَا هُوَ قَائِمٌ فَقَالَ مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا صَنَعْتَ قَالَ يَا رَبِّ خَشَيْتُكَ فَغَفَرَ لَهُ وَقَالَ هَيْرَةٌ مَخَافَتِكَ يَا رَبِّ ﴿**

مطابقه للترجمة في قوله فكان رجل مسرف على نفسه وعبد الله بن محمد هو المعروف بالمسندى وهشام هو ابن يوسف الصنعاني وكان قاضيا قوله «ثم ذروني» بفتح الذال وتخفيف الراءى اتركوني وهو امر من يذرو العرب امانا وما ضيه وفي رواية الكشميني ثم اذروني بفتح الهمزة في اوله من اذرت الريح الشيء اذا فرقه بهو بها قوله فوالله لئن قدر على قدمي معناه عن قريب قوله فعل به ذلك اي الذي اوصى به الرجل قوله وقال غيره المراد من لفظ النير هو عبد الرزاق فان هشاما روى عن معمر عن الزهري بلفظ خشيتك وروى عبد الرزاق عن معمر بلفظ مخافتك بدل خشيتك ومعناها واحد وبقيت معاني الفاظ الحديث قد مرت عن قريب *

١٣٦ - **حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَنَسٍ حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ حُذِّبَتْ امْرَأَةٌ فِي هَرَّةٍ سَجَنَتْهَا حَتَّى مَاتَتْ فَدَخَلَتْ فِيهَا النَّارَ لِأَنَّهَا أَطْعَمَتْهَا وَلَا هِيَ صَقَّتْهَا إِذْ حَبَسَتْهَا وَلَا هِيَ تَرَكَتْهَا تَأْكُلُ مِنْ خَشَائِشِ الْأَرْضِ ﴿**

مطابقه للترجمة ظاهرة لان وضع الحديث هنا يدل على ان تلك المرأة من نبي اسرائيل وعبد الله بن محمد بن اسماء بن عبيد بن محراق الضمى البصرى ابن اخى جويرية بن اسماء وهو شيخ مسلم ايضا وجويرية مصفر جارية بالحميم ابن اسماء بن عبيد ابن محراق الضمى البصرى والحديث مر في اخر بدء الخلق في باب خمس من الدواب ومر ايضا نحوه في الصلاة في باب ما يقرأ بعد التكبير واخرجه مسلم في الحيوان وفي الادب عن عبد الله بن محمد المذكور ومر الكلام فيه هناك قوله «في هرة» اي بسبب هرة وقد تجمى كلمة في السببية كما في نحوه في النفس المؤمنة مائة ابل قوله خشايش الارض بالمجبات وفتح الحاء وهي حشرات الارض وهو اوصاف *

١٣٧ - **حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ** عَنْ **زُهَيْرِ حَدَّثَنَا مَنْصُورٌ** عَنْ **رَبِيعِ بْنِ حِرَاشٍ** حَدَّثَنَا **أَبُو مَسْعُودٍ عُبَيْدٌ** قَالَ قَالَ **النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** **إِنَّ مِمَّا أَدْرَكَ النَّاسُ مِنْ كَلَامِ النَّبِيِّ إِذَا لَمْ تَسْمَعْهُ فَاذْكُرْ مَا شِئْتَ** *

مطابقتها لترجمة يمكن ان تؤخذ من اول الحديث لان المراد من الناس الاوائل وهو يشمل بنى اسرائيل وغيرهم فافهم. واحد ابن يونس هو احمد بن عبد الله بن يونس اليربوعي لكوفي بوزهير هو ابن معاوية الكوفي ومنصور هو ابن الصمير الكوفي وربيع ابن حراش مر عن قريب و اومسعود عبدة بن عمرو البدرى وهذا هو المحفوظ وحكى الدارقطنى فى المال رواية ابراهيم بن سعيد بن منصور عن عبد الملك فقال عن ربيع عن حديثه ورواه ايضا ابو مالك الاشجى عن ربيع بن حراش عن حذيفة قيل لا يبعد ان يكون ربيع - معهما من ابى مسعود ومن حذيفة جميعا. والحديث اخرجه البخارى ايضا فى الادب عن احمد ابن يونس واخرجه ابو داود فى الادب عن القضى واخرجه ابن ماجه فى الزهد عن عمرو بن رافع قوله (ان ما ادرك الناس) بالرفع والنصب اى مما ادركه الناس او ما بلغ الناس قوله (من كلام النبوة) اى مما اتفق عليه الانبياء اى انه مما ندى اليه الانبياء ولم ينسخ فيما نسخ من شرائعهم لانه امر اطلقت عليه العقول وفى رواية ابى داود واحد وغيرهما من كلام النبوة الاولى وفى بعض نسخ البخارى هكذا ايضا قوله (فاصل ما شئت) ويروى فاصنع ما شئت. وفيه اوجه. احدها اذا لم تستع من العتب ولم تخش العار فافعل ما تحبك به نفسك حسنا كان او قبيحا ولفظه امر ومعناه نويح. الثانى ان يحمل الامر على بابه نقول اذا كنت آمننا فى فعلك ان تستحى منه لجريك فيه على الصواب وليس من الافعال التى يستحى منها فاصنع ما شئت. الثالث معناه الوعيد اى افعل ما شئت تجازى به كقوله عزوجل (اعملوا ما شئتم) . الرابع لا يمتك الحياء من فعل الخير ، الخامس هو على طريق البالغة فى القم اى تركك الحياء اعظم مما تفعله واعلم ان الجملة اعنى قوله اذا لم تستح اسم ان على تقدير القول او خبره على تاويل من التبعية بلفظ البض ولفظ اصنع امر بمعنى الخبر او امر تهديدى اى اصنع ما شئت فان الله يجزيك به

١٣٨ - **حَدَّثَنَا يَشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ** أَخْبَرَنَا **أَبُو هَيْدَةَ** أَخْبَرَنَا **يُونُسُ** عَنْ **الزُّهْرِيِّ** أَخْبَرَنِي **سَالِمٌ** أَنَّ **ابْنَ عُمَرَ** حَدَّثَهُ أَنَّ **النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** قَالَ **بَيْنَ مَارِجُلٍ وَمِجْرٍ إِذَا رَأَهُ مِنَ الْخَيْلِ خَسِفَ بِهِ فَهُوَ يَتَجَلَّجَلُّ فِي الْأَرْضِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ** *

مطابقتها لترجمة تؤخذ من لفظ الحديث لان الرجل الذى فيه من الاوائل وهو يشمل بنى اسرائيل وغيرهم وقيل هذا الرجل هو قارون وهو من بنى اسرائيل وبشر بكسر الباء الموحدة وسكون الشين المعجمة ابن محمد ابو محمد السخيتانى المروزى وهو من اعراده وعبد الله هو ابن البارك المروزى ويونس هو ابن زيد الايلى والزهرى هو محمد بن مسلم وسالم هو ابن عبد الله ابن عمرو والحديث اخرجه النسائى فى الزينة عن وهب بن بيان قوله بينما ظرف مضاف الى جملة فيحتاج الى جواب وجوابه هو قوله خسف به قوله من الخيلاء هو التكبر والتبخر مع الاعجاب قوله يتجلجل اى يتحرك فى الارض والجملة الحركة مع صوت وقال ابن دريد كل شئ دخلت بعضه يبيض فقد جلجلته وعن ابن فارس هو ان يسبخ فى الارض مع اضطراب شديد وتدافع من شق الى شق *

تَابِعَهُ هَيْدَةُ الرَّحْمَنِ بْنِ خَالِدٍ **عَنِ الزُّهْرِيِّ** *

اى تابع يونس عبد الرحمن بن خالد فى روايته عن محمد بن مسلم الزهرى وعبد الرحمن هذا هو ابو خالد النهى مولى الليث ابن سعد بن عوف وروى عنه الليث وكان واليا لهما على مصر سنة ثمان عشرة ومائة وعزل سنة تسع عشرة وتوفى سنة سبع وعشرين ومائة ووصل هذه المتابعة النهل فى الزهريات عن ابى صالح عن الليث عن عبد الرحمن به

١٣٩ - **حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ طَاوُسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ تَحْنُنُ الْآخِرُونَ السَّابِقُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بَيْنَ كُلِّ أُمَّةٍ أَوْ تَوَالِي كِتَابٍ مِنْ قَبْلِنَا وَأَوْ تَيْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ فَهَذَا الْيَوْمُ الَّذِي اخْتَلَفُوا فِيهِ فَغَدَا لِلْيَهُودِ وَبَعْدَ غَدٍ لِلنَّصَارَى عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ فِي كُلِّ سَبْعَةِ أَيَّامٍ يَوْمٌ يَفْسِلُ رَأْسَهُ وَجَسَدَهُ ***

مطابقتها لترجمة تؤخذ من قوله أو توالى الكتاب من قبلنا لانهم من بني اسرائيل وغيرهم . وابن طاوس هو عبد الله يروي عن ابيه طاوس . والحديث مضى في اول كتاب الجمعة من وجه آخر فانه اخرجه هناك عن ابى اليمان عن شعيب عن ابى الزناد عن الاعرج انه سمع ابا هريرة الى آخره وهنا زيادة على ذلك وهو من قوله على كل مسلم الى آخره قوله نحن الآخرون أى فى الدنيا السابقون فى الآخرة قوله يريد بفتح الباء الموحدة وسكون اياه آخر الحروف وفتح الدال المهملة ومعناه غير يقال فلان كثير المال بيدانه بخيل ويحى . بمعنى الاو بمعنى لكن وقال المالكى المختار عندى فى بيدان يجعل حرف استثناء بمعنى لكن لان معنى المفهوم منها ولا دليل على اسميتها والمشهور استعملها ملو بان فى الحديث والاصل فيه بيدان كل امة تحذف ان وبطل عملها قال ابو عبيدوفى لغة اخرى ميد بالميم وجاء فى الحديث (انا افصح العرب ميدانى من قريش وقال الطيبى قيل معنى بيد على انه عن الزنى سمعت الشافى يقول بيد من اجل قوله اختلفوا فيه معنى الاختلاف فيه انه فرض يوم لا جرم للعبادة وروى الى اختيارهم قالت اليهود الى السبت والنصارى الى الاحد وهذا الله الى يوم الجمعة الذى هو افضل الايام قوله على كل مسلم الى آخره المراد به يوم الجمعة لانه فى كل سبعة ايام يوم و اشار بقوله يفسل راسه وجسده الى الاعتسال يوم الجمعة فانه له فضلا عظيما حتى صرح فى الحديث الصحيح انه واجب واليه ذهب مالك وآخرون *

١٤٠ - **حَدَّثَنَا آدَمُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مُرَّةٍ سَمِعْتُ سَمِيدَ بْنَ السُّبَيْبِ قَالَ قَدِمَ معاويةُ بنُ أبي سُفيانَ المدينةَ آخرَ قَدَمَةٍ قَدِيمَةٍ فَخَطَبَنَا فَأَخْرَجَ كَبَةً مِنْ شَعْرٍ فَقَالَ مَا كُنْتُ أَرَى أَنْ أَحَدًا يَفْعَلُ هَذَا غَيْرَ الْيَهُودِ وَإِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَمَاءَ الزُّورِ يَعْنِي الْوِصَالَ فِي الشَّعْرِ ***

مطابقتها لترجمة فى قوله اليهود لانهم من بني اسرائيل وقدم نحو من حديث معاوية عن قريب فى هذا الباب غير انه من وجه آخر قوله « قديمة » بفتح القاف وكان ذلك فى سنة احدى وخسين قوله « كبة » بضم الكاف وتشديد الباء الموحدة من الغزل وقال الجوهري السكة الجر وهو من الغزل تقول منه كبت الغزل أى جعلته كيا وفى الحديث الذى مضى قصة من شعره قوله « سماء الزور » الزور الكذب والتزيين بالباطل ولا شك ان وصل الشعر منه وفيه طهارة شعر الأدمى *

﴿ تَابِعَهُ غَنْدَرٌ عَنْ شُعْبَةَ ﴾

أى تابع آدم شيخ البخارى غندر يضم الغين المعجمة وسكون التون وفتح الدال وفى آخره راوهو لقب محمد بن جعفر فى رواية الحديث المذكور عن شعبة ووصل مسلم هذه المتابعة وقال حدثنا ابو بكر بن ابى شيبة حدثنا غندر عن شعبة وحدثنا ابن اثنى وابن بشار قالوا حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن سميد بن السيب (قال قدم معاوية المدينة فخطبنا واخرج كبة من شعر فقال ما كنت ارى ان احدا يفعلها الا اليهود ان رسول الله ﷺ بلنه فسماه الزور) وقال مسلم وجاء رجل بعصا على راسها خرقة قال معاوية الاوهذا الزور قال قتادة يعنى ما يكثر النساء اشعارهن من الخرق والله تعالى اعلم بالصواب *

﴿ كِتَابُ الْمَنَاقِبِ ﴾ ﴿ كِتَابُ الْمَنَاقِبِ ﴾

اي هذا كتاب في بيان المناقب وهو جمع التقبه وهي ضد المثبه ووقع في بعض النسخ باب المناقب والاول اولى لان الكتاب يجمع الابواب وفيه ابواب كثيرة تتعلق باشياء كثيرة على ما لا يخفى

﴿ بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُرُوبًا وَقِبَائِلَ لِيَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ وَقَوْلُهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴾

اي هذا باب في ذكر قول الله تعالى (يا ايها الناس) الى اخره ذكر هذا ليبنى عليه تفسير الشعوب والقبائل وما يتعلق بها واعلم ان هذه الآيه الكريمة نزلت في ثابت بن قيس وقوله الرجل الذي لم يفسح له ابن فلانة فقال رسول الله ﷺ من الذي كرفلانة فقام ثابت بن قيس فقال انا يا رسول الله قال انظر في وجوه القوم فنظر اليها فقال رسول الله ﷺ ما رايت يا ثابت قال رايت ابيض واسود واحمر قال فانك لانفضلهم الا في الدين والتقوى فانزل الله في ثابت هذه الآيه **قوله** من ذكر آدم عليه السلام واتى حواء عليها السلام وقيل خلقنا كل واحد منكم من اب وام فما منكم احد الا وهو يدلى ما يدلى به الاخر سواء بسواء فلو وجه للتفاخر والتفاضل في النسب **قوله** «وجعلناكم شروبا» وهي رؤس القبائل وجمهورها قبيل ربيعة ومضر والاسوس والخزرج واحدها شيب بفتح الشين والشيب الطبقة الاولى من الطبقات الست التي عليها العرب وهي الشيب والقبيلة والمهارة والفخذ والفصيلة فالشيب يجمع القبائل والقبائل تجمع العماير والمهائر تجمع البطون والبطن تجمع الاخاذ والفخذ تجمع الفصائل خزيمه شيب وكنانة قبيلة وقريش عمارة وقصي بطن وهاشم فخذ والعباس فصيلة وسميت الشعوب شعوبا لان القبائل تتشعب منها وقال صاحب المنتهى الشيب ما تشعب من قبائل العرب والمجم والشعوب الامم المختلفة فالعرب شيب وفارس شيب والروم شيب والترك شيب وفي الواجب الشيب مثال كعب وعن ابن الكلبي بالكسروفي نوادر المهجري لم يسمع فصيحيا كسر الشين وفي المحكم الشيب هو القبيلة نفسها وقد غلبت الشعوب بلفظ الجمع على حيل المعجم وفي تهذيب الازهرى اخذت القبائل من قبائل الراس لاجتماعها وفي الصحاح قبائل الراس هي القطع المشعوب بعضها الى بعض تصل بها الشؤون وقال الزجاج القبيلة من ولد اسماعيل عليه الصلاة والسلام كالسبط من ولد اسحاق عليه الصلاة والسلام وما بذلك ليفرق بينهما ومعنى القبيلة من ولد اسماعيل معنى الجماعة يقال لكل جماعة من واحد قبيلة ويقال لكل جمع على شئ واحد قبيل اخذ من قبائل الشجرة وهي اغصانها وذكرا ابن الهبارية في كتابة تلك المعاني ان القبائل من ولد عدنان مائتان وسبع واربعون قبيلة والبطون من ولده مائتان واربعون قبيلة وبنو بطنا والاعخاذ خمسة عشر فخذ غير اولاد ابي طالب . وذكرا اهل اللغة ان الشعوب مثل مضر وربيعة والقبائل دون ذلك مثل قريش وتميم ثم العماير جمع عميرة ثم البطون جمع بطن ثم الاعخاذ جمع فخذ وقسم الجوانى العرب الى عشر طبقات الجنم ثم الجمهور ثم الشيب ثم القبيلة ثم المهارة ثم البطن ثم الفخذ ثم المشيرة ثم الفصيلة ثم الرهط **قوله** «لتعارفوا» اي يعرف بعضهم بعضا في قرب النسب وبعده فلا يضرى الى غير ابائه لان يتفاخروا بالآباء والاجداد ويدعوا للتفاضل والتفاوت في الانساب ثم بين الفصيلة التي بها يفضل الانسان على غيره ويكذب الشرف والكرم عند الله تعالى فقال (ان اكرمكم عند الله اتقاكم) وقال مجاهد لتعارفوا يقال فلان ابن فلان وقرأ ابن عباس لتعرفوا وانكروه بعض اهل اللغة قوله (وقوله تعالى واتقوا الله الذي) الى اخره اي اتقوا الله بطاعتكم اياه قال ابراهيم ومجاهد والحسن والضحاك والربيع وغير واحد الذي تساءلون به اي كما يقال اسالك بالله وبالرحم وعن الضحاك واتقوا الله الذي به تماقدون وتماهدون واتقوا الارحام ان تقطعوها ولكن زوروها واصلوها والارحام جمع رحم وقرأ عبدالله بن زيد المقرئ والارحام بالضم على الابتداء والخبر محذوف اي الارحام مما يتق به والجمهور على النسب على تقدير واتقوا الارحام مقرئ بالجر ايضا عطف على قوله به وفيه خلاف فاجزه

الكوفيون ومنعه البصريون لانه لا يجوز عدم العطف على الضمير المجرور الابعادة الجار قوله «ان الله كان عليكم رقيباً» اى مراقباً لجميع اعمالكم واحوالكم *

﴿ وما يُنهَى عن دَعْوَى الجَاهِلِيَّةِ ﴾

عطف على قوله وقول الله الذى هو عطف على قول الله المجرور باضافة الباب اليه اى باب فيها ينهى عن دعوى الجاهلية وهى الندبة على الميت والنياحة وقيل قولهم يا فلان وقيل الانتساب الى غير ابيه وقد عقد له باباً عن قريب يأتى ان شاء الله تعالى *

﴿ الشُّعُوبُ النَّسَبُ البَعِيدُ : والقَبَائِلُ دُونَ ذَلِكَ ﴾

اراد بالنسب البعيد مثل مضر وربيعة هذا قول مجاهد والضحاك قوله «والقبائل دون ذلك» مثل قريش وتميم *

١ - ﴿ حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ الكَاهِلِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ عَنْ أَبِي حَمِينٍ عَنْ سَمِيدِ بْنِ

جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَجَعَلْنَاكُمْ شُعْرَبًا وَقَبَائِلًا لِمَعَارِفُوا : قَالَ الشُّعُوبُ النَّبَائِلُ الْعِظَامُ وَالْقَبَائِلُ الْبَطُونُ ﴾

مطابقته للآية التى هى الترجمة ظاهرة لان المذكور فيها الشعوب والقبائل وقد فرس ابن عباس الشعوب بالقبائل العظام وفسر القبائل بالبطون وذلك لان الشعوب تجمع القبائل وذ كر عن ابن عباس ايضا ان القبائل الاغاذف على هذا ان القبائل التى فرسها بالبطون تجمع الاغاذف. وخالد بن يزيد ابو الهيثم المقرئ الكاهلي الكوفي وهو من افراده والكاهلي نسبة الى كاهل بكسر الهمزة ابن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل بن مدركة بن الياس بن مضر بطن من هذيل والظاهر انه منسوب الى كاهل بن اسد بن خزيمه بن مدركة لان جماعة كثيرة من اهل الكوفة ينتسبون اليه وابو بكر هو ابن عياش ابن سالم الاسدي الكوفي الخياط بالنون وفي اسمه افعال كثيرة والاصح ان اسمه كنيته وابو حامين بفتح الهمزة وكسر الصاد المهملة بن اسمه عثمان بن ماصم بن حامين الاسدي الكوفي *

٢ - ﴿ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَمِيدٍ عَنْ هُبَيْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي سَمِيدُ بْنُ

أَبِي سَمِيدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ أَكْرَمُ النَّاسِ قَالَ أَتْقَاهُمْ قَالُوا لَيْسَ عَنْ هَذَا نَسَأُكَ قَالَ فَيُؤَسَفُ نَبِيُّ اللَّهِ ﴾

مطابقته للترجمة فى قوله قال اتقاهم ويحيى بن سعيد القطن وعبيد الله هو ابن عمر العمري وسعيد يروى عن ابيه ابي سميد كيسان القبرى . والحديث مر فى باب (ام كنتم شهداء اذ حضر بعتوب الموت) فانه اخرجه هناك بايم منه ومر الكلام فيه هناك وانما اطلق على يوسف اكرم الناس لكونه رابع نبي فرتسق واحد ولا يعلم غيره بذلك *

٣ - ﴿ حَدَّثَنَا قَيْسُ بْنُ حَفْصٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ حَدَّثَنَا كَلْبُ بْنُ وَائِلٍ قَالَ حَدَّثَنِي

رَبِيبَةُ النَّبِيِّ ﷺ زَيْنَبُ ابْنَةُ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ قَالَتْ لَهَا أَرَأَيْتِ النَّبِيَّ ﷺ أَمْ كَانَ مِنْ مُضَرَ قَالَتْ فِيمَنْ كَانَ إِلَّا مِنْ مُضَرَ مِنْ نَبِيِّ النَّضْرِ بْنِ كِنَانَةَ ﴾

مطابقته للترجمة فى قوله الام من مضر فانه من الشعوب وقيس بن حفص ابو محمد الدارمى البصرى وعبد الواحد هو ابن زياد وكليب مضر كابن وائل بالهمزة تاجى و- ط كوفى واصله من المدينة وليس له فى البخارى غير هذا الحديث قوله «ارابت» اى اخبرنى بقوله «ا كان من مضر» الهمزة فيه للاستفهام قوله «فمن كان» الفاء رواية الكشميين ورواية

غيره بلا فاء ويجي تفسيره عن قريب

٤ - **حدثنا موسى** حدثنا عبد الواحد حدثنا كليب حدثتني ربيعة النبي صلى الله عليه وسلم وأظنها زينب قالت سمى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الدباء والحنتم والمقير والمزقت وقلت لها أخبريني النبي **ﷺ** بمن كان من مضر كان قال فممن كان إلا من مضر كان من ولد النضر بن كنانة

هذا طريق آخر في الحديث المذكور. وموسى ابن اسماعيل التبوذي قوله «وأظنها زينب» الظاهر أن قائله موسى لأن قيس بن حنيفة في الرواية السابقة قد جزم بأنها زينب وشيخهما واحد (فان قلت) قد اخرج الاسماعيلي هذا الحديث من رواية حبان بن هلال عن عبد الواحد قال ولا اعلمها الا زينب قلت فملى هذا الشك فيه من شيعة عبد الواحد كان يجزم بهاتارة ويشك فيها اخرى قوله قلت انتهى النبي **ﷺ** إنما ذكرت انتهى عن هذه الاشياء هنا لأنها روت الحديث على هذه الصورة قوله «الدباء» بضم الدال وتشديد الباء الموحدة وبالمد الفرع واحدها دابة والحتم بفتح الحاء المهملة وسكون النون وفتح التاء المشاة من فوق وفي آخره ميم وهي جرار مدهونة خضر كانت تحمل فيها الخمر الى المدينة واحدها حتمة والمقير المطلى بالقار وهو الزفت وعن ابى ذر صوابه التقير بالنون وكسر القاف قوله «أخبريني خطاب من كلب لزينب قوله «النبي» مبتدا وخبره هو قوله ممن كان يعني من اى قبيلة قوله «من مضر» كان همزة الاستفهام فيه مقدره اى امن مضر كان ومضر بضم الميم وفتح الصاد المعجمة هو ابن زار بن ممد بن عدنان واشتقاق مضر من المضيرة وهو شىء يصنع من اللبن سمي به لبياض لونه والعرب تسمى الابيض احمر فذلك سميت مضر الحمراء وقال ابن سيده سمي مضر لانه كان مولعا بشرب اللبن الماخر اى الحامض وهو اول من سن للعرب الحداء للابل لانه كان حسن الصوت فسقط يومامن بعيره فوثبت يده فجعل يقول وايداه وايداه فاعتقت له الابل وامه سودة بنت عك وقيل حبيبة بنت عك وكان على دين اسماعيل عليه الصلاة والسلام وقال ابن حبيب حدثنا ابو جعفر عن ابى جريج عن عطاء عن ابن عباس قال مات اددوا لدعدنان وعدنان ومعدور بيعة ومضر وقيس غيلان وتميم واسد وضبة على الاسلام على خلة ابراهيم عليه الصلاة والسلام فلا تذكرهم الا كما يذكره المسلمون وعن سعيد بن المسيب ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لانسبوا مضر فانه كان مسلما على ملة ابراهيم عليه الصلاة والسلام وعند الزبير بن بكار من حديث يميون ابن مهران عن ابن عباس يرفعه لانسبوا مضر ولا بيعة فانها ما كانا مسلمين وقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا اختلف الناس فالحق مع مضر وروى **ﷺ** قال ان الله عز وجل اختار هذا الحى من مضر قوله «فمن كان الامن مضر» كلمة الاستثناء منة لم اعلم اى لكن كان من مضر او الاستثناء من محذوف اى لم يكن الامن مضر والهمزة محذوفة من كان وعن كلفه مستقلة او الاستفهام لانكار قوله «كان من ولد النضر» النضر بفتح النون وسكون الصاد المعجمة ابن كنانة بكسر الكاف ابن خزيمه بن مدركة بلفظ اسم الفاعل ابن الياس بن مضر وهذا بيان له لان مضر قبائل وهذا بطن منه والنضر اسمه قيس سمي بالنضر لوضائه وجماله واشراق وجهه والنضر هو الذهب الاحمر وهو النضر وامه برة بنت مر بن ادين طاب بحة وكنية النضر ابو يخذل كنى بابنه يخذل وهو علم من هذا ان معرفة الانساب لا يستغنى عنها وقد جاء الامر بتعلمها وهو عاروا ما ابو نعيم من حديث العلاء بن خارجة المدنى قال رسول الله **ﷺ** «تعلموا من انسابكم ما تصلون به ارحامكم» وروى ابو هريرة عن النبي **ﷺ** مثله ومحمده وقال ابو عمرو روى عن النبي **ﷺ** انه قال «كفر بالله ادعاء نسب لا يعرف وكفر بالله تبرؤ من نسب وان دق» وروى عن ابى بكر رضى الله تعالى عنه مثله وقال **ﷺ** «من ادعى الى غير ابيه او اتهمى الى غير مواله فعليه لعنة الله» وقد روى من الوجوه الصحاح عن رسول الله **ﷺ** ما يدل على معرفته بانساب العرب وروى الترمذى مصححا من حديث عبدالله بن عمرو خرج رسول الله **ﷺ** وفي يده اليمنى

كتاب وفي اليسرى كتاب فقال هذا كتاب من رب العالمين فيه اسماء اهل الجنة واسماء آباؤهم وقبائلهم وقال ابو محمد الرشاطي الحضي على معرفة الانساب ثابت بالكتاب والسنة واجماع الامة وبالغ ابن حزم في ذلك وقال لا ينكر حق معرفة النسب الاجاهل او معانده وفرض ان يعلم المرء ان سيدنا رسول الله ﷺ هو محمد بن عبد الله القرشي الهاشمي الذي كان بمكة ورحل منها الى المدينة فن يشك فيه اهو قريشي او يمانى او تيممى او اعجمى فهو وكافر غير عارف بدينه الا ان يعذر بشدة ظلمة الجهل فيلزمه ان يتعلم ذلك ويلزم من بحضوره تليمه ومن الفرض في علم النسب ان يعرف المرء ان الخلافة لا تجوز الا من ولد قريش بن مالك بن النضر بن كنانة وان يعرف كل من يلقاه بنسب في رحم محرمه ليجتنب ما حرم عليه وان يعرف كل من يتصل به برحم يوجب ميراثا او صلة او نفقة او عقدا وحكما فن جهل هذا فقد ادخاع فرضا واجبا عليه لازماله من دينه واما الذي يكون معرفته من النسب فضلا في الجميع ففرض على الكفاية فمعرفة اسماء امهات المؤمنين واكابر الصحابة من المهاجرين والانصار الذين حبههم فرض فقد صح انه ﷺ قال آية الايمان حب الانصار وآية المنافق بغض الانصار *

٥ - **حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ مِنْ عُمَارَةَ عَنْ أَبِي زُرْعَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ تَجِدُونَ النَّاسَ مَعَادِنَ خِيَارُهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ خِيَارُهُمْ فِي الْإِسْلَامِ إِذَا قَاتَهُوا وَتَجِدُونَ خَيْرَ النَّاسِ فِي هَذَا الشَّانِ أَشَدَّهُمْ لَهُ كَرَاهِيَةً وَتَجِدُونَ شَرَّ النَّاسِ ذَا الْوَجْهِينَ الَّذِي يَأْتِي هَوْلًا وَبِوَجْهِ وَيَأْتِي هَوْلًا وَبِوَجْهِ**

مطابقتها لترجمة ظاهرة . واسحاق بن ابراهيم المعروف بابن راهويه وجريروا بن عبد الحميد وعمارَةَ بضم العين المهملة وتحقيف الميم ابن القمقاع وابوزرعة اسمهم هرم وقيل عبد الرحمن وقيل عمرو والحديث اخرجه مسلم في الفضائل بتمامه وفي الادب بقصة ذي الوجوهين قوله **معادن** اي كمادن والحديث الاخر يوضحه الناس معادن كمادن الذهب والفضة ووجه التشبيه اشتمال المعادن على جواهر مختلفة من نفيس وخسيس كذلك الناس من كان شره باقي الجاهلية لم يزد الاسلام الا شره فان تفقه وصل الى غاية الشرف وكانت لهم اصول في الجاهلية يستكفون عن كثير من الفواحش قوله اذا فقهوا يعني اذا فقهوا امور الدين والفقه في الاصل الفهم يقال فقه الرجل بكسر القاف يفقه بفقهها اذا فهم وعلم وفقه يفقه بضم القاف فيهما اذا صار فقيها طالما وقدر جملة العرف خاصا بل الشريعة وتخصصها بل الفروع ومنها قوله تجدون خير الناس في هذا الشأن اي في الخلافة او في الامارة قوله اشدهم بالنسب على انه مفعول ثان لتجدون قوله له اي لهذا الشأن قوله كراهية نصب على التمييز ويروى كراهة (فان قلت) كيف يصير خير جميع الناس بمجرد كراهته لذلك (قلت) المراد اذا تساوا وفي سائر الفضائل او راد من الناس الخلفاء والامراء ومعناه من خيرهم بقرينة الحديث الذي بعده فان فيه تجدون من خير الناس بزيادة كلمة من كانه قال تجدون اكره الناس في هذا الامر من خيارهم والكره بسبب علمه بصعوبة العدل فيها والمطابقة في الاخرة وهذا في الذي ينال الخلافة والامارة من غير مسألة فاذا لما بمسألة فامرء اعظم لانه لايمان عليها وهذا القسم اكثر في هذا الزمان قوله ذا الوجوهين مفعول ثان لقوله تجدون شر الناس وذو الوجوهين هو المنافق وهو الذي يمشی بين الطائفتين بوجهين يأتي لاحداها بوجه ويأتي للاخرى بخلاف ذلك وقال الله تعالى (مذبذبين بين ذلك لالى هؤلاء ولالى هؤلاء) قال المفسرون مذبذبين يعنى المنافقين متحيرين بين الايمان والكفر فلامهم مع المؤمنين ظاهرا وباطنا ولاهم مع الكفار ظاهرا وباطنا بل ظواهرهم مع المؤمنين وباطنهم مع الكافرين ومنهم من يعتريه الشك فتارة يميل الى هؤلاء وتارة يميل الى هؤلاء وروى مسلم من حديث عبدالله بن عمر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال مثل المنافق كمثل الشاة العائرة بين الغنمين تعير الى هذه مرة وإلى هذه مرة لا تدري ايتها تتبع *

٦ - **حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا الْفَيْبَرَةُ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي**

هَرِيرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ النَّاسُ تَبِعَ لِقُرَيْشٍ فِي هَذَا الشَّانِ مُسْلِمُهُمْ
تَبِعَ لِمُسْلِمِهِمْ وَكَافِرُهُمْ تَبِعَ لِكَافِرِهِمْ وَالنَّاسُ مَعَادِينُ خِيَارُهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ خِيَارُهُمْ فِي الْإِسْلَامِ
إِذَا فَهَمُوا تَجِدُونَ مِنْ خَيْرِ النَّاسِ أَشَدَّ النَّاسِ كَرَاهِيَةً لِهَذَا الشَّانِ حَتَّى يَقَعَ فِيهِ ❀

هذا طريق آخر لحديث أبي هريرة المذكور رواه مختصراً ومطولاً والمنيرة هو ابن عبد الرحمن الحزامي المدني
وأبو الزناد عبد الله بن ذكوان والأعرج عبد الرحمن بن هرمز والحديث أخرجه مسلم في المغازي عن القعني وفيه وفي
الفضائل عن قتيبة قوله (الناس تبع لقريش) قال الخطابي يريد بقوله تبع لقريش تفضيلهم على سائر العرب وتقديمهم في الأمانة
وبقوله مسلمهم تبع لمسلمهم الأمر بطاعتهم أي من كان مسلماً فليتبعهم ولا يخرج عليهم وأما معنى كافرهم تبع لكافرهم فهو وأخبار
عن حالهم في مقدم الزمان يعني أنهم لم يزالوا متبوعين في زمان الكفر وكانت العرب تقدم تریشا وتعظمهم وكانت دارهم
موسا ولهم السدانة والسقاية والرفادة يسقون الحجيج ويطعمونهم فحزوا به الشرف والرياسة عليهم ويريد بقوله خيارهم
إذا فقهوا أن من كانت له مائة شرف في الجاهلية واسلم وفقه في الدين فقد أحرز ما أثره القديم وقوته الثابتة إلى ما استفاد
من المزية بحق الدين ومن لم يسلم فقد هدم شرفه وضيع قديمه ثم أخبر أن خيار الناس هم الذين يجدون الأمانة ويكرهون الولاية
حتى يقوا فيها وهذا يحتل وجهين أحدهما أنهم إذا وقوا فيها عن رغبة وحرص زالت عنهم محاسن الأختيار أي صفة الحريرة
كقوله من ولي القضاء فقد ذبح بقر سكنين والأخر أن خيار الناس هم الذين يكرهون الأمانة حتى يقوا فيها فإذا وقوا فيها
وتقلدوا هواز المعنى الكراهة فلم يجز لهم أن يكرهوها ولم يقوموا بها وأوجب من أمورها أي إذا وقوا فيها فعملهم أن يجتهدوا
في القيام بحقوقها فعل الراغب فيها غير كاره لها ❀

❀ باب ❀

أي هذا باب وهو كالفصل لما قبله ❀

٧ - ❀ حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ شُعْبَةَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ عَنْ طَاوُسٍ عَنْ ابْنِ
عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا إِلَّا الْمُوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى قَالَ فَقَالَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ قُرْبَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَكُنْ بَطْنٌ مِنْ قُرَيْشٍ إِلَّا وَأَهُ فِيهِ قَرَابَةٌ فَذَرَّتْ
عَلَيْهِ إِلَّا أَنْ تَمِيلُوا قَرَابَةَ يَدَيْ وَيَيْتِنَكُمْ ❀

وجه ذكر هذه عقب الحديث السابق أن المذكور فيه أن الناس تبع لقريش وفيه تفضيلهم على غيرهم والمذكور في هذا
أنه لم يكن بطن من قریش الا ولله تعالى عليه وسلم فيه قرابة فيقتضى هذا تفضيله على الكل ويحيى هو القطان
وعبد الملك هو ابن ميسرة أبو زيد الزراد وهذا الحديث ذكره في التفسير في (حم عسق) حدثنا محمد بن بشر حدثنا
محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن عبد الملك بن ميسرة قال سمعت طاوساً عن ابن عباس أنه سئل عن قوله (الامودة في
القربى) فقال سعيد بن جبیر قربي آل محمد فقال ابن عباس مجلبت أن النبي ﷺ لم يكن بطن من قریش الا قاله فيهم
قرابة فقال الا ان تصلوا ما بيني وبينكم من القرابة وأخرجه الترمذي أيضا في التفسير عن ابن بشر به وقال حسن صحيح
وأخرجه النسائي فيمن أسحق بن إبراهيم عن غندر به قوله «الامودة في القربى» وقوله (قل لا أسألكم عليه أجرا
الامودة في القربى) لما وحى الله تعالى إلى النبي ﷺ هذا الكتاب الشريف قال قل لهم يا محمد لا أسألكم عليه أي
لا اطلب من هذا التبليغ المال والجاه ولا نفعاً عاجلاً ولا مطلوباً حاضراً ائلا يتوهم أنه ﷺ يطلب من هذا التبليغ حظاً
من الحظوظ وعن قتادة اجتمع المشركون في مجمع لهم فقال بعضهم لبعض آرون ان محمداً يسأل على ما يتطاوله أجراً

قَالَ اللهُ تَعَالَى هَذِهِ آيَةٌ يَجْتَمِعُ عَلَى مَوَدَّتِهِ وَمَوَدَّةِ اقْرَابَتِهِ قَوْلُهُ «وَالْمَوَدَّةُ فِي الْقُرْبَى» يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ اسْتِثْنَاءً مُتَصِلًا أَوْ لَا اسْلَاحًا لِمَجْرَاءِ الْإِهْذَاءِ وَهُوَ أَنْ لَا تُؤْتَفَخُوا أَهْلَ قُرَابَتِي وَلَمْ يَكُنْ هَذَا جَرًّا فِي الْحَقِيقَةِ لِأَنَّ قُرَابَتَهُ قُرَابَتُهُمْ وَكَانَتْ سَلَامَتُهُمْ لِأَزْمَتِهِمْ فِي الْمَوَدَّةِ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ اسْتِثْنَاءً مُنْقَطِعًا أَيْ لَا اسْلَاحًا لِمَجْرَاءِ الْقُرَابَةِ وَلَكِنْ أَيْ لَكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا قُرَابَتِي الَّذِينَ هُمْ قُرَابَتُكَ وَلَا تُؤَدُّوهُمْ . وَاخْتَلَفَ الْمَفْسُورُونَ فِي ذَلِكَ عَلَى اقْوَالٍ . أَحَدُهَا مَجْرَاءُ قُرَابَةِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُمْ أَهْلُ بَيْتِهِ مِنْ آلِ هَاشِمٍ فَزَيْدٌ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ وَالثَّانِي مَوَدَّةُ قُرَيْشٍ . وَالثَّلَاثُ الْمُرَادُ عَلَى وَقَاطِمَةَ وَوَلَدَهَا ذَكَرَ فِي ذَلِكَ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَبِهِ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ . وَالرَّابِعُ قَالَهُ عِكْرَمَةُ كَانَتْ قُرَيْشٌ تَصِلُ الرَّحِمَ فَلَمَّا بَعَثَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبِهِ قَطَعَتْهُ فَقَالَ «صَلُّوا كَمَا كُنْتُمْ تَفْعَلُونَ» فَالْمَعْنَى لَكِنْ إِذْ كَرَّمْتُمْ قُرَابَتِي . وَالثَّلَاثُ مَوَدَّةٌ مِنْ يَتَقَرَّبُ إِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ وَهُوَ رَأْيُ الصُّوفِيَّةِ قَوْلُهُ «إِنَّا نَتَصَلَّوْا» أَيْ الْإِصْلَاقَ لِارْحَامٍ قَوْلُهُ «فَنَزَلَتْ عَلَيْهِ» أَيْ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (فَإِنْ قُلْتَ) هَذَا لَمْ يَنْزَلْ (فَقُلْتَ) نَزَلَ مَعْنَاهُ وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى (وَالْمَوَدَّةُ فِي الْقُرْبَى) وَتَقْدِيرُهُ الْإِصْلَاقُ الثَّابِتَةُ فِي أَهْلِ الْقُرْبَى وَقَبِيلِ الضَّمِيرِ فِي تَزَلَّتْ رَاجِعًا إِلَى آيَةِ التِّي فِيهَا الْإِصْلَاقُ فِي الْقُرْبَى وَقَوْلُهُ الْإِنَّا نَتَصَلَّوْا تَفْسِيرُهَا .

٨ - ﴿ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ حَدَّثَنَا سُبَيْحُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي مَسْعُودٍ يُبَلِّغُ بِهِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مِنْ هَبْنَاهُ جَاءَتِ الْفِتْنُ تَحْمُوُ الْمَشْرِقَ وَالْجَنَاهُ وَغَلِظَ الْقُلُوبُ فِي الْفِتْنَادِينَ أَهْلُ الْوَبْرِ عِنْدَ أُصُولِ الْأَيْلِ وَالْبَقَرِ فِي رَيْبَةٍ وَمَضَرَ ﴾

مطابقه للترجمة يمكن أن تؤخذ من قوله في ربيعة ومضرة فانهما قبيلتان ولما فسر الكرماني هذا الحديث والذي بدمه قال (فان قلت) ما وجه مناسبتهما بالترجمة قلت ضرورة ان الناس باعتبار الصفات كالقبائل وكون الاتقي منهم فيها اكرم وفي القلب منه ما لا يخفى على الفطن ثم وعلى بن عبد الله هو ابن المديني وسفيان هو ابن عيينة واسماعيل هو ابن ابي خالد وقيس هو ابن حازم البجلي وابو مسعود هو عقبه بن عمرو الانصاري البدرى قوله «يبلغ به النبي صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ» انما قال كذلك لانه اعم من انه سمع من النبي صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ او من غيره عنه قوله «نحو المشرق» هو بيان او بدل لقوله هبنا قوله «في الفنادين» بالتشديد وهم الذين تلوا صوتاتهم في حروبهم ومواسمهم وبالتخفيف هي البقرة التي تحموت واحدها فدان مشددا وقال ابن الاثير يقال فدان الرجل ينفذ فديدا اذا اشتد صوتته وقيل الفنادون هم المكثرون من الابل وقيل هم الجمالون والبقارون والحارون والرعيان قوله «اهل الوبر» اي اهل البوادي والوبر بفتح الواو والياء الموحدة وفي آخره راه هو وبر الابل سمى بذلك لانهم يتخذون بيوتهم منه قوله «عند اصول اذئاب الابل» هو عبارة عن جلبتهم عند سوقها قوله «في ربيعة ومضرة» بدل من الفنادين .

٩ - ﴿ حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ الْفَخْرُ وَالْحَيْلَةُ فِي الْفِتْنَادِينَ أَهْلُ الْوَبْرِ وَالسَّكِينَةُ فِي أَهْلِ النَّعْمِ وَالْإِيمَانُ وَالْحِكْمَةُ بِمَانِيَةَ ﴾

مر الكلام في وجه المطابقة في اول الحديث السابق وابو اليمان الحكم بن نافع والحديث اخرجه مسلم في الايمان عن عبد الله ابن عبد الرحمن الدرهمي عن ابي اليمان به قوله «والحيلة» بضم الحاء وكسر ها الكبير والمجرب يقال فيه خيلاء وخيلة اي كبر ومنه احتال فهو محتال وقال الداودي قوله «والفخر والحيلة في الفنادين» وهم وانما ينسب اليهم الجناه وهما في اصحاب الخيل قوله «والسكينة» هو السكون والوقار قوله «يمان» اصله يمني حذف احدى الياءين وعوض منهما الالف فصارعان وهي اللغة الفصحى ثم يمني ثم يمانى زيادة الالف ذكرها سيويه وحكي الجوهرى وصاحب المطالع

وغيرهما من سبويه انه حكي عن بعض العرب انهم يقولون اليماني بالياء المشددة وقال القاضي وغيره قد صرفوا قوله الايمان
 يمان عن ظاهره من حيث ان مبدأ الايمان من مكة ثم من المدينة وحكى ابو عبيد فيه اقوالا . احدها انه اراد بذلك مكة فانه
 يقال ان مكة من تهامة وتهامة من ارض اليمن . والثاني المراد مكة والمدينة فانه يروى ما في الحديث انه **صلى الله عليه وسلم** قال « هذا
 السلام وهو بنبوك ومكة ومدينة حينئذ ينه وبين اليمن فاشار الى ناحية اليمن وهو يريده مكة والمدينة فقال الايمان يمان
 ونسبها الى اليمن لكونها حينئذ من ناحية اليمن كما قالوا الركن اليماني وهو بمكة لكونه الى ناحية اليمن . والثالث ما ذهب اليه
 كثير من الناس وهو احسنها ان المراد بذلك الانتصار لانهم يمانيون في الاصل فنسب الايمان اليهم لكونهم انتصاره
 واعترض عليه الشيخ ابو عمرو ابن الصلاح فقال ما ملخصه انه لو نظر الى طرق الاحاديث لما ترك ظاهر الحديث . منها
 قوله عليه السلام (انا كم اهل اليمن) والانتصار من جملة الخطابين بذلك فهم اذا غيرهم . ومنها قوله عليه السلام (جاء اهل
 اليمن) وانما جاء حينئذ غير الانتصار حينئذ لا مانع من اجراء الكلام على ظاهره وحمله على الحقيقة لان من اتصف
 بغيره وقوى قيامه به نسب ذلك الشيء اليه اشمارا بتمييزه به وكال حاله فيه وهكذا كان حال اهل اليمن حينئذ في الايمان
 وليس في ذلك نفي له عن غيرهم فلا منافاة بينه وبين قوله **صلى الله عليه وسلم** « ان الايمان يارز الى الحجاز » و يروى « الايمان
 في اهل الحجاز » لان المراد بذلك الموجود منهم حينئذ لا كل اهل اليمن في كل زمان فان اللفظ لا يقتضيه قوله
 « والحكمة يمانية » الحكمة عبارة عن العلم المتصف بالاحكام المشتمل على المعرفة بالله عز وجل المصحوب بنفاذ البصيرة
 وتهذيب النفس وتحقيق الحق والمدل به والصد عن اتباع الهوى والباطل والحكيم من له ذلك وقال ابن دريد كل كلمة
 وعظمتك اوزجرتك اودعتك الى مكرمة او نهنك عن قبيح في حكمة وحكم ومنه قوله **صلى الله عليه وسلم** « ان من الشعر حكمة »
 وفي بعض الروايات حكاية

﴿ قال أبو عبد الله سميت اليمن لأنها عن يمين الكعبة والشام عن يسار الكعبة والمشامة الميسرة
 واليد اليسرى الشومى والجانب الأيسر الأشام ﴾

ابو عبد الله هو البخاري نفسه وليس هذا اللفظ بمذكور في بعض النسخ قوله « سميت اليمن » لانها عن يمين الكعبة
 هذا قول الجمهور وقال الرشاطى سمى بذلك قبل ان تعرف الكعبة لانه عن يمين الشمس وقيل سمى بيمن بن قطحان
 وقيل سمى يعرب بن قحطان لان يعرب اسمه يمين فلذلك قيل ارض يمين قوله « والشام » اى سميت الشام لانها عن
 يسار الكعبة وقيل سمى بشامات هناك حمروسود وقيل سمى باسم بن نوح عليه الصلاة والسلام لانه اول من احتطه
 وكان اسم سام شام بالشين المعجمة فعرب فقيل سام بالسين المهملة وقيل شام اسم اعجمى من لغة بني حام وتفسيره بالعربي
 خير طيب وقال البركى الشام مهموز وقد لا يهمز وفي المطالع قال ابو الحسين بن سراج الشام بهمة ممدودة واباء اكثرهم
 فيه الا فى اللسب اعنى فتح الهمزة كما اختلف في اثبات الياء مع الهمزة الممدودة فاجازه سيويه ومنعه غيره لان الهمزة
 عوض من ياء النسب فعل هذا يقال شامى وشام فى الرجل كما يقال يمانى ويمان قوله « والمشامة الميسرة » الميم فيها
 زائدة لان اشتقاقها يدل على ذلك لانها من الشؤم واليسار قال الجوهري المشامة الميسرة وكذلك المشامة والشؤم
 نقيض اليمن قوله « واليد اليسرى » يعنى تسمى بالشومى قاله ابو عبيدة وكذلك قال للجانب الايسر الاشام ومادة
 الكل من الشؤم وهو نقيض اليمن كما ذكرناه .

﴿ باب مناقب قريش ﴾

اى هذا باب في بيان مناقب قريش والكلام فيه على انواع . الاول من هو الذى تسمى بقريش من اجداد النبي **صلى الله عليه وسلم**
 فقال الزبير قالوا قريش اسم فهر بن مالك ومالم يلد فهر فليس من قريش قال الزبير قال عمى فهر هو قريش اسمه وفهر
 لقبه عن ابن شهاب اسم فهر الذى سمته امه قريش وانما بذته بهذا كما يسمى الصبي غرارة وشملة واشباه ذلك وقال

ابن دريد الفهر الحجر الاملس بملاء الكف وهو مؤنث وقال ابو ذر المروري يذكر ويؤنث وقال السبلي الفهر من الحجارة الطويل وكنية فراهي ولب وهو جباع قريش وقال ابن هشام النضر هو قريش فمن كان من ولده فهو قريشي ومن لم يكن من ولده فليس بقريشي وهذا قول الجمهور والحديث الاشعث بن قيس انه قال اتيت رسول الله ﷺ في وفد من كندة قال فقلت يا رسول الله انا تزعم انكم منا قال فقال رسول الله ﷺ «نحن بنو النضر بن كنانة لا نقفوا منا ولا نتقي من ايناه قال فقال الاشعث بن قيس فوالله لا اسمع احدنا في قريش من النضر بن كنانة الا جلدته الحد رواه الامام احمد وابن ماجه . قوله «لا نقفوا عنان من قولهم قفوت الرجل اذا قذفت صريحا وقفوت الرجل اقفوه قفوا اذا رميت باسم قبيح وقيل قصي هو قريش وقال عبد الملك بن مروان سمعت ان قصيا كان يقال له قريش ولم يسم احد قريشا قبله والقولان الاولان حكاهما غير واحد من ائمة علم النسب كابي عمر بن عبدالله والزبير بن بكار ومصعب وابي عبيدة والصحيح الذي عليه الجمهور هو النضر وقيل الصحيح هو فهر . النوع الثاني في وجه التسمية بقريش وفي خمسة عشر قولاً . الاول انه من القرش وهو التكبس والتجارة وكانت قريش يتقرشون في البياعات وهذا قاله ابن هشام . الثاني ما قاله ابن اسحاق انما سميت قريش قريشا لتجمعها من تفرقها يقال لتجمع القرش . الثالث ما قاله ابن الكلبي كان النضر يسمى قريشا لانه كان يقرش عن خلة الناس وحاجاتهم فيسدها وكان بنوه يقرشون اهل الموسم اى يفتشون عن حاجاتهم فيرفدونهم بما يلغهم الى بلادهم . الرابع ان لفظ قريش تصغير قرش وهو دابة في البحر لا تمر بشي . من الفث والسمين الا اكلته قاله ابن عباس رواه البيهقي . الخامس انه جاء النضر بن كنانة في ثوب له مجتمعا قالوا قد تقرش في ثوبه . السادس انه جاء الى قومه فقالوا كانه جمل قريش اى شديد . السابع قاله الزهري انه نبذته امه بقريش كما ذكرناه . الثامن قاله الزبير سمي نضر قريشا برجل يقال له قريش بن بدر بن مخلد بن النضر كان دليل بني كنانة في تجارتهم . التاسع ما قيل ان قصيا قرشها اى جمعها فسمى قريشا وجمعا ايضا . العاشر سميت قريش بذلك لتجمعهم في الحرم . الحادى عشر من تقرش الرجل اذا تزرع عن مدائن الامور . الثاني عشر من تقارشت الرياح اذا تداخلت في الحرب . الثالث عشر من اقرش به اذا سمي به ووقع فيه . الرابع عشر من اقرشت الشجة اذا صدعت العظم ولم تهشمه . الخامس عشر من تقرش فلان الشيء اذا اخذه اولاً فاولاً . النوع الثالث فيها جاء فيهم فروى عن سعد بن ابى وقاص رضى الله تعالى عنه عن النبي ﷺ انه قال «من يريد هوان قريش اهان الله» وعن وائلة ابن الاسقع قال قال رسول الله ﷺ «ان الله اصطفى كنانة من ولد اسماعيل واصطفى قريشا من كنانة واصطفى هاشما من قريش واصطفاني من بني هاشم» رواه مسلم وكانت لقريش في الجاهلية مكارم منها السقاية والعمارة والرفادة والعقاب والحجابه والندوة واللوازم المشورة والاشناق والقبعة والاعنة والسفارة والايثار والحكومة والاموال المحجرة وكانوا يسمون آل الله وجيران الله والنسبة الى قريش قريشي وعن الخليل قرشي ايضا فان اردت بقريش الحى صرفته وان اردت به القبيلة لم تصرفه .

١٠ - **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال كان محمد بن جبير بن مطعم يحدثنا أنه بلغ معاوية وهو عنده في وفد من قريش أن عبد الله بن عمرو بن العاص يحدثنا أنه سيكون ملك من قحطان فنضب معاوية فقام فأتى على الله بما هو أهله ثم قال أما بعد فإنه بلّغني أن رجلا منكم يتحدثون أحاديث ليست في كتاب الله ولا تؤت عن رسول الله ﷺ فأولئك جهالكم فأياكم والاماني التي تفضل أهلكا فأتى سمعت رسول الله ﷺ يقول **لن** هذا الأمر في قريش لا يعاديهم أحد إلا كبه الله على وجهه ما أقاموا الدين

مطابقتها لترجمة ظاهرة ورجاله قد تكررت ذكرهم مع بيانهم والحديث أخرجه البخاري ايضا في الاحكام عن ابى اليمان ايضا وأخرجه السائى في التفسير عن محمد بن خالد بن حلى قوله «وهو عنده» حال من محمد بن جبير قوله

« في وفد من قريش » ايضا حال قوله « ان عبد الله » بفتح ان والمامل فيه قوله بلغ قوله « من قحطان » هو ابن عامر ابن شالح بن ارفخشذ بن سام بن نوح عليه الصلاة والسلام واسمه مهزم قاله ابن مالك و قيل قحطان بن هود عليه الصلاة والسلام وقيل هو هود وقيل اخوه وقيل من ذريته وقيل هو من سلالة اسماعيل عليه الصلاة والسلام حكاه ابن اسحاق وغيره وقال بعضهم هو قحطان بن الميسع بن تيمن بن قيذار بن نبت بن اسماعيل عليه الصلاة والسلام وبنو قحطان هم العرب العاربة وعرب اليمن وهم حير المشهور انهم من قحطان والعرب ثلاثة فرقى عرب عاربة وعرب مستعربة وعرب مستعربة فاما العرب العاربة فهم تسع قبائل من ولد ارم بن سام بن نوح . طاه وعوده واهيم وعييل وطسم وجديس وعمليق وجرهم وويار . واما العرب المستعربة فهم بنو قحطان والعرب المستعربة هم بنو اسماعيل عليه الصلاة والسلام وزعمت العرب ان قحطان ولد لعرب و اتما سميت العرب به اذ هو اول من تكلم بالعربية ونزل ارض اليمن واول من قيل له ابيت الامن واول من قيل له عم صباحا قوله « ولا تؤثر » اى ولا تروى قوله والاماني جمع امنية وقال ابن الجوزي الاماني بمعنى التلاوة كان الاماني ايامهم وقراءة ما في الصحف التي تؤثر عن اهل الكتاب ما لم يأت به الرسول عليه الصلاة والسلام وكان ابن عمرو قرأ التوراة ويحكى عن اهلها الا انه حدث به عن سيدنا رسول الله ﷺ اذ لو حدث عنه لما استطاع احده ان يكرهه لانه لم يكن منهما وقال ابن التين انكار معاوية عليه لانه حمل حديثه على ظاهره وتدريج القحطاني في ناحية من نواحي الاسلام ويحمل حديث معاوية على الاكثر قوله ان هذا الامر في قريش اراد به الخلافة قال الكرمانى (فان قلت) فاقولك في زماننا حيث ليس الحكرمة قريش (قلت) في بلاد العرب الخلافة فيهم وكذا في مصر خليفة انتهى قلت هذا الذي ذكره ليس بشئ فمن قال ان في بلاد العرب خلافة ومن هو هذا الخليفة وليس في مصر الامن يسمى خليفة بالاسم وليس له حل ولا ربط واثنى لمنعه ما قاله فيلزم منه تمدد الخلافة فلا يجوز الاخليفة واحد لان الشارع امر بيعة الامام والوفاء ببيعتهم من نازعه امر بضرب عنقه وروى الامام احمد ابو داود والترمذي والنسائي عن سفينة مولى رسول الله ﷺ ان رسول الله ﷺ قال (الخلافة بعدى ثلاثون سنة ثم تكون ملكا) وفي رواية ثم يؤتى الله ملكه من يشاء وهكذا وقع . فان خلافة ابي بكر رضى الله تعالى عنه سنتان واربعة اشهر الا عشر ليال وخلافة عمر رضى الله تعالى عنه عشر سنين وستة اشهر واربعة ايام وخلافة عثمان رضى الله تعالى عنه اثنا عشر سنة الا اثني عشر يوما وخلافة علي رضى الله عنه خمس سنين الا شهرين وتلكم الثلاثة بخلافة الحسن بن علي رضى الله عنها نحو من ستة اشهر حتى نزل عنها لمعاوية عام اربعين من الهجرة . فان قلت يما رضى حديث سفينة ما رواه مسلم من حديث جابر بن سمرة لا يزال هذا الدين قائما ما كان اثنى عشرة خليفة كلهم من قريش الحديث قلت قيل ان الدين لم يزال قائما حتى ولى اثنى عشر خليفة كلهم من قريش و اراد بهذا خلافة النبوة ولم ير دانه لا يوجد غيرهم و قيل هذا الحديث فيه اشارة بوجود اثنى عشر خليفة طاه من قريش وان لم يوجدوا على الولاة وانما اتفق وقوع الخلافة المتتابة بعد النبوة في ثلاثين سنة ثم قد كان بعد ذلك خلفاء راشدون منهم عمر بن عبد العزيز ومنهم المهتدى بامر الله البساسى ومنهم المهتدى المبشر بوجوده في آخر الزمان قوله « الا كبه الله » وهذا الفعل من الشواذ لان الفعل يتعدى بالهمزة وهذا الفعل ثلاثيه متمد ورباعيه لازم قال الله تعالى (افمن يعنى مكبا على وجهه) قوله « ما قاموا الدين » اى مدة اقامتهم الدين ويحتمل ان يكون معناه انهم لم يقيموه فلا تسمع لهم وقيل يحتمل ان لا يقيم عليهم وان كان لا يجوز بقاؤهم وقد اجموا على انه اذا دعى الى كفر او بدعة يقام عليه وان غصب الاموال واتتكم الحرم فاختلف فيه هل يقام عليه فقال الاشعري مرة نعم ومرة لا .

١١ - « حدثنا أبو الوليد حدثنا عامر بن محمد قال سمعت ابي عن ابن عمر رضى الله عنهما عن النبي ﷺ قال لا يزال هذا الأمر في قريش ما بقي منهم اثنان »

مطابقتها للترجمة ظاهرة لان فيه منقبة لقريش وابوالوليد هشام بن عبد الملك وطاحم بن محمد يروى عن ابيه محمد ابن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي القرشي في الحديث اخرجه البخارى ايضا في الاحكام عن احمد ابن يونس واخرجه مسلم في المغازى عن احمد بن يونس قوله «هذا الامر اى الخلافة قوله» ما بقى منهم» وفي رواية مسلم ما بقى من الناس ولما كان الناس تبعا لقريش في الجاهلية ورؤساء العرب كانوا ايضا تبعاهم في الاسلام وهم اصحاب الخلافة وهى مستمرة لهم الى آخر الدنيا ما بقى من الناس اثنان وقد ظهر ما قاله عليه السلام فمن زمني الى الا ان الخلافة فى قريش من غير مزاحمة لهم فيها وان كان المتغلبون ملكوا البلاد ولكنهم معترفون ان الخلافة فى قريش فامم الخلافة باقى ولو كان مجرد التسمية *

١٢ - **حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ ابْنِ الْمُسَيْبِ عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ قَالَ مَشَيْتُ أَنَا وَعُمَيْرُ بْنُ هَفْصَانَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أُعْظِيتَ ابْنَ الْمُطَّلِبِ وَتَرَكَتْنَا وَإِنَّمَا نَحْنُ وَهُمْ مِنْكَ بِإِزْلَةٍ وَاحِدَةٍ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَأَنَا أَبُو هَاهُمْ وَبَنُو الْمُطَّلِبِ شَيْءٌ وَاحِدٌ** *

هذا الحديث بعينه قد مضى فى الخامس فى باب ومن الدليل على ان الخامس للامام غير انه اخرجه هناك عن عبد الله ابن يوسف عن الليث بن سعد وهنا عن يحيى بن بكير عن الليث وقد مر الكلام فيه وزاد فيه وقال الليث وحدثني يونس وزاد قال جبير ولم يقسم النبي صلى الله عليه وسلم لى عبد شمس ولا لى نوفل الى اخره *

وَقَالَ اللَّيْثُ حَدَّثَنِي أَبُو الْأَسْوَدِ مُحَمَّدٌ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الرَّبِيعِ قَالَ ذَهَبَ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ أَرْبَعِينَ مَعَ أَنَسٍ مِنْ بَنِي زُهْرَةَ إِلَى عَائِشَةَ وَكَانَتْ أَرْقَى شَيْءٍ لِقِرَابَتِهِمْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم *

هذا التعليق مختصر من حديث ياتى بعد حديث واحد ذكره متصلا فقال حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث قال حدثني ابو الاسود الى اخره واخرجه ابو نعيم ايضا عن ابى احمد عن قتبية بن سعيد حدثنا الليث فذكره قوله (من بنى زهر) بضم الزاى وسكون الهاء واسم القرية بن كلاب بن مرة فيهاذ كرم ابن الكلبى ووقع فى الصحاح ومعارف ابن قتبية ان زهرة امرأة نسب اليها ولها دون الاب وهو غريب لاجماع اهل النسب على خلافه وقال ابن دريد وزهرة ففلة من الزهر وهو زهر الارض وما اشبهه ويكون من الشىء الزاهر المضى من قولهم ازهر النهار اذا اضاء قوله وكانت اى طائفة ارنشىء لقربتهم اى لقرب ابي بنى زهرة من رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك من جهة ان امه كانت منهم لانها بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة وسيوضح معنى هذا الحديث فى الحديث الذى ياتى بعد حديث واحد فى هذا الباب *

١٣ - **حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ حَدَّثَنَا سَفِيَانُ عَنْ سَمْعَانَ قَالَ يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَوْفٍ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ هُرَيْرَةَ الْأَعْرَجُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُرَيْشٌ وَالْأَنْصَارُ وَجُهَيْنَةٌ وَمُرَبِّتَةٌ وَأَسْلَمٌ وَأَشْجَعٌ وَغِنَارٌ مَوَالِيٌ لَيْسَ لَهُمْ مَوَالِيٌّ دُونَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ** *

مطابقتها للترجمة ظاهرة وابو نعيم الفضل بن دكين وسفيان هو الثوري وسعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى القرشى المدني ويعقوب بن ابراهيم يروى عن ابيه ابراهيم بن سعد و ابراهيم يروى عن ابيه سعد بن ابراهيم ابن عبد الرحمن بن عوف وقال ابن مسعود الدمشقى رواية يعقوب بن ابراهيم لهذا الحديث تخالف رواية سفيان الثورى فى المتن والاسناد لار الثورى يرويه عن سعد بن ابراهيم عن الاعرج عن ابى هريرة ويعقوب يرويه عن ابيه ابراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن الاعرج باللفظ الذى ياتى بهذه الترجمة ولا يرويه عن ابيه عن جده سعد بن ابراهيم

عن الاعرج كارواه البخارى عقيب حديث الثورى وفيه نظر لان ابراهيم بن سعد والدي يعقوب معروف بالرواية عن صالح ابن كيسان وعن الاعرج فيحتمل انه رواه عن هذاتارة كارواه البخارى وعن هذاتارة كارواه مسلم في صحيحه قوله « وقال يعقوب » وقع في بعض النسخ قبل هذا قال ابو عبدالله قال يعقوب وابو عبدالله هو البخارى نفسه وعلق رواية يعقوب بن ابراهيم وكذا اخرجه الاسماعيلى من طريق البخارى نفسه معلقا قوله « قريش » فمصر الكلام فيه عن قريب قوله « والانصار » يريد بالانصار الاوس والخزرج ابى حارثة بن ثعلبة النخعي بن عامر ماء السماء بن حارثة الفطريف ابن امرى القيس البطريق بن ثعلبة بن مازن وهو جاع غسان بن الازد بن العوث بن نبت بن مالك بن ادد بن زيد بن كهلان بن سياه بن يشجب بن يعرب بن قحطان واسم الازد دراهم بكسر الدال وبالمدوالفصر وقد تفتح الدال من قولهم ازدي اليه دراهم ايدا وكان معطاء فكثر استعمالهم اياه حتى جعلوه اسما والاصل اسدى فقلبوا السين زاياء ليطابق الدال في الجهر وعن يعقوب وابى عبيد اسد افصح من الازد وقال يحيى بن معين هاسواه وهي جرثومة من جرثيم قحطان وبابهم واسع وفيهم قبائل وعمائر وبطون واخاخذ الخزاعة وعغان وبارق والعتيك وظامد وشبهها قوله « وجهينة » بضم الجيم وفتح الهاء وسكون الياء آخر الحروف وفتح النون ابن زيد بن ليث بن سود بضم السين المهملة وسكون الواو وبالمدال المهملة ابن اسلم بضم اللام ابن الحاف ويقال الحافى بن قضاة واسمه عمرو بن مالك بن عمرو بن مرة بن زيد بن مالك ابن حمير بن سبا وقال ابن دريد جينة من الجهن وهو الغلظ في الوجه والجسم وبه سمي جينة قوله « ومزينة » بضم الميم وفتح الزاي وسكون الياء آخر الحروف وفتح النون هي بنت كلب بن وبرة بن تغلب بن حلوان بن عمران بن الحافى ابن قضاة وهي ام عثمان واوس بن عمرو بن ادين طابخة بن الياس بن مضر بن تاربن معد بن عدنان واولادها ينسبون الى مزينة وقال ابن دريد مزينة تصغير مزنة وهي الصحابة البيضاء والجمع مزن قوله « واسلم في خزاعة » وهو ابن اقصى وهو خزاعة بن حارثة بن عمرو بن عامر بن حارثة بن امرى القيس بن ثعلبة بن مازن بن الازد . وفي مذحج اسلم بن اوس الله بن سعد المشيرة بن مذحج . وفي بجيلة اسلم بن عمرو بن لؤي بن رهم بن معاوية بن اسلم بن احسن بن العوث والله اعلم من اراد النبي ﷺ بقوله هذا قوله « واشجع » هو ابن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس بن نيلان بن مضر واشجع من الشجع وهو الطول يقال رجل اشجع وامرأة شجهاه والاشجع العقد الثاني من الاصابع والجمع اشاجع قوله « وغفار » بكسر الغين المعجمة وتخفيف الفاء وفي اخره امره ابن ميل بن ضرمة بن بكر بن عبد مناف بن كنانة . واما الحكم بن عمرو الفغاري الصحابي فهو من ولد ثعلبة بن مكيل اخى غفار فنسب الى اخى جده وكثيرا تصنع العرب ذلك اذا كان اشهر من جده وقال ابن دريد هو من غفار اذا ستروته قو لهم بقر الله لان قوله « موالى » خبر المبتدا اعنى قوله قريش ما بعد قريش عطف عليه اى انصارى والمختصون به وقال ابو الحسن روى بالثديين والتخفيف وقال ابن التين والتخفيف اما ان يكون بغير ياء او يضيفهم الى نفسه بتشديد الياء وقال الداودى اراد من اسر من هذه القبائل لم يجر عليه رقى ولا ولاء وقيل قوله موالى لانهم ممن بادروا الى الاسلام ولم يسبوا فارقوا كثيرهم من قبائل العرب وقال يونس اى هم اولياء الله متلاوان الكافرين لا مولى لهم اى لاناصرهم قوله « ليس لهم مولى دون الله ورسوله » اى غير الله ورسوله والمولى وان كان له معان كثيرة لكن المناسب هنا الناصر والمولى والتكفل بمصالحهم والتولى لامورهم *

١٤ - ﴿ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو الْأَسْوَدِ مِنْ هُرُوةَ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ أَحَبَّ الْبَشَرِ إِلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا بِعَدَدِ النَّبِيِّ ﷺ وَأَبَى بَكْرٍ وَكَانَ أَبْرَأَ النَّاسِ بِهَا وَكَانَتْ لَا تَمْسِكُ شَيْئًا مِمَّا جَاءَهَا مِنْ رِزْقِ اللَّهِ تَصَدَّقَتْ فَقَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ يَنْبَغِي أَنْ يُؤْخَذَ عَلَى يَدَيْهَا فَقَالَتْ أُوْخِذُ عَلَى يَدَيَّ عَلَى نَذْرٍ إِنْ كَلَّمْتُهُ فَاسْتَشْفَعَ إِلَيْهَا رِجَالٌ مِنْ قُرَيْشٍ وَبِأَخْوَالِ

رسول الله ﷺ خاصة فاستنعت فقال له الزهريون أخوال النبي ﷺ منهم عبد الرحمن ابن الأسود بن عبد يغوث والمسور بن مخرمة إذا استأذنا فاعتقهم الحجاب فعمل فأرسل إليها بمشتر رقاب فاعتقتهم ثم لم تزل تعتقهم حتى بلغت أربعين فقالت ووددت أني كنت حين حلفت عملاً أعمله فأفرغ منه

هذا الحديث المتصل بوضع الحديث الملق المذكور قبل الحديث السابق على هذا الحديث وهو قوله وقال الليث حدثني أبو الأسود ومحمد بن عمرو بن الزبير إلى آخره وقد ذكرنا هناك بقولنا وسيوضح معنى هذا الحديث في الحديث الذي يأتي بعد حديث واحد في هذا الباب. وتوضيحه من الحار ج أن عبد الله بن الزبير بن العوام هو ابن أخت عائشة رضي الله تعالى عنها لأن أمه اسماء بنت أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنهم وأمه أم العزى تيلة أو قتيبة بنت عبد المزي وأم عائشة أم رومان بنت عامر فاسما، أخت عائشة من الأب وكانت عائشة تحب عبد الله بن الزبير غاية المحبة وكان أحب الناس إليها بعد النبي ﷺ وبعد أبي بكر رضي الله تعالى عنه وكان عبد الله يير إليها كثيرا وكانت عائشة كريمة جدا لا تمسك شيئا وبلغها أن عبد الله قال والله لتتمين عائشة أو لأحجرن عليها فقالت على نذران كانه وبقيته الكلام تظهر من تفسير الحديث فقوله أبو الأسود وهو محمد بن عبد الرحمن بن نوفل بن بن الأسود بن نوفل بن خويلد بن أسد بن عبد المزي القرشي الأسدي المدني بضم عمرو بن الزبير لأن أباه أوصى به إليه فقيل له يتيم عمرو ولذلك قوله «ينبغي أن يؤخذ على يديها» أي تمنع من الاعطاء ويحجر عليها وفي رواية للبخاري تأتي في الأدب والله لتتمين عائشة أو لأحجرن عليها قوله «فقال أبو خذ على يدي» فيه حذف تقديره وما بلغ عائشة ما قاله عبد الله بن الزبير من الحجج عليها قالت أبو خذ على يدي يعني إجماع عبد الله على ذلك فقالت على نذران كانه قوله «فاستشفع» أي عبد الله إليها إلى عائشة وفيه حذف أيضا تقديره وما بلغ عبد الله بن الزبير غضب عائشة من كلام عبد الله وبلغه نذر هاترك الكلام له خاف على نفسه من غضبها فاستشفع إليها لترضى عليه فاستنعت عائشة ولم ترض بذلك قوله «فقال له الزهريون» أي فلما استنعت عائشة عن قبول الشفاعة قال لعبد الله الجماعة الزهريون وهم النسويون إلى زهرة وأسمه المغيرة بن كلاب وقد ذكرناه عن قريب قوله «أخوال النبي ﷺ» لأن أمه عليه السلام كانت من بني زهرة لأنها بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة قوله «منهم» أي من الزهريين عبد الرحمن بن الأسود بن عبد يغوث بن وهب بن عبد مناف القرشي الزهري وأمهم بنت نوفل بن أبي بن عبيد بن عبد مناف بن زهرة وهو ابن خال النبي ﷺ أدرك النبي ﷺ ولا تصح له رؤيته ولا صفة ذكره ابن حبان في الثقات قوله «والمسور بن مخرمة» بكسر الميم في الابن وفتحها في الأب ابن نوفل بن أبي بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب القرشي الزهري له ولاية محبة قوله «إذا استأذنا» يعني إذا استأذنا على عائشة في الدخول عليها فاعتق الباب أي أرم نفسك فيه من غير استئذان ولا روية يقال اقتحم الابن الأمر العظيم وتحمه إذا رمى نفسه فيه من غير تثبت ولا روية وأراد بالحجاب الستارة التي تضرب بين عائشة وبين المستأذنين للدخول عليها قوله «فعمل» أي فعل عبد الله بن الزبير ما قاله الزهريون من اقتحام الباب قوله «فأرسل إليها عمر رقاب» فيه حذف تقديره لما شفيع الزهريون في عبد الله عند عائشة رضيته عليه ثم أرسل عبد الله بمشتر عبيد وجوار إليها لاجل أن تعتق ما ارادت منهم كفارة لئيبها فاعتقت عائشة جميعهم ثم لم تزل عائشة تعتق حتى بلغ عتقها أربعين رقبة للاحتياط في نذر ما قوله فقالت ووددت إلى آخره معناه أني نذرت مبهما وهو محتمل أن يطلق على أكثر مما فعلت فلو كنت نذرت نذرا مينا لكنت يفتن باني أدبته وبرئت ذمتي وحاصل المعنى أنها نذرت لو كان بدل قولها على نذرت على اعتاق رقبة أو صوم شهر ونحوه من الأعمال المعينة حتى تكون كفارتها معلومة معينة وتفرغ منها بالآتيان به بخلاف لفظ على نذرت فإنه مبهم لم يطعن قلبها باعتاق رقبة أو رقتين وأرادت زيادة عليه في كفارة وهو ذكر الكرماني هنا وجهين آخرين. أحدهما أن عائشة نذرت أن يدوم لها العمل الذي عملته لكفارة يعني يكون دائما عن اعتق المبدلها. والآخر أنها قالت يا ليتني كفرت حين حلفت ولم تقع الهجرة والمفارقة

في هذه المدة وقال بعضهم ابدمن قال هذين الوجهين قلت لم يبين هذا القائل وجه البعد فيهما وليس فيهما بعد بل الاقرب
 هذا بالنسبة الى قوة دين عائشة وغاية ورعها على ما لا يخفى **قوله** اعمله صفة له وله عملاق **قوله** فافرح منه يجوز بالرفع اي فانا افرغ
 منه ويجوز بالنصب اي فان افرغ منه . واختلف العلماء في النذر المبهم المجهول فذهب مالك الى انه يتمقد ويلزم به كفارة يمين وقال
 الشافعي مرة يلزمه اقل ما يقع عليه الاسم وقال مرة لا يتمقد هذا اليمين وصحح في مسلم كفارة النذر كفارة
 يمين وفي لفظ له من نذر نذرا ولم يسمه فعليه كفارة يمين ولعل عائشة رضى الله عنها لم يبلها هذا الحديث ولو كان
 بلها لم تنقل هكذا ولم تنق اربعين رقبة او تاولت وقال ابن التين ويحتمل ان يكون هذا قبل تمام الثلاث اي ثلاثة ايام من
 المجر وكيف وقع الحث عليها مجرد دخول عبد الله بن الزبير دون الكلام الا ان يكون لما سلم الزهريون عليها ردت
 السلام وعبد الله في جهنم فوقع الحث قبل ان اقتحم الحجاب قيل فيه نظر لانه كان يجوز له ان يقرأ السلام عليهم اذا نوت اخراج
 عبد الله فلا تحث بذلك *

﴿ بابُ فَرَلِ الْقُرْآنُ بِلسانِ قُرَيْشٍ ﴾

اي هذا باب يذكرفيه انزل القرآن بلسان قريش اي بلسانهم *

١٥ - **حدثنا** عبد العزيز بن عبد الله بن سعد بن ابراهيم بن سعد بن ابي شهاب عن انس
 ان عثمان دعا زيدا بن ثابت وعبد الله بن الزبير وسعيد بن العاص وعبد الرحمن بن
 الحارث بن هشام فنسخوها في المصاحف . وقال عثمان للرهط القرشيين الثلاثة اذا اختلفتم انتم
 وزيدا بن ثابت في شيء من القرآن فاكتبوه بلسان قريش فانما نزل بلسانهم ففعلوا ذلك *

مطابقه لترجمة ظاهرة وعبد العزيز بن عبد الله بن يحيى القرشي الاويسي المدني وهو من افراده و ابراهيم بن سعد بن
 ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف * والحديث اخرجه البخارى ايضا في فضائل القرآن عن موسى بن اساعيل وعن ابي
 اليمان عن شبيب واخرجه الترمذي في التفسير عن بندار عن ابن مهدي واخرجه النسائي في فضائل القرآن عن الهيثم
 ابن ايوب قوله وسعيد بن العاص بن ابيحة القرشي الاموي المدني قال ابن سعد قبض النبي ﷺ وهو ابن تسعين سنين وقال
 سعيد بن جابر العزير ان عربية القرآن اقيمت على لسانه وهو احد الذين كتبوا المصحف لعثمان بن عفان وعبد الرحمن بن
 الحارث بن هشام بن الميزرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم القرشي الخزومي وقال الواقدى كان ابن عمر سنين حين قبض
 النبي ﷺ **قوله** فنسخوها الضمير المنصوب فيه يرجع الى المصحف التي كانت عند حفصة بنت عمر بن الخطاب رضى الله
 عنهما ولا يقال انه اضمار قبل الذكر لان هذا الحديث قطعة من حديث اخر طو بل اخرجه البخارى في الفضائل وفيه فارسل
 ابن الى حفصة ان ارسل اليها بالمصحف فنسخها في المصاحف ثم زدها اليك فارسلت بها حفصة الى عثمان فامر زيد بن ثابت
 وعبد الرحمن بن الزبير وسعيد بن العاص وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن عبد الرحمن بن
 مصحف والمصحف الكراسة وحققتها جميع المصحف **قوله** للرهط القرشيين هم عبد الله بن الزبير وسعيد بن العاص
 وعبد الرحمن بن الحارث ، واما زيد بن ثابت فهو ليس بقريشي بل هو انصاري خزرجي قوله اذا اختلفتم في اعرابه ولا يبعد
 ثابت قال الداودي يضى اذا اختلفتم فيه من المهاجاء ليس من الاعراب وقال ابو الحسن اراد اذا اختلفتم في اعرابه ولا يبعد
 انه اراد بالوجهين الاتري ان لغة اهل الحجاز ما هذا بشر او لغة تميم بشر قوله فاكتبوه اي فاكتبوا الذي اختلفتم فيه
 بلسان قريش لقوله تعالى (وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومهم) وقوم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قريش فيكتب بلسانهم
 قوله «فانما نزل بلسانهم» اي فان القرآن انما نزل بلسان قريش وقال الداودي ولما اختلفوا في التابوت فقال زيد
 ابن ثابت التابوت وقال اولئك الثلاثة التابوت امرهم عثمان رضى الله عنه ان يكتبوه بلسان قريش التابوت قوله ففعلوا ذلك اي
 ما امرهم به عثمان رضى الله عنه به

﴿ بَابُ نِسْبَةِ الْيَمَنِ إِلَى إِسْمَاعِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ﴾

اي هذا باب في بيان نسبة اهل اليمن الى اسماعيل بن ابراهيم خليل الله عليهما السلام ونسب ربيعة ومضر الى اسماعيل عليه السلام متفق عليهما واما الذين جمعوا نسبتهم تنهوا الى قحطان وقدموا الكلام في قحطان عن قريب *

﴿ مِنْهُمْ أَسْلَمُ بْنُ أَفْصَى بْنِ حَارِثَةَ بْنِ هَمْرٍ وَبَنُ هَامِرٍ مِنْ خُرَازْمَةَ ﴾

اي من اهل اليمن اسلم بفتح اللام ابن افصى بفتح الهمزة وسكون الفاء بعدها صاد مهملة مقصورة قيل وقع في رواية الجرجاني افصى بعين مهملة بدل الصاد وهو تصحيف ابن حارثة بالحاء المهملة والياء المثناة ابن عمرو بفتح العين ابن طامر بن حارثة ابن امرى والقيس بن ثعلبة بن مازن بن الازد بن العوث بن نبت بن ملكان بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب ابن قحطان وقال الرشاطي يقال الازد بالزاي والاسد بالسين قوله من خرازة في محل النصب على الحال من اسلم بن افصى وافصى هو خرازة وبهذا الحرف عن اسلم الذي في مذهب وفي بحيلة وقال الرشاطي اسلم بفتح اللام ابن افصى وهو خرازة ابن حارثة وساقه مثل ما ذكرنا الا ان اسلم الذي في مذهب هو اسلم بن اوس الله بن سعد المشيرة ابن مذهب واما الذي في بحيلة فهو اسلم بن عمرو بن لؤي بن رهم بن معاوية بن اسلم بن احسن بن العوث بن بحيلة *

١٦ - ﴿ حَدَّثَنَا سُودَةُ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ حَدَّثَنَا سَلْمَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى قَوْمٍ مِنْ أَسْلَمَ يَتَنَاضَلُونَ بِالسُّوقِ فَقَالَ ارْمُوا نَبِيَّ إِسْمَاعِيلَ فَإِنْ أَبَاكُمْ كَانَ رَامِيًا وَأَنَا مَرَّةً بَنِي فُلَانٍ لِأَحَدِ الْفَرِيقَيْنِ فَأَمْسَكُوا بِأَيْدِيهِمْ فَقَالَ مَا لَهُمْ قَالُوا وَكَيْفَ تَرْمِي وَأَنْتَ مَعَ بَنِي فُلَانٍ قَالَ ارْمُوا وَأَنَا مَعَكُمْ كَلِّمُكُمْ ﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة ويحيى هو القطان وزيد بن يزيد من الزيادة ابن ابي عبيد مولى سلمة بن الاكوع يروي عن مولا سلمة. والحديث مضمي في باب قول الله تعالى (واذكر في الكتاب اسماعيل) فانه اخرجه هناك عن قتيبة بن سعيد عن حاتم عن يزيد الى اخره قوله يتناضلون اي يترامون *

﴿ بَابُ ﴾

هذا كالفصل لما قبله وليس بوجود في كثير من النسخ *

١٧ - ﴿ حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَعْمَرَ أَنَّ أَبَا الْأَسْوَدِ الدَّبَلِيَّ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ لَيْسَ مِنْ رَجُلٍ ادَّعَى لِنَسَبٍ أَبِيهِ وَهُوَ يَعْلَمُهُ إِلَّا كَفَرَّ وَمَنْ ادَّعَى قَوْمًا لَيْسَ لَهُ فِيهِمْ فَلْيَدْبُوا أُمَّةً مَعَهُ مِنَ النَّارِ ﴾

مطابقته للباب المترجم من حيث التضاد والمقابلة لان بالضد تبيين الاشياء لان في الحديث ذكر النسب الحقيقي الصحيح وفي هذا ذكر النسب الباطل وفيه زجر وتوبيخ لدعيه و ابو معمر بن يعمر بفتح الميم ابن عبد الله بن عمرو بن ابي الحجاج المنقري المقصد وعبد الوارث بن سعيد والحسين هو بن الواقد المعلم وعبد الله بن بريدة بضم الباء الواحدة وفتح الراء وسكون الياء آخر الحروف ويحيى بن يعمر بفتح الياء آخر الحروف وسكون العين المهملة وضم الميم وفتحها وفي آخره راء و ابو الاسود ظالم بن عمرو ويقال عمرو بن ظالم وقال الواقدي اسمه عويمر بن ظويلم وقيل غير ذلك قاضي البصرة وهو اول من تكلم في النعمو والدبلي بكسر الدال المهملة وسكون الياء آخر الحروف وفتح الهمزة وضم الدال الواو اسكان الواو وفتح الهمزة او بفتح لغات و ابو ذر جنيد بن جنادة الفغاري وفي الاسناد ثلاثة من التابعين على نسق واحد وهو الحديث

اخرجه البخارى ايضا في الادب عن ابي معمر ايضا واخرجه مسلم في الايمان عن زهير بن حرب قوله « عن الحسين »
 وفي رواية مسلم حدثنا حسين المعلم قوله « عن ابي ذر » وفي رواية الاسماعيلي حدثني ابو ذر قوله « ليس من
 رجل » كلمة من زائدة وذ كر الرجل باعتبار التاليف والاقراء كذلك قوله « ادعى » اى انتسب لقبير ابيه
 ويروى « الى غير ابيه » قوله « وهو يلمه » حجة حالية اى والحال انه يعلم انه غير ابيه وانما قيد بذلك لان الائم يتبع
 العلم وفى بعض النسخ « الا كفر بالله » ولم تقع هذا اللفظة في رواية مسلم ولا في غيره رواية ابي ذر فالوجه على عدم هذه
 اللفظة ان المراد بالكفر كفران التعمه او لا يراى اظاهر اللفظ وانما المراد باللفظ في الزجر والتوبيخ او المراد انه فعل فعلا يشبه
 فعل اهل الكفر والوجه على تقدير وجود هذه اللفظة فهو ان يحمل على انه ان كان مستحلا مع علمه بالتحريم قوله
 « ومن ادعى قوما » اى ومن انتسب الى قوم قوله « ليس له فيهم نسب » اى ليس لهذا المدعى في هذا القوم نسب اى
 قرابة وليس في رواية الكشميني لفظه نسب وفي رواية مسلم « ومن ادعى ما ليس له فليس منا » وهذه اعم من رواية
 البخارى ولكن يحتاج فيها الى تقدير او الى ما يقدر فيه لفظ نسب لوجوده في بعض الروايات قوله « فليتبوا مقدمه » اى لينزل
 منزله من النار او فليتخذ من نزلها وهو امدعاء واما خبر بلنظ الامر ومناه هذا جزؤه وتديجى وقديف عنه وقد
 يتوب فيسقط عنه هذا في الآخرة اما في الدنيا فان جماعة قولوا اذا كذب على النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم
 لا تقبل توبته من منهم احمد بن حنبل وعبد الله بن الزبير الحميدى وابو بكر الصيرفى وابو المظفر السمعاني * وفي الحديث
 تحريم الانتفاء من النسب المعروف والادعاء الى غيره وفيه لا بد من العلم بالبحث فيما يرتكبه الرجل من النفي والاثبات وفيه
 جواز اطلاق لفظ الكفر على المعاصى لاجل الزجر والتفليط *

١٨ - **« حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عِيَّاشٍ حَدَّثَنَا حَرِيْزٌ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ النَّصْرِيُّ**
قَالَ سَمِعْتُ وَائِلَةَ بِنَ الْأَسْمَعِ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنَّ مِنْ أَعْظَمِ الْفِرْيِ أَنْ يَدَّعَى الرَّجُلُ
إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ أَوْ يُرَى عَيْنَهُ مَا لَمْ تَرَ أَوْ يَقُولَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا لَمْ يَقُلْ »

وجه المطابقة فيه مثل الوجه الذى ذكرناه على راس الحديث الماضى وعلى بن عياش بتشديد الياء اخر الحروف
 وبالشين المنجمة الالهائى الحمصى وهو من افراده وحريرى بفتح الحاء المهملة وكسر الراء ابن عثمان الحمصى من صفار
 التابعين وعبد الواحد بن عبد الله دمشقى النصرى بفتح النون وسكون الصاد المهملة منسوب الى نصر بن معاوية بن بكر
 ابن هوازن وهو ايضا من صفار التابعين وليس له في البخارى سوى هذا الحديث الواحد وحده كعب بن صير ويقال
 بشر بن كعب وعبد الواحد هذاولى امرة الطائف لعمر بن عبد العزيز ثم ولى امرة المدينة ليزيد بن عبد الملك وكان محمود السيرة
 ومات وعمره مائة وبضع سنين ومن لطائف هذا الاستناد انه من عوالى البخارى وان فيه رواية القرين عن القرين من
 التابعين وانه من افراد البخارى قوله « الفراء » بكسر الفاء مقصور ومحدود جمع فرية وهى الكذب والبهت تقول فرى
 بفتح الراء فلان كذا اذا اختلق فرى بفتح اوله فرى بالفتح واقرى اختلق قوله « ان يدعى الرجل » اى ان ينسب
 الى غير ابيه قوله « او يرى عينه » بضم الياء وكسر الراء من الاراء وعينه منصوبة به قوله « ما لم تر » مفعول ثان
 وضمير المنصوب فيه محذوف تقديره ما لم تره وحاصل المعنى ان يدعى ان عينيه راى فى المنام شيئا واما راته وفي رواية احمد
 وابن حبان والحاكم من وجه اخر عن وائلة ان يفتري الرجل على عينيه فيقول رايت ولم تره فى المنام شيئا * (فان قلت)
 ان كذبه فى المنام لا يزيد على كذبه فى اليقظة فلم زادت عقوبته (قلت) لان الرؤيا جزء من النبوة والنبوة لان تكون الاوحيا
 والكاذب فى الرؤيا يدعى ان الله اراه ما لم يره واعطاه جزءا من النبوة ولم يعطه والكاذب على الله اعظم فرية من كذب
 على غيره قوله « او يقول » من مضارع قول وفي رواية المستمل « او تقول » على وزن تفعل بفتح القاف وتشديد الواو
 المفتوحة ومعناه افتري قوله « ما لم يقل » مفعول يقول اى ما لم يقل الرسول وفي الحديث تشديد الكذب فى هذه
 الامور الثلاثة *

١٩ - ﴿ حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا حَمَادٌ عَنْ أَبِي جَمْرَةَ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ قَدِيمٌ وَقَدْ عَدَّ عَبْدُ الْقَيْسِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا مِنْ هَذَا الْحَيِّ مِنْ رِبِيعةَ قَدْ حَالَتْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ كَذَا مُضَرَ فَلَسْنَا نَخَافُكَ إِلَّا فِي كُلِّ شَهْرٍ حَرَامٍ فَلَوْ أَمَرْتَنَا بِأَمْرٍ نَأْخُذُهُ عَنْكَ وَنُبَلِّغُهُ مَنْ وَرَاءَنَا قَالَ أَمَرُكُمْ بِأَرْبَعٍ وَأَنْهَاكُمْ عَنْ أَرْبَعٍ الْإِيمَانُ بِاللَّهِ شَهَادَةٌ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَإِقَامُ الصَّلَاةِ وَإِيْتَاءُ الزَّكَاةِ وَأَنْ تُؤَدُّوا إِلَى اللَّهِ خُمْسَ مَا خَنَسْتُمْ وَأَنْهَاكُمْ عَنِ الدُّبَاهِ وَالْحَنْظَمِ وَالذَّقِيرِ وَالْمَرْفَتِ ﴾

ليس فيه مطابقة للترجمة الا ان يستانس في ذلك بذكر ربيعة ومضرا فان نسبتها الى اساعيل لا كلام فيها والحديث مرفى كتاب الايمان في باب اداء الخمس من الايمان فانه اخرج به هناك عن علي بن الجعد عن شعبة عن ابى جمره وهو بالجيم والراء واسمه نضر بن عمران الضبي

٢٠ - ﴿ حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ وَهَوَّ عَلَى الْمُنْبَرِ أَلَا إِنَّ الْفِتْنَةَ هُنَا يُشِيرُ إِلَى الْمَشْرِقِ مِنْ حَيْثُ يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ ﴾

ليس لذكر هذا الحديث هنا مناسبة و ابو اليمان الحكم بن نافع وقد تكرر ذكره وكذلك شعيب بن ابى حمزة وكلاهما حصيان والحديث مر عن قريب في باب صفة ابليس عليه اللعنة

﴿ بَابُ ذِكْرِ أُسْلَمَ وَغِفَارَ وَهُزَيْنَةَ وَجُهَيْنَةَ وَأَشْجَعَ ﴾

اي هذا باب في بيان ذكر اسلم الى آخره وهذه خمس قبائل كانت في الجاهلية في القوة والمكانة دون غيرها من القبائل فلما جاء الاسلام كانوا اسرع دخولا فيه فصار العرف اليهم بسبب ذلك وقدمر الكلام فيهم عن قريب *

٢١ - ﴿ حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ حَدَّثَنَا سَفِيَانُ عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبرَاهِيمَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هُرَيْرَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ قُرَيْشٌ وَالْأَنْصَارُ وَجُهَيْنَةُ وَهُزَيْنَةُ وَأُسْلَمُ وَغِفَارٌ وَأَشْجَعُ مَوَالِي لَيْسَ لَكُمْ مَوَالِي دُونَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة و ابو نعيم الفضل بن دكين وسفيان هو الثوري وسعد هو ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف وعبد الرحمن بن هرمرز هو الاعرج والحديث مرفى في باب مناقب قريش ومر الكلام فيه هناك مستوفى

٢٢ - ﴿ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زُرَيْرٍ الزُّهْرِيُّ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ إِبرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ صَالِحِ حَدَّثَنَا نَافِعٌ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ عَلَى الْمُنْبَرِ غِفَارٌ غَفَرَ اللَّهُ لَهَا وَأُسْلَمٌ سَالَمَا اللَّهُ وَهُصَيْةٌ هَصَّتِ اللَّهُ وَرَسُولُهُ ﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة ومحمد بن غرير بضم العين المدجمة وتكرار الراء ابن الوليد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف القرشي الزهري المدني وهو من افراد البخاري ويعقوب بن ابراهيم يروي عن ابيه ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن صالح بن كيسان عن نافع مولى ابن عمر والحديث اخرج مسلم في الفضائل عن زهير بن

حرب قوله غفار بكسر النون المعجمة بصرف باعتبار الحى ولا يصرف باعتبار القبيلة قوله غفر الله لها اما ان يراد به اللطاف
واما على باب خبر قوله واسام سالها الله من المسألة وترك الحرب او هو دعاء بان الله يصنع بهم ما يوافقهم او سالها بمعنى سلمها الله
نحو قاتله الله بمعنى قتله الله وفيهما من جناس الاشتقاق ما يلد على السمع لهو كنه وهو من الاتفاقات اللطيفة وقال الخطابي
يقال ان النبي صلى الله تعالى عليه وآله واسام دعاها تين القبيلتين لان دخولهما في الاسلام كان من غير حرب وكانت
غفار تهم بسرقة الحاج فادب رسول الله ﷺ ان يدعو عنهم تلك السبة وان يعلم ان ما سلف منهم مغفور لهم قوله وعصية
بضم العين المهملة وتشديد الباء آخر الحروف وهو قبيلة ولكنه ابن خفاف بضم الحاء المعجمة وتخفيف الفاء وفي آخره
فاه اخرى بن امرى القيس بن بثة بضم الباء الواحدة وسكون الهاء وبالهاء المثلثة ابن سليم بضم السين وانما قال ﷺ
عصت الله ورسوله لانهم الذين قتلوا القرأ بيشر معونة بعضهم رسول الله ﷺ سرية فقتلوهم وكان يقنت عليهم في صلواته
ويامن رعا واذكوان ويقول عصية عصت الله ورسوله *

٢٣ - **حدثني محمد بن محمد بن عبد الوهاب الثقفي عن ابيوب عن محمد بن ابي هريرة رضي
الله عنه عن النبي ﷺ قال اسلم سلمها الله وغفار غفر الله لها**

مطابقه للترجمة ظاهرة ومحمد هو ابن السلام كذا ثبت عند ابي علي بن السكن في غير هذا الحديث
وفي التلويح قيل هو ابن سلام وقيل ابن يحيى الذهلي قيل قوله ابن يحيى وهم لان الذهلي لم يدرك عبدالوهاب
الثقفي (قلت) هذا نقى يحتاج الى بيان وايوب هو السخني ومحمد هو ابن سيرين واخرجه مسلم في الفضائل
عن محمد بن المشي وغيره *

٢٤ - **حدثنا قبيصة حدثنا سفيان * وحدثني محمد بن بشار حدثنا ابن مهدي عن
سفيان عن عبد الملك بن عمير عن عبد الرحمن بن ابي بكر عن ابيه قال النبي صلى الله عليه
وسلم ارايتم ان كان جبينه ومزينة واسلم وغفار خيرا من بني تميم وبني اسد ومن بني
عبد الله بن غطفان ومن بني عامر بن صعصعة فقال رجل خابوا وخسروا فقال هم خير من بني
تميم ومن بني اسد ومن بني عبد الله بن غطفان ومن بني عامر بن صعصعة ***

مطابقه للترجمة ظاهرة واخرج هذا الحديث من طريقين به احدهما عن قبيصة بن عقبة عن سفيان الثوري عن
عبد الملك بن عمير بن سويد بن حارثة الكوفي كان على قضاء الكوفة بعد الشعبي عن عبد الرحمن بن ابي بكر عن ابيه
ابن بكر بن نعيم بن الحارث بن كعدة والثاني عن محمد بن بشار عن عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان الثوري الى اخره *
والحديث اخرجه البخاري ايضا في هذا الباب عن بندار عن غندر وفي النذور عن عبدالله بن محمد عن وهب بن جرير
واخرجه مسلم في الفضائل عن ابي بكر بن ابي التمي واخرين واخرجه الترمذي في المناقب عن محمود بن غيلان
قوله « ارايتم » اي اخبروني والخطاب للاقرع بن حابس على ما ياتي عقب هذا الحديث قوله « من بني تميم » هو
ابن مر بضم الميم وتشديد الراء ابن اد بضم الهعزة وتشديد الدال ابن طابحة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد
ابن عدنان وفيهم بطون كثيرة جدا قوله « وبني اسد » هو ابن خزعة بن مدركة بن الياس بن مضر وكانوا اعددا كثيرا
وارتدوا بمذوات النبي ﷺ مع طابحة بن خويلد وارث بنو تميم ايضا مع سجاح التي ادعت النبوة قوله « ومن
بني عبدالله بن غطفان » بفتح النون المعجمة والطاء المهملة وتخفيف الفاء وهو ابن سعد بن قيس غيلان بن مضر وكان
اسم عبدالله بن غطفان في الجاهلية عبد العزى فصيره النبي ﷺ عبدالله وبنوه يعرفون ببني المحولة قوله « ومن

بنى عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة « بفتح الحاء المعجمة والصاد المهملة والفاء ابن قيس غيلان وقال ابن دريد هوازن ضرب من الطير وفيه بسون كثيرة واخذ قوله « فقال رجل » هو الأقرع بن حابس التميمي قوله « فقال هم خير » أي فقال النبي ﷺ هم خير أي جهينة ومزينة واسلم وغفار خير من بنى تميم إلى آخره وخيرتهم بسبقهم إلى الإسلام وبما كان فيهم من مكارم الاخلاق ورقة القلوب به

٢٥ - ﴿ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي يَعْقُوبَ قَالَ سَمِعْتُ عُبَيْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ الْأَقْرَعَ بْنَ حَابِسَ قَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِمَا بَايَعْتَ سُرَّاقَ الْحَبِيبِ مِنْ أَسْلَمَ وَغِفَارَ وَمَزَيْنَةَ وَأَحْسِبُهُ وَجُهَيْنَةَ : إِنَّ أَبِي يَعْقُوبَ شَكَكَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ أَسْلَمٌ وَغِفَارٌ وَمَزَيْنَةٌ وَأَحْسِبُهُ وَجُهَيْنَةٌ خَيْرًا مِنْ بَنِي تَمِيمٍ وَبَنِي عَامِرٍ وَأَسَدٍ وَغَطَفَانَ خَابُورًا وَخَيْرُوا قَالَ نَعَمْ قَالَ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَأُخْبِرَنَّ عَنْهُمْ ﴾

هذا طريق آخر في الحديث المذكور عن محمد بن بشار عن غندر وهو محمد بن جعفر عن شعبة عن محمد بن أبي يعقوب وهو محمد بن عبدالله بن أبي يعقوب نسب إلى جده الضبي البصري من بني تميم قوله « إنما بايعك » بالياء الواحدة وبعد الالف ياء آخر الحروف ويروي تابك بالياء المثناة من فوق وبعد الالف ياء واحدة قوله « ابن أبي يعقوب شك » هو مقول شعبة بن محمد بن أبي يعقوب المذكور وهو الذي شك في قوله وجهينة فظهر من هذا أن الرواية الأولى بلا شك وأن ذلك ثابت في الخبر قوله « أرايت » أي أخبرني والخطاب للأقرع بن حابس قوله « إن كان أسلم » خبر أن هو قوله خابوا وخسروا ولكن همزة الاستفهام فيه مقدره تقديره خابوا وخسروا كذا هو في رواية مسلم همزة الاستفهام قوله « قال نعم » أي قال الأقرع نعم خابوا وخسروا قوله « قال » أي النبي ﷺ والذي نفسى بيده أنهم أي أن أسلم وغفار ومزينة وجهينة خير منهم أي من بني تميم وبني عامر وأسد وغطفان قوله لخير منهم وفي رواية لا خير منهم على وزن أفعل التفضيل وهي آفة قليلة والمشهور لخير وكذا في رواية الترمذي وفي رواية مسلم والذي نفسى بيده أنهم خير منهم بدون لام التأكيد ولفظ خير على أصله بدون نقله إلى أفعل التفضيل ولم يراحد من سراح البخاري حرر هذا الموضع كما ينبغي فمنهم من ترك حل التركيب أصلا وطاف من بعيد ومنهم من كاد أن يخطب فله الحمد والمثلة على ما أتضح لنا منه المراد به

٢٦ - ﴿ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ أَسْلَمٌ وَغِفَارٌ وَشَيْءٌ مِنْ مَزَيْنَةَ وَجُهَيْنَةَ أَوْ قَالَ شَيْءٌ مِنْ جُهَيْنَةَ أَوْ مَزَيْنَةَ خَيْرٌ هَذَا اللَّهُ أَوْ قَالَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ أَسَدٍ وَتَمِيمٍ وَهَوَازِنَ وَغَطَفَانَ ﴾

هذا طريق موقوف على أبي هريرة وأخرجه مسلم رفوعا فقال حدثني زهير بن حرب ويعقوب الدورقي قال حدثنا اسماعيل بن عمار بن علي بن محمد عن أيوب عن محمد عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ لا أسلم وغفار وشيء من مزينة وجهينة أو شيء من جهينة أو مزينة خير عند الله قال عند الله قال أحسبه قال يوم القيامة من أسد وغطفان وهوازن وتميم انتهى وحماد هو ابن زيد وأيوب هو السخيتاني ومحمد هو ابن سيرين قوله « قال قال أسلم » الظاهر أن فاعل قال الأول أبو هريرة وفاعل قال الثاني هو النبي ﷺ ولكن لم يذكره أبو هريرة فلاحظ في صورة الموقوف وقال الخطيب وابن الصلاح اصطلاح محمد بن سيرين إذا قال عن أبي هريرة قال قال ولم يسم فاعل قال الثاني فلراد به النبي ﷺ فينشد يكون الحديث رفوعا كما في رواية مسلم فإنه صرح في روايته بفاعل قال الثاني كذا كقول « أسلم » مبتدا وما بعده

عطف عليه وقوله خير عند الله خير قوله وشيء من مزينة وجبينة يعنى بعضهم وهذا تقييد لما اطلق في حديث ابى بكره الماضى قبله قوله او قال شيء من جبينة او مزينة شك من الراوى يعنى قال شيء منهما او قال شيء اما من هذا واما من ذلك يعنى شك في انه جمع بينهما او اقتصر على احدهما قوله « او قال يوم القيامة » شك من الراوى هل قال خير عند الله او قال خير يوم القيامة وهذا ايضا تقييد لما اطلق في حديث ابى بكره لان ظهور الخيرية انما يكون يوم القيامة قوله « من اسد » يتعلق بقوله خير لان استعمال لفظ خير بكلمة من في اكثر المواضع كما عرف في موضعه فاقم •

﴿ باب ابنُ اُختِ القومِ ومولى القومِ منهم ﴾

اي هذا باب في بيان ان ابن اُخت القوم ومولى القوم منهم قال بعضهم اى فيما يرجع الى المناصرة والتعاون ونحو ذلك واما بالنسبة الى الميراث ففيه نزاع انتهى (قلت) ظاهر الكلام مطلق يتناول الكل وهذا الباب وقع ههنا في رواية كريمة وغيرها وكذا في نسختنا المتعد عليها ووقع عند ابى ذر قبل باب قصة الحبش •

٢٧ - ﴿ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ دَعَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْأَنْصَارَ فَقَالَ هَلْ فِيكُمْ أَحَدٌ مِنْ غَيْرِكُمْ قَالُوا لَا إِلَّا ابْنُ أُخْتِ لَنَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ابْنُ أُخْتِ الْقَوْمِ مِنْهُمْ ﴾

مطابقة للجزء الاول من الترجمة ظاهرة ولم يذكر حديث مولى القوم منهم مع ذكره في الترجمة فقيل لانه لم يقع له وحديث على شرطه ورد على هذا القائل بانه قد اورد في الفرائض من حديث انس ولفظه مولى القوم من انفسهم والمراد به المولى الاسفل لا الاعلى فيكون عدم ذكره اياه هنا اكتفاء بما ذكره هناك ورواة الحديث المذكور قد مضوا غير مرة والحديث اخرجه البخارى ايضا في المغازى عن بندار عن غندرو عن آدم عن شعبة عن قتادة واخرجه مسلم في الزكاة عن ابى موسى وبندار واخرجه الترمذى في المناقب عن بندار به واخرجه النسائى في الزكاة عن اسحاق بن ابراهيم قوله « دعا النبي ﷺ الانصار » ويروى الانصار خاصة قوله « الا ابن اُخت لنا » وهو الثمان بن مقرن كما اخرجه احمد من طريق شعبة عن معاوية بن قرة في حديث انس هذا قوله « ابن اُخت القوم منهم » استدلت به الحنفية في توريث الخلال وذوى الارحام انا لم يكن عصبة ولا صاحب فرض مسمى وبه قال احمد ايضا وهو حجة على مالك والشافعى في تحريمهما الخلال وذوى الارحام ولا حنفية احاديث اخرى منها ما اخرجه الطبرانى من حديث عتبة بن غزوان ان النبي ﷺ قال يوما لقرش هل فيكم من ليس منكم قالوا لا الا ابن اختنا عتبة بن غزوان فقال ابن اُخت القوم منهم • ومنها ما اخرجه الطبرانى ايضا من حديث عمرو بن عوف ان النبي ﷺ « دخل بيته قال ادخلوا على ولا يدخل على الا قرشى فقال لهم هل معكم احد غيركم قالوا نعمنا ابن اُختنا والمولى قال حليف القوم منهم ومولى القوم منهم » واخرج احمد نحوه من حديث ابى موسى والطبرانى نحوه من حديث ابى سعيد • ومنها حديث عائشة « الخلال وارث من لا وارث له » اخرجه البخارى وفي الباب ايضا حديث المقدم بن معدى كرب رضى الله عنه •

﴿ بابُ قصةِ زمزمَ وفيه اسلامُ ابى ذرٍّ رضى الله عنه ﴾

اي هذا باب في ذكر قصة زمزم وفي ذكر اسلام ابى ذر رضى الله تعالى عنه وهذا الباب وقع ههنا في رواية كريمة وغيرها ووقع عند ابى ذر قبل باب قصة الحبش •

٢٨ - ﴿ حَدَّثَنَا زَيْدُ هُوَ ابْنُ أَخْزَمَ قَالَ أَبُو قَتَيْبَةَ سَلَّمَ بِنُ قُنَيْبَةَ حَدَّثَنِى مُشَيْبُ بْنُ صَمِيْدٍ الْقَصِيْرُ قَالَ حَدَّثَنِى أَبُو جَمْرَةَ قَالَ قَالَ لَنَا ابْنُ عَبَّاسٍ أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِإِسْلَامِ أَبِي ذَرٍّ قَالَ ثَلَاثًا بَلَى قَالَ قَالَ

أَبُو ذَرٍّ كُنْتُ رَجُلًا مِنْ غِفَارٍ فَبَلَغْنَا أَنْ رَجُلًا قَدْ خَرَجَ بِمَكَّةَ يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ قُلْتُ لِأَخِي
 انْطَلِقْ إِلَى هَذَا الرَّجُلِ كَلِّمَهُ وَأَنْذِرْهُ بِخَبْرِهِ فَانْطَلَقَ فَلَقِيَهُ ثُمَّ رَجَعَ فَقُلْتُ مَا هَذَا فَقَالَ وَاهٍ أَقْدَمُ
 وَأَبْتُ رَجُلًا بِأَمْرٍ بِالْخَبْرِ وَيَنْهَى عَنِ الشَّرِّ فَقُلْتُ لَهُ لِمَ تَشْفِينِي مِنَ الْخَبْرِ فَأَخَذْتُ جِرَابًا وَعَصَائِمُ
 أَقْبَلْتُ إِلَى مَكَّةَ فَجِئْتُ لَا أَعْرِفُهُ وَأُكْرَهُ أَنْ أَسْأَلَ عَنْهُ وَأَشْرَبُ مِنْ مَاءِ زَمْزَمَ وَأَكُونُ
 فِي الْمَسْجِدِ قَالَ فَمَرَّ بِي عَلِيٌّ فَقَالَ كَانَ الرَّجُلُ غَرِيبٌ قَالَ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ فَانْطَلِقْ إِلَى الْمَنْزِلِ قَالَ
 فَانْطَلَقْتُ مَعَهُ لَا يَسْأَلُنِي عَنْ شَيْءٍ وَلَا أُخْبِرُهُ فَلَمَّا أَصْبَحْتُ غَدَوْتُ إِلَى الْمَسْجِدِ لَا سَأَلَ عَنْهُ
 وَلَيْسَ أَحَدٌ يُخْبِرُنِي عَنْهُ بِشَيْءٍ قَالَ فَمَرَّ بِي عَلِيٌّ فَقَالَ أَمَا نَالَ لِلرَّجُلِ يَعْرِفُ مَنْزِلَهُ بَعْدُ قَالَ
 قُلْتُ لَا قَالَ انْطَلِقْ مَعِي قَالَ فَقَالَ مَا أَمْرُكَ وَمَا أَقْدَمَكَ هَاهُنَا الْبَلَدَةَ قَالَ قُلْتُ لَهُ إِنْ كُنْتُمْ عَلَيَّ
 أُخْبِرُكُمْ قَالَ فَأَتَيْتُ أَهْلُ قَالَ قُلْتُ لَهُ بَلَدُنَا أَنَّهُ قَدْ خَرَجَ هُنَا رَجُلٌ يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ فَأَرْسَلْتُ أَخِي
 لِيُكَلِّمَهُ فَرَجَعَ وَلَمْ يَشْفِنِي مِنَ الْخَبْرِ فَأَرَدْتُ أَنْ أَفْأَهُ فَقَالَ لَهُ أَمَا إِنَّكَ تَدْرُسُ هَذَا هَذَا
 وَجَهِي إِلَيْهِ فَأَتَيْتُنِي إِذْخُلُ حَيْثُ إِذْخُلُ فَآتَى إِنْ رَأَيْتُ أَحَدًا أَخَاهُ عَلَيْكَ قُمْتُ إِلَى الْهَائِطِ كَأَنِّي
 أَصْلِحُ أَمَلِي وَأَمْضِ أَنْتَ فَمَضَيْتُ مَعَهُ حَتَّى دَخَلَ وَدَخَلْتُ مَعَهُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فَقُلْتُ لَهُ أَعْرَضَ عَلَيَّ الْإِسْلَامَ فَرَضَهُ فَاسْأَلْتُ مَكَانِي فَقَالَ لِي يَا أَبَا ذَرٍّ أَكُنْتُمْ هَذَا الْأَمْرَ
 وَارْجِعْ إِلَيَّ بَلَدِكَ فَإِذَا بَلَدُكَ ظَهَرْنَا فَأَقْبِلْ فَقُلْتُ وَالَّذِي بَيْنَكَ بِالْحَقِّ لَا صُرْحَنَ بِيهَا بَيْنَ
 أَظْهَرِهِمْ فَجَاءَ إِلَى الْمَسْجِدِ وَقَرَيْشٌ فِيهِ قَالَ بَامْتَشَرُ قَرَيْشٍ لِمَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ
 أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ قَالُوا قَوْمُوا إِلَى هَذَا الصَّائِبِ قَامُوا فَضْرِبْتُ لِأَمُوتَ فَأَدْرَكَ كُنِيَ الْعَبَّاسُ
 فَكَتَبَ عَلَيَّ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْهِمْ فَقَالَ وَيَلَيْسَ كُمْ تَقْتُلُونَ رَجُلًا مِنْ غِفَارٍ وَمَنْجَرُكُمْ وَمَمْرُكُمْ عَلَى غِفَارٍ فَأَقْلَعُوا
 عَنِّي فَلَمَّا أَنْ أَصْبَحْتُ الْغَدَ رَجَعْتُ فَقُلْتُ مِثْلَ مَا قُلْتُ بِالْأَمْسِ قَالُوا قَوْمُوا إِلَى هَذَا الصَّائِبِ فَصَنِعَ بِي
 مِثْلَ مَا صَنَعَ بِالْأَمْسِ وَأَدْرَكَ كُنِيَ الْعَبَّاسُ فَكَتَبَ عَلَيَّ وَقَالَ مِثْلَ مَقَالَتِي بِالْأَمْسِ قَالَ فَكَانَ هَذَا
 أَوَّلَ إِسْلَامِ أَبِي ذَرٍّ رَحِمَهُ اللَّهُ

مطابقت للترجمة ظاهرة اما قصة زمزم فلان فيه ذكر زمزم واكتفى ابو ذر به في المدة التي اقام فيها بمكة واما قصة
 اسلامه فظاهرة من هذا الباب هكذا وقع في رواية الاكثرين ووقع في رواية ابي ذر عن الحموي وحده ذكر قصة اسلام ابي بكر
 فقط ووقع هذا الباب ايضا عند ابي ذر بعد قصة خزاعة (ذكر رجاله) وهم خمسة. الاول زيد بن اخزم بسكون الحاء
 المعجمة وفتح الزاي ابو طالب الطائفي الحافظ البصري قتلته الزنج زمان خرو وجهه في البصرة سنة سبع وخمسين ومائتين
 وهو من اقراد البخاري. الثاني سلم بفتح السين المهملة وسكون اللام ابن قتيبة مسمى القتيبة بفتح القاف والتمام للثناة من فوق
 والباء الواحدة ابو قتيبة الشعيري الحر اساني سكن بصره ومات بها في حدود المائتين. الثالث مسمى ضد المفرد ابن سعيد القعير
 ضد الطويل القسام الضمبي بضم الصاد المعجمة وفتح الباء الواحدة وبالعين المهملة البصري. الرابع ابو جمره بفتح الجيم
 واسمه نصر بن عمران الضمبي البصري. الخامس عبدالله بن عباس، والحديث اخرجه البخاري ايضا عن عمرو بن العباس

عن ابن مهدي واخرجه مسلم في الفضائل عن ابراهيم بن محمد بن عرعة .

«وذكر مناهج» **قوله** «الاخبركم» كله الالتماس على شيء يقال **قوله** «من غفار» قد ذكرنا انه اذا اريد به الحى ينصرف واذا اريد به القبيلة لا ينصرف **قوله** «فلننا ان ر- بلا قد خرج بمكة» وفي رواية مسلم لم يبلغ ابان بيعت النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم بمكة قال لاخيه الحديث **قوله** «يزعم انه نبى حال من رجلا» لا يقال انه نكرة فلا يقع الحال منه لانا نقول قد تخمض بالصفة وهو قوله قد خرج بمكة **قوله** «فقلت لاخى انطلق الى هذا الرجل» وفي رواية مسلم قال لاخيه اركب الى هذا الوادى فاعلم لي علم هذا الرجل الذى يزعم انه ياتيه الخبر من السماء واسمع قوله ثم اتتني واسم اخيه انيس **قوله** «كلمه» فيه حذف تقديره فاذا رايته واجتمعت به كما وائى بجزيره وفي رواية مسلم واسمع قوله ثم اتتني **قوله** «فانطلق» ويروى فانطلق الاخ وفي رواية الكشميهنى فانطلق الآخر وهو اخوه انيس قال عياض ووقع عند بعضهم نطق الاخ الآخر والصواب الاقتصار على احدهما فانه لا يعرف لاني ذر الا اخ واحد وهو انيس **قوله** «فلقبه» اى فلقى النبي ﷺ ثم رجع الى اخيه وفي رواية مسلم فانطلق الاخر حتى قدم مكة وسمع من قوله ثم رجع الى ابن ذر **قوله** «رايت رجلا يامر بالخير وينهى عن الشر» وفي رواية مسلم رايت يامر بمكارم الاخلاق وكلما ما هو بالشر قوله «فقلت له» اى لاخى لم تشفى من الخبر من الشفاء اى لم تجشنى بجواب يشفى من مرض الجهل **قوله** «فاخذت جرابا» بالجيم وعصا وفي رواية مسلم ماشيتني فيها ردت فتزود وحل شدة له فيها ماء حتى قدم مكة قوله «ثم اقبلت الى مكة» لجلت لا عرفه يعنى لا تدري به فريش فيؤذوه وفي رواية مسلم فأتى المسجد فالتس النبي ﷺ ولا يعرفه وكره ان يسال عنه حتى ادركه يعنى الليل فاضطجع قوله فربى على رضى الله تعالى عنه وهو على بن ابي طالب فقال كان الرجل غريب وفي رواية مسلم فرأى على فعرف انه غريب قوله قال فانطلق الى المنزل اى قال على له انطلق معى الى منزلنا قال ابو ذر فانطلقت معه لا يسألني عن شيء ولا اخبره وفي رواية مسلم فلما رآه تبعه فلم يسال واحدهم ما صاحبه عن شيء حتى اصبح قوله «فلما اصبحت غدوت الى المسجد لاسال عنه» اى عن النبي ﷺ وليس احد يخبرني عنه بشيء وفي رواية مسلم بعد قوله حتى اصبح ثم احتمل قربته وزاده الى المسجد فظل ذلك اليوم ولا يرى النبي ﷺ حتى امسى فعاد الى مضجعه قوله «قال فربى على رضى الله تعالى عنه فقال امانال للرجل يعرف منزله» يقال ناله اذا آن له ويروى ما ترى وفي رواية مسلم ما آن ان يعلم منزله ويروى بدون همزة الاستفهام في اللفظة اى ما جاء الوقت الذى يعرف به منزل الرجل بان يكون له مسكن معين يسكنه ويروى يعرف بلفظ المبني للفاعل ويحتمل ان يريد على رضى الله تعالى عنه بهذا القول دعوته الى بيته للضيافة ويكون اضافة المنزل اليه بعبارة اضافته له فيه كما قال الشاعر

ذرىنى قلت بالله حلفة * لتغنى عنى ذا انا بك اجما

او يريد ارشاده الى ما قدم له وقصده يعنى اما جاء وقت اظهار المقصود والاشتغال به كالاتجاه برسول الله ﷺ مثلا وكالدخول في منزله ونحوه وانما قال لاقى قوله قلت لاعلى التقدير الاول اذ لم يكن قصده التوطن ثمة وعلى الثاني اذ كان عنده امرهم من ذلك وهو التفتيش عن مقصوده وعلى الثالث اذ خاف من الاظهار وقال الكرماني ما اذا فاعل نال قلت يعرف في تقدير المصدر نحو تسمع بالمعدي خير من ان تراء قلت التقدير ان تسمع بالمعدي اى سماعك بالمعدي خير من رؤيته وهنا التقدير ما نال للرجل ان يعرف منزله قوله ما امرك وما اقدمك هذه البلدة وفي رواية مسلم الا تحدثنى ما الذى اقدمك هذا البلد قوله «ان كنت على اخبرتك» وفي رواية مسلم ان اعطينى عهد او ميثاقا لترشدني فملت قوله «قال فاني اعمل» اى قال على فاني اعمل ما ذكرته وفي رواية مسلم فقلت قوله «قدرشدت» من رشد يرشد من باب علم يعلم رشدا بفتحين ورشد يرشد من باب نصر ينصر رشدا بضم الراء وسكون الشين وارشده انا والرشد خلاف النى قوله «هذا وجهى اليه» اى هذا توجهي الى رسول الله ﷺ فاتبعني وفي رواية مسلم فقال انه حق وهو

رسول الله فاذا أصبحت فاتبعني قوله « ادخل حيث ادخل » وأمر وادخل مضارع قوله « قمت الى الحائط كاني اصلح نعلي وامض انت » وفي رواية مسلم فاني ان رايت شيئا اخاف عليك قمت كاني اربق الماء فان مضيت فاتبعني حتى تدخل مدخلي قوله « فضى » أي على رضى الله عنه فضيت معه حتى دخل أي على رضى الله عنه قوله « بين ظهورهم » وفي رواية مسلم بين ظهرائهم قوله وقريش فيه حال أي في المسجد قوله الى هذا الصابون من صبا يصبو اذا انتقل من شيء الى شيء وكانوا يسبون من اسلم صابثا قوله « فضربت » على صيغة المجهول قوله لا موت أي لان اموت يعني ضرب يوه ضرب الموت وفي رواية مسلم فضر يوه حتى اضجموه قوله « فاكب على أي رمى نفسه على قوله فاقلموا أي كفوا عني » وفي الحديث دلالة على تقدم اسلام ابي ذر ولكن الظاهر انه بعد البعث بمدة طويلة لما فيه من الحكاية عن علي رضى الله تعالى عنه من مخاطبته لابي ذر وتضيئه آياه والاصح أن سنة حين البعث كان عشرين وقيل اقل من ذلك فظهر من ذلك ان اسلام ابي ذر بعد البعث بمدة باكثر من سنتين بحيث يتبال علمي مافعله وروى عبد الله بن الصامت اسلام ابي ذر عن نفس ابي ذر اخرجه مسلم مطولا جدا وفيه مفارقة كثيرة لسياق ابن عباس ولكن الجمع بينهما ممكن باعتبار ان ابن عباس رضى الله تعالى عنه اقتصر في حكايته عن ذلك والله اعلم *

﴿ باب ذكر قحطان ﴾

أي هذا باب في بيان ذكر اسم قحطان مجردا عن الكلام فيه هل هو من ذرية اسماعيل عليه الصلاة والسلام ام لا وعن ذكر نسه وقدمضى الكلام فيه فيما مضى عن قريب *

٢٩ - ﴿ حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثني سليمان بن بلال عن ثور بن زيد عن أبي الغيث عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يخرج رجل من قحطان يسوق الناس بمصاه ﴾

مطابقت لترجمة في ذكر اسم قحطان وثور بلفظ الحيوان المعروف ابن زيد الدبلي المدني مرفى الجمعة وابو الغيث وهو المطراسمه سالم مولى عبد الله بن مطيع الاسود القرشي العدوي المدني * والحديث اخرجه البخاري ايضا في الفتن عن عبد العزيز ايضا واخرجه مسلم في الفتن عن قتبية قوله رجل لم يدر اسمه عند الاكثرين لكن القرطبي حزم انه جهجاه الذي وقع ذكره في صحيح مسلم من طريق آخر عن ابي هريرة بلفظ « لا تذهب الايام والليالي حتى يملك رجل يقال له الجهجاه واخرجه عقيب حديث القحطاني قوله « يسوق الناس بمصاه » كناية عن تسخير الناس واسترطابهم كسوق الراعي الغنم بمصاه وفي التوضيح حديث القحطاني يدل على انه خليفة ولكنه يحمل على تظبه وروى نعيم بن حماد في الفتن عن ارطاة بن المنذر احد التابعين من اهل الشام ان القحطاني يخرج بعد المهدي ويسير على سيرة المهدي واخرج ايضا من طريق عبد الرحمن بن قيس بن جابر الصدفي عن ابيه عن جده مرفوا يكون بعد المهدي القحطاني والذي يهتق بالحق ما هو دونه قيل هذا الثاني مع كونه مرفوا ضعيف الاسناد والاول مع كونه موقوفا اصلح اسنادا منه فان ثبت ذلك فهو في زمن عيسى ابن مريم عليهما السلام لان عيسى عليه السلام اذا نزل يجد المهدي امام المسلمين انتهى (اقلت) اذا كان القحطاني في زمن عيسى كيف يسوق الناس بمصاه وكيف يملك مع وجود عيسى عليه السلام على ان في رواية ارطاة ابن المنذر ان القحطاني يعيش في الملك عشرين سنة *

﴿ باب ما ينهى عن دعوى الجاهلية ﴾

أي هذا باب في بيان ذم ما ينهى من دعوى الجاهلية وكل ما يجوز ان تكون موصولة ويجوز ان تكون مصدرية وينهى على صيغة المجهول ودعوى الجاهلية هي الاستغاثة عند اعادة الحرب كانوا يقولون يا آل فلان يا فلان فيجتمعون وينصرون الفاتل ولو كان ظالم الجاه الاسلام بالنهى عن ذلك *

٣٠ - **حدثنا محمد بن أحمد** أخبرنا **محمد بن يزيد** أخبرنا **ابن جريج** قال أخبرني **عمر بن دينار** أنه سمع **جابر** رضي الله عنه يقول **غزونا مع النبي ﷺ** وقد ناب معه ناس من المهاجرين حتى كثروا وكان من المهاجرين رجل لعاب فكس أنصاراً فنصب الأنصاري غضباً شديداً حتى نادوا وقال الأنصاري يا لئلاً نصاراً وقال المهاجري يا للمهاجرين فخرج النبي ﷺ فقال فما بال دهموي أهل الجاهلية ثم قال ماشأهم فأخبر بكسمة المهاجري الأنصاري قال فقال النبي ﷺ دعوها فإنها خبيثة وقال عبد الله بن أبي ابن سلول أقدمت دعواً علينا لئن رجعتنا إلى المدينة ليخرجن الأعراس منها الأذل قال عمر ألا قتل يارسول الله هذا الخبيث إبعده الله فقال النبي ﷺ لا يتحدث الناس أنه كان يقتل أصحابه

مطابقتها للترجمة قوله ما بال دعوي الجاهلية **ذكر رجاله** وهم خمسة الأول محمد كذا وقع محمد غير منسوب عند جميع الرواة وقال أبو نعيم هو محمد بن سلام نص عليه في المستخرج وكذا قاله أبو علي الجبائي وحزم به الديمياطي أيضا الثاني محمد بن فتح الميم واللام ابن يزيد من الزيادة أبو الحسن الحراني الجزري مات سنة ثلاث وتسعين ومائة ثم الثالث عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج السكي وقد تكرر ذكره الرابع عمرو بن دينار القرشي الأثرم السكي الخامس جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله تعالى عنها والحديث من أفراد **قوله** « غزونا » هذه الغزوة هي غزوة بدر المسيع وفي مسلم قال سفيان يرون ان هذه الغزوة غزوة بني المصطلق وهي غزوة الربيع وكانت في سنة ست من الهجرة **قوله** « ناب » بالثاء المثناة قال الكرمانى اى اجتمع معناس وقال الداودى معناه خرج والذي عليه اهل اللغة ان معنى ناب رجم **قوله** « لعاب » قيل مضاه مطال وقيل كان يلعب بالحراب كما تصنع الحبشة وقيل مزاح واسمه جبهاه بن قيس الغفاري وكان اجير عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه **قوله** « فكس » بفتح الكاف والسين المهملة والعين المهملة من الكس وهو ان تضرب بيدك او برجلك دبر انسان ويقال هو ان تضرب عجز انسان بقدمك وقيل هو ضربك بالسيف على مؤخره وفي الوعب كسبت بما ساءه اذا تكلم فرميت على اثر قوله بكلمة تسوؤه بها **قوله** « انصاريا » اى رجلا الصاريا وهو سنان بن وبرة حليف بنى سالم الخزرجي قوله « حتى تدعوا » اى حتى استغاثوا بالقبائل يستنصرون به في ذلك والدعوى الانتهاء وكان اهل الجاهلية يتنون بالاستغاثة الى الآباء وتدعوا بصينة الجمع وعن ابي ذر تدعوا بالثنية قال بعضهم المشهور في هذا تدعوا بالياء عوض الواو قلت الذي قال بالواو اخرجته على الاصل قوله يا للانصار ويروي بالانصار قال النووي كذا في معظم نسخ البخاري بلام مفصولة في الموضعين وفي بعضها بواو صلها وفي بعضها يا آل بهزة ثم لام مفصولة واللام في الجميع مفتوحة وهي لام الاستغاثة قال والصحيح بلام موصولة ومعناه ادعوا المهاجرين واستغيث بهم قوله « ما بال دعوى الجاهلية » يعنى لاندعوا بالقبائل بل تدعوا وتدعوا واحدة بالاسلام ثم قال ماشأهم اى ماجرى لهم وما الموجب في ذلك قوله « دعوها » اى دعوا هذه المقالة اى اتركوها اودعوا هذه الدعوى ثم بين حكمه الترك بقوله فانها خبيثة اى فان هذه الدعوة خبيثة اى فيحتمل منكرة كربة مؤذبة لانها تثير الغضب على غير الحق والتقاتل على الباطل وتؤدي الى النار كما جاء في الحديث « من دعا بدعوى الجاهلية فليس منا وليتوا مقدمه من النار » وتسميتها دعوى الجاهلية لانها كانت من شمارهم وكانت تأخذ حثها بالمصيبة فجاء الاسلام بابطال ذلك وفضل القضاء بالاحكام الشرعية اذا تمضى انسان على اخرج حكم الحاكم بينها والزم كلاما لزمه وقال السهيلي من دعا بدعوى الجاهلية يتوجه للفتها فيه ثلاثة اقوال . احدها يجلد من استجاب لها بالسلاح خمسين سوطا اقتداء بابي موسى الاشعري رضي الله تعالى عنه في جلده النابغة الجعدي خمسين سوطا حين سمع بالامر

الثاني فيه الجلد دون المشرة - واط لنيه عليه السلام ان يجلد احد فوق عشرة اسواط الثالث يوكل الى اجتهاد الامام على حسب ما يراه من سد الذريعة واغلاق باب الشر اما بالوعيد واما بالسجن واما بالجلد قيل في القول الاول الذي ذكره المسيل فيه نظرا لان ابا الفرج الاصهاني وغيره ذكروا ان النابغة لما سمع بالعامر اخذ عصاه وجاء مقينا والمصا لاتعد سلاحا يقتل قوله وقال عبد الله بن ابي بن سلول الى آخره انما قال ذلك عبد الله لانه كان مع عمر بن الخطاب اجيرا له من غفار يقال له جمال كان معه فرس يقوده فحوض لمرحوضا فبينما هو قائم على الحوض اذا قبل رجل من الانصار يقال له وبرة بن سنان الجهني وسماه ابو عمر سنان بن تميم وكان حليفا لعبد الله بن ابي قتله فتداعيا بقاتلها فقال عبد الله بن ابي اقد تداعوا علينا (لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الا ذل) واما قوله تعالى في سورة المنافقين يقولون لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الا ذل فقد قال النسفي في تفسيره يقولون اي المنافقون عبد الله بن ابي واصحابه والله لئن رجعنا من غزاة بني لحيان ثم بنى المصطلق وهو حي من هذيل الى المدينة ليخرجن الاعز عني به نفسه منها من المدينة الا ذل يعني محمد صلى الله عليه وسلم ولقد كذب عدو الله قوله فقال عمر رضي الله تعالى عنه الا تقتل بالون ويروي بالقاء المشاة من فوق قوله « هذا الحيث » اراد به عبد الله ابن ابي وقد بينه بقوله لعبد الله واللام فيه يتعلق بقوله قال عمر اى قال لاجل عبد الله وقال الكرماني او اللام للبيان نحو هيت لك وفي بعضها يعنى عبد الله وقال بعضهم اللام بمعنى عن (قلت) قال هذا بعضهم في قوله (وقال الذي كفر والذين آمنوا لو كان خيرا ما سبقونا اليه) ورد ابن مالك وغيره وقالوا اللام هنا للتعليل وقيل غير ذلك قوله « فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا اى لا تقتل قوله يتحدث الناس الى اخره كلام مستقل وليس له تعلق بكلمة لاقاهم قوله انه اى النبي صلى الله عليه وسلم كان يقتل اصحابه ويتنفر الناس عن الدخول في الاسلام ويقول بعضهم لبعض ما يؤمنكم اذا دخلتم في دينه ان يدعى عليكم كفر الباطن فيستبيح بذلك دماءكم واموالكم فلا تسلموا انفسكم اليه للهلاك فيكون ذلك سبيلا للفور الناس عن الدين ته

٣١ - **حدثني ثابت بن محمد بن حدثنا سفيان عن الاعمش عن عبد الله بن مرة عن مسروق عن عبد الله رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم**

مطابقتها للترجمة ظاهرة وثابت بن محمد ابو اسماعيل العابد الشيباني الكوفي وهو من افراد البخاري وسفيان هو الثوري والحديث مضى في كتاب الجنائز في باب ليس من امن ضرب الحدود فانه اخرجه هناك عن محمد بن بشر عن عبد الرحمن عن سفيان الى اخره ومضى الكلام فيه هناك

« وعن سفيان عن زبيد عن ابراهيم عن مسروق عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس منا من ضرب الحدود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية »

هذا معطوف على قوله حدثنا سفيان عن الاعمش في الحديث السابق فيكون موصولا وليس بمعلق وزبيد بضم الزاي وفتح الباء الواحدة وسكون الياء آخر الحروف وبالذال المهملة ابن الحارث بن عبد الكريم الياضي بالياء آخر الحروف الكوفي وابراهيم هو النخعي ومسروق هو ابن الاجدع وعبد الله هو ابن مسعود والحديث اخرجه البخاري في كتاب الجنائز في باب ليس منا من شق الجيوب حدثنا ابو نعيم حدثنا سفيان قال حدثنا زيد الياضي عن ابراهيم عن مسروق عن عبد الله الى آخره

« باب قصة خزاعة »

اي هذا باب في بيان قصة خزاعة بضم الخاء المعجمة وبالزاي المحففة وفتح العين المهملة قال الرشاشي خزاعة هو عمرو بن ربيعة وربيعه هذا هو لحي بن حارثة بن عمرو بن ربيعة بن قيس بن حارثة الصاهي بن حارثة القطري بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن ابن الازد هذا مذهب من يرى ان خزاعة من النين ومن يرى ان خزاعة من مضر يقول هو عمرو بن ربيعة بن قيس بن ثعلبة بن مازن

رواه أبو هريرة أن النبي ﷺ قال لا كنتم بنى الجون الخزاعي رايت عمرو بن لحي بن قومه بن خندف يجز قصب في النار
 وجمع بعضهم بين التوليين اعنى نسبة خزاعة الى العيين والى مضر فزعم ان حارثة بن عمرو ولسامات قمة بن خندف كانت
 امراته حاملابلى فولدته وهي عند حارثة فتبناه فنسب اليه فعمل هذا هو من مضر بالولادة ومن العيين بالنسب وقال صاحب
 الموعب خزاعة اسمه عمرو بن لحي ولحي اسمه ربيعة سمي خزاعة لانه الخزاع فلم يتبع عمرو بن عامر حين ظهن عن
 العيين بولده وسمى عمرو مزيقا لانه مزق الازد في البلاد وقيل لانه كان يمزق كل يوم حلة وفي التيجان لابن هشام الخزعت
 خزاعة في ايام ثعلبة المتفاء بن عمرو بعد وفاة عمرو في التلويع قيل لهم ذلك لانهم خزاعوا من بنى مازن بن الازد في
 اقبالهم معهم ايام سيل العرب لما صاروا الى الحجاز فافتروا فاصار قوم الى عمان وآخرون الى الشام قال حسان بن ثابت
 رضى الله تعالى عنه

فما قطعنا بطن مر نخزعت * خزاعة منا في جوع كراكر

ونخزعت ايضا بنو اقصى بن حارثة بن عمرو واقصى هو عم عمرو بن لحي وقال الكلبى انما سموا خزاعة لان بنى مازن
 ابن الازد استقرت الازد باليمن تزل بنو مازن على ماء عند يزيد يقال له غسان فن شرب منه فهو غساني واقبل بنو
 عمرو بن لحي فانخزعو امن قومهم فنزلوا مكة ثم اقبل بنو اسلم وملك بنو اقصى بن حارثة فانخزعو ايضا فسموا
 خزاعة وتفرقت سائر الازد واول من سماهم هذا الاسم جدع بن سنان الذي يقال فيه خذ من جدع ماء اعطاك وذلك انه
 لساراهم قد تفرقوا قال ايها الناس ان كنتم كلكم امة اقامت منكم طائفة كرها انخزعت خزاعتكم هذه اوشكتم
 ان يا كلكم اقل حى واذل قيل

٣٢ - ﴿ حدثنى إسحاق بن إبراهيم حدثنا يحيى بن آدم أخبرنا إسرائيل عن أبي حصين
 عن أبي صالح عن أبي هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عمرو بن لحي بن
 قمة بن خندف أبو خزاعة ﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة واسحاق بن إبراهيم هو مشهور بابن راهويه ويحيى بن آدم بن سليمان ابو زكريا القرشى
 النكوفى صاحب الثورى واسرائيل بن يونس بن ابي اسحاق السبيعي وابو حصين بفتح الحاء وكسر الصاد المهملتين
 واسمه عثمان بن عاصم الاسدى وابوصالح ذكوان الزيات والحديث من افراد قوله « عمرو بن لحي » مبتدأ وخبره
 قوله ابو خزاعة ولحي يضم اللام وفتح الحاء المهملة وتشديد الياء قوله « ابن قمة » بفتح القاف والميم وتخفيفها وهاهنا
 العين وقيل بكسر القاف وتشديد الميم بفتحها وكسرها وقيل بفتحها مع سكون الميم قوله « ابن خندف » بكسر الخاء
 المعجمة وسكون النون وكسر الدال المهملة وفتحها وبالفاء وهي ام القيلة فلا تصرف وقمة منسوب الى الام والا فابوه
 اسمه الياس بن مضر قال قائلهم * امته خندف والياس ابى * واسم خندف ليل بنت حلوان ابن عمران بن الحاف من
 قضاة لقبت بخندف لم يتبها بالخندفة وهي الهرولة واشتهر بنوها بالنسبة اليها دون ايهم قوله « ابو خزاعة » اى هو
 حى من الازد

٣٣ - ﴿ حدثننا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال سمعت سعيد بن المسيب قال البجيرة
 التى يمنع درها للطواغيت ولا يحملها أحد من الناس: والسائبة التى كانوا يسبونها لآلهم فلا
 يحمل عليها شيء قال وقال أبو هريرة قال النبي ﷺ رأيت عمرو بن عامر بن لحي الخزاعى
 يجز قصبه في النار وكان أول من سب السوايب ﴾

اول هذا الحديث موقوف على سعيد بن المسيب رواه البخارى عن ابي اليمان الحكم بن نافع الحمصى عن شعيب بن

ابن حزة الحمصي عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهري عن سعيد بن المسيب واخبره عنه عن ابي هريرة عن النبي ﷺ على ما ذكره موصلاً * اما البحيرة فهي التي يمنع درها اي لبنها للطواغيت اي لاجلها وهي جمع طاغوت وهو الشيطان وكل راس في الضلال وكان اهل الجاهلية اذا نتجت الناقة خمسة ابطن اخرها ذكربحروا اذنها اي شقوها وحرمو اركوبها ودرها فلا تدر عن ماء ولا عن مرعى لتعظيم الطواغيت وتسمى تلك الناقة البحيرة * واما السائبة فهي ان الرجل منهم كان يقول اذا قدمت من سفرى او برئت من مرضى فناقتى سائبة وجعلها كالبحيرة في تحريم الاتفاغ بها هذا هو المشهور وقد خصه البخارى بقوله والسائبة التي كانوا يسيرونها لالتهم اي لاصنامهم التي كانوا يعبدونها وبعد ذلك لا يحمل عليها شيء وفي التلويح والسائبة هي الانثى من اولاد الانعام كلها كان الرجل يسب لالهته ماشاء من ابله وبقرة وغنمه ولا يسب الاثني فظهورها واولادها واصوافها واوبارها اللالمة والبانها ومنافعها للرجال دون النساء قاله مقاتل وقيل هي الناقة اذا تابعت بين عشر اناطلم يركب ظهرها ولم يجز وبرها ولم يشرب لبنها الاضيغ فانتجت بهم ذلك من اثني شق اذنها ثم حلى سبيلها مع امهاتي الا بل فلم يركب ظهرها ولم يجز وبرها ولم يشرب لبنها الاضيغ كما فعل بامها فهي البحيرة بنت السائبة وقال ابن عباس رضى الله تعالى عنهما هي انهم كانوا اذا نتجت الناقة خمسة ابطن فان كان الخلاء ذكرا نجروها واكله الرجال والنساء جميعا وان كانت انثى شقوا اذنها وتلك البحيرة لا يجز لها وبر ولا يذكر عليها اسم الله عز وجل ان ركبت ولا ان حمل عليها او حرمت على النساء فلا يذقن من لبنها شيئا ولا ينقعن بها وكان لبنها ومنافعها خاصة للرجال دون النساء حتى تموت فاذا ماتت اشترك الرجال والنساء في اكلها قوله وقال ابو هريرة هاءى قال سعيد بن المسيب وقال ابو هريرة قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى اخره وهو موصول بالاسناد الاول قوله «يجر قصبه» يضم القف وسكون الصاد المهملة وهي الامعاء وقال ابن الاثير القصب بالضم الماء وجمعه قصاب وقيل القصب اسم للامعاء لها وقيل هو ما كان اسفل البطن من الامعاء قوله «وكان» اي عمرو بن عمرو اول من سب السوائب وهو جمع سائبة ويروى محمد بن اسحق بسند صحيح عن محمد بن ابراهيم التيمي ان اباصالح السمان حدثه انه سمع اباهريرة سمعت رسول الله ﷺ يقول لا اكنتم رايت عمرو بن لحي يجر قصبه في النار انه اول من غير دين اسماعيل عليه الصلاة والسلام فنصب الاوثان وسب السائبة وبحر البحيرة ووصل الوصيلة وحى الحامى قال وحدثنى بعض اهل العلم ان عمرو بن لحي خرج من مكة الى الشام فلما قدم ماآب من ارض البلقاء وبها يومئذ العماليق فرآهم يعبدون الاصنام فقال لهم ما هذه الاصنام التي اراكم تعبدون قولوا له هذه تمبدها ونستمطريها فتمطرنا ونستنصرها فتنصرنا فقال لهم افلا تعطونى منها صنبا فاسير به الى ارض العرب فيعبدونه فاعطوه صنبا يقال له هبل فقدم به مكة فنصبه وامر الناس بعبادته وتعظيمه ويقال كان عمرو بن لحي حين غلبت خزاعة على البيت وقت جرم عن مكة جعلته العرب ربلا لا يتسددع لهم بدعة الا اتخذوها شرعة لانه كان يطعم الناس ويكسوفى المواسم فربما عاجر في الموسم عشرة آلاف بدنة وكساء بدرة الانف حلة حتى انه اللات الذي يلك السوق للحجيج على صخرة معروفة تسمى صخرة اللات ويقال ان اللات كان من ثقيف فلما مات قال لهم عمرو انه لم يمت ولكنه دخل في الصخرة ثم امرهم بعبادتها وان يبنوا عليها بيتا يسمى اللات ودام امر عمرو وامر ولده على هذا بمكة ثلاثمائة سنة وذكروا الوليد الاقرقى في اخبار مكة ان عمرا فقا عين عشرين بعيرا وكانوا من بليت ابله النافقا عين بعيرا واذ بليت الفين فقا العين الاخرى قال الراجز

وكان شكر القوم عند المدين * كى المصبيحات وفقاً الاعين

وهو الذي زاد في التلية الاشرى بكا هولك تملكه وملك وذاك ان الشيطان تمثل في صورة شيخ يلبى معه فقال عمرو ليك لا شريك لك قال الشيخ الاشرى بكا هولك فانكر ذلك عمرو بن لحي فقال ما هذا فقال الشيخ تملكه وملك فانه لا باس به فقالها عمرو فدانت بها العرب * واما تفسير الوصيلة في رواية ابن اسحق فهي الشاة اذا ولدت سبعة ابطن فان كان السابع ذكرا فبجوه واهدوله لالهة وان كانت اثني استحيوها وان كانت ذكرا واثني استحيوا الذكر من اجل الانثى وقالوا وصلت اخاه فلم يذبحوها وقال مقاتل وكانت المنفعة للرجال دون النساء فان وضعت ميتا اشترك في اكله الرجال

والنساء قال الله تعالى (وان يكن ميتة فهم فيه شركاء) • واما الحام فهو الفحل اذا ركب ولدولده قبلغ ذلك عشرة اواقل من ذلك قيل حتى ظهره فلا يركب ولا يحمل عليه ولا ينع من ماء ولا مرعى ولا ينحر ابدا الى ان يموت فتاكله الرجال والنساء •

﴿ باب قصة زمزم وجهل العرب ﴾

اى هذا باب في قصة زمزم وجهل العرب هكذا وقع لا يذرى وفي رواية غيره ما وقع الا باب جهل العرب فقط وهو الصواب لانه لم يذكر فيه اصلا زمزم وما يتعلق به وقد وقع في بعض النسخ باب قصة اسلام ابن ذر قبل هذا الباب •

٣٤ - ﴿ حدّثنا أبو النعمان حدثنا أبو عوافة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال إذا سرك أن نعام جهل العرب فاقرا ما فوق النلايين ومائة في سورة الأنعام قد خسر الذين قتلوا اولادهم ستمها يغير علم الى قوله قد ضلوا وما كانوا مهتدين ﴾ مطابقتها لترجمة في قوله جهل العرب واما الجزء الاول منها فلا ذكر له هنا اصلا كما ذكرنا آنفا واهو النعمان محمد ابن الفضل السدوسي وابوعوانة بفتح العين المهملة الواضحة اليشكري وابو بشر بكسر الباء الموحدة وسكون الشين المعجمة واسمه جعفر بن ابى وحشية واسمه اياس اليشكري البصرى • والحديث من افراد البخارى ورواه ابن مردويه في تفسيره حدثنا محمد بن احمد بن ابراهيم حدثنا محمد بن ايوب حدثنا عبد الرحمن بن المبارك حدثنا ابو عوانة عن ابى بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس نحوه قوله « اذا سرك » من سره الامر سرورا اذا فرح به قوله (قد خسر الذين قتلوا اولادهم ستمها يغير علم) اى من غير علم اتاهم في ذلك وحرموا ما رزقهم الله اقتراء على الله وقد اخبر الله تعالى (ان الذين قتلوا اولادهم ستمها يغير علم) اى من غير علم اتاهم في ذلك وحرموا ما رزقهم الله من الانعام والجرث اقتراء على الله حيث قالوا ان الله امركم بهذا قذصوا في ذلك وخسروا في الدنيا والاخرة تهام في الدنيا وخسروا اولادهم بقتلهم وضيقوا عليهم في اموالهم وحرموا الاشياء ابتدعوها من تلقاء انفسهم واما في الاخرة فيصيرون الى شبر المنازل بكذبهم على الله واقتراهم وعن ابن عباس نزلت هذه الاية في ريبة ونضر والذين كانوا يدفنون بناتهم احياء في الجاهلية من العرب قال قتادة كان اهل الجاهلية يقتلون بناتهم مخافة السبي عليهم والفاقة الا ما كان من بنى كنانة فانهم كانوا لا يعلمون ذلك •

﴿ باب من انتسب الى آباءه في الاسلام او الجاهلية ﴾

اى هذا باب في بيان جواز انتساب من انتسب الى آباءه الذين مضوا في الاسلام او في الجاهلية وكره بعضهم ذلك مطلقا ومحل الكراهة انما كان اذا ذكره على طريق المفاخرة والمشاجرة وقد روى الامام احمد وابو يعلى في مسنديهما باسناد حسن من حديث ابن ريحانة رفعه من انتسب الى تسعة اياه كفار يريدهم عزوا كرامة فهو عاشرهم في النار •

﴿ وقال ابن عمر وأبو هريرة عن النبي ﷺ ان الكريم ابن الكريم ابن الكريم ﴾

مطابقتها للجزء الاول من الترجمة وهو قوله في الاسلام ظاهرة لانه صلى الله تعالى عليه وسلم لما نسب يوسف الى آباءه كان ذلك دليلا على جوارزه لغيره في مثل ذلك واما تعلق عبد الله بن عمرو ابى هريرة فقدم كلاهما في احاديث الانبياء عليهم الصلاة والسلام •

﴿ وقال البراءة عن النبي ﷺ أنا ابن عبد المطلب ﴾

مطابقته للجزء الثاني للترجمة من حيث انه ﷺ انتسب الى جده عبد المطلب وتعلق البراءة قطعة من حديث ماضي مطولاً موصولاً في كتاب الجهاد في باب من صف اصحابه عند الهزيمة

٣٥ - ﴿ حدشا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مُرَّةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ لَمَّا نَزَلَتْ وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ جَعَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُنَادِي يَا بَنِي فَهْرٍ يَا بَنِي عَدِيٍّ يَبْطُونُ قَرِيشٍ ﴾

مطابقته للترجمة من حيث ذكر النبي ﷺ عشيرته بنسبة كل قبيلة الى ابائهم وحفص بن غياث بن طلق ابو عمر النخعي الكوفي قاضيها يروي عن الاعمش وهو سليمان بن مهران والحديث اخرجه البخاري ايضا في التفسير عن علي بن عبد الله ومحمد بن سلام فرقهما وعن ابي يوسف بن موسى واخرجه مسلم في الايمان عن ابي كريب عن ابي اسامة وعن ابي بكر و ابي كريب كلاهما عن ابي معاوية واخرجه الترمذي في التفسير عن هذا واحد بن منيع واخرجه للسنائي فيه عن هناد وعن ابراهيم بن يعقوب وفيه وفي اليوم والليلة عن ابي كريب قوله «يا بني فهر» بكسر الفاء وسكون الهاء ابن مالك ابن النضر بن كنانة بطن من قريش وكذا بنو عدى بفتح العين المهملة ابن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر رهط عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه قوله «ببطون قريش» وفي رواية الكشميني لبطون قريش باللام وقد امر الله تعالى نبيه صلى الله تعالى عليه وسلم بانذار الاقرب فالاقرب من قومه وبداهة ذلك بمن هو اولى بالبدء ثم بمن يليه وان يقدم انذارهم على انذار غيرهم وهذا الحديث من مراسلات ابن عباس لان الآية نزلت في مكة وابن عباس ولد بمكة قبل الهجرة بثلاث سنين والله اعلم *

﴿ وقال لنا قبيصة أخبرنا سفيان عن حبيب بن أبي ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال لَمَّا نَزَلَتْ وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ جَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَدْعُوهُمْ قَبَائِلَ قَبَائِلَ ﴾

هذا طريق آخر في الحديث المذكور وانما قال لنا قبيصة لانه سمعه منه في المذاكرة وقبيصة بفتح القاف هو ابن عتبة وقد تكرر ذكره وسفيان هو الثوري وحبيب بن ابي ثابت اسمه قيس بن دينار ابو يحيى الكوفي والحديث اخرجه السنائي في التفسير عن احمد بن سليمان وفي اليوم والليلة عن محمود بن غيلان قوله يدعوهم اي يدعو عشيرته قبائل قبائل بان قال يابني فلان يابني فلان بما يعرف به كل قبيلة كما ياتي توضيحه في الحديث الآتي *

٣٦ - ﴿ حدشا أبو اليمان أخبرنا شعيب أخبرنا أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضى الله عنه أن النبي ﷺ قال يا بني عبد مناف اشتروا أنفسكم من الله يا بني عبد المطلب اشتروا أنفسكم من الله يا أم الزبير بن العوام عمّة رسول الله يا فاطمة بنت محمد اشتريا أنفسكما من الله لا أمك أكما من الله شيئاً سلا من مالي ما شئتما ﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة و ابو اليمان الحكم بن نافع و ابو الزناد بالزاي والتون عبد الله بن ذكوان والاعرج عبد الرحمن بن هرمز والحديث من افراده قوله اشتروا انما قال اشتروا أنفسكم مع انهم البائعون قال الله تعالى (ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم لانهم مشترون وانفسهم باعتبار التخليص من العذاب بائعون باعتبار تحصيل الثواب قوله عمّة رسول الله عطف بيان من قوله ام الزبير واسمه هانصة بنت عبد المطلب وفيه انه ﷺ ناداهم طبقة بعد طبقة الى ان انتهى الى ابنته فاطمة رضى الله تعالى عنها . وفيه ان قريشا كلهم من الاقربين * وفيه بداهة صلى الله تعالى عليه وسلم بقومه فاذا قامت

حجة عليهم قامت على من سواهم من امر بتبليغه. وفيه فضل صفيه رضى الله تعالى عنها. وفيه تذكير المرأة حيث قال
يام الزبير بن العوام *

﴿ باب قصة الحبش ﴾

اى هذا باب فى بيان قصة الحبش ولم يذكر فيه الا شيئا نزرنا من قصة العنشة وذكر ابن اسحاق
قصتهم مطولة فن اراد الزخرف عليها فليرجع الى كتابه والحبش والحبشة جنس من السودان والجمع الحبشان
مثل حمل وحملان قاله الجوهري وهم من اولاد حام بن نوح عليه الصلاة والسلام وكانوا سبع اخوة السند
والهندو الزنج والقبط والحبش والنوبة وكنعان والحبش على انواع الدهلك وناصع والزبلع والسكوكر والمافور واللاية
والقوماطين ودرقلة والقرنة والحبش بن كوش بن حام وهم مجاورون لاهل اليمن يقطع بينهم البحر وقد غلبوا على اليمن قبل
الاسلام وقصتهم مشهورة *

﴿ وقول النبي ﷺ يا بني ارفدة ﴾

وقول مجرور لانه عطف على قوله قصة الحبش وارفدة بفتح الهمزة وسكون الراء وكسر الفاء اسم جد لهم وقيل ارفدة
اسم امه وقدمضى هذا اللفظ فى حديث طويل فى كتاب العيدين فى باب الحراب والدرق يوم العيد وفيه وكان يوم عيد يلب فيه
السودان فاما سالت يعنى عائشة رسول الله ﷺ واما قال تشبهين نظير بن فقلت نعم فاقامنى وراى خدى على خده وهو يقول
ونك يا بني ارفدة حتى اذا ملت قال حسبك قلت نعم قال ذهبي *

٣٧ - ﴿ حدثنى يحيى بن بكير حدثنى الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن خروة عن عائشة
أن أبا بكر رضى الله عنه دخل عليها وعندها جاريتان في أيام منى تغنيان وتدفقان ونصرا بان
والنبي ﷺ تمتشئ بثوبه فانتهرهما أبو بكر فكشف النبي ﷺ عن وجهه فقال دعهما
يا أبا بكر فإنها أيام هيد وتلك الأيام أيام منى وقالت عائشة رأيت النبي ﷺ يسترني
وأنا أنظر إلى الحبشة وهم يأمهون في المسجد فزجرهم عمر فقال النبي ﷺ دعهم أمنا بني ارفدة
يعنى من الامن ﴾

مطابقه للترجمة الاولى فى قوله الى الحبشة وفى الثانية فى قوله بنى ارفدة ورجاله قد تكرر ذكرهم وهذا الحديث قدمضى فى
العيدين فى باب الحراب والدرق يوم العيد ومضى الكلام فيه هناك قوله فى أيام منى تغنيان ويروى فى أيام منى - فغان وتصر بان
وليس فيه تغنيان قوله فانها اى فان أيام منى أيام عيد أيام فرح وسرور وقيل هذا يدل على ان أيام العيد أربعة أيام ورد بانها محتمل
ان يكون ذلك اليوم ثانى يوم العيد وتاله فاذا كان كذلك فهو من أيام منى ولا يقال انه على عمومه لان دعوى العموم فى الافعال
غير صحيحة عند الاكثرين لانهما قصة عين قوله تمتشئ ويروى تمتشئ والسكل بمعنى واحد من قولهم تمتشى اى تغطى بثوبه
قوله فزجرهم اى فزجر ابو بكر الحبشة الذين يلبسون قوله دعهم اى اتركهم آمنين ويجوز ان يكون امانا معولا مطلقا اى
اثمنا امانا ليس لاحدان يمنكم ونحوه قوله بنى ارفدة اى بنى ارفدة قوله يعنى من الامن والغرض من ذكر اللفظ يعنى بيان
انه مشتق من الامن الذى هو ضد الخوف لامن الايمان *

﴿ باب من أحب أن لا يسب نسبه ﴾

اى هذا باب فى بيان من احب ان لا يسب اى لا يشتم نسبه اى اهل نسبه *

٣٨ - ﴿ حدثنى عثمان بن أبي شبة حدثنى عبدة عن هشام عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها
قالت امتاذن حسان النبي صلى الله عليه وسلم فى هجاء المشركين فقال كيف ينسبى فقال حسان لا سلنك

مِنْهُمْ سَكَمَا تُلَّ الشَّمْرَةُ مِنَ الْعَجِينِ ﴿

مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله فقال كيف ينسب فانه **ﷺ** لم بردان يهجو نسيب مع هجو الكفار وعبدة هو ابن سليمان وهشام يروي عن ابيه عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله تعالى عنها والحديث اخرجه البخاري ايضا في المتازي عن عثمان بن ابي شيبة ايضا وفي الادب عن محمد بن سلام واخرجه مسلم في الفضائل عن عثمان بن ابي شيبة قوله « كيف ينسب » اي كيف ينسب بمجموع ما ينسبهم يعني كيف تهجو قريش مع اجتناع معهم في النسب وفي هذا اشارة الى ان معظم طرق الهجو والنقص من الآباء قوله « لاسلك منهم » اي لا تخلص من نسبك منهم اي من نسبهم بحيث يخص الهجو بهم دونك وقال الكرماني اي لا تخلص في تحليس نسبك من هجوهم بحيث لا يبقى جزء من نسبك فيها الهجو قوله « كما نسل الشمرة » و يروي « الشعر » وانما عين الشعر والعجين لانه اذا سل من العجين لا يتعلق به شيء ولا يتقطع لتعودته بخلاف ما اذا سل من شيء صلب فانه ربما يتقطع ويبقى منه بقية وروى انه لما استاذن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم في هجاء المشركين قال له انت ابا بكر فانه اعلم قريش بانسابها حتى يخلص لك نسبي فاتاه حسان ثم رجع فقال له قد خالص لي نسبك *

﴿ وَعَنْ أَبِيهِ قَالَ ذَهَبْتُ أُصَبُّ حَسَانَ عِنْدَ عَائِشَةَ فَقَالَتْ لَا تَسْبُهُ فَإِنَّهُ كَانَ يُنَافِحُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ﴾

اي وعن ابي هشام وهو عروة بن الزبير وهذا موصول بالاسناد المذكور الى عروة وليس بملق وقد اخرجه البخاري في الادب عن محمد بن سلام عن عبدالله بهذا الاسناد وقال فيه وعن هشام عن ابيه فذكر الزيادة وكذلك اخرجه في الادب المفرد قوله « كان ينافح » بكسر الفاء بعدها حاء مهملة ومعناه يدافع يقال ناحت عن فلان اي خاصمت عنه ويقال نفحت الدابة اذا رحمت بحوافرها ونفحه بالسيف اذا تناوله من بعيد واصل النفع بالمهمله الضرب وقيل للعطاء نفع كان المعطى يضرب السائل به به

﴿ بَابُ مَا جَاءَ فِي أَسْمَاءِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ﴾

اي هذا باب في بيان ما جاء من اسماء النبي **ﷺ** وفي بعض النسخ في اسماء رسول الله **ﷺ** *

﴿ وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ وَقَوْلُهُ مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ ﴾

وقول الله عطف على قوله ما جاء وقوله « وقوله من بعدى اسمه احمد » بالجر ايضا عطف على قول الله وكانه اشار بما ذكر من بعض الايتين الى ان اشهر اسماء النبي **ﷺ** محمد واحمد فمن باب التفعيل للمبالغة واحمد من باب التفضيل وقيل معناها اذا حمدني احد فانت احدوا اذا حمدت احدت محمد وقال عياض كان رسول الله **ﷺ** احمد قبل ان يكون محمدا وقع في الوجود لان تسميته احمد وقعت في الكتب السالفة وتسميته محمد وقعت في القرآن العظيم وذلك انه حمد ربه قبل ان يحمده الناس وكذلك في الآخرة يحمد ربه فيشفه فيحمده الناس وقد خص بسورة الحمد ولو الحمد وبالمقام الحمد وشرع له الحمد بعد الاكل وبعد الشرب وبعد الدعام وبعد القدوم من السفر وسميت امته الحمداء من اجتمعت له معاني الحمد وانواعه وقيل اسمه في السموات احمد وفي الارضين محمود وفي الدنيا محمد وقيل الانبياء كلهم حمدون لله تعالى ونبينا احمد اي اكثر حمد الله منهم وقيل الانبياء كلهم محمودون ونبينا احمد اي اكثر مناقبا واجمع للفضائل قوله « محمد رسول الله » محمدا ما خبر مبتدا محذوف اي هو محمد لتقدم قوله هو الذي ارسل رسوله وامابتدا ورسول الله عطف بيان والذين معه اي اصحابه عطف على المبتدا وقوله اشداء خبر عن الجميع ويجوز ان يكون استثناء فاحمد مبتدا ورسول الله خبره والذين معه مبتدا واشداء خبره ويجوز ان يكون والذين معه في محل الجر عطف على قوله بالله في قوله وكفى بالله والجمهور على ان المراد من قوله والذين معه الصحابة وقيل هم الانبياء اجمعون فيكون التقدير محمد رسول الله والذين معه رسل الله فيحسن الوقف على معه قوله « اشداء » جمع شديد ومعناه يفلظون على الكفار وعلى من

خالف دينهم وان كانوا آباءهم او ابناءهم قوله «من يمدى اسمه احد» وقيله (ومبشرا برسول ياتى من بعدى اسماء احد) وعن كعب ان الخواريين قالوا لعيسى صلى الله تعالى عليه وسلم ياروح الله فهل بعدنا من امة قال نعم امة احد حكاه علماء ابرار اتقياه

٣٩ - **حدثني ابراهيم بن المنذر قال حدثني من عن مالك بن ابن شهاب عن محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لي خمسة اسماء انا محمد وائمة وانا الماحى الذي يمحو الله به الكفر وانا الحاشير الذي يمحشر الناس على قدمي وانا العاقب**

مطابقته لترجمة ظاهرة ومن بفتح الميم وسدون العين المهملة وفي آخره نون ابن عيسى القزاز مر في الروضه والحديث اخرجه البخارى ايضا في التفسير عن ابى اليان عن شعيب واخرجه مسلم في فضائل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن زهير بن حرب واسحق بن ابراهيم وابن ابى عمرو عن حرمة بن يحيى وعن عبد الملك بن شبيب وعن عبد بن حميد واخرجه الترمذى في الاستبذان عن سعيد بن عبد الرحمن وفي الشمائل عن غير واحد واخرجه النسائى في التفسير عن على بن شبيب البغدادى عن معن بن عيسى به قوله «عن محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه» كذا وقع موصولا عند معن ابن عيسى عن مالك وقال الاكثرون عن مالك عن الزهرى عن محمد بن جبير مرسل او وافق معن على وصله عن مالك جوهرية ابن اسماء عند الاسماعيلى ومحمد بن البارك وعبد الله بن نافع عند ابى عوانة واخرجه الدارقطنى في الفرائب عن آخرين عن مالك وقال ان اكثر اصحاب مالك ارسلوه ورواه مسلم موصولا من رواية يونس بن يزيد وعقيل ومعمر ورواه البخارى ايضا موصولا في التفسير من رواية شعبة ورواه الترمذى ايضا موصولا من رواية ابن عينة كلهم عن الزهرى قوله «لى خمسة اسماء» فيه سؤالان الاول انه قصر اسماءه على خمسة واسماؤه اكثر من ذلك وقد قال ابو بكر بن العربى في شرح الترمذى عن بعضهم ان لله تعالى الف اسم وكذا للرسول . والثانى ان قوله الماحى ونحوه صفة لا اسم . الجواب عن الاول ان مفهوم العدد لا اعتبار له فلا ينقى الزيادة وقيل انما اقتصر عليها لانها موجودة في الكتب القديمة ومعلمة تلامم السابقة وزعم بعضهم ان العدد ليس من قول النبي عليه الصلاة والسلام وانما ذكره الراوى بالاعتنى ورد عليه لتصرجه في الحديث بذلك وقيل معناه ولى خمسة اسماء لم يسم بها احد قبل وقيل معناه ان معظم اسمائى خمسة . والجواب عن الثانى ان الصفة قد يطلق عليها الاسم كثير اقول «انا محمد» هذا هو الاول من الخمسة وقال السبيلى في الروم لا يعرف في العرب من تسمى محمد اقبل النبي عليه الصلاة والسلام الا ثلاثة محمد بن سفيان بن مجاشع ومحمد بن ابيحبة بن الجلاح ومحمد بن حمران بن ربيعة وقدر عليه ومنهم من عدسته ثم قال لولا سابع لهم ثم عدتم فذكر منهم هؤلاء الثلاثة وزاد عليهم محمد بن خزاعى السلى ومحمد بن مسعدة الانصارى ومحمد بن براء البكرى ورد عليه ايضا جماعة تسموا بمحمد وهم محمد بن عدى ابن ربيعة السمدى روى حديثه البغوى وابن سعد وابن شاهين وغيرهم ومحمد بن احمد الازدى ذكره المقجع البصرى في كتاب المنقذ ومحمد بن خولى الهمداني ذكره ابن دريد ومحمد بن حرماز ذكره ابو موسى في الزيل ومحمد بن عمرو ابن منفل بضم الميم وسكون العين المعجمة وكسر الفاء وباللام ومحمد الاسيدى ومحمد الفقيه ومحمد بن يزيد بن ربيعة ومحمد ابن اسامة ومحمد بن عثمان ومحمد بن عتوارة اللبثى قوله «وانا احمد» هذا هو الثانى من الخمسة ويروى وانا محمد و احمد بنير لفظه وانا قوله «وانا الماحى هذا هو الثالث من الخمسة قيل اراد بقوله الذى يمحو الله به الكفر من جزيرة العرب وقال الكرماني محو الكفر اما من بلاد العرب ونحوها وفيه نظر لانه وقع في رواية عقيل ومعمر يمحو الله الكفرة وفي رواية نافع بن جبير وانا الماحى فان الله يمحو به سيئات من اتمه (قلت) قوله هذا عام يتناول كفر كل احد في كل ارض قوله «وانا الحاشير» هذا هو الرابع من الخمسة وقد فسره بقوله الذى يمحشر الناس على قدمي أى على اترى أى انه يمحشر قبل

الناس ويوافق هذا لقوله في الرواية الاخرى يحشر الناس على عقبي ويقال معناه على زماني ووقت قيامي على القدم بظهور علامات الحشر ويقال معناه لاني بعدى قوله «قدمي» ضبطوه بتخفيف الياء وتشديد هاء مفردا ومتى قوله «وانا الماقب» هذا هو الخامس وزاد يونس بن يزيد في روايته عن الزهري الذي ليس بعده احد وقد سماه الله رؤفا رحيبا وقال البيهقي في الدلائل قوله «وقد سماه الله» الى آخره مدرج من قول الزهري وفي دلائل البيهقي الماقب يعنى الخاتم وفي لفظ الماحي والخاتم وفي لفظ فانحشر فبمشت مع الساعة نذيرا للكمين يدي عذاب شديد وعند مسلم في حديث ابي موسى الاشعري ونبى التوبة ونبى الملحمة وعن ابي صالح قال صلى الله تعالى عليه وسلم «انما انا رحمة مهداة» وقال ابو زر كريا العنبري لثينا محمد صلى الله تعالى عليه وسلم خمسة اسماء في القرآن العظيم قال الله عز وجل (محمد رسول الله) وقال (ومبشرا برسول يأتي من بعدى اسمه احمد) وقال (وانه لما قام عبدالله) يعنى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ليلة الجن وقال (طه) وقال (يس) يعنى يا انسان والانسان هنا الساقط وهو محمد صلى الله تعالى عليه وسلم وقال البيهقي وزاد عبدة وسماه في القرآن رسولا نبيا اميا وسماه (شاهدا ومبشرا ونذيرا واداعيا الى الله باذنه وسراجا نورا) وسماه مذكرا ورحمة وجملة نعمة وهاديا وعن كعب قال الله عز وجل محمد صلى الله عليه وسلم عبدى المتوكل المختار وعن حذيفة بسند صحيح يرفعه «انا المقنى ونبى الرحمة» وعن مجاهد قال صلى الله عليه وسلم «ان رسول الرحمة انار رسول الله الملحمة بعثت بالحصاد ولم ابعث بالزراع» وفي كتاب الشفاء وانار رسول الراحة ورسول الملاحم وانا قثم والقثم الجامع الكامل وفي القرآن الزملا والمذثر والنور والمنذر والبشير والشاهد والشهيد والحق والمبين والامين وقدم الصدق ونعمة الله والعروة الوثقى والصراط المستقيم والنجم الثاقب والكريم وداعى الله والمصطفى والمجتبى والحبيب ورسول رب العالمين والشفيق والمشفع والتقى والمصلح والظاهر والصادق والمصدق والهادى وسيد ولدادم وسيد المرسلين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين وحبيب الله وخليل الرحمن وصاحب الخوض المورود والشفاعاة والمقام المحمود وصاحب الوسيلة والفضيلة والدرجة الرفيعة وصاحب التاج والمعراج واللواء والقضيب وراكب البراق والناقة والنجيب وصاحب الحجاة والسلطان والعلامة والبرهان وصاحب المراوة والتعليم والمختار ومقيم السنة والمقدس وروح القدس وروح الحق وهو معنى البارقلاط في الانجيل وقال ثعلب البارقلاط الذى يفرق بين الحق والباطل وماذا معناه طيب طيب والبرقلاطس بالرومية وقال ثعلب الخاتم الذى حتم الانبياء والخاتم احسن الانبياء خلقا وخلقوا يسمى بالسرانية مشفح والمنعمنا وفي التوراة اعيد ذكره ابن دحية بعد الالف وكسر الحاء ومعناه اعيد امتى عن النار وقيل معناه الواحد وقال عياض ومعناه صاحب القضيب اى السيف وفي الدر المنظم للعزقي من اسمائه المصدق السلم الامام الهاجر العامل اخن خير الامر انتهى الملل المحرم الواضع ارفع الجبر وقال ابن دحية اسماءه وصفاته اذا بحث عنها تزيد على الثلاثمائة وقد ذكرنا عن ابن العربي ان اسماءه بلغت الفا كما سماه الله تعالى *

٤٠ - **حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ** حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي الزُّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم **أَلَا تَعْجَبُونَ كَيْفَ يَعْرِفُ اللَّهُ عَنِّي شَتْمَ قُرَيْشٍ وَلَعْنَتَهُمْ يَشْتَمُونَ مُذَمَّمًا وَيَلْعَنُونَ مُذَمَّمًا وَأَنَا مُحَمَّدٌ**

مطابقتها لترجمة في قوله وانا محمد وعلي بن عبد الله المعروف بابن المدينة وسفيان بن عيينة وابو الزناد بالزاي والنون عبد الله بن ذكوان والاعرج عبد الرحمن بن هرمز قوله «الا تعجبون» كلة الاللتنيه وكان الكفار من قريش من شدة كراهتهم في النبي صلى الله عليه وسلم لا يسمونه باسمه الدال على المدح فيعدلون الى ضده فيقولوا مذمم ومذمم ليس باسمه ولا يعرف به فكان الذى يقع منه في ذلك صر و قالى غيره وانا اسمى محمد كثير الخصال الحميدة والهلم الله اهله ان يسموه به لما علم من حيد صفاته وفي المثل المشهور واللقاب تنزل من السماء وقال ابن التين استدله هذا الحديث من اسقط حد التذوق بالتعريض وهم الاكثرون خلافا لما لك واجاب بانه لم يقع في الحديث انه لاشئ عليهم في ذلك بل الواقع انهم عوقبوا على ذلك ورد عليه بانه لا يدل على التقى ولا على الاثبات فلا يتم الاستدلال به

﴿ باب خاتم النبيين ﷺ ﴾

اي هذا باب في بيان معنى الخاتم من اسمائه انه خاتم النبيين *

٤١ - ﴿ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ حَدَّثَنَا سَلِيمٌ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مِينَاءَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَثَلِي وَمَثَلُ الْأَنْبِيَاءِ كَمَثَلِ رَجُلٍ بَنَى دَارًا فَأَكْمَلَهَا وَأَحْسَنَهَا إِلَّا مَوْضِعَ لَبْنَةٍ فَجَعَلَ لِلنَّاسِ يَدْخُلُونَهَا وَيَتَعَجَّبُونَ وَيَقُولُونَ لَوْلَا مَوْضِعُ اللَّبْنَةِ ﴾

مطابقتها للترجمة تؤخذ من معناه لان في طريق من طرق الحديث عند الاسماعيلي من رواية عثمان عن سليم بن حيان فانما موضع اللبنة حيث ختمت الانبياء عليهم الصلاة والسلام * ومحمد بن سنان بكسر السين المهملة وتخفيف النون وبمسد الالف نون اخرى ابو بكر العوفي الباهلي الاعمى وهو من افراده وسليم يفتح السين المهملة وكسر اللام ابن حيان يفتح الحاء المهملة وتشديد الياء آخر الحروف وسعيد بن مينا بكسر الميم وسكون الياء آخر الحروف وبالنون مدودا ومقصورا والحديث اخرجه مسلم في فضائل النبي ﷺ عن ابي بكر بن ابي شيبة وعن محمد بن حاتم واخرجه الترمذي في الامثال عن محمد ابن اسماعيل البخاري به وقال صحيح غريب من هذا الوجه قوله « مثلي » مبتدأ ومثل الانبياء عطاف عليه وقوله « كمثل رجل » خبره والمثل ما يضرب به الامثال وفي الجهرة المثل التظير والشبه هنا واحد المشبه به متعدد فكيف يصح التشبيه ووجهه انه جعل الانبياء كاهم كواحد في المقصد في التشبيه وهو ان المقصود من تعيينهم ماتم الاعتبار الكل فكذلك الدار لم يتم الا بجمع اللبنة ويقال ان التشبيه هنا ليس من باب تشبيه المفرد بالمفرد بل هو تشبيه تمثيلي فيؤخذ وصف من جميع احوال المشبه ويشبه بمثله من احوال المشبه به فيقال شبه الانبياء وما جئوا به من ارشاد الناس الى مكارم الاخلاق بدار اساس قواعده ورفع بنيانه ونق منه موضع لبنة فبيننا ﷺ بعث لتتميم مكارم الاخلاق كانه هونك اللبنة التي بها اصلاح مانيق من الدار قوله « الا موضع لبنة » يفتح اللام وكسر الياء الموحدة وجاز اسكانها مع فتح اللام وكسر ها وهي القطعة من الطين تعجن وتيس وينى بها بناء فاذا احرقت تسمى اجرة قوله « لولا موضع اللبنة » بالرفع على انه مبتدأ وخبره محذوف اي لولا موضع اللبنة يوم النقص اسكان بناء الدار كاملا كما في قولك لولا زيد لكان كذا اي لولا زيد موجود لكان كذا ويجوز ان تكون لولا تحضيضية لامتناعية وفعله محذوف اي لولا ترك موضع اللبنة اوسوى ويجوز موضع بالانصب اي لولا ترك ايها الرجل موضعها ومحذوف ذلك ووقع في رواية هام عند احمد الا وضعت ههنا لبنة فيتم بنيانك *

٤٢ - ﴿ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ إِنَّ مَثَلِي وَمَثَلُ الْأَنْبِيَاءِ مِنْ قَبْلِي كَمَثَلِ رَجُلٍ بَنَى بَيْتًا فَأَحْسَنَهُ وَأَجْمَلَهُ إِلَّا مَوْضِعَ لَبْنَةٍ مِنْ زَاوِيَةٍ فَجَعَلَ النَّاسُ يُطُوفُونَ بِهِ وَيَتَعَجَّبُونَ لَهُ وَيَقُولُونَ هَلَّا وُضِعَتْ هَذِهِ اللَّبْنَةُ قَالَ فَأَنَا اللَّبْنَةُ وَأَنَا خَاتِمُ النَّبِيِّينَ ﴾

مطابقتها للترجمة ظاهرة . وابوصالح ذكوان الزيات والحديث اخرجه مسلم في فضائل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن يحيى بن ابيوب وقتيبة وعلى بن حجر واخرجه النسائي في التفسير عن علي بن حجر ثلاثتهم عن اسماعيل بن جعفر عنه به قوله « من زاوية » قال اللواحي هي الركن وفي رواية هام عند مسام الاموضع لبنة من زاوية من زواياها فظهر ان المراد انها مكحلة محسنة والاستلزام ان يكون الامر بدونها ناقصا وليس كذلك فان شريعة كل نبي بالنسبة اليه كاملة فالمراد منه هنا النظر الى الاكل بالنسبة الى الشريعة المحمدية مع ما خص به من الشرائع . وفيه ضرب الامثال للتقريب للافهام وفضل النبي ﷺ على سائر الانبياء وان الله ختم به المرسلين واكمل به شرائع الدين *

﴿ بابُ وفاةِ النبي ﷺ ﴾

اي هذا باب في بيان وفاة النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم هكذا وقعت هذه الترجمة عند أبي ذر وسقطت من رواية النسفي .

٤٣ - **حدثنا عبدُ الله بنُ يوسفَ حدثنا اللَّيْثُ عن عُقَيْلٍ عن ابنِ شِهَابٍ عن عُرْوَةَ بنِ الزُّبَيْرِ عن عائِشَةَ رضِيَ اللهُ عنها أنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ تَوُفِّيَ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ وَقَالَ ابْنُ شِهَابٍ وَأَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ مِنْهُ** ﴿

مطابقته للترجمة ظاهرة والحديث اخرجه مسلم في الفضائل عن عبد الملك بن شعيب بن الليث عن ابيه عن جده به قوله «توفي وهو ابن ثلاث وستين» هذا هو الاصح في سنة وقد ذكره البخاري في آخر الفزوات وترجم عليه هذه الترجمة ايضا وروى ايضا هذا عن ابن عباس ومعاوية وقال البيهقي وهو قول سعيد بن المسيب والشعبي وابي جعفر محمد بن علي واحدي الروايتين عن انس وروى عن انس «انه توفي على راس الستين» وصححه الحاكم في الاكيل واسنده ابن سعد من طريقين عنه وبه قال عروة ويحيى بن جعدة والنخعي وروى مسلم من حديث ثمار بن ابي عامر عن ابن عباس «انه توفي وهو ابن خمس وستين» وصححه ابو حاتم الرازي ايضا في تاريخه واما البخاري فذكره في تاريخه الصغير عن عمار ثم قال ولا يتابع عليه وكان شعبة يتكلم في عمار وفيه نظر من حيث ان ابن ابي خيثمة ذكره ايضا من حديث علي بن زبير عن يوسف بن مهزيب عن ابن عباس ورواه ايضا ابن سعد عن سعيد بن سليمان عن هشيم حدثنا علي فذكره ولو اعلمه البخاري ما ذكره البيهقي من حديث حماد عن عمار عن ابن عباس لكان صوابا لان شعبة وان تكلم فيه فقد اتى عليه غير واحد وفي تاريخ ابن عسا كرثان وستون سنة ونصف وفي كتاب عمر بن شعبة احدي او اثنتان لاراه بلغ ثلاث وستين وروى البزار من حديث ابن مسعود رضي الله تعالى عنه توفي في احدى وعشرين من رمضان وماذا كر الطبري قول الكلابي وابي حنيفة انه صلى الله تعالى عليه وسلم توفي في ثامن ربيع الاول قال هذا القول وان كان خلاف قول الجمهور فانه لا يبعد ان كانت الثلاثة الايام التي قبله كانت تسعة وعشرين يوما وفي التوضيح وهذا قول انس بن مالك رضي الله تعالى عنه ومحمد بن عمرو الاسلمي والمعتز بن سليمان عن ابيه وابي معشر عن محمد بن قيس قالوا ذلك ايضا حكاه البيهقي والقاضي ابوبكر بن كامل في البرهان وقال السهيلي في الروض اتفقوا انه توفي ﷺ يوم الاثنين وقالوا كما هم في ربيع الاول غير انهم قالوا اوقات اكثرهم في الثاني عشر من الشهر او الثالث عشر او الرابع عشر او الخامس عشر لاجماع المسلمين على ان وقفة عرفة في حجة الوداع كانت يوم الجمعة وهو التاسع من ذي الحجة قد دخل ذوالحجة يوم الخميس فكان المحرم اما الجمعة واما السبت واما الاحد فان كان الجمعة فقد كان صفر اما السبت واما الاحد فان كان السبت فقد كان الربيع اما الاحد واما الاثنين وكيف ما دارت الحال على هذا الحساب فلم يكن الثاني عشر من ربيع الاول يوم الاثنين بوجه وعن الخوارزمي توفي ﷺ في اول يوم من ربيع الاول قال وهذا اقرب الى القياس وعن المعتز بن سليمان عن ابيه ان رسول الله ﷺ «مرض يوم السبت لاثنتين وعشرين ليلة من صفر بدا به وجهه عند ولادته ويحانه وتوفي في اليوم العاشر» وعند ابي معشر عن محمد بن قيس اششكي ﷺ يوم الاربعاء لاحدى عشرة بقيت من صفر في بيت زينب بنت جحش فشكث ثلاثة عشر يوما وعند الواقدي عن ام سلمة زوج النبي ﷺ «انه بدى به ﷺ ووجهه في بيت ميمون وتزوجته» وقال اهل الصحيح باجماع انه توفي يوم الاثنين قال اهل السير مثل الوقت الذي دخل فيه المدينة وذلك حين ارتفع الضجيج وقال الواقدي كانت مدة علته اثني عشر يوما وقبل اربعة عشر يوما قوله «وقال ابن شهاب» وهو محمد بن مسلم الزهري واخبرني سعيد بن المسيب مثله اي مثل ما اخبر عروة عن عائشة وهو وصول بالاسناد الاول المذكور وقد اخرج الاسماعيل من طريق موسى بن عتبة عن ابن شهاب

بالاستادين مما فرقا وهو من مرسل سعيد بن المسيب ويحمل ان يكون سعيدا يسمعه من عائشة رضى الله تعالى عنها والله تعالى اعلم *

﴿ باب كنية النبي ﷺ ﴾

اي هذا باب في بيان كنية النبي ﷺ الكنية بضم الكاف وسكون النون ماخوذة من الكناية تقول كنيته عن الامر بكذا اذ ذكرته بغير ما يستدل به عليه صريحاً وقد شاعت الكنى بين العرب وبمضا يظلب على الاسم كابي طالب وابي لهب ونحوها وقد يكنى واحداً بكنية واحدة فاكثر ومنهم من يشتهر باسمه وكنيته جميعاً فالكنية والاسم واللقب كلها من الاعلام ولكن الكنية ما يصدور باب او ام واللقب ما يشعر بمدح او ذم وكان النبي ﷺ يكنى بابي القاسم وهو اكرم اولاده وعن ابن دحية كنى رسول الله ﷺ بابي القاسم لانه يقسم الجنة بين الخلق يوم القيامة ويكنى ايضا بابي ابراهيم باسم ولده ابراهيم الذي ولد في المدينة من مارية القبطية وروى البيهقي من حديث انس انه لما ولد لابراهيم بن رسول الله ﷺ من مارية جارته كاد يقع في نفس رسول الله عليه الصلاة والسلام منه حتى اتاه جبريل عليه الصلاة والسلام فقال السلام عليك ابا ابراهيم وفي رواية يا ابا ابراهيم وذ كره ابن سعد ايضا وفي التوضيح وله كنية ثالثة وهو ابو الارامل *

٤٤ - ﴿ حدَّثَنَا حَنْصُلُ بْنُ هَمْرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي السُّوقِ فَقَالَ رَجُلٌ يَا أَبَا الْقَاسِمِ فَالتَفَتَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ سَمَوُا بِاسْمِي وَلَا تَكْتُمُوا بِكُنْيَتِي ﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة وهذا الحديث مضى في كتاب البيوع في باب ما ذكر في الاسواق اخرجه من طريقين احدهما عن ادم بن مالك والاخر عن اسماعيل ومضى الكلام فيه هناك *

٤٥ - ﴿ حدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ كَثِيرٍ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ تَسَمَّوْا بِاسْمِي وَلَا تَكْتُمُوا بِكُنْيَتِي ﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة ومنصور هو ابن العتمر وسالم هو ابن ابي الجعد والحديث مضى باتمه في المجلس في باب قول الله عز وجل فان الله خسه فانه اخرجه هناك من طريقين احدهما عن ابي الوليد عن شعبة والاخر عن محمد ابن يوسف عن سفيان *

٤٦ - ﴿ حدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا سَفِيَانُ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ ابْنِ سَبْرِينَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ ﷺ سَمَّوْا بِاسْمِي وَلَا تَكْتُمُوا بِكُنْيَتِي ﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة ورجاله قد ذكروا غير مرة والحديث اخرجه في الادب عن علي بن عبد الله ايضا واخرجه مسلم في الاستئذان عن ابي بكر بن ابي شيبة وزهير بن حرب وعمرو الناقد ومحمد بن عبد الله بن نمير واخرجه ابو داود في الادب عن مسدد وابي بكر بن ابي شيبة قوله « قال ابو القاسم » وفيه كلمة لطيفة على ما لا يخفى على الفطن قوله « سموا باسمي » بفتح السين وتشديد الميم المضمومة امر للجماعة من التسمية والله اعلم *

﴿ باب ﴾

اي هذا باب اذا قدرنا هكذا يكون معربا والافلاان الاعراب لا يكون الا في التركيب وهذا وقع كذا في غير ترجمة وقال بعضهم هذا لا يصلح ان يكون فصلا من الذي قبله بل هو طرف من الحديث الذي بعده ولعل هذا من تصرف الرواة

اتى قلت لانسلم انه لا يصلح ان يكون فصلا من الذي قبله بل هو صالح جيد لذلك لازال اللفاظ التي كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يخاطب بها يا محمد يا ابا القاسم يا رسول الله والادب بل الاحسن ان يخاطب بيارسول الله وهذا الحديث يتضمن هذا فله تعلق بما قبله من هذا الوجه وقال هذا القائل ايضا نعم وجهه بمض شيوخنا فانه اشار الى ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وان كان ذا اسماء وكنية لكن لا ينبغي ان يتأدى بشيء منها بل يقال له يا رسول الله كما خاطبته خالة السائب لما اتت به اليه ولا ينبغي تكلفه انتهى (قلت) اراد ببعض شيوخه صاحب التوضيح الشيخ سراج الدين بن الملقن وقوله ولا ينبغي تكلفه تكلم بل هو قريب مما ذكرنا وهو توجيه حسن وهذا احسن من نسبته الى تصرف الرواة *

٤٧ - **حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى عَنِ الْجَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ رَأَيْتُ السَّائِبَ بْنَ يَزِيدَ ابْنَ أَرْبَعٍ وَتِسْعِينَ جَلْدًا مُعْتَدِلًا فَقَالَ قَدْ عَلِمْتُ مَا مُتَّمَّتْ بِهِ صَنَعِي وَبَصْرِي إِلَّا بِدُعَاءِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ خَالَتِي ذَهَبَتْ بِي إِلَيْهِ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ ابْنَ أُخْتِي شَاكٍ فَادْعُ اللَّهَ قَالَ فَدَعَا لِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ***

توجه المطابقة بين الباب المترجم قبله بما ذكرنا الآن واسحاق هو ابن ابراهيم المعروف بابن راهويه والفضل بن موسى الشيباني وشيبان قرية من قرى مرو والمروزي والجميد بضم الجيم وفتح العين المهملة وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره دال مهملة ابن عبد الرحمن ويقال الجمدا بضم الهمزة والمندني والسائب بن يزيد من الزيادة ابن سعد الكندي ويقال الاسدي ويقال الليثي ويقال الهذلي وقال الزهري هو من الازد عداده في كنانة وله ولاية صحبة توفي بالمدينة سنة احدى وتسعين وهو ابن ست وتسعين وفي الحديث المذكور عن اسحاق لم يذكر الا هنا فقط بخلاف الحديث الا ترى على ما بينه ان شاء الله تعالى قوله ابن اربع وتسعين هذا يدل على انه رآه في سنة اثنين وتسعين فيكون عاش بعد ذلك ستين وهو الا شهر وا بعد من قال انه مات قبل التسعين وقال ابن ابي داود هو آخر من مات من الصحابة بالمدينة قوله جليدا بفتح الجيم وسكون اللام اي قويا صليبا وله معتدلا اي معتدل القامة مع كونه ممرقا وله ما تمت به على صيغة المجهول قوله سمى بدل من الضمير الذي في به وبصري عطف عليه قوله شاك فاعل من الشكوى وهو المرض قوله فادع الله اي ادع الله وهو هكذا يروي ايضا وقال عماء بن السائب كان مقدم راسه اسود وهو لانه **صلى الله عليه وسلم** مسحه وامه عليبة بنت شريح الحضرمية ومخرمة ابن شريح خاله *

﴿ باب خاتم النبوة ﴾

اي هذا باب في بيان صفة خاتم النبوة وهو الذي كان بين كفتي النبي **صلى الله عليه وسلم** وكان من علاماته التي كانت اهل الكتاب يعرفونها *

٤٨ - **حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هُبَيْدٍ أَنَّ اللَّهَ حَدَّثَنَا حَاتِمَ عَنِ الْجَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ سَمِعْتُ السَّائِبَ بْنَ يَزِيدَ قَالَ ذَهَبَتْ بِي خَالَتِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ ابْنَ أُخْتِي وَقِعَ فَمَسَحَ رَأْسِي وَدَعَا لِي بِالْبَرَكَاتِ وَتَوَضَّأَ فَشَرِبْتُ مِنْ وَضُوئِهِ ثُمَّ قَمْتُ خَلْفَ ظَهْرِهِ فَتَنَظَّرْتُ إِلَى خَاتَمِ بَيْنَ كَتِفَيْهِ ***

مطابقتها للترجمة في قوله فنظرت الى خاتم بين كتفيه . ومحمد بن عبيد الله بالتصغير ابو ثابت المدني مشهور بكنيته وهو من افراده . وخاتم بالحاء المهملة وبالتاء المشددة من فوق المكسورة بمد الالف ابن اسماعيل ابواسماعيل

السكون في سكن المدينة والحديث مضى في كتاب الطهارة في باب استعمال فضل وضوء الناس وقد مر الكلام فيه هناك « وقع » بفتح الواو وكسر الفاء اي وجمع وقد مضى في كتاب الطهارة بلفظ وجمع وقيل يشتكى رجلاه ويروى بلفظ الماضي *

﴿ قال ابن عبيد الله الحجة من حجل الفرس الذي بين عيني ﴾ قال ابراهيم بن حنزة
مثل زر الحجة *

ابن عبيد الله هو شيخه محمد بن عبيد الله المذكور انفا وأشار به الى انه فسر الحجة التي وقع في هذا الحديث لان فيه فنظرت الى خاتمه بين كفيه مثل زر الحجة على ما ياتي في باب الدعاء للصبيان من كتاب الدعاء (فان قلت) تقع هذه اللفظة هنا في الحديث المذكور فوجه تفسيرها هنا قلت الظاهر انه لما روى هذا الحديث عن شيخه محمد بن عبيد الله وقع السؤال في المجلس عن كيفية الخاتم فقال هو اعنى ابن عبيد الله وغيره وهو مثل زر الحجة فمثل هو عن معنى الحجة فقال من حجل الفرس الذي بين عينيه وهذا هو الوجه في هذا وليس مثل ما قال بعضهم هكذا وقع وكانه سقط منه شيء لانه يبيده من شيخه محمد ابن عبيد الله ان يفسر الحجة ولم يقع لها في سياقه ذكره وكانه كان في مثل زر الحجة ثم فسرها كذلك انتهى قلت قوله كانه سقط ليس موضع الشك لان هذه اللفظة موجودة في نفس حديث السائب بن يزيد ولكنها ليست بمذكرة ههنا وهي مذكرة في في الطريق الاخر الذي اخرج في كتاب الدعوات في باب الدعاء للصبيان فلا معنى لقوله وكانه كان فيه مثل زر الحجة لانه لا محل للشك والوجه فيه ما ذكرناه فافهم ومع هذا فسيره من حجل الفرس الذي بين عينيه بمعنى البياض فيه نظر لان المعروف الذي بين عيني الفرس انما هو غرة والذي في قوائمه هو التهجيل ولئن سلمنا ان يكون هذا التفسير صحيحا فليس له معنى ان اراد البياض لانه لا ياتي فائدة لذكر الزر قوله « وقال ابراهيم بن حنزة » هو ابو اسحاق الزبيرى الاسدى المدينى وهو ايضا من مشايخ البخارى روى عنه في غير موضع مات سنة ثلاثين ومائتين وأشار بهذا التلويح الى انه روى هذا الحديث كما رواه محمد بن عبيد الله المذكور الا انه خالفه في هذه اللفظة فقال مثل زر الحجة مثل ما وقع في نفس الحديث وسياتي عنه وصلا في كتاب الطب ان شاء الله تعالى وقد امعنا في هذا الباب الكلام في كتاب الطهارة فليرجع اليه هناك من اراد الوقوف عليه والله اعلم *

﴿ باب صفة النبي ﷺ ﴾

اي هذا باب في بيان صفة النبي ﷺ يعني في خلقه وخلقه *

٤٩ - ﴿ حدثنا أبو عاصم عن عمرو بن سعيد بن أبي حسين عن ابن أبي مليكة عن عقبة بن الحارث قال صلى أبو بكر رضي الله عنه العتمر ثم خرج يمشي فرأى الحسن بن أمية مع الصبيان فحمله على عاتقه وقال يا بني شبيه بالنبي لأشبهه بعلي وعلى بضحك ﴾

مطابقتها للترجمة من حيث ان ابا بكر شبه الحسن بالنبي في خلقه بالفتح وهي صفة النبي ﷺ (ذكر رجاله) وهم خمسة الاول ابو عاصم الضحاك بن مخلد المشهور بالنيل . الثاني عمرو بن سعيد بن ابي حسين النوفلي القرشي . الثالث عبد الله بن ابي مليكة بضم الميم . الرابع عقبة بن الحارث بن عامر القرشي النوفلي ابو سروعة المسكي (١)

(ذكر لطائف اسناده) فيه التحديث بصيغة الجمع في موضع وفيه المنع في ثلاثة مواضع وفيه القول في موضع وفيه ان شيخه من افراده وهو بصري والبقية كلهم مكيون وفيه عن ابن ابي مليكة وفي رواية الاسماعيلي اخبرني ابن ابي مليكة وفي اخرى حدثني وفيه عن عقبة بن الحارث وفي رواية الاسماعيلي اخبرني عقبة بن الحارث والحديث اخرجه

(١) هنا بياض بالنسخة المطبوعة وفي النسخ الخطية التي بأيدينا لم يذكر الشارح الخامس وهو ابو بكر الكلام غير ملتئم *

البخارى ايضا في فضل الحسن رضى الله تعالى عنه عن عبدان عن ابن المبارك واخرجه النسائي في المناقب عن محمد ابن عبد الله المحرمي *

﴿ ذكر معناه ﴾ قوله «ثم خرج يعنى» وزاد الاسماعيلى في رواية بعد وفاة النبي ﷺ بلداى وعلى رضى الله تعالى عنه يعنى الى جانبه قوله وقال بابى اى قال ابو بكر رضى الله تعالى عنه بابى اى اقدبه بابى او هو مفدى بابى وقال الكرماني بابى قسم وفيه نظر قوله شبيهه بالنبي اى هو شبيهه بالنبي ﷺ لاشبيهه بعلى يعنى اياه ابن ابى طالب قوله وعلى يضحك جملة حاله وضحكه يدل على انه وافق ابابكر رضى الله تعالى عنه على ان الحسن كان يشبه النبي ﷺ وقال ابو عمر رضى الله عنه كان المشبهون برسول الله ﷺ خمسة وهم جعفر بن ابى طالب والحسن بن على وقيم بن العباس وابوسفيان ابن الحارث والسائب ابن عبيد رضى الله تعالى عنهم وقد قيل في ذلك شعر ✽

بمخسة شبه المختار من مضر * يا حسن ما خولوا من شبه الحسن
بجعفر وابن عم المصطفى قثم * وسائب وابى سفيان والحسن

وفي عيون الاثر ومن كان يشبهه ﷺ عبد الله بن عامر بن كعب بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس راه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم صغير فقال هذا يشبهنا وذكروا في الرأفة منهم مسلم بن معتب وانس بن ربيعة بن مالك اليباضى البصرى من بنى اسامة بن اوى وكان اشبه الناس برسول الله ﷺ في خلقه وخلقه وكان انس بن مالك اذا رآه عاتقه ويحكى وقال من اراد ان ينظر الى رسول الله ﷺ فلينظر الى هذا وبلغ معاوية بن ابى سفيان خبره فاستقدمه فلما دخل عليه قام واعتقه وقبل ما بين عينيه واقطعه مالا وارضا فرد المال وقبل الارض * وفي الحديث فضيلة ابى بكر وعنه لآل النبي ﷺ وفيه ترك الصبي المميز بلعب لان الحسن اذ ذاك كان ابن سبع سنين وقد سمع من النبي صلى الله تعالى عليه واله وسلم وحفظ عنه ولعبه محمول على ما يلقى لمثله في تلك الزمان من الاشياء المباحة بل يحمل على ما فيه تمرين وتنشيط ونحو ذلك ✽

٥٠ - ﴿ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ عَنْ أَبِي جُعَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ الْحَسَنُ يُشَبَّهُهُ ﴾

مطابقتها لآثر جملة ظاهرة وزهير هو ابن معاوية واسماعيل هو ابن ابى خالد الاحمسي البجلي الكوفي وابو جعيفة بضم الجيم وفتح الحاء المهملة واسمه وهب بن عبد الله السوائي بضم السين المهملة وبالواو وبالهمزة بعد الالف نسبة الى بنى سواقة بن طامر والحديث اخرجه مسلم في صفة النبي ﷺ وفي فضائله عن واصل بن عبد الاعلى وعن سعيد بن منصور وعن محمد ابن عبد الله واخرجه الترمذى في الاستذنان عن واصل بن عبد الاعلى به وعن محمد بن يشار مختصرا واخرجه النسائي في المناقب عن عمرو بن على عن يحيى به ✽

٥١ - ﴿ حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا ابْنُ فَضَيْلٍ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جُعَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يُشَبَّهُهُ قُلْتُ لِأَبِي جُعَيْفَةَ صِفْهُ لِي قَالَ كَانَ أَبْيَضَ قَدَشَمِطَ وَأَمَرَ لَنَا النَّبِيُّ ﷺ بِثَلَاثِ عَشْرَةَ قَلْوًا قَالَ فَقَبِضَ النَّبِيُّ ﷺ قَبْلَ أَنْ تَقْبِضَهَا ﴾

هنا طريق آخر في الحديث المذكور باتهمه اخرجه عن عمرو بن على بن بحر بن ابى حفص الباهلى البصرى الصيرفي عن محمد بن فضيل بالتصنيف الى اخره قوله «قد شمط» بفتح الشين المعجمة وكسر الميم اى صار شعر رأسه السواد مخالفا باليباض قوله فامر لنا اى له ولقومه من بنى سواقة وكان امر لهم بذلك على سبيل جائزة الوفاء قوله بثلاث عشرة ويزوى

بثلاثة عشر وقال ابن التين وكان حقه أن يقول ثلاث عشرة وهو ظاهر قوله «قلوسا» بفتح القاف وضم اللام وهي الأثني من الأبل وقيل هي الطويلة القوائم وقال الداودي هي الثينة من الأبل قوله «نقبض النبي عليه الصلاة والسلام قبل أن نقبضها» أي قبل أن نقبض تلك القلائص وفيه إشمار أن ذلك كان قرب وفاة النبي عليه الصلاة والسلام وقد شهد أبو جحيفة ومن معه من قومه حجة الوداع كما سيأتي عن قريب (فان قلت) هل قبضوها بعد وفاة النبي عليه الصلاة والسلام (قلت) نعم روى الاسماعيل من طريق محمد بن الفضيل بالاسناد المذكور فذهبنا نقبضها فانا نموته فلم يهطونا شيئا فلما قام أبو بكر رضي الله عنه قال من كانت له عند رسول الله ﷺ عدة فليجيء فقمت اليه فاخبرته فامر لنا بها

٥٢ - **حدثنا عبد الله بن رجاء** حدثنا **إسرائيل بن أبي إسحاق** عن **وهب بن أبي جحيفة السوائي** قال **رأيت النبي ﷺ** ورأيت **بياضا** من تحت **شفة السفلى المنقعة** .

هذا طريق آخر عن **عبد الله بن رجاء بن المتى** الفدائي البصري عن **إسرائيل بن يونس** عن جده **أبي إسحاق السبيعي** واسمه **عمر** وبن **عبد الله الكوفي** قوله «المنقعة» بالجر على أنه بدل من الشفة ويجوز بالنصب على أن يكون بدلا من قوله **بياضا** قال ابن سيده في المحمص هي ما بين الفم والشفة وطرف الشفة السفلى كان عليها شعرا ولم يكن وقيل هو ما كان نبت على الشفة السفلى من الشعر وقال **القرظي** هي تلك الهمزة التي بين الشفة السفلى والذقن وقال **الخليل** هي الشعيرات بينهما ولذلك يقولون في التحلية نقي المنقعة وقال **أبو بكر المنقعة** خفة الشيء وقتله ومنه اشتقاق المنقعة فدل هذا على أن المنقعة الشعر وأنه سمي بذلك لقلته وخفته وفي هذا الحديث بين موضع البياض والشمط

٥٣ - **حدثنا عصام بن خالد** حدثنا **حرير بن عثمان** أنه سأل **عبد الله بن بسر** صاحب النبي ﷺ قال **أرأيت النبي ﷺ** كان شبيحا قال **كان في عنقه شعرات بيض** .

مطابقته لترجمه ظاهرة . و **عصام بكسر العين** المهملة **ابن خالد** و **أبو إسحاق الحمصي** الحضر من مات سنة بضع عشرة ومائتين من كبار شيوخ البخاري وليس له عن في الصحيح غيره وهو من أفراد البخاري و **حرير** بفتح الحاء المهملة وكسر الراء وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره **زاي** ابن **عثمان السامي** مات سنة ثلاث وستين ومائة و **عبد الله بن بسر** بضم الباء الموحدة وسكون السين المهملة وفي آخره **راء** . والحديث من ثلاثيات البخاري الثالث عشر منها ومن أفرادها أيضا قوله «أرأيت النبي» يجوز فيه وجهان . أحدهما أن يكون أرايت بمعنى أخبرني ويكون لفظ النبي مرفوعا على الابتداء وقوله «أكان شبيحا» خبره على تاويل هل يقال فيه كان شبيحا وأعر به بعضهم بأن النبي مرفوع على أنه اسم كان وفيه ما فيه والوجه الآخر أن يكون أرايت استهبا ما تقديره هل رأيت النبي أكان شبيحا فيكون النبي منصوبا على المفعولية ويؤيد هذا ما رواه **الاسماعيل** من وجه آخر عن **حرير بن عثمان** قال رأيت **عبد الله بن بسر** صاحب النبي ﷺ بمحصر والناس يسألونه فدنوت منه وأنا غلام فقلت أنت رأيت رسول الله ﷺ قال نعم قلت أشيخ كان رسول الله ﷺ أم شاب قال فتبسم وفي روايته فقلت له أكان رسول الله ﷺ صبغا قال يا ابن أخي لم يبلغ ذلك قوله «شعرات بيض» الشعرات جمع شعرة والبيض بكسر الباء الموحدة جمع أبيض وقال **الكرماني** شعرات جمع قلة فلا يكون زادا على عشرة (قلت) سمعت بعض الاساتذة الكبار أن عدد الشعرات البيض التي كانت على عنقه سبعة عشر شعرة والله اعلم

٥٤ - **حدثني ابن بكير** قال **حدثني الليث** عن **خالد بن سعيد بن أبي هلال** عن **ربيعة** ابن **أبي عبد الرحمن** قال سمعت **أنس بن مالك** يصف النبي صلى الله عليه وسلم قال كان ربة من القوم ليس بالطويل ولا بالقصير أزهر اللون ليس بأبيض أنفق ولا آدم ليس بجند قطيط ولا سبط رجل أنزل عليه وهو ابن أربعين فليت بمكة عشر صنين ينزل عليه وبالمدينة عشر

سِينَ وَيَسَّ فِي رَأْسِهِ وَحَيْثُ هَشْرُونَ شَعْرَةٌ بَيضاء قَالَ رَيْبَةُ قَرَأْتُ شَعْرًا مِنْ شَعْرِهِ فَإِذَا هُوَ أَحْمَرٌ فَسَأَلْتُ قَبِيلَ أَحْمَرَ مِنَ الطَّيِّبِ ﴿

مطابقته لترجمة ظاهرة وابن بكير هو يحيى بن بكير تصغير بكر وهو منسوب الى جده لانه يحيى بن عبد الله بن بكير ابو زكريا الخزومي المصري والليث هو ابن سعد المصري و خالد هو ابن يزيد الجمعي الاسكندراني ابو عبد الرحمن الفقيه الملقب وسعيد بن ابي هلال الليثي المدني وربيعة بن ابي عبد الرحمن بن فروخ الفقيه المدني المعروف بريعة الرأي والحديث اخرجه البخاري ايضا عن عبد الله بن يوسف عن مالك وفي اللباس عن اسماعيل عن مالك واخرجه مسلم في فضائل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن يحيى بن يحيى عن مالك وعن يحيى بن ايوب وقتيبة وعلى بن حجر وعن القاسم بن زكرياه واخرجه الترمذي في المناقب عن قتيبة عن مالك وعن اسحق بن موسى عن معن عن مالك واخرجه النسائي في الزينة عن قتيبة عن مالك به مختصرا

(ذكر معناه) قوله «كان ربيعة» بفتح الراء وسكون الباء الموحدة اي مربوعا والتائيت باعتبار النفس يقال رجل ربيعة وامرأة ربيعة قوله «ليس بالطويل ولا بالقصير» تفسير ربيعة اي ايس بالطويل الباليين المفرط في الطول مع اضطراب القامة قال الاخفش هو عيب في الرجال والنساء وسياتي في حديث البراء عن قريب انه كان مربوعا ووقع في حديث ابي هريرة عند الفهلي في الزهريات باسناد حسن كان ربيعة وهو ابي الطول اقرب قوله «ازهر اللون» اي ابيض مشرب بحمرة وقد وقع ذلك صريحاً في مسلم من حديث انس من وجه اخر قال كان النبي ﷺ ابيض مشرباً بايضا بحمرة وقيل الازهر ابيض اللون ناصبا وقوله «ليس بابيض امهق» كذا وقع في الاصول ووقع عند الداودي تبعا لرواية المروزي امهق ليس بابيض وقال الكرماني امهق ابيض لاني انما يه وهو مضى ليس بابيض وقاله ابو الهيثم خضرة الماء ولم يوجد لفظ امهق في بعض النسخ وهو الاظهر وفي الموعب الامهق البياض الجصى وكذلك الامهق وقيل هو بياض في زرقه وامرأة امهقة وامهقها وقال بعضهم هما الشديدا البياض وعن ابن دريد هو بياض سمح لا يخالط حمرة ولا صفرة وفي التهذيب بياض ليس ببيرو وفي الجامع بياض شديد مفتوح وقيل هو شدة الخضرة وقال عياض من روى انه ليس بالابيض ولا الادم فقد وهم وليس بصواب ورد عليه بان المراد انه ليس بالابيض الشديد البياض ولا بالادم الشديد الادمه وانما يخالط بياضه الحمرة والعرب قد تطلق على من كان كذلك اسمرو ولهذا جاء في حديث انس اخرجه احمد والبخاري وابن مندبه باسناد صحيح ان النبي ﷺ «كان اسمر» وفيه روايات كثيرة مختلفة فمنه النظر يظهر من مجدها ان المراد بالاسمره الحمرة التي تخالط البياض وان المراد بالبياض المثبت ما يخالط الحمرة والمنفي ما لا يخالطه وهو الذي تكرهه العرب وتسميه امهق وبهذا يظهر ان رواية المروزي امهق ليس بابيض مقبولة على انه يمكن توجيهه بما ذكرناه عن الكرماني آتفا قوله «ليس يجمد قطط» الجمد بفتح الجيم وسكون العين المهملة والقطط بفتحتين والجمودة في الشعر ان لا يتكسر ولا يسترسل والقطط شديد الجمودة وفي التلويح الشعر القلط شبيه بشعر السودان قوله «ولا سبط» بفتح السين المهملة وكسر الباء الموحدة من السبوطة وهي ضد الجمودة والحاصل انه وسط بين الجمودة والسبوطة ويقال يعنى شعره ليس بهاتين الصفتين وانما فيه جمدة بصحفة قوله «رجل» بفتح الراء وكسر الجيم وقيل بفتحها وقيل بسكونها وهو مر فوع على انه خبر مبتدأ محذوف اي هو رجل اي مسترسل وقيل منسرح وفي حديث الترمذي عن علي رضي الله تعالى عنه ولم يكن بالجمد القلط ولا بالسبط كان جعدا رجلا ووقع عند الاصيل رجل بالجر قيل انه وهم ويمكن توجيهه على انه جرب بالمجاورة ويروى في بعض الروايات رجل بفتح اللام وتشديد الجيم على انه فعل ماض فان محنت هذه الرواية فلا يظهر وجه وقوعه هكذا الا بتسلف قوله «انزل عليه» يعني الوحى وفي رواية مالك بمثله الله قوله «وهو ابن اربعين سنة» جملة حالية يعنى وعمره اربعون سنة وهو قول الاكثرين وقيل انزل عليه الوحى بعد اربعين سنة وعشرة ايام وقيسل وشهرين وذلك يوم الاثنين لسبع عشرة خلت من شهر رمضان وقيل

لسبع وقيل لاربع وعشرين ليلة من قيامه كره ابن عساكر وعن ابي قلابة نزل عليه الوحي لثمان عشرة ليلة خلت من رمضان وعند المسعودي يوم الاثنين لعشر خلون من ربيع الاول وعند ابن اسحاق ابتدا بالتزويل يوم الجمعة من رمضان بقتة وعمره اربعون سنة وعشرون يوما وهو تاسع شباط لسبعمائة واربعه وعشرين عاما من سني ذي القرنين وقال ابن عبدالبر يوم الاثنين لثمان خلون من ربيع الاول سنة احدى واربعين من التيل وقيل في اول ربيع وفي تاريخ يعقوب بن سفيان الفسوي على رأس خمس عشرة سنة من بيان الكعبة وعن مكحول اوحى اليه بعد اثنتين واربعين سنة وقال الواقدي وابن ابي طاصم والدولابي في تاريخه نزل عليه القران وهو ابن ثلاث واربعين سنة وفي تاريخ ابي عبد الرحمن العتيق وهو ابن خمس واربعين سنة لسبع وعشرين من رجب قاله الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنهما وجمع بين هذه الاقوال والاول بان ذلك حين حى الوحي وتابع وعند الحاكم مصححا ان اسرافيل عليه السلام وكل به ثلاث سنين قبل جبريل عليه السلام وانكر ذلك الواقدي وقال اهل العلم ببلدنا ينكرون ان يكون وكل به غير جبريل عليه السلام وزعم السبيلي ان اسرافيل عليه السلام وكل به عليه السلام تدربا وتدرجا لجبريل كما كان اول نبرته الرقوب الصادقة قوله «قلت بمكة عشر سنين ينزل عليه» اي الوحي وهذا يقتضى انه عاش ستين سنة واخرج مسلم من وجه آخر عن انس انه عليه السلام عاش ثلاثا وستين سنة وهو موافق لحديث عائشة الذي مضى عن قريب وبه قال الجمهور والله اعلم قوله «وليس في راسه ولحيته عشرون شعرة بيضاء» يعني دون ذلك فان قلت روى ابن اسحاق بن راهويه وابن حبان والبيهقي من حديث ابن عمر «كان شيب رسول الله عليه السلام نحو امان عشرون شعرة بيضاء في مقدمه» فهذا وحديث انس يقتضى ان يكون اكثر من عشرة الى مادون عشرين وحديث عبدالله بن بسر الماضي يدل على انها كانت عشرة لانه قال عشر شعرات بصيغة جمع الفعلة وقد ذكرنا عن قريب ان جمع الفعلة لا يزيد على عشرة قلت التوفيق بين هذا ان حديث ابن بسر في شعرات عنقته وما زاد على ذلك يكون في صدغيه كما في حديث البراء رضي الله تعالى عنه (فان قلت) روى ابن سعد باسناد صحيح عن حميد عن انس في اثناء حديث قال لم يبلغ ما في لحيته من الشعر عشرين شعرة قال حميد واوما الى عنقته سبع عشرة وروى ايضا باسناد صحيح عن ثابت عن انس قال «ما كان في راس النبي عليه السلام ولحيته الا سبع عشرة او ثمان عشرة» وروى ابن ابي خيثمة من حديث حميد عن انس لم يكن في لحيته رسول الله عليه السلام عشرون شعرة بيضاء قال حميد كن سبع عشرة وروى الحاكم في المستدرک من طريق عبد الله بن محمد بن عقيل عن انس قال لو عدت ما اقبل من شيبه في راسه ولحيته ما كنت ازيدهن على احدى عشرة قلت هذه اربع روايات عن انس كلها تدل على ان شعراته البيض لم تبلغ عشرين شعرة والرواية الثانية توضح بان مادون العشرين كان سبع عشرة او ثمان عشرة فيكون كما ذكرنا العشرة على عنقته والزائد عليها يكون في بقية لحيته لانه قال في الرواية الثالثة لم يكن في لحيته رسول الله عليه السلام عشرون شعرة بيضاء والاحية تدل عنقته وغيرها وكون العشرة على عنقته بحديث عبدالله بن بسر والبقية بالاخا حديث الاخر في بقية لحيته وكون حميد اشار الى عنقته سبع عشرة ليس يفهم ذلك من نفس الحديث والحديث لا يدل الا على ما ذكرنا من التوفيق واما الرواية الرابعة التي رواها الحاكم فلا تنافي كون العشرة على عنقته والواحد على غيرهما وهذا الموضوع موضع تأمل قوله «قال ربيعة» هو موصول بالاسناد المذكور قوله «فسالت» قيل يمكن ان يكون المسؤل عنه انس او يدل عليه ما رواه محمد ابن عقيل ان عمر بن عبدالعزيز قال لانس هل خضب النبي عليه السلام فاني رايت شعرا من شعرة قد لون فقال انما هذا الاثر قد لون من الطيب الذي كان يطيب به شعر رسول الله عليه السلام فهو الذي غير لونه فيحتمل ان يكون ربيعة سال انسا عن ذلك فاجابه بقوله احمر من الطيب يعني لم يخضب والله اعلم

٥٥ - **حَدِيث** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك بن أنس عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن أنس بن مالك رضي الله عنه أنه سمعه يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس بالطويل البائن ولا القصير ولا بالأبيض الأمتق وليس بالأدّم وليس بالجمد القطط ولا بالسبط بعثه الله

عَلَى رَأْسِ أُرْبَعِينَ سَنَةً فَأَقَامَ بِمَكَّةَ عَشْرَ سِنِينَ وَبِالْمَدِينَةِ عَشْرَ سِنِينَ فَتَوَفَّاهُ اللَّهُ وَأَيْسَرَ رَأْسَهُ وَلَحِيتَيْهِ عِشْرُونَ شَعْرَةً بَيْضَاءَ ﴿﴾

مطابقتها للترجمة ظاهرة وهذا طريق آخر في حديث انس من رواية ربيعة بن ابي عبد الرحمن والكلام فيه قدم عن قريب وهذا الحديث يقتضى انه عاش سنين سنة وروى مسلم من وجه آخر عن انس انه عاش ثلاثا وستين سنة وهذا موافق لحديث عائشة رضى الله تعالى عنها المأخوذ عن قريب وهذا قول الجمهور وقال الاسماعيلي لابدان يكون الصحيح احدهما (قلت) كلاهما صحيح ويحمل رواية الستين على الغناء الكسر *

٥٦ - ﴿ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُوسُفَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ سَمِعْتُ الْبَرَاءَ يَقُولُ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَحْسَنَ النَّاسِ وَجْهًا وَأَحْسَنَهُ خَلْقًا لَيْسَ بِالطَّرِيقِ الْبَائِنِ وَلَا بِالْقَصِيرِ ﴿﴾

مطابقتها للترجمة ظاهرة واحمد بن سعيد بن ابراهيم ابو عبدالله المروزي المعروف بالباطي مات يوم عاشوراء والتمتع من محرم سنة ست واربعمائة وروى عنه مسلم ايضا واحق بن منصور ابو عبدالله السلولى الكوفي و ابراهيم بن يوسف بن اسحق يروى عن ابيه يوسف بن اسحق ويوسف يروى عن جده ابي اسحق السبيعي واسمه عمرو بن عبدالله لان اسحاق يقال انه مات قبل ابيه ابي اسحق والحديث اخرجه مسلم في فضائل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن ابي كريب قوله « واحسنه خلقا » بفتح الحاء المجمة في رواية الاكثرين وضبطه ابن التين بضم اوله واستشهد بقوله تعالى (وانك امل خلق عظيم) ووقع في رواية الاسماعيلي « واحسنه خلقا وخلقنا » قوله « البائين » باباء الواحدة من بان اى ظهر على غيره او فارق من سواه *

٥٧ - ﴿ حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ حَدَّثَنَا هَمَامٌ عَنْ قَنَادَةَ قَالَ سَأَلْتُ أَنَسًا هَلْ خَصَبَ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ لَا إِعَاءَ كَانَ شَيْءٌ فِي صُدْغِيهِ ﴿﴾

مطابقتها للترجمة ظاهرة وابونعيم الفضل بن دكين وهمام بن يحيى العوذى البصرى والحديث اخرجه الترمذى في الشمائل عن بندار واخرجه النسائى في الزينة عن ابي موسى قوله « شىء » اى من الشيب يريدانه لم يبلغ الخضب لانه لم يكن له شىء من الشيب الا قليلا في صدغيه لم يحتج الى التخصيب قوله « في صدغيه » الصدغ ما بين الاذن والعين ويسمى ايضا الشعر المتدلى عليه صدغا (فان قلت) روى ابن عمر في الصحيحين انه رأى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يصيب من الصفرة (قلت) صيغ في وقت وتركه في معظم الاوقات فاخبر كل بما راى وكلاهما صادقان (فان قلت) هذا الحديث يدل على ان بعض الشيب كان في صدغيه وفي حديث عبدالله بن بسر كان على عنقه شيب (قلت) يجمع بينهما بما رواه مسلم من طريق سعيد عن قتادة عن انس قال « لم يخضب رسول الله ﷺ » وانما كان اليباض في عنقه وفي الصدغين وفي الراس بهذا اى متفرقا (فان قلت) اخرج الحاكم من حديث عائشة انها قالت « ماشاها الله ببيضاء » (قلت) هذا محمول على ان تلك الشعرات البيض لم يتغير بها شىء من حسنه ﷺ

٥٨ - ﴿ حَدَّثَنَا حَنْصُ بْنُ عُمَرَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ هَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ مَرُّوَعًا بَعِيدًا مَا بَيْنَ الْمُنْكَبِينَ لَهُ شَعْرٌ يَبْلُغُ شَعْمَةَ أُذُنِهِ رَأَيْتُهُ فِي حُلَّةٍ حَمْرَاءَ لَمْ أَرُ شَيْئًا قَطُّ أَحْسَنَ مِنْهُ قَالَ يُوسُفُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ أَبِيهِ إِلَى مَنْكِبَيْهِ ﴿﴾

مطابقتها للترجمة ظاهرة وابواسحق مر الآن والحديث اخرجه البخارى ايضا في اللباس عن ابي الوائيد مختصرا

واخرجه مسلم في الفضائل عن ابي موسى وبن دار واخرجه ابو داود في اللباس عن حفص بن عمر به واخرجه الترمذي في الاستئذان والادب عن بن دار يعضه وفي الشمائل عن بن دار بتيامه وعن احمد بن منيع واخرجه النسائي في الزينة عن علي بن الحسين وعن يعقوب بن ابراهيم الدورقي قوله «مربوعا» وهو معنى قوله ربة في الاحاديث السابقة قوله «بميد ما بين المنكبين» اي عريض اعلى الظهر ووقع في حديث ابي هريرة عند ابن سعد حب الصدر قوله «اذنه» بالافراد وفي رواية الكشميني «اذنيه» بالثنية وفي رواية الاسماعيلي تكاد جمته تصيب شحمة اذنيه قوله «قال يوسف بن ابي اسحق» نسبة الى جده لانه ذكر الاب واراذا الجدمجازا وقال الكرمانى الضمير فى ابيه يرجع الى اسحاق لالى يوسف لان يوسف لا يروى الا عن الجدم قوله «الى منكبيه» اي يبلغ الجملة الى منكبيه وهذا التعليق قد اسنده قبل عن احمد بن سعد عن اسحق بن منصور حدثنا ابراهيم بن يوسف حدثنا ابي عن ابي اسحاق عن البراء ولكن اختصره وقال الداودى قوله «يلغ شحمة اذنيه» مغاير لقوله منكبيه ورد بان المراد ان معظم شعره كان عند شحمة اذنيه وما استرسل منه متصل الى المنكب او يحمل على حالتين •

٥٩ - ﴿ حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ أَبِي مُثَلِّبٍ قَالَ سَمِعَ الْبَرَاءَ أَوْ كَانَ وَجْهَ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَ السَّيْفِ قَالَ لَا بَلْ مِثْلَ الْقَمَرِ ﴾

مطابقتها للترجمة ظاهرة. و ابو نعيم الفضل بن دكين وزهير هو ابن معاوية و ابو اسحاق عمرو بن عبد الله السيمي والحديث اخرجه الترمذي في المناقب عن سفيان بن وكيع قوله «ا كان» الهمزة في الاستفهام على سبيل الاستخبار قوله «مثل مثل السيف» يحتمل انهما راد مثل السيف في الطول قال البراء لا بل مثل القمر في التدوير ويحتمل انه اراد مثل السيف في اللمعان والصقال فقال البراء لا بل مثل القمر الذي فوق السيف في ذلك لان القمر يشمل التدوير واللمعان بل التشبيه به ابلغ لان التشبيه بالقمر لوجه المدح شائع ذائع وكذا بالشمس وقد اخرج مسلم من حديث جابر بن سمرة ان رجلا قال له ا كان وجه رسول الله ﷺ مثل السيف قال لا بل مثل الشمس والقمر مستديرا وقد اشار بقوله مستديرا الى انه جمع التدوير مع كونه مثل الشمس والقمر في الاشراق واللمعان والصقال فكانه يه في حديثه انه جمع الحسن والاستدارة وهذا الحديث يؤيد الاحتمالين المذكورين •

٦٠ - ﴿ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مَنْصُورٍ أَبُو عَلِيٍّ حَدَّثَنَا حَبَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَعْمُرِيُّ بِالْمِصْبَةِ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْحَكَمِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جُحَيْفَةَ قَالَ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْحَاجِرَةِ إِلَى الْبَطْحَاءِ تَتَوَضَّأُ ثُمَّ صَلَّى الظُّهْرَ رَكَعَتَيْنِ وَالْعَصْرَ رَكَعَتَيْنِ وَبَيْنَ يَدَيْهِ عِزَّةٌ وَزَادَ فِيهِ عَوْنٌ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ قَالَ كَانَ يَمُرُّ مِنْ وَرَائِهَا الْمَارَّةُ وَقَامَ النَّاسُ فَجَعَلُوا يَأْخُذُونَ يَدَيْهِ فَيَسْحَرُونَ بِهَا وَجُوهَهُمْ قَالَ فَأَخَذْتُ يَدَيْهِ فَوَضَعْتُهَا عَلَى وَجْهِهِ فَأِذَا هِيَ أَبْرَدُ مِنَ النَّلْجِ وَأَطْيَبُ رَائِحَةً مِنَ الْمِسْكِ ﴾

مطابقتها للترجمة ظاهرة والحسن بن منصور ابو على الصوفي البغدادي وهو من افراده ولم يخرج عنه غير هذا الحديث والحكم بن عتيبة ابن عتبة بضم العين المهملة وفتح الناء المثناة من فوق وسكون الياء آخر الحروف وفتح الباء الواحدة وقدم غير مرة وهذا الحديث مر في كتاب الطهارة في باب استعمال فضل وضوء الناس فانه اخرجه هناك عن آدم عن شعبة الى اخره و مر ايضا في كتاب الصلاة في باب الصلاة الى العزرة فانه اخرجه هناك عن آدم عن شعبة قال حدثنا عون بن ابي جحيفة قال سمعت ابي قال «خرج علينا رسول الله ﷺ» الحديث وقدم الكلام في هناك قوله بالمصيبة بكسر الميم وتشديد الصاد المهملة وكسرها وسكون الياء آخر الحروف وفتح الصاد الثانية وفي اخرها هاء وهي مدينة مشهورة بناها ابو

جعفر المنصور على نهر جيحان وهو الذي تسميه القوم جاهان وقال البكري ثمر من ثغور الشام قلت رأيتها في سفرتي الى بلاد الروم وقالها خراب وهي في بلاد الارمن بالقرب من مدينة تسمى اذنة واما قال باصيبة لان حجاج بن محمد سكن المصيبة واصله ترمذي ومات ببغداد سنة ست ومائتين قوله «بالمهاجرة» وهي نصف النهار عند اشتداد الحر قوله «الى البطحاء» وهو المسيل الواسع الذي فيه دقاق الحصى قوله «عززة» بفتح النون اطول من العصا واقصر من الرمح وفيه زج وله «قال شعبة» هو متصل بالاسناد المذكور قوله «وزاد فيه عون» اي زاد الحكم في اسناد الحديث حدثنا عون عن ابيه عن ابن جعيفة ويأتي هذا في اخر الباب وقال الكرماني وما وقع في بعض النسخ عون عن ابيه عن ابن جعيفة ومولان عوناهو ابن ابي جعيفة والصواب انه ص الاب (قلت) في كتاب الصلاة الذي ذكرناه الان قال حدثنا شعبة قال حدثنا عون ابن ابي جعيفة عن ابيه قال سمعت ابي قال خرج علينا رسول الله ﷺ الحديث وهناك عون عن ابيه عن ابن جعيفة فلفظ عن ابيه حشوا لاطائل تحته والصواب ترك هذه اللفظة قوله «فاذا هي» اي يده ابر من الثلج والحكمة فيه ان برودة يده تدل على سلامة جسده من اللؤلؤ والوارض قوله «والطيب رائحة من المسك» قالت العلماء كانت هذه الريح الطيبة صفتها صلى الله تعالى عليه وسلم وان لم يس طيبا ومع هذا فكان يستعمل الطيب في كثير من الاوقات بمبالغة في طيب ريح الملائكة واخذ الوحي الكريم وبجالة المسلمين وروى احمد في مسنده من حديث واثل بن حجر «اتي رسول الله ﷺ بدلو من ماء فشرب منه ثم ميج في الدلو ثم في البئر ففاح منها مثل ريح المسك» وروى ابو يعلى والبخاري باسناد صحيح عن انس رضي الله تعالى عنه كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم «اذا مر في طريق من طرق المدينة وجد منه رائحة المسك فيقال مر رسول الله ﷺ من هذه الطريق»

٦١ - **« حَدَّثَنَا عَبْدَانُ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا يُونُسُ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي هُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَجْرَدَ النَّاسِ وَأَجْرَدُ مَا يَكُونُ فِي رَمَضَانَ حِينَ يَلْقَاهُ جِبْرِيلُ وَكَانَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَلْقَاهُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ فَيُدَارِسُهُ الْقُرْآنَ فَلَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَجْرَدُ بِالْخَبْرِ مِنَ الرِّيحِ الْمُرْسَلَةِ »**
 مطابقتها لترجمة في كونه ﷺ موصوفا بالاجود. وعبدان هو عبد الله بن عثمان بن حيلة المروزي وعبد الله هو ابن المبارك المروزي ويونس هو ابن يزيد الابن للزهري محمد بن مسلم وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود احد الفقهاء السبعة وهذا الحديث مر في اوائل باب كيف كان بدء الوحي فانه اخرجه هناك من طريقين احدهما عن عبدان ايضا الى آخره نحوه والاخر عن بشر بن محمد عن عبد الله الى آخره وقدم الكلام فيه مستقصا واخرجه ايضا في كتاب الصيام في باب اجود ما يكون النبي ﷺ يكون في رمضان فانه اخرجه هناك عن موسى بن اسماعيل عن ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس الى آخره قوله اجود الناس اي اعطاهم واكرمهم قوله من الريح المرسله اي المبعوثه لنفع الناس

٦٢ - **« حَدَّثَنَا يَحْيَى حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ أَخْبَرَنِي بَنُ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ عَلَيْهَا مَسْرُورًا تَبْرُقُ أَسَارِيرُ وَجْهِهِ قَالَتْ أَلَمْ تَسْمَعِي مَا قَالَ الْمُنْجَلِيُّ لَزَيْدٍ وَأَسَامَةَ وَرَأَيْتُ أقدامَهُمَا إِنْ بَدُنَّ هُنْدِيهِ الْأَقْدَامِ مِنْ بَعْضِ »**

مطابقتها لترجمة في قوله تبرق اسارير وجهه فان هذا من جملة صفاته صلى الله تعالى عليه وسلم ويحيى اما ابن موسى بن عبدربه السخيتاني البلخي الذي يقال له خت بفتح الخاء المعجمة وتشديد الاء المشناة من فوق واما يحيى بن جعفر ابن اعين البيكندی وكلاهما من افراد البخاري وكلاهما روى عن عبد الرزاق بن همام عن عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج

والحديث أخرجه مسلم في النكاح عن عبد بن حميد عن عبد الرزاق قوله مسرور أحال أي فرحان قوله تبرق بضم الراء أي
 تضي وتستير من الفرح قوله «اسارير وجهه» الاسارير جمع الاسرار وهو جمع السرور وهي الخلوط التي تكون في الحيين
 ويرقانها يكون عند الفرح قوله «فقال المسمى» أي قال النبي ﷺ لعائشة المسمى مقال المدلجي بضم الميم وسكون
 الدال المهلة وكسر اللام وبالجميم واسمه مجزز بضم الميم وفتح الجيم وكسر الزاي الأولى المشددة ونسبته إلى مدلج بن
 مرة بن عبدمناة بن كنانة بطن من كنانة كبير مشهور بالقيافة والقائف هو من يتبع الآتار ويعرفها ويعرف شبه الرجل
 بأخيه وأبيه والجمع القافة يقال فلان يقوف الأتار ويقفاه قيافة مثل قفا الأثر واقتفاه وكانت الجاهلية تقدر في نسب أسامة بن
 زيد لكونه أسود وزيد أبيض فريهما مجزز وهما تحت قطيفة قد بدت أقدامهما من تحتها فقال إن هذه الأقدام بضمها من بعض
 فلما قضى هذا القائف بالحاق نسبه وكانت العرب تتمتع بقول القائف ويمترفون بحقيقة القيافة فرح رسول الله ﷺ لكونه
 زجر لهم عن العطن في النسب وكانت أم أسامة بركة حبشية سوداء وكان أسامة بن زيد بن حارثة بن شراحيل بن كعب بن
 عبدالمزى وأمه أم أيمن حاضنة النبي ﷺ وكان يسمى حب النبي ﷺ واختلوا في العمل بقول القائف فأنبته الشافعي
 واستدل بهذا الحديث والمشهور عن مالك إثباته في الأمام وتقيه في الحرائر ونساء أبو حنيفة مطلقا لقوله تعالى ولا تقف
 ما ليس لك به علم وليس في حديث المدلجي دليل على وجوب الحكم بقول القافة لأن أسامة كان نسبه ثابتا من زيد قبل ذلك
 ولم يحتج النبي ﷺ في ذلك إلى قول أحد وإنما سجد النبي ﷺ من أصابة مجزز كما يجب من ظن الرجل الذي
 يصيب ظنه حقيقة الشيء الذي ظنه ولا يثبت الحكم بذلك وترك رسول الله ﷺ الإنكار عليه لأنه لم يماط في ذلك
 أنبات الم يكن ثابتا

٦٣ - **«حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ هَقِيلٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
 ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ كَعْبٍ قَالَ سَمِعْتُ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ يُحَدِّثُ حِينَ تَخَلَّفَ عَنْ
 تَبُوكَ قَالَ فَلَمَّا سَلَّمْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَبْرُقُ وَجْهُهُ مِنَ السُّرُورِ وَكَانَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا مَرَّ اسْتَنَارَ وَجْهُهُ حَتَّى كَانَهُ قِطْعَةً قَمَرٍ وَكُنَّا نَعْرِفُ ذَلِكَ مِنْهُ»**
 مطابقته للترجمة في قوله استنار وجهه إلى آخره وعبدالرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك الأنصاري السلمي المديني يكنى
 أبا الخطاب وعبد الله بن كعب بن مالك الأنصاري روى عن أبيه كعب بن مالك بن أبي كعب بن القين بن كعب بن سواد بن غنم
 ابن كعب بن سلعة السلمي الخزرجي الأنصاري المديني *

«فذكر أطراف أسناده» فيه التحديث بصيغة الجمع في موضعين وبصيغة الأفراد في موضع وفيه الضمنة في ثلاثة مواضع
 وفيه القول في موضعين وفيه السماع في موضع واحد وفيه ان شيخه وشيخه شيخه مصريان وعقيل الأيلي والبقية مدينيون
 وفيه ثلاثة من التابعين على نسق واحد وهم محمد بن مسلم بن شهاب وعبدالرحمن بن عبد الله وعبد الله بن كعب وفيه رواية
 الابن عن الاب عن الجد وحديث كعب هذا قطعة من توبته وسيأتي بطوله في المغازي وأخرجه في مواضع مختصرا ومطولا
 ففي الماضي أخرج في الوصايا قطعة وفي الجهاد قطعة وفي الذي يأتي في وفود الانصار وفي موضعين من المغازي وفي أربعة
 مواضع من التفسير وفي الاحكام مطولا ومختصرا وأخرجه مسلم في التوبة عن أبي الطاهر وعن محمد بن رافع وأخرجه
 ابوداود في الطلاق عن أبي الطاهر وأخرجه النسائي فيه عن سليمان وعن محمد بن جبلة ومحمد بن يحيى ومحمد بن معدان قوله
«فلما سلمت» وجوابه محذوف تقديره قال رسول الله ﷺ كذا وكذا قوله «وهو يبرق وجهه» جملة حالية ومعنى يبرق
 يلعب قوله «أذا مر» على صيغة المجهول من السرور قوله «استنار» أي اضاء وتورق قوله «كانه قطعة قمر» أي كان الموضع
 الذي تبين فيه السرور وهو حينه قطعة قمر

٦٤ - **حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ الْقَبْرِيِّ**
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ بُعِثْتُ مِنْ خَيْرِ قُرُونٍ بَنَى آدَمَ قُرْنَا
قُرْنَا حَتَّى كُنْتُ مِنَ الْقَرْنِ الَّذِي كُنْتُ فِيهِ ﴿

مطابقتها للترجمة في كونه من خير قرون وهو صفة من صفاته ويعقوب بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن عبد القاري من القارة حليف بني زهرة أصله مدني سكن الاسكندرية وعمرو هو ابن ابي عمرو واسمه ميسرة مولى المطلب والحديث لم يخرج في الاصل وقوله «قرون» جمع قرن وهو الناس المجتمعون في عصر واحد وقيل مائة سنة وقيل سبعون سنة وقيل ثلاثون سنة **قوله** «قرنا فقرنا» اي نقيت من خير القرون او افضلها واعتبرت قرنا فقرنا من اوله الى آخره وهو حال للفضل غير القرون قرنه ثم قرن الصحابة ثم قرن التابعين **قوله** «كنت فيه» ويروي كسنته ﴿

٦٥ - **حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ يُوسُفَ بْنِ أَبِي شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي حَبِيبُ اللَّهِ**
ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَسْدِلُ شَعْرَهُ وَكَانَ الْمُشْرِكُونَ
يَفْرُقُونَ رُؤُسَهُمْ فَكَانَ أَهْلُ الْكِتَابِ يَسْدِلُونَ رُؤُسَهُمْ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُحِبُّ مَوَافَقَةَ أَهْلِ
الْكِتَابِ فِيمَا لَمْ يُؤْمَرْ فِيهِ بِشَيْءٍ ثُمَّ فَرَّقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَأْسَهُ ﴿

مطابقتها للترجمة من حيث انه في الاخير فرق راسه وهو صفة من صفاته ورجاله مروا عن قريب والحديث اخرجه البخاري ايضا في الهجرة عن عبدان عن عبد الله بن المبارك وفي اللباس عن احمد بن يونس واخرجه مسلم في الفضائل عن منصور بن ابي مزاحم ومحمد بن جعفر وعن ابي الطاهر واخرجه ابوداود في الترجل عن موسى بن اسماعيل واخرجه الترمذي في الثمائل عن سويد بن نصر واخرجه النسائي في الزينة عن محمد بن سلمة وعن الحارث بن مسكين واخرجه ابن ماجه في اللباس عن ابي بكر بن ابي شيبة **قوله** «يسدل شعره» بفتح اليا وسكون الين المهملة وكسر الدال ويجوز ضمها اي يترك شعر ناصيته على جبينه وقال الترمذي قال الله المار اذ ارسله على الجبين واتخاذ كالفصه بضم القاف وبالصاد المهملة **قوله** «وكان المشركون يفرقون» بضم الراء وكسر هاء اي يلقون شعر راسهم الى جانبيه ولا يتركونه منه شيئا على جبينهم **قوله** «يجب موافقة اهل الكتاب» لانهم اقرب الى الحق من المشركين عبدة الاوثان وقيل لانه كان عامورا بائناح شرعهم فيعلم يوح اليه فينبغي ان يوافقهم على ما يوافقون به بضمهم على ان شرع من قبلنا شرع لنا وهو ضعيف لانه قال كان يجب من الحجة ولو كان شرعهم شرعنا كانت الموافقة واجبة انتهى (قلت) الذي قاله ضعيف لان المحققين من العلماء قالوا شرع من قبلنا يلزمنا الا اذا قصه الله بالانكار **قوله** «ثم فرق رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم راسه» اي شعر راسه يعني القاه الى جانبي راسه فلم يترك منه شيئا على جبينه وقد روى ابن اسحق عن محمد بن جعفر عن عمرو بن عائشة قالت «انفرت لرسول الله ﷺ راسه» اي شعر راسه على يافوخه ﴿

٦٦ - **حَدَّثَنَا عَبْدَانُ عَنْ أَبِي خَمْرَةَ عَنِ الْأَمْشَسِ عَنْ أَبِي وَاثِلٍ مِنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ**
ابْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ لَمْ يَكُنِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاجِحًا وَلَا مُتَمَحِّشًا وَكَانَ يَقُولُ
إِنَّ مِنْ خِيَارِكُمْ أَحْسَنَكُمْ أَخْلَاقًا ﴿

مطابقتها للترجمة ظاهرة وعبدان هو عبد الله بن عثمان المروزي وابو حمزة بالجاء المهملة والواو اسم محمد بن ميمون السكري المروزي والاعمش سليمان وابو وائل شقيق بن سلمة ومسروق بن ادمع والحديث اخرجه البخاري ايضا في الادب عن حماد بن عمار وعن قتيبة وعن عمر بن حفص واخرجه حديث حماد بن عمار في مناقب عبد الله بن

مسعود واخرجه مسلم في الفضائل عن زهير بن حرب وعثمان بن ابي شيبة وعن ابي بكر بن ابي شيبة وعن محمد بن عبد الله بن نمير وعن ابي سعيد الاشج واخرجه الترمذي في البر عن محمود بن غيلان قوله « لم يكن النبي ﷺ فاحشا » من الفحش واصله الزيادة بالخروج عن الحد قوله « ولا متفحشا » اي ولا متكلفا في الفحش حاصله انه لم يكن الفحش له لاجبليا ولا كسبيا وروى الترمذي من طريق ابي عبد الله الجذلي قال سالت عائشة رضيت الله تعالى عنها عن خلق النبي ﷺ فقالت « لم يكن فاحشا ولا متفحشا ولا سخيا في الاسواق ولا يمزى بالسيئة السيئة ولكن ينفو ويصفح » قوله « واحسنكم اخلاقا » وفي رواية مسلم « احسنكم » وحسن الخلق اختيار الفضائل فيه وترك الرذائل وهو صفة الانبياء عليهم الصلاة والسلام والاولياء رضي الله تعالى عنهم وغند مسلم من حديث عائشة « كان خلقه القرآن ينضب لنضبه ورضى لرضاء »

٦٧ - **« حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ مَا خَيْرُ رَسُولٍ اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ أُمَّرَيْنِ إِلَّا أَخَذَ أَيْسَرَهُمَا مَا لَمْ يَكُنْ إِعْمًا فَإِنْ كُنَّ لَأَمَّا كَانَ أَبَعَدَ النَّاسِ مِنْهُ وَمَا انْتَقَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِنَفْسِهِ إِلَّا أَنْ تُنْتَهَكَ حُرْمَةُ اللَّهِ فَيَنْتَقِمَ اللَّهُ بِهَا »**

مطابقتها لترجمة ظاهرة جدا والحديث اخرجه البخاري ايضا في الادب عن القسبي واخرجه مسلم في الفضائل عن يحيى بن يحيى وقتيبة واخرجه ابوداود في الادب عن القسبي به مختصرا قوله « ماخير » على صيغة المجهول قوله « بين امرين » اي من امور الدنيا يدل عليه قوله « ما لم يكن ائمة لان امور الدين لا اثم فيها قوله « ايسرها » اي اسهلها قوله « ما لم يكن ائمة اي ما لم يكن الا سهل ائمة فانه حينئذ يختار الايسر قال الكرماني (فان قلت) كيف يخير رسول الله ﷺ في امرين احدهما اثم (قلت) التخيران كان من الكفار فظاهر وان كان من الله والمسلمين فعناء ما لم يؤد الى اثم كالتخير في الجاهدة في العبادة والاقتصاد فيها فان الجاهدة بحيث ينجر الى الهلاك لا يجوز قوله « وما انتقم لنفسه » اي خاصة (فان قلت) امر بقتل عقبة بن ابي معيط وعبد الله بن خططل وغيرهما ممن كان يؤذيه (قلت) هم كانوا مع اذاهم لرسول الله ﷺ كانوا ينتهكون حرمة الله تعالى وقيل اراد انه لا ينتقم اذا اوفى في غير السبب الذي يخرج الى الكفر كما عفا عن ذلك الاعرابي الذي جفا في رفع صوته عليه وعن ذلك الاخر الذي جيز بدائه حتى اثر في كفه وحل الداودي عدم الانتقام على ما يختص بالمسال قال واما المرض فقد اقتص من نال منه قوله « الا ان تنتهك » هذا استثناء منقطع اي لكن اذا انتهكت حرمة الله انتصر الله تعالى وانتقم ممن ارتكب ذلك واخرج الطبراني في الاوسط من حديث انس رضي الله تعالى عنه فيه « وما انتقم لنفسه الا ان تنتهك حرمة الله فان انتهكت حرمة الله كان اشد الناس غضبا لله تعالى » وفي الحديث الاخذ بالاسهل والحلت على العفو والانتصار للدين وانه يستحب للحكام التخلق بهذا الخلق الكريم فلا ينتقم لنفسه ولا يهمل حق الله تعالى •

٦٨ - **« حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ مَا مَسَّتْ حَرِيرًا وَلَا دِيْبَاجًا أَلَيْنَ مِنْ كَفِّ النَّبِيِّ ﷺ وَلَا شَمِمْتُ رِيحًا قَطُّ أَوْ عَرَفْتُ قَطُّ أَطْيَبَ مِنْ رِيحِ أَوْ حَرَفِ النَّبِيِّ ﷺ »**

مطابقتها لترجمة ظاهرة لان المذكور فيمن صفاته صلى الله تعالى عليه وسلم وحماده هو ابن زيد وفي بعض النسخ وقع هكذا والحديث من افراده واخرجه مسلم بعناه من رواية سليمان بن المغيرة عن ثابت عن قوله « ما مسست » بيدين مهملتين الاولى مكسورة ويجوز فتحها والثانية ساكنة وكذا الكلام في شمت قوله « ولا ديباجا » وفي المنرب الديباج

الثوب الذي سدها ولحمته ابريسم وعندهم اسم للجنش والجمع دبابيج (قلت) فعلى هذا يكون عطفه على الحرير من عطفت
الخاص على العام **قوله** «الين من كف النبي صلى الله تعالى عليه وسلم» اي انهم (فان قلت) هذا يمارضه ماروي من
حديث هند بن ابى هالة الذي اخرجه الترمذي في صفة النبي ﷺ فان فيه انه كان شش الكفين والقدمين اي غليظهما
في خشونة (قلت) قيل للين في الجلد والعاظ في المظام فيجتمع له نعومة البدن مع القوة ويؤيده مارواه الطبراني والبخاري
من حديث معاذ رضى الله تعالى عنه «اردفتي النبي ﷺ خلفه في سفر فسا مسست شيئا قط الين من جلده ﷺ»
قوله «او عرفا» هوشك من الراوى لان العرف يفتح العين وسكون الراء بعدها فاء هو الريح ايضا **قوله** «من ربح
او عرف النبي ﷺ» وهذا ايضا شك من الراوى وقوله «من ربح» بكسر الحاء بلا تنوين لانه في حكم المضاف تقديره
من ربح النبي صلى الله تعالى عليه وسلم او من عرفه وهذا كافي قول الشاعر * بين ذراعى وجبهة الاسد *

تقديره بين ذراعى الاسد وجبهته فقد ادخل بين المضاف والمضاف اليه شيئا والاصل عدمه قيل ووقع في بعض
النسخ او عرفا بفتح الراء وبالقاف وكلمة او على هذا تكون للتوبيخ دون الشك والمعروف من الرواية هي الاولى *

٦٩ - **« حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ شُعْبَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي عُتْبَةَ عَنْ أَبِي**

سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَشَدَّ حَيَاءً مِنَ الْمَذْرَاءِ فِي خِدْرِهَا »

مطابقتها للترجمة ظاهرة لان في صفة من صفاته العظيمة ويحيى هو القطان وعبدالله بن ابى عتبة بضم العين المهملة
وسكون التاء المثناة من فوق مولى انس بن مالك مرفى الحج والحديث اخرجه البخارى ايضا عن بندار عن يحيى وابن
مهدي وفي الادب عن علي بن ابى الجعد وعن عبدان عن عبيدالله واخرجه مسلم في فضائل النبي ﷺ عن عبيدالله بن
معاذ وعن زهير بن حرب ومحمد بن الثنى واحمد بن سنان واخرجه الترمذي في الشمائل عن محمود بن غيلان واخرجه ابن
ماجه في الزهد عن بندار **قوله** «حياة» نصب على التمييز وهو تمييز وانكسار عند خوف ما يعاب او يذم والخذراء البكر
لان عذرتها وهي جلدة البكرة باقية **قوله** «في خدرها» بكسر الحاء المعجمة وسكون الدال المهملة اي في سترها ويقال
الخذر ستر يحمل للبكر في جنب البيت (فان قلت) مبنى امر المذراء على الستر فافائدة قوله في خدرها (قلت) هذا من باب
التعميم للمباينة لان المذراء في الخلو يشند حياؤها اكثر مما تكون خارجة عن الخدر لكون الخلو مظنة وقوع الفعل بها
ثم محل الحياء فيه ﷺ في غير حدود الله ولهذا قال للذي اعترف بالثنا انكبتها ولم يكن *

٧٠ - **« حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى وَابْنُ مَهْدِيٍّ قَالَا حَدَّثَنَا شُعْبَةُ مِثْلَهُ وَإِذَا كُرِّهَ**

شَيْئًا عُرِفَ فِي وَجْهِهِ »

هذا طريق في الحديث المذكور اخرجه عن محمد بن بشار وهو عن بندار عن يحيى القطان وعبد الرحمن بن مهدي
كلاهما رويا عن شعبة **قوله** «مثله» اي مثل الحديث المذكور سندا ومثنا واخرجه الاسماعيلى من رواية ابى موسى محمد
ابن المتنى عن عبد الرحمن بن مهدي بسنده وقال فيه سمعت عبدالله بن ابى عتبة يقول سمعت ابا سعيد الخدرى يقول الخ
قوله «واذا كره شيئا عرف في وجهه» هذه زيادة محمد بن بشار على رواية مسدالذ كورة ومعنى عرف في وجهه انه
لا يواجه احدا بما يكرهه بل يتغير وجهه فيعرف اصحابه كراهته لذلك *

٧١ - **« حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَمْدِ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ**

اللَّهُ عَنْهُ قَالَ مَا عَابَ النَّبِيُّ ﷺ طَعَامًا قَطُّ إِلَّا اشْتَهَاهُ أَكَلَهُ وَإِلَّا تَرَكَهُ »

مطابقتها للترجمة من حيث ان المذكور فيه من جملة صفاته الحسنة وابو حازم بالحاء المهملة والزاي واسمه سلمان
الاشجعي وليس هو اباحازم سلمة بن دينار صاحب سهل بن سعد والحديث اخرجه البخارى ايضا في الاطعمة عن محمد بن

كثير واخرجه مسلم في الاطعمة عن احمد بن يونس وعن ابن كريب وابن المتى وعزيم بن يحيى وزهير بن حرب واسحق بن ابراهيم وعن عبد بن حميد واخرجه ابو داود فيه عن محمد بن كثير به واخرجه الترمذى في البر عن احمد بن محمد واخرجه ابن ماجه في الاطعمة عن محمد بن بشار قوله «والا» اى وان لم يشتهه تركه وهو من جملة خصاله الشريفة •

٧٢ - ﴿ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ مُضَرَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ رَبِيعَةَ عَنْ الْأَعْرَجِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكٍ بْنِ بُحَيْنَةَ الْأَسَدِيِّ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا سَجَدَ فَرَجَّ بِبَيْنَ يَدَيْهِ حَتَّى تَرَى ابْطِئَهُ قَالِ وَقَالَ ابْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا بَكْرٌ بِيَاضِ ابْطِئِهِ ﴾

مطابقته لترجمة في قوله بياض ابطيه لان هذا ايضا من صفاته الجليلة • والاعرج هو عبد الرحمن بن هرمز ومضى الحديث في كتاب الصلاة في باب يدي ضيعة ويحذف في السجود قوله «مالك» بالتونين قوله «ابن بحينة» صفة لعبد الله لا لمالك وبحينة بضم الباء الموحدة وسكون الياء اخر الحروف وفتح التون وهو اسم عبد الله فجمع في نسبه بين الاب والام قوله «الاسدى» بسكون السين ويقال فيه الازدى بالزاي الساكنة وهذا مشهور في هذه النسبة يقال بالزاي وبالسين قوله « فرج بين يديه » بمعنى فتح ولم يضم مرفقيه اليه وهذه سنة السجود قوله «حتى ترى» بنون المتكلم مع الغير قوله «وقال ابن بكير» وهو يحيى بن عبد الله بن بكير قال بالاسناد المذكور قوله «بكر» هو بكر بن مضر المذكور اراد ان يحيى بن بكير زاد لفظه بياض على لفظه ابطيه وفي رواية قتيبة حتى ترى ابطيه بدون لفظه بياض قيل المراد بوصف ابطيه بالبياض انه لم يكن تحتها شمر فكانا كلون جسده وقيل لدوام تعاهده له لا يبقى فيه شعر (فان قلت) في رواية مسلم حتى رأينا غفره ابطيه (قلت) لاننا في بينهما لان الغفرة هي البياض ليس بالناصع وهذا شان المنسابين يكون لونهما في البياض دون لون بقية الجسد •

٧٣ - ﴿ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ سَعَادٍ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ حَدَّثَنَا سَعِيدٌ عَنْ قَتَادَةَ أَنَّ أَنَسًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَدَّثَهُمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ لَا يَرْفَعُ يَدَيْهِ فِي شَيْءٍ مِنْ دُعَائِهِ إِلَّا فِي الْإِسْتِسْقَاءِ فَإِنَّهُ كَانَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ حَتَّى يَرَى بِيَاضَ ابْطِئِهِ ﴾

مطابقته لترجمة في قوله حتى يرى بياض ابطيه وسيد هو ابن ابي عروبة والحديث قد مر في كتاب الاستسقاء في باب رفع الامام يده في الاستسقاء قوله «كان لا يرفع الي اخره» ظاهره انه لم يرفع الا في الاستسقاء وليس كذلك بل ثبت الرفع في الدعاء في مواطن فيؤمل على انه لم يرفع الرفع البليغ في شيء من دعائه الا في الاستسقاء فانه كان يرفع الرفع البليغ حتى يرى بياض ابطيه •

﴿ وَقَالَ أَبُو مُوسَى دَهَا النَّبِيُّ ﷺ وَرَفَعَ يَدَيْهِ وَرَأَيْتُ بِيَاضَ ابْطِئِهِ ﴾

ابو موسى هو محمد بن المنثري يعرف بالزمن المنبري شيخ البخاري ومسلم وهذا طرف علقه من حديث سياني موصولا في المناقب في ترجمة ابي عامر الاشعري •

٧٤ - ﴿ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الْعَبَّاحِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَابِقٍ حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ مِعْوَلٍ قَالَ سَمِعْتُ هَوْنَ بْنَ أَبِي جُحَيْمَةَ ذَكَرَ مِنْ أَبِيهِ قَالَ دُعِيتُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ بِالْبَطْحِ فِي قُبَّةٍ كَانَتْ بِالْهَاجِرَةِ خَرَجَ بِلَالٌ فَنَادَى بِالصَّلَاةِ ثُمَّ دَخَلَ فَأَخْرَجَ فَضَلَ وَصُوهُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَوْقَ النَّاسِ عَلَيْهِمْ يَأْخُذُونَ مِنْهُ ثُمَّ دَخَلَ فَأَخْرَجَ الْعَبْزَةَ وَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى وَبَيْضِ

سَاقِيَهُ فَرَكَزَ الْعَنْزَةَ ثُمَّ صَلَّى الظُّهْرَ رَكْعَتَيْنِ وَالْمَصْرَ رَكْعَتَيْنِ يَمْرُ بِبَيْنَ يَدَيْهِ الْجِمَارُ وَالْمَرْأَةُ ﴿

مطابقتها لترجمة في قوله كافي انظر الى ويص ساقيه بفتح الواو وكسر الباء الموحدة وسكون الياء اخر الحروف وفي اخره صاد مهملة وهو البريق وزنا ومضى والحسن بن الصباح بتشديد الباء الموحدة وفي بعض النسخ الحسن ابن الصباح البزار بتقديم الزاي على الراء وهو واسطي سكن بغداد وعمر بن سابق ايضاً من شيوخ البخاري روى عنه هنا بالواو واسطة وروى عنه بدون الواو واسطة في الوصايا حيث قال حدثنا محمد بن سابق او الفضل بن يعقوب عنه ومالك بن مفرق بكسر الميم وسكون الفين المعجمة ابن عاصم ابو عبد الله البجلي الكوفي وابو جحيفة اسمه وهب وقدم عن قريب وقدم الحديث في كتاب الوضوء في باب استعمال فضل وضوء الناس قوله «دفعت الى النبي ﷺ على صيغة المجهول يعني وصات اليه من غير قصد قوله «وهو بالابطح» جملة حالية والابطح ابطح مكة وهو مسيل وادبهاو يجمع على البطاح والابطح قوله في ربة ايضاً حال قوله بالمهاجرة وهو نصف النهار عند اشتداد الحر قوله فاخرج من الاخراج قوله افضل وضوء النبي عليه السلام بفتح الواو وهو الماء الذي يتوضاه قوله فاخرج العنزة وهو مثل نصف الرمح او ا كبر شيئا وفيها سنان مثل سنان الرمح والعكازة قريب منها ٥

٧٥ - ﴿ حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ صَبَّاحِ الْبَزَّازِ حَدَّثَنَا سَفِيَانُ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُحَدِّثُ حَدِيثًا لَوْ عَدَّهُ الْعَادُّ لَأَخْصَاهُ ﴾

مطابقتها لترجمة من حيث ان من صفات النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ان الذي سمع كلامه لو اراد ان يعد كلماته او مفرداته او حروفه لعدّها والمراد بذلك المبالغة في الترتيل والتفهيم والحسن بن الصباح هذا هو الذي مضى في الحديث السابق وقيل لا بل غير لان الحسن بن الصباح الذي قبله هو الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني نسبة الى جده وسفيان هو ابن عيينة والحديث اخرجه ابو داود وفي العلم عن محمد بن منصور الطوسي نحوه وذ كرفيه قصة ابى هريرة رضى الله تعالى عنه قوله «لوعده العاد» اي لو عد العاد حديثه اي كلات حديثه لعدّه اي لقدّر على عدّه فالنصرط والجزاء متعديان ظاهرا ولكنه من قيل قوله (وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها) وقد فسر بلا تعليقوا عدّها و بلوغ اخرها ٥

﴿ وَقَالَ اللَّيْثُ حَدَّثَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّهُ قَالَ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ أَلَا يُنَجِّبُكَ أَبُو فُلَانٍ جَاءَ فَجَلَسَ إِلَى جَانِبِ حُجْرَتِي يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِسْمِيْنِي ذَلِكَ وَكُنْتُ أُسَبِّحُ فِقَامَ قَبْلِ أَنْ أَقْبِيَّ سُبْحَتِي وَلَوْ أَدْرَسْتُ لَرَدَدْتُ عَلَيْهِ إِنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَكُنْ يَسْرُدُ الْحَدِيثَ كَسْرُوكُمْ ﴾

هذا التعليق وصله الذهلي في الزهريات عن ابي صالح عن الليث قوله «ابو فلان» كذا في رواية كريمة والاصلي وفي رواية الاكثرين ابافلان اما الرواية الاولى فلا اشكال فيها واما الثانية فعلى لغة من قال لا ولورما بابا فييس قيل المراد به ابو هريرة يدل عليه ما رواه الاسماعيلي من حديث ابن وهب عن يونس اليمعبيك ابو هريرة جاء مجلس ووقف في رواية احمد ومسلم وابى داود من هذا الوجه الا عجيبك من ابى هريرة ووقع للقابسي اتي فلان فاتي فعل ماض من الايتان وفلان فاعله وهو تصحيف قاله بعضهم ثم علل بقوله لانه تبين انه بصيغة الكنية قلت فيه نظر لا يخفى قوله وكنت اسبح مجوز ان يكون على ظاهره من التسبيح الذي هو الذكر ومجوز ان يكون مجازا عن صلاة التطوع قوله لم يكن يسرداي لم يكن يتابع الحديث استعجالا اي كان يتكلم بكلام متتابع مفهوم واضح على سبيل التاويل للثابتيس على المستمع وفي رواية الاسماعيلي عن ابن المبارك عن يونس انما كان حديث رسول الله ﷺ فصلا يفهمه القلوب واعتذر عن ابى هريرة بانه كان واسع الرواية كثير المحفوظ فكان

لا يمكن من الهل عند ارادة التحديث كما قال بعض البلغاء اريد ان اقتصر فتزدهم القوافي على

﴿ باب ﴾

اي هذا باب وهو كالفصل لما قبله

﴿ كان النبي ﷺ تنام عينه ولا ينام قلبه رواه سعيد بن ميناء عن جابر عن النبي ﷺ ﴾
 هذا وصلة البخارى عن محمد بن عباد عن يزيد بن هرون عن سليم بن حيان عن سعيد بن ميناء عن جابر في كتاب
 الاعتصام وسعيد بن ميناء بكسر الميم وسكون الياء آخر الحروف وبالتون ممدودة ابو الوليد المكي قوله تنام عينه وفي
 رواية الكشميهني تمام عيناه بالفتحة وقد مر الكلام فيه في كتاب التهجد في باب قيام النبي ﷺ بالليل في حديث
 عائشة مطولا وفيه « فقلت يا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اننام قبل ان توتر فقال يا عائشة ان عيني
 تنامان ولا ينام قلبي »

٧٦ - ﴿ حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن سعيد المقبري عن ابي سلمة بن عبد الرحمن
 انه سأل عائشة رضي الله عنها كيف كانت صلاة رسول الله ﷺ في رمضان قالت ما كان
 يزيد في رمضان ولا في غيره على إحدى عشرة ركعة يصلي أربع ركعات فلا تسأل عن حسنين
 وطولين ثم يصلي أربعاً فلا تسأل عن حسنين وطولين ثم يصلي ثلاثاً فقلت يا رسول الله تنام
 قبل ان توتر قال تنام عيني ولا ينام قلبي ﴾

مطابقتها للترجمة ظاهرة لان نوم عينه وعدم نوم قلبه من الصفات العظيمة والحاصل الجلية وهذا الحديث بهذا الاسناد وهذا
 المتن قد مضى في كتاب التهجد كالحديث الذي ذكرناه الآن

٧٧ - ﴿ حدثنا اسماعيل قال حدثني اخي عن سليمان عن شريك بن عبد الله بن ابي نمر سمعت
 انس بن مالك يحدثنا عن ليلة أُسرى بالنبي ﷺ من مسجد الكعبة جاء ثلاثة نفر قبل ان يوحى
 اليه وهو نائم في مسجد الحرام فقال اولهم ايهم هو فقال اوسطهم هو خيرهم وقال آخرهم
 خذوا خيرهم فكانت تلك فلم يرهم حتى جاؤا ليلة اخرى فيما يرى قلبه والنبي ﷺ
 نائمة عيناه ولا ينام قلبه وكذلك الانبياء تنام أعينهم ولا تنام قلوبهم فتولاه جبريل
 ثم عرج به الى السماء ﴾

مطابقتها للترجمة ظاهرة واسماعيل هو ابن ابي اويس واخوه ابو بكر بن عبد الحميد وسليمان هو ابن بلال والحديث اخرجه
 مسلم في الايمان عن هرون بن سعيد الايل قوله ثلاثة نفرهم الملائكة عليهم الصلاة والسلام (قلت) الذي يظهر لي ان هؤلاء
 الثلاثة كانوا جبريل وميكائيل واسرافيل لاني رايت في كتب كثيرة مخصوصة بالمرآج انهم تزولوا عليه والبراق معهم قوله
 قبل ان يوحى اليه قيل ليس في اكثر الروايات هذه اللفظة وان تلك محفوظة فلم يات به عقيب تلك الليلة بل بعدها بسنتين لانه
 انما اسرى به قبل الهجرة بثلاثة سنين وقيل بسنتين وقيل بسنة قوله ايهم هو اي الثلاثة محمد وكان ﷺ نائما بين اثنين
 او اكثر وقد قيل كان نائما بين عمه حمزة وابن عمه جعفر بن ابي طالب قوله اوسطهم هو النبي ﷺ وكان نائما بينهما قوله
 خذوا خيرهم اي لاجل ان يمرج به الى السماء قوله فكانت تلك اي كانت القصة تلك الحكاية لم يقع شيء آخر قوله فيما يرى
 قلبه اي بين النائم واليقظان (فان قلت) ثبت في الروايات الاخرى انه في اليقظة (قلت) ان قلنا بتعدد

فظاهر وان قلنا باتحاده فيمكن ان يقال كان ذلك اول وصول الملك اليه وليس فيه ما يدل على كونه نائما في القصة كلها والله سبحانه وتعالى اعلم به

﴿ بابُ علاماتِ النبوةِ في الاسلام ﴾

اي هذا باب في بيان علامات النبوة والعلامات جمع علامة انما لم يقل معجزات النبوة لان العلامة اعم منها ومن الكرامة والفرق بينهما ظاهر لان المعجزة لا تكون الا عند التعدي بخلاف الكرامة قوله «في الاسلام» اي في زمن الاسلام

٧٨ - ﴿ حدّثنا أبو الوليد حدثنا سلم بن زهير سمعت أبا رجاء قال حدثنا عمار بن حصين أنهم كانوا مع النبي ﷺ في مسير فاذبلوا أيلتهم حتى إذا كان وجه الصبح عرسوا فغلبتهم أعينهم حتى ارتفعت الشمس فكان أول من استيقظ من منامه أبو بكر وكان لا يوقظ رسول الله ﷺ من منامه حتى يستيقظ فاستيقظ عمر فقام أبو بكر عند رأسه فجعل يبكر ويرفع صوته حتى استيقظ النبي ﷺ فنزل وصلى بنا الغداة فاعتزل رجل من القوم لم يصل معنا فلما انصرف قال يا فلان ما بمنامك أن نصلى معنا قال أصابتني جنابة فأمره أن يتيمم بالصعيد ثم صلى وجعلني رسول الله ﷺ في ركوب بين يديه وقد عطشنا عطشا شديدا فبينا نحن نسير إذا نحن بامرأة سادلة رجلها بين مزادتين فقلنا لها أين الماء فقالت إيه لاما فقلنا كم بين أهلك وبين الماء قالت يوم وليلة فقلنا انطلقى إلى رسول الله ﷺ قالت وما رسول الله ﷺ فقلتم نملكها من أمرها حتى استقبلنا بها النبي ﷺ فحدثته بمثل الذي حدثتنا غير أنها حدثته أنها مؤمنة فأمر بمزادتها فسح في المزلاوين فشرينا عطاشا أر بعين رجلا حتى روينا قملانا فاكل قربة متناوذا و غير أنه لم نسق بعبرا وهي تكاد تفيض من الملائم قال هاتوا ما عندكم فجمع لها من الكسبر والتبر حتى أتت أهلها قالت لقيت أسحر الناس أو هو نبي كازعموا فهدى الله ذلك الصرم بتلك المرأة فأسلمت وأسلموا ﴾

مطابقته للترجمة في تكثير الماء القليل بركنه ﷺ وأبو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي وسلم بفتح السين المهملة وسكون اللام ابن زهير بفتح الزاي وكسر الراء الاولى وقد مر في بدء الخلق وأبو رجاء ضد الخوف عمران بن ملحان المطاردى البصرى ادرك زمان النبي ﷺ واسلم بعد الفتح ولم ير النبي ﷺ ولم يهاجر اليه والحديث مر في كتاب التيمم في باب الصعيد الطيب وضوء المسام بانهم منه وأطول ومضى الكلام فيه هناك قوله «فاذبلجوا» من الادلاج يقال ادلج القوم اذا ساروا اول الليل واذا ساروا في آخر الليل يقال ادلجوا بتشديد الدال قوله «عرسوا» من التعريس وهو نزول القوم آخر الليل يقفون فيه وقفة للاستراحة قوله «وكان لا يوقظ» على صيغة المجهول قوله «فجعل يبكر» اي جعل أبو بكر يبكر رافعا صوته وقد تقدم في كتاب التيمم ان عمر رضى الله تعالى عنه هو الذي كان يبكر ويرفع صوته حتى استيقظ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وكذا وقع في سلم في الصلاة من حديث عوف الاعرابي عن ابي رجاء ان عمر كان رجلا جليدا فبكر ورفع صوته بالتكبير حتى استيقظ رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولا منافاة اذ لا يمنع للجمع بينهما احتمال ان كل منهما فعل ذلك قوله «في ركوب» بالضم جمع راكب وبفتحها ما يركب قوله «سادلة» اي

مرسلة رجلها يقال سدل توبه اذا ارخاه قوله «مزادتين» ثنية مزادة بفتح الميم وتخفيف الزاي وهى الراوية وسميت بها لانها زادت فيها جلد آخر من غيرها ولهذا قيل انها اكبر من القرية قوله «ايه» بلفظ الحروف المشبهة بالقل و يروى اياها وقال الجوهري ومن العرب من يقول اياها بفتح الهمزة بمعنى هيات ويروى ايهات على وزن هيات ومعناه قوله «مؤتممة» من ايتمت المرأة اذا سار اولادها ايتا ما فهى مؤتممة بكسر التاء ويروى بفتحها قوله «فسح فى المزلاوين» هكذا فى رواية الكشميني وفى رواية غيره فسح بالمزلاوين وهى ثنية هزلا بسكون الزاي وبلدوه وهم القرية قوله «بعضهم قلت» المزلاء هم المزايدة الاسفل قوله «فصر بنا عطاشاء» اى شربنا حلة كوننا عطاشاء قوله «واربعين» بالنصب رواية الكشميني وجه التصبا انه بيان لقوله عطاشاء و يروى اربعون بالرفع اى ونحن اربعون نفسا قوله «حتى روينا» بفتح الراء وكسر الواو من الرى قوله «تبض» بكسر الباء الموحدة بعدها الضاد المعجمة المثناة اى تسيل وقال ابن التين تبض اى تنشق فيخرج منه الساء يقال بضر الماء من العين اذا تبض وحكى القاضى عياض عن بعض الرواة بالصاد المهملة من البميص وهو اللسان وفيه يبدو ويروى تبض النون عوض الباء الموحدة وروى ابوذر عن الكشميني تنصب من الانصباب ويروى تنضج من الضرج بالصاد المعجمة والواو المعجمة وهو الشق ويروى تبصر بتاء مشاة من فوق مفتوحة بعدها ياء آخر الحروف ساكنة وصاد مهملة وراه ذكر الشيخ ابو الحسن ان معناه تنشق قال ومنه صير الباب اى شقوه ورواه ابن التين وهو اجدر بالرد لان فيه تكلفا من جهة انصرف وغير موجود فى شىء من الروايات قوله «ذلك الصرم» بكسر الصاد المهملة وسكون الراء وهو ايات مجتمعة تزول على الماء *

٧٩ - **حدثني محمد بن بشار حدثنا ابن ابي عدي عن سعيد عن قتادة عن انس رضي الله عنه قال اى النبي ﷺ باناه وهو بالزوراء فوضع يده فى الاناء فجعل الماء ينبع من بين اصابعه فتوضأ القوم قال قتادة قلت لانس كم كنتم قال ثلاثمائة او زهاء ثلاثمائة ***

مطابقت للترجمة ظاهرة وابن ابي عدي هو محمد بن ابي عدي واسمه ابراهيم البصرى وسعيد هو ابن ابي عروبة والحديث اخرجه مسلم فى فضائل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن ابي موسى قوله «وهو بالزوراء» جملة حالية والزوراء بفتح الزاي وسكون الواو وبالمد موضع سوق المدينة ووقع فى رواية هام عن قتادة عن انس «شهدت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مع اصحابه عند الزوراء وعند بيوت المدينة» اخرجه ابو نعيم وعند ابي نعيم من رواية شريك بن ابي نمر عن انس انه هو الذى احضر الساء وانه احضره الى النبي ﷺ من بيت ام سلمة وان ارد به مد فراغهم الى ام سلمة قوله «الساء ينبع» امانه يخرج من نفس الاصبع وينبع من ذاتها واما انه يكثر فى ذاته فيفور من بين اصابعه وهو اعظم فى الاعجاز من نبعه من الحجر لان خروج الماء من الحجارة مهمود بخلاف خروجها من بين اللحم والدم * ويجوز فى باب ينبع الضم والفتح والكسر قوله «زهاء» بضم الزاي بمدودا المقدار *

٨٠ - **حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس بن مالك رضى الله عنه انه قال رايت رسول الله ﷺ رحاقت صلاة العصر فالتيس الوضوء فلم يجده فأتى رسول الله ﷺ بوضوء فوضع رسول الله ﷺ يده فى ذلك الاناء فامر الناس ان يتوضؤوا منه فرأيت الماء ينبع من تحت اصابعه فتوضأ الناس حتى توضؤوا من عنده احرهم ***

هذا طريق آخر فى حديث انس وقدمضى هذا فى كتاب الطهارة فى باب التماس الوضوء اذا حانت الصلاة فانه اخرجه هناك عن عبد الله بن يوسف عن مالك الى اخره نحوه قوله «من عند احرهم» كلمة من ههنا بمعنى الى وهى لغة وقال الكوفيون يجوز مطلقا وضع حروف الجر بعضها مقام بعض *

٨١ - **حدثنا** عبد الرحمن بن مبارك حدثنا حزم قال سمعت الحسن قال حدثنا أنس بن مالك رضي الله عنه قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم في بعض مخارجه ومعه ناس من أصحابه فانطلقوا يسبرون فحضرت الصلاة فلم يجدوا ماء يتوضون فانطلق رجل من القوم فجاء بقدح من ماء يسير فأخذه النبي صلى الله عليه وسلم فتوضاً ثم مده أصابعه الأربع على القدح ثم قال قوموا فتوضوا فتوضوا القوم حتى بلغوا فيما يريدون من الوضوء وكانوا سبعين أو ثمانين ﴿

هذا الحديث لأنس أيضاً من وجه آخر عن عبد الرحمن بن المبارك بن عبد الله العنسي وهو من أفراده وروى عن حزم بفتح الحاء المهملة وسكون الزاي ابن أبي حزم واسمه مهران مات سنة خمس وسبعين ومائة وهو يروي عن الحسن البصري رضي الله تعالى عنه والحديث من أفراده قوله « خرج النبي ﷺ في بعض مخارجه » أراد به بعض أسفاره قوله « ومعه » الواو فيه للحال *

٨٢ - **حدثنا** عبد الله بن منير سمع يزيداً أخبرنا حميد بن أنس رضي الله عنه قال حضرت الصلاة فقام من كان قريب الدار من المسجد يتوضأ وبقى قوم فأتى النبي ﷺ بمخضب من حجارة فيه ماء فوضم كفه فصغر المخضب أن ييسط فيه كفه فغم أصابعه فوضعها في المخضب فتوضأ القوم كلهم جميعاً قلت كم كانوا قال ثمانون رجلاً ﴿

هذا طريق رابع في حديث أنس الأول عن قتادة والثاني عن اسحق والثالث عن الحسن والرابع عن حميد فيها منابر واضحة في المتن وتعيين المكان وعدد من حضر وغير ذلك فدل هذا كله على تعدد القضية وقال القرطبي قصة نبع الماء من أصابعه ﷺ تكررت منه في عدة مواضع في مشاهد عظيمة ووردت من طرق كثيرة يفيد مجموعها العلم القطعي المستفاد من التواتر المعنوي قال ولم يسمع بمثله المعجزة من غير نبينا ﷺ حيث نبع الماء من بين عظمه وعصبه ولحمه ودمه * وعبد الله بن منير بضم الميم وكسر التون المروزي ويزيد من الزيادة ابن هارون بن زاذان أبو خالد الواسطي والحديث من أفراده قوله « بمخضب » بكسر الميم وبالله جمتين المكن وهو أناس من حجارة يفسل فيها التياب ويسمى الاجانة أيضاً *

٨٣ - **حدثنا** موسى بن إسماعيل حدثنا عبد العزيز بن مسلم حدثنا حسين بن سالم بن أبي الجهم عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قال عطي بن الناس يوم الحديبية والنبي صلى الله عليه وسلم بين يديه ركوة فتوضأ فجاءت الناس نحوهم فقال مالككم قالوا ليس عندنا ماء نتوضأ ولا نشرب إلا ما بين يديك فوضم يده في الركوة فجعل الماء يتور بين أصابعه كأمثال العيون فشربنا وتوضأنا قلت كم كنتم قال لو كنا مائة ألف لكنا مائة ألفاً مائة مائة ﴿

هذا قوله للترجمة ظاهرة وعبد العزيز بن مسلم أبو زيد القسطلي المروزي سكن البصرة وحصين بضم الحاء وفتح الصاد المهملتين ابن عبد الرحمن السلمي الكوفي وسالم بن أبي الجهم بفتح الجيم وسكون العين المهملة واسمه رافع الأشجعي الكوفي * والحديث أخرجه البخاري أيضاً في المغازي عن يوسف بن عيسى وأخرجه مسلم في المغازي عن أبي بكر بن أبي شيبة وعبد الله بن منير وعن رفاعة ابن الهيثم وعن أبي موسى وبن ديار وعن عثمان بن أبي شيبة واسحاق بن إبراهيم وأخرجه النسائي في الطهارة عن اسحاق بن إبراهيم وفي التفسير عن علي بن الحسين قوله « يوم

الحديبية، وهي غزوة الحديبية وكانت في ذى القعدة سنة ست بلاخلاف والحديبية بضم الحاء المهملة مثال دويبة وهي بشر على مرحلة من مكة بمابلي المدينة وقال الخطابي سميت الحديبية بشجرة حديباء كانت هناك وقال ابن اسحاق خرج رسول الله ﷺ في ذى القعدة معتمرا لا يريد حرا باوخرج معه ناس من المهاجرين والانصار ومن لحق به من العرب وكان معه من الهدى سبعون بدنة وكانوا خمس عشرة مائة على ما ذكره جابر وعن البراء كنعان الذي ﷺ أربع عشرة مائة رواه البخاري ايضا على ما يحيى الآ ن وقال ابن اسحاق كانوا سبع مائة وانما قال كذلك تفقها من تلقاء نفسه من حيث ان البدن كانت سبعين بدنة قوله بين يديه كوة يفتح الراء وهي اناه صغير من جلد يشرب منها الماء والجمع ركافوله شجش الناس يفتح الحميم والهاء بعدها شين معجمة وهو فعل ماض واناس فاعله ومنها امر عوا الى اخذ الماء والغاء في اوله رواية الكشميني وفي رواية غيره بدون الغاء وقال الكرمانى وجشش من الجهش وهو ان يفرغ الانسان الى غيره ويريد البكاء كالمصطفى يفرغ الى امه وقد تها لبكاء قوله «يتور» بالكاء المثلثة في رواية الاكثرين وفي رواية الكشميني يفرغ بالغاء موضع التام هو ما يمتنى واحد *

٨٤ - **حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كُنَّا يَوْمَ الْحَدَيْبِيَّةِ أَرْبَعَ عَشْرَةَ مِائَةً وَالْحَدَيْبِيَّةُ بَيْتٌ فَنَزَحْنَا حَتَّى لَمْ تَرَكَ فِيهَا أَقْطَرَةَ فَجَلَسَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى شَفِيرِ الْبَيْتِ فَدَعَا بِعَاءٍ فَدَضَضَ وَمَجَّ فِي الْبَيْتِ فَمَسَكْنَا غَيْرَ بَعِيدٍ ثُمَّ اسْتَقَيْنَا حَتَّى رَوَيْنَا وَرَوَيْتُ أَوْ صَدَرْتُ رِ كَأَبْنَاءِ**

مطابقه للترجمة ظاهرة واسرائيل هو ابن يونس بن ابي اسحاق يروي عن جده ابي اسحاق عمرو بن عبد الله عن البراء بن عازب رضى الله تعالى عنه والحديث من أفراده قوله اربع عشرة مائة كان القياس ان يقال القاء اربعمائة لكن قد يستعمل ترك الالف واعتبار المائات ايضا وكذلك الكلام في رواية جابر كنا خمس عشرة مائة والقياس ان يقال القاء وخمسة مائة وكذلك الكلام في رواية مسلم من حديث اياس بن سلمة عن ابيه قال قدمنا الحديبية مع رسول الله ﷺ ونحن اربع عشرة مائة وفي التوضيح في قول جابر كنا خمس عشرة مائة قال ابن السيب هذا وهم وكانوا اربع عشرة مائة وعلى هذا مالك واكثر الرواة وقيل كانوا ثلاث عشرة مائة فاذا كان اكثر الرواة على اربع عشرة مائة يحمل قول من يزيد على هذا مائة او ينقص مائة على عدد من انضم الى المهاجرين والانصار من العرب فنه من جعل المضامين اليهم مائة ومنهم من جعل المهاجرين والانصار ثلاث عشرة مائة ولم يعدوا المضامين اليهم لكونهم ابناء فانوله على شفير البئر اى حده وطره فقه قوله ورويت بكسر الواو قوله او صدرت اى رجعت قوله ركا بنا بكسر الراء اى الابل التي تحمل القوم *

٨٥ - **حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ قَالَ أَبُو طَلْحَةَ لَأَمْ سَلِّمٌ لَقَدْ سَمِعْتُ صَوْتَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضَعِيفًا أَهْرَفُ فِيهِ الْجُوعَ فَبَلَ عِنْدَكَ مِنْ شَيْءٍ قَالَتْ نَعَمْ فَأَخْرَجَتْ أَقْرَأَ صَ مِنْ شَعِيرٍ ثُمَّ أَخْرَجَتْ خِارًا لَهَا فَلَمَّتْ الْخُبْزَ بِيَمِينِهِ ثُمَّ دَسَّهْ تَحْتِ يَدِي وَلَا تَنْتَنِي بِيَعْضِهِ ثُمَّ أَرَسَلْتَنِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فَذَهَبْتُ بِهِ فَوَجَدْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَسْجِدِ وَمَعَهُ النَّاسُ قَعَمْتُ عَلَيْهِمْ فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَرَسَلْتِ أَبُو طَلْحَةَ فَقُلْتُ نَعَمْ قَالَ بِطَعَامٍ قَعَمْتُ نَعَمْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِي مَعَهُ قَوْمُوا فَانْطَلَقُوا وَانْطَلَقْتُ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ حَتَّى جِئْتُ أَبَا طَلْحَةَ فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ أَبُو طَلْحَةَ يَا أُمَّ سَلِّمِ قَدْ جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالنَّاسِ وَلَيْسَ عِنْدَنَا مَا نَطْعِمُهُمْ**

قَالَتْ اللَّهُ ورسولُهُ أعلمُ فأنطلقَ أبو طلحةَ حتى أتى رسولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فأقبلَ رسولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وأبو طلحةَ معه فقال رسولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يا أمُّ سليمٍ ما عندك فأنتِ بِذلكِ الخبزِ فأمرَ به رسولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم ففَتَّتْ وهصرتْ أمُّ سليمٍ هَكَّةً فأذمتُهُ ثم قال رسولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فيه ما شاء الله أن يقولَ ثم قال أئذَنَ لِعَشْرَةٍ فأذِنَ لَهُمْ فَأكلوا حتى شبعوا ثم خَرَجُوا ثم قال أئذَنَ لِعَشْرَةٍ فأذِنَ لَهُمْ فَأكلوا حتى شبعوا ثم خَرَجُوا ثم قال أئذَنَ لِعَشْرَةٍ فأكلَ القومُ كُلُّهُمْ حتى شبعوا والقومُ سبعةٌ مائةٌ أو ثمانون رجلاً ﴿

مطابقته لترجمة ظاهرة وأبو طلحة هو زيد بن سهل الأنصاري زوج أم سليم والدة انس وقد اتفقت الطرق على ان الحديث المذكور من مستدانس رضي الله تعالى عنه واخرجه البخاري ايضا في الاطعمة عن اسماعيل وفي النذور عن قتيبة واخرجه مسلم في الاطعمة عن يحيى ابن يحيى واخرجه الترمذي في المناقب عن اسحاق بن موسى واخرجه النسائي في الولية عن قتيبة ﴿

﴿ ذكر مائة ﴾ قوله ضعيفا اعرف فيه الجوع فيه العمل بالقرائن وفي رواية احمد عن انس ان اباطلحة راى رسول الله صلى الله عليه وسلم طأوا وفي رواية ابى يعلى عن انس ان اباطلحة بلغه انه ليس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم طعام فذهب فاجر نفسه بصاع من شعير فعمل بقية يومه ذلك ثم جاء به وفي رواية مسلم عن انس قال راى ابو طلحة رسول الله صلى الله عليه وسلم مضطجعا يتقلب ظهرا لبطن وفي رواية مسلم عن انس قال جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدته جالسا مع اصحابه يحدثهم وقد عصب بطنه بمصابة قسأت بهض اصحابه فقالوا من الجوع فذهبت الى ابى طلحة فاخبرته فدخل على ام سليم فقال هل من شئ والحديث وفي رواية ابى نعيم عن محمد بن كعب عن انس جاء ابو طلحة الى ام سليم فقال اعندك شئ فاني مررت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقرئ اصحاب الصفة سورة النساء وقد ربط على بطنه حجرا من الجوع قوله « فاخرجت اقرصا من شعير » وعند احمد من رواية محمد ابن سيرين عن انس قال عمدت ام سليم الى نصف مد من شعير فطاحتها وفي رواية للبخاري تاتي عن انس ان امه ام سليم عمدت الى مد من شعير جرحته ثم عملته وفي رواية لاحد مسلم من حديث عبد الرحمن بن ابى ليلى عن انس انى ابو طلحة بمدين من شعير فامر به فصنع طعاما فان قلت ما وجه هذا الاختلاف قلت لا منافاة لاحتمال تعدد القصة وان بعض الرواة - فظمالم فظله الاخر وقيل يمكن ان يكون الشعير من الاصل كان صاعا فافردت بمضه لعياله وبمضه للنبي صلى الله عليه وسلم قوله « ولا تتى » من الاتيات وهو الالتفاف ومنه لات العمامة على راسه اى عصبها واصله من اللوث بالثاء المثلثة وهو اللث ومنه لات به الناس اذا استداروا حوله والحاصل انها لفت بمضه على راسه وبمضه على ابطه وفي الاطعمة للبخاري عن اسماعيل بن اويس عن مالك في هذا الحديث فلفت الخبز بمضه ودمت الخبز تحت ثوبى ورددتني به مضه يقال دس الشئ يدسه دسا اذا دخله في الشئ بقهر وقوة قوله « قال فذهبت به » اى قال انس فذهبت بالخبز الذى ارسله ابو طلحة وام سليم قوله ارسلت ابوطالحة بهمة مدودة للاستفهام على وجه الاستخبار قوله فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم لمن معه اى من الصحابة قوموا ظاهر هذا انه صلى الله عليه وسلم فم ان اباطلحة استدعاه الى منزله فلذلك قال لمن معه قوموا فان قلت اول الكلام يقتضى ان اباطلحة وام سليم ارسلتا الخبز مع انس قلت يجمع بينهما بانهما ارادا بارسال الخبز مع انس ان يآخذه النبي صلى الله عليه وسلم فياكلة فلما وصل انس وراى كثرة الناس حول النبي صلى الله عليه وسلم استحيى وظهر له ان يدعو النبي صلى الله عليه وسلم ليقوم معه وحده الى المنزل وهذا وجه آخر وهو انه يحتمل ان يكون ذلك على رأى من ارسله عبداله انه اذا راى كثرة الناس ان يستدعى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وحده خشية ان لا يكفيهم ذلك الشئ وقد عرفوا اثار النبي صلى الله عليه وسلم وانهم وانهم لا ياكلون وحده وروايات مسلم تقتضى ان اباطلحة استدعى النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الواقعة ففي رواية سعد بن سعيد عن انس بعث ابو طلحة الى النبي صلى الله عليه وسلم لادعوه وقد جعل له طعاما وفي رواية عبد الرحمن بن ابى ليلى عن

انس امر ابو طلحة ام سليم ان تصنع للنبي ﷺ لنفسه خاصة ثم ارسلته اليه وفي رواية يعقوب بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس فدخلى ابو طلحة على امي فقال هل من شيء فقالت نعم عندي كسر من خبز فان جاءنا رسول الله ﷺ وحده اشبهناه وان جاء احد معه قل عنهم وروى ابو نعيم من حديث يعقوب بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس قال لي ابو طلحة يا انس اذهب فقم قريبا من رسول الله ﷺ فاذا قام فدعه حتى يتفرق اصحابه ثم اتبعه حتى اذا قام على عتبة بابه فقل له ان ابي يدعوك وروى احمد من حديث النضر بن انس عن ابيه قالت لي ام سليم اذهب الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقل له ان رايت ان تقدمي عندنا فافعل وفي رواية محمد بن كعب فقال «يا بني اذهب الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ذاعه ولا تدع معه غيره ولا تفضحنى» قوله «وليس عندنا ما نطعمهم» اى قدر ما يكفيهم قوله فقالت الله ورسوله اعلم كانها عرفت انه فعل ذلك عمدا لظهور الكرامة في تكثير ذلك الطعام ودل ذلك على فطنة ام سليم ورجحان عقلا قوله «فانطلق ابو طلحة حتى لقي رسول الله عليه الصلاة والسلام» وفي رواية مبارك بن فضالة فاستقبله ابو طلحة فقال «يا رسول الله ما عندنا الا قرص عملته ام سليم» وفي رواية عمرو بن عبد الله فقال ابو طلحة انما هو قرص فقال ان الله سيبارك فيه وفي رواية يعقوب فقال ابو طلحة يا رسول الله انما ارسلت انسا يدعوك وحدك ولم يكن عندنا ما يشبع من ارى فقال ادخل فان الله سيبارك فيما عندك وفي رواية النضر بن انس عن ابيه فدخلت على ام سليم واتامته هس وفي رواية عبد الرحمن بن ابي ليلى ان ابا طلحة قال يا انس فضحتنا وللطبراني في الاوسط فحمل رميني بالحجارة قوله «علمي يا ام سليم» كذا في رواية ابي ذر عن الكشميني وفي رواية هلم وهي لغة حجازية فان عندهم لا يؤثرت ولا يثبي ولا يجمع ومنه قوله تعالى والقائلين لاخوانهم هلم لينا والمراد بذلك طلب ما عندها قوله «عكا» بضم العين المهملة وتشديد الكاف انا من جلد مستدير يحمل فيه السم غالبا والمسل وفي رواية مبارك بن فضالة فقال هل من سمن فقال ابو طلحة قد كان في المكثى ففجاء بها فجعل يعضر انها حتى خرج ثم مسح رسول الله ﷺ بيانه ثم مسح القرص فانتفخ وقال بسم الله فاهمزل يصنع ذلك والقرص ينتفخ حتى رايت القرص في الجفنة يتبع قوله «فادمت» اى جماته اذ اما الفتوت تقول ادم فلان العنبر بالحم يادمه بالكسر وقال الخطابي ادمت اى اصلحته بالادام قوله «اأذن لعمرة» اى اأذن بالدخول لعمرة انفس انما اذن لعمرة عشرة ليكون ارفق بهم فهذا يدل على انه ﷺ دخل منزل ابي طلحة وحده وجاء بذلك صريحا في رواية عبد الرحمن بن ابي ليلى ولفظه فلما انتهى رسول الله ﷺ الى الباب فقال لهم اقدموا ودخل (فان قلت) في رواية يعقوب ادخل على ثمانية فزال حتى دخل عليه ثمانون رجلا ثم دطاني ودعوا لي ودعا ابو طلحة فاكنا حتى شينا قلت هذا يحمل على تعدد القصة واكثر الروايات عشرة عشرة سوى هذه فانه ادخلهم ثمانية ثمانية والله اعلم قوله «فاكلوا» وفي رواية مبارك بن فضالة فوضع يده في وسط القرص قال كاوا بسم الله فاكاوا من حوالى القصة حتى شبعوا وفي رواية بكر بن عبد الله فقال لهم كلوا من بين اصابعي قوله «والقوم سبعون او ثمانون» كذا وقع بالشك وفي غير هذا الموضع الجزم بالثمانين وفي رواية مبارك بن فضالة حتى اكل منه بضعة وثمانون رجلا وفي رواية لا احمد كانوا ثمانين وفي رواية مسلم من حديث عبد الله بن عبد الله بن ابي طلحة وافضلوا ما بلغوا حيرانهم وفي رواية عمرو بن عبد الله وفضلت فضلة فاهدنا لخير انا وفي رواية لمدين ابي سعيد ثم اخذ ما بقي فجمعه ثم دعا فيه بالبركة فمادكا كان

٨٦ - **حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ كُنَّا نَعُدُّ الْآيَاتِ بِرَكَّةٍ وَأَنْتُمْ تَعُدُّوْنَهَا تَحْوِيْنَا كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ فَقَلَّ الْمَاءُ فَقَالَ اطْلُبُوا فَضْلَةً مِنْ مَاءٍ فَجَاؤُوا بِإِنَاءٍ فِيهِ مَاءٌ قَلِيلٌ فَأَدْخَلَ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ ثُمَّ قَالَ سَمِعْتُ عَلَى الطُّورِ الْمُبَارَكِ وَالْبَرَكَةُ مِنَ اللَّهِ فَلَقَدْ رَأَيْتُ الْمَاءَ يَنْبُغُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَقْبَدْنَا نَسَمَةً تَسْبِيحَ الطَّامِمِ وَهُوَ يُؤْكَلُ**

مطابقه للترجمة في نبع الماء من بين اصابعه وفي تسبيح الطعام بين يديه وهم يسمونه وابو احمد محمد بن عبد الله بن الزبير الزبيرى الاسدى الكوفي وقدم غير مرة واسرائيل هو ابن يونس بن ابي اسحق السبيعي ومنصور هو ابن المعتز ابراهيم هو النخعي وعلمته هو ابن القيس وعبد الله هو ابن مسعود رضى الله تعالى عنه والحديث اخرجه الترمذى ايضا في المناقب عن محمد بن بشار قوله «كنا ندعى الآيات» وهى الامور الخارقة للعادة قوله «واذ تم تدونها تخوفنا» اى لاجل التخويف فكان ابن مسعود انكر عليهم عد جميع الآيات تخويفا فان بعضها يقتضى بركة من الله كسبح الخلق الكثير من الطعام القليل وبعضها يقتضى تخويفا من الله ككسوف الشمس والقمر قوله «في سفر» جزم البيهقي انه في الحديدية لكن لم يخرج ما يصرح به وعند ابى نعيم فى اللذائل ان ذلك كان في غزوة خيبر فاخرج من طريق يعقوب بن سلمة بن كميل عن ابيه عن ابراهيم في هذا الحديث قال كنا مع رسول الله ﷺ في غزوة خيبر فاصاب الناس عطش شديد فقال يا عبد الله التمس لى ماء فاتيت به بفضل ماء في اداوة قوله «حتى على الطهور» اى ملوا الى العاهور وهو يفتح الماء والمراد به الماء ويجوز ضمها ويراد الفعل اى تطهروا وقوله «والبركة» مرفوع بالابتداء وخبره قوله من الله وهو اشارة الى ان الابدان من الله تعالى قواه لقد كنا نسمع تسبيح الطعام وهو يؤكل «اى في حالة الاكل وذلك في عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم *

٨٧ - **«حدثنا أبو نعيم حدثنا زكرياء قال حدثني هارم قال حدثني جابر رضى الله عنه أن أباه ثوفى وعليه دين فأتيت النبي ﷺ فقلت إن أبى تركه عليه ديناً وليس عندي إلا ما يخرج نخله ولا يبلغ ما يخرج سننتين ما عليه فانطلق معي لكيلا يفحش على الغرماه فمشى حول بيدر من بيادر التمر فدعا ثم آخر ثم جلس عليه فقال انزعوه أو فاهم الذي لهم وبقى مثل ما أظهاتم ***

مطابقته للترجمة من حيث حصول البركة الزائدة بمشيه حول البيادر حتى يبلغ ما يخرج نخله ما سقيه ونشأ مثل ذلك وهذه ايضا من معجزاته صلى الله تعالى عليه وسلم «وابو نعيم بضم النون الفضل بن دكين وزكرياه هو ابن ابى رائدة وطامر هو الشعبي والحديث مضى مطولا ومختصرا في مواضع في الاستقراض وفي الجهاد وفي الشروط وفي البيوع وفي الوصايا ومر الكلام في الجميع قوله «الما يخرج نخله» من الاخراج وكذلك قوله ولا يبلغ ما يخرج من الاخراج قوله «سنتين» اى في مدة سنتين وهى ثنية سنة ويروى بصيغة الجمع قوله «ما عليه» مفعول قوله ولا يبلغ اى ما على ابى من الدين قوله «لكيلا يفحش» من الاغشاش قوله «على» بتشديد الياء قوله «الغرماه» بالرفع فاعل يفحش قوله «فمشى حول بيدر» فيه حذف تقديره فقال نعم فانطلق فوصل الى الحائط فمشى حول بيدر بفتح الباء الموحدة وسكبت الياء آخر الحروف وفتح الدال المهملة كالجرن للحب قوله «فدعا» اى في ثمرة بالبركة قوله «ثم آخر» اى ثم معنى حول بيدر آخر فدعا قوله «فقال انزعوه» اى انزعوه من البيدر قوله «وبقى مثل ما أظهاتم» اى مثل ما اعطى اصحاب الديون وفي رواية مفيدة وبقى تمرى كأنه لم ينقص منه شىء ووقع في رواية وهب بن كيسان فاوفاه ثلاثين وسقا وفضلت له سبعة عشر وسقا ويجمع بالحمل على تمدد الغرماه فكان اصل الدين كان منه لليهودى ثلاثون وسقا من صنف واحد فاوفاه وفضل من ذلك للبيدر سبعة عشر وسقا وكان منه لغير ذلك اليهودى اشياء اخر من اصناف اخرى فاوفاهم وفضل من المجموع قدر الدين الذى اوفاه *

٨٨ - **«حدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا معتزم عن أبيه حدثنا أبو عثمان أنه حدثه عبد الرحمن ابن أبي بكر رضى الله عنهما أن أصحاب الصفة كانوا أناساً فقرأ وأن النبي صلى الله عليه وسلم قال مرة من كان عنده طعام اثنين فليذهب بثالث ومن كان عنده طعام أربعة فليذهب بخامس أو سادس أو كما قال وإن أبا بكر جاء بثلاثة وانطلق النبي صلى الله عليه وسلم**

بمَشْرَقِهِ وَأَبُو بَكْرٍ وَثَلَاثَةٌ قَالَ فَهَوَّ أَنَا وَأَبُو أُمِّي وَلَا أُدْرِي هَلْ قَالَ امْرَأَتِي وَخَادِمِي بَيْنَ بَيْنِنَا وَبَيْنَ
 بَيْتِ أَبِي بَكْرٍ وَأَنَّ أَبِي بَكْرٍ تَمَثَّى عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ آيَتْ حَتَّى صَلَّى الْعِشَاءَ ثُمَّ
 رَجَعَ فَلَيْتَ حَتَّى تَمَثَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَجَاءَهُ بَعْدَ مَا مَضَى مِنَ اللَّيْلِ مَا شَاءَ اللَّهُ قَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ
 مَا حَبَسَكَ عَنْ أَضْيَافِكَ أَوْ ضَيْفِكَ قَالَ أَوْحَيْتَنِيهِمْ قَالَتْ أَبُو حَتَّى تَجِيءُ قَدْ عَرَضُوا عَلَيْهِمْ
 فَلَبَّوْهُمْ فَذَهَبَتْ فَاحْتَبَاتُ قَالَ يَأْخُذُكُمْ فَجَدَّعَ وَسَبَّ وَقَالَ كُلُوا وَقَالَ لَا أَطْعَمُهُ أَبَدًا قَالَ وَإِنَّمَا اللَّهُ
 مَا كُنَّا نَأْخُذُ مِنَ الْأُمَّةِ إِلَّا رَبَّانٍ مِنْ أَسْفَلِهَا أَكْثَرُ مِنْهَا حَتَّى تَسِيرُوا وَصَارَتْ أَكْثَرُ مِمَّا كَانَتْ قَبْلُ
 فَنَظَرَ أَبُو بَكْرٍ فَإِذَا شَيْءٌ أَذَى أَكْثَرَ قَالَ لِامْرَأَتِي يَا أُخْتِ بَنِي فِرَاسٍ قَالَتْ لَا وَفَرَقَةٌ هِيَ بِي لَهْفَى
 الْآنَ أَكْثَرُ مِمَّا قَبْلُ بِثَلَاثِ مَرَّاتٍ فَأَكَلَ مِنْهَا أَبُو بَكْرٍ وَقَالَ لِمَا كَانَ الشَّيْطَانُ يَمْنِي بِمِثْلِهِ
 ثُمَّ أَكَلَ مِنْهَا لَقْمَةً ثُمَّ حَمَلَهَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَصْبَحَتْ عِنْدَهُ وَكَانَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمٍ عَهْدٌ فَمَضَى
 الْأَجَلُ فَفَرَّقْنَا اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا مَعَ كُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ أَنَسُ اللَّهُ أَهْلَهُمْ كَمَعَ كُلُّ رَجُلٍ غَيْرَ أَنَّهُ بَعَثَ
 مَعَهُمْ قَالَ أَكَلُوا مِنْهَا أَجْمَعُونَ أَوْ كَمَا قَالَ ﴿

قيل لامطابقة بينه وبين الترجمة هنا لان الترجمة في علامات النبوة والحديث في كرامة الصديق واجيب بانه
 يجوز ان تظهر المعجزة على يد الغير او استفيد الاعجاز من آخره حيث قالوا كلوا منها اجمعون ومتمم يروي عن
 ابيه سليمان بن طرخان وهو من صفار التابعين وفي رواية ابى النعمان التى مضت في كتاب الصلاة حدثنا متمر بن سليمان
 حدثنا ابى وابوعثمان هو عبدالرحمن بن مل النهدي بفتح النون والحديث مضى في اخر كتاب مواقيت الصلاة في باب
 السموم مع الاهل والضيف قوله «ان اصحاب الصفة» هي مكان في مؤخر المسجد النبوي مظلل اعدلتزل الغراب فيه ممن
 لا موى له ولا اهل وكانوا يكثر فيه ويقولون بحسب من يتزوج منهم او يموت او يسافر قوله «فليذهب بثالث»
 اى من اهل الصفة وفي رواية مسلم فليذهب بثلاثة قال عياض وهو غلط والصواب رواية البخارى لوافقها لسياق باقى
 الحديث وقال القرطبي ان حمل على ظاهره فسد المعنى لان الذى عنده طعام اثنين اذا ذهب معه بثلاثة لزم ان ياكله فى خمسة
 وحينئذ لا يكفيهم ولا يسدر معهم بخلاف ما اذا ذهب معه بواحد فانه حينئذ ياكل من ثلثة واجاب النووي عنه بان التقدير
 فليذهب بمن يتم من عنده ثلثة او فليذهب بثلاثه فقولوه ابو بكر وثلثة اى وانطلق ابو بكر وثلثته معه وانما كرر
 بثلاثة لان الفرض من الاول الاخبار بان ابابكر كان من المكثرين ممن عنده طعام اربعة فاكثروا اما الثانى فهو بما مضى
 سوق الكلام على ترتيب القصة كرم قوله قال اى قال عبدالرحمن بن ابى بكر قوله «فهو انا» اى الشان انا وابى اى
 فى الدار والمقصود منه بيان ان فى منزله هؤلاء فلا بد ان يكون عنده طعامهم وام عبدالرحمن هو ام رومان مشهورة
 بكنيتها واسمها زينب وقيل وعلة بنت عامر بن عويمر كانت تحت الحارث بن سنجرة الازدى فأت بعد ان قدم مكة وخلف
 منها ابنة الطفيل فتزوجها ابو بكر فولدت له عبدالرحمن وعائشة واسدت ام رومان قديما وهاجرت وعائشة معها
 واما عبدالرحمن فتاخر اسلامه وهجرته الى هذنة الحديدية فقدم فى سنة سبع او اول سنة ثمان واسم امراته اميمة
 بنت عدى بن قيس السهمية وهى والدتها كبر اولاد عبدالرحمن ابى عتيق محمد رضى الله تعالى عنهم قوله ولا ادري هل
 قال القائل هو ابو عثمان الراوى عن عبد الرحمن كانه شك فى ذلك قوله وخادمى بالاضافة وفى رواية الكشميرى
 بغير اضافة قوله بين بيتنا وبيت ابى بكر يعنى خدمتها مشتركة بين بيتنا وبيت ابى بكر وقوله بين نظر للح خادم قوله ان ابى
 بكر تمثى عند النبي ﷺ وفي مسلم قال وان ابابكر اى قال عبدالرحمن وان ابابكر تمثى عند النبي ﷺ قوله ثم لبث اى

مكث عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حتى صلى العشاء وفيما تقدم في باب السمر مع الأهل ثم لبث حتى صليت العشاء لاخرة
وكذا في رواية مسلم قوله ثم رجع أي ثم رجع أبو بكر إلى منزله هذا الذي يفهم من ظاهر الرواية والرواية ما انتقوا
على هذا لأن في رواية الأساعلي ثم ركع بالكاف أي ثم صلى النافلة والحاصل على هذا أن أبا بكر مكث عند النبي ﷺ حتى
صلى العشاء ثم صلى النافلة فلبث أبو بكر عنده حتى تمشى أو حتى نفس يعني أخذ في النوم على ما ذكره لأن قوله فلبث معناه
فلبث عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بعد أن رجع إليه حتى تمشى رسول الله ﷺ وفي رواية مسلم ثم رجع فلبث حتى
نفس رسول الله ﷺ من النعاس الذي هو مقدمة النوم وقال بعضهم شرح الكرماني يعني هذا الموضع بان المراد أنه لما جاء
بالثلاثة إلى منزله لبث في منزله إلى وقت صلاة العشاء ثم رجع إلى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فلبث حتى تمشى
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهذا لا يصح لأنه يخالف صريح قوله في حديث الباب وإن أبا بكر تمشى عند النبي صلى
الله تعالى عليه وسلم انتهى قلت لم يقل الكرماني هذا مثل الذي ذكره وإنما قال (فان قلت) هذا يشعر بان التمشى عند
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان بعد الرجوع إليه وما تقدم بأنه كان بعده (قلت) الأول بيان حال أبي بكر رضي الله
تعالى عنه في عدم احتياجه إلى الطعام عند أهله والثاني هو سوق القصة على الترتيب الواقع أو الأول تمش الصدوق
والثاني تمشى الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم أو الأول من العشاء بكسر العين والثاني منه بفتحها انتهى هذا لفظ الكرماني
فلينظر المتأمل هل نسبة هذا القائل عدم الصحة إلى الكرماني صحيحة أم لا وحل تركيب هذا الحديث يحتاج إلى دقة
نظر وتامل كثير قوله «أضيفك» شك من الراوي وعلى هذا فالضيف كانوا ثلاثة فكيف قال بالافراد فكانه أشار
إلى أن الضيف اسم جنس يطلق على القليل والكثير وقال الكرماني والضيف مصدر يتناول التثنية والجمع (قلت) لا يصح
هذا الفساد المعنى قوله «أوعشيتهم» وفي رواية الكشميهني وأوعشيتهم بزيادة ما النافية وكذا في رواية مسلم
والأسماعيلي والهمزة للاستفهام والواو لامطف على مقدر بعد الهمزة ويروى أوعشيتهم بالياء الساكنة مبتدأ الخطاب
قوله «قلت ابوا» أي استمعوا إلى أن تجي مرفقا به لظنهم أنه لا يجده عشاء فصبوا حتى ياكل معهم قوله «قد عرضوا» بفتح
العين أي قد عرض الأهل والخدم قوله فغلبوا أي أن آل أبي بكر رضي الله عنه عرضوا على الأضياف العشاء فامتنعوا فاعل الجرم
فامتنعوا حتى غلبوا وبقية الكلام مرت في باب السمر مع الأهل قوله «فذهبت» أي قال عبد الرحمن فذهبت وفي رواية مسلم
قال فذهبت أنا قوله «فاختبأت» أي اختفيت خوفا منه قوله «فقال يا غنثر» بضم الغين الممجمة وسكون النون وفتح
الثاء المثناة وفي آخره مراد معناه الجاهل وقيل غنثر الذباب وأراد به التخليط عليه حيث خطبه بشيء فيه التحقير وقدره في
الصلاة كلام كثير فيه فيرجع إليه هناك قوله «فجدع» أي جدع أبو بكر بفتح الجيم وتشديد الهمزة
وفي آخره عين مهملة أي دعا بالجدع وهو قطع الأنف والأذن ونحو ذلك قوله «وسب» أي شتم ظننا أنه عبد الرحمن
فرط في حق الأضياف قوله «وقال كلوا» أي قال أبو بكر كلوا وفي رواية الصلاة كلوا لاهنيا وكذا في رواية مسلم
أنما قاله لما حصل له من الحرج والغيظ بتركهم العشاء بسببه وقيل أنه ليس بدعاء إنما هو خبر أي لم تهنؤا به في وقت قوله
«فقال لا أطعمه أبدا» وقال القرطبي كل ذلك من أبي بكر على ابنه ظننا أنه انفرط في حق الأضياف فلما تبين له أن
ذلك كان من الأضياف أديهم بقوله كلوا لاهنيا وحلف أن لا يطعمه وفي رواية الجري فقال إنما انتظر عوني والله لا أطعمه
أبدا فقال لآخره والله لا نطعمه أبدا حتى تطعمه وفي رواية أبي داود من هذا الوجه فقال أبو بكر فامنعكم قالوا ما كانك قال
والله لا أطعمه أبدا ثم انتفا فقال لم أر من الشر كالليله ويليكم ما أتمم لا تقبلون عن أقرام هات طعامك فوضع فقال بسم الله الأولى
من الشيطان فاكلوا كلوا وقوله الأولى من الشيطان أراد به يمينه قال القاضي وقيل معناه اللقمة الأولى من أجل قمع الشيطان
وأرغامه ومخالفته في مراده باليمين وقال النووي فيه أن من حلف على يمين فرأى غيرها خيرا منها فاعل ذلك وكفر عن
يمينه كما جاءت به الأحاديث الصحيحة قوله وإيم الله أي قال عبد الرحمن وإيم الله هذا من الفاظ اليمين وهو مبتدأ خبره
محذوف أي وإيم الله قسمي وهمزة وصل لا يجوز قطعه عندنا لا كثيرا وقد اطلنا الكلام فيه في التيمم في باب

الصعيد العليبي قوله «الارامن اسفلها» أي زاد من اسفلها أي من الموضع الذي أخذت منه قوله «فاذا شئ» أي فاذا هوشىء كما كان أو أكثر ويروى لها فاذا هي شئ أي البقية أو الاطعمة قوله «قال لامرأته أي قال أبو بكر رضي الله عنه لامرأته يا اخت بنى فراس قال النووي معناه يامن هي من بنى فراس بكسر الفاء وتخفيف الراء وفي آخره سين مهملة قال القاضي فراس هو ابن غنم بن مالك بن كنانة وقد تقدم أن ام رومان من ذرية الحارث بن غنم وهو اخو فراس بن غنم فلمل ابابكر نسبها الى بنى فراس لكونهم اشهر من بنى الحارث وقد يقع مثل هذا كثيرا وقيل المعنى يا اخت القوم المنتسبين الى بنى فراس قوله قالت لاوقرة عيني كلمة لازائدة للتأكيد ويحتمل أن تكون نافية وثمة محذوف أي لا شئ غير ما أقول وهو قولها وقرة عيني والواو فيه للقسم وقرة العين بضم القاف وتشديد الراء يعبرها عن المسرة ورؤية ما يحب الانسان وقد طولنا الكلام فيه في كتاب الصلاة في باب السمر مع الاهل والضيف قوله لم يلى إلا أن أكثر بالثاء المثلثة وقيل بالياء الموحدة قوله ثلاث مرات وقيل ثلاث مرار قوله فاكل منها أي من الاطعمة قوله إنما كان الشيطان يعني إنما كان الشيطان الحامل على عينه التي حلفها وهي قوله والله لا اطعمه وفي رواية مسلم إنما كاد ذلك من الشيطان يعني عينه وهذا اقرب قوله فاصبحت عنده أي اصبحت الاطعمة التي في الجنة عند النبي ﷺ على حالها وانما لم ياكلها وانما لم ياكلها في الليل لكون ذلك وقع بمدان مضى من الليل مدة طويلة قوله «عهد» أي عهد مهادة ويروى وكانت بيننا والثاني باعتبار المهادة قوله ففضى المهدي مضت مدة المهدي قوله ففرقنا من التفريق فالراء فيه مفتوحة والضمير المرفوع فيه يرجع الى النبي ﷺ وكلمة فافعله والفاء فيه فاء النصيحة أي فجاؤا الى المدينة أي جعل كل رجل مع اثني عشرة فرقة وفي رواية مسلم ففرقنا بالعين المهملة والراء المشددة أي سبطنا عرفاه نقباه على قومهم وفيه دليل لجواز تعريف العرفاء على العساكرو ونحوها وفي سنن ابى داود العرافة حق ولما فيمن مصلحة الناس وليتسر ضبط الحيرش على الامام ونحوها باتخاذ العرفاء فان قلت جاء في الحديث العرفاء شي النار (قلت) هو محمول على العرفاء المقصرين في ولايتهم المرتكبين فيها مالا يجوز وقال السكرماني وفي بعض الروايات فقرنا بناقاف وراء وياه آخر الحروف من القرى وهي الضيافة وقال بعضهم ولم اقف على ذلك قلت لا يلزم من عدم وقوفه على ذلك الانتكار عليه لان من لم يقف على شئ ما كثر ممن وقف عليه قوله اثنا عشر رجلا وفي رواية مسلم اثني عشر بالنصب وهو ظاهر واما رواية الرفع فملي لثمة من يجعل المتى بالالف في الاحوال الثلاث ومنه قوله تعالى ان هذان اساحران قوله غير انه بحث أي غير ان النبي ﷺ بعث معهم نصيب اصحابهم اليهم قوله أو قال شك من ابى عثمان والمعنى ان جميع الجيش اكلوا من تلك الاطعمة التي ارسلها ابو بكر الى النبي ﷺ في الجنة فظهر بذلك ان تمام البركة فيها كانت عند النبي ﷺ والذي وقع في بيت ابى بكر رضي الله عنه كان ظهور اوائل البركة فيها والموائد التي استفادت من الحديث المذكور ذكرناها في باب السمر مع الاهل والضيف *

٨٩ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا هَمَّادٌ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ أَنَسٍ وَعَنْ يُونُسَ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ أَصَابَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ قَحْطٌ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَبَيْنَا هُوَ يَخْطُبُ يَوْمَ جُمُعَةٍ إِذْ قَامَ رَجُلٌ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلَكَتِ الْكِرَاعُ هَلَكَتِ الشَّاهُ فَادْعُ اللَّهَ يَسْقِينَا فَمَدَّ يَدَيْهِ وَدَعَا قَالَ أَنَسٌ وَإِنَّ السَّمَاءَ كَيْتَلُ الزُّجَاجَةِ فَهَاجَتْ رِيحٌ أَنْشَأَتْ صَحَابًا ثُمَّ اجْتَمَعَ ثُمَّ أُرْسِلَتِ السَّمَاءُ عَزَّالِيهَا فَفَرَجْنَا نَحْوُضُ الْمَاءِ حَتَّى أُتِينَا مَنَازِلَنَا فَلَمْ تَزَلْ تُنْتَرُ إِلَى الْجُمُعَةِ الْآخِرَى فَقَامَ إِلَيْهِ ذَلِكَ الرَّجُلُ أَوْ غَيْرُهُ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ تَهَدَّمَتِ الْبُيُوتُ فَادْعُ اللَّهَ يَحْيِيهِمْ فَدَبَّسَ ثُمَّ قَالَ هَوَالِينَا وَلَا عَلَيْنَا فَتَنَزَّرَتْ إِلَى السَّمَاءِ تَصَدَّعَ حَوْلَ الْمَدِينَةِ كَأَنَّهُ إِكْلِيلٌ ﴿

مطابقته للترجمة ظاهرة و آخر ج هذا الحديث في كتاب الاستسقاء مطولا ومختصرا من عشرة وجوه * الاول عن

محمد عن ابي ضمرة عن شريك بن عبدالله بن ابي نمر عن انس بن مالك والثاني عن قتيبة عن اسماعيل بن جعفر عن شريك عن انس بن الثالث عن مسدد عن ابي عوانة عن قتادة عن انس بن الرابع عن عبدالله بن مسعدة عن مالك عن شريك عن انس بن الخامس عن اسماعيل عن مالك عن شريك عن انس بن السادس عن الحسن بن بشر عن معاذ بن عمر ان عن الاوزاعي عن اسحق بن عبدالله بن ابي طلحة عن انس بن السابع عن عبدالله بن يوسف عن مالك عن شريك عن انس بن الثامن عن محمد بن ابي بكر عن معتمر عن عبيد الله بن ثابت عن انس بن التاسع عن ايوب بن سليمان معلقا عن ابي بكر بن ابي اويس عن سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد عن انس بن العاشر عن محمد بن مقاتل عن عبدالله بن المبارك عن الاوزاعي عن اسحق بن عبدالله بن ابي طلحة عن انس بن العاشر عشر اخرجه في كتاب الجمعة عن ابراهيم بن المنذر عن الوليد بن مسلم عن الاوزاعي عن اسحق بن عبدالله عن انس بن الثاني عشر اخرجه في الجمعة ايضا من طريقين كما اخرجه هنا نحوه من طريقين احدهما عن مسدد عن حماد بن زيد عن عبد العزيز ابن صهيب عن انس رضي الله تعالى عنه . والاخر عن مسدد عن حماد بن زيد عن يونس بن عبيد البصري عن ثابت عن انس والحاصل ان الحمد اسنادين احدهما طال والاخر نازل و ذكر البزار ان حمادا تفرد بطريق يونس بن عبيد فلطريقان اخرجهما ابو داود في الصلاة عن مسدد باسناده نحوه قوله « قحط » اي جذب يقال قحط المطر وقحط بكسر الحاء وفتحها اذا احتسب وانقطع واقحط الناس اذا لم يعطوا قوله « على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم » اي على زمنه وايامه قوله « اذ قام » جواب بيانا قوله « رجل » قيل هو خارجة بن حصن الفزاري قوله « الكراع » بضم الكاف وحكي عن رواية الاصيلي كسر ها وخطى . والمراد به الخيل ههنا لانه عطف عليه وهلكت الشاة وقد يطلق على غيرها والشاة جمع شاة واصل الشاة شاة حفذت لامها وقال ابن الاثير جمع الشاة شاة وشياؤه وشواؤه قوله « كتل الزاجحة » اي في شدة الصفاء ليس فيه شيء من السحاب ومن الكدورات قوله « فهاجت » اي ثارت ربيع انثاء سحابا وفي التوضيح فيه نظر انما يقال نشأ السحاب اذا ارتفع وانشاء الله ومنه ينشأ السحاب يقال اي يديها قوله « عزاليها » جمع عزلاء بفتح العين المهملة وسكون الزاي وهو فم الراوية من اسفلها وفي الجمع يجوز كسر اللام وفتحها كما في الصحاري وقدم عن قريب « قوله منازلنا » ويروى منزلنا بالافراد قوله « فلم تزل تمطر » بضم التاء اي لم تزل السماء تمطر ويجوز ان يكون لم تزل بنون التكلم وكذلك تمطر ولكن على صيغة المجهول قوله « او غيره » اي او غير ذلك الرجل الذي قام في تلك الجمعة شك فيه انس وتارة يجوز بذلك الرجل وبقية الكلام مرت في كتاب الاستسقاء قوله « تصدع » وفي رواية الاصيلي تصدع وهو الاصل ولكن حذفته منه احدي التائين قوله « اكليل » بكسر الهمزة وهو شبه عصا مزينة بالجواهر وهو التاج وكانت ملوك الفرس تستعملها *

٩٠ - **حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُسْتَنَى حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ كَثِيرٍ أَبُو غَسَّانَ حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ وَأَسْمَةُ عُمَرُ بْنُ الْعَلَاءِ أَخُو أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ قَالَ سَمِعْتُ نَافِعًا عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَخْتَضِبُ إِلَى جِذْعٍ فَلَمَّا أَخَذَهُ الْمُنْبَرَّ تَمَحَّوَلَ إِلَيْهِ فَحَنَّ الْجَذْعُ فَأَتَاهُ فَمَسَحَ يَدَهُ عَلَيْهِ** *
 مطابقته للترجمة في حزين الجذع ويحيى بن كثير ضد القليل ابن درهم ابو غسان بفتح السين المهملة وتشديد السين المهملة العنبري بسكون النون البصري مات بعد المائتين و ابو حفص بالمهمتين عمر بن العلاء بن عمارة البصري المازني وقال صاحب الكاشف الاصح انه معاذ بن العلاء لا عمر وقيل لم تقع تسمية ابي حفص بعمر بن العلاء الا في رواية البخاري والظاهر انه هو الذي سماه وقد اخرجه الاسماعيلى من طريق بن دار عن يحيى بن كثير فقال حدثنا ابو حفص بن العلاء فذكر الحديث ولم يسمه وذكر الحال لم ابو احد في ترجمة ابي حفص في الكنى فساقيه من طريق عبدالله بن رجاء الفداي حدثنا ابو حفص بن العلاء فذكر حديث الباب ولم يقل اسمه عمر ثم ساقه من طريق عثمان بن عمر عن معاذ بن العلاء به ثم

اخرج من طريق مشتم بن سليمان عن معاذ بن الملاء ابى غسان قال وكذا ذكر البخارى في التاريخ ان معاذ بن الملاء يكنى ابا غسان قال الله اعلم ابا اخوان احدهما يسمى عمرو والاخر يسمى معاذ وحدثنا مما عن نافع بحديث الجذع او احدى الطريقين غير محفوظ لان المشهور ان الملاء ابو عمرو وصاحب القراآت وابو سفيان ومعاذ فاما ابو حفص عمر فلا اعرفه الا في هذا الحديث المذكور وقيل ليس لمعاذ ولا لعمر في البخارى ذكر في هذا الموضوع واما ابو عمرو ابن الملاء فهو اشهر الاخوة واجلهم وهو امام القراآت بالبصرة وشيخ العربية بها وليس له في البخارى ايضا رواية ولا ذكر الا في هذا الموضوع واختلف في اسمه اختلافا كثيرا والظاهر ان اسمه كنيته واما اخوه ابو سفيان بن الملاء فاخرج حديثه الترمذى وحديث الباب اخرجه الترمذى في الصلاة عن عمرو بن على الفلاس عن عثمان بن عمر ويحيى بن كثير ابى غسان الضميرى كلاهما عن معاذ بن الملاء وقال المزى وقيل ان قوله عمر بن الملاء وهم الصواب معاذ بن الملاء كأوقع في رواية الترمذى قوله « الى جذع » اى مستندا اليه قوله « فاتاه » اى فاتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الجذع فمسح يده عليه وفي رواية الاسماعيل فاتاه فاحتضنه فبكن وقال لولم اقبل اسكن وفي حديث ابن عباس عند الدارمى بلفظ « لولم احتضنه لحن الى يوم القيامة » وفي حديث انس عند ابى عوانة وابن خزيمة وابى نعيم « والذي نفسى بيده لولم التزمت لما زال هكذا الى يوم القيامة حزنا على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثم امر به فدفن » وفي حديث ابى سعيد عند الدارمى « فامر به ان يحفر له ويدفن » (فان قلت) وفي حديث ابى بن كعب « فاخذ ابى بن كعب ذلك الجذع لما هدم المسجد فلم يزل عنده حتى بلى وعاد فاتاه » (قلت) هذا لا ينافى ما تقدم من دفنه لانه يحتمل انه ظهر بعد الهدم عند التنظيف فاخذته ابى بن كعب

﴿ وقال عبد الحميد أخبرنا عثمان بن عمرو أخبرنا معاذ بن الملاء عن نافع بهذا ﴾

هذا التعليق اخرجه عبدا لله بن عبد الرحمن الدارمى في مسنده عن عثمان بن عمر بهذا الاسناد وعبد الحميد ما ترجم له احد من رجال البخارى ولكن المزى ومن تبعه حزموا بانه عبد بن حميد حافظ المشهور وقالوا كان اسمه عبد الحميد واما قيل له عبد فبغير اضافة لاجل التخفيف وعثمان بن عمرو بن فارس البصرى ومعاذ بضم الميم ابن الملاء بالمد المازنى اخو ابى عمرو بن الملاء

﴿ ورواه أبو حاصم عن ابن أبي رواد عن نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ ﴾

اهم بروى الحديث المذكور ابو طاصم الضحاك ابن محمد النبيل احد مشايخ البخارى الكبار عن عبد العزيز بن ابى رواد بفتح الراء وتشديد الواو واسمه ميمون المروزي وهذا التعليق وصله البيهقى من طريق سعيد بن عمرو عن ابى طاصم معلولا واخرجه ابو داود عن الحسن بن على عن ابى طاصم مختصرا به

٩١ - ﴿ حدثنا أبو نعيم حدثنا عبد الواحد بن أيمن قال سمعتُ أبي عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن النبي ﷺ كان يقوم يوم الجمعة إلى شجرة أو نخلة قالت امرأة من الأنصار أو رجل يارسول الله ألا تجمل لك منبراً قال إن شئتم فجعماوا له منبراً فلما كان يوم الجمعة دُفِعَ إلى المنبر فصاحت للنخلة صباح الصبى ثم نزل النبي ﷺ فضمه إليه تين أنين الصبى الذي يسكن قال كانت تبكي على ما كانت تسم من الله كرها ﴾

مطابقتها لترجمة ظاهرة به ابو نعيم بضم النون الفضل بن دكين وعبد الواحد بن ايمن ضد الايسر الخزومى مولى ابى عمرو ومولى ابن ابى عمرو والمسمى يروى عن ابيه زين الجبى عند البخارى وحده والحديث مضى في كتاب البيوع في باب التجار فانه اخرجه هناك عن خلاد بن يحيى عن عبد الواحد بن ايمن الى اخره قوله الى شجرة او نخلة

شك من الراوى واخرجه الاماعلى من طريق وكيع عن عبد الواحد فقال الى نخلة ولم يشك قوله « امرأة من الانصار اورجل شك من الراوى وقد مضى الكلام فيه فى الجملة وقال مالك غلام لرجل من الانصار وهو غلام سعد بن عباد وقال غيره غلام لامرأة من الانصار اولعاس وكان ذلك سنة سبع وقيل ثمان قوله « فلما كان يوم الجمعة » اى وقت الخطبة قوله دفع بضم الدال وفى رواية الكشمينى بضم الراء قوله فوضه اليه اى الجذع وذكر الضمير باعتبار الجذع وفى رواية الكشمينى فوضها الى الشجرة او النخلة قوله يسكن على صيغة مجهول من التسكين •

٩٢ - ﴿ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي أَخِي عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ قَالَ أَخْبَرَنِي حَفْصُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَسٍ بْنِ مَالِكٍ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ كَانَ الْمَسْجِدُ مَسْقُوفًا عَلَى جَذُوعٍ مِنْ نَخْلٍ فَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا خَطَبَ يَقُومُ إِلَى جَذْعٍ مِنْهَا فَلَمَّا صُنِعَ لَهُ الْمُنْبَرُ وَكَانَ عَلَيْهِ فَسَمِعْنَا لِذَلِكَ الْجَذْعِ صَوْتًا كَصَوْتِ الْمِشَارِ حَتَّى جَاءَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهَا فَسَكَتَتْ ﴾

هذا طريق اخر فى حديث جابر رضى الله عنه اخرجه عن اسماعيل بن ابي اويس عن اخيه ابي بكر عبد الحميد عن سليمان ابن بلال القرشى التميمى عن يحيى بن سعيد الانصارى عن حفص بن عبيد الله وروايته عنه من رواية الاقران لانه فى طبقته. وفيه رواية تابى عن تميم بن عبيد بن جابر والحدث اخرجه فى الجمعة فى باب الخطبة على المنبر عن سعيد بن ابي مريم عن محمد ابن جعفر بن ابي كثير عن يحيى بن سعيد عن ابن انس انه سمع جابر بن عبد الله ولم يسمه وذكر ابو سعود ان البخارى انما قال فى حديث محمد بن جعفر عن يحيى عن ابن انس ولم يسمه لان محمد بن جعفر يقول فيه عن يحيى عن عبيد الله بن حفص ابن انس فقال البخارى عن ابن انس ليكون اقرب الى الصواب قوله كان المسجد مسقوفاً وقاعلى جذوع من نخل اراد ان الجذوع كانت له كالاعمدة قوله « الى جذع منها اى من تلك الجذوع وكان اذا خطب يستد الى جذع منها قوله « كصوت المشارة بكسر العين المهملة وبالشين المعجمة وهو جمع عشراء وهى الناقة التى اتمت عليها من يوم ارسل عليها الفحل عشرة اشهر وفى حديث جابر عند السائى من الكبرى اضطربت تلك السارية كحنين الناقة الخلوج انتهى والخلوج بفتح الخاء المهملة وضم اللام الخفيفة واخره جيم الناقة التى انتزع منها ولدها وفى حديث انس عند ابن خزيمة هنت الحشبة حنين الوالدة وفى روايته الاخرى عند الدارمى فارد ذلك الجذع كخوار الثور وفى حديث ابي بن كعب عند احمد والدارمى وابن ماجه فلما جاوزه خار الجذع حتى تصدع وانشق وروى الدارمى من حديث بريدة ان النبي ﷺ قال له اختر اغرسك فى المكان الذى كنت فيه كما كنت يعنى قبل ان تصير جذعاً وان شئت ان اغرسك فى الجنة فتشرب من انهارها فيحسن نبتك وتثمر فتاكل منك اواباء الله تعالى فقال للنبي ﷺ اختر ان تفرسنى فى الجنة •

٩٣ - ﴿ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدَى عَنْ شُعْبَةَ وَحَدَّثَنِي بِشْرُ بْنُ خَالِدٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شُعْبَةَ عَنْ سُلَيْمَانَ سَمِعْتُ أَبَاوَائِلَ يَحَدِّثُ عَنْ حَدِيثَةٍ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ أَيْكُمْ بِحَفْظِ قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَنِينَةِ فَقَالَ حَدِيثَةٌ أَنَا أَحْفَظُ كَمَا قَالَ قَالَ هَاتِ لِي ذَلِكَ لَجْرِي قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَنَتَّهَ الرَّجُلُ فِي أَهْلِهِ وَمَالِهِ وَجَارِهِ تُكْفَرُهَا الصَّلَاةُ وَالصَّدَقَةُ وَالْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ قَالَ لَيْسَتْ هَذِهِ وَلَكِنَّ الَّتِي تَمُوجُ كَمَوْجِ الْبَحْرِ قَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَا بَأْسَ عَلَيْكَ مِنْهَا إِنَّ بَيْنَكَ وَبَيْنَهَا بَابٌ مُخْلَقٌ قَالَ يُفْتَحُ

الباب أو يكسر قال لا بل يكسر قال ذلك أحرى أن لا يفتق قلنا هلم الباب قال نعم كما أن
دون غد الليلة إلى حدثة حديثنا ليس بالأغليط فهبنا أن نسأله وأمرنا مسروقاً فسأله فقال
من الباب قال هم

مطابقتها للترجمة من حيث أن فيه أخبار عن النبي ﷺ عن الامور الاتية بعده وهذا ايضا معجزة من معجزاته
وأخرجه من طريقين الأول عن محمد بن بشار وابن أبي عدي وهو محمد بن ابراهيم بن ابي عدي ابو عمر والبصري
واسم ابي عدي ابراهيم عن شعبة والثاني عن بشر بكسر الباء الموحدة وسكون الشين المعجمة ابن خالداً ومحمد
المسكري الفراءني عن محمد بن جعفر الذي يقال له غندر عن شعبة عن سليمان الاعمش عن ابي واثل شقيق بن سلمة
عن حذيفة بن اليمان النبسي والحديث مر في اول كتاب مواقيت الصلاة في باب الصلاة كفارة عن مسدد عن يحيى
ابن سعيد وفي الزكاة عن قتيبة ومضى الكلام فيه هناك فلنذكر بعض شئ قوله «في الفتنة» المراد بالفتنة ما عرض
للانسان من الشر او ان يأتي لاجل انفسه بما لا يحل له او يخل بما يجب عليه قوله «هات» تقول هات يارجل
بكسر التاء اي اعطى وللانثيين هاتيا مثل آتيا وللجمع هاتوا والمرأة هاتي وللراثين هاتيا وللنساء هاتين مثل طاب
قال الحليل ارحل هات من آت يوقى فقلت الاتفهاء قوله «جرى» من الجراءة وهو الاقدام على الشئ من غير تخوف
قوله «فتنة الرجل في أهله» بالميل اليه او عليهن في القسمة والابتار قوله «وماله» اي وفي ماله بالاشتغال به عن العبادة
وبجسه عن اخراج حق الله تعالى قوله «وجاره» اي وفي جاره بالحدس والمفاخرة والمزاحمة في الحقوق وانما
خص الرجل بالذكر لانه في الغالب صاحب الحكم في داره واهله والا فالنساء شقائق الرجال في الحكم وذكرهنا
ثلاثة اشياء ثم انه ذكر ثلاثة اشياء تكفرها فذكر من عبادة الافعال الصلاة والصيام ومن عبادة المال الصدقة ومن
عبادة الاقوال الامر بالمعروف والنهي عن المنكر قوله «ليست هذه» اي ليست الفتنة التي ارادها هذه ولكن اريد
الفتنة التي تموج كعوج البحر وموج البحر يكون عند اضطرابه وهيجانه وكفى بذلك عن شدة الخاصمة وكثرة
المنازعة وما ينشأ عن ذلك من المشاتمة والمقاتلة وقوله الفتنة منصوب بلفظ اريد المقدر قوله «قال يا امير المؤمنين
اي قال حذيفة لعمر رضي الله تعالى عنه يا امير المؤمنين لا بأس عليك منها اي من هذه الفتنة التي تموج كعوج البحر
قوله «ان بينك وبينها» اي وبين هذه الفتنة باباهم فاعني لا يخرج منها شئ في حياتك وفيه تمثيل الفتن بالدار وحياة
عمر بالباب الذي لها مغلاق وموته بفتح ذلك الباب فادامت حياة عمر موجودة فالباب مغلق لا يخرج منها شئ فاذا
مات فقد انفتح الباب فخرج ما في تلك الدار قوله «قال لا بل يكسر اي قال حذيفة لا يفتح بل يكسر قوله قال ذلك اي
قال عمر ذلك أحرى اي اجدر قال ابن بطال انما قال ذلك لان العادة ان الملق انما يقع في الصحيح فاما ما انكسر
فلا يتصور غلقه حتى يميرانته وقيل انما قال عمر ذلك اعتيادا على ما عنده من النصوص الصريحة في وقوع الفتن
في هذه الامة ووقوع الباس بينهم الى يوم القيامة وقد وافق حذيفة على روايته هذه ابو فروروي الطبراني باسناد
رجاله ثقات انه اتى عمر فاخذ بيده فتمزها فقال له ابوذر ارسل يدي يا فضل الفتنة وفيه ان اباذر قال لا نصيبكم فتنة
مادام فيكم وأشار الى عمر رضي الله تعالى عنه قوله «اني حدثت» من بقية كلام حذيفة قوله «بالاغليط» جمع اغلوط
وهو ما يغلط به يعني حدثته حديثا صدقا محققا من كلام النبي ﷺ لاعن اجتهاد ولا عن رأي قوله «فهبنا ان
نسأله» من كلام ابي واثل اي خفتان نسأل حذيفة وامرنا مسروق بن الاجدع فسأله اي فسأل مسروق حذيفة
ومسروق من كبار التابعين ومن اخصاء اصحاب حذيفة وعبدالله بن مسعود وغيرهما من كبار الصحابة وفي ذلك ما يدل
على حسن تاديبهم مع كبارهم

٩٤ - **حدثنا أبو اليمان** أخبرنا **شميت** **حدثنا أبو الزناد** عن **الأعرج** عن **أبي هريرة** رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوماً يعالهم الشعر وحتى تقاتلوا الترك صغار الأعين حمر الوجوه ذلف الأنوف كأن وجوههم المجان المطرقة وتجيدون من خير الناس أشدهم كراهية لهذا الأمر حتى يقع فيه والناس معادن خيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام وليأتين على أحدكم زمان لأن يراني أحب إليه من أن يسكون له مثل أهله وماله ﴿

مطابقتها للترجمة ظاهرة لان فيه اخبارا عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن الامور الآتية بعمده فوقمت من ذلك اشياء وستقم اخرى وابو اليمان يفتح الياء آخر الحروف الحكيمة نافع وابو الزناد بالاي والتون عبدالله بن ذكوان والاعرج عبد الرحمن وهذا الحديث يتضمن اربعة احاديث اولها قتال الترك اوردته من وجهين احدهما قوله «لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوماً يعالهم الشعر» والاخر قوله «وحق تقاتلوا الترك صغار الاعين حمر الوجوه» الى قوله المطرقة وقدمر هذا في كتاب الجهاد في باب قتال الترك وباب الذين ينتحلون الشعر الثاني هو قوله وتجيدون الى قوله فيه قوله «لهذا الامر» اي الامارة والحكومة الثالث قوله «والناس معادن الى قوله في الاسلام» وقدمر هذا في باب المناقب عن ابي هريرة عن اسحق بن ابراهيم عن جرير عن عمارة عن ابي زرعة عن ابي هريرة الرابع هو قوله «وليأتين» الخ ولتتكم في بعض الفاظه وان كان مكررا لزيادة الفائدة **قوله** «في الحديث الاول تقاتلوا قوماً يعالهم الشعر» وفي الثاني «تقاتلوا الترك» وهما جنسان من الترك كثيران وقيل المراد من القوم الاكراد فوصف الاول بان يعالهم الشعر وقيل المراد تطول شعورهم حتى يصير اطرافها في ارجلهم موضع النعال وقيل المراد ان يعالهم من شعر بان يحملوها من شعر مضفور وفي رواية لمسلم «يلبسون الشعور» وزعم ابن دحية ان المراد القديس الذي يلبسونه في الصرايش قال وهو جلد كلب الماء ووصف الثاني بصغر العيون كأنها مثل خرق المسلة وبجمرة الوجه كأن وجوههم مطلية بالصمغ الاحمر وبذلافة الأنوف فقال ذلف الأنوف والذلف بضم الدال المعجمة جمع ذلف وروى بالهجمة ايضا وهو صغر الأنف مستوى الارنبه وقيل الذلافة تشمير الأنف عن الشفة العليا وجاء فطس الأنوف والفتاسة انفراس الأنف **قوله** «كالمجان» وهو جمع مجن وهو الترس والمطرقة بضم الميم وسكون الطاء وفتح الراء وقال عياض الصواب فيه المطرقة بتشديد الاء وذاكر ابن دحية عن شيخه ابي اسحق ان الصواب سكون الطاء وفتح الراء وهي التي اطرقت بالمقبابى البست حتى غلظت فكانها ترس على ترس ومنه طارقت التعل اذا ركبت جلد على جلد وخرزته ﴿

٩٥ - **حدثني يحيى** حدثنا **عبد الرزاق** عن **معمر** عن **همام** عن **أبي هريرة** رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا خوزا وكرمان من الأعاجم حمر الوجوه فطس الأنوف صغار الأعين كأن وجوههم المجان المطرقة يعالهم الشعر ﴿

هذا طريق آخر من وجه آخر في حديث ابي هريرة اخرجه عن يحيى بن موسى الذي يقال له خت او هو يحيى ابن جعفر البكندى عن عبد الرزاق بن همام عن معمر بن راشد عن همام بتشديد الميم ابن منبه عن ابي هريرة قوله خوز بضم الخاء المعجمة وبالزاي قال الكرمانى خوز ببلاد الاهواز وتستر وكرمان بفتح الكاف وكسرها وهو المستعمل عند اهلها بين خراسان وبحر الهند وبين عراق المجمع وسجستان والمعنى لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا اهل خوز واهل كرمان قوله من الاعاجم يعنى هؤلاء الصنفين من الاعاجم قيل فيه اشكال لان هؤلاء يلبسون الترك ورد بانه لا اشكال

فيه لان هذا الحديث غير حديث قتال الترك ولا مانع من اشتراك الصنفين في الصفات المذكورة مع اختلاف الجنس
وقال الكرمانى هذان الاقليهان ليسوا على هذه الصفات ثم قال اما ان بعضهم كانوا بهذه الاوصاف في ذلك الوقت
او يصيرون كذلك فيما بعد واما أنهم بالنسبة الى العرب كالتوابع للترك وقيل ان بلادهم فيها موضع يقال له كرمان
وقيل فلك لانهم يتوجهون من هذين الموضعين وقال الطيبي لعل المراد بهما صنفان من الترك فان احدا اصول احدهما
من خوز واحدا اصول الاخر من كرمان وقال ابن دحية خوز قيدناه في البخارى بالزاي وقيدته الجرجاني خوز
كرمان بالراء المهملة مضاف الى كرمان وصوبه الدارقطني بالراء مع الاضافة وحكاه عن الامام احمد وقال غيره
تصحيح وقيل اذا اضيف خوز قبل المهملة لا غير واذ اعطفت كرمان عليه فبالزاي لا غير وفي التلويع ما جفان من
الترك وكان اول خروج هذا الجنس متبليا في جمادى الاولى سنة سبع عشرة وستمائة فعاتوا في البلاد واظهروا في الارض
الفساد وخرىوا جميع المدائن حتى بغداد ووريطوا خيولهم الى سوري الجوامع كما في الحديث وعبروا الفرات وملكوا
ارض الشام في مدة يسيرة وعزموا على دخولهم الى مصر فخرج اليهم ملكها قطز المظفر فالتقوا بين جالوت
فكان له عليهم من النصر والمظفر كما كان لطالوت فانجسوا عن الشام منهزمين ورواوا ما لم يشاهدوه منذ زمان
ولاحين ورواوا خاسر بن اذلاء صاغرين والحمد لله رب العالمين ثم انهم في سنة ثمان وتسعين ملك عليهم رجل يسمى
غازان زعم انه من اهل الايمان ملك جملة من بلاد الشام وعات جيشه فيها عيث عباد الاصنام فخرج اليهم الملك الناصر محمد
فكسره كسر اليس معه انجيسار وتقل جيش التتار وذهب معظمهم الى التتار وبس القرار انتهى كلام صاحب
التلويع قات هذا الذي ذكره ليس على الاصل والوجه لان هؤلاء الذين ذكرهم ليسوا من خوز بل من كرمان
وانما هؤلاء من اولاد جنكركان وكان ابتداء ملكه في سنة تسع وتسعين وخمسائة ولم يزل في الترقى الى ان صار يركب
في نحو ثمان مائة مقاتل وافسد في البلاد وكان قد استولى على سمرقند وبخارى وخوارزم التي كرسيها تبريز والرى
وهمدان ولم يكن هو ودخل بغداد وانما خرب بغداد وقتل الخليفة هلاون بن طلوخان بن خرخان المذكور وقتل الخليفة
الستصم بالله وقتل من اهله وقرابته خلق كثير وشعر بنصب الخلافة بعده وكان قتله في سنة ست وخمسين وستمائة ثم
بعد ذلك توجه هلاون الى حلب في سنة سبع وخمسين وستمائة ودخلها في اوائل سنة ثمان وخمسين وستمائة وبقي السيف
مبذورا ودم الاسلام مطولا بسبعة ايام ولياليها وقتلوا من اهلها خلقا لا يحصون وسبوا من النساء والبنات زهاء مائة
الف ثم رحل هلاون من حلب ونزل على حصن وارسل اكبربنوا به كتبنا مع اثني عشر طومان كل طومان عشرة
الاف الى مصر لياخذها وكان صاحب مصر حينئذ الملك المظفر فتجهز وخرج ومعه مقدار اثني عشر الف نفس مقاتلين
في سبيل الله فتلاقوا على عين جالوت فنصر الله تعالى على التتار وهزمهم بعون الله ونصرته يوم الجمعة الخامس والعشرين
من شهر رمضان من سنة ثمان وخمسين وستمائة وقتل كيغان في المعركة وقتل غالب من معه والذين هربوا قتلهم العرب
في البراري والفاوز وقال صاحب التوضيح تابعا لصاحب التلويع انه في سنة ثمانمائة وتسعين ويسمى غازان بالقاف ووضع
ما ذكرناه عن قريب قلت هذا ايضا كلام فيه خباط وهذا غازان بالعين والزاي المعجمتين يسمى ايضا غازان بالقاف ووضع
الدين واسمه محمود وتولى مملكة جنكركان في المراقين وما والاها بعد يدريش طرغاي بن هلاون وكان قتل لسوء سيرته
وقازان بن ارغون بن ايقا بن هلاون مات في سنة ثلاث وسبعمائة والملك الناصر محمد بن قلاو لم يجتمع بقازان ولا حصلت
بينهما الملاقاة ولا وقع بينهما حرب نعم خرج الملك الناصر لاجل حركة قازان في سنة سبعمائة ثم عاد لاجل الغلاء
والشتاء المفرط والبرد الشديد الذي قتل غالب العلمان والاتباع ثم خرج في سنة ثنتين وسبعمائة لاجل حركة التتار
وحصل القتال بينه وبين قتلوشاه من اكرام قازان فنصر الله تعالى الناصر واتهم التتار وعاد عسكر المسلمين منصورا
قوله فطس الاثوف بضم الفاء جمع افطس وقد فسرناه عن قريب

﴿ تَابِعَهُ غَيْرُهُ عَنْهُ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ ﴾

اي تابع غير يحيى شيخ البخارى فى روايته عنه عن عبدالرزاق بن همام واخرج هذه المتابعة اسحاق بن راهويه
 ٩٦ - ﴿ حَدَّثَنَا هَلِيٌّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا سَفِيَانُ قَالَ قَالَ إِسْمَاعِيلُ أَخْبَرَنِي قَيْسٌ قَالَ أَتَيْتْنَا أَبَا
 هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ صَحِبْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثَ سِنِينَ لَمْ أَكُنْ فِي شَيْءٍ
 أَحْرَصَ عَلَى أَنْ أَعِيَ الْحَدِيثَ مِنِّي فِيهِمْ سَمِعْتُهُ يَقُولُ وَقَالَ هَكَذَا أَيُّدِهِ بَيْنَ يَدَيْ السَّاعَةِ تُقَاتِلُونَ
 قَوْمًا يَأْلَهُمُ الشُّعْرُ وَهُوَ هَذَا الْبَارِزُ هُوَ قَالَ سَفِيَانُ مَرَّةً وَهُمْ أَهْلُ الْبَارِزِ ﴾

هذا طريق آخر من حديث ابي هريرة اخرجه عن علي بن عبد الله بن المديني عن سفيان بن عيينة عن اسماعيل بن ابي خالد
 عن قيس بن ابي حازم عن ابي هريرة والحديث اخرجه مسلم فى الفتن عن ابي كريب عن ابي اسامة ووكيم كلاهما عن اسماعيل
 نحوه قوله « ثلاث سنين » كذا وقع فى النسخ، فيه نظر لان ابا هريرة قدم فى خير سنة سبع وكانت خيبر فى صفر ومات
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فى ربيع الاول سنة احدى عشرة فتكون المدة اربع سنين بزيادة ويؤكد هذا ما قال حميد بن
 عبدالرحمن صحب رجلا صحب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اربع سنين كما صحب ابا هريرة اخرجه احمد وغيره ووجه
 ما ذكره البخارى بوجوه الاول كانه اعتبر المدة التى لازم فيها النبي ﷺ الملازمة الشديدة ولم يعتبر الايام التى
 وقع فيها سفر النبي ﷺ من غزوة وحجة وعمرة لان ملازمته فيها ليست كمالزمته له فى المدينة الثانية اعتبر المدة التى
 وقع له فيها الحرس الشديد من السماع والضبط وما عداها لم يكن فيها هكذا والثالث انه وقع له الحرس فى مدة اربع سنين
 وزيادة ولكن اقراء واشده كان فى ثلاث سنين والله اعلم قوله « لم اكن فى شىء » بفتح الشين المعجمة وسكون الياء وفى آخره
 همزة واحدا لاشياء وهذه رواية الكشميهنى وفى رواية غيره لم اكن فى شىء بكسر السين المهملة وكسر الذون على اضافة
 جمع السنة الى ياء المتكلم اراد فى مدة عمرى قوله « احرس » اقل التفضيل والمفضل عليه والمفضل كلاهما هو ابو هريرة
 فهو مفضل باعتبار الثلاثة ومفضل عليه باعتبار باقى سنى عمره قوله « على ان اعنى » اى احفظ قوله « بين يدي الساعة »
 اى قبلها مثل « مصداق ما بين يدي من التوراة » قوله « وهو هذا البارز » بفتح الراء بعدها زاي هكذا قيده الاصيل فى
 الموضوعين ووافق ابن السكن وغيره ومنهم من ضبطه بكسر الراء قال القاسمى معناه البارزون لقتال اهل الاسلام اى
 الظاهرون فى براز من الارض وقال الكرماني قيل المراد بالبارز ارض فارس وقيل اهل البارز هم الاكراد الذين يسكنون
 فى البارز اى الصحراء ويمتد ان يراد به الجبل لانه بارز عن وجه الارض وقيل هم الديالىة قوله « وقال سفيان » اى ابن
 عيينة وهم اهل البارز بفتح الزاي بعدها الراء قيل هو السوق بفتحهم (قلت) البارز بارز اى اولائم الراء اسم السوق بلفظ
 العجم والترك ايضا وقال ابن كثير قول سفيان المشهور من الرواية تقديم الراء على الزاي وعكسه تصحيف كانه اشبه على
 الراوى من البارز وهو السوق *

٩٧ - ﴿ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ بْنُ حَازِمٍ سَمِعْتُ الْحَسَنَ يَقُولُ حَدَّثَنَا
 عَمْرُو بْنُ تَغْلِبَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ بَيْنَ يَدَيْ السَّاعَةِ تُقَاتِلُونَ قَوْمًا يَنْتَعِلُونَ
 الشُّعْرَ وَتُقَاتِلُونَ قَوْمًا كَانَ وَجُوهُهُمُ الْمَجَانُ الْمَطْرَقَةُ ﴾

مطابقته للترجمة من حيث ان فيه اخبار النبي ﷺ عن القتال مع قومين قبل ان يقع وشى من ذلك وقع وشى سبق
 وهذا الحديث مضى فى كتاب الجهاد فى باب قتال الترك عن ابي النعمان عن جرير بن حازم الى اخره ومضى الكلام

٩٨ - **حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ** أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَا قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ **تُقَاتِلُكُمْ الْيَهُودُ فَتَسْلَطُونَ عَلَيْهِمْ ثُمَّ يَقُولُ الْحَجْرُ يَأْسَلُكُمْ هَذَا يَهُودِيٌّ وَرَأَيْتُ فِائِتَهُ** ﴿

مطابقتها للترجمة من حيث ان فيه اخبار من النبي ﷺ عن امر سيقع وهو ايضا من علامات نبوته ﷺ وقدمضى نحوه في الجهاد في باب قتال اليهود من حديث مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر والحكم بفتح الكاف هو ابو اليان قوله ثم يقول الحجر و يروى حتى يقول الحجر قوله « ورائي » اي اختفى خلفي *

٩٩ - **حَدَّثَنَا قَتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ** حَدَّثَنَا سَفِيانُ عَنْ هَمْرُو عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ **يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَفْزُونَ فَيَقَالُ فِيكُمْ مَنْ صَحِبَ الرَّسُولَ ﷺ فَيَقُولُونَ نَعَمْ فَيُنْتَحَى عَلَيْهِمْ ثُمَّ يَفْزُونَ فَيَقَالُ لَهُمْ هَلْ فِيكُمْ مَنْ صَحِبَ مَنْ صَحِبَ الرَّسُولَ ﷺ فَيَقُولُونَ نَعَمْ فَيُنْتَحَى لَهُمْ** ﴿

مطابقتها للترجمة مثل مطابقة الحديث السابق وسفيان هو ابن عيينة وعمرو هو ابن دينار وجابر هو ابن عبد الله الصحابي ابن الصحابي يروي عن ابي سعيد سعد بن مالك الخدري والحديث مضى في الجهاد في باب من استعان بالضعفاء والصالحين في الحرب ومضى الكلام فيه هناك *

١٠٠ - **حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَكَمِ** أَخْبَرَنَا النَّضْرُ أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ أَخْبَرَنَا سَعْدُ الطَّائِيُّ أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ خَلِيفَةَ عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ قَالَ **بَيْنَا نَاعِدُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ أَنَاهُ رَجُلٌ فَشَكَا إِلَيْهِ الْفَاقَةَ ثُمَّ أَنَاهُ آخَرَ فَشَكَا إِلَيْهِ قَطْعَ السَّبِيلِ فَقَالَ يَاعَدِيُّ هَلْ رَأَيْتَ الْحَيْرَةَ قُلْتُ لَمْ أَوْهَا وَقَدْ أَنْبِثْتُ عَنْهَا قَالَ فَإِنَّ طَالَتْ بِكَ حَيَاةٌ لَتَرَبَّنَّ الطَّمِينَةَ تَرْتَهِّلُ مِنَ الْحَيْرَةِ حَتَّى تَطُوفَ بِالْكَعْبَةِ لَا تَخَافُ أَحَدًا إِلَّا اللَّهَ قُلْتُ فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَ نَفْسِي فَأَيْنَ دُعَاؤُ طَيْبِي الَّذِينَ قَدْ سَعَرُوا الْبِلَادَ وَلَسْنَ طَالَتْ بِكَ حَيَاةٌ لَتُنْفَتَحَنَّ كَنُوزُ كِسْرَى قُلْتُ كِسْرَى بِنَ هُرْمُزَ قَالَ كِسْرَى بِنَ هُرْمُزَ وَأَتَيْنَ طَالَتْ بِكَ حَيَاةٌ لَتَرَبَّنَّ الرَّجُلَ يُخْرَجُ مِلٌّ كَفُوٌّ مِنْ ذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ يَطْلُبُ مَنْ يَقْبَلُهُ مِنْهُ فَلَا يَجِدُ أَحَدًا يَقْبَلُهُ مِنْهُ وَلِيَلْقَيْنَ اللَّهَ أَحَدَكُمْ يَوْمَ يَلْقَاهُ وَلَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ تَرْجُحَانُ يُتْرَجَمُ لَهُ فَيَقُولَنَّ أَلَمْ أَبْعَثْ إِلَيْكَ رَسُولًا فَيُبَلِّغَكَ فَيَقُولُ بَلَى فَيَقُولُ أَلَمْ أُعْطِكَ مَالًا وَأَفْضَلَ عَلَيْكَ فَيَقُولُ عَلَى فَيَنْظُرُ مِنْ بَيْنِيهِ فَلَا يَرَى إِلَّا جَهَنَّمَ وَيَنْظُرُ عَنْ يَسَارِهِ فَلَا يَرَى إِلَّا جَهَنَّمَ قَالَ عَدِيُّ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ **اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقَّةِ تَمْرَةٍ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ شِقَّةَ تَمْرَةٍ فِكَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ** قَالَ عَدِيُّ **فَرَأَيْتُ الطَّمِينَةَ تَرْتَهِّلُ مِنَ الْحَيْرَةِ حَتَّى تَطُوفَ بِالْكَعْبَةِ لَا تَخَافُ إِلَّا اللَّهَ وَكُنْتُ فِيمَنْ افْتَتَحَ كَنُوزَ كِسْرَى بِنَ هُرْمُزَ وَلَسْنَ طَالَتْ بِكُمْ حَيَاةٌ لَتَرَوُنَّ مَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ أَبُو الْقَاسِمِ ﷺ يُخْرَجُ مِلٌّ كَفُوٌّ ﴿****

مطابقتها للترجمة مثل ما ذكرنا في مطابقة الحديث السابق ومحمد بن الحكم بالحاء المهملة والكاف المفتوحة بن ابو عبد الله المرزوي الاحول وهو من افراده والنضر بفتح النون وسكون الصاد المعجمة ابن شمير بن حراشة ابو الحسن المازني

مات اول سنة اربع ومائتين واسر ائيل بن يونس بن ابي اسحاق السبيعي وسعد ابو مجاهد الطائي وهو من افراد البخاري
وعمل بضم الميم وكسر الحاء المهملة وتشديد اللام ابن خليفة الطائي وفي هذا السند التحديث بصيغة الجمع في موضع والمنعنة
في موضع والباقي كله اخبرنا والى الان لم يقع مثل هذا والحديث مضى في الزكاة في باب الصدقة قبل الرد قوله الفاقا اي الفقر
قوله الخيرة بكسر الحاء المهملة وسكون الياء اخر الحروف وفتح الراء بلام معروف قديما بجوار الكوفة قوله انبثت على
صيغة المجهول اي اخبرت قوله الظمينة بالطاء المعجمة الراء في المودج وهو في الاصل اسم المودج قوله حتى تطوف
بالكعبة وفي رواية احمد بن غير جوار احد قوله فابن دعارطى بضم الدال المهملة وتشديد العين المهملة جمع داعر
وهو الشاطر الخبيث المفسد الفاسق والمراد قطع الطريق وقال الجوابي العامة يقولون بالدال المعجمة والمعروف بالمهملة
وطى قبيلة مشهورة واسمها جلمة بن ادد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ قوله قد سمرنا
البلاد اي اوقدوا نار الفتنة في البلاد وهو مستعار من سمعت النار اذا اوقدتها قوله لتفتحن على صيغة المجهول وفتح اللام
وتشديد النون قوله كسرى بكسر الكاف وفتحها عام من ملك الفرس قوله قال كسرى بن هرمز اي قال عدى
مستفهما عنه وانما قال ذلك له نظمة كسرى في نفسه في ذلك الوقت وقوله صلى الله عليه وسلم بذلك كان في زمنه قوله لترين على صيغة
المعلوم باللام الفتوحة والنون المشددة وهو خطاب امدي والرجل منصوب به قوله يخرج بضم الياء من الاخراج قوله
فلا يجد احدا يقبله امدم الفقر افي ذلك الزمان قيل يكون ذلك في زمن عيسى عليه الصلاة والسلام وقيل يحتمل ان يكون
هذا اشارة الى ما وقع في زمن عمر بن عبدالعزيز رضي الله تعالى عنه لما روى البيهقي في الدلائل من طريق يعقوب بن
سفيان بسنده الى عمر بن اسيد بن عبدالرحمن بن زيد بن الخطاب قال انما ولي عمر بن عبد العزيز ثلاثين شهرا لا والله
وامات حتى جعل الرجل ياتينا بالمال العظيم فيقول اجعلوا هذا حيث ترون في الفقرا ما نبرح حتى يرجع بماله يتذكر
من يضعه فيه فلا يجده قد اغنى عمر الناس وقال البيهقي فيه تصديق ما روي في حديث عدى بن حاتم رضي الله تعالى عنه
انتهى قيل هذا ارجح من الاول لقوله في الحديث ولئن طالت بك حياة قوله وليلقين بفتح الياء آخر الحروف وباللام
الفتوحة والنون المشددة واغظة الله منصوبة به واحدم بالرفع فاعله قوله وفضل عليك من الافضال اي ولم افضل عليك
منه قوله ولو بشقة تمر بكسر الشين هذا رواية المستهلي بشقة بالتاء في الموضوعين وفي رواية غيره بشق تمر بدون التاء في شق
وهو النصف قوله ولئن طالت بك الى اخره من كلام عدى بن حاتم *

١٠١ - **حدثني عبد الله بن محمد حدثني ابو عاصم** أخبرنا سعدان بن يسير حدثنا ابو مجاهد حدثنا
محل بن خليفة سمعت عديا كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم

عبد الله هو ابن محمد المعروف بالمسندى وابو عاصم الضحاك بن مخلد احد مشايخ البخاري روى عنه هنا بالواسطة
وسعدان بن يسير بكسر الباء الموحدة وسكون الشين المعجمة يقال اسمه سعيد وسعدان لقبه وهو الوجه الكوفي رليس
له في البخاري ولا في شيخه ولا في شيخه غير هذا الحديث وهو من افراده وهذا السند يؤول الى الرجال وتحديثه قدم في
الزكاة في باب الصدقة قبل الرد

١٠٢ - **حدثني سعيد بن شريحيل** حدثنا ليث عن يزيد عن ابي الخليل عن عتبة بن هارم
ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج يوما فصلى على اهل الحدي صلواته على الميت ثم انصرف
الى المنبر فقال لاني قرطكم وانا شبيد هليكم لاني والله لا انظر الى حوضي الا والآني قد اعطيت
مفاتيح خزائن الارض واني والله ما اخاف بعدى ان تشركووا وليكن اخاف ان تنافسوا فيها
مطابقته للترجمة تؤخذ من ثلاثة مواضع من قوله اني والله لا انظر الى حوضي الى اخره ولا يخفى على النطن ذلك

وسعيد بن شرحبيل بضم الشين المعجمة وفتح الراء وسكون الحاء المهملة وكسر الباء الموحدة وتكون الياء آخر الحروف وبالام الكندي مات سنة ثلثي عشرة ومائتين ويزيد هو من الزيادة وهو ابن ابي حبيب وابو الخير وهو مرتد بن عبد الله ورجال هذا الحديث كلهم مصر يون وهذا الحديث قد مر في كتاب الجنائز في باب الصلاة على الشهداء فانه اخرجه هناك عن عبد الله بن يوسف عن الليث الى آخره نحوه **قوله** «ان النبي ﷺ خرج يوما» وفي بعض النسخ عن عقبة بن طامر عن النبي ﷺ خرج يوما قيل حذف فيه لفظ انه قلت يكون تقديره عن النبي ﷺ انه خرج وقيل هذه اللفظة تحذف كثيرا من الخط ولا بد من التلفظ بها **قوله** «فرطكم» بفتح الراء وهو الذي يتقدم الواردة فيهيء لهم الارشاء والدام ونحوها **قوله** «اعطيت مفاتيح خزائن الارض» وقال الكرمانى وفي بعضها خزائن مفاتيح الارض والاول اظهر **قوله** «ان تنافسوا» اصله ان تنافسوا وحذفت احدى التاءين من التنافس وهو الرغبة في الشيء والانفراد به وكذلك النافسة *

١٠٣ - **حدثنا أبو نعيم حدثنا ابن عيينة عن الزهري عن هروة عن اصابة رضى الله عنه** قال اشرف النبي صلى الله عليه وسلم على اطم من الاطام فقال هل ترون ما ارى لاني ارى الفتن تقع خلال بيوتكم مواقع القطر *

مطابقته للترجمة من حيث ان فيه اخبارا عن امر مغيب على الناس وابو نعيم الفضل بن دكين وابن عيينة هوسيان ابن عيينة والحديث قد مضى في اواخر الحج في باب اطام المدينة فانه اخرجه هناك عن علي عن سفيان الى آخره **قوله** «على اطم» الاطم يخفف ويثقل والجمع اطام وهو حصون لاهل المدينة والتشبيه بمواقع القطر في الكثرة والعموم اى انها كثيرة وتم الناس لا تختص بها طائفة قال الكرمانى وهذا اشارة الى الحروب الحادثة فيها كوقعة الحررة وغيرها *

١٠٤ - **حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثني عروة بن الزبير ان** زينب بنت ابي سلمة حدثتني ان ام حبيبة بنت ابي سفيان حدثتها عن زينب بنت جحش ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل هليها فرعا يقول لا اله الا الله ويل للمراب من شر قتلة اريب فتجح اليوم من ردم ياجوج وماجوج ينزل هذا وحلق باصبعه وبأنتى تليها فقالت زينب فقلت يا رسول الله اهلك وفينا الصالحون قال نعم إذا كثر الخبث *

مطابقته للترجمة من حيث ان فيه اخبارا عن امر مغيب عن الناس وقد شاهده هو صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وابو اليمان الحكم بن نافع وفيه ثلاث صحايات وهى زينب بنت ابي سلمة ربيبة النبي ﷺ واسم ابي سلمة عبدالرحمن بن عبدالاسد وام حبيبة زوج النبي ﷺ واسمها رملة بنت ابي سفيان وزينب بنت جحش زوج النبي ﷺ وفي مسلم روى الحديث زينب عن حبيبة عن امها عن زينب فاجتمعت فيه اربع صحايات وقدمت في الحديث في احاديث الانبياء في باب قصة ياجوج وماجوج ومضى الكلام فيه هناك **قوله** «فرعا» اى طائفا بما اخبر به انه يصيب امته **قوله** «ويل» كلة تقال لمن وقع في هلكة ولا يترحم عليه وويل كلة تقال لمن وقع في هلكة يترحم عليه **قوله** «للمراب» يعنى للمسلمين لان اكثر المسلمين الرب ومواليهم **قوله** «من ردم ياجوج وماجوج» اى من سدم قوله باصبعه اى الابهام وقد صرح به في كتاب الانبياء في باب ويسالونك عن ذى القرنين قوله «اهلك وفينا الصالحون» ارادت ايقع الهلاك بقوم وفيهم من لا يستحق ذلك قال نعم اذا كثر الخبث اى الزنا وقيل اذا عز الاشرار وذل الصالحون *

﴿ وعن الزهري حَدَّثَنِي هِنْدُ بِنْتُ الْحَارِثِ أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ قَالَتْ اسْتَبَيْطَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ مَاذَا أَنْزَلَ مِنَ الْخَزَائِنِ وَمَاذَا أَنْزَلَ مِنَ الْفِتَنِ ﴾

هو وعطف على الزهري في الحديث السابق متصل به في الاسناد واورده مختصرا وتمامه يأتي في الفتن عن ابي اليان المذكور ا نفا قوله « ماذا انزل من الخزائن قال الداودي الخزائن الكنوز والفتن هنا القتال الذي يكون بين المسلمين وقيل خزائن الله علم غيبه التي لا يعلمها الا هو »

١٠٥ - ﴿ حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ حَدَّثَنَا هَبْدُ الْعَرِيزِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ الْمَاجِشُونَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي صَمْعَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي سَمِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ لِي لَأَنِّي أَرَاكَ تُحِبُّ الْغَنَمَ وَتَتَّخِذُهَا فَأَصْلِحَهَا وَأَصْلِحْ رُعَامَهَا فَإِنِّي سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ تَسْكُونُ الْغَنَمُ فِيهِ خَيْرٌ مَالِ الْمُسْلِمِ يَتَّبِعُ بِهَا شَمَفَ الْجِبَالِ أَوْ صَفَّ الْجِبَالِ فِي مَوَاقِعِ الْقَطْرِ يَبْرُؤُ بَدَنِيهِ مِنَ الْفِتَنِ ﴾

مطابقتها للترجمة في قوله يأتي على الناس زمان الى آخره و ابو نعيم الفضل بن دكين و عبد العزيز بن ابي سلمة هو عبد العزيز ابن عبدالله بن ابي سلمة واسم ابي سلمة دينار و الماجشون بكسر الجيم وفتحها وضمها قال الكرماني وفي بعض النسخ عبد العزيز بن ابي سلمة بن الماجشون بزيادة لفظه ابن بعد ابي سلمة والصواب عدمه و جاز فيه ضم التون لانه صفة ل عبد العزيز ويجوز كسرهما لانه صفة ل ابي سلمة قلت وقال ابن سعد يعقوب بن ابي سلمة هو الماجشون فسمى بذلك هو وولده فيمرفون جميعا بالماجشون وسمى بذلك لان و جنتيه كانتا حمرا وان فسمى بالفارسية لما يكون فيه خر شبه وجتاه بالخمر فمر به اهل المدينة فقالوا الماجشون و يعقوب بن ابي سلمة هو عم عبد العزيز المذكور و عبد الرحمن بن ابي صمعة هو عبد الرحمن بن عبدالله بن ابي صمعة ينسب الى جده و روايته لهذا الحديث عن ابيه ل ان ابي صمعة فافهم و اول الحديث مضي في باب ذكر الجن و ثوابهم فانه اخرجه هناك عن قتبية عن مالك عن عبد الرحمن بن عبدالله بن ابي صمعة الى اخره و مضي الكلام فيه هناك و قوله « يأتي على الناس زمان الى اخره في باب خير مال المسلم غنم ولكن فيها بعض زيادة و نقص في المتن يعرف عند النظر و قوله و رعامها بضم الراء و تخفيف العين المهملة وهو الخياط يقال شاة رعوهم باماء يسيل من انها الرعام اي نوح الرعام منها و يروي رعاتها جمع الراعي نحو القضاة و القاضي قوله شمف الجبال بالشين المعجمة قوله ارضف الجبال بالسين المهملة شك من الراوي وهو جمع سعة في راس الجبل والشك اما في حركة العين و سكونها و اما في السين المهملة او المعجمة و هي غصن النخل و قال ابن الاثير غصن النخل اذا يبس يسمى سعة بالسين المهملة و اذا كان رطبا فهي شعبة و الصمف بالسين المعجمة و ابن حبل من الحيال و منه قيل لاعلى شعر الراس شعبة »

١٠٦ - ﴿ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَرِيزِ الْأُوَيْسِيُّ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ عَنْ ابْنِ الْمُدَيْبِ وَأَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَتَكُونُ فِتْنٌ الْقَاعِدُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْقَائِمِ وَالْقَائِمُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْمَائِثِي وَالْمَائِثِي فِيهَا خَيْرٌ مِنَ السَّاعِي وَمَنْ يَشْرَفَ لَهَا تَشْتَرِفَهُ وَمَنْ وَجَدَ مَلْجَأً أَوْ مَعَاذًا فَلْيَمُدَّ بِهِ ﴾

مطابقتها للترجمة من حيث ان فيه اخبارا عن فتن ستقع وهذا من علامات النبوة و عبد العزيز هو ابن عبدالله ابن يحيى ابو القاسم القرشي الاويسي بضم المهملة وفتح الواو و سكون الياء اخر الحروف و في اخره سين مهملة نسبة

الى اويس احد اجداده وهو من افراده و ابراهيم هو ابن سميد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف وفيه ثلاثة من التابعين اثنان
منها مذكوران بالابن والثالث بالكنية والحديث اخرجه مسلم قوله «فتن» بكسر الفاء جمع فتنة قوله «ومن يشرف»
بضم الياء اخر العروف من الاشراف وهو الاصابة للشيء والتطلع اليه والتمرض له ويروى من تشرف على وزن
تفعل من الماضي وكذا في رواية مسلم قوله «تستمره» اي تقبله وتصبره وقيل هو من الاشراف على الهلاك اي
تستهلكه وقيل من طلع لها بشخصه طالعه بشر فيها قوله «ماجا» اي موضع ما تجيء اليه فليعذبه وهو امر للفائب
من طاقبه قوله «او معاذ» شك من الراوي وهو بمعنى ملجا ايضا وفيه الحث على تجنب الفتن والحرب منها وان شرها
يكون بحسب التعلق بهاته

«وعن ابن شهاب حديثي أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث عن عبد الرحمن بن مطيع
ابن الأسود عن نوفل بن معاوية مثل حديث أبي هريرة هذا إلا أن أبا بكر يزيد من الصلاة
صلاة من فاته فكأنما ويزر أهله وماله»

هو باسناد حديث أبي هريرة الى الزهري وشيخ الزهري هو ابو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة بن
عبد الله بن عمر بن مخزوم المخزومي المدني الضرير ويقال له راهب قريش لكثرة مسلاته ويقال اسمه ابو بكر وكنيته
ابو عبد الرحمن وعبد الرحمن بن مطيع بن الاسود بن حارثة يكنى ابا عبد الله وعبد الرحمن هذا تابعي على الصحيح وذكره
ابن حبان وابن منده في الصحابة واخوه عبد الله بن مطيع الذي ولى الكوفة مذكور في الصحابة وعبد الرحمن هذا
ليس له في البخاري الا هذا الحديث ونوفل بن معاوية بن عروة الكنانى البجلي وهو من مسلبة الفتح طاش الى خلافة يزيد بن
معاوية ويقال انه جاوز المائة وليس له في البخاري غير هذا الحديث وهو خال عبد الرحمن بن مطيع الراوي عنه في الحديث
اخرجه مسلم ايضا عن عمرو الناقد والحسن الحلواني وعبد بن حميد قوله «مثل حديث أبي هريرة هذا» اشار به الى
الحديث السابق الذي رواه ابو هريرة قوله «الا ان ابا بكر» اي شيخ الزهري قوله «يزيد من الصلاة الى آخره»
قيل يحتمل ان يكون زاده مرسلوا ويحتمل ان يكون بالاسناد المذكور عن عبد الرحمن بن مطيع قوله «من الصلاة»
المراد بها صلاة العصر وقد صرح بذلك النسائي في روايته قوله «اهله وماله» بانصب فيهما وهو من وتره
- فقاى تقصه -

١٠٧ - «حدثنا محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن الأعمش عن زيد بن وهب عن ابن مسعود
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ستكون أئمة وأمور تنكرونها قالوا يا رسول الله فما تأمرنا قال
تؤدون الحق الذي عليكم وتسالون الله الذي لكم»

مطابقتها للترجمة من حيث ان فيه اخبارا عن الامور التي ستقع ورجالها قد ذكرها غير مرة والحديث اخرجه البخاري
ايضا في الفتن عن مسدد واخرجه مسلم في المغازي عن أبي بكر بن أبي شيبة وعن أبي سعيد الاشج وعن أبي كريب ومحمد بن
عبد الله بن نمير وعن عثمان بن أبي شيبة السكلى عن الاعمش واخرجه الترمذي في الفتن عن محمد بن بشر عن يحيى بن سعيد
به قوله «أئمة» بفتح الهمزة وفتح التاء المثلثة وبضم الهمزة وسكون التاء اي استبدادوا اختصاص بالاموال فيها حقه
الاشتراك قوله «تؤدون الحق الذي عليكم» قيل المراد بالحق السمع والطاعة للائمة ولا يخرج عليهم قوله «وتسالون
الله الذي لكم» (١)

١٠٨ - ﴿ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا أَبُو إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي النَّيَّاحِ عَنْ أَبِي زُرْعَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمُكِّ النَّاسِ هَذَا الْحَيُّ مِنْ قُرَيْشٍ قَالُوا فَمَا نَأْمُرُ نَأْأَلُ لَوْ أَنَّ النَّاسَ اعْتَرَزُوا لَوْهُمْ ﴾

مطابقته للترجمة من حيث ان فيه اخبارا عن المغيات بن محمد بن عبد الرحيم الملقب بصاعقة مرفى الوضوء و ابو معمر بفتح الميمين اسمه اسماعيل بن ابراهيم الهذلي الهروي البغدادي مات سنة ست وثلاثين ومائتين وهو واحد مشايخ البخارى ومسلم وروى البخارى عنه ههنا بواحدة وهو صاعقة وليس له في البخارى سوى هذا الحديث و ابو اسامة حماد ابن اسامة و ابو التياح بفتح التاء المثناة من فوق و تشديد الياء آخر الحروف و اسمه يزيد بن حيد الضبي مات سنة ثمان وعشرين ومائة و ابو التياح لقبه و كنيته ابو حماد و ابو زرعة بضم الزاي و سكن الرء اسمه هر بن عمرو بن حريز بن عبد الله البجلي * و الحديث اخرجه مسلم في الفتن عن ابي بكر بن ابي شيبة و عن احمد بن ابراهيم الدورقي قوله « يهلك » بضم الياء من الاهلاك و الناس بالنصب مفعوله و قوله « هذا الحي » بالرفع فاعله يعنى بسبب وقوع الفتن و الحروب يرام يتخط احوال الناس قوله « لو ان الناس » جزاؤه محذوف تقديره لكان خيرا و نحو ذلك و يجوز ان تكون له بلا نحو فلا تحتاج الى جواب *

﴿ قَالَ مَخْمُودٌ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي النَّيَّاحِ سَمِعْتُ أَبَا زُرْعَةَ ﴾

مخمود هو ابن غيلان و واحد مشايخ البخارى المشهورين و ابو داود سليمان الطيالسي و لم يخرج له البخارى الا ما قد هادا و اراد بذلك تصريح ابي التياح بصاعقة من ابي زرعة *

١٠٩ - ﴿ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَيْكِيُّ حَدَّثَنَا هَمْرُ بْنُ يَحْيَى بْنِ سَعِيدِ الْأَدَوِيِّ عَنْ جَدِّهِ قَالَ كُنْتُ مَعَ مَرْوَانَ وَأَبِي هُرَيْرَةَ فَسَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ سَمِعْتُ الصَّادِقَ الْمَصْدُوقَ يَقُولُ هَلَاكَ أُمَّتِي عَلَى يَدَيْهِ فِقِلْمَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ فَقَالَ مَرْوَانُ قِيلِمَةٌ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ إِنْ شِئْتَ أَنْ أُسَمِّيَهُمْ نَبِيَّ فُلَانٍ وَنَبِيَّ فُلَانٍ ﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة * و احمد بن محمد بن الوليد ابو محمد الازرقى المسكى و يقال الزرقى المسكى و عمرو بن يحيى ابن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص ابو امية القرظى سمع جده سعيد بن عمرو و ابا عثمان القرظى الكوفي و روى له مسلم ايضا الا ان ابن ابنة عمرو من افراد البخارى و كذلك احمد بن محمد من افراده به و الحديث اخرجه البخارى ايضا في الفتن عن موسى بن اسماعيل قوله « الصادق في نفسه » و المصدوق من عند الله و المصدق من عند الناس قوله « غلطة » بكسر النون جمع غلام جمع قلة و الغلام الطار الشارب و قال بعضهم قال الكرماني تعجب مروان من وقوع ذلك من غلطة فاجابه ابو هريرة ان شئت صرحت باسمائهم انتهى و كانه غفل عن الطريق المذكورة في الفتن فانها ظاهرة في ان مروان لم يوردها مورد التعجب فان لفظه هناك فقال مروان لعنة الله عليهم غلطة فظهر ان في هذه الطريق اختصار انتهى قلت لا مانع من تعجبه من ذلك مع لئنه عليهم فلا وجه لنسبته الى التغفل قوله « ان شئت » خطاب لمروان و روى ان شئتم خطاب له و لمن كان معه او يكون له للتمظيم *

١١٠ - ﴿ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ جَابِرٍ قَالَ حَدَّثَنِي بُسْرُ بْنُ هَبَيْدَةَ اللَّهِ الْخَضْرَمِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيُّ أَنَّهُ سَمِعَ حُدَيْقَةَ بْنَ الْيَمَانِ يَقُولُ كَانَ النَّاسُ يَسْأَلُونَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْخَيْرِ وَكُنْتُ أَسْأَلُهُ عَنِ الشَّرِّ ﴾

مخافة أن يذري كفى فقلت يا رسول الله إنا كنا في جاهلية وشر فجاهنا الله بهذا الخير فهل بعد هذا الخير من شر قال نعم قلت وهل بعد ذلك الشر من خير قال نعم وفيه دخن قلت وما دخنه قال قوم يهدون بغير هدى تعرف منهم وتضكروا قلت فهل بعد ذلك الخير من شر قال نعم دعوة إلى أبواب جهنم من أجابهم إليها قذفوا فيها قلت يا رسول الله صفهم لنا فقال هم من جلدتنا ويتكلمون بألسنتنا قلت فما أمرى إن أدر كفى ذلك قال نلزم جماعة المسلمين وإمامهم قلت فإن لم يكن لهم جماعة ولا إمام قال فاعتزل تلك الفرق كلها ولو أن تعض بأصل شجرة حتى يذريك الموت وأنت على ذلك ﴿

مطابقته للترجمة ظاهرة مثل الذى ذكرناه فيما قبل * ويحيى بن موسى بن عبدربه السخيانى البلخى الذى يقال له خت بفتح الحاء المعجمة وتشديد التاء المشناة من فوق والوليد هو ابن مسلم القرشى الاموى ابو العباس الدمشقى وابن جابر هو عبدالرحمن بن يزيد بن جابر مرفى الصلاة ويسر بضم الباء الواحدة وسكون السين المهملة ابن عبيدالله بضم العين مصنف الحضرمى بفتح الحاء المهملة وسكون الضاد المعجمة وابو ادريس اسمه طندالله بالعين المهملة وبالذال المعجمة من العوذ ابن عبيدالله الحلوانى وهؤلاء الاربعة شاميون والحديث أخرجه البخارى ايضا فى الفتن عن ابى موسى محمد بن المنبى به واخرجه مسلم قال المزى فى الفتن وليس كذلك وانما أخرجه فى كتاب الامارة والجماعة عن محمد بن المنبى به واخرجه ابن ماجه فى الفتن عن علي بن محمد ببعضه قوله «مخافة» ناسب على التعليل وكلمة ان مصدرية قوله «دخن» بفتح الدال المهملة والحاء المعجمة وهو الدخان والمعنى ليس خيرا خالصا ولكن يكون معه شوب وكسورة بمزلة الدخان فى النار وقيل للدخن الامور المكروهة قاله ابن فارس وقال صاحب العين الدخن الحقد وقال ابو عبيد تفسيره فى الحديث الآخر وهو قوله لا ترجع قلوب قوم على ما كانت عليه وفى الجامع هو فساد فى القلب وهو مثل الدغل وقال النووى المراد من الدخن ان لا تصفو القلوب بعضها لبعض ولا ترجع الى ما كانت عليه من الصفاء قوله «بغير هدى» بالتوين ويروى بغير هدى بضم الهاء وتوين الدال ويروى بغير هدى باضافة الهدى الى ياء المتكلم قوله «تعرف منهم وتكروا» قال الفاضى عياض الخير بعد الشر ايام عمر بن عبد العزيز والذى يعرف منهم وينكر الامراء بعده ومنهم من يدعو الى بدعة او ضلالة كالمخوارج ونحوهم قوله «دعاة» بضم الدال جمع داع قوله «من جلدتنا» قال الكرماني اى من العرب وقال الخطابى اى من انفسنا وقومنا والجلد غشاء البدن واللون انما يظهر فيه وقال الداودى من بنى آدم وقال الشيخ ابو الحسن اراد انهم فى الظاهر مثلنا معنا وفى الباطن مخالفون لنا فى امورهم وجادة الشئ ظاهره قوله «ولو ان تعض» اى ولو كانت الاعترال بان تعض بأصل شجرة حتى يذريك الموت وانت على ذلك العض بالاسنان وهو من باب عضض به مضض مثل مس يس ومنه قوله تعالى (ويوم بعض الظالم على يديه) فادغم الضاد فى الضاد فصار عض بعض وحكى القزاز ضم العين فى المضارع مثل شد يشد قوله «وانت على ذلك» الواو فيه لاجال ة

١١١ - **حدثني محمد بن المنبى قال حدثني يحيى بن سعيد عن اسماعيل حدثني قيس عن حذيفة رضى الله عنه قال تعلم اصحابي الخير وتعلمت الشر ﴿**

هذا طريق آخر من حديث حذيفة أخرجه عن محمد بن المنبى عن يحيى بن سعيد القطان عن اسماعيل بن ابى خالد الجعلى الكوفى عن قيس بن ابى حازم عنه قوله «تعلم» على وزن تفعل ماضى من التعلم واصحابى فاعله والخير بالسبب مفعوله وتعلمت من باب الفعل ايضا اى وتعلمت انا الشر والمعنى اصحابى كانوا يسألون عن ابواب الخير ويطلبون الخير واذا كنت

أخاف على نفسي من أحوال الشر وتملت عن ذلك ما يجلب الخير ويدفع الشر *

١١٢ - **حدثنا الحكم بن نافع** حدثنا **شبيب بن الزهري** قال أخبرني **أبو عبد الله** بن **عبد الرحمن** أن **أبا هريرة** رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ **لا تقوم الساعة حتى يقتل فينان دعوها واحدة** ﴿

مطابقته للترجمة ظاهرة لان فيه اخبارا عن الغيب قوله «فتنان» بكسر الفاء بعدها همزة مفتوحة ثنية فتنة وهي الجماعة قال بعضهم المراد بهما من كان مع علي ومعاوية لما تجاربا بصفين قوله دعواهما أي دينهما واحد لان كلامهما كان يتسمى بالاسلام أو المراد ان كلامهما كان يدعى انه الحق وذلك ان عليا رضى الله تعالى عنه كان اذذاك امام المسلمين وفضلهم يومئذ بافانق اهل السنة ولان اهل الحل والعقد بايعوه بعد قتل عثمان رضى الله تعالى عنه وتختلف عن بيعة اهل الشام وقال الكرماني دعواهما واحدة أي يدعى كل منهما انه على الحق وخصه مبطل ولا بد ان يكون احدهما مصيبا والاخر مخطئا كما كان بين علي ومعاوية وكان علي رضى الله تعالى عنه هو المصيب ومخالفه مخطىء معذور في الخطا لانه بالاجتهاد والمجاهدة اذا اخطأ لاثم عليه وقال صلى الله تعالى عليه وسلم اذا اصاب فله اجران واذا اخطأ فله اجر انتهى وفيه نظر وهو موضع التامل بل الاحسن السكوت عن ذلك *

١١٣ - **حدثني عبد الله بن محمد** حدثنا **عبد الرزاق** أخبرنا **مهمر بن همام** عن **أبي هريرة** رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال **لا تقوم الساعة حتى يقتل فينان فيكون بينهما مقتلة عظيمة دعوها واحدة ولا تقوم الساعة حتى يبعث دجالون كذابون قريبا من ثلاثين كلهم يزعم أنه رسول الله** ﴿

هذا طريق آخر في حديث أبي هريرة المذكور وفيه زيادة وهي قوله تسكون بينهما مقتلة عظيمة وقوله ولا تقوم الساعة حتى يبعث الى آخره قوله مقتلة عظيمة المقتلة بفتح الميم مصدر ميمي أي قتل عظيم فان كان المراد من الفئتين فتنة على وقتها معاوية كما زعموا فقد قتل بينهما وحكى ابن الجوزي في المنتظم عن أبي الحسن البراءة قال قتل بصفين سبعون الف وخمسة وعشرون الف من اهل العراق وخمسة واربعون الف من اهل الشام فمن اصحاب امير المؤمنين على خمسة وعشرون بدرى او كان المقام بصفين مائة يوم وعشرة ايام وكانت فيه تسعون وقعة وحكى عن ابن سيف انه قال اقاموا بصفين تسعة او سبعة اشهر وكان القتال بينهم سبعين زحفا قال وقال الزهري بلغني انه كان يدفن في القبر الواحد خمسون رجلا قوله حتى يبعث على صيغة المجهول أي حتى يخرج ويظهر وليس المراد بالبعث الارسال المقارن للنبوة بل هو كقوله تعالى انا ارسلنا الشياطين على الكافرين قوله دجالون جمع دجال واشتقاقه من الدجل وهو التخليط والتمويه ويطلق على الكذب فعل هذا قوله كذابون تأكيد قوله «قريبا» نصب على الحال من النكرة الموصوفة ووقع في رواية احمد قريب بالرفع على انه صفة بعد صفة قوله من ثلاثين أي ثلاثين نفسا كل واحد منهم يزعم انه رسول الله والله وعندهم عبد الله بن الزبير ثلاثون وهم مسيلمة والاسود العنسي والمختار رواه ابو يعلى في مسنده باسناد حسن عن عبد الله بن الزبير بلغنا لا تقوم الساعة حتى يخرج ثلاثون كذابا منهم مسيلمة والعنسي والمختار (قلت) ومنهم طليحة بن خويلد وسجاح التميمية والحارث الكذاب وجماعة في خلافة بنى العباس وليس المراد بالحديث من ادعى النبوة مطلقا فانهم لا يحصون كثرة اسكون غالبهم من نشأة جنون او سوداء غالبه وانما المراد من كانت له شوكة ومسول لهم الشيطان بشبهة قلت خرج مسيلمة باليامة والاسود باليمن في اخر زمن النبي ﷺ وقتل الاسود وقيل ان يموت النبي ﷺ وقتل مسيلمة في خلافة ابي بكر الصديق رضى الله تعالى عنه وخرج طليحة في خلافة ابي بكر ثم تاب ومات على الاسلام على الصحيح في خلافة عمر رضى الله تعالى عنه وقيل ان سجاح تابت والمختار بن عبيد الله الثقفي غلب على الكوفة في اول خلافة ابن الزبير

ثم ادعى النبوة وزعم اذ جبريل عليه الصلاة والسلام ياتيه وقتل في سنة بضع وستين والحارث خرج في خلافة عبد الملك ابن مروان فقتله *

١١٤ - **حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ**
أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَوَّ يَقِيمُ قَسْمًا
إِذْ آتَاهُ ذُو الْخُوَيْصِرَةِ وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ اعْدِلْ فَقَالَ وَيَلَاكَ وَمَنْ يَعْدِلُ إِذَا لَمْ
أَعْدِلْ قَدْ خَبِتَ وَخَسِرْتَ إِنْ لَمْ أَكُنْ أَعْدِلُ فَقَالَ عُمَرُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَتَدْنِي لِي فِيهِ فَأَضْرِبَ عَنْقَهُ فَقَالَ
دَعَهُ فَإِنَّ لَهُ أَصْحَابًا يَخْفِرُ أَحَدَكُمْ صَلَاتَهُ مَعَ صَلَاتِهِمْ وَصِيَامَهُ مَعَ صِيَامِهِمْ يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ لَا يَجَاوِزُ
قَرَأِيهِمْ يَخْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَخْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَةِ يُنْظَرُ إِلَى نَصْلِهِ فَلَا يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ نَمُّ يُنْظَرُ
إِلَى رِصَافِهِ فَمَا يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ نَمُّ يُنْظَرُ إِلَى نِصْبِهِ وَهُوَ قَدْ ذُحِيَ فَلَا يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ نَمُّ يُنْظَرُ
لِنَبِيٍّ قَدْ ذُحِيَ فَلَا يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ قَدْ سَبَقَ الْفَرْثَ وَالِدَمَّ آيَتُهُمْ رَجَاءٌ أَسْوَدٌ لِحْدَيْهِ فَصَدَدَتْهُ مِثْلُ تَنْدِي
الْمَرَاةِ أَوْ مِثْلُ الْبَضْعَةِ تَدْرَدَرُ وَيَخْرُجُونَ عَلَى حِينِ فُرْقَةٍ مِنَ النَّاسِ * قَالَ أَبُو سَعِيدٍ فَأَشْهَدُ
أَنَّ سَمِعْتُ هَذَا الْحَدِيثَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَشْهَدُ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ قَاتَلَهُمْ وَأَنَا مَعَهُ
فَأَمَرَ بِذَلِكَ الرَّجُلِ فَاتْمَسَّ فَأَنَّى بِهِ حَتَّى نَفَرْتُ إِلَيْهِ عَلَى نَعْتِ النَّبِيِّ ﷺ الَّذِي نَعْتَهُ *

مطابقته لترجمة ظاهرة والحديث أخرجه البخاري ايضا في الادب عن عبد الرحمن بن ابراهيم دحيم وفي استنابة المرتدين عن عبد الله بن محمد وفي فضائل القرآن عن عبد الله بن يوسف وأخرجه مسلم في الزكاة عن محمد بن المنثري به وعن ابي الطاهر بن السرح وحرمله بن يحيى واحمد بن عبد الرحمن وأخرجه النسائي في فضائل القرآن عن محمد بن سلمة والحارث بن مسكين وفي التفسير عن محمد بن عبد الاعلى وأخرجه ابن ماجه في السنة عن ابي بكر بن ابي شيبة *

(ذكر معناه) الكلام في بينما قدم غير مرة قوله وهو يقسم الواو فيه للحال قوله آتاه ذو الخويصرة بضم الخاء المعجمة وفتح الواو وسكون الياء آخر الحروف وكسر الصاد المهملة وبالراء وفي تفسير الثعلبي ينار رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقسم غنائم هوزان جاءه ذو الخويصرة التميمي اصل الخوارج فقال اعدل قال هذا غير ذي الخويصرة اليماني الذي بال في المسجد وقال ابن الاثير في كتاب الاذواء ذو الخويصرة رجل صحابي من بني تميم وهو الذي قال للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم في قسم قسمه اعدل انتهى ولسا ذكره السهيلي عقبه بقوله ويذكر عن الواقدي انه حرق قوس بن زهير الكعبي من سعد تميم وكان لخر قوس هذا مشاهد كثيرة مشهورة محمودة في حرب العراق مع الفرس ايام عمر رضي الله تعالى عنه ثم صار خارجيا قال وليس ذو الخويصرة هذا هو ذو النثبة الذي قتله علي رضي الله تعالى عنه بالنهر وان ذلك اسمه نافع ذكره ابو داود وقيل المعروف ان ذا النثبة اسمه حرق قوس وهو الذي حمل علي رضي الله تعالى عنه ليقته فقتله علي رضي الله تعالى عنه قوله «قد خبت» بلفظ التكلم وبالخطاب اي خبت انت لكونك تابعا ومقتديا لمن لا يعبد والفتح اشهر واوجه قوله «فقال عمر» اي ابن الخطاب وقال في موضع اخر فقال خالد بن الوليد اذن لي في قتله ولا مانع ان يكون كل منهما استأذن في ذلك قوله «فان له اصحابا» الفاء فيه ليس للتعليل في ترك القتل في كون الاصحاب له وان استعق

القتل بل لتعقيب الاخبار اى قال دعه ثم عقب مقاتله بقضيتهم وظاية ما في الباب ان حكمه حكم المنافق وكان رسول الله ﷺ لا يقتلهم الا ليقال ان عمداً **يقتل** اصحابه قوله « لا يجاوز تراقيمهم » التراقي جمع ترقة وهو عظم واصل ما بين ثفرة النحر والعاتق وفي رواية « لا يجاوز حناجرهم » قوله « يمرقون » من المروق وهو الخروج وان كان المراد بالدين الاسلام فهو حجة لمن يكفر الخوارج وان كان المراد الطاعة لا يكون فيه حجة والى هذا مال الخطابي قوله « من الرمية » على وزن فعيلة بمعنى مفعولة وهو الصيد المرمى شبه مروقهم من الدين بالسهم الذي يصيب الصيد فيدخل فيه ويخرج منه من شدة سرعته ووجه لوة الرامي لا يماق من جسد الصيد بشيء قوله « الى نصله » وهو حديدته السهم قوله « الى رصافه » بكسر الراء وبالصاد المهملة ثم بالغاه وهو العصب الذي يلوى فوق مدخل النصل والرصاف جمع رصفة بالحركات الثلاث قوله « الى نضيه » بفتح النون وحكى ضمها وبكسر الضاد المعجمة وتشديد الياء اخر الحروف وقد فسره في الحديث بالقدح بكسر القاف وسكون الدال المهملة وهو عود السهم قبل ان يراش وينصل وقيل هو ما بين الريش والنصل قاله الخطابي وقال ابن فارس سمي بذلك لانه يرى حتى عاد لضوا اى هزى بلا وحكى الجوهري عن بعض اهل اللقان النضى النصل والاول اول قوله « الى قدذه » بضم القاف وبالدالين معجمتين الاولى مفتوحة وهو جمع قدزة وهي واحدة الرش الذي على السهم يقال اشبه به من القدزة بالقدزة لانها تحذف على مثال واحد قوله « قدس بق الثرت » اى قد سبق السهم بحيث لم يتعلق به شيء من الثرت والسهم ولم يظهر اثرهما فيه والثرت السر حين مادام في الكرش ويقال الثرت ما يجتمع في الكرش مما تاكله ذوات الكرش وقال القاضى يعنى نفذ السهم في الصيدين من جهة اخرى ولم يتعلق شيء منه به قوله « آيتهم » اى علامتهم قوله « او مثل البضعة » بفتح الباء الموحدة اى مثل قطعة اللحم قوله « تدردر » بدالين ورايين مهملات اى تضطرب وهو فدل مضارع من الدردر وهو صوت اذا اندفع سمع له اختلاط وقيل تدردر نجوى وتذهب ومنه دردر الماء قوله « على خير فرقة » بفتح الخاء المعجمة وسكون الياء آخر الحروف وفي اخره راء اى على افضل فرقة اى طائفة وهذه رواية الكشمي وفي رواية غيره على حين فرقة بكسر الخاء المهملة وسكون الياء آخر الحروف ثم نون وفرقة بضم الفاء على هذه الرواية على زمان فرقة اى اتراق وقال القاضى خير فرقة اى افضل طائفة ثم على رضى الله تعالى عنه واصحابه وخير الثرون وهو الصدر الاول قوله « فالتس » على صيغة المجهول اى فطلب قوله « على نمت النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم اى على وصفه الذى وصفه والفرق بين الصفة والنعت هو ان النعت يكون بالحلية نحو الطويل والقصير والصفة بالافعال نحو خارج وضارب فعلى هذا لا يقال الله منعوت بل يقال موصوف وقيل النعت ما كان لشيء خاص كالمرج والعمى والمور لان ذلك يخص موضعاً من الجسد والصفة ما لم تكن لشيء مخصوص كالعظيم والكريم (قات) فلهذا قال ابو سعيد رحمه الله تعالى هنا على نمت النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فاقم فان فيه دقة

١١٥ - **حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ بْنُ الْأَعْمَشِ عَنْ خَيْشَمَةَ عَنْ سُوَيْدِ بْنِ خَفَلَةَ قَالَ قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذَا حَدَّثْتُمْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَا تَأْخِزُوا مِنْ السَّمَاءِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَكْذِبَ عَلَيْكُمْ وَإِذَا حَدَّثْتُمْكُمْ فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ فَإِنَّ الْحَرْبَ خَدَعَتْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ يَأْتِي فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَوْمٌ يُحَدِّثُونَ الْأَسْنَانَ سُدَّهَا الْأَحْلَامُ يَقُولُونَ مِنْ خَيْرِ قَوْلِ الْبَرِيَّةِ يَمْرُقُونَ مِنَ الْإِسْلَامِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَةِ لَا يَجَاوِزُ لِمَاتِهِمْ حَنَاجِرَهُمْ فَأَيْنَمَا لَقِيْتَهُمْ فَاقْتُلُوهُمْ فَإِنَّ قَتْلَهُمْ أَجْرٌ لِمَنْ قَتَلَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**

مطابقة للترجمة ظاهرة وسفيان هو ابن عيينة والاعمش هو سليمان وخيشمة بفتح الخاء المعجمة وسكون الياء آخر الحروف

وفتح التاء الثالثة ابن عبد الرحمن الجعفي الكوفي وورث ماتى الف وانفقها على اهل العلم وسويد بضم السين المهملة وفتح الواو وسكون الياء آخر الحروف ابن غفلة بفتح الغين المجنونة والفاء وقدم في اول كتاب اللقطة والحديث اخرجه البخارى ايضا في فضائل القرآن عن محمد بن كثير عن سفيان ايضا وفي استنابة المرتدين عن عمر بن حفص واخرجه مسلم في الزكاة عن محمد بن عبد الله بن نعيم وابى سعيد الاشج وعنه اسحق بن ابراهيم وعن عثمان بن ابى شيبة وابى بكر بن ابى كريب وزهير وعن ابى بكر بن نافع وعبد بن ابى بكر الكل عن الاعشى عن خيشمة واخرجه ابو داود في السنة عن محمد بن كثير واخرجه النسائي في الحاربية عن محمد بن يشار ولم يذكر صدر الحديث قوله فلان اخر من الحرور وهو الوقوع والسقوط قوله خذعة بفتح الخاء المعجمة وضمها وكسرها والظاهر اباحة الكذب في الحرب لكن الاقتصار على التعريض افضل قوله حدثنا الاسنان اى الصغار وقد يعبر عن السن بالمرء والحدثاء جمع حديث السن وكذا يقال غلمان حدثان بالضم قوله سفهاء الاحلام اى ضفاء العقول والسفهاء جمع سفية وهو خفيف العقل قوله يقولون من قول خير البرية اى من السنة وهو قول محمد بن **عيسى** خير الخليفة قال الكرماني ويروى من خير قول البرية اى من القرآن ويحتمل ان تكون الاضافة من باب ما يكون المضاف دخلا في المضاف اليه وحينئذ يراد به السنة لا القرآن هو كما قال الخوارج لاحكم الله في قضية التحكيم وكانت كلفه حق ولكن ارادوا بها باطلا قوله يمرقون اى يخرجون وقدم عن قريب قوله حناجرهم جمع حنجره وهم راس الفلصة حيث تراه ناثما من خارج الحلق قوله فان قتلهم اجر لمن قتلهم هذا هكذا رواية الكشميين وفى رواية غيره فان في قتلهم اجرا لمن قتلهم وانما كان الاجر في قتلهم لانهم يشنون عن الجهاد ويمعون بالفساد لا فراق كلمة المسلمين •

١١٦ - **حدثني محمد بن المثنى حدثنا يحيى عن اسماعيل حدثنا قيس بن خباب بن الأوت** قال شكونا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو متوسد بردة له في ظل الكعبة قلنا له ألا تستنصر لنا ألا تدعو الله لنا قال كان الرجل فيمن قبلكم يحفر له في الأرض فيجعل فيه فيجاء بالمشرك فيوضع على رأسه فيشق باثنين وما يصدده ذلك عن دينه ويمشط بأمشاط الحديد ما دون لحمه من عظم أو عصب وما يصدده ذلك عن دينه والله ليتمن هذا الأمر حتى يسير الراكب من صنعاء إلى حضرموت لا يخاف إلا الله أو الذئب على غنمه ولكم نستمعوا •

مطابقته للترجمة ظاهرة ويحيى هو القطان واسماعيل بن ابى خالد وقيس بن ابى حازم البجلي وخباب بفتح الخاء المعجمة وتشديد الباء الموحدة الاولى ابن الارت بفتح الهمزة والراء وبالتاء المتناة من فوق كان سادس ستة في الاسلام مات بالكوفة رضى الله تعالى عنه والحديث اخرجه البخارى ايضا في الاكراه عن مسدد وفى مبعث النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن الحميدى واخرجه ابو داود في الجهاد عن عمرو بن عون وعن خالد بن عبد الله واخرجه النسائي في العلم عن عبدة ابن عبد الرحمن وفي الزينة عن يعقوب بن ابراهيم وابن المثنى بيضه قوله وهو متوسد والواو فيه للحال واردة منصوبة به وهى نوع من الثياب معروف وكذلك البرد قوله الاستصراى الا تطلب النصره من الله لنا على الكفار وهذا بيان لقوله شكونا وكذا الا فى الموضين للمحدث والتحريض قوله بالمشرك بكسر الميم وسكون النون وهو الة نسر الخشب ويقال ايضا الميشار بالياء آخر الحروف الساكنة موضع النون من نشرت الخشب اذا قطعها قوله «مادون لحمه» اى تحت لحمه او عند لحمه قوله «ليتن» بفتح اللام والنون الثقيلة قوله «من صنعاء الى حضرموت» قال الكرماني وصنعاء بفتح الصاد المهملة وسكون النون وبالمد قاعدة العين ومدينته للعظمى وحضرموت بفتح المعاء المهملة وسكون المعجمة وفتح الراء والميم بلمة ايضا بالين وجز في مثله بناء الاسمين وبناء الاول وعراب الثانى (فان قلت) لا مبالغة فيه لانهما بلدان متقاربان

(قلت) الغرض بيان اتفهام الخوف من الكفار على المسلمين ويحتمل ان يراد بها صنعاء الروم او صنعاء دمشق قرية في جانبها الذري في ناحية الربوة قال الجوهري حضر موت اسم قبيلة ايضا انتهى كلامه (قلت) قال ياقوت في المشترك صنعاء اليمن اعظم مدنها واجلها تشبه دمشق في كثرة البساتين والمياه وصنعاء قرية على باب دمشق من ناحية باب الفراءيس واتصلت حيطانها بالعقبة وهي محلة في ظاهر دمشق قلت قوله لانها بلدان متقاربان ليس كذلك لان بين عدن وصنعاء ثلاث مراحل وبين حضر موت والشحرار اربعة ايام وبينه وبين عدن مسافة بعيدة فعلى هذا يكون بين صنعاء وحضر موت اكثر من اربعة ايام قوله والذئب عطف على الاسم الاعظم وان احتمل ان يعطف على المستثنى منه المقدرة قوله ولكم تستمعون وحاصل المعنى لاستمعوا فان من كان قبلكم فاسموا ما ذكرنا فصر واوا خبرهم الشارع بذلك ليقوى صبرهم على الاذى •

١١٧ - ﴿ حَرَّشْنَا عَلَىٰ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ حَرَّشْنَا أَزْهَرُ بِنِ سَعْدٍ حَدَّثَنَا ابْنُ هُرَيْرٍ قَالَ أَنبَأَنِي مُوسَىٰ ابْنُ أَنَسٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَفْتَقَدَ ثَابِتَ بْنَ قَيْسٍ قَالَ رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَا أَعْلَمُ لَكَ حِلْمَهُ فَأَنَاهُ فَوَجَّهَهُ جَالِيًّا فِي بَيْتِهِ مُنْكَسِرًا رَأْسَهُ فَقَالَ مَا شَأْنُكَ فَقَالَ شَرٌّ كَانَ يَرْتَفِعُ صَوْتُهُ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ وَهُوَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَأَتَى الرَّجُلُ فَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ قَالَ كَذَبًا وَكَذَبًا فَقَالَ مُوسَىٰ بْنُ أَنَسٍ فَرَجَعَ الْمَرَّةَ الْآخِرَةَ بِبِشَارَةِ عَظِيمَةٍ فَقَالَ إِذْ هَبَّ إِلَيْهِ فَقُلْتُ لَهُ إِنَّكَ لَسْتَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ وَلَكِنْ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ﴾

مطابقته لترجمة تؤخذ من قوله لست من اهل النار ولكن من اهل الجنة لان هذا امر لا يطلع عليه الا النبي ﷺ واخبر النبي ﷺ انه يبشع حيد او يموت شهيداً فلما كان يوم اليمامة ثبت حتى قتل وروى ابن ابي حاتم في تفسيره من طريق سليمان بن المغيرة عن ثابت عن انس في قصة ثابت بن قيس فقال في اخرها قال انس قلنا نراه يمشي بين اظهرانا ونحن نعلم انه من اهل الجنة فلما كان يوم اليمامة كان في بعضنا بعض الانسكشاف فقبل وقد تكفن وتحط فقاتل حتى قتل •

(ذكر رجاله) وهم خمسة . على بن عبدالله المعروف بابن المدينة . وازهر يفتح الهمزة وسكون الزاي ابن سعد الباهلي السمان البصري مات سنة ثلاث ومائتين . وابن عون هو عبدالله بن عون بن اربطبان ابو عون المزني البصري . وموسى بن انس بن مالك قاضي البصرة وانس بن مالك رضي الله تعالى عنه •

(ذكر معناه) قوله « انبأني موسى بن انس » ووقع في رواية ابي عوانة ورواية عبدالله بن احمد عن ابن عون عن ثمانية بن عبدالله بن انس بدل موسى بن انس واخرجه ابو نعيم عن الطبراني عنه وقال لا ادري ممن الوهم واخرجه الاسماعيلي من طريق ابن المبارك عن ابن عون عن موسى بن انس قال لما نزلت (يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي) فقد ثابت بن قيس في بيته الحديث وهذا صورته مرسل الا انه يقوى ان الحديث لابن عون عن موسى لانه عمامة قوله « افتقد ثابت بن قيس » وقيس بن شماس بن زهير بن مالك بن امرى القيس بن مالك وهو الاغر بن ثعلبة بن كعب ابن الخزرج وكان خطيب الانصار وخطيب النبي عليه الصلاة والسلام وقد ذكرنا انه قتل باليمامة شهيداً قوله « فقال رجل » قيل هو سعد بن معاذ لما روى مسلم من وجه آخر من طريق حماد عن ثابت عن انس فسأل النبي عليه الصلاة والسلام سعد بن معاذ فقال يا باعمر وما شان ثابت اشتكى فقال سعد انه لجارى وما علمت له شكوى فان قلت الآية المذكورة نزلت في سنة الوفود بسبب الاقرع بن حابس وغيره وكان ذلك في سنة تسع وسعد بن معاذ مات قبل ذلك في بيته فريضة وذلك في سنة خمس قلت احبب عن ذلك بان الذي تزل في قصة ثابت مجرد رفع الصوت والذي تزل في قصة الاقرع اول السورة وهو قوله « لا تقدموا بين يدي الله ورسوله » وقيل الرجل المذكور هو سعد بن عبادة لما روى ابن المنذر في تفسيره من طريق سعيد بن بشر عن قتادة عن انس في هذه القصة فقال سعد بن عبادة يا رسول الله هو جارى الحديث

قيل هو أشبه بالصواب لان سعد بن عباد من قبيلة ثابت بن قيس فهو أشبه ان يكون جاره من سعد بن معاذ لانه من قبيلة اخرى قوله «انا اعلمك» مذكور رواية الاكثرين وقال الكرمانى كلمة الا لاتبنيه او تكون الهمزة في الاللاستفهام وفي بعضها انا اعلم (قلت) كانت النسخ التي وقعت عندهم الا اعلم موضع انا اعلم فلذلك قال كلمة الا لاتبنيه او تكون الهمزة في الاللاستفهام ثم اشار الى رواية الاكثرين وهو انا اعلم بقوله وفي بعضها انا اعلم قوله لك اى لاجلك قوله علمه اى خبره قوله فاتاه اى فاتي الرجل المذكور ثابت بن قيس فوجده جالساً في بيته وقوله جالساً ومنكسحاً حالاً ان مترادفان او متداخلان وراسه منصوب بقوله منكسحاً قوله ما شانك اى ما حالك قوله فقال شر اى فقال ثابت حتى شر قوله كان يرفع صوته هذا التفات ومقتضى الحال ان يقول كنت ارفع صوتي ولكنه التفات من الحاضر الى الغائب قوله فقد حبط عمله اى بطل وكان القياس فيه ايهان يقول فقد حبط عملي وكذا قوله وهو من اهل النار والقياس فيه وانامن اهل النار قوله فاتي الرجل فاجبره اى فاتي الرجل النبي صلى الله عليه وسلم فاجبره انه قال كذا وكذا وان كان ثابت لما نزلت لانه فرموا اصواتكم فوق صوت النبي جالس في بيته وقال انامن اهل النار وفي رواية لمسلم فقال ثابت انزلت هذه الآية ولقد علمت اني من ارفعكم صوتاً قوله فقال موسى بن انس وهو الراوي المذكور عن ابيه انس قوله فرجع المرة الآخرة اى فرجع الرجل المذكور ويروي المرة الاخرى قوله ببشارة بعضهم الباء وكسر هاو الكسر اشهر وهو الخبر السار سميت بذلك لانها تظهر طلاقة الانسان وفرحه قوله فقال اذهب اليه بيان البشارة اى فقال النبي ﷺ للرجل المذكور اذهب الى ثابت بن قيس فقل له الى اخره فان قلت فيه زيادة المدد على البشر بن بالجنة قلت التخصيص بالمدد لان في الزائد والمراد بالعشرة الذين بشروا بهادفة واحدة او بلفظ البشارة وكيف لا والحسن والحسين وازواج النبي ﷺ من اهل الجنة قطعاً ونحوهم *
١١٨ - ﴿ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ سَمِعْتُ الْبَرَاءَ ابْنَ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَرَأَ رَجُلٌ السُّكُوفَ فِي الدَّارِ الدَّابَّةِ فَجَئَتْ تَنْفَرُ فَلَمَّ فَاذْأَضَابَهُ أَوْ سَحَابَةٌ غَشِيَتْهُ فَذَكَرَهُ لِنَبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ أَتَرَأُ فُلَانٌ فَأَتَاهَا السُّكِينَةُ فَرَلَّتْ لِأَقْرَبِ أَنْ أَوْ تَمَزَّتْ لِأَقْرَبِ أَنْ ﴾

مطابقتها لترجمة من حيث ان فيه اخباره ﷺ عن نزول السكينة عند قراءة القرآن وغندر هو محمد بن جعفر وابو اسحق عمرو بن عبد الله السبيعي والحديث اخرجه مسلم في الصلاة عن ابي موسى وبن دار كلاًهما عن غندر وعن ابي موسى عن عبد الرحمن بن مهيدي وابي داود واخرجه الترمذي في فضائل القرآن عن محمود بن غيلان قوله «قرأ رجل» هو اسيد بن حضير قوله «الكهف» اى سورة الكهف قوله «تنفر» بكسر الفاء من النفرة قوله «سلم» اى دعا بالسلامة كما يقال اللهم سلم او فوض الامر الى الله ورضى بحكمه او قال سلام عليك قوله «ضباب» هي سحابة تغطي الارض كالذخان وقال ابن فارس الضباب كل شئ كالغيبار وقال الداودي قريب من السحاب وهو الغمام الذي لا يكون فيه مطر قوله «او سحابة» شك من الراوي قوله «غشيت» اى اخطت به قوله «فلان» اى يافلان منناه كان ينبغي ان تستمر على القرآن وتغتم ما حصل لك من نزول الرحمة وتستكثر من القراءة قوله «فانها» اى فان الضباب المذكورة هي السكينة واختلفوا في معناها قيل هي ريح هفافة قهولها وجه كوجه الانسان وقيل هي الملائكة وعليهم السكينة والجنات انها شئ من مخلوقات الله تعالى فيه طهانية ورحمة وملائكة يستمعون القرآن •

١١٩ - ﴿ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ أَبُو الْحَسَنِ الْحَرَّائِيُّ حَدَّثَنَا هُبَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ سَمِعْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ يَقُولُ جَاءَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى أَبِي فِي مَنْزِلِهِ فَاشْتَرَى مِنْهُ رَحْلاً فَقَالَ لِعَازِبِ ابْنِكَ بِحَمْلَةٍ مَعِيَ قَالَ فَعَمَلْتُهُ مَعَهُ وَخَرَجَ أَبِي يَتَقَدُّ عَنْهُ فَقَالَ لَهُ أَيُّ يَا أَبَا بَكْرٍ حَدَّثَنِي كَيْفَ صَدَعْتُمَا حِينَ سَرَيْتَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ﴾

صلى الله عليه وسلم قال نعم أمرنا لئلا نلقتنا ومن الفدح حتى قام قائم الظهيرة وخلا الطريق لا يمر فيه أحد فرفعت لنا صخرة طويلة لها ظل لم تات عليه الشمس فزلنا عنده وسويت لني صلى الله عليه وسلم مكانا بيدي ينام عليه ويسطت فيه فروة وقلت ثم يارسول الله وأنا أنفض لك ما حوالت فنم وخرجت أنفض ما حواله فإذا أنا براع مقبل ينسبه إلى الصخرة يريد منها مثل الذي أردنا فقلت لمن أنت يا غلام فقال رجل من أهل المدينة أو مكة قلت أفي ضحكك لبن قال نعم قلت أفنتعلب قال نعم فأخذ شاة فقلت أنفض الضرع من التراب والشعر والقذى قال فرأيت البراء يضرب إحدى يديه على الأخرى ينفض فحكب في قصب كثة من لبن وبنى أداة حملتها لني صلى الله عليه وسلم يرتوي منها يشرب ويتوضأ فأيت النبي صلى الله عليه وسلم فكرهت أن أوقفه فوافقته حين استيقظ فصببت من الماء على الأبن حتى برد أفضله فقلت اشرب يارسول الله قال فشرب حتى رصيت ثم قال ألم يأن للرحيل قلت بلى قال فارتحلنا بعد ما ماتت الشمس وأبنا سراقه بن مالك فقلت أئينا يارسول الله فقال لا نخزن إن الله معنا فدها عليه النبي صلى الله عليه وسلم فارتطمت به فرسه إلى بطنها أرمي في جلد من الأرض شك زهير فقال إني أرا كما قد دعوتما على فادعوا لي فالله لكمان أرد عنكما الطلب فدهاله النبي ﷺ ففجأ فجعل لا يلتقي أحدا إلا قال كفيتمكم ما هأ فلا يلتقي أحدا إلا رداه قال ووفى أنا

مطابقته للترجمة من حيث ان فيه معجزة ظاهرة لا تخفى على متامل (ذكر رجاله) وهم خمسة • الاول محمد ابن يوسف ابواحد البخاري اليكندي سكن بغداد وهو من افراده وصغار شيوخه وشيخه الاخر محمد بن يوسف القرطبي اكبر من هأ واقدم سماا وقد كثر البخاري عنه به الثاني احمد بن يزيد من الزيادة ابن ابراهيم ابوالحسن الحراني يعرف بالورتنيسي بفتح الواو وسكون الراء وفتح المثانة من فوق وتشديد التون المكسورة بمدهايا اخر الحروف ساكنة ثم سين مهملة قلت الورتنيس احد اجداده وهو ابراهيم ابواحد الحالكم اسم الورتنيس ابراهيم • الثالث زهير بن معاوية ابو خيشمة الجمفي به الرابع ابو اسحق عمرو بن عبد الله السبيعي • الخامس البراء بن عازب رضى الله تعالى عنهم *

(ذكر لطائف اسناده) فيه التحديث بصيغة الجمع في ثلاثة مواضع وفي رواية اخبرنا احمد بن زيد وفيه السماع وفيه القول في موضع واحد وفيه ان احمد بن زيد انفرد به البخاري دون الخمسة وفيه ان زهير بن حرب هو الذي روى هذا الحديث تاما عن ابى اسحق وابوه خديج واسرائيل وروى شعبة منه قصة اللبن خاصة وقد رواه عن ابى اسحق مطولا ايضا حفيده يوسف بن اسحق بن ابى اسحق وهو في باب الهجرة الى المدينة لكنه لم يذكر منه قصة سراقه وزاد فيه قصة غيرها

• ذكر معناه • قوله جاء ابو بكر ابي الصديق رضى الله تعالى عنه قوله الى ابى هو عازب بن الحارث بن عدي الاوسى من قدماء الانصار قوله فاشترى منه رجلا بفتح الراء وسكون الحاء المهملة وهو الناقة كالسرج للفرس وقيل الرجل اصغر من القتب واشترى بثلاثة عشر درهما قوله فقال لعازب ابنتك يحمله اى يحمل الرجل معى قوله قال حملت معه اى قال البراء حملت الرجل معه وفي رواية اسرائيل التي تاتي في فضل ابى بكر رضى الله تعالى عنه ان عازب با امتنع من

ارسال ابنه مع ابى بكر حتى يحدته ابو بكر بالحديث وهي زيادة ثقة مقبولة قوله وخرج ابى ينتقد ثمة اى يستوفيه قوله
 «حين سريت» سرى واسرى لثان بمعنى السير في الليل قال الله تعالى (سبحان الذى اسرى بعبده ليلا) وقال (والليل اذا يسر)
 قوله اسرىنا ليلتنا يعنى سرىنا ليلا وذلك حين خرج من الغار وكان البنا في الغار ثلاث ليال ثم خرجا قوله ومن اتى من الغار
 الغدو والمعطف فيه كافي قوله علفها تبنا وما باردا. اذا اسراء انما يكون بالليل قوله حتى قام قائم الظهيرة اى نصف النهار وهو
 استواء حلة الشمس وسعى قائم الان الظل لا يظهر حينئذ فكانه قائم واقف وفي رواية اسراييل اسرىنا ليلتنا ويوسا حتى
 اظهرنا اى دخلنا في وقت الظهيرة قوله وخذ الطريق هذا يدل على انه كان في زمن الحروب قيل في قوله على حين غفلة من اهلها
 اى نصف من النهار قوله فرفت لنا صخرة اى ظهرت لا بصارنا ورفعت على صيغة المجهول قوله وبسطت فيه فروة وهو الجلد
 الذى يلبس وقيل المراد بها قطعة حشيش مجتمعة ويقوى المعنى الاول ما في رواية ابى يوسف بن ابى اسحاق نفرشت له فروة
 مى قوله وانا انفض لك ما حولك يعنى من الغبار ونحو ذلك حتى لا يثيره عليه الريح وقيل معنى النفض هنا الحراسة يقال نفضت
 المكان اذا نظرت جميع ما فيه ويؤيده قوله في رواية اسراييل ثم انطلقت انظر ما حولي هل ارى من الطالب احدا والنفضة
 قوم يعيشون في الارض ينظرون هل بها عدو او خوف قوله لرجل من اهل المدينة او مكة هذا شك من الراوى وهو احمد بن
 يزيد فان مسلما اخرجه من طريق الحسن بن محمد بن اعين عن زهير فقال فيه لرجل من اهل المدينة ولم يشك ووقع في رواية
 خديج فسمى رجلا من اهل مكة ولم يشك فان قلت كيف وجه هذا قلت المراد من المدينة في رواية مسلم هي مكة ولم يرد به المدينة
 النبوية لانها حينئذ لم تكن تسمى المدينة وانما كان يقال لها يثرب وايضا فلم تجر المادة للرعاة ان يبعدها في المراعى هذه المسافة
 البعيدة ووقع في رواية اسراييل فقال لرجل من قريش ساء فمرقته وهذا يؤيد هذا الوجه لان قريشا لم يكونوا يسكنون
 المدينة النبوية اذذاك قوله «اى غنمك ابن» بفتح اللام والباء الموحدة وحكى عياض ان في رواية ابن بضم اللام وتشديد
 الباء الموحدة جمع لان اى هل في غنمك ذوات ابن قوله «افتحلب قال نعم» اى احلب واراد بهذا الاستهام امك اذن
 من صاحب الغنم في الحلب ان يمر بها على سبيل الضيافة فهذا يندفع اشكال من يقول كيف استجاز ابو بكر اخذ
 اللبن من الراعى بغير اذن مالك الغنم واجيب هنا بجواب آخر وهو ان ابا بكر عرف مالك الغنم وعرف رضاه بذلك لصدقه
 له اولادته العام بذلك وقيل كان الغنم لحربى لا امان له وقيل كانوا مضطربين قوله «انفض الضرع» اى ندى الشاة قوله
 «والقذى» بفتح القاف وفتح الذال المعجمة مقصور او هو الذى يقع في العين يقال قذت عينه اذا وقع فيها القذى كانه شبه
 ما يصير في الضرع من الاوساخ بالقذى في العين قوله «في ثوب» هو القدح من الخشب قوله «كثبة» بضم الكاف وسكون
 التاء المثناة وفتح الباء الموحدة اى قطعة من لبن قدر ملء القدح وقيل قدر حلبة خفية وقال الجروى والفرازكل ما جمته
 من طعام اولبن او غيرهما منى كثبة قال الهروى بعد ان يكون قليلا قوله «اداة» بكسر الهمزة وهى تعمل من جلد
 يستصحبه المسافر قوله «يرتوى منها» اى يستقى قوله «يشرب» حال قرله «فواقته حتى استيقظ» اى وافق اتيانى
 وقت استيقاظه ويروى حتى ثابت به حتى استيقظ قوله «حتى برد» بفتح الراء وقال الجوهري بضمها قوله «حتى رضيت»
 اى طابت نفسى لكثرة ما شرب قوله «الم يان للرحيل» اى قال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم لا ي بكر رضى الله تعالى
 عنه الم يان وقت الارتحال قوله واتبنا سراقه ابن مراك بن جشم واتبنا بفتح العين فاعل ومفعول وسراقه بالرفع
 فاعله وفي رواية اسراييل فارتحلنا والقوم يطلبوننا فلم يدر كنا غير سراقه قوله اتبنا بضم الهمزة على صيغة المجهول
 قوله فارتطمت به اى بسراقه فرسوعمى ارتطمت غاصت قوائمها في تلك الارض الصلبة وارتطم في الوحل اى دخل
 فيه واحتبس ورتطمت الشاة اذا دخلته فارتطم قوله ارى بضم الهمزة اى اظن وهو لفظ زهير الراوى وفي رواية
 مسلم الشك من زهير يعنى هل قال هذه اللفظة ام لا قوله في جلد بفتح الجيم واللام وهو الصلب من الارض المستوى قوله
 فقال اى ارا كما اى قال سراقه للنبي ^{صلى الله عليه وسلم} ولا ي بكر اى ارا كما قد دعوا تعالى داعوا الى الله لهما قوله «الله» بالرفع مبتدأ
 وقوله لكان خبره اى ناصر لكما قوله «ان ارد عنكما» اى ادعوا لان ارد فهو علة للدعاء ويروى نصب لفظة الله اى

فاشهد الله لاجلكم ان اردتكم الطلب وقيل بالجر ايضا بنزع العافض والتقدير اقسام بالله لسكان ارد الطلب وهو جمع طالب وفي شرح السنة اتمم بالله لك على الرد قوله «فنجاء» اي من الارطام قوله الاف مال كنيتم ويروي كيفتم قوله ما هنا يعني ما هنا الذي تطالبونه قوله فلا يلقى احدا الارده بيان قوله ما هنا قوله وفي قولنا اي في سرافة بما وعده من رد الطلب وفي هذا الحديث معجزة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وفضيلة لابن بكر رضى الله تعالى عنه وفيه خدمة التابع لامتبوع واستصحاب الركوة في السفر وفضل التوكل على الله تعالى وان الرجل الجليل اذا نام يدافع عنه وقال الخطابي استدل به بعض شيوخ السوء من الحديثين على الاخذ على الحديث لان طازيا لم يحمل الرجل حتى يحدثه ابو بكر بالقصة وليس الاستدلال صحيحا لان هؤلاء اتخذوا الحديث بضاعة يبيعونها وياخذون عليها اجرا واما التمسه ابو بكر من تحميل الرجل فهو من باب المعروف والعادة المقررة ان تلامذة التجار يحملون الانتقال الى بيت المشتري ولو لم يكن ذلك كان لا يمنه افادة القصة قال تعالى انبوا من لا يسالكم اجرا وهم مهتدون *

١٢٠ - **حدثنا** مئلى بن أسد **حدثنا** عبد العزيز بن مختار **حدثنا** خالد بن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما ان النبي **ﷺ** دخل على اعرابي يعودوه قال وكان النبي **ﷺ** اذا دخل على مريض يعودوه قال لا بأس طهور ان شاء الله فقال له لا بأس طهور ان شاء الله قال قلت طهوره كلاً بل هي حتى تغور أو تنور على شيخ كبير تزبره القبور فقال النبي **ﷺ** فنعم اذا *

مطابقه للترجمة تؤخذ من قوله فنعم اذا وذلك من حيث ان الاعرابى لما رد على النبي صلى الله عليه وسلم قوله لا بأس طهور ان شاء الله مات على وفق ما قاله صلى الله تعالى عليه وسلم وهذا من معجزاته صلى الله عليه وسلم وقال بعضهم ووجه دخوله في هذا الباب ان في بعض طرقه زيادة تقتضى ايراده في علامات النبوة اخرجه الطبرانى وغيره من رواية شرح حليل والد عبد الرحمن فذكر نحو حديث ابن عباس رضى الله عنه وفي اخره فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اما اذا ايت في كذا تقول وقضاء الله كائن فنامسى من النداء الامتيا انتهى (قلت ، الذى ذكرنا اوجه لان الذى ذكره هو حاصل قوله فنعم اذا وتوجيه المطابقة من نفس الحديث اوجه من توجيهها من حديث اخر هل البخارى وقف عليه ام لا وهل هو على شرطه ام لا وهو عبد العزيز بن المختار بالخاء المعجمة الانصارى الدباغ مر في الصلاة وخالد هو ابن مهران الخذاء والحديث اخرجه البخارى ايضا في الطب عن اسحق بن اسحق عن خالد وفي التوحيد عن محمد بن عبد الله واخرجه النسائى في الطب وفي اليوم والليلة عن سوار بن عبد الله قوله «على اعرابي» قال الرخشى في ربيع الا برار اسم هذا الاعرابى قيس فقال في باب الامراض والعلل دخل النبي **ﷺ** على قيس بن ابي حازم يعودوه فذكر القصة وقال بعضهم لم ار تسميته لغيره فهذا ان كان محفو ظاهره وغير قيس بن ابي حازم احد الحضرمين لان صاحب القصصات في زمن النبي **ﷺ** وقيس لم ير النبي **ﷺ** في حياته انتهى فقلت عدم رؤيته ذلك لا ينافى رؤيته غيره مع ان بعضهم قال انه رأى النبي **ﷺ** يخطب قوله «يعودوه في الموضعين» جملة حالية قوله «ان شاء الله» بمعنى الدعاء قوله (قال قلت) اى قال الاعرابى مخاطبا للنبي **ﷺ** قلت طهور قوله «كلاً» اى ليس بطهور فابى وسخط فلا جرم اماته الله قوله «او تنور» بالكاء المثلثة شك من الراوى قوله «تزبره» بضم التاء المثلثة من فوق من ازاره اذا حمله على الزيارة قوله «فنعم اذا» اى نعم بازيارة القبور حيثما ويجوز ان يكون الشارع قد علم انه يموت من مرضه فقوله طهور ان شاء الله دعاءه بتكفير ذنوبه ويجوز ان يكون اخبر بذلك قبل موته بعد قوله وقال صاحب التوضيح في قوله لا بأس طهور فيه دلالة على ان الطهور هو المطهر خلافاً لابي حنيفة في قوله الطهور هو الطاهر قلت شمرى من نقل هذا عن ابي حنيفة وكيف يقول ذلك والطهور صيغة مبالغة فاذا كان بمعنى طاهر بقوت المقصود *

١٢١ - **حدثنا أبو معمر** حدثنا عبد الوارث حدثنا عبد العزيز عن أنس رضي الله عنه قال كان رجل نصرانيا فأسلم وقرأ البقرة وآل عمران فكان يكتب للنبي ﷺ فماد نصرانيا فكان يقول ما يدري محمد إلا ما كتبت له فأماته الله فدفعوه فأصبح وقد لفظته الأرض فقالوا هذا فعل محمد وأصحابه لما هرب منهم نبتوا عن صاحبنا فلقوه فحفروا له فأعقبوا فأصبح وقد لفظته الأرض فقالوا هذا فعل محمد وأصحابه نبتوا عن صاحبنا لما هرب منهم فلقوه خارج القبر فحفروا له وأعقبوا له في الأرض ما استطاعوا فأصبح قد لفظته الأرض فقلبوا أنه ليس من الناس فلقوه ﴿

مطابقته للترجمة من حيث ظهرت معجزة النبي ﷺ في لفظ الأرض اياه مرات لانه لما ارتد عنه الله تعالى بذلك تقوم الحجاة على من يراه ويدل على صدق الشارع و ابو معمر يفتح الميمين اسمه عبد الله بن عمرو بن ابي الحجاج المنقري المقعد البصرى وعبد الوارث بن سعيد البصرى وعبد العزيز بن صيب ابو حمزة البصرى وهؤلاء كلهم بصريون والحديث من افراده قوله « نصرانيا » منسوب على انه خبر كان ويروى نصراني بالرفع على ان كانت تلمة ولم يدبر اسمه لكن في رواية مسلم من طريق ثابت عن انس كان منا رجل من بنى التجار قوله « فماد نصرانيا » في رواية ثابت فانطلق هاربا حتى لحق باهل الكتاب فرفوه قوله « فكان يقول » اى فكان هذا النصراني يقول ما يدري محمد الا ما كتبت له وفي رواية الاسماعيلي كان يقول ما رى يحسن محمد الا ما كنت اكتبه وروى ابن حبان عن ابي هريرة نحوه قوله « فاماته الله » وفي رواية ثابت « فسالبت ان قسم الله عنقه فيهم » قوله « وقد لفظته الارض » اى رمته من القبر الى الخارج ولفظته بكسر الفاء وفتحها وقال الفزاز في جامع كل ما طرحته من يدك فقد لفظته ولا يقال بكسر الفاء وانما يقال بالفتح ﴿

١٢٢ - **حدثنا يحيى بن بكير** حدثنا القيث عن يونس عن ابن شهاب قال وأخبرني ابن المسيب عن ابي هريرة رضي الله عنه أنه قال قال رسول الله ﷺ إذا هلك كسرى فلا كسرى بعده وإذا هلك قيصر فلا قيصر بعده والذي نفس محمد بيده لئن لم ينفقن كنوزهما في سبيل الله ﴿

مطابقته للترجمة ظاهرة جدا والحديث اخرجه مسلم في الفتن عن حرمة بن يحيى والحديث قد مر في الحسن من وجه اخر عن ابي هريرة في باب قول النبي ﷺ « احلت لكم الغنائم » وقد مر في اوائل الكتاب الكلام في كسرى وقيصر والحق لا يبقى كسرى بالعراق وقيصر بالشام ولما تحت عراق والشام في ايام عمر بن الخطاب رضي الله عنه انفقت كنوزهما في سبيل الله مثل ما اخبر به النبي ﷺ ﴿

١٢٣ - **حدثنا قبيصة** حدثنا سفيان عن عبد الملك بن عمير عن جابر بن سمره قال إذا هلك كسرى فلا كسرى بعده وإذا هلك قيصر فلا قيصر بعده وذكر وقال لئن لم ينفقن كنوزهما في سبيل الله ﴿

فيصتحو ابن عتبة وسفيان هوالثوري والحديث قد مضى في الحسن عن اسحق بن ابراهيم عن جرير عن عبد الملك عن جابر بن سمره قوله « رفته » يروى « يرفعه » اى يرفع الحديث الى النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قوله « اذا هلك كسرى فلا كسرى بعده » هذا المقدار هو في رواية الاكثرين وفي رواية ابي ذر بعده « واداهلك

قهر فلاقصر بدمه قواه «وذكر» اي وذكرا بعد قوله اذا هلك كسرى فلا كسرى بعده وقال لتفتن كنوزها في سبيل الله اي في ابواب البر والطاعات

١٢٤ - **حدثنا أبو اليمان** أخبرنا **شمعيب** عن **عبد الله بن أبي حمزة** حدثنا **نافع بن جبير** عن **ابن عباس** رضي الله عنهما قال **قدم مسيلمة الكذاب** على **عبد رسول الله صلى الله عليه وسلم** ف**جعل يقول إن جعل لي محمد الأمر من بعده تبعته** وقدمها في بشر كثير من قومه فأقبل إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه **نابت بن قيس بن شماس** وفي يده رسول الله ﷺ **قطعة جريد حتى وقف على مسيلمة في أصحابه** فقال لو سألتني هذه القطعة ما أعطيتك كها ولن تعدوا أمر الله فيك ولتن أذبرت ليعقرنك الله ولأني لأراك الذي أريت فيك ما رأيت فأخبرني أبو هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال بيئنا أنا نائم رأيت في يدي سوارين من ذهب فأهنتي شأنهما فأوحى إلي في المنام أن انفخهما فنفختهما فطارا فاولئهما كذا ابن يخرجان بدي فكان أحدهما العنسي والآخر مسيلمة الكذاب صاحب اليمامة

مطابقت للرجلة تؤخذ من قوله فاولئهما كذا ابن يخرجان لان فيه اخبارا عنه ﷺ بامر قد وقع بعضه في ايامه وبعضه بعده فان العنسي قتل في ايامه ومسيلة قتل بعدد في وقعة اليمامة قتله وحشي قاتل حمزة رضي الله تعالى عنه * (فان قلت) قل يخرجان بدي ومسيلة خرج بعده واما العنسي فان خرج في ايامه (قلت) معنى قوله بدي يعني بعد نبوت نبوتي او بعد دعوى النبوة * وا واليمان الحكيم نافع وشعيب ابن ابي حمزة الحنصلي وعبد الله بن ابي حسين هو عبد الله بن عبد الرحمن ابن ابي حسين التوفلي مر في البيع ونافع بن جبير بن مطعم مر في الوضوء والحديث اخرجه البخاري ايضا في المغازي عن ابي اليمان ايضا واخرجه مسلم في الرضا عن محمد بن سهل عن ابي اليمان به واخرجه الترمذي فيه عن ابراهيم بن سعيد الجوهري عن ابي اليمان بقصة الرؤيا دون قصة مسيلة وقال غريب واخرجه النسائي فيه عن عمرو بن منصور عن ابي اليمان *

(ذكر معناه) قوله «قدم مسيلة الكذاب على عهد رسول الله ﷺ» اي على زمنه وكان قدومه في سنة تسع من الهجرة وهي سنة الوفود قال ابن اسحق قدم على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقد بنى حنيفة فيهم مسيلة بن حبيب وقال ابن هشام هو مسيلة بن ثمامة ويكنى ابا ثمامة وقال السهيلي هو مسيلة بن ثمامة بن كبير ابن حبيب بن الحارث بن عبد الحارث بن هان بن ذهل بن الدول بن حنيفة ويكنى ابا ثمامة وقيل ابا هريرة وكان قد تسمى بالرحمان وكان يقاله رحمان اليمامة وكان يعرف ابو ايمان النير نجاش فكان يدخل البيضة في القارورة وهو اول من فعل ذلك وكان يقص جناح الطير ثم يصله ويدعي ان طية ناته من الجبل فيحلب لبنها قال الواقدي وكان وفد بني حنيفة بضة عشر رجلا عليهم سلمى بن حنظلة وفيهم طلق بن علي وعلى بن سنان ومسيلة بن حبيب الكذاب فآذوا في دار رملة بنت الحارث واجريت عليهم الضيافة فكنوا يؤتون بعداه وعشاء مرة خبز او لحما مرة خبز اولبا ومرة خبز او سمن ومرة تمر ايشترطهم فلما قدموا المسجدوا سلموا وقد خلفوا مسيلة في رحلمهم ولما ارادوا الانصراف اعطاهم جوائزهم خمس اوان من فضة وامر اسيلة بمنزل ما اعطاهم لئلا ذكر وانته في رحلمهم فقال امامانه ليس بشر كم مكانه فلما رجعوا اليه اخبروه بما فعل عنه قال انما قال ذلك لانه عرف ان الامر لي من بعده وبهذه الكامة تشبث قبحة الله حتى ادعى النبوة وقال ابن اسحق ثم انصرفوا عن رسول الله ﷺ ولما انتهوا الى اليمامة ارتدعدوا الله وتبناو تكذب لهم وقالوا اني اشتركت مع

في الامر ثم جعل يسجع لهم السجعات مضاهيا للقرآن فاصقمت على ذلك بنوخيفة وقتل في ايام ابي بكر الصديق في وقعة
اليمامة قتله وحشى قائل حمزة كذا ذكرناه وكان عمره حين قتل مائة وخمسين سنة قوله فاقبل اليه رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم تالفه ولقومه رجاء اسلامهم ولبلى ما انزل اليه وقال القاضي عياض يمتثل ان سبب بحيث
ان مسيلة فصدته من بلده للقائه فجاءه مكافة قال وصحان مسيلة حينئذ يظن الاسلام وانما ظهر كفره بعد ذلك
قوله ومعها ثابت بن قيس بن شمس خطيب رسول الله ﷺ وكان يجاوب الوفود عن خطابهم قوله وفيه يد رسول الله ﷺ
الواو في الحال قوله ان تمدوا امر الله فيك اى خبيثك فيما ملته من النبوة وهلاكك دون ملكك او فيما سبق من قضاء الله
تعالى وقدره في شقاوتك ويروى لن تعد بحذف الواو للجزم والجزم بان لغة كساها لكسائي قوله ولئن ادبرت اى عن طاعتى
ليقرنك الله اى ليقنك وبهلك واصله من عقر الا بل ضرب قواؤها بالسيف وجرها وكان كذلك قتله الله عز وجل
يوم اليمامة قوله وانى لاراك بضم الهمزة اى لا ظنك الشخص الذى رايت في المنام فى حقاك ما رايت قوله فاخبرني ابو هريرة
اى قال ابن عباس اخبرني ابو هريرة ان رسول الله ﷺ الى آخره وفي مسلم وانى لاراك الذى رايت قبل ما رايت وهذا
ثابت يبيح عنى ثم انصرف عنه فقال ابن عباس سألت عن قول رسول الله ﷺ وانى لاراك الذى رايت فاخبرني
ابو هريرة ان النبي ﷺ قال بينما انا نائم رايت في يدي سوارين الحديث وهذا يعد من مسند ابي هريرة دون ابن عباس
فلذلك ذكره العافظ الازمي في مسند ابي هريرة قوله سوارين من ذهب بضم السين وكسرها وقال النووي قال اهل اللغة
اسوار ايضا بضم الهمزة وفيه ثلاث لغات وفي التوضيح قوله من ذهب للتاكيد لان السوار لا يكون الا من ذهب فان كان من
فضة فهو قلب قوله فاهنى شأنهما اى احزنى امرهما قوله ان انفخهما اى انفخ السوارين وهو امر من النفخ فلما امر بالنفخ
نفخهما وتاويل نفخهما انهما قتل بريحا اى ان الاسود ومسيلة قتل بريحا والذهب زخرف يدل على زخرفها وما دلا بلفظها
على ملكين لان الاسورة هم الملوك وفي النفخ دليل على اضمحلال امرها وكان كذلك قوله فاوتلها اى السوارين قوله
يخرجان بعدى قال النووي اى يظهران شوكتها ومحاربتها ودعواها النبوة والافقدانا في زمنه انتهى وقد ذكرنا ان المراد
بمدد دعواى النبوة او بمد ثبوت نبوتى قوله فكان احدهما اى احد السوارين فى التاويل الضمى بفتح العين المهملة وسكون
النون وبالسين المهملة وهون نسبة الاسود الصنعانى الذى ادعى النبوة وقيل اسمه علة بفتح العين المهملة وسكون الباء
الموحدة ابن كعب وكان يقال له ذوالخمار لانه زعم ان الذى ياتيه ذوالخمار قتله فيروز الصحابى الدليل بضماء دخل عليه
لحطم عنقه وهذا كان في حياة رسول الله ﷺ في مرضه الذى توفي فيه على الاصح والمشهور وبعث رسول الله ﷺ
الصحابة بذلك ثم بعده حمل راسه اليه وقيل كان ذلك في زمن الصديق رضى الله تعالى عنه والضمي نسبة الى عنس قال
الرشاطى اسمه زيد بن مالك بن ادومالك هو جماع من حج قال ابن دريد الضى الناقة الصلبة قوله والاخر اى السوار
الاخر فى التاويل مسيلة الكذاب قوله اليمامة بفتح الياء اخر الحروف وتخفيف الميمين وهى مدينة بالمين على اربع
مراحل من مكة شرقها الله ومرحلتين من الطائف قيل سميت بذلك باسم جارية زرقاء كانت تبصر الراكب من مسيرة
لثلاثة ايام يقال هو ابصر من زرقاء اليمامة فسميت اليمامة لكثرة ما ضيف اليها والنسبة اليها عامية

١٢٥ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمَلَاءِ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ أُسَامَةَ عَنْ بَرِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي
بُرْدَةَ عَنْ جَدِّهِ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى أَرَاهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ
أَنِّي أَهْجِرُ مِنْ مَكَّةَ إِلَى أَرْضٍ يَهْتَمُّ بِهَا نَحْلٌ فَذَهَبَ وَهَلَى لِي أُنْهَى الْيَمَامَةَ أَوْ هَجَرْتُ فَإِذَا هِيَ الْمَدِينَةُ بِرَبِّ
وَرَأَيْتُ فِي رُؤْيَايَ هَذِهِ أَنِّي هَزَزْتُ سَيْنًا فَأَقَطَعَ صَدْرُهُ فَإِذَا هُوَ مَا صِيبَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ
أَحُدٍ ثُمَّ هَزَزْتُهُ بِأُخْرَى فَصَادَ أَحْسَنَ مَا كَانَ فَإِذَا هُوَ مَا جَاءَ اللَّهُ بِهِ مِنَ الْفَتْحِ وَاجْتِمَاعِ

الفضل بن دكين وزكرياء هو ابن ابى زائدة وفراس بكسر الفاء وتخفيف الراء وبعد الالف - بين مهملة ابن يحيى المكتوب
 مرفى الزكاة وطاهر هو الشعبي وفي بعض النسخ لفظ الشعبي مذكور ومسروق بن الابدع والحديث . اخرجه
 البخارى ايضا فى الاستئذان عن موسى بن اسماعيل وفي فضائل القرآن واخرجه مسلم فى الفضائل عن ابى كامل
 الجعدي وعن ابى بكر بن ابى شيبة وعن محمد بن عبد الله بن نمير واخرجه النسائي فى الوفاة عن محمد بن معمر وفى
 المناقب عن على بن حجر وفى اوله زيادة قوله كان مشيتها بكسر الميم لان القطعة بالكسر للحالة وبالفتح المرة قوله مشى
 النبي ﷺ بالرفع لانه خبر كان بالتحديد وكان ﷺ اذا مشى كانه ينحدر من سبب اى من موضع منحدر قوله
 او شبهه شك من الراوى قوله يعارضنى القرآن من الممارسة وهى المقابلة ومنه عارضت الكتاب بالكتاب اى قابلته به
قوله «ماريت كاليوم فرحا اقرب من حزن اى كان الفرح قريب الحزن **قوله** لافشى من الانشاء وهو الاظهار **قوله** حتى
 قبض متعلق بمحذوف اى لم يقل حتى قبض **قوله** ولا اراه الا حضرا حلى بضم الهمزة اى ولا اظنه الا ان موتى قرب وبكاؤها
 فى هذه الرواية كان من اجل **قوله** صلى الله تعالى عليه وسلم ما اراه الا حضرا حلى وضحكها كان لاجل اخباره
 لما انها سيدة نساء اهل الجنة او سيدة نساء المسلمين واما بكائها فى الرواية التى تاتى الآن كان لاجل قوله انه
 يقبض فى وجهه الذى توفي فيه وضحكها كان لاجل انه قال فاخبرنى انى اول اهل بيته اتبعه وماتت فاطمة بهدايا بستة
 اشهر قالت عائشة وذلك فى رمضان عن خمس وعشرين سنة وقيل ماتت بمده بثلاثة اشهر وفيه ان المرء لا يحب البقاء بمد
 محبوه قال ابن عمر فى حاصم *

فليت المنايا كن خلفن طاصبا * فمثن جميعا او نهن بنامعا

وفيه ان فاطمة سيدة نساء اهل الجنة قال الكرماني فهى افضل من خديجة وعائشة رضى الله تعالى عنها قلت المسألة
 مختلف فيها ولكن الازم من الحديث ذلك الا ان يقال ان الرواية بالشك والمتبادر الى الذهن من لفظ المؤمنين غير النبي ﷺ
 عرفا ودخول التكلم فى عموم كلامه مختلف فيه عند الاصوليين *

١٢٧ - **حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ قَزَعَةَ حَدَّثَنَا اِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ اَبِيهِ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ هَائِشَةَ**
رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ دَعَا النَّبِيَّ ﷺ فَاطِمَةَ ابْنَتَهُ فِي شَكْوَاهُ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ فَسَارَّهَا بِشَيْءٍ فَسَكَتَتْ
ثُمَّ دَعَاَهَا فَسَارَّهَا فَضَحِكَتْ قَالَتْ فَسَأَلْتُهَا عَنْ ذَلِكَ فَقَالَتْ سَارَّرَنِي النَّبِيُّ ﷺ فَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ يَقْبِضُ
فِي وَجْهِهِ الَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ فَسَكَتَتْ ثُمَّ سَارَّرَنِي فَأَخْبَرَنِي أَنِّي أَوْلُ أَهْلِ بَيْتِهِ أَتْبَعَهُ فَضَحِكْتُ *

هذا طريق آخر من وجه آخر فى حديث عائشة المذكور اخرجه عن يحيى بن قزعة بالقاف والزاى والعين
 المهملة المفتوحات الحجازى وهو من افراده يروى عن ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف و ابراهيم
 يروى عن ابيه سعد المذکور عن عروة بن الزبير عن عائشة ام المؤمنين رضى الله عنها واخرجه البخارى ايضا فى المغازى
 عن بسرة بنت صفوان عن ابراهيم بن سعد واخرجه مسلم فى فضائل فاطمة رضى الله تعالى عنها عن منصور بن ابى مزاحم
 عن ابراهيم بن سعد المذکور وعن زهير بن حرب عن يعقوب بن ابراهيم بن سعد عن ابيه به واخرجه النسائي فى المناقب عن
 محمد بن رافع عن سليمان بن داود الهاشمى عن ابراهيم بن سعد به قوله فى شكواه اى فى مرضه وبقية الكلام مرت
 فى الحديث السابق *

١٢٨ - **حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَرَفَةَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ اَبِي يَسْرٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ**
ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ كَانَ عُمَرُ بْنُ اَلْخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يُدْنِي ابْنَ عَبَّاسٍ فَقَالَ لَهُ هَبْ اَلرَّهْمَنُ بِنُ صَوْفٍ
إِنَّا لَنَا اَبْنَا وَمِثْلُهُ فَقَالَ إِنَّهُ مِنْ حَيْثُ تَعَلَّمُ فَسَأَلَ عُمَرُ بْنُ عَبَّاسٍ عَنْ هَذِهِ اَلْآيَةِ إِذَا جَاءَ

نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ قَالَ أَجَلَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَهْلَهُ إِذْ قَالَ مَا أَعْلَمُ مِنْهَا إِلَّا مَا تَعْلَمُونَ ﴿

مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله اعلمه اي اعم النبي ﷺ ابن عباس ان هذه السورة في اجل رسول الله ﷺ وهذا اخبار قبل وقوعه ووقع الامر كذلك واوبش بكسر الباء الواحدة واسمه جعفر بن ابي وحشية اياس الشكري البصري والحديث اخرجه البخاري ايضا في المغازي عن ابي النعمان وفي التفسير عن موسى بن اسماعيل وفي المغازي ايضا عن محمد بن عرعره ايضا واخرجه الترمذي في التفسير عن محمد بن يشار عن غندر وعن عبد بن حيد وقال حسن صحيح قوله يذني اي يقرب وفيه التفات قوله ان لنا ابنا من اهل بيتي اي من اهل بيتي في العروضة اتنا شيوخ وهو شباب فلم تقدمه علينا وتقربه من نفسك قال اقربه واقدمه من جهة علمه والعام يرفع كل من لم يرفع به قوله «من حيث تعلم» اي من اجل انك تعلم انه عالم وكان ذلك بركة دعائه صلى الله تعالى عليه وسلم اللهم فقهم في الدين وعلمه التاويل قوله «اجل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اي مجيء النصر والفتح ودخول الناس في الدين علامة وفاة النبي ﷺ اخبر الله رسوله بذلك •

١٢٩ - ﴿ حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ حَنْظَلَةَ بْنِ النَّسِيلِ حَدَّثَنَا مِخْرَبَةُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ بِمِصْرَ قَدْ عَصَبَ بِبِصَابَةِ دِمَاةٍ حَتَّى جَلَسَ عَلَى الْمِنْبَرِ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ أَمَا بَعْدُ فَإِنَّ النَّاسَ يَسْكُتُونَ وَيَقِلُّ الْأَنْصَارُ حَتَّى يَكُونُوا فِي النَّاسِ بِمَنْزِلَةِ الْمَلْحِ فِي الطَّعَامِ فَمَنْ وَلى مِنْكُمْ شَيْئًا يَشْرُ فِيهِ قَوْمًا وَيَنْفَعُ فِيهِ آخَرِينَ فَلْيَقْبَلْ مِنْ مُحْسِنِهِمْ وَيَتَجَاوَزْ عَنْ مُسِيئِهِمْ فَسَكَانَ آخِرَ ذَلِكَ مَجْلِسٍ جَلَسَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ ﴿

مطابقته للترجمة من حيث انه اخبر بكثرة الناس وقلة الانصار بعده وان منهم من يتولى امور الناس وانه وصى اليهم بما ذكر فيه واو نعيم الفضل بن دكين وعبد الرحمن بن سليمان بن حنظلة بفتح الحاء المهملة وسكون النون وفتح الغاء المعجمة وباللام ابن ابي عامر الراهب قدم في الجملة قوله ابن القسيل ويروي حنظلة النسيلى بدون لفظ الابن وكلاهما صحيح ولكن بشرط ان يرفع الابن على انه صفة لعبد الرحمن فافهم وحنظلة من سادات الصحابة وهو معروف بنسب الملائكة فدألوا امراته فقالت سمع الهيمة وهو جنب فلم يباخر للاغتسال وكان يوم احد فقاتل حتى قتل قتله ابو سفيان بن حرب وقال حنظلة بفتح حنظلة يعني ابنة حنظلة المتقول بيد فلما قتل شهيدا اخبر رسول الله ﷺ بان الملائكة غلبته فسمى حنظلة النسيلى والحديث اخرجه في الجملة عن اسماعيل بن ابان عن ابن النسيلى وقدم الكلام فيه هناك قوله بصابة دماء قال الخطابي اي بصابة سوداء وقوله بمنزلة الملح وجه التشبيه الاصلاح بالقليل دون الافساد بالكثير كما في قولهم التحرف في الكلام كالمح في الطعام او كونه قليلا بالنسبة الى سائر اجزاء الطعام قوله فكان ذلك آخر مجلس الى اخره من كلام ابن عباس قوله جلس به ويروي جلس فيه •

١٣٠ - ﴿ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ حَدَّثَنَا حُسَيْنُ الْجَمْفِيُّ عَنْ ابْنِ مُوَيْزَةَ عَنْ الْحَسَنِ عَنْ ابْنِ بَكْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ أَخْرَجَ النَّبِيُّ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ الْحَسَنَ فَسَمِعَهُ يَقُولُ عَلَى الْمِنْبَرِ فَقَالَ ابْنِي هَذَا سَيِّدٌ وَأَمَلٌ اللَّهُ أَنْ يُصَلِّحَ بِهِ بَيْنَ قَتْمَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴿

مطابقته للترجمة من حيث انه اخبر بان الحسن رضي الله تعالى عنه يصلح به بين القتمين من المسلمين وقد وقع مثل ما اخبر فانه ترك الخلافة لما وية وارتفع النزاع بين الطائفتين وعلى بن عبد الله المعروف بالسندي ويحيى بن آدم بن سليمان

الكوفي صاحب الثورى وحسين بن على بن الوليد الجمفى بضم الجيم وسكون العين المهملة وبالفاء نسبة الى جنى ابن سعد العشيرة من مذحج قال الجوهري ابو قبيلة من اليمن والنسبة اليه كذلك وابو موسى اسرائيل بن موسى البصرى نزل الهند والحسن هو البصرى وابو بكره نعيم بن الحارث الثقفى والحديث اخرجه البخارى ايضا فى الصلح وقد مضى الكلام فيه هناك قوله ذات يوم معناه قطعة من الزمان ذات يوم قوله ابى دليل على ان ابن البنت يطلق عليه الابن ولا اعتبار بقول الشاعر *

بنونا بنوا ابناثنا وبناتنا * بنوهن ابناه الرجال الاباعد

قوله فتبين اى طائفتين *

١٣١ - ﴿ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هِلَالٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَمَى جَعْمَرًا وَزَيْدًا قَبْلَ أَنْ يَجِيءَ خَبْرُهُمْ وَحِينَئِذٍ تَذَرِفَانِ ﴾
مطابقه للترجمة من حيث انه ﷺ اخبر بقتل جعفر بن ابى طالب وزيد بن حارثة بموته قبل ان يجيىء خبرها وهذا من علامات النبوة وسياتى بيان ذلك فى غزوة مؤتة مفصلا ان شاء الله تعالى وابوب هو السخيتانى وحيد بضم الحاء المهملة ابن هلال بن هيرة ابونفسر البصرى ومضى الحديث فى الجناز عن ابى معمر عبد الله بن عمرو ومضى الكلام فيه هناك قوله « خبرهم » ويروى خبرها اى خبر جعفر وزيد والضمير فى الرواية الاولى يرجع اليهما والى من قتل معهما او المراد اهل مؤتة وما جرى بينهم قوله وعيناه الراوية للحال اى وعيناه رسول الله ﷺ تذر فان بالذال المعجمة والراء المكسورة يعنى تسيلان دمعا *

١٣٢ - ﴿ حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ عَبَّاسٍ حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ حَدَّثَنَا سُيْبَانُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ عَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ هَلْ لَكُمْ مِنْ أُنْمَاطٍ قُلْتُ وَآئِي يَكُونُ لَنَا الْأُنْمَاطُ قَالَ أَمَا إِنَّهُ سَيَكُونُ لَكُمْ الْأُنْمَاطُ فَأَنَا أَقُولُ لَهَا يَعْنى أَمْرَانَهُ أُخْرَى عَنى أُنْمَاطُكَ فَتَقُولُ أَلَمْ يَقُلِ النَّبِيُّ ﷺ لَهَا سَتَكُونُ لَكُمْ الْأُنْمَاطُ فَأَدْعُهَا ﴾

مطابقه للترجمة من حيث انه ﷺ اخبر بانه سيكون لهم الانمط وقد كان ذلك وهى جمع نمط بفتح ناء وهى بساط له خل رقيق . وعمرو بن عباس بالباء الموحدة المشددة ابو عثمان البصرى من افراده يروى عن عبد الرحمن بن مهدي بن حسان الازدى البصرى يروى عن سفيان الثورى والحديث اخرجه مسلم عن محمد بن عبد الله بن ميمون عن محمد بن المنقر واخرجه الترمذى فى الاستئذان عن محمد بن بشار قوله « هل لكم من انمط » انما قال النبي ﷺ ذلك لجابر لما تروج قوله « وائى يكون » اى ومن اين يكون لنا الانمط قوله « اما » بفتح الهمزة وتخفيف الميم وهى من مقدمات اليمين وطلانه كقول الشاعر * اما الذى لا يعلم الغيب غيره ثم ولما ذكر ابن هشام الا بفتح الهمزة وتخفيف الميم وهى من مقدمات انواعها قال واختها اما من مقدمات اليمين وطلانه قوله « فانا اقول لها » اى قال جابر انا اقول لها يعنى لامراته قوله « فتقول » اى امراته قوله « فادعها » اى اتر كما بجاهلها مفروشة

١٣٣ - ﴿ حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ انْطَلَقَ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ مُعْتَمِرًا قَالَ فَتَزَلَّ عَلَى أُمِّيَّةَ بِنِ خَنْفِ بْنِ حَمْوَانَ وَكَانَ أُمِّيَّةٌ إِذَا انْطَلَقَ إِلَى الشَّامِ فَمَرَّ بِالْمَدِينَةِ نَزَلَ عَلَى سَعْدِ فَقَالَ أُمِّيَّةُ لِسَعْدٍ انْتَظِرْ حَتَّى إِذَا انْتَصَفَ النَّهَارُ وَغَفَلَ النَّاسُ انْطَلَقْتُ

فَطَلَّتْ فَبَيْنَا سَعْدٌ يَطُوفُ إِذَا أَبُو جَهْلٍ فَقَالَ مَنْ هَذَا الَّذِي يَطُوفُ بِالْكَتَبَةِ فَقَالَ سَعْدٌ أَنَا سَعْدٌ
 قَالَ أَبُو جَهْلٍ تَطُوفُ بِالْكَتَبَةِ آمِنًا وَقَدْ أُرَيْتُمْ مُحَمَّدًا وَأَصْحَابَهُ فَقَالَ نَعَمْ فَتَلَا حَيًّا بَيْنَهُمَا فَقَالَ أُمِيَّةُ
 لِسَعْدٍ لَا تَرْفَعْ صَوْتَكَ عَلَى أَبِي الْحَكَمِ فَإِنَّهُ سَيَدُ أَهْلِ الْوَادِي ثُمَّ قَالَ سَعْدٌ وَاللَّهِ لَئِنْ مَنَعْتَنِي
 أَنْ أَطُوفَ بِالْبَيْتِ لَا أَقْطَنَنَّ مَتَجَرَّكَ بِالثَّأَمِ قَالَ فَجَعَلَ أُمِيَّةُ يَقُولُ لِسَعْدٍ لَا تَرْفَعْ صَوْتَكَ وَجَعَلَ
 يُنْسِكُهُ فَغَضِبَ سَعْدٌ فَقَالَ دَعْنَا عَنْكَ فَإِنِّي سَمِعْتُ مُحَمَّدًا ﷺ يَزْعُمُ أَنَّهُ قَاتِلُكَ قَالَ يَا بَنَى قَالَ نَعَمْ
 قَالَ وَاللَّهِ مَا يَكْذِبُ مُحَمَّدٌ إِذَا حَدَّثَ فَرَجَّحَ إِلَى امْرَأَتِهِ فَقَالَ أَمَا تَعْلَمِينَ مَا قَالَ لِي أَخِي
 الْيَثْرِيُّ قَالَتْ وَمَا قَالَ قَالَ زَعَمَ أَنَّهُ سَمِعَ مُحَمَّدًا يَزْعُمُ أَنَّهُ قَاتِلِي قَالَتْ فَوَاللَّهِ مَا يَكْذِبُ مُحَمَّدٌ
 قَالَ فَلَمَّا خَرَجُوا إِلَى بَدْرٍ وَجَاءَ الصَّرِيحُ قَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ أَمَا ذَكَرْتِ مَا قَالَ لَكَ أَخُوكَ الْيَثْرِيُّ
 قَالَ فَأَرَادَ أَنْ لَا يَخْرُجَ فَقَالَ لَهُ أَبُو جَهْلٍ لِمَ أَنْتِ مِنْ أَشْرَافِ الْوَادِي فَيَمُرُّ يَوْمًا أَوْ يَوْمَيْنِ
 فَسَارَ يَوْمَيْنِ مَعَهُمْ فَقَتَلَهُ اللَّهُ ﷻ

مطابقته للترجمة من حيث انه ﷺ اخبر بقتل امية بن خلف فقتل في وقعة بدر فقتله رجل من الانصار من بني مازن وقال ابن هشام قتله معاذ بن عفراء وخارجة بن زيد وخبيب بن اساف اشتركوافيه وهو امية بن خلف بن وهب بن حذافة بن جمح *

﴿ ذكر رجاله ﴾ وهم ستة الاول احمد بن اسحق بن الحصين بن جابر ابو اسحق السلمي السمرماري وسمرمار قرية من قرى بخارى * الثاني عبيد الله بن موسى بن باذام ابو محمد العبسي السكوفي وهو احد مشايخ البخاري * الثالث اسراييل بن يونس بن ابي اسحق السيمي * الرابع ابو اسحق عمرو بن عبد الله السيمي * الخامس عمرو بن ميمون الازدي الكوفي ادرك الجاهلية * السادس عبد الله بن مسعود رضى الله تعالى عنه وقد اخرج البخاري هذا الحديث ايضا في اول المغازي في باب ذكر النبي ﷺ من يقتل بدر

﴿ ذكر معناه ﴾ قوله سعد بن معاذ بن النعمان بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الاشهل بن جشم بن الحارث بن الخزرج بن النبيت وهو عمرو بن مالك الاوس الانصاري الاشيلي يكنى ابا عمرو واسلم بالمدينة بين العقبة الاولى والثانية على يدي مصعب بن عمير وشهد بدر او احد او الخندق فرمى يوم الخندق بسهم فعاش شرا ثم انتفض جرحه فمات منه قوله معتمر انصب على الحال وكانوا يستمرون من المدينة قبل ان يستمر رسول الله ﷺ قوله فنزل ابي سعد بن معاذ حين دخل مكة لاجل العمرة على امية بن خلف بن وهب يكنى بابي سفوان من كبار المشركين قوله وكان امية اذا انطلق الى الشام يعني لاجل التجارة فر بالمدينة لانها على طريقه فنزل على سعد بن معاذ رضى الله تعالى عنه وكان مؤاخيا معه قوله وقال امية لسعد انتظر حتى اذا انصف النهار وغفل الناس لانه وقت غفلة وقائلة انطلقت فطلعت بالثاء المفتوحة فيها لانه خطاب امية لسعد وفي رواية البخاري في اول المغازي فلما قدم رسول الله ﷺ المدينة انطلق سعد معتمر فنزل على امية بمكة فقال لامية انظري ساعة خلوة لعل ان اطوف بالبيت فخرج به فريامن نصف النهار قوله « فيئنا سعد يطوف اذا ابو جهل » يعني قد حضر وفي رواية المغازي فاذا به اى فخرج ابوامية بسعد فريامن نصف النهار فلقبهما ابو جهل فقال يا اباصفوان يعني يقول لامية من هذا معك قال فقال هذا سعد فقال ابو جهل يعني لسعد الا اراك تطوف بمكة آمنا يعني حال كونك آمنا وقد اوتيت الصبابة وزعمتم انكم تنصرونهم وتقيونهم اما والله لو لاناك مع ابي سفوان ما رجعت الى اهلك سالما « قوله الصبابة » بضم الصاد المهملة وتخفيف الباء الواحدة جمع صابى مثل قضاء جمع قاض وكانوا يسمون النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم واصحابه الذين هاجروا

الغيرة بن عبد الرحمن وهو يروي عن موسى بن عقبة بن ابي عياش الاسدي المديني الامام وهو يروي عن سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما والحديث اخرجه البخاري ايضا في التعبير عن احمد بن يونس واخرجه مسلم في الفضائل عن احمد بن يونس به واخرجه الترمذي في الرؤيا عن محمد بن بشر واخرجه النسائي فيه عن يوسف ابن سعيد قوله «في صعيد» هو في اللغة وجه الارض قوله «ذنوبا» بفتح الدال المعجمة وهو الدلو الممتلئ ماء وقال ابن فارس هو الدلو العظيم قوله «او ذنوبين» شك من الراوي قوله «وفي بعض نزع» اى في استقائه قوله «ضعف» بفتح الصاد المعجمة وضمه بالفتان وليس فيه حظ من فضيلة ابي بكر الصديق رضي الله عنه وانما هو اخبار عن حال ولايته فانه اشتغل بقتال اهل الردة فلم يتفرغ لفتح الامصار وجباية الاموال ولقصر مدته فانها ستان وثلاثة اشهر وعشرون يوما وكذلك قوله والله يغفر له ليس فيه تقيص له ولا اشارة الى ذنب وانما هي كلمة يدعون بها كلامهم ونعمت الدعامة قوله «ثم اخذها» اى الذنوب وقال الداودي اى فاخذ الخلافة (قلت) لفظ الخلافة غير مذكور وانما الذنوب اتي استحالته غربا كناية عن خلافة عمر رضي الله تعالى عنه قوله «فاستحالت بيده غربا» اى تحولت من الصغر الى الكبر والغرب بفتح الغين المعجمة وسكون الراء الدلو العظيم يسقى به البير فهى ا كبر من الذنوب وهذه الحالة انما حصلت له لطول ايامه وما فتح الله له من البلاد والاموال والغنائم في عهده وانما مصر الامصار ودون الدواوين وقال الثوري هذا المنام مثال لما جرى للخليفتين من ظهور آثامهما وانتفاع الناس بهما وكل ذلك ما خوذ من النبي ﷺ اذ هو صاحب الامر فقام به اكل قيام وقرر القواعد ثم خلفه ابو بكر رضي الله تعالى عنه ستين مقاتل اهل الردة وقطع دابرهم ثم خلفه عمر رضي الله عنه فاتمع الاسلام في زمانه فقد شبه امر المسلمين بقلب فيه الماء الذي به حياتهم وصلاحتهم وسقيهما قيامهما بمصالحهم وبقية هو قيامه بمصالحهم قوله «عقريا» بفتح العين المهملة وسكون الباء الموحدة وفتح القاف وكسر الراء وتشديد الباء اخر الحروف والعقري هو الحاذق في عمله وهذا عقري قومه اى سيدهم وقيل اصل هذا من عقبر وهى ارض يسكنها الجن فصار مثلا لسكل منسوب الى شيء غريب في جودة صنعه وكال رفعة وقيل عقبر قرية يعمل فيها الثياب الحسنة فينسب اليها كل شيء جيد وقال الخطابي البقري كل شيء يبلغ النهاية في الخير والشر قوله «يقري فريه» يقري بكسر الراء وفريه بفتح الفاء وسكون الراء وتخفيف الباء آخر الحروف ويروي فريه بفتح الفاء وكسر الراء وتشديد الباء اى يعمل عملا مصليا ويقطع قطعة جيذا يقال فلان يقري فريه اذا كان ياتي بالجذب في عمله وقال الخليل يقال في الشجاع ما يقري احد فريه مخففة الياوم من شدة اخطا يقال معناه ما كل احد يقري على عمله قوله «حتى ضرب الناس بعطن» والعطن مبرك الابل حول موردها لتشرب عللا بعد نبل وتستريح منه وقال القاضي ظاهر لفظ حتى ضرب الناس انه طائد الى خلافة عمر رضي الله تعالى عنه وقيل يعود الى خلافتهم لان بتدبيرها وقيامها بمصالح المسلمين ثم هذا الامر لان ابابكر جمع شملهم وابتدا الفتوح وتكامل في زمن عمر رضي الله تعالى عنه قوله «وقال هام» اى هام ابن منبه عن ابي هريرة عن النبي ﷺ ذنوبين يني عن غير شك وهذا تعليق وصله البخاري في التعبير من هذا الوجه من غيره

١٣٥ - **حدثني عباس بن الوليد الترمذي** حدثنا معتبر قال سمعت ابي حدثنا ابو هيثم قال انبئت ان جبريل عليه السلام اتي النبي صلى الله عليه وسلم وعنده ام سلمة فجعل يحدث ثم قام فقال النبي صلى الله عليه وسلم لام سلمة من هذا او كما قال قال قالت هذا دحية قالت ام سلمة ايم الله ما حسبت الا لاياه حتى سمعت خطبة نبي الله صلى الله عليه وسلم يخبر جبريل او كما قال قال فقلت لابي عثمان ممن سمعت هذا قال من اسامة بن زيد

مطابقتها للترجمة من حيث ان فيه ذكر جبريل عليه الصلاة والسلام وهو الذي كان يخبر النبي ﷺ بالنبيات فكان علما من اعلام نبوته وعباس يشهد بالياء الموحدة ابن الوليد ابو الوليد الرقام البصري وهو من افراد مات سنة ثمان وثلاثين

وما تبين والنرسى بفتح النون وسكون الراء وبالسين المهملة قال الكلاباذي نرس لقب احدا جدا عباس المذكور وكان اسمه نصر فقال له بعض النبط نرس بدل نصر فبقي لقباعليه ومتمم هو ابن سليمان التيمي وكان راسا في العلم والعبادة كايه مات سنة سبع ومائة وابوه سليمان بن طرخان التيمي من السادة تابعي مات سنة ثلاث واربعين ومائة وابو عثمان اسمه عبدالرحمن بن مل التهدي بفتح النون ولد في زمن النبي ﷺ وهذا الحديث يأتي في فضائل القرآن واخرجه مسلم في فضائل ام سلمة رضي الله تعالى عنها قوله ان ثبت على صيغة المجهول اي اخبرت وهذا امر سل لكنه صار مستندا متصلا حيث قال في اخر الحديث سمعته من اسامة بن زيد قوله وعنده ام سلمة جملة حالية واسماها هند بنت ابي امية احدى زوجات النبي ﷺ قوله فجعل اي جبريل يحدث النبي ﷺ ثم قام قوله او كما قال اي النبي ﷺ قوله قال فانت اي قال ابو عثمان قالت ام سلمة هذا دحية بكسر الدال المهملة وفتحها ابن خليفة السكبي الصحابي وكان من اجمل الناس وكان جبريل عليه السلام يأتي رسول الله ﷺ على صورته ويظهر لغيره ﷺ على صورته وربما لا يراه الا رسول الله ﷺ قوله بخبر جبريل عليه الصلاة والسلام بفتح الخاء المعجمة والباء الواحدة ويروي بخبر جبريل على لفظ المضارع من اخبر ويروي ايضا خبر جبريل بدون باء الجر قوله قال فقلت لابي عثمان اي قال سليمان بن طرخان والدمعتم المذكور لابي عثمان عبدالرحمن المذكور عن سمعت هذا اي هذا الحديث قال سمعته من اسامة بن زيد بن حارثة واهم ام ايمن حاضنة النبي ﷺ وكان يسمى حب النبي ﷺ واستعمله النبي ﷺ وهو ابن ممان عشرة سنة وتوفي في آخر ايام معاوية سنة ثمان اوتسع وخمسين بالمدينة رضي الله تعالى عنه

﴿ بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى يَمْزِفُونَهُ كَمَا يَمْزِفُونَ ﴾

﴿ ابْنَاءَهُمْ وَإِنَّ فَرِيقًا مِنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَهُمْ يَسْمُؤُونَ ﴾

اي هذا باب في بيان ما جاء من ذكر قول الله تعالى يمزفونه الالية واول الالية (الذين اتيناهم الكتاب يمزفونه) الالية اخبر الله تعالى ان علماء اهل الكتاب يمزفونهم مما جاء به الرسول ﷺ كما يعرف احدكم ولده والعرب كانت تصرب المثل في حمة الشيء بهذا قال القرطبي ويروي ان عمر رضي الله تعالى عنه قال لعبد الله بن سلام اتعرف محمدا كما تعرف ابناك قال نعم واكثرزل الامين من الدنيا بنعته وفرقه وانني لا ادري ما كان من امه وقيل يمزفون محمدا كما يمزفون ابناهم من بين ابناهم الناس لا يشك احد ولا يهاري في معرفة ابنة اذا رآه من بين ابناهم كلهم ثم اخبر الله تعالى انهم مع هذا التحقق والايقان المسمى ليكتُمون الحق اي ليكتمون الناس ما في كتبهم من صفة النبي ﷺ وهم يعلمون اي والحال انهم يعلمون الحق (فان قلت) ما وجد دخول هذا الباب المترجم في ابواب علامات النبوة المذكورة قلت من جهة انه اشار في الحديث الى حكم التوراة والنبي ﷺ سلمهم عمالي في التوراة في حكم من زنى والحال انهم يقر التوراة ولا وقف عليها قبل ذلك فظهر الامر كما اشار اليه وهو ايضا من اعظم علامات النبوة

١٣٦ - ﴿ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ الْيَهُودَ جَاءُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ كَرُّوا لَهُ أَنْ رَجَلًا مِنْهُمْ وَأَمْرًا زَنِيًّا فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا تَجِدُونَ فِي التَّوْرَةِ فِي شَأْنِ الرَّجْمِ فَقَالُوا نَفَضْنَاهُمْ وَيَجْلِدُونَ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ كَذَبْتُمْ إِنَّ فِيهَا الرَّجْمَ فَأَتَوْا بِالتَّوْرَةِ فَنَشَرُوهَا فَوَضَعَ أَحَدُهُمْ يَدَهُ عَلَى آيَةِ الرَّجْمِ فَقَرَأَ مَا قَبْلَهَا وَمَا بَعْدَهَا فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ ارْفَعْ يَدَكَ فَرَفَعَ يَدَهُ فَإِذَا فِيهَا آيَةُ الرَّجْمِ فَقَالُوا صَدَقَ بِأَحْمَدٍ فِيهَا آيَةُ الرَّجْمِ فَأَمَرَ بِهِمَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَجِمَا قَالَ عَبْدُ اللَّهِ فَرَأَيْتُ الرَّجُلَ يَحْنَأُ عَلَى الْمَرْأَةِ بِقِيَمِهَا الْحِجَارَةَ

وجه المطابقة قد ذكرناه الآن والحديث أخرجه البخاري أيضا في المحاربي عن اسماعيل بن أبي اويس وأخرجه مسلم في الحدود عن أبي الطاهر وأخرجه ابو داود فيه عن القسبي عن مالك به وأخرجه الترمذي فيه عن اسحق بن موسى عن معمر عنه بمختصره وأخرجه النسائي في الرجم عن قتبية عنه بتيامه قوله «فذكر والله أي للنبي ﷺ قوله «ان رجلا منهم أي من اليهود وامرأة زينا وفي رواية مسلم عن ابن عمر ان رسول الله ﷺ رجم في الزنا يوم وبين رجل وامرأة زينا فأتت اليهود إلى رسول الله ﷺ بهما الحديث قوله «ما تجدون في التوراة» هذا السؤال ليس لتقليدهم ولا لمعرفة الحكم منهم وانما هو لالزامهم بما يعتقدونه في كتابهم ولعله ﷺ قد أوحى إليه ان الرجم في التوراة الموجودة في ايديهم لم يبروه كما غيروا اشياء وانما خبره بذلك من اسم منهم ولذلك لم يخف عليه حين كتموه قوله «في شان الرجم أي في امره وحكمه قوله «فقالوا نفض عنهم أي نكشف مساوهم والاسم الفضيحة من فضح فلان فلانا اذا كشف مساويه وبينها الناس وفي رواية سام «نسود وجوهها ونحملهما ونخالف بين وجوههما ويظاف بهما» قوله «ونحملها» بالحاء واللام في اكثر الروايات وفي بعضها «نجملهما» بالجيم المفتوحة وفي بعضها «نحمهها» بيمين وكلمة مقارب فمضى نحملها يعني على الجمل ومعنى الثاني نجملهما جيمًا على الجمل ومعنى الثالث نسود وجوهها بالحلم بضم الحاء وهو الفحيم قوله «فقال عبد الله بن سلام» بتخفيف اللام ابن الحارث وهو اسرأبيلي من بني قينقاع وهو من ولد يوسف الصديق وكان اسمه في الجاهلية الحمصين فغيروه وكان حليف الانصار مات سنة ثلاث واربعين في ولاية معاوية بالمدينة شهده الشارع بالجنة قوله «ان فيها» أي ان في التوراة الرجم على الزاني قوله فوضع احدهم أي احد اليهود وهو عبد الله بن صوريا الاعور وقال المنذري انه ابن صوري وقيد به بعضهم بكسر الصاد قوله «يحنأ» بفتح الياء آخر الحروف وسكون الحاء المهمة وفتح النون وبالهززة في آخره قال الخطابي من حنيت الشيء احنيه اذا غطيت والمحفوظ بالجيم والهززة من جنأ الرجل على الشيء يحنأ اذا كب عليه قيل في سبع روايات كلها راجعة إلى الوقاية قوله «يقها» من وقى يقى وقاية وهو الحفظ من وصول الحجارة إليها •

﴿ذكر ما يستفاد منه﴾ فنه ان الشافعي واحدا احتج به ان الاسلام ليس بشرط في الاحصان وبه قال ابو يوسف وعند ابي حنيفة ومحمد من شروط الاحصان الاسلام لقوله ﷺ «من اشرك بالله فليس بمحصن» والجواب عن الحديث ان ذلك كان بحكم التوراة قبل نزول اية الجلد في اول ما دخل ﷺ المدينة فصار ماسوخها به ومنه وجوب حد الزنا على الكافر ومنه ان الكفار مخاطبون بفروع الشرع وفيه خلاف فقيل لا يخاطبون بها وقيل هم مخاطبون بالشيء دون الامر به ومنه ان الكفار اذا تمكروا اليها حكم القاضي بينهم بحكم شرعنا قاله النووي (قلت) اختلف العلماء في الحكم بينهم اذا ارتفعوا اليها او احب علينا ان نحن في تخييرهم فقالت جماعة من فقهاء الحجاز والعراق ان الامام او الحاكم يخير ان شاء حكم بينهم اذا تمكروا اليه بحكم الاسلام وان شاء اعرض عنهم وعن ذلك مالك والشافعي في احد قوليه وهو قول عطاء والشمسي والنخعي وروى عن ابن عباس في قوله (فان جاؤك) قال نزلت في بني قريظة وهي محكمة قال طاهر والنخعي ان شاء حكم وان شاء لم يحكم وقال ابن القاسم ان تمكروا اهل الذمة الى حاكم المسلمين ورضى الحصان به جميعا فلا يحكم بينهما الا برضا من اساقفةهما فان كره ذلك اساقفتهم فلا يحكم بينهم وكذلك ان رضى الاساقفة ولم يرض الحصان او احدهما لم يحكم بينهما وقال الزهري مضت السنة ان يرد اهل الذمة في حقوقهم ومعاملاتهم ووارثتهم الى اهل دينهم الا ان ياتوا راغبين في حكمنا فنحكم بينهم بكتاب الله تعالى وقال آخرون واجب على الحاكم ان يحكم بينهم اذا تمكروا اليه بحكم الله تعالى وزعموا ان قوله تعالى «وان احكم بينهم بما انزل الله» ناسخ للتخيير في الحكم بينهم في الآية التي قبل هذه روى ذلك عن ابن عباس من حديث سفيان بن حسين والحكم عن مجاهد عنه ومنهم من يرويه عن سفيان والحكم عن مجاهد قوله وهو صحيح عن مجاهد وعكرمة قال الزهري وعمر ابن عبد العزيز والسدي واليه ذهب ابو حنيفة واصحابه وهو واحد على الشافعي الا ان ابا حنيفة قال اذا جاءت المرأة والزوج فعليه ان يحكم بينهما بالعدل وان جاءت المرأة وحدها ولم يرض الزوج لم يحكم وقال صاحباه يحكم وكذا اختلف اصحاب مالك •

► **باب سؤال المشركين أن يرهم النبي صلى الله عليه وسلم آية فأراههم انشقاق القمر**

اي هذا باب في بيان سؤال المشركين من اهل مكة ان يرهم النبي صلى الله عليه وسلم آية اي معجزة خارقة للعادة فاراهم النبي صلى الله عليه وسلم انشقاق القمر وهي معجزة عظيمة محسوسة خارجة عن عادة المعجزات وقال الخطابي انشقاق القمر آية عظيمة لا يماثلها شيء من آيات الانبياء لان ظهوره في ملكوت السماء والخطاب فيه اعظم والبرهان به اظهر لانه خارج عن جملة طباع ما في هذا العالم من العناصر •

١٣٧ - **حدثنا صدقة بن الفضل أخبرنا ابن عيينة عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن ابن ممر عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال انشق القمر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم اثنى عشر شهرا**

مطابقتها للترجمة ظاهرة وذلك ان كفار مكة سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يرهم آية فاراهم انشقاق القمر وفي لفظ فقال القوم هذا سحر ابن ابي كبشة فاسألوا السفار بدمون عليكم فان كان مثل ما رأيتم فقد صدقوا والافوسحر فقدم السفار فالوهم فقالوا راينا هذا انشق وصدقة بن الفضل ابو الفضل المروزي يروي عن سفيان بن عيينة عن عبد الله بن ابي نجيح بفتح الذون وكسر الجيم وهو عبد الله بن يسار المكي صاحب التفسير عن مجاهد عن ابن ممر بفتح اليمين واسمه عبد الله ابن سخبرة الازدي الكوفي والحديث اخرجه البخاري ايضا في التفسير عن علي بن عبد الله وعن الحميدي وفي التفسير ايضا عن مسدد وفي انشقاق القمر عن عبدان وعن عمر بن حفص بن غياث واخرجه مسلم في التوبة عن عمر والناسد وزيهير ابن حرب وعن ابي بكر بن ابي شيبة واسحق بن ابراهيم وعن عمر بن حفص بن غياث وعن منجاب بن الحارث وعن عبيد الله بن معاذ وعن يعمر بن خالد وعن محمد بن بشار واخرجه الترمذي في التفسير عن علي بن حجر وعن ابن ابي عمر واخرجه النسائي فيه عن محمد بن عبد الاعلى وعن عبيد الله بن سعيد وروى الترمذي ايضا من حديث عبد الله بن مسعود قال ينبا نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمضى فانشق القمر فلقين فلقه من وراء الجبل وفلقه دونه فقال للنار رسول الله صلى الله عليه وسلم اشهدوا اقتربت الساعة وانشق القمر وقال هذا حديث حسن صحيح قوله على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم اي على زمنه وفي ايامه قوله «شقين» بكسر الشين وفتحها وروى شقين قوله اشهدوا من الشهادة انما قال ذلك لكونه معجزة عظيمة محسوسة خارجة عن المعجزات ولا يلتفت الى اعتراض مخدول بانه لو كان هذا لم يخف على اهل الارض لامرهم احدتها قد ذكرنا صحة قول السفار برؤية ذلك والاخر لم ينقل لنا عن اهل الارض انهم رصدهم تلك الليلة فلم يروه انشق ولونقل لنا عن لا يجوز نقله لشدهم في الكذب لما كانت علينا حجة اذ ليس القمر في حد واحد لجميع اهل الارض فقد يطلع على قوم قبل ان يطلع على آخرين وقد يكون من قوم بضد ما هو من مقابليهم من اقطار الارض او يحول بين قوم وبينه سحب او جبال ولهذا نجد الكسوفات في بعض البلاد دون بعض وفي بعضها جزئية وفي بعضها كلية وفي بعضها لا يمر فيها الا المدعون لطلوعها ذلك تقدير العزيز العليم •

١٣٨ - **حدثني عبد الله بن محمد حدثنا يونس حدثنا شيبان عن قتادة عن أنس بن مالك** • ح وقال لي خليفة حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد عن قتادة عن أنس بن مالك رضي الله عنه أنه حدثهم أن أهل مكة سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يرهم آية فأراههم انشقاق القمر

اخرج هذا الحديث من طريقين احدهما عن عبد الله بن محمد هو المعروف بالسندی عن يونس هو ابن محمد المؤدب البغدادي عن شيان هو ابن عبد الرحمن النحوي عن قتادة عن انس * والثاني عن خليفة بن خياط عن يزيد بن الزيادة ابن زريع بضم الزاي وفتح الراء الميشي البصري عن سعيد بن ابي عروبة عن قتادة عن انس والحديث اخرجه البخاري ايضا في التفسير عن عبد الله بن محمد واخرجه مسلم في التوبة عن زهير بن حرب وعبد بن حميد قوله ان اهل مكة اراد به الكفار من فريش *

١٣٩ - **حَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ خَالِدٍ الْقُرَشِيُّ حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ مُضَرَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ رَبِيعَةَ عَنْ عِرَاكِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ الْقَمَرَ انْشَقَّ فِي زَمَانِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**

خلف بن خالد القرشي المصري يروي عن بكر بن مضر بن محمد القرشي المصري ثم الكناي المدني يروي عن جعفر بن ربيعة بن شرحبيل بن حسنة القرشي المصري يروي عن عراك بن مالك الغفاري ثم الكناي المدني يروي عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بضم العين المهملة وسكون التاء المئنة من فوق وفتح الباء الواحدة ابن مسعود احد الفقهاء السبعة يروي عن عبد الله بن عباس رضي الله تعالى عنهما والحديث اخرجه البخاري ايضا في التفسير عن يحيى بن بكير وفي انشقاق القمر عن عثمان بن صالح واخرجه مسلم في التوبة عن موسى بن قريش وهذا كما رايت اخرج البخاري في انشقاق القمر هنا عن ثلاثة من الصحابة احدهم عبد الله بن مسعود وقد اخرج البخاري حديثه هنا مختصرا وليس فيه التصريح بحضور ذلك واورده في التفسير من طريق ابراهيم عن ابي معمر بنهما وفيه فقال النبي ﷺ اشهدوا وروى ابو نعيم في الدلائل من طريق عتبة بن عبد الله ابن عتبة عن عبيد الله بن عبد الله بن مسعود فلقد رايت احد شقبيه على الجبل الذي يسمى ونحن بمكة والثاني انس بن مالك فانه لم يحضر ذلك لانه كان بمكة قبل الهجرة بنحو خمس سنين وكان انس اذذاك ابن اربع او خمس سنين بالمدينة والثالث ابن عباس وهو ايضا لم يحضر ذلك لانه اذ ذلك لم يكن ولده وفي الباب عن جماعة من الصحابة منهم عبد الله بن عمر اخرج حديثه الترمذي من حديث مجاهد عنه قال «انشق القمر على عهد رسول الله ﷺ» وقال رسول الله ﷺ «اشهدوا» وقال هذا حديث حسن صحيح ومنهم جبير بن مطعم اخرج حديثه الترمذي ايضا من حديث محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه قال انشق القمر على عهد رسول الله ﷺ حتى صار فرقين على هذا الجبل وعلى هذا الجبل فقالوا اسعدنا محمد فقال بعضهم لبعض لئن كان سحرنا ما استطيع ان يسحر الناس كلهم وعند عياض وذلك بمضى فرايت الجبل بين فرجتي القمر ومنهم علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه قال انشق القمر ونحن مع النبي ﷺ ومنهم حذيفة بن اليمان يروي عنه ايضا كذلك *

باب

اي هذا باب كذا وقع في الاصول باب بغير ترجمة وهو الفصل لما قبله وقال بعضهم كان حق هذا الباب ان يكون قبل كل من البابين اللذين قبله فلات يحتاج الى هذا الكلام ولا الاعتذار عنه لان البابين اللذين قبله من علامات النبوة ايضا وهذا الباب مجرد في نفس الامر ملحق بما الحق به البابين اللذان قبله *

١٤٠ - **حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا مَاذُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ قَتَادَةَ حَدَّثَنَا أَنَسُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلَيْنِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ خَرَجَا مِنْ عِنْدِ النَّبِيِّ ﷺ فِي لَيْلَةٍ مُظْلِمَةٍ وَمَعَهُمَا مِثْلُ الصَّبَاحَيْنِ يُضِيآنِ بَيْنَ أَيْدِيهِمَا فَلَمَّا أَفْرَقَا صَارَ مَعَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا وَاحِدٌ حَتَّى أَتَى أَهْلَهُ**

كرامة احد من الصحابة وعن كان بعدهم من معجزات النبي ﷺ ويلحق بها ومحمد بن الثني يروي عن معاذ بن هشام

وهو يروى عن أبيه هشام بن أبى عبد الله الدستوائى وأسم أبى عبد الله سنبر وهو يروى عن قتادة والحديث بينه سندا ومتناسرا في باب مجرد دين أبو اب المساجد ومثل هذا هو المكرر حقيقة وهو قابل وقد مر الكلام فيه والرجلان في الحديث أسيد بن حضير وعباد بن بشر ❖

١٤١ - **حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ عَنْ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا قَيْسٌ سَمِعْتُ الْأَنْبِرَةَ بْنَ مَعْصَبَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا يَزَالُ نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي ظَاهِرِينَ حَتَّىٰ يَأْتِيَهُمْ أَمْرٌ اللَّهُ وَهُمْ ظَاهِرُونَ** ❖

هذا ملحق بابواب علامات النبوة وفيه مجزأة ظاهرة فان هذا الوصف ما زال بحمد الله تعالى في زمن النبي ﷺ الى الآن ولا يزال حتى ياتي امر الله المذكور في الحديث وعبد الله بن ابى الاسود واسم ابى الاسود حميد بن الاسود البصرى ويحيى القطان واسماعيل بن ابى خالد البجلي الكوفي وقيس بن ابى حازم والحديث اخرجه البخارى ايضا في الاعتصام عن عبيد الله بن موسى وفي التوحيد عن شهاب بن عباد وخرجه مسلم في الجهاد عن ابى بكر بن ابى شيبة وعن محمد بن عبد الله بن نمير وعن ابن ابى عمير قوله ظاهر بن من ظهرت اى علوت والواو في قوله وهم ظاهرون للحال واحتجت به الخنابلة على انه لا يجوز خلوا الزمان عن المجتهد قوله حتى ياتيهم امر الله قال النووى هو الريح الذى ياتي فياخذ روح كل مؤمن ومؤمنة ويروى حتى تقوم الساعة اى تقرب الساعة وهو خروج الريح ويروى لاتزال طائفة من امتى وهو في مسلم كذلك قال البخارى واما هذه الطائفة فهم اهل العلم وقال احمد بن حنبل ان لم يكونوا اهل الحديث فلا تدري من هم قال القاضى انما اراد احداهل السنة والجماعة ومن يتقدم ذهاب اهل الحق وقال النووى يحتمل ان هذه الطائفة مفرقة من انواع المؤمنين فمنهم سبعان مقاتلون ومنهم فقهاء ومنهم محدثون ومنهم زهاد ومنهم امرون بالمعروف وناهون عن المنكر ومنهم انواع اخرى من اهل الخير ولا يلزم ان يكونوا مجتمعين بل قد يكونوا متفرقين في اقطار الارض قال وفيه دليل لسكون الاجماع حجة وهو اصح ما يستدل به من الحديث واما حديث لا تجتمع امتى على ضلالة فضعيف ❖

١٤٢ - **حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ جَابِرٍ قَالَ حَدَّثَنَا هَمَيْرٌ بْنُ هَانِيٍّ أَنَّهُ سَمِعَ مُعَاوِيَةَ يَقُولُ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَا يَزَالُ مِنْ أُمَّتِي أُمَّةٌ قَائِمَةٌ بِأَمْرِ اللَّهِ لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَذَلَهُمْ وَلَا مَنْ خَالَفَهُمْ حَتَّىٰ يَأْتِيَهُمْ أَمْرٌ اللَّهُ وَهُمْ عَلَىٰ ذَلِكَ** ❖ قَالَ هَمَيْرٌ قَالَ مَالِكُ بْنُ يُحْيَىٰ قَالَ مُعَاذٌ وَهُمْ بِالشَّامِ قَالَ مُعَاوِيَةُ هَذَا مَالِكٌ يَزْعُمُ أَنَّهُ سَمِعَ مُعَاذًا يَقُولُ وَهُمْ بِالشَّامِ ❖

الكلام في مطابقتها للترجمة مثل الكلام في الحديث الماضى والحيدى بضم الحاء عبيد الله بن الزبير بن عيسى نسبة الى حميد احد اجداده والوليد هو ابن مسلم القرشى الاموى الدمشقى وابن جابر هو عبد الرحمن بن يزيد من الزيادة ابن جابر الازدى الشامى وعمير مصفر عمرو بن هانى مالتون بمد الالف الشامى مر في التهجد ومعاوية بن ابى سفيان الاموى والحديث اخرجه البخارى ايضا في التوحيد عن الحميدى عن الوليد وخرجه مسلم في الجهاد عن منصور بن ابى مزاحم قوله عمير هو ابن هانى الراوى قوله فقال مالك بن يخامر بضم الياء آخر الحروف وبالهاء المعجمة الخفيفة وبعده الالف ميم مكسورة الشامى من كبار التابعين وقيل ان له حجة وائس بصحيح وماله في البخارى الا هذا الحديث قوله قال معاذ هو ما ذن جيل قوله وهم بالشام هذا مقول معاذ اى الامة القاومة بامر الله مستقرن بالشام قوله فقال معاوية هو ابن ابى سفيان قوله هذا مالك هو مالك بن يخامر المذكور قوله سمع معاذ بنى ابن جيل وحديث مالك هذا غير مرفوع ❖

١٤٣ - **حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنَا شَيْبُ بْنُ فَرِّقَةَ** قَالَ سَمِعْتُ
 الْحَمْدِيَّ يُحَدِّثُونَ عَنْ عُرْوَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَعْطَاهُ دِينَارًا يَشْتَرِي لَهُ بِهِ شَاةً فَاشْتَرَى لَهُ بِوَشَاتَيْنِ
 فَبَاعَ لِاحِدَاهُمَا بَدِينَارًا وَجَاءَهُ بَدِينَارٌ وَشَاةٌ فَدَعَا لَهُ بِالْبُرِّ كَرَّةً فِي يَبَعِهِ وَكَانَ لَوْ اشْتَرَى التُّرَابَ
 لَرَبِحَ فِيهِ قَالَ سُفْيَانُ كَانَ الْحَسَنُ بْنُ عُمَارَةَ جَاءَهُ نَابَهُدَا الْحَدِيثَ عَنْهُ قَالَ سَمِعَهُ شَيْبٌ مِنْ عُرْوَةَ
 فَأَيْتَهُ فَقَالَ شَيْبٌ لِمَ لَمْ أَصْبِعْهُ مِنْ عُرْوَةَ قَالَ سَمِعْتُ الْحَمْدِيَّ يُخْبِرُونَهُ عَنْهُ وَلَكِنْ سَمِعْتُهُ يَقُولُ
 سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ الْخَيْرُ مَعْقُودٌ بِنَوَاصِي الْخَيْلِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ قَالَ وَقَدْ رَأَيْتُ فِي دَارِهِ سَبْعِينَ
 قَوْمًا: قَالَ سُفْيَانُ يَشْتَرِي لَهُ شَاةً كَأَنَّهَا أَضْحِيَّةٌ ﴿

فيه من علامات النبوة ما في قوله وقد طاله بالبركة في بيعه وكان لو اشترى التراب لربح فيه يظهر ذلك عند التأمل ﴿ ذكر
 رجاله ﴾ وهم خمسة الاول على بن عبد الله المعروف بابن المدينة الثاني سفيان بن عيينة الثالث شيب بفتح الشين المعجمة وكسر
 الباء الواحدة وسكون اليا آخر الحروف وفي اخره باء موحدة اخرى ابن غرقدة بفتح النون المعجمة وسكون الراء وقع
 القاف السلمي الكوفي من سفار التابعين الثقات وماله في البخاري غير هذا الحديث الرابع عروة بن الجعد او ابن ابي
 الجعد البارقي بالياء الموحدة نسبة الى بارقي جبل بالعين الصحابي قال الشعبي اول من قضى على الكوفة عروة بن الجعد البارقي
 ويقال ان عمر رضي الله تعالى عنه استعمله على الكوفة قبل ان يستقضى شريحا رضي الله تعالى عنه الخامس الحسن بن
 عماره بضم العين المهملة وتخفيف الميم ابن المضرب البجلي الكوفي الفقيه كان على قضاء بغداد في خلافة ابي جعفر
 المنصور مات سنة ثلاث وخمسين ومائة وقال بعضهم الحسن بن عماره احد الفقهاء المتفق على ضعف حديثهم قلت سفيان
 الثوري من اقرانه وروى عنه اياه سفيان بن عيينة وعبد الرزاق بن همام ابو يوسف القاضي ومحمد بن الحسن الشيباني
 ويحيى بن سعيد القطان واخرون من اكابر المحدثين وفي التهذيب قال عيسى بن يونس الرمي الفاخوري سمعت ابا يوب بن
 سويد يقول كنت عند سفيان الثوري فذكر الحسن بن عماره فتمزّه فقلت لها يا ابا عبد الله هو عندي خير
 منك قال وكيف ذلك (قلت) جلست منه غير مرة فيجري ذكرك فما يذكرك الا بخير قال ابا يوب ما ذكر سفيان
 الحسن بن عماره بعد ذلك الا بخير حتى فارقت وقال الطحاوي حدثنا احمد بن عبد المؤمن المروزي قال سمعت على
 ابن يونس المروزي يقول سمعت جرير بن عبد الحميد يقول ما ظننت اني اعيش الى دهر يحدث فيه عن محمد بن اسحاق
 ويسكت فيه عن الحسن بن عماره ﴿

﴿ ذكر من اخرجه غيره ﴾ اخرجه ابو داود في البيوع عن مسدد وعن الحسن بن الصباح واخرجه الترمذي فيه عن احمد
 ابن سعيد الدارمي واخرجه ابن ماجه في الاحكام عن احمد بن سعيد وعن ابي بكر بن ابي شيبة واما حديث الخليل فقد اخرجه
 البخاري في الجهاد وفي الخمس وقد ذكرنا هناك ما يتعلق به ﴿

﴿ ذكر معناه ﴾ قوله « سمعت الحمدي » اي قبيلته النسويين الى بارقي تزلّه بنو سعد بن عدى بن حارثة بن عمرو بن
 عامر مز بقاء وهذه العبارة تقتضي ان يكون سمعه من جماعة واقبلهم ثلاثة وقال الخطابي والبيهقي واخرون هذا الحديث
 غير متصل لان احدا من الحمدي لم يسم وفي التوضيح وفيه وجه الى الحمدي كما ترى فهو غير متصل والشافعي توقف فيه في بيع الفضولي
 وقال ان صح قلت به كذا في الجوهري وحكي المزي عن الشافعي انه حديث ليس بثابت عنده قال البيهقي واما ضعفه الشافعي
 لان شيب بن غرقدة رواه عن الحمدي وهم غير معروفين وفي موضع اخر انا قال الشافعي لما في اسناده من الارسال وهو ان
 شيب بن غرقدة لم يسمه من عروة البارقي انما سمعه من الحمدي يخبرونه عنه وقال في موضع اخر الحمدي الذي اخبر شيب
 ابن غرقدة عن عروة لانهم فهموا ليس هذا من شرط اصحاب الحديث في قبول الاخبار وقال المنذري في اختصاره للسنن

تخرج البخاري لهذا الحديث في صدر حديث الخير معقود في نواصي الخيل يحتمل ان يكون سمعه من علي بن الدبني على التمام فحدث به كما سمعه و ذكر فيه انكار شيبب سماعه من عروة حديث الشاة وانما سمعه من الحي عن عروة وانما سمع من عروة قوله **صلى الله عليه وسلم** « الخير معقود بنواصي الخيل » ويشبه ان الحديث لو كان على شرطه لخرجه في البيوع والوكالة كما جرت عادته في الحديث الذي يشتمل على احكام ان يذكره في ابواب التي تصلح له ولم يخرجها الا هنا و ذكر بعده حديث الخيل من رواية ابن عمر و انس و ابي هريرة رضى الله تعالى عنهم فدل ذلك على ان مراده حديث الخيل فقط انه هو على شرطه وقد اخرج مسلم حديث شيبب بن غرقدة عن عروة مقتصر على ذكر الخيل ولم يذكر حديث الشاة انتهى (قلت) قوله فدل ذلك ان مراده حديث الخيل فقط اذ هو على شرطه فيه نظر لانه لو كان الامر كما ذكره يترك عليه ذكره بين ابواب علامات النبوة لعدم المناسبة من كل وجه وقال الكرماني (فان قلت) فالحديث من رواية المجاهيل اذا لم يحجول قلت اذا علم ان شيئا لا يروى الا عن عدل فلا بأس به او لما كان ذلك ثابتا بالطريق المعتبرين العلوم اعتمد على ذلك فلم يبال بهذا الابهام او اراد نقله بوجهه كذا في اشعاره بان لم يسمع من رجل واحد فقط بل من جماعة متعددة ربما يفيد خبرهم القطع به انتهى قلت كلامه يدل على ان الحديث المذكور متصل عنده وان الجاهالة بهذا الوجه غير مانعة من القول بالاتصال وان الراوي اذا كان معروفا عندهم بانه لا يروى الا عن عدل فاذا روى عن مجحول لا يضره ذلك وان الرواية عن جماعة مجحولين ليست كالرواية عن مجحول واحد **قوله** اعطاه دينارا اى اعطى النبي صلى الله عليه وسلم لعروة دينارا ليشترى له به شاة وفي رواية احمد وغيره عن عروة بن احمد قال عرض للنبي **صلى الله عليه وسلم** جلب فاعطاني دينارا فقال اى عروة انت الجلب فاشترى لنا شاة قال فاتيته الجلب فساومت صاحبها فاشترت منه شاتين بدينار **قوله** فدعا له بالبركة في يمينه « وفي رواية احمد فقال « اللهم بارك له في صفقةته » **قوله** « وكان لو اشترى التراب لربح فيه » وفي رواية احمد قال « لقد رايتني اقب بكناسة الكوفة فاربح اربعين الفنا قبل ان اصل الى اهل » قال وكان يشترى الجوارى ويبيع قوله « قال سفيان » يعنى ابن عيينة وهو موصول بالاسناد المذكور قوله « كان الحسن بن عماره جاءهنا بهذا الحديث » اى الحديث المذكور عنه اى عن شيبب بن غرقدة وقد ذكرنا عن قريب ترجمة الحسن وماله الحسن في البخارى الا هذا الموضع قوله « قال » اى الحسن بن عماره سمعه شيبب عن عروة قوله « فاتيته » اى قال سفيان اتيت شيئا فلما جاءه ساله قال شيبب انى لم اسمع اى الحديث من عروة قال اى عروة سمعت الحى يخبرونه عنه اى يخبرون الحديث عن عروة وقال بعضهم اراد البخارى بذلك بيان ضعف رواية الحسن بن عماره وان شيئا لم يسمع الخبر من عروة وانما سمعه من الحى ولم يسمع عن عروة فالحديث بهذا الضعف للجبل مجاهلهم انتهى (قلت) لم يخرج عادة البخارى ان يذكر في صحيحه حديثا ضعيفا ثم يشير اليه بالضعف ولو ثبت عنده ضعفه لا كتفى بحديث الخيل كما كتفى به مسلم في صحيحه والكلام في سماعه من الحى قد مر عن قريب على انه قد وجد له متابع من رواية احمد و ابي داود والنرمذى وان ما جاءه من طريق سعيد بن زيد عن الزبير بن الخريت عن ابي ليلى قال حدثني عروة البارقي قال « دفع الى رسول الله **صلى الله عليه وسلم** دينارا لاشترى له شاة فاشترت له شاتين فبعت احدهما بدينار و جئت بالشاة والدينار الى النبي **صلى الله عليه وسلم** فذكر له ما كان من امره فقال له « بارك الله لك في صفقة يمينك الحديث » (فان قلت) سعيد بن زيد ضعيف ضعفه يحيى القطان و ابو الوليد ليس بمعروف العدالة قلت سعيد بن زيد من رجال مسلم واستشهد به البخارى و وثقه جماعة و ابو الوليد اسمه لازمة بضم اللام ابن زيار بفتح الزاى وتشديد الباء الواحدة وقد ذكره ابن سعد في الطبقة الثانية وقال سمع من علي وكان ثقة وقال احمد صالح الحديث و اتى عليه ثناء حسنا وقال الكرماني (فان قلت) الحسن بن عماره كاذب يكذب فكيف جاز النقل عنه (قلت) ما ثبت شيء بقوله من هذا الحديث مع احتمال انه قال ذلك بناء على ظنه انتهى (قلت) قد اشبع في العبارة فلم يكن من داب اهل العلم ان يذكر شخصا لما باءاتهم فقيمهم امتدحوا في زمانه علماء ورئاسة هذه العبارة الفاحشة ولكن الداعى في ذلك له ولا مثاله ارجحية التصيب بالباطل وقد ذكرنا عن قريب ما قاله جرير بن عبد الحميد من التناء عليه قوله « قال سفيان يشترى له شاة » اى قال

سفيان بن عيينة يضاوه وإيضام رسول بالاستناد الأول قوله « في داره » أي في دار عروة والقائل بالرؤية هو شيب
 قوله « له » أي رسول ﷺ قوله « كأنها اضحية » الظاهر أن هذه اللفظة مندرجة من سفيان وقد احتج بالحديث
 المذكور أبو حنيفة واسحق ومالك في المشهور عنه على جواز بيع الفضولي لأن عروة لم يكن وكيلًا إلا في الشر أو قال الكرمان
 والجواب عنه احتمال أن يكون وكيلًا مطلقًا في البيع والشراء انتهى قلت هذا عجيب بترك الظاهر حقيقة ويعمل بالاحتمال وعن
 الشافعي قولان في بيع الفضولي وقد ذكرناه عن قريب وفي التوضيح واختلف قول المالكية فيها إذا أمر بشره أسلمة بكذا فوجد
 سلمتين في صفة ما أمر به وثمنهما ما أمر أن يشتري به واحدة وقد رضى بشراء واحدة به فقال ابن القاسم إلا أمر بخير إن شاء
 أخذوا واحدة بحصتها من الثمن ويرجع ببقية الثمن على المأمور وإن شاء أخذها جميعا وقال أصح عند ابن حبيب التزمان إلا أمر
 جميعا وقال عبد الملك في بسوطة إن شاء إلا أمر أخذها جميعا أو تركها جميعا

١٤٤ - **حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا بِحَسْبِي عَنْ هُبَيْدِ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنِي نَافِعٌ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ
 اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ الْخَيْلُ مَقْعُودٌ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ**

مطابقته لترجمة كما قبله من أن فيه علامة من علامات النبوة وهو اخباره عن أمر مستمر إلى يوم القيامة وبحسبي هو ابن سعيد
 القحطاني وعبيد الله هو ابن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب والحديث مر في الجهاد في باب الخيل معه ودفن نواصيها
 الخيل فإنه أخرجه هناك عن عبد الله بن مسleme عن مالك عن نافع إلى آخره نحوه وقدم الكلام فيه هناك

١٤٥ - **حَدَّثَنَا قَيْسُ بْنُ حَفْصٍ حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ
 قَالَ سَمِعْتُ أَنَسًا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ الْخَيْلُ مَعْقُودٌ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ**

مطابقته لما قبله ظاهرة بما وقى بن حفص أبو محمد الدارمي البصري وهو من أفراده وخالد بن الحارث أبو عثمان
 الهجيمي البصري وأبو التياح بفتح التاء الشاة من فوق وتشديد الياء آخر الحروف وبعد الألف طامهمة واسمه يزيد بن حميد
 وقدم الحديث في الجهاد فإنه أخرجه هناك عن مسدد عن يحيى عن شعبة عن أبي التياح عن أنس بن مالك قال قال رسول الله
 ﷺ « البركة في نواصي الخيل » وقدم الكلام فيه

١٤٦ - **حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ أَبِي صَالِحٍ السَّنَانِ
 عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ الْخَيْلُ لِثَلَاثَةِ لِرَجُلٍ أَجْرٌ وَلِرَجُلٍ سِتْرٌ وَهَلْ رَجُلٌ**

وَزُرٌّ فَأَمَّا الَّذِي أَهْ أَجْرٌ فَرَجُلٌ وَبَطْهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَأُطَالَ لَهَا فِي مَرْجٍ أَوْ رَوْضَةٍ وَمَا أَصَابَتْ فِي طَبْلِهَا
 مِنَ الْمَرْجِ أَوْ الرَّوْضَةِ كَانَتْ لَهُ حَسَنَاتٍ وَلَوْ أَنَّهَا قَطَعَتْ طَبْلَهَا فَاسْتَنْتَ شَرَفًا أَوْ شَرَفَيْنِ كَانَتْ
 أَرْوَأَهَا حَسَنَاتٍ وَلَوْ أَنَّهَا مَرَّتْ بِنَهْرٍ فَشَرِبَتْ وَلَمْ يُرَدْ أَنْ يَسْقِيَهَا كَانَ ذَلِكَ حَسَنَاتٍ لَهُ وَرَجُلٌ
 رَبَطَهَا تَقْنِيًا وَسِتْرًا وَتَمْتِنًا وَلَمْ يَنْسَ حَقَّ اللَّهِ فِي رِقَابِهَا وَوَرَّاهُ فِي أَمْرِ كَذَلِكَ سِتْرٌ وَرَجُلٌ رَبَطَهَا
 فَخَرًّا وَرِيَاءً وَنَوَاحٍ لِأَهْلِ الْإِسْلَامِ فَهِيَ وَزُرٌّ وَسُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الْحُمْرِ فَقَالَ مَا نُزِلَ عَلَيَّ
 فِيهَا إِلَّا هَذِهِ الْآيَةُ الْجَامِعَةُ الْفَائِذَةُ فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ
 وجه المطابقة ذكره عقيب أبواب علامات النبوة يمكن أن يقال فيه أن فيه من جملة ما أخبر به ما وقع كما أخبر وقدم
 هذا الحديث بمين هذا الاسناد عن عبد الله بن مسleme عن مالك وبين هذا المتن في الجهاد في باب الخيل لثلاثة وهذا هو المكرر
 الحقيقي وقدم في الكلام فيه مستوفي والمرج بالجيم الموضع الذي يرمى فيها الدواب والطين بكسر الطاء المهملة وفتح الياء
 آخر الحروف الخيل الذي يطول للدابة ترعى فيه والاستئنان العدو والشرف الشوط وأصله المسكان العالى قوله « أرواها »

وفي كتاب الشرب اثارها وفي الجهاد جمع بينهما والنواء بكسر النون وبالمد النواوة وهي العداوة والجر بضم الحاء المهملة جمع الحمار قال الكرمانى وكثير يصحفون بالحمر بالمجمة اى في صدقة الحمر *

١٤٧ - ﴿ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا سَفِيَانُ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ صَبَّحَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْرَ بُكَرَةٍ وَقَدَّخَرَ جُورًا بِالسَّاحِي فَلَمَّا رَأَوْهُ قَالُوا مُحَمَّدٌ وَالْحَمِيسُ وَأَحَالُوا إِلَى الْحِصْنِ يَسْتَمُونَ فَرَفَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَيْهِ وَقَالَ اللَّهُ أَكْبَرُ خَرِبَتْ خَيْرٌ إِنَّا إِذَا نَزَلْنَا بِسَاحَةِ قَوْمٍ فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ ﴾

وجه المطابقة فيه مثل ما ذكرنا انه اخبر عن خراب خبير فوقع كما اخبر وعلى بن عبد الله المعروف بابن المدينى وسفيان هو ابن عينة وايوب هو السخيانى ومحمد هو ابن سيرين * والحديث مضمي في الجهاد في باب التكبير عند الحرب فانه اخرجه هناك عن عبد الله بن محمد عن سفيان بن عيينة الى آخره قوله « والحميس » اى الجيش وسمى به لانه خمسة اقسام المينة والمبصرة والمقدمة والساقه والقلب قوله « واحالوا » بالحاء المهملة اى اقبلوا وقيل تحولوا قال ابو عبد الله يقال احال الرجل الى مكان كذا تحول اليه وقال الخطابى حلت عن المكان تحولت عنه ورواه بعضهم عن ابي ذر بالجيم قال فى التوضيح وليس بشى موقال الكرمانى واحالوا بالحاء المهملة اقبلوا بالجيم من الجولان قوله « يسمون » حال قوله « فرغم النبى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يديه » قال الكرمانى قال البخارى لفظ فرغم النبى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يديه غريب اخشى ان لا يكون محفوظا قوله « خربت خبير » اى اى ستغرب فى توجهنا اليها

١٤٨ - ﴿ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ عَنْ ابْنِ أَبِي ذُئْبٍ عَنِ الْمُقْبَرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي سَمِعْتُ مِنْكَ حَدِيثًا كَثِيرًا فَأَنْسَاهُ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ابْسُطْ رِدَائِكَ فَبَسَطْتُهُ فَعَرَفَ بِبَيْتِهِ ثُمَّ قَالَ ضُمَّهُ فَضَمَّمْتُهُ فَمَا نَسِيتُ حَدِيثًا بَعْدُ ﴾

وجه المطابقة فيه ان فيه علامتين علامات النبوة على ما لا يخفى و ابراهيم بن المنذر ابو اسحق الحزامى المدينى وابن ابي فديك هو محمد بن اسماعيل واسم ابي فديك بضم الفاء ديار الديلى المدينى وابن ابي ذئب بكسر الدال المعجمة وسكون الياء آخر العروف هو محمد بن عبد الرحمن بن الفيرة بن العارث بن ابي ذئب واسمه هشام المدينى والمقبرى بفتح الميم وسكون القاف وضم الباء الموحدة هو سعيد بن ابي سعيد واسم ايه كيسان المدينى وهؤلاء كلهم مدينون والحديث قدمه مضمي فى كتاب العلم فى باب من حفظ العلم عن ابي مصعب احمد بن ابي بكر عن محمد بن ابراهيم عن ابن ابي ذئب عن سعيد المقبرى عن ابي هريرة قوله « فانسيت حديثا بعد » وهناك « فانسيت حديثا بعد » *

﴿ بَابُ فِي فَضَائِلِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ﴾

اى هذا باب فى بيان فضائل اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم والفضائل جمع الفضيلة وهى خلاف النقيصة كما ان الفضل خلاف النقص والفضل فى اللغة الزيادة من فضل يفضل من باب نصر ينصر وفيه لفة اخرى فضل يفضل من باب علم يعلم حكاه ابن السكيت وفيه لفة مر كبة منهما فضل بالكسر يفضل بالضم وهو شاذ لان نظيره وقال سيويه هذا عند اصحابنا انما يحى على لفتين وفي بعض النسخ باب فضل اصحاب النبى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وفي رواية ابي ذر وحده فضائل اصحاب النبى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هكذا بدوت افضلة باب والمراد بالفضائل الخصال الحميدة والحلال المرضية المشكورة والاصحاب جمع صحب مثل فرخ وفرخ قاله الجوهري والصحابة بالفتح الاصحاب وهى فى الاصل مصدر وجمع الاصحاب اصحاب من صحبه يصحبه صحبة بالضم وصحابة بالفتح وجمع الصاحب صحب مثل راكب وركب وصحبة بالضم مثل فاره وفرهة وصحاب مثل جامع وحياع وصحبان مثل شاب وشبان *

﴿ وَمَنْ صَحِبَ النَّبِيَّ ﷺ أَوْ رَأَاهُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَهُوَ مِنْ أَصْحَابِهِ ﴾

اشار بهذا الى تعريف الصحاب وفيه اقوال ١ الاول ما اشار اليه البخاري بقوله من صحب النبي ﷺ اورآه من المسلمين فهو من اصحابه وقال الكرمانى يعنى الصحابى مسلم صحب النبي ﷺ اورآه وضمير المفعول للنبي ﷺ والفاعل للمسلم على المشهور الصحيح و يحتمل العكس لانهم امتلا زمان عرفا ٢ فان قلت الترديد ينافى التعريف قلت الترديد فى اقسام المحدود يعنى الصحابى قسبان لكل من مات تعريف ٣ فان قلت اذا صحبه فقد رآه قلت لا يلزم اذ عبد الله بن ابي مكتوم صحابى اتفقا مع انهم يراه انتهى قلت من فى عمل الرفع على الابتداء وهم موصولة وصحب صلتها وقوله اورآه عطف عليه اى اورآى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الصحاب ويحتمل العكس كما قاله الكرمانى لكن الاول اولى ليدخل فيه مثل ابن ام مكتوم وقوله فهو من اصحابه جملة فى عمل الرفع على انها خبر المبتدا ودخول الفاء لتضمن المبتدا الفرط وقوله من المسلمين قيد ليخرج به من صحبه اورآه من الكفار فانه لا يسمى صحابيا قيل فى كلام البخارى نقص يحتاج الى ذكره وهو ثممات على الاسلام والبراءة السالمة من الاعتراض ان يقال الصحابى من لقي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ثممات على الاسلام ليخرج من ارتد ومات كافرا كابن خطل وربيعة بن امية وميس بن سابة ونحوهم ومنهم من اشترط فى ذلك ان يكون حين اجتماعه به بالفا وهو مردود لانه يخرج مثل الحسن بن على رضى الله تعالى عنهما ونحوه من احدات الصحابة . القول الثانى انهم من طالت محبته له وكثرت مجالته مع طريق التبع له والاخذ عنه هكذا حكاه ابو المظفر السمانى عن الاصوليين وقال ان اسم الصحابى يقع على ذلك من حيث اللفظ والظاهر قال واصحاب الحديث يطلقون اسم الصحابة على كل من روى عنه حديثا او كلفه ويتوسمون حتى يعدون من رآه رؤيته من الصحابة ومن ارتد ثم طاد الى الاسلام لكن لم يره ثانيا بعد عوده فالصحيح انه معدود فى الصحابة لاطباق المحدثين على عد الاشعث بن قيس ونحوه ممن وقع له ذلك واخر اجهم احاديثهم فى السانيد وقال الامدى الاشبه ان الصحابى من رآه وحكاه عن احمد واكثر اصحاب الشافعى واختاره ابن الحاجب ايضا لان الصحبة تنم القليل والكثير وفى كلام ابن زرعرة الرازى وابى داود ما يقتضى ان الصحبة اخص من الرؤية فانها قالوا فى طوارق بن شهاب له رؤية وليست له صحبة قال شيخنا ويدل على ذلك ما رواه محمد بن سمدة فى الطبقات عن على بن محمد عن شعبة عن موسى السينانى قال اتيت انس بن مالك رضى الله تعالى عنه فقلت انت آخر من بقى من اصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال قد بقى قوم من الاعراب فاما من اصحابه فانا آخر من بقى قال ابن الصلاح اسناده جيدة القول الثالث ما روى عن سعيد بن المسيب انه لا يمد الصحابى الا من اقام مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم سنة او سنتين وغزاه معه غزوة او غزوتين وهذا فيه ضيق يوجب ان لا يمد من الصحابة جرير بن عبد الله الجعلى ومن شاركه فى فقد ظاهر ما اشترطه فيهم ممن لانتم خلافا فى عدمه من الصحابة قال شيخنا هذا عن ابن المسيب لا يصح لان فى اسناده محمد بن عمر الواقدى وهو ضعيف فى الحديث ٤ القول الرابع انه يشترط مع طول الصحبة الاخذ عنه حكاه الامدى عن عمرو بن بحر ابى عثمان الجاحظ من ائمة المعتزلة قال فيه ثلث انه غير ثقة ولا مأمون ولا يوجد هذا القول لغيره ٥ القول الخامس انه من رآه مسلما بالفا عا قلا حكاه الواقدى عن اهل العلم والتقيد بالبلوغ شاذ وقد مر عن قريب ٦ القول السادس انه من ادرك زمنه صلى الله تعالى عليه وسلم وهو مسلم وان لم يره وهو قول يحيى بن عثمان المصرى فانه قال فى من دفن اى بمصر من اصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ممن ادركه ولم يسمع منه ابو تميم الجبشانى واسمه عبد الله بن مالك انتهى وانما هاجر ابو تميم الى المدينة فى خلافة عمر رضى الله تعالى عنه باتفاق اهل السير ومن حكى هذا القول من الاصوليين القرافى فى شرح التقيع وكذلك ان كان صغيرا محكوما باسلامه تبعا لاحد ابويه ٧

﴿ فائدة ﴾ وتعرف الصحبة اما بالتواتر كابى بكر وعمر وبقية المشرة وخلق منهم واما بالاستفاضة والشهرة القاصرة عن التواتر كعاشية بن محسن وضمام بن ثعلبة وغيرها واما باخبار بعض الصحابة عنه انه صحابى كعبيدة بن ابي حمزة

الدوسى الذى مات باصبهان مبطلونا فشهد له ابو موسى الاشعري انه سمع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وحكم له بالشهادة ذكر ذلك ابو نعيم فى تاريخ اصبهان واما باخباره عن نفسه انه صحابي بعد ثبوت عدالته قبل اخباره بذلك هكذا اطلق ابن الصلاح تبعا للخطيب وقال شيخنا لا بد من تقييد ما اطلق من ذلك بان يكون ادعاؤه لذلك يقتضيه الظاهر اما لو ادعاه بعد مضى مائة سنة من حين وفاته صلى الله تعالى عليه وسلم فانه لا يقبل وان كان قد ثبتت عدالته قبل ذلك لقوله صلى الله تعالى عليه وسلم فى الحديث الصحيح ارايتم ايلتكم هذه فانه على رأس مائة سنة لا يبقى احد ممن على وجه الارض يريد انخرام ذلك القرن فان ذلك فى سنة وفاته صلى الله تعالى عليه وسلم وقد اشترط الاصوليون فى قبول ذلك منه ان يكون عرفت معاصرته للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال الامدى فلو قال من عاصرنا صحابي مع اسلامه وعدالته فالظاهر صدقه *

١٤٩ - **حديث** علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن عمرو قال سمعت جابر بن عبد الله رضى الله عنهما يقول حدثنا ابو سعيد الخدرى قال قال رسول الله ﷺ يأتى على الناس زمان فيغزوا فقام من الناس فيقولون افيكم من صاحب رسول الله ﷺ فيقولون لهم نعم فيفتح لهم ثم يأتى على الناس زمان فيغزوا فقام من الناس فيقال هل فيكم من صاحب اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقولون نعم فيفتح لهم ثم يأتى على الناس زمان فيغزوا فقام من الناس فيقال هل فيكم من صاحب من صاحب اصحاب رسول الله ﷺ فيقولون نعم فيفتح لهم *

مطابقته للترجمة ظاهرة وعلى بن عبد الله المعروف بابن المدينى وسفيان هو ابن عينة وعمرو هو ابن دينار وفيه رواية الصحابي عن الصحابي والحديث مضمون فى الجهاد فى باب من استعان بالضغفاء والصالحين فى الحرب فانه اخرجه هناك عن عبد الله بن محمد عن سفيان عن عمرو الى آخره ومضى الكلام فيه هناك قوله «فقام» بكسر الفاء الجماعة من الناس لا واحده من لفظه والعامية تقول قيام بلا همزة *

١٥٠ - **حديث** اسحاق حدثنا النضر اخبرنا شعبة عن ابي جمرة سمعت زهدم بن مضرب قال سمعت عيران بن حصين رضى الله عنهما يقول قال رسول الله ﷺ خير امتى قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم قال عيران فلا ادري اذ كرر بعد قوله قرنين او ثلاثا ثم ان بعدكم قومما يشهدون ولا يستشهدون ويحونون ولا يؤتمنون وينذرون ولا يقون ويظهر فيهم السم *

مطابقته للترجمة ظاهرة واسحق هو ابن راهويه وبذلك جزم بن السكن وابو نعيم فى المستخرج وقال الكرماني اسحق اما ابن ابراهيم واما ابن منصور والنضر بفتح النون وسكون الصاد المعجمة ابن شميل مصفر الشمل بالمعجمة مرفى الوضوء وابو جمره بفتح الجيم وبالراء نضر بن عمران صاحب بن عباس وزهدم بفتح الزاى وسكون الهاء وفتح الدال المهملة وفى آخره ميم بن مضرب بالفظ اسم الفاعل من التضرب بالصاد المعجمة الجرمى بفتح الجيم والحديث مضمون فى كتاب الشهادات فى باب لا يشهد على جور ومضى الكلام فيه هناك قوله «خير امتى قرني» اى اهل قرني وهم الصحابة والقرن اهل زمان واحد متقارب اشتركا فى امر من الامور المقصودة واختلف فى القرن من عشرة الى مائة وعشرين والاكثرون على انه ثلاثون سنة قوله ثم الذين يلونهم اى القرن الذى بعدهم وهم التابعون قوله فلا ادري شك عمران بمقرنه هل ذكر قرنين او ذكر ثلاثة وجاء كثر طرق هذا الحديث بغير شك وروى مسلم من حديث عائشة قال رجل يا رسول الله اى الناس خير قال القرن الذى اتا فيه ثم الثانى ثم الثالث وروى الطيالسى من حديث عمر رفته خير امتى القرن الذى اتا فيه والثانى ثم

الثالث ووقع في حديث جمعة بن هيرة ورواه ابن ابي شيبة والطبراني اثبات القرن الرابع ولفظه خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم الاخرون اوردى ورجاله ثقات الا ان جمعة بن هيرة مختلف في محبته فان قلت روى ابن ابي شيبة من حديث عبدالرحمن بن جبير بن ثقبير احد التابعين باسناد حسن قال قال رسول الله ﷺ ليبدركن المسيح اقواما انهم لثلكم او خير ثلاثا ولن يخرى الله امة انا اولها والمسيح آخرها وروى ابن عبدالبر من حديث عمر رضی الله تعالى عنه رفعه افضل الخلق ايماننا قوم في اصلاص الرجال يؤمنون بي ولم يروني قلت لا يقاوم الاسناد الصحيح والثاني ضعيف قوله ثم ان من بعدكم قوما ينصب قوما عندا لا كثيرين ويروى قوم بالرفع قال بعضهم يحتمل ان يكون من الناسخ على طريقة من لا يكتب الا في المنصوب ويحتمل ان يكون ان تقريره بمعنى نعم وفيه بعد وتكلف انتهى قلت الاحتمال الاول باسناد من الثاني والوجه فيه ان يكون ارتفاع قوم على تقدير صحة الرواية بفعل محذوف تقديره ان بعدكم يحيى قوم قوله يشهدون ولا يشهدون معناه يظهر فيهم شهادة الزور وقوله ويخونون ولا يؤتمنون قيل يطلبون الامانة ثم يخونون فيها وقيل ليسوا بمن يؤتمن بهم قوله وينذرون بضم الذال وكسر ها قوله ويظهر فيهم السمن بكسر السين وفتح الميم قيل معناه يكثرن بما ليس فيهم من الشرف وقيل يجمعون الاموال من اى وجه كان وقيل يغفلون عن امر الدين ويقفلون الاهتمام به لان الغالب على السمن ان لا يهتم بالياضة والظاهر انه حقيقة في معناه وقالوا الذموم منه ما يتكسبه واما الخلقى فلا *

١٥١ - **حدثنا محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن منصور عن ابراهيم عن عبيدة عن عبد الله رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم ينجي قوم تسبق شهادة احدتهم يمينه ويمينه شهادة ته قال ابراهيم وكانوا يضربونا على الشهادة والهدى ونحن صغار** *

مطابقة للترجمة ظاهرة وسفيان هو ابن عيينة ومنصور هو ابن المعتز و ابراهيم هو النخعي وعبيدة بفتح العين وكسر الباء الموحد بن قيس بن عمرو السلماني بفتح السين وسكون اللام المرادى قال المعجل هو جاهلي اسلم قبل وفاة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بستين وكان اعور والحديث بعينه بهذا الاسناد والتمن مضى في الشهادات في باب لا يشهد على شهادة جور وهذا مكرر حقيقة غير ان هنا لفظ ونحن صغار ليس هناك قوله ويمينه شهادته اى ويسبق يمينه شهادته قيل هنا دور واجيب بان المراد بيان حرصهم على الشهادة وترويحها يخلفون على ما يشهدون به فتارة يخلفون قبل ان ياتوا بالشهادة وتارة يكسبون او هو مثل في سرعة الشهادة واليمين وحرص الرجل عليهما حتى لا يدري بايهما يتدى فكأنهما يتسابقان لقله مبالته في الدين قوله يضربوننا وروى يضربوننا اى على الجمع بين اليمين والشهادة والمراد من الهدى الهدى بين يديه

باب مناقب المهاجرين وفضلهم *

اى هذا باب في بيان مناقب المهاجرين والمناقب جمع منقبة وهو ضد المتلبة والمهاجرون هم الذين هاجروا من مكة الى المدينة الى الله تعالى وقيل المراد بالمهاجرين من عد الانصار ومن اسلم يوم الفتح وهلم جرافا الصحابة من هذه الحادثة ثلاثه اصناف والانصار هم الاوس والخزرج وحلفاؤهم ومواليهم وسقط لفظ باب في رواية ابي ذر *

منهم ابو بكر عبد الله بن ابي قحافة التيمي رضي الله عنه *

اى من المهاجرين ومن ساداتهم ابو بكر رضي الله تعالى عنه وحزم البخاري بان اسمه عبدالله وهو المشهور وفي التلويح كان اسمه في الجاهلية عبد الكعبة سمي في الاسلام عبدالله وكان امه تقول

يارب عبد الكعبة * استمع به ياربه * فهو بصخر اشبه

وصخر اسم ابي امه واسمها سلمى بنت صخر بن مالك بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن

لؤي بن غالب وكانت تسمى أم الخير قوله « ابن أبي قحافة » بضم القاف وتخفيف الحاء المهمة وبعد الالف
 فاء واسمه عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب والباقي ذكرناه الا ان يلتقى مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في مرة
 ابن كعب اسلم ابواه واهه ايضا هاجرت وذلك معدود من مناقبه لانه انتظم اسلام ابويه وجميع اولاده وسمى ايضا
 الصديق في الاسلام لتصديقه للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم وذكروا ان سعد بن عبد الله تعالى عليه وسلم « لما اسرى
 به قال لجبريل عليه الصلاة والسلام ان قومي لا يصدقوني فقال له جبريل يصدقك ابو بكر وهو الصديق » وعن ابراهيم
 النخعي كان يسمى الاواه وكان يسمى ايضا عتيقا لقدمه في الاسلام وفي الخبر وقيل لحسنه وجماله وسئل ابو طلحة لم سمي
 ابو بكر عتيقا فقال كانت امه لا يبعث لها ولد فعاودته استقبلت به البيت ثم قالت اللهم ان هذا عتيقك من الموت فبه لي وقال
 ابن الملق فكانت امه اذا تزنته قالت

عتيق ماعتيق • ذو المنظر الانيق

رشت من ريق • كالزرب العتيق

وقيل سمي بالعتيق لانه عتيق من النار وفي ربيع الابرار للزمخشري قالت عائشة رضي الله تعالى عنها كان لابن قحافة
 ثلاث من الولد اماؤم عتيق ومعتق وميتق وفي الروشاح لابن دريد كان يلقب ذوالخلخال لانه كان يخلها على صدره وقال
 السهيلي وكان يلقب امير الشاكرين واجمع المؤرخون وغيرهم على انه يلقب خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم حاشي
 ابن خالويه فانه قال في كتاب ليس الفرق بين الخليفة والخليفة ان الخليفة الذي يكون بعد الرئيس الاول قالوا لابن بكر انت
 خليفة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال اني لست خليفة ولكني خليفة كنت بعده اى بقيت بعده واستخلفت فلانا
 جمته خيفتي وقد ردوا عليه ذلك وولى ابو بكر الخلافة بعد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم سنتين ونصفا وقيل سنتين
 واربعة اشهر الا عشر ليال وقيل ثلاثة اشهر الا خمس ليال وقيل ثلاثة اشهر واثني عشر يوما وقيل
 عشرين شهرا واستكمل بخلافته سن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فوات وهو ابن ثلاث وستين سنة وصلى عليه عمر بن
 الخطاب في المسجد ودفن في ليل في بيت عائشة مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ونزل في قبره عمر بن الخطاب وعثمان بن
 عفان وطلحة بن عبيد الله وابنه عبد الرحمن بن ابي بكر وفي يوم الاثنين وقيل ليلة الثلاثاء لثمان وقيل لثلاث بقين من
 جمادى الاولى سنة ثلاث عشرة من الهجرة •

﴿ وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا وَيَنْصَرُونَ اللَّهُ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ . وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى إِنَّا أَنْصَرُوهُ قَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِلَى قَوْلِهِ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ ﴾

وقول الله بالجر عطف على قوله مناقب المهاجرين المجرور باضافة الباب اليه وعلى قول ابن جر وقول الله بالرفع لانه عطف
 على لفظ مناقب المرفوع على انه خبر مبتدأ محذوف اى هذه مناقب المهاجرين قوله تعالى للفقراء المهاجرين
 قال الزمخشري للفقراء بدل من قوله لدى القرين والمعطوف وهو قوله (ما افاء الله على رسوله من اهل القرى لله وللرسول
 ولدى القرين) قوله « الذين اخرجوا » اى اخرجهم كفار مكة من ديارهم قوله « يبتغون فضلا » اى يطلبون بهجرتهم فضل
 الله وغفرانه قوله « وينصرون الله » اى دين الله وشرع نبيه قوله « اولئك هم الصادقون » اى حققوا اقوالهم بافعالهم
 اذ هجروا ديارهم لجهاد اعداء الله تعالى قوله « الاتصروه » يعنى الاتصروا رسوله فان الله ناصرهم ومؤيده وحافظه
 وكافيه كما تولى نصره اذ اخرجهم الذين كفروا وقوله « الى قوله ان الله معنا » فى رواية الاصيلي وكرهية هكذا الى قوله ان الله
 معنا ويروى الآية وتامها (اذ اخرجهم الذين كفروا) اثنى اثنين اذها فى الفاراذي يقول لصاحب لا تخزن ان الله معنا فانزل الله
 سكينته عليه وايدته بمجنود لم تزوها و جعل كلمة الذين كفروا السفلى وكلمة الله هي العليا والله عزيز حكيم قوله « اذ اخرجهم » اى

حين اخرج النبي ﷺ القوم الذين كفروا من اهل مكة من كفار قريش قوله ثاني اثنين حال من الضمير المنصوب في اذا خرجه الذين كفروا يقال ثاني اثنين يعني احدا الاثنين وهما رسول الله ﷺ وابو بكر الصديق يروي ان جبريل عليه السلام لما امره بالخروج قال من يخرج معي قال ابو بكر وقريء ثاني اثنين بالسكون قوله «انها» بدل من قوله اذ خرجه والغار نقب في اعلى ثور جبل من جبال مكة منها على مسيرة ساعة قوله «اذ يقول» بدل ثان وصاحبه هو ابو بكر وقالوا من انكر صحبة ابي بكر فقد كفر لانكاره كلام الله وليس ذلك لسائر الصحابة قوله فازل الله سكينته اى تايدته ونصره عليه اى على رسول الله ﷺ في اشهر القولين وقيل على ابي بكر يروي عن ابن عباس وغيره قالوا لان الرسول لم تزل معه سكينته وهذا لا ينافي تجديد سكينته خاصة تلك الحال قوله وايدته مجزى اى الملازمة قوله وجعل كفة الذين كفروا السفلى قال ابن عباس اراد بكلمة الذين كفروا الشرك و اراد بكلمة لا اله الا الله (والله عزيز في انتقامه من الكافرين حكيم) في تديره *

«قالت عائشة وأبو سعيد وابن عباس رضى الله عنهم وكان أبو بكر مع النبي ﷺ في الغار» اما قول عائشة فسبأني مطولا في باب الهجرة الى المدينة وفيه ثم لحق رسول الله ﷺ بغار في جبل ثور واما قول ابى سعيد فقد اخرج ابن حبان من طريق ابى عوانة عن الاعشى عن ابى صالح عنه في قصة بعث ابي بكر الى الحج وفيه فقال له رسول الله ﷺ انت اخى وصاحبى في الغار واما قول ابن عباس فقد اخرج احمد والحاكم من طريق عمرو بن ميمون عنه قال كان المشركون يرمون عليا وهم يظنون انه النبي ﷺ الحديث وفيه فانطلق ابو بكر فدخل معه الغار •

١٥٢ - ﴿حَدَّثَنَا هُبَيْرُ بْنُ رَجَاءٍ حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ اشْتَرَى أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ عَازِبِ بْنِ رَحْلٍ ثَلَاثَةَ هَشْرٍ دِرْهَمًا فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ لِعَازِبِ بْنِ رَحْلٍ فَلْيَحْتَمِلْ إِلَى رَحْلِ عَازِبِ بْنِ رَحْلٍ فَإِنِّي كَيْفَ صَنَعْتَ أَنْتَ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ خَرَجْنَا مِنْ مَكَّةَ وَالْمَشْرِكُونَ يَطْلُبُونَكُمْ قَالَ ارْتَحَلْنَا مِنْ مَكَّةَ فَأَحْيَيْنَا أَوْ مَرَيْنَا لَيْلَانَا وَيَوْمَ تَنَاخَتْ أَظْهَرَ فَأَوْقَامَ قَائِمُ الظُّهْرِ فَرَمَيْتُ بِعَصِيٍّ هَلْ أَرَى مِنْ ظِلِّ فَأَوَى إِلَيْهِ فَإِذَا صَخْرَةٌ أَتَيْتَهَا فَظَلَّتْ بِقِيَّةِ ظِلِّ لَهَا فَسَوَيْتُهُ ثُمَّ فَرَشْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ فِيهِ ثُمَّ قُلْتُ لَهُ اضْطَجِعْ يَا نَبِيَّ اللَّهِ فَاضْطَجَعَ النَّبِيُّ ﷺ ثُمَّ انْطَلَقْتُ أَنْظُرُ مَا حَوْلِي هَلْ أَرَى مِنَ الطَّلَبِ أَحَدًا فَإِذَا أَنَا بِرَأْسِ أَهْمٍ يَسُوقُ غَنَمَهُ إِلَى الصَّخْرَةِ يُرِيدُ مِنْهَا الَّذِي أَرَدْنَا فَسَأَلْتُهُ فَقُلْتُ لَهُ لِمَنْ أَنْتَ يَا غَلَامُ قَالَ لِرَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ سَمَاءُ فَمَرَفْتُهُ فَقُلْتُ هَلْ فِي غَنَمِكَ مِنْ لَبَنٍ قَالَ نَعَمْ قُلْتُ فَهَلْ أَنْتَ حَالِبٌ لَبَنًا قَالَ نَعَمْ فَأَمَرْتُهُ فَأَعْتَقَلَ شَاةً مِنْ غَنَمِهِ ثُمَّ أَمَرْتُهُ أَنْ يَنْهَضَ ضَرْعَهَا مِنَ النَّبَارِثِ ثُمَّ أَمَرْتُهُ أَنْ يَنْهَضَ كَثْبَهُ فَقَالَ هَكَذَا ضَرْبُ إِحْدَى كَثْبِهِ بِالْأُخْرَى فَحَلَبَ لِي كَثْبَةً مِنْ لَبَنٍ وَقَدْ جَلَّتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِدَاوَةٌ عَلَى فَمِهَا خِرْقَةٌ فَصَبَبْتُ عَلَى اللَّبَنِ حَتَّى يَرَدَّ أَسْمَهُ فَانْطَلَقْتُ بِهِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَوَافَقْتُهُ قَدْ اسْتَيْقَظَ فَقُلْتُ لَهُ اشْرَبْ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَشَرِبَ حَتَّى رَضِيْتُ ثُمَّ قُلْتُ قَدْ آنَ الرَّحِيلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ بَلَى فَارْتَحَلْنَا وَالْقَوْمُ يَطْلُبُونَا فَلَمْ يُدْرِكْنَا أَحَدٌ مِنْهُمْ غَيْرُ سُرَاقَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ جُشَمٍ عَلَى قُرَيْشٍ لَهُ فَقُلْتُ هَذَا الطَّلَبُ قَدْ لَحِقَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا﴾

مطابقتها للترجمة تؤخذ من حيث ان فيه فضيلة ابي بكر رضى الله تعالى عنه . وعبد الله بن رجاء بالجيم والمدان المتنى

الغداني ابو عمرو البصرى واسرائيل بن يونس بن ابي اسحاق السبيعي يروى عن جده ابي اسحاق واسمه عمرو بن عبد الله الكوفي والبراه بن عازب بن الحارث الانصارى الحزرجى الاومى والحديث مضى عن قريب فى باب علامات النبوة ومضى الكلام فيه هناك وانذكر هنا ما يحتاج اليه قوله او سربنا شك من الراوى من السرى وهو المشى فى الليل قوله حتى اظهرنا كذا عند ابي ذر بالالف واسقطها غيره والصواب الاول اى صرنا فى وقت الظهور قوله قلت قد ان الرحيل اى دخل وقتك وقد تقدم فى علامات النبوة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال الم يان الرحيل ولا منافاة لجواز اجتماعهما قوله هذا الطلب جمع الطالب قوله ان الله معنا اقتصر فيه على هذا المقدار وقد روى الاسماعيلى هذا الحديث عن ابي خليفة عن عبد الله بن رجاء شيخ البخارى فزاد فيه فى آخره ومضى رسول الله ﷺ وانامه حتى اتينا المدينة ليلا فتنازع القوم ايهم ينزل عليه فذكر القصة مطولة *

﴿ تَرْجِحُونَ بِالْمَعْنَى وَتَسْرَحُونَ بِالْفِعْلِ ﴾

هذا اشارة الى تفسير قوله (ولكم فيها جمال حين تريحون وحين تسرحون) ولا مناسبة للذكر هنا اصلا الا انه ذكر فى رواية الكشميهنى وعده والصواب ان يذكر هذا عند حديث عائشة فى قصة الهجرة فان فيه ورعى عليها عامر بن فهيرة ويريحها عليها ولا مناسبة له فى حديث البراء لان لم يذكر فيه هذه اللفظة به

٥٣ - ﴿ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ عَنْ نَائِبِ بْنِ الْبُنَانِيِّ عَنْ أَنَسٍ عَنِ ابْنِ بَكْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قُلْتُ لِنَبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا فِي النَّارِ لَوْ أَنَّ أَحَدَهُمْ نَظَرَ تَحْتَ قَدَمَيْهِ لَا بَصَرَ نَأْتِي قَالَ مَا ظَنَنْتُكَ يَا أَبَا بَكْرٍ بَاتْنَيْنِ اللَّهُ تَالِئُهُمَا ﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة لان فيه منقبة ابي بكر رضى الله تعالى عنه ومحمد بن سنان بكسر السين المهملة وبالنونين بينهما الف ابو بكر العوفى الباهلى الاعشى وهو من افراد همام بالثديده هو ابن يحيى بن دينار الشيبانى البصرى وثابت هو ابن اسلم البصرى ابو محمد البنانى والحديث اخرجه البخارى ايضا فى الهجرة عن موسى بن اسماعيل وفى التفسير عن عبد الله بن محمد واخرجه مسلم فى الفضائل عن زهير بن حرب وعبد بن حميد وعبد الله بن عبد الرحمن الدارمى واخرجه الترمذى فى التفسير عن زياد بن ابى بكر قوله «عن ثابت» فى رواية حبان بن هلال فى التفسير عن همام حدثنا ثابت قوله «عن انس عن ابي بكر» فى رواية حبان بن هلال حدثنا انس حدثنى ابو بكر قوله «قلت للنبي ﷺ وانا فى النار» وفى رواية حبان المذكورة فرأيت آتار المشركين وفى رواية موسى بن اسماعيل عن همام فرقت راسى فاذا انا باقدام القوم قوله «ما ظنك باتبين الله ثالثهما» اراد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالاثنين نفسه و ابا بكر ومعنى ثالثهما بالقدرة والتصرة والاعانة وفى رواية موسى بن اسماء فقال اسكت يا ابا بكر اثنان الله ثالثهما فقله اثنان خبر مبتدأ محذوف تقديره نحن اثنان الله ناصرهما ومعينهما والله تعالى اعلم *

﴿ بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هُدُّوا الْأَبْوَابَ إِلَّا بَابَ أَبِي بَكْرٍ قَالَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ ﴾

عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

اى هذا باب فى بيان قول النبي ﷺ الى اخره هذا وصلى البخارى فى الصلاة بلفظ سدوا عنى كل خوذة فى المسجد وهذا هنا نقل بالمعنى ولفظه فى الصلاة فى باب الخوذة والمنرفى المسجد واخرجه من طريقين احدهما عن محمد بن سنان ولفظه لا يبقين فى المسجد باب الاسد الاباب اى بكر والثانى عن عبد الله بن محمد الجمفى ولفظه سدوا عنى كل خوذة فى هذا المسجد غير خوذة ابي بكر ومر الكلام فيه هناك *

١٥٤ - **حدثني عبد الله بن محمد حدثنا أبو عامر حدثنا فليح قال حدثني سالم أبو النصر**
عن بسر بن سعيد عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال خطب رسول الله ﷺ الناس وقال
إن الله خير عبدا بين الدنيا وبين ما عنده فاختار ذلك العبد ما عنده الله قال فبكى أبو بكر
فمجبنا لسكائه أن يخبر رسول الله ﷺ عن عبد خير فكان رسول الله ﷺ هو المخير وكان
أبو بكر أعلمنا به فقال رسول الله ﷺ إن من آمن الناس على في صحبتي وماله أبا بكر
ولو كنت متخذاً خليلاً غير ربّي لا اتخذت أبا بكر خليلاً ولكن أخوة الإسلام ومودته لا يبقين
في المسجد باب إلا سداً إلا باب أبي بكر ﴿

هذا الحديث قد مضى في كتاب الصلاة في باب الخوذة والمعرفي المسجد وقد أخرجه عن محمد بن سنان كما ذكرناه
 الآ ن وهو يروي عن فليح وهنا أخرجه عن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن جعفر أبو جعفر الجعفي البغاري المعروف
 بالسندي عن أبي عامر العقدي واسمه عبد الملك بن عمر والبصري عن فليح يضم الفاء ابن سليمان الخزازي وكان اسمه
 عبد الله وفليح لقبه وهو يروي عن سالم أبي النصر بفتح النون وسكون الصاد المعجمة القرشي التيمي المدني عن بسر
 يضم الباء الموحدة وسكون السين المهملة ابن سعيد مولى الحضرمي من أهل المدينة عن أبي سعيد الخدري وقدم الكلام
 فيه هناك **قوله** « بين الدنيا وبين ما عنده » وفي لفظ « بين أن يؤتية من زهرة الدنيا ما شاء وبين ما عنده » **قوله** « وكان أبو بكر
أعلمنا به » أي بالنبي ﷺ قوله « أن من آمن الناس » ويروي « أن آمن الناس » **قوله** « أبا بكر » بالنصب في رواية إلا كثيرين
 وروي أبو بكر بالرفع وتكلم الشراح في وجه الرفع بالتعريف فلا يحتاج إلى ذلك بل وجه الرفع أن صح على رواية « أن آمن
 الناس » بدون لفظ من ولفظ آمن أفضل تفضيل من المن وهو العطاء والبذل والمعنى أن ابذل الناس لنفسه وماله لا من المنة
 وروي الترمذي من حديث أبي هريرة بلفظ « ما لاحد عندنا يدا إلا كافناه عليها ما خلا أبا بكر فإن له عندنا يدا يكافئه الله
 تعالى يوم القيامة » وروي الطبراني من حديث ابن عباس « ما لاحد اعظم مني يدا من أبي بكر وأساني بنفسه وماله وانكحني
 ابنته وفي حديث مالك بن دينار عن أنس رفعه أن اعظم الناس علينا من أبو بكر زوجي ابنته وأساني بنفسه وإن خير المسلمين
 ما لا أبو بكر اعتق بل لا وحملني إلى دار الهجرة أخرجه ابن عساکر وجاء عن عائشة مقدار المال الذي أنقته أبو بكر رضي
 الله تعالى عنه فروى ابن حبان من طريق هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت أنفق أبو بكر على النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم أربعين ألف درهم وروي عن الزبير بن بكار عن عروة عن عائشة أنه لما مات أبو بكر ماتت ديناراً ولادرها
قوله ولو كنت متخذاً خليلاً قال الداودي لا ينافي هذا قول أبي هريرة وأبي ذر وغيرهما أخبرني خليلي **قوله** لأن ذلك
 جائز لهم ولا يجوز لأحد منهم أن يقول أنا خليل النبي ﷺ ولهذا يقول إبراهيم خليل الله ولا يقال الله خليل إبراهيم
 واختلف في معنى الخلطة واشتقاقها ف قيل الخليل المنقطع إلى الله تعالى الذي ليس في انقطاعه إليه ومحبة له اختلال وقيل الخليل
 المختص واختار هذا القول غير واحد وقيل أصل الخلطة الاستصفاة وسمى إبراهيم خليل الله لأنه يوالى فيه ويمادى فيه وخلطة
 الله له نصره وجعله أماما لمن بعده وقيل الخليل أصله الفقير المحتاج المنقطع ماخوذ من الخلطة وهي الحاجة فسمى إبراهيم عليه
 الصلاة والسلام خيلاً لأنه قصر حاجته على ربه وانقطع إليه به ولم يجعله قبل غيره وقال أبو بكر بن فورك الخلطة صفاء المودة
 التي توجب الاختصاص بتخلل الأسرار وقيل أصل الخلطة المحبة ومنهاها الأساف والاطاف وقيل الخليل من لا يتسع قلبه
 لسواه واختلف العلماء أرباب القلوب أيها الرفع درجة الخلطة ودرجة المحبة فجعلها بعضهم سواء فلا يكون الخليل إلا
 خيلاً ولا يكون الخليل إلا حبيباً لكنه خص إبراهيم بالخلطة ومحمد عليهما السلام بالمحبة وبعضهم قال درجة الخلطة أرفع واحتج
 بقوله صلى الله تعالى عليه وسلم لو كنت متخذاً خليلاً غير ربّي فلم يتخذوه وقد أطلق صلى الله تعالى عليه وسلم

المحبة لفاطمة وابنها واسامة وغيرهم، وأكثرهم جعل المحبة أرفع من الخلة، لأن درجة الحبيب نبينا أرفع من درجة الخليل
 عليهما السلام، وأصل المحبة الميل إلى ما يوافق المحب، ولكن هذا في حق من يصح الميل منه والانتفاع بالوفيق، وهي درجة
 المخلوق، وأما الخالق عز وجل فنزهه عن الاعراض فحبه لمبده، يمكنه من سعادته وعصمته وتوفيقه، وتهيئة أسباب القرب
 وإفادته رحمة عليه وقصاها، كشف الحجاب عن قلبه حتى يراه بقلبه، وينظر إليه بصيرته فيكون كقَالَ في الحديث «فإذا
 احبته كنت سمعه الذي يسمع به، وبصره الذي يبصر به، ولسانه الذي ينطق به»، ولا ينبغي أن يفهم من هذا سوى التجرد
 فتمتالي والانتفاع إليه، والاعراض عن غيره وصفاء القلب وإخلاص الحركات له، ونقل ابن فورك عن بعض المتكلمين
 كلاماً في الفرق بين المحبة والخلة بكلام طويل ملخصه الخليل يصل بالواسطة من قوله (و كذلك نرى ابراهيم ملكوت
 السموات والارض) والحبيب يصل لحبيبه به من قوله (فكان قاب قوسين أو أدنى) والخليل الذي تكون منفردته في حد
 الطمع من قوله (والذي اطعم أن يغفر لي خطيئتي يوم الدين) والحبيب الذي يغفرته في حد البقين من قوله عز وجل (لنغفر
 لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر) والخليل قال ولا تخزني يوم يبعثون والحبيب قيل له يوم لا يخزي الله النبي فابتدا
 بالبيارة قيل السؤال والخليل قال في المحبة حسى الله والحبيب قيل له (يا ايها النبي حسبك الله) والخليل قال (واجعل لي
 لسان صدق) والحبيب قيل له (ورفنا لك ذكرك) اعطى بلاسؤال والخليل قال (واجنبي وبنى ان نعبد الاصنام)
 والحبيب قيل له (انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت) قوله «ولكن اخوة الاسلام» اخوة الاسلام مبتدا وخبره
 محذوف نحو افضل من كل اخوة ومودة لغير الاسلام وقيل وقع في بعض الروايات ولكن اخوة الاسلام بغير الالف فقال
 ابن بطال لا اعرف معنى هذه الكلمة ولم اجد اخوة بمعنى خلق كلام الرب ولكن وجدت في بعض الروايات ولكن خلة
 الاسلام وهو الصواب وقال ابن التين لعل الالف سقطت من الكاتب فان الالف ثابتة في سائر الروايات وقال ابن مالك في
 توجيهه نقلت حركة الهمة الى النون فعذفت الالف وجوز مع حذفها ضم نون لكن وسكونها ولا يجوز مع اثبات
 الهمة الاسكون النون فقط انتهى قلت هذا توجيه بعيد لا يوافق الاصول قوله «لا يقين» بفتح اوله وبنون التاكيد
 وروى بالضم وازافة النون الى الباب تجوز لان عدم بقائه لازم للنهي عن ابقائه فكان المعنى لا يتقوم حتى لا يتبق قوله
 «الاسد» على صيغة المجهول قوله «الاباب ابي بكر» استثنافرع ومعناه لا يتبقوا بايا غير مسدود الاباب ابي بكر فآثر كونه
 بغير سد وفي رواية الطبراني من حديث معاوية في آخر هذا الحديث فاني رايت عليه نورا (فان قلت) روى السائي من
 حديث سعد بن ابي وقاص قال (امر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بسد الابواب الشارعة في المسجد وترك باب على
 رضى الله تعالى عنه) واسناده قوى وفي رواية الطبراني في الاوسط زيادة وهي فقالوا يا رسول الله (سدت ابوابنا فقال
 ما انا سدتها ولكن الله سدتها) ونحوه عن زيد بن ارقم اخرجه احمد عن ابن عباس فهذا يخالف حديث الباب (قلت) جمع
 بينها بان المراد بالباب في حديث علي الباب الحقيقي والذي في حديث ابي بكر اياه الخوخة كما صرح به في بعض طرقه وقال
 الطحاوي في مشكل الآثار بيت ابي بكر كان له باب من خارج المسجد وخوخة الى داخله وبيت على لم يكن له باب الامن داخل
 المسجد قلت فلذلك لم ياقن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لاحد ان يمر من المسجد وهو جنب الا لى بن ابي طالب رضى
 الله تعالى عنه لان بيته كان في المسجد رواه اسمعيل القاضى في احكام القرآن وقال الخطابي وابن بطال وغيرهما في هذا الحديث
 اختصاص ظاهر لابي بكر رضى الله تعالى عنه وفيه اشارة قوية الى استحفاظه للخلافة ولا سيما وقد ثبت ان ذلك كان في
 آخر حياة النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم في الوقت الذي امرهم فيه ان لا يؤمهم الا ابو بكر وقد ادعى
 بعضهم ان الباب كناية عن الخلافة والامر بالسد كناية عن طلبها كانه قال لا يطلبن احد الخلافة الا ابا بكر فانه لا حرج عليه في
 طلبها الى هذا ما لان حبان فقال بعد ان اخرج هذا الحديث فيه دليل على ان الخلافة له بعد النبي عليه الصلاة والسلام
 لانهم يقولون سدوا عنى كل خوخة في المسجد اطاع الناس كلهم عن ان يكونوا خلفاء بعده وعن انس رضى الله تعالى عنه قال
 «جاه رسول الله ﷺ فدخل بستانا وجاءت فدفق الباب فقال يا انس افتح له وبشره بالجنة وبشره بالخلافة بدمى قال

فقلت يا رسول الله اعلمه قال اعلمه فاذا ابو بكر فقلت ابشر بالخلافة من بعد النبي عليه الصلاة والسلام قال ثم جاء ات فقال يا انس افتح له وبشره بالخلافة وبالخلافة من بعد ابي بكر قلت اعلمه قال نعم قال فخرجت فاذا عمر رضي الله تعالى عنه فبشرته ثم جاءت فقال يا انس افتح له وبشره بالخلافة وبشره بالخلافة من بعد عمر وانه مقتول قال فخرجت فاذا عثمان قال فدخل الى النبي ﷺ فقال انى والله ما نسيت ولا تميت ولا مست ذكرى بيد يامتك قال هوذا كرواه ابو يعلى الموصلى من حديث المختار بن فلفل عن انس وقال هذا حديث حسن

﴿ باب فضل ابي بكر بعد النبي ﷺ ﴾

اي هذا باب في بيان فضل ابي بكر رضي الله تعالى عنه بعد فضل النبي ﷺ وليس المراد البعدية الزمانية لان فضل ابي بكر كان ثابتا في حياته ﷺ

١٥٥ - ﴿ حدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بَحْمِيِّ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ كُنَّا نُخَيَّرُ بَيْنَ النَّاسِ فِي زَمَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَخَيَّرْنَا أَبَا بَكْرٍ ثُمَّ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ثُمَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ﴾

مطابقتها للترجمة من حيث ان فضل ابي بكر ثبت في ايام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بعد فضل النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وعبد العزيز بن عبد الله بن يحيى ابو القاسم القرشي العامري الاويسى المدني وهو من افراده وسليمان هو ابن بلال ابو ايوب القرشي التميمي ويحيى بن سعيد الانصاري والحديث من افراده ورجال اسناده كلهم عديون قوله « تخير » اي كنا نقول فلان خير من فلان وفلان خير من فلان في زمن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وبعده كنا نقول ابو بكر خير الناس ثم عمر ثم عثمان وفي رواية عبيد الله بن عمر عن نافع الا تية في مناقب عثمان كنا لاندل بابي بكر اى لا نجعل له مثلا وفي رواية الترمذى « كنا نقول ورسول الله ﷺ حى ابو بكر وعمر وعثمان » وقال حديث صحيح غريب ورواه الطبرانى بلفظ « كنا نقول ورسول الله ﷺ حى افضل هذه الامة ابو بكر وعمر وعثمان يسمع ذلك رسول الله ﷺ فلا ينكره » وعلى هذا اهل السنة والجماعة

﴿ باب قول النبي ﷺ لَوْ كُنْتُ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا قَالَ أَبُو سَعِيدٍ ﴾

اي هذا باب في بيان قول النبي ﷺ وأشار بهذا الى حديث ابي سعيد الخدرى الذى سبق قبل باب فراجع اليه

١٥٦ - ﴿ حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ هِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا مِنْ أُمَّتِي خَلِيلًا لَأَتَّخِذْتُ أَبَا بَكْرٍ وَلَيْكِنِ أُنْجِي وَمَا حِينَ ﴾

مطابقتها للترجمة ظاهرة « ومسلم بن ابراهيم الازدى القصاب البصرى ووهيب تصغير وهب بن خالد البصرى وايوب هو السخيتانى قوله « لا اتخذت ابا بكر » عدم اتخاذه ابا بكر خيلا لعدم اتخاذه خيلا من الناس فهذا الحديث وغيره دل على نفى الخلة من النبي ﷺ لاحد من الناس (فان قلت) اخرج ابو الحسن الحرى في فوائده عن ابي بن كعب رضى الله تعالى عنه قال ان احث عمدي بنبيكم قبل موته بخمس دخلت عليه وهو يقول « ان لم يكن نبى الا وقد اتخفت من امته خيلا وان خليلي ابو بكر الا وان الله اتخذني خيلا كما اتخذ ابراهيم خيلا » (قلت) هذا الاقاوم الذى في الصحيح ولا يارضه على انه يارضه ماروا مسلم من حديث جنذب انه سمع النبي ﷺ يقول قبل ان يموت بخمس « انى ابرا الى الله تعالى ان يكون لى منكم خليل » (فان قلت) ان ثبت حديث ابي بن كعب فالتوفيق بينه وبين حديث جنذب (قلت) يحمل على انه جرى من ذلك تواضعا

لربه واعظامه ثم اذن الله له في ذلك اليوم لما رآه من تشوفه اليه واكراما لابي بكر بذلك فلا يتنافي الخبران قوله «ولكن اخي وصاحبي» اي ولكن هو اخي في الدين وصاحبي في السراء والضراء والحضر والسفر وفي رواية خيشمة في فضائل الصحابة عن احمد بن ابي الاسود عن مسلم بن ابراهيم شيخ البخاري فيه ولكن اخي وصاحبي فوالله تعالى *

١٥٧ - ﴿حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ وَمُؤَمِّي قَالَ حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ عَنْ أَيُّوبَ وَقَالَ لَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا لَا تُتَّخَذَتُهُ خَلِيلًا وَلَكِنْ أُخُوَّةَ الْإِسْلَامِ أَفْضَلُ﴾

هذا طريق اخر في حديث ابن عباس اخرجه عن معلى بن اسد وموسى بن اسماعيل التبوذكي الى اخره كذا في اكثر الروايات التبوذكي وهو الصواب ووقم في رواية ابي ذر وحده التبوذكي وهو صحيح قوله «ولكن اخوة الاسلام افضل» قال الداودي لا ارأه محفوفا وان كان محفوفا فمناه ان اخوة الاسلام دون الخاتمة افضل من الخاتمة دون اخوة الاسلام وان لم يكن قوله لو كنت متخذ اخيلا غير ربي صحيحا لم يجز ان يقال اخوة الاسلام افضل وليس يقضى في هذا بخلاف الاحاد *

﴿حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ عَنْ أَيُّوبَ مَثَلَهُ﴾

هذا طريق اخر في حديث ابن عباس اخرجه عن قتيبة بن سعيد عن عبد الوهاب الثقفي عن ايوب السخيتاني عن عكرمة عن ابن عباس مثل الحديث المذكور وهذه الطرق الثلاثة من افراده *

١٥٨ - ﴿حَدَّثَنَا سَلِيمَانُ بْنُ حَرْبٍ أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ كَتَبَ أَهْلُ الْكُوفَةِ إِلَى ابْنِ الزُّبَيْرِ فِي الْجَدِّ قَالُوا أَمَا الَّذِي قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ خَلِيلًا لَا تُتَّخَذَتُهُ أَنْزَلَهُ أَبَا بَكْرٍ﴾

مطابقته للترجمة من حيث ان فيه فضل ابي بكر حيث اجاب بان الجدة كلاب في استحقاق الميراث * وابن ابي مليكة يضم الميم هو عبد الله بن عبيد الله بن ابي مليكة وقدم عن قريب والحديث من افراده قوله «كتب اهل الكوفة» اي بعض اهلها وهو عبد الله بن عتبة بن مسعود وكان ابن الزبير جعله على قضاء الكوفة قوله «في الجدة» اي في مسألة الجدة وميراثه قوله «اما الذي» جواب اما هو قوله انزله والفاء فيه محذوفة اي انزل ابو بكر الجدة منزلة الاب في الارث وحاصله انه قال في جوابهم اما الذي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في حقه «لو كنت متخذ اخيلا لا اتخذته» جعل الجدة كلاب وانزله منزلة في استحقاق الميراث يريد انه يزوت وحده دون الاخوة كلاب وهو مذهب ابي حنيفة وعند الشافعي ومالك انه يقاسم الاخوة ما لم ينقصه ذلك عن الثلث وهو قول زيد *

﴿باب﴾

اي هذا باب وهذا كالفصل لما قبله *

١٥٩ - ﴿حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَا حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ آتَتْ امْرَأَةٌ النَّبِيَّ ﷺ فَأَمَرَهَا أَنْ تَرْجِعَ إِلَيْهِ قَالَتْ أَرَأَيْتَ إِنْ جِئْتُ وَلَمْ أُجِدْكَ كَأَنَّهُمْ يَقُولُ الْمَوْتُ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنْ لَمْ تَجِدِي فِي أَبِي بَكْرٍ﴾

مطابقته للترجمة من حيث ان فيه اشارة الى فضله * وفيه اشارة ايضا الى انه هو الخليفة من بعده واصرح من هذا دلالة على انه هو الخليفة من بعده مارواه الطبراني من حديث عصمة بن مالك قال قلنا يا رسول الله الى من ندفع صدقات اموالنا بعدك قال الى ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه وفيه ضعف وروى الاسماعيلي في معجمه من حديث سهل

ابن ابي حنيفة قال بايع النبي ﷺ اعرايا فسأله ان اتى عليه اجدله من يقضيه فقال ابو بكر ثم سألته من يقضيه بعده قال عمر رضي الله تعالى عنه الحديث والحميدي هو عبد الله بن الزبير بن عيسى ومحمد بن عبد الله بن محمد بن زيد القرشي الاموي وكلاهما من افراده وابراهيم بن سديروى عن ابيه سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف رضي الله تعالى عنه والحديث اخرجه البخاري ايضا في الاحكام عن عبد العزيز بن عبد الله وفي الاعتصام عن عبيد الله بن سعد والخرجه مسلم في الفضائل عن عباد بن موسى وعن حجاج بن الشاعر واخرجه الترمذي في المناقب عن عبيد بن حميد وله «ارابت» اي اخبرني قوله «ان جئت ولم اجدك» كانها كنت عن موت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ومرادها ان جئت فوجدتك قدمت ماذا اعمل وفي رواية الاسماعيلي فان رجعت فلم اجدك تعرض بالموت وفي رواية الحميدي في الاحكام كانها تمنى الموت

١٦٠ - **حدثني أحمد بن أبي الطيب** حدثنا **اسماعيل بن مجالد** حدثنا **يبان بن بشر** عن **وبرة** ابن عبد الرحمن عن **هشام** قال سمعت **عمار** يقول **رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم وما معه إلا خمسة أعبد وامرأتان وأبو بكر**

مطابقته لترجمة من حيث ان في ابى بكر فضيلة خاصة تسبقه في الاسلام حيث لم يسلم احد قبله من الرجال الاحرار واحمد بن ابى الطيب اسمه سليمان المروزي البغدادي روى عنه البخاري هذا الحديث واسماعيل بن مجالد بالجيم ابن عمير الحمداني الكوفي وليس له عند البخاري الا هذا الحديث الواحد ويان بفتح الباء الواحدة وتخفيف الياء اخر الحروف وبعد الالفنون ابن بشر بكسر الباء الواحدة وسكون الشين المعجمة المعلم الاحمسي بالمثلثين التابعي ووبرة بفتح الواو وسكون الباء الواحدة وفتحها ابن عبد الرحمن الحارثي وهمام بن الحارث النخعي الكوفي مرفى الصلاة وفيه ثلاثة من التابعين على نسق واحد وعمار هو ابن ياسر رضي الله تعالى عنه والحديث اخرجه البخاري ايضا في اسلام ابى بكر عن عبد الله عن يحيى بن معين قوله «ومامعه» اي ممن اسلم قوله «الاحمسة اعبد» وهم بلال وزيد بن حارثة وعامر بن فهيرة ومولى ابى بكر فانه اسلم قديما مع ابى بكر وابو بكر فمولى صفوان بن امية بن خناب ذكر ابن اسحاق انه اسلم حين اسلم بلال فمذبه امية فاشتراه ابو بكر فاعتقه وعبيد بن زيد الحبشي وذكر ابن السكن في كتاب الصحابة عن عبد الله بن داود ان النبي صلى الله عليه وسلم (ورثه من ابيه هو وام ايمن) وفي التلويح هم عمار وزيد بن حارثة وبلال وطاهر بن فهيرة وشقران والمراتان خديجة وام الفضل زوج العباس رضي الله تعالى عنهم وقيل المراتان خديجة وام ايمن اوسمية (قلت) عمار بن ياسر مولى بنى مخزوم وامه سمية بنت خياط وكان هو وابوه يمدبون في الله (فرهم النبي صلى الله عليه وسلم) عليه وسلم وهم يمدبون وقال صبراً لا ياسر فان موعدكم الجنة يوشقران بضم الشين المعجمة وسكون القاف لقب واسمه صالح بن عدى الحبشي وقيل اوس وقيل هر مزورته النبي صلى الله عليه وسلم عن امه وقيل عن ابيه وقيل كان لعبد الرحمن بن عوف فوجهه للنبي ﷺ

١٦١ - **حدثني هشام بن عمار** حدثنا **صافة بن خالد** حدثنا **زيد بن واقد** عن **بشر بن عبيد الله** عن **هانيذ الله** ابى **إدريس** عن **أبي الدرداء** رضي الله عنه قال **كنت جالساً عند النبي ﷺ إذ أقبل أبو بكر آخذاً بطرف ثوبه حتى أبدى عن ركبته** فقال النبي ﷺ **أما صاحبكم فقد ظمير فسلم** وقال **يا رسول الله إنه كان بيني وبين ابن الخطاب شيء فأسرعت إليه ثم أيمت فسالته أن ينفر لي فأبى هلي فاقبلت إليك فقال ينفر الله بك يا ابا بكر ثلاثاً ثم إن همر نديم فأتى منزل أبى بكر فسأل أتم أبو بكر فقالوا لا فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فسلم عليه فقبل وجهه النبي صلى الله**

عليه وسلم يتعمر حتى أشفق أبو بكر فجنأ على ركبتيه فقال يا رسول الله والله أنا كنت أظلم
مرتين فقال النبي ﷺ إن الله بمسني إليكم فقلتم كذبت وقال أبو بكر صدق وواساني بنفسه
ومالي فهل أتم تاركولى صاحبي مرتين فما أودى بعدها

مطابقتا لترجمة ظاهرة وهشام بن عمار بن نصير أبو الوليد السلمي المديني وصدة بن خالد أبو العباس مولى أم البين
بنت أبي سفيان بن حرب اخت معاوية وزيد بن واقد بكسر القاف المديني ثقة قليل الحديث وليس له في البخاري غير
هذا الحديث ويسر بضم الباء الموحدة وسكون السين المهملة الحصري الشامي وعائذ الله بالذال المعجمة من
الموذ ابن عبد الله الحولاني بفتح الحاء المعجمة وبالنون وكنيته أبو ادريس وهؤلاء كلهم شاميون والحديث أخرجه
البخاري أيضا في التفسير عن عبد الله قيل انه ابن حماد الأيلي وهو من أفرادة قوله « عن بسر بن عبيد الله » وفي رواية
عبد الله بن الملا عند البخاري في التفسير حدثني بسر بن عبيد الله حدثني أبو ادريس سألت أبا الدرداء قوله « أما صاحبكم »
وفي رواية الكشميني أما صاحبك بالأفراد قوله « فقد غامر » بالذين المعجمة أي خاصم ولا بس المحصور متوخوها
من الأمور يقال دخل في غمرة الخصومة وهي مظنها وغمر الحرب ونحوها والمغامر الذي يرمى بنفسه في الأمور
والحروب وقيل من المعاجلة أي سارع قوله « فسلم » بتشديد اللام من السلام ووقع عند أبي نعيم في الحلية حتى سلم على
رسول الله ﷺ صلى الله تعالى عليه وسلم ولم يذكر الرد وهو عما يحذف للمع بهو قسم اما محذوف نحو واما غيره فلا
اعلمه قوله « اتم » بفتح التاء المثناة وتشديد الميم والمهززة للاستفهام أي هنا أبو بكر قوله « شيء » وفي رواية
التفسير بين وبينه محاوراة بالحاء المهملة أي مراجعة قوله « ندمت عزاد محمد بن المبارك على ما كان قوله « فسألتان يفرلى »
وفي رواية التفسير ان يستغفر له فلم يفعل حتى اعلق بابه في وجهه قوله « فاني على » زاد محمد بن المبارك فتبعته الى البقيع
حتى خرج من داره قوله « ثلاثا » أي أعاد هذه الكلمة ثلاث مرات قوله « يتعمر » بالعين المهملة المشددة أي تذهب نصارته
من الغضب واصله من المر وهو الجذب يقال امر الماكان اذا جذب ويقال منناه يتغير لونه من الضجر ويقال ذهب
روفقه حتى صار كالمكان الامر قوله « حتى اشفق أبو بكر » أي حتى خاف أبو بكر ان يكون من رسول الله ﷺ
الى عمر ما يكره قوله « جنأ » بالجيم والتاء المثناة أي برك على ركبتيه قوله « أنا كنت أظلم أي من عمر في القصة المذكورة
واما قال ذلك لانه كان البادي قوله مرتين أي قال ذلك القول مرتين وقال الكرماني مرتين ظرف لقال اوله قوله كنت قوله
وواساني وفي رواية الكشميني وحده وواساني والاول اوجه لانه من المواسة قوله تاركولى صاحبي وفي رواية التفسير
تاركون « لى » على الاصل قوله فصل بين المضاف والمضاف اليه بالجار والمجرور عنابه بتقديم لفظ الاختصاص وذلك
جائز كقول الشاعر

فرشنى بخير لا كونن ومدحتى * كناحت يوما صخرة بمسيل

(قلت) رشنى امر من راثن يرش يقال رشت فلانا صلحت حاله والواو في ومدحتى للمصاحبة أي مع مدحتى
والاستشهاد فيه في قوله يوما فانه ظرف فصل به بين المضاف وهو قوله كناحت وبين المضاف اليه وهو صخرة والتقدير
كناحت صخرة يوما بمسيل بفتح العين المهملة وكسر السين المهملة وهو قضيبة الفيل قاله الجوهري وبهذا يرد على أبي البقاء
حيث يقول (ان حذف الذون من خطأ الرواة لان الكلمة ليست مضافة ولا فيها الف ولا واما يجوز في هذين الموضعين
ولا وجه لا نكاره لوقوع مثل هذه كثيرا في الاشعار وفي القران ايضا في قراءة ابن عامر وكذلك زين لكثر من المشركين قتل
اولادهم شر كائهم بنصب اولادهم وجر شر كائهم قوله فما اودى بعدها أي فما اودى أبو بكر به هذه القضية لاجل ما اظهره النبي
ﷺ لهم من تنظيمه ابا بكر رضى الله تعالى عنه • وفي هذا الحديث فوائد الدلالة على فضل ابي بكر على جميع الصحابة
وليس ينبغي للفاضل ان يفاضل من هو افضل منه وجواز مدح الرجل في وجهه وعمله اذا امن عليه الاقتتان

والاغترار • وفيه ما طبع عليه الانسان من البشرية حتى يحمله الغضب على ارتكاب خلاف الاولى لكن الفاضل في الدين يسرع الرجوع الى الاول لقوله تعالى (ان الذين اتقوا اذ امسهم طائف من الشيطان تذكروا) • وفيه ان غير النبي ﷺ ولو بلغ في الفضل الناية فليس بمسوم • وفيه استحباب سؤال الاستغفار والتحلل من المظلوم وفيه ان من غضب على صاحبه نسيه الى ابيه او جده ولم يسمه باسمه وذلك من قول ابي بكر لما جاء وهو غضبان من عمر كان بيني وبين ابن الخطاب فلم يذكره باسمه ونظيره **قوله ﷺ** الا ان كان ابن ابي طالب يريد ان ينكح ابنته • وفيه ان الركبة ليست بعورة •

١٦٢ **حدثنا معلى بن ابي عمير** حدثنا عبد العزيز بن المختار قال قال خالد الخداح حدثنا عن ابي عثمان قال **حدثني عمرو بن العاص** رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم بعته على جيش ذات السلاسل فاتيته فقلت اى الناس احب اليك قال عائشة فقلت من الرجال فقال ابوها قلت ثم من قال ثم عمر بن الخطاب فعدت رجالا •

مطابقتها للترجمة ظاهرة وذلك لان كون احب الناس الى النبي ﷺ ابا بكر يدل على ان له فضلا كثيرا وانه افضل الناس بعد النبي ﷺ • وعبد العزيز بن المختار ابو اسماعيل الانصارى الداغى وخاله هو ابن مهران الخداه وابو عثمان هو عبد الرحمن بن مل الهندي بالذون ورجال هذا الاسناد كما هم بصريون الا الصحابي والحديث اخرجه البخارى ايضا في المغازى عن اسحق بن شاهين واخرجه مسام في الفضائل عن يحيى بن يحيى واخرجه الترمذى في المناقب عن ابراهيم ابن يعقوب وبن دار واخرجه النسائى فيه عن ابي قدامة عبيد الله بن سعيد **قوله** خالد الخداه حدثنا هو من تقديم الامم على الصفة وقد استملوه كثيرا تقدير الكلام حدثنا عبد العزيز قال حدثنا خالد الخداه عن ابي عثمان **قوله** ذات السلاسل بسنين مهمتين والمشهور فتح الاولى على لفظ جمع السلسلة وضبطه كذلك ابو عبيد البكري وضبطها ابن الاثير بالضم ثم فسره بمعنى السلاسل اى السهل وفسره ابو عبيد بانه اسم مكان سمى بذلك لانهم كانوا يهيمون الى ارض بها رمل ينفذ بعضها على بعض كالسلسلة وكانت غزوة ذات السلاسل سنة سبع كذا صححه ابن ابي خالد في تاريخه وقال ابن سعد والحاكم في سنة ثمان في جادى الاخرة وذكري بن اسحق ان ام العاص بن وائل كانت من بلى فبعته النبي صلى الله عليه وسلم الى العرب يستنفر الى الاسلام يستألفهم بذلك حتى اذا كان على ماء بارض حذام يقال له السلاسل وبه سميت تلك الغزوة ذات السلاسل على ما ياتي الباقي في المغازى وقال ابن التين سميت ذات السلاسل لان المشركين ارتبط بعضهم الى بعض مخافة ان يفروا وعن يونس عن ابن شهاب قال هي مشارق الشام الى بلى وسعد الله ومن يليهم من قضاة وكندة وبلقين وصحان وكفار العرب ويقال لها بدر الاخرة وقال ابن سعد وهي وادى القرى بينها وبين المدينة عشرة ايام **قوله** «قلت اى الناس احب اليك» هذا السؤال من عمرو اما كان لما وقع في نفسه حين امره على الجيش وفيهم ابو بكر وعمرانه مقدم عنده في النزلة عليهم فسأله لذلك **قوله** «فمدرجالا» ويروى فمدرجالا يحتمل ان يكون منهم ابو عبيدة ابن الجراح على ما اخرجه الترمذى من حديث عبيد الله بن شقيق قال قلت لعائشة اى اصحاب رسول الله ﷺ كان احب اليه قالت ابو بكر قلت ثم من قالت عمر قلت ثم من قالت ابو عبيدة بن الجراح قلت ثم من فسكتت قيل يحتمل ان يفسر بعض الرجال الذين اجهوا في حديث الباب بابي عبيدة •

١٦٣ **حدثنا ابو اليمان اخبرنا** شعيب عن الزهري قال اخبرني ابو سلمة بن عبد الرحمن ابن عوف ان ابا هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول بينما راع في غنمه هذا عليه الذئب فاخذ منها شاة فطلبه الراعي فالتفت اليه الذئب فقال من لها يوم السبع يوم ليس

لَهَا رَاعٌ غَيْرِي وَبَيْنَا رَجُلٌ يَسُوقُ بَقْرَةَ قَدْ حَمَلَ عَلَيْهَا فَالْتَفَتَتْ إِلَيْهِ فَكَأَمَّتَهُ فَنَالَتْ لَأَنِّي لَمْ أَخْلُقْ لِهَذَا وَلَكِنِّي خُلِقْتُ فَحَرَّثَ قَالَ النَّاسُ سُبْحَانَ اللَّهِ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ فَأَتَى أَوْمِينَ بِذَلِكَ وَأَبُو بَكْرٍ وَعَبْرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ﴿

مطابقتها للترجمة ظاهرة ورجال اسنده على هذا النسق قد تكرر ذكرهم جدا والحديث قد مر في باب ما ذكر عن بنى اسرائيل في باب مجرد بعد حديث العارفة رواه عن ابى هريرة بغير هذا الطريق وفيه تقديم وتأخير وقد مر الكلام في بينا وبيننا غير مرة قوله «راع» مرفوع بالابتداء متصفا بقوله في غنمه وخيره هو قوله عدا عليه الذئب قوله «يوم السبع» بضم الباء الموحدة و يروى بالسكون وبقية الكلام قد مر هناك •

١٦٤ - ﴿حَدَّثَنَا عَبْدَانُ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ عَنْ يُونُسَ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي ابْنُ الْمُسَيَّبِ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ بَيْنَنَا أَنَا نَامٌ رَأَيْتُنِي عَلَى قَلْبٍ عَلَيْهَا دَلْوٌ فَزَعْتُ مِنْهَا مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ أَخَذَهَا ابْنُ أَبِي قُحَافَةَ فَزَرَعَ بِهَا ذُنُوبًا أَوْ ذُنُوبَيْنِ وَفِي زَعِيهِ ضَعْفٌ وَاللَّهُ يُغْفِرُ لَهُ ضَعْفَهُ ثُمَّ اسْتَحَالَتْ هَرَبًا فَأَخَذَهَا ابْنُ الْخَطَّابِ فَلَمَّ أَرَّ عَجَقْرِيًّا مِنَ النَّاسِ يَنْزِعُ فَزَعَهُ هَمْرًا حَتَّى ضَرَبَ النَّاسَ بِعَطَنِ ﴿

مطابقتها للترجمة من حيث انه ﷺ رآه في المنام وهو ينزع من القلب وذكره قبل عمرو وهو يدل على سبق ابى بكر على عمرو ان عمر من بعده واما ضعفه في النزاع فلا يدل على النقص لان ايامه كانت قصيرة على ما ذكرنا • وعبدان هو عبدالله بن عثمان وشيخه عبدالله بن المبارك والحديث اخرجه مسلم في الفضائل عن حرمة بن يحيى وقد مر نظيره في علامات النبوة عن عبدالله بن عمرو والكلام في معناه مستوفى والقلب بشر يحفر في قلب تراه قبل ان تطوى والغرب الدلو اكبر من الذنوب والمبقرى كل شئ يبلغ النهاية به والعطن مناخ الابل •

١٦٥ - ﴿حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَابِلٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ جَرَّ ثَوْبَهُ خِيَلًا لَمْ يَنْظُرِ اللَّهُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ إِنْ أَحَدًا شَقِيَ ثَوْبِي يَسْتَرَّخِي إِلَّا أَنْ أُنْمَاهَدَ ذَلِكَ مِنْهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّكَ لَمَنْ تَصْنَعُ ذَلِكَ خِيَلًا قَالَ مُوسَى قُلْتُ لِسَالِمٍ أَذْكَرَ هَبْدُ اللَّهِ مِنْ جَرٍّ لَذَارِهِ فَقَالَ لَمْ أَسْمَعْهُ ذَكَرَ إِلَّا ثَوْبَهُ ﴿

مطابقتها للترجمة تؤخذ من قوله صلى الله تعالى عليه وسلم انك است تصنع ذلك خيلاء وفيه فضيلة لابي بكر حيث شهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم له بما ينافى ما يكره وعبد الله شيخ شيخ البخارى هو ابن المبارك والحديث اخرجه البخارى ايضا في اللباس عن احمد بن يونس وفي الادب عن على بن عبدالله عن سفيان واخرجه ابو داود في اللباس عن الثعلبي عن زهير واخرجه النسائي في الزينة عن على بن حجر قوله «خيلاء» اى كبر او تبخترا وانتصابه على انه مفعول له اى لاجل الخيلاء قوله «لم ينظر الله اليه» اى لا يرحمه فالنظر هنا مجاز عن الرحمة واما اذا استعمل في المخلوق يقال لا ينظر اليه زيد فهو كناية قوله «يسترخى» اهل عادته انه عند المعنى يميل الى احد الطرفين الا ان يحفظ نفسه عن ذلك قوله «فقلت لسالم» القائل هو موسى بن عقبة قوله «اذكر» فعل ماض دخلت عليه همزة الاستفهام وعبد الله فاعله قوله «فقال» اى فقال سالم لم اسمع عبد الله ذكر في حديثه الا ثوبه •

١٦٦ - **حدثنا أبو اليمان** حدثنا **شميب** عن **الزهرى** قال أخبرني **محمد بن عبد الرحمن بن عوف** أن **أبا هريرة** رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من أتق زواجين من شيء من الأشياء في سبيل الله دعي من أبواب يعنى الجنة يا عبد الله هذا خير فمن كان من أهل الصلاة دعي من باب الصلاة ومن كان من أهل الجهاد دعي من باب الجهاد ومن كان من أهل الصدقة دعي من باب الصدقة ومن كان من أهل الصيام دعي من باب الصيام وباب الريان فقال أبو بكر ما على هذا الذى يدعى من تلك الأبواب من ضرورة وقال هل يدعى منها كلها أحد يا رسول الله قال نعم وأرجو أن تكون منهم يا أبا بكر

مطابقتة للترجمة في قوله وارجو ان تكون منهم يا ابا بكر ورجاء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واقع محقق وفيه اقوى دليل على فضيلة ابي بكر رضى الله تعالى عنه و ابو اليمان الحكم بن نافع والحديث مرفى كتاب الصوم في باب الريان للصائمين من طريق آخر عن ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن ومر الكلام فيه هناك قوله « في سبيل الله » اى في طلب ثواب الله وهو اعين الجهاد وغيره قوله « هذا خير » يعنى فاضل لا يعنى افضل وان كان اللفظ يحتمل ذلك قوله « باب الريان بدل او بيان صحافله وذكر هنا اربعة ابواب من ابواب الجنة وقال بعضهم وتقدم في اوائل الجهاد ان ابواب الجنة ثمانية وبقى من الاركان الحج فله باب بلاشك واما الثلاثة الاخرى فنما باب الكاظمين الغيظ والمغففين عن الناس رواه احمد عن روح بن عبادة عن الاشعث عن الحسن مرسل ان الله بابا في الجنة لا يدخله الا من عفا عن مظنة . ومنها الباب الايمن وهو باب المنة وكاين الذى يدخل منه من لا حساب عليه ولا عذاب . واما الثالث فله باب الذكر فان عند الترمذى ما يرمى اليه ويحتمل ان يكون باب العلم انتهى (قلت) ما فيه من طريق الظن والحسبان ولا تنحصر الابواب التى اعدت للدخول منها لاصحاب الاعمال الصالحة من انواع شتى وليس المراد منه الابواب الثمانية التى دل القرآن على اربعة منها والحديث على اربعة اخرى وانما المراد من تلك الابواب هى الابواب التى هى في داخل الابواب الثمانية قوله « ما على هذا الذى يدعى من تلك الابواب اى من احد تلك الابواب وفيه اضمار وهو من توزيع الافراد على الافراد لان الجمع والموصول كلاهما عامان وكلمة ما لئفى قوله من ضرورة اى من ضرورة والمقصود دخول الجنة فلا ضرر لمن دخل من اى باب دخلها فن قلت روى مسلم من حديث عمر من توضحتم قال اشهد ان لا اله الا الله الحديث فتحت له ابواب الجنة يدخلها من اياها شاء (قلت) لا منافاة بينه وبين ما تقدم وان كان ظاهره المعارضة لانه يفتح له ابواب الجنة على سبيل التكرم ثم عند دخوله لا يدخل الا من باب العمل الذى يكون اغلب عليه والله اعلم

١٦٧ - **حدثنا اسماعيل بن عبد الله** حدثنا **سليمان بن بلال** عن **هشام بن عروة** عن **عروة بن الزبير** عن **عائشة** رضى الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم أن رسول الله ﷺ مات وأبو بكر بالضحى قال اسماعيل يعنى بانما لية فقام عرو يقول والله مات رسول الله ﷺ قالت وقال عمر والله ما كان يقم في نفسى الا ذلك وليبعثته الله فليقطع من ايدي رجاله وأرجلهم فجاء أبو بكر فكشفت عن رسول الله ﷺ قبله قال باى أنت وأمى طابت حيا وميتا والله الذى نفسي بيده لا يذبك الله الموتين أبدا ثم خرج فقال أيها الخائف على رسلك فلما تكلم أبو بكر جلس عمر فحمد الله أبو بكر وأثنى عليه وقال ألا من كان يعبد محمدا ﷺ فإن محمدا ﷺ

قد مات ومن كان يعبد الله فإن الله حتى لا يموت وقال إنك ميت ولهم ميتون وقال وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل أفإن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين قال فنشج الناس يبيكون قال واجتمعت الأنصار إلى سعد بن هبادة في سقيفة بني ساعدة فقالوا مينا أميراً ومنكم أميراً فذهب إليهم أبو بكر الصديق وهم بنو الخطاب وأبو عبيدة بن الجراح فذهب همر يتركهم فأسكنه أبو بكر وكان همر يقول والله ما أردت بذلك إلا أني قد هيأت كلاً ما قد أحببتني خشيت أن لا يبلغه أبو بكر ثم تكلم أبو بكر فتكلم أبلغ الناس فقال في كلامه نحن الأمراء وأنتم الوزراء قال حباب بن المنذر لا والله لا فضل مينا أميراً ومنكم أميراً قال أبو بكر لا وأكثنا الأمراء وأنتم الوزراء هم أوسط العرب داراً وأمر بهم أحساباً فبايعوا همر أو أبا عبيدة فقال همر بل نبيك أنت فانت سيدنا وخيرنا فأوحنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذ همر بيده فبايعه وبايعه الناس قال قائل فأنتم سعد بن هبادة فقال همر فقله الله هو قال عبد الله بن سالم عن الزبيدي قال عبد الرحمن بن القاسم أخبرني القاسم أن عائشة رضي الله عنها قالت شخص بصر النبي ﷺ ثم قال في الرقيق الأعلى ثلاثاً وقص الحديث قالت عائشة فما كانت من خطبتيهما من خطبة إلا نفع الله بها لقد خوف همر الناس وإن فيهم لثنافا فردهم الله بذلك ثم لقد بصر أبو بكر الناس الهدي وهم لهم الحق الذي عليهم وخرجوا به يتلون وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل إلى الشاكرين

مطابقته للترجمة ظاهرة لان فيه فضيلة بكر على سائر الصحابة حيث قدم على الكل فصار خليفة رسول الله ﷺ
 ذكر رجال الحديث وهم خمسة الاول اسماعيل بن عبد الله هو اسماعيل بن ابي اويس واسمه عبد الله ابن اخت مالك بن انس بن الثاني سليمان بن بلال ابواب القريش التبي الثالث هشام بن عروة الرابع ابوه عروة بن الزبير ابن العوام الخامس عائشة ام المؤمنين

ذكر الرجال الذين فيه أبو بكر الصديق وهم بن الخطاب رضي الله تعالى عنهم وسعد بن عباد بن سلم ابن حارثة الانصاري الساعدي وكان نقيب بني ساعدة عند جميعهم وشهد بدر عند البعض ولم يبايع ابا بكر ولا عمرو سار إلى الشام فاقام بحوران إلى ان مات سنة خمس عشرة ولم يختاروا انه وجد ميتا على مقتله قيل ان قبره بالنجعة قرية من غوطه دمشق وهو مشهور بزار إلى اليوم وأبو عبيدة بن الجراح واسمه عامر بن عبد الله بن الجراح مات سنة ثمان عشرة في طاعون عمواس وقبره بغور بيسان عند قرية تسمى ميا . وحباب بضم الحاء المهملة وتخفيف الباء الموحدة وبعد الالف باء اخرى ابن المنذر بن الجوح الانصاري السلمي وهو القائل يوم السقيفة انا جدي لها الحنك . وعديتها المرجب منا امير ومنكم امير . مات في خلافة عمر رضي الله تعالى عنه وعبد الله بن سالم ابو يوسف الاشعري الشامي مات سنة تسع وسبعين ومائة . والزبيدي بضم الزاي وفتح الباء الموحدة وسكون الياء آخر الحروف وبالل الهملة واسمه محمد بن الوليد بن طمر ابو الهذيل الشامي الحمصي الزبيدي وقال ابن سعد مات سنة ثمان واربعين ومائة وهو ابن سبعين سنة . وعبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه وهذا الحديث من افراد

﴿وذو كرمناه﴾ **قوله** «وابو بكر بالسنع» بضم السين المهملة وسكون النون بعدها حاء مهملة وضبطه ابو عبيد
 البكري بضم النون وقال انه منازل بن الحارث بن الخزرج بالعوالي بينه وبين المسجد النبوي ميل وبه ولد عبد الله بن
 الزبير رضى الله تعالى عنهما وكان ابو بكر نازلا بها ومعه اسماء ابنته وسكن هناك ابو بكر لما تزوج ابنة خارجه الانصارية
قوله «قال اسماعيل» هو شيخ البغاري المذكور وهو ابن ابي اويس **قوله** «يعنى بالعالية» اراد تفسير قول عائشة بالسنع
 العالية والعوالي اما كن باعلى اراضى المدينة واذناهما من المدينة على اربعة اميال واجدها من جهة نجد ثم غابته والنسبة اليها
 علوى على غير قياس **قوله** «والله ما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم» اما حلف عمر رضى الله عنه على هذا بناء على ظنه
 حيث ادى اجتهاده اليه **قوله** «قالت اى عائشة رضى الله عنها قوله ذلك اى عدم الموت **قوله** «وليعتنه الله اى ليؤمن الله محمدا
 في الدنيا فيقطع من ايدى رجال وارجلهم وهم الذين قالوا بموته **قوله** «غناء ابو بكر اى من السنع فكشف عن وجه رسول الله
 ﷺ قبله وقد مر في اول الجنائز قالت عائشة اقبل ابو بكر على فرس من مسكنه بالسنع حتى نزل فدخل المسجد فلم
 يكلم الناس حتى دخل على عائشة فتيمم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو مسجى ببرد حبرة فكشف عن وجهه ثم اكب
 عليه فقبله ثم بكى فوله «يا بى انت وامى» اى انت مفدى باني وامى قوله «حيا وميتا» اى في حالة حياتك وحالة موتك قوله
«لا يذيقك الله الموتين» بضم الياء من الاذاقة و اراد بالموتين الموت في الدنيا والموت في القبر وهما الموتان المعروفتان
 المشهورتان فلذلك ذكرها بالترتيب وهما الموتان الواقعتان لكل احد غير الانبياء عليهم الصلاة والسلام فانهم لا يموتون
 في قبورهم بل هم احياء واما سائر الخلق فانهم يموتون في القبور ثم يحيون يوم القيامة ومنه اهل السنة والجماعة ان في
 القبر حياة وموت فلا بد من ذوق الموتين لكل احد غير الانبياء «وقد تمسك بقوله لا يذيقك الله الموتين من انكر الحياة
 في القبر وهم المعتزلة ومن نحا نحوهم واجاب اهل السنة عن ذلك بان المراد به في الحياة اللازم من الذي اثبتته عمر رضى الله عنه
 بقوله ليعتنه الله في الدنيا ليقطع ايدى القائلين بموته فليس فيه نفي موت عالم البرزخ **قوله** «ثم خرج» اى ثم خرج ابو بكر
 من عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **قوله** «على رسلك» بكسر الراء وسكون السين المهملة اى اتشد في الخلف او كن
 على رسلك اى التؤدة لا تستعجل **قوله** «الامن كان» كلمة الاهنا للتيه على شىء اى او بقوله قوله «فدشج الناس» بفتح
 النون وكسر الشين المعجمة بعدها جيم يقال نشج البيا كى اذا غص في حلقه البكاء وقيل النشيج بكاء مع صوت نقله الخطابي
 وقيل هو بكاء بترجيع كما يردد الصبي بكاء في صدره وقال ابن فارس نشج البيا كى غص بالبكاء في حلقه من غير انتحاب والتحجب
 بكاء مع صوت قوله «في سقيفة بني ساعدة» وهو موضع سقف كالسياط كان يجتمع الانصار ودار ندوتهم وساعدة
 هو ابن كعب بن الخزرج وقال ابن دريد ساعدة اسم من اسماء الاسد قوله «فقالوا» اى الانصار منا امير ومنكم امير انما
 قالوا ذلك بناء على عادة العرب ان لا يدو القليلة الا رجل منهم ولم يعلموا حينئذ ان حكم الاسلام بخلاف ذلك فلما سمعوا
 انه صلى الله تعالى عليه وسلم قال «الخلافة في قريش» اذعنوا لذلك وبايعوا الصديق قوله «خشيت ان لا يلقه
 ابو بكر» خشيت بالخاء المعجمة من الخشية وهو الخوف ويروى «خشيت بالخاء والسين المهملتين من الحسبان وفي رواية
 ابن عباس «قد كنت زورت» اى حيات وحسنت مقالة اعجبتني اريد ان اقدمه ها بين يدي ابي بكر وكنت ادارى منه بعض
 الحد اى الحد ف قال على رسلك فكرهت ان اغضبه قوله «فتكلم ابلغ الناس» بنصب ابلغ على الحال وبلغ اقل التفضيل
 والبلاغة في الكلام مطابقتا لمقتضى الحال مع فصاحة الكلام فالحال في الاصطلاح هي الامور الداعية الى التكلم على الوجه
 المخصوص ويجوز الرفع على الفاعلية كذا قاله بعض الشراح وارتفاعه على انه خبر مبتدا محذوف اولى فالتقدير فتكلم
 ابو بكر وهو ابلغ الناس وقال السهيلي انصب او جه ليكون تاكيدا لمدحه وصرف الوم عن ان يكون احدم ووصوفا بذلك
 غيره وفي رواية ابن عباس قال عمر رضى الله تعالى عنه ماترك كلمة اعجبتني في تزويرى الا قالها في يديته وافضل حتى سكت
قوله «فقال في كلامه» اى فقال ابو بكر في جملة كلامه نحن الامراء وانتم الوزراء اراد بهذا ان الامارة اعنى الخلافة
 لا تكون الا في المهاجرين و اراد بقوله انتم الوزراء انتم المستشارون في الامور تابعون للمهاجرين لان مقام الوزراء الاعانة

والمشورة والاتباع فقال حباب بن المنذر لا والله لا تفعل يعني لا رضى ان تكون الامارة فيكم بل منا امير ومنكم امير اراد ان يكون امير من المهاجرين وامير من الانصار فلم يرض ابو بكر بذلك وهو معنى قوله فقال ابو بكر لا يعني لا رضى بما تقول لكننا نحن الامراء واتم الوزراء ثم بين وجه خصوصية المهاجرين بالامارة بقوله هم اوسط العرب دارا اي قرش اوسط العرب دارا اي من جهة الدار وارادها مكة وقال الخطابي اراد بالدار اهل الدار واراد بالاوسط الاخير والاشرف ومنه يقال فلان من اوسط الناس اي من اشرفهم واحسبهم ويقال هو من اوسط قومه اي خيارهم قوله «واعربهم احسابا» بلباء الموحدة في اعربهم اي اشبه شمائل وافضالا بالعرب ويروى «اعز قوم» بالغا فوضع الباء من المراقبة وهي الاصلة في الحسب وكذا يقال في النسب والاحساب بفتح الهمزة جمع حسب وهو الافعال وهو ما خوذ من الحساب يعني اذا حسبوا منا قبهم فمن كان يعدل نفسه ولا يبه مناقب اكثر كان احسب قوله «فبايعوا عمر» هذا قول ابى بكر يقول للمهاجرين والانصار بايعوا عمر او بايعوا ابا عبيدة انما قال هذا الكلام حتى لا يتوهما ان له عرضا في الخلافة واذاف الى عمر ابا عبيدة حتى لا يظنوا انه يحيا عمر فلما قال ابو بكر هذه المقالة قال عمر رضى الله تعالى عنه بل نبا ملك انت فقام وبايه وبايع الناس قوله «فقال قائل» اي من الانصار قتلتم سعد بن سعد بن عبادة وقال الكرمانى هو كناية عن الاعراض والخذلان لاحقيقة القتل وقال بعضهم يروى هذا ما وقع في رواية موسى بن عقبة عن ابن شهاب فقال قائل من الانصار اتقوا سعد بن عبادة لاتعاوه فقال عمر اقتلوه قتلناه الله انتهى قلت لوجه قطل الرد المذكور لانه ليس المراد من قول عمر اقتلوه حقيقة القتل بل المراد منه ايضا الاعراض عنه وخذلانكا في الاول ومعنى قول عمر قتله الله دعاء عليه لمدم نصرته للحق ومخالفته للجماعة لانه تخاف عن البيعة وخرج من المدينة ولم ينصرف اليها الى ان مات بالعام كما ذكرناه عن قريب قوله «وقال عبد الله بن سالم» قد ذكرناه وهذا تعليق لم يذكره البخارى الامتقا غير تمام وقد وصله الطبرانى في مسند الشاميين قوله «شخص بصر النبي ﷺ» من الشخصوس وهو ارتفاع الاحفان الى فوق وتحديد النظر وترجاهه قوله «في الرفيق الاعلى» اي الجنة قاله صاحب التوضيح قلت الرفيق جماعة الانبياء عليهم السلام الذين يسكنون اعلى عليين وهو اسم جاء على فيل وهو الجماعة كالصديق والخليط يقع على الواحد والجمع ومنه قوله تعالى (وحسن اوامرك رقيقا) (فان قلت) ما يتعلق في الرفيق الاعلى قلت محذوف يدل عليه السياق نحو ادخلوني فيهم وذلك قاله حين خير بين الموت والحياة فاختار الموت قوله «وقص الحديث» اي قص القاسم بن محمد بن ابى بكر الصديق واراد بالحديث ما قاله عمر من قوله انه لم يموت حتى يقطع اياى رجال من المنافقين وارجلهم وما قال ابو بكر من قوله انه مات وتلا الايتين كما مضى قوله «قالت» اي عائشة رضى الله تعالى عنها قوله «من خطبتهما» اي من خطبة ابى بكر وعمر وكلمة من للتبويض ومن الاخرى في قوله ومن خطبة زائدة قوله «لقد خوف عمر» الى آخره بيان الخطبة التي نفع الله بها قوله وان فهم لتفاقا» اي ان في بعضهم منافقين وهم الذين عرض بهم عمر رضى الله عنه في قوله الذى سبق عن قريب قيل وقع في رواية الحميدى في الجمع بين الصحيحين وان فيهم اتقى فليل انه من اصلاحه فانه ظن ان قوله وان فيهم لتفاقا تصحيف فسيره لتقى كانه استعظم ان يكون في المذكورين نفاق وقال القاضى عياض لا ادرى هو اصلاح منه او رواية فلى الاول فلا استعظام فقد ظهر من اهل الردة ذلك ولا سيما عند الحوادث العظيم الذى اذهل عقول الاكابر فكيف بضعفاء الايمان فالصواب ما في النسخ والله اعلم

١٦٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنَا جَامِعُ بْنُ أَبِي رَاشِدٍ حَدَّثَنَا أَبُو يَعْلَى
 هُنَّ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَنَفِيَّةِ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي أَيُّ النَّاسِ خَيْرٌ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ أَبُو بَكْرٍ قُلْتُ
 ثُمَّ مَنْ قَالَ ثُمَّ هُمُرٌ وَخَشِيْتُ أَنْ يَقُولَ هُنَّ مَنْ قُلْتُ ثُمَّ أَنْتَ قَالَ مَا أَنَا إِلَّا رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴿
 مطابقته للترجمان ظاهره وسفيان هو الثوري وجامع هو ابن ابى راشد الصيرفي الكوفي وابو يعلى بفتح الياء آخر الحروف

وسكون العين المهملة وفتح اللام وبالقصر اسمه منذر من الانذار بلفظ اسم الفاعل ضد الاشارة ابن يعلى الثوري الكوفي
ومحمد بن الحنفية هو محمد بن علي بن ابي طالب يكنى ابا القاسم وشهرته بنسبة امه وهي من سبي اليمامة واسمها خولة بنت
جعفر بن قيس بن مسعدة بن ثعلبة بن ربوع بن ثعلبة بن دؤل بن حنيفة مات سنة احدى وثمانين وهو ابن خمس وستين
برضوى ودفن بالقيع ورضوى جبل بالمدينة والحديث اخرجه ابو داود وفي السنة عن شيخ البخاري الى آخره نحوه
قوله «قلت لابي الناس خير» وفي رواية الدارقطني عن منذر عن محمد بن علي قاتل ابي ياسين من خير الناس بمد
رسول الله ﷺ قال او ما تعلم يا ابي قلت لا قال ابو بكر قوله «وخشيت» قيل لم خشى من الحق واجيب
بانه لعل عنده بناء على ظنه ان عليا خير منه وخاف ان عليا يقول عثمان خير مني قوله «ماانا الا رجل من المسلمين» وهذا
القول منه على سبيل الحضم والتواضع * وفيه خلاف بين اهل السنة والجماعة فمنهم من فضل عليا على عثمان والاكثر
بالعكس ومالك توقف فيه *

١٦٩ - **حدثنا قتيبة بن سعيد عن مالك بن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عائشة**
رضي الله عنها انها قالت خرجنا مع رسول الله ﷺ في بعض أسفاره حتى اذا كنا بالبيداء أو بذات
الجيش انقطع عهدي لي فاقام رسول الله ﷺ على التيامم واقام الناس معه وليسوا على ما ولايس
مهم ما فاتي الناس ابا بكر فقالوا ألا ترى ما صنعت عائشة اقامت برسول الله ﷺ
وبالناس معه وليسوا على ما ولايس معهم ما فجاه أبو بكر ورسول الله ﷺ واضع رأسه على
فخذي قد نام فقال حببت رسول الله ﷺ والناس وليسوا على ما ولايس معهم ما قالت نعم اذني
وقال ما شاء الله أن يقول وجعل يظلمني بيده في خاصرني فلا يمتنعني من التحريك إلا مسكنا
رسول الله ﷺ على فخذي فنام رسول الله ﷺ حتى أصبح على خير ما فانزل الله آية التيمم
فتيمموا فقال أسيد بن الحضير ما هي بأول بر كنكم بالآل ابي بكر فقالت عائشة فبمنا
البعير الذي كنت عليه فوجدنا المقدّم تحته *

مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله ما هي بأول بر كنكم بالآل ابي بكر والحديث قد مر في كتاب التيمم في او اياه
اخرجه هناك عن عبد الله بن يوسف عن مالك وهنا اخرجه عن قتيبة عن مالك ومر الكلام فيه هناك والبداء
بفتح الباء الموحدة وسكون الياء اخر الحروف اسم للفازة في الاصل والمراد بها هنا موضع خاص قريب من المدينة
وكذلك ذات الجيش بالجيم والياء اخر الحروف والتمين المعجمة واسيد بضم الهمزة مضر اسد وحضير بضم الحاء المهملة
مضر حضير ضد السفر *

١٧٠ - **حدثنا آدم بن ابي ابيس حدثنا شعبة عن الاعمش قال سمعت ذكوان يحدث**
عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال النبي ﷺ لا تسبوا اصحابي فلو أن أحدكم انفق
مثل أحد ذهاباً ما بلغ مد أحدهم ولا نصيفه *

هذا لا يدل على فضل ابي بكر على الخصوص وانما يدل على فضل الصحابة كلهم على غيرهم فلا مطابقة بينه وبين الترجمة
الا انما يدل على حرمة سب الصحابة كلهم فدلالته على الحرمة في حق ابي بكر اقوى ودلالته قد تقرر انه افضل الصحابة
كلهم وانه افضل الناس بعد النبي ﷺ فمن هذه الحيثية يمكن ان يؤخذ وجه المطابقة للترجمة * والاعمش هو سليمان
وذكوان بالذال المعجمة ابو صالح الزيات السهمي * والحديث اخرجه مسلم في الفضائل عن عثمان بن ابي شيبة وعن

ابن سعيد الاشج وعن ابي كريب وعن ابي موسى وبن دار وعن عبيد الله بن معاذ واخرجه ابو داود في السنة عن مسدد
واخرجه الترمذى في المناقب عن الحسن بن علي الخلال وعن محمود بن غيلان واخرجه النسائي فيه عن محمد بن هشام
واخرجه ابن ماجه في السنة عن محمد بن الصباح وعن علي بن محمد وعن ابي كريب قوله « لا تسبوا اصحابي » خطاب
لغير الصحابة من المسلمين المفروضين في العقل جعل من سيوجد كالموجود ووجودهم الترتيب بالحاضر هكذا قرره
الكرمانى ورد عليه بعضهم ونسبه الى الثقل بانه وقع التصريح في نفس الخبر بان الخطاب بذلك خالد بن الوليد وهو من
الصحابة الموجودين اذ ذلك بالاتفاق (قلت) نعم روى مسلم حدثنا عثمان بن ابي شيبة حدثنا جرير عن الاعمش عن
ابى صالح عن ابى سعيد قال كان بين خالد بن الوليد وبين عبد الرحمن شىء فسيبه خالد فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم « لا تسبوا احدا من اصحابي » الحديث ولكن الحديث لا يدل على ان الخطاب بذلك خالد والخطاب للجماعة ولا
يعدان يكون الخطاب لغير الصحابة كما قاله الكرمانى ويدخل فيه خالد ايضا لانه ممن سب على تقدير ان يكون خالد اذ ذلك
صحابيا والدعوى بانه كان من الصحابة الموجودين اذ ذلك بالاتفاق يحتاج الى دليل ولا يظهر ذلك الا من التاريخ قوله
« اتفق مثل احد ذهابا » اى مثل جبل احد الذي بالمدينة زاد البرقاني في المصاحفة من طريق ابى بكر بن عياش عن الاعمش
كل يوم قوله « ما يبلغ مدا حدهم » اى المدا من كل شىء وهو بضم الميم في الاصل ربع الصاع وهو رطل وثلاث بالمراتى عند
الشافى واهل الحجاز وهو رطلان عند ابى حنيفة واهل العراق وقيل اصل المدمقدر ان يمد الرجل يديه فيملا كفيه
طعاما وانما قدره به لانه اقل ما كانوا يتصدقون به في المادة وقال الخطابي يعنى ان المدا من النمر الذي يتصدق به الواحد
من الصحابة مع الحاجة اليه افضل من الكثير الذي يتفقه غيرهم مع السعة وقد روى مدا حدهم بفتح الميم يريد الفضل
والطول وقال القاضى وسبب تفضيل نفعهم ان اتفاهم انما كان في وقت الضرورة وضيق الحال بخلاف غيرهم ولان
اتفاهم كان في نصرته صلى الله تعالى عليه وسلم وحميته وذلك معدوم بعده وكذا جهادهم وسائر طاعاتهم قوله
« ولا نصفه » فيه اربع لغات نصف بكسر النون وبضمها وبفتحها ونصيف زيادة الياء مثل العشر والعشير والثمن والثمين
وقيل ان نصف هنا ميكال بكال به •

﴿ تَابِعَهُ جَرِيرٌ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ وَأَبُو مَأْوِيَةَ وَمُحَاضِرٌ عَنِ الْأَعْمَشِ ﴾

اى تابعه جرير بن عبد الحميد في روايته عن سليمان الاعمش عن ابى سعيد الحدري وحديث جرير عن الاعمش
قد ذكرناه عن قريب وعبد الله بن داود اى وتابعه ايضا عبد الله بن داود بن طامرين الربيع الهمداني ابو عبد الرحمن
المعروف بالخرى سكن الحربية محلة بالبصرة وهو بضم الخاء المعجمة وفتح الراء وسكون الياء آخر الحروف وفتح الباء
الموحدة وحديثه عن الاعمش رواه مسدد في مسنده رواه عنه قوله « وابو معاوية » اى تابعه ابو معاوية بن محمد بن خازم
بالمجتمين الضرير وحديثه عن الاعمش عن احمد بن مسدد هكذا رواه مسلم عن ابى معاوية عن الاعمش عن ابى صالح
هو ذكوان ولكن عن ابى هريرة قوله « ومحاضر » اى وتابعه محاضر بضم الميم وبالهاء المهملة وبالضاد المعجمة على وزن
مجاهد ابن المورع بالراء المكسورة مرفى آخر الحج وحديثه عند ابى الفتح العداد في فوائده من طريق احمد بن
يونس الضبي عن محاضر فذكره مثل رواية جرير لكن قال بين خالد بن الوليد وبين ابى بكر بدل عبد الرحمن بن عوف
وقول جرير اصح •

١٧١ - ﴿ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُسْكِينٍ أَبُو الْحَسَنِ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَسَّانَ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ
شَرِيكَ بْنِ أَبِي تَمْرٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ أَنَّهُ تَوَضَّأَ فِي بَيْتِهِ ثُمَّ
خَرَجَ فَقُلْتُ لِأَلِزْمَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَلَا كُؤَنَّ مَعَهُ يَوْمِي هَذَا قَالَ فَجَاءَ الْمَسْجِدَ فَسَأَلَ
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا خَرَجَ وَوَجَّهَهُمْ نَا فَخَرَجْتُ عَلَى إِفْرِهِ أَسْأَلُ عَنْهُ حَتَّى دَخَلَ بَيْتَهُ

أرْبِيسَ فَجَلَسَتْ عِنْدَ الْبَابِ وَبِأُيُهَا مِنْ جَرِيدٍ حَتَّى قَفَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَاجَتَهُ
فَتَوَضَّأَ فَقَمَّتْ إِلَيْهِ فَإِذَا هُوَ جَالِسٌ عَلَى بَثْرِ أَرْبِيسٍ وَتَوَسَّطَ قَفَّهَا وَكَشَفَ مِنْ سَاقَيْهِ وَدَلَّهَا
فِي الْبِئْرِ فَسَلَّمَتْ عَلَيْهِ ثُمَّ انصرفتُ فَجَلَسْتُ عِنْدَ الْبَابِ فَقُلْتُ لَا كُونَ بَوَّابَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْيَوْمَ فَجَاءَهُ أَبُو بَكْرٍ فَذَنَعَ الْبَابَ فَقُلْتُ مَنْ هَذَا قَالَ أَبُو بَكْرٍ فَقُلْتُ عَلَى رِسْلِكَ ثُمَّ
ذَهَبَتْ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا أَبُو بَكْرٍ يَسْتَأْذِنُ فَقَالَ امْذَنْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ فَأَقْبَلْتُ حَتَّى
قُلْتُ لِأَبِي بَكْرٍ ادْخُلْ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُبَشِّرُكَ بِالْجَنَّةِ فَدَخَلَ أَبُو بَكْرٍ فَجَلَسَ
عَنْ يَمِينِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَهُ فِي الْقَفِّ وَدَلَّى رِجْلَيْهِ فِي الْبِئْرِ كَمَا صَنَعَ النَّبِيُّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَشَفَ مِنْ سَاقَيْهِ ثُمَّ رَجَعْتُ فَجَلَسْتُ وَقَدْ تَرَكْتُ أَخِي تَوَضَّأَ وَبَلَغَنِي فَقُلْتُ
لَنْ يُرِدَ اللَّهُ بِغُلَّانٍ خَيْرًا يُرِيدُ أَحَاهُ يَأْتِي بِهِ فَإِذَا إِنْسَانٌ يُحْرَكُ الْبَابَ فَقُلْتُ مَنْ هَذَا قَالَ عُمَرُ
ابْنُ الْخَطَّابِ قُلْتُ عَلَى رِسْلِكَ ثُمَّ جِئْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ هَذَا عُمَرُ
ابْنُ الْخَطَّابِ يَسْتَأْذِنُ فَقَالَ امْذَنْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ فَجِئْتُ فَقُلْتُ لَهُ ادْخُلْ وَبَشِّرْكَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْجَنَّةِ فَدَخَلَ فَجَلَسَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْقَفِّ عَنْ يَسَارِهِ وَدَلَّى رِجْلَيْهِ فِي الْبِئْرِ ثُمَّ رَجَعْتُ
فَجَلَسْتُ فَقُلْتُ لَنْ يُرِدَ اللَّهُ بِغُلَّانٍ خَيْرًا يَأْتِي بِهِ فَجَاءَهُ إِنْسَانٌ يُحْرَكُ الْبَابَ فَقُلْتُ مَنْ هَذَا قَالَ
عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ قُلْتُ عَلَى رِسْلِكَ فَجِئْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ امْذَنْ لَهُ وَبَشِّرْهُ
بِالْجَنَّةِ عَلَى بَلْوَى تُصِيبُهُ فَجِئْتُ لَهُ ادْخُلْ وَبَشِّرْكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْجَنَّةِ عَلَى
بَلْوَى تُصِيبُكَ فَدَخَلَ فَوَجَدَ الْقَفَّ قَدْ مُلِيَ فَجَلَسَ وَجَاهَهُ مِنَ الشَّقِّ الْآخِرِ . قَالَ شَرِيكَ
قَالَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيْبِ فَأَوْلَتْهَا قُبُورَهُمْ ﴿﴾

مطابقتها للترجمة من حيثان فيه التصريح بفضيلة هؤلاء الثلاثة أبو بكر وعمر وعثمان وان ابا بكر افضلهم لسبقه
بالبشارة بالجنة ولجلوسه على يمين النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ والغرض من ايراده في مناقب ابي بكر خاصة الاشارة الى هذا الوجه
(ذكر رجاله) وهم ستة . الاول محمد بن مسكين بن نميلة اليمامي يكنى ابا الحسن وهو شيخ مسلم ايضا الثاني
يحيى بن حسان بن حبان ابو زكرياه النيسبي حكي البخاري عن حسن بن عبد العزيز انه مات سنة ثمان ومائتين . الثالث
سليمان بن بلال ابو ايوب وابو محمد القرشي التيمي مولى القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق وكان بربريا مات سنة سبع
وسبعين ومائة . الرابع شريك بن عبد الله بن ابي نمر بلفظ الحيوان المشهور ابو عبد الله القرشي ويقال
القيسي من انفسهم مات سنة اربعين ومائة وهو منسوب الى جده . الخامس سعيد بن المسيب . السادس ابو موسى
الاشعري رضي الله تعالى عنه واسمه عبد الله بن قيس . والحديث اخرجه البخاري ايضا في الفتن عن سعيد بن ابي مريم
واخرجه مسلم في الفضائل عن محمد بن مسكين به وعن الحسن بن علي الحلواني وابي بكر بن ابي اسحاق .

﴿ذكر معناه﴾ قوله لا لزم باللام المفتوحة وبالتون الثقيلة للتاكيد وكذلك قوله لا كون قوله «وجه» بفتح الواو
وتشديد الجيم على لفظ الماضي هكذا في رواية الاكثرين ومعناه توجه او وجه نفسه وفي رواية الكشميهني يسكون الجيم
بلفظ الاسم مضافا الى الظرف اي جهة كذا وقال الكرماني وفي بعضها اي في بعض الرواية وجهته يعنى بالرفع وهو مبتدا

وهنا خيره قوله اريس بفتح الهمزة وكسر الراء وسكون الياء آخر الحروف بمدحها من مهمة وهو بستان بالمدينة معروف قريب من قبا وفي هذا البشر سقط خاتم النبي ﷺ من اصبع عثمان رضي الله تعالى عنه وهو منصرف وان جعلته اسم تلك البقعة يكون غير منصرف للعلمية والتانيث قوله وتوسط قفها اي صار في وسط قفها والقف بضم القاف وتشديد الفاء قال النووي هو حافة البشر واصله النليظ المرتفع من الارض وقال غيره القف الدكة التي جعلت حول البشر والجمع قفاف ويقال القف اليابس ويحتمل ان يكون سمي به لان ما ارتفع حول البشر يكون يابسا دون غيره غالبا **قوله** «فدلاها» اي ارسلها مقوله «قلقت لا كونن بوابا للنبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم» ظاهره انه اختار ذلك وقله من تلقاه نفسه وقد صرح بذلك في رواية محمد بن جعفر عن شريك في الادب وزاد فيه ولم يامرني به وقال ابن التين في ان المرء يكون بوابا للامام وان ليامره فان قلت وقع في رواية ابي عثمان التي تاتي في مناقب عثمان عن ابي موسى ان النبي ﷺ دخل حائطا وامره بحفظ باب الحائط واخرج ابو عوانة في صحيحه من رواية عبد الرحمن بن حرملة عن سعيد بن المسيب في هذا الحديث فقال يا ابا موسى املك على هذا الباب فانطلق فقضى حاجته وتوضأ ثم جاء فقدم على قف البشر وروى الترمذي من طريق ابي عثمان عن ابي موسى وقال لي يا ابا موسى املك على الباب فلا يدخلن على احد قلت وجه الجمع بينهما بانه لما حدث نفسه بذلك صادف امر النبي ﷺ بان يحفظ عليه الباب فان قلت يعارض هذا قول انس رضي الله تعالى عنه لم يكن له بواب وقد سبق في كتاب الجنائز قلت مراد انس انه لم يكن له بواب مستمر مر تب لذلك على الاول وقوله على رسلك بكسر الراء على هيتك وهو من اسماه الافعال ومعناه اتشدقوله وقد تركت اخي يتوضأ ويدهنني كان لابي موسى اخوان ابو رهم وابو يرده ويقال ان له اخا آخر اسمه محمد واشهرهم ابو يرده واسمه طامر وقد اخرج احمد في مسنده عنه حديثا قوله فاذا انسان يحرك الباب فيه حسن الادب في الاستئذان وقال ابن التين يحتمل ان يكون هذا قبل ان ينزل قوله تعالى (لا تدخلوا بيوتنا غير بيوتكم حتى تستانسوا) واعترض عليه باستبعاد ما قبله وذلك لانه وقع في رواية عبد الرحمن بن حرملة فجاء رجل فاستاذن فصرف من هذا ان معنى قوله يحرك الباب يعني مستاذنا لا دافعا قوله بيشرك بالجنة زاد ابو عثمان في روايته فحمد الله تعالى قوله فقال عثمان الى قوله فقال ائذن له وفي رواية ابي عثمان ثم جاء آخر يستاذن فسكت هنية ثم قال ائذن له قوله على بلوى تصيبك وهي البلية التي صارها شهيد الدار وفي رواية ابي عثمان فحمد الله ثم قال الله المستعان وفي رواية عند احمد فجعل يقول اللهم صبر احتى جلس قوله لجلس وجاهه بضم الواو وكسر ها اي مقابله قوله قال شريك هو شريك بن ابي نمر الراوي وهو موصول بالاسناد الماضي قوله قاوتها قبورهم اي اولت هؤلاء الثلاثة الجالسين على الهيئة المذكورة بقبورهم والتاويل بالقبور من جهة كون الشيعيين مصاحرين له عند الحفرة المباركة لامن جهة ان احدهما في اليمن والاخر في اليسار واما عثمان فهو في البقيع مقابلا لهم وهذا من القراءة الصادقة *

١٧٢ - **حدثني محمد بن بشار** حدثنا يحيى بن سعيد عن قتادة ان انس بن مالك رضي الله عنه حدثهم ان النبي صلى الله عليه وسلم صعد احدًا وأبو بكر وعمر وهنمان فرجف بهم فقال انبئت احدًا فاعما عليك نبي وصديق وشهيدان *

مطابقه للترجمة تؤخذ من قوله وصديق على ما لا يخفى ويحيى هو ابن سعيد القطان وسعيد هو ابن ابي عروبة والحديث اخرجه البخاري ايضا في فضل عمر رضي الله تعالى عنه عن مسدد واخرجه ابو داود في السنة عن مسدد ايضا واخرجه الترمذي في المناقب عن بنداربه واخرجه النسائي فيه عن ابي قدامة عن يحيى بن عمرو بن علي عن يحيى بن يزيد ابن زريع به قوله «صعد احدًا» هو الجبل المعروف بالمدينة (فان قلت) وقع لابي يعلى من وجه آخر عن سعيد حراء جبل بمكة قال بعضهم والاول اصح ولولا اتحاد الخرج لجوزت تمدد القصة قلت الاختلاف فيه من سعيد فان في مسند

الحارث بن اسامة عن روح بن عباد عن سعيد فقال احدا وحرأه بالفك ولكن لاشك في تعدد القصة فان احمد رواه من طريق برودة بلفظ حرأه واسناده صحيح وابايلى رواه من حديث سهل بن سعيد بلفظ احد واسناده صحيح واخرجه مسلم من حديث ابي هريرة فذكر انه كان على حرأه ومعه ابو بكر وعمر وعثمان وغيرهم فهذا كله يدل على تعدد القصة قوله « وابو بكر » عطف على الضمير المرفوع الذي في صدره وهذا لاخلاف فيه لوجود قوله احدا وهو الحائل واما اذا كان بغير الحائل فيه خلاف بين الكوفيين والبصريين وقد ذكرناه فيما مضى قوله فرجف اى اضطرب احد بهم قوله « اثبت » امر من ثبت قوله احد بضم الدال منادى قد حذف حرف ندائه تقديره يا احد قوله صديق هو ابو بكر قوله وشهيدان هما عمر وعثمان *

١٧٣ - ﴿ حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ حَدَّثَنَا صَخْرٌ عَنْ نَافِعٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَمَا أَنَا عَلَى بَيْتِ أَنْزِعَ مِنْهَا جَاءَنِي أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ فَأَخَذَ أَبُو بَكْرٍ الدَّاءُ فَزَعَّ ذُنُوبًا أَوْ ذُنُوبَيْنِ وَفِي نَزْعِهِ ضَغْفٌ وَاللَّهُ يَغْفِرُ لَهُ ثُمَّ أَخَاهَا ابْنُ الْخَطَّابِ مِنْ يَدِ أَبِي بَكْرٍ فَاصْتَحَالَتْ فِي يَدِهِ غَرْبًا فَلَمَّ أَرَّ عَجْرِيًّا مِنَ النَّاسِ يَمْرِي فَرِيَهُ فَزَعَّ حَتَّى ضَرَبَ النَّاسُ بَعْظَنَ ۖ قَالَ وَهْبٌ الْعَطْنُ مَبْرُكُ الْإِبِلِ يَقُولُ حَتَّى رَوَيْتِ الْإِبِلُ فَأَنَاخَتْ ﴾

وجه المطابقة بينه وبين الترجمة من حيث ان فيه اشارة الى ان الخلافة بعده صلى الله تعالى عليه وسلم لابى بكر رضى الله تعالى عنه وتقديمه على عمرو وغيره يدل على انه افضل منه واحمد بن سعيد بن ابراهيم ابو عبدالله الروزى المروفي بالرباطى مات يوم طاشوراء او النصف من محرم سنة ست وأربعين ومائتين وروى عنه مسلم ايضا وصخر بفتح الصاد المهملة وسكون الحاء المعجمة ابن جوربة الجليم اوراق النيرى يعد فى البصريين والحديث مضى قبل باب قول الله تعالى يعرفونه كما يعرفون ابناءهم الحديث فى اواخر علامات النبوة قوله بينا انا على بئر اى فى المنام وقال ايضا وى البئر اشارة الى الدين الذى هو منبع ماء حياة النفوس قوله رويت بكسر الواو يعنى ان معنى قوله حتى ضرب الناس بعطن حتى رويت الايل فاناخت *

١٧٤ - ﴿ حَدَّثَنِي الْوَلِيدُ بْنُ صَالِحٍ حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا هَمْرٌ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ أَبِي الْحُسَيْنِ الْمَكِّيُّ عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ لَأَنِّي لَوَاقِفٌ فِي قَوْمٍ فَدَعَا اللَّهُ لِمُرِّ بْنِ الْخَطَّابِ وَقَدْ وُضِعَ عَلَى سَرِيرِهِ إِذَا رَجُلٌ مِنْ خَلْفِي قَدْ وُضِعَ مِرْقَهُ عَلَى مَنْكِبِي يَقُولُ رَجَحَكَ اللَّهُ إِنْ كُنْتُ لَا رَجُو أَنْ يَجْعَلَكَ اللَّهُ مَعَ صَاحِبَيْكَ لِأَنِّي كَثِيرًا مِمَّا كُنْتُ أَسْمَعُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ كُنْتُ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَهَمَّتْ وَأَبُو بَكْرٍ وَهَمْرٌ وَأَنْطَلَقْتُ وَأَبُو بَكْرٍ وَهَمْرٌ فَإِنْ كُنْتُ لَا رَجُو أَنْ يَجْعَلَكَ اللَّهُ مَعَهُمَا فَالْتَمْتُ فَإِذَا هُوَ عَلَى بَنِي أَبِي طَالِبٍ ﴾

وجه المطابقة بينه وبين الترجمة من حيث انه يدل على فضل الشيخين ولكن الغرض منه منقبة ابي بكر افضله على عمر وغيره لتقديمه فى كل شىء حتى فى ذكره ﷺ والوليد بن صالح الفلستينى النخاس بالنون والهاء المعجمة الضمى مولا هم البغدادى فيه كلام لان احمد لم يكتب عنه قيل لانه كان من اصحاب الراى فرآه يصلى فلم تصحبه صلواته وليس له فى البخارى الا هذا الحديث الواحد وعيسى بن يونس بن ابي اسحاق السيبى الهمداني الكوفي وعمر بضم العين بن سعيد

ابن ابي حسين التوفلي القرشي المكي وابن ابي مليكة بضم الميم هو عبدالله بن عبيدالله بن ابي مليكة المكي قوله «لواقف» اللام فيه لثنا كيدمفتوحة قوله «وقد وضع» الواو فيه للحال قوله رحمة الله الخطاب فيه للمبرين الخطاب رضى الله تعالى عنه قوله لارجو اللام فيه هي الفارقة بين ان الحنفية والتافية قوله وابوبكر عطف على الضمير المتصل بدون التاكيد وفيه خلاف بين البصريين والكوفيين فالحديث يرد على المانعين بدون التاكيد *

١٧٥ - **عَدْنِي مُحَمَّدُ بْنُ يُزَيْدِ الْكُوفِيِّ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ سَأَلْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو عَنْ أَشَدِّ مَا صَنَعَ الْمَشْرُكُونَ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ رَأَيْتُ عَقَبَةَ بْنَ أَبِي مَعْبُطٍ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يُصَلِّي فَوَضَعَ رِدَائِهِ فِي عُقْبَةِ فَمَخَّعَهُ بِهَا خَنْقًا شَدِيدًا فَجَاءَهُ أَبُو بَكْرٍ حَتَّى دَفَعَهُ عَنْهُ وَاللَّهِ قَاتِلُ الْمُشْرِكِينَ قَالَ اتَّقُوا رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّي اللَّهُ وَقَدْ جَاءَكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ مِنْ رَبِّكُمْ** *

مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله فجاءه ابو بكر حتى دفعه عنه الى آخره * ومحمد بن يزيد من الزيادة البراز بتشديد الزاي الاولى الكوفي كذا قاله الكرماني رحمه الله وقال بعضهم قيل هو ابو هاشم الرافعي وهو مشهور بكنيته وقال الحاكم والكلابي هو غيره ووقع في رواية ابن السكن عن الفربري محمد بن كثير وهو وهم به عليه ابو علي الجبائي لان محمد بن كثير لا تعرف له رواية عن الوليد وهو الوليد بن مسلم وقال ابو علي هكذا في رواية الاسناد في رواية ابى زيد واني احمد عن الفربري محمد بن يزيد والقول قول ابى زيد ومن تابعه والاوزاعي عبد الرحمن بن عمرو ويحيى بن ابي كثير اليمامي الطائي واسم ابى كثير صالح من اهل البصرة سكن اليمامة ومحمد بن ابراهيم بن الحارث ابو عبدالله التيمي القرشي المدني مات سنة عشرين ومائة والحديث ياتي في باب ما لقي النبي وَاللَّهِ قَاتِلُ الْمُشْرِكِينَ واصابه من المشركين بمكة من وجه آخر عن الوليد بن مسلم قوله «عقبة بن ابي معيط» بضم الميم وفتح العين المهملة الاموى قتل يوم بدر كافر ابدنصره وَاللَّهِ قَاتِلُ الْمُشْرِكِينَ منه يوم * وفيه منقبة عظيمة لابي بكر رضى الله تعالى عنه *

باب مناقب عمر بن الخطاب ابي حفص القرشي العدوي رضى الله عنه

اي هذا باب في بيان مناقب عمر بن الخطاب وفي غالب النسخ ليست فيه لفظ باب هكذا مناقب عمر بن الخطاب اي هذا مناقب عمر بن الخطاب والمناقب جمع منقبة وقد مر بيانها وعمر بن الخطاب بن نفيل بن عبدالمزني بن رباح بن عبدالله بن رزاح بن عدى بن كعب بن لؤي بن غالب القرشي العدوي ابو حفص امير المؤمنين واهل بيته بفتح الحاء المهملة وسكون النون ويقال خيشمة بالحاء المعجمة وسكون الياء آخر الحروف وفتح التاء المثناة ثم بالميم وهو الاشهر والاول اصح وهي بنت هاشم ذى الرعين ابن المغيرة بن عبيدالله بن عمر بن مخزوم والنبي صلى الله تعالى عليه وسلم هو الذي كناه بابي حفص وكانت حفصة ا كبر اولاده ولقبه الفاروق بالاتفاق قيل اول من اقبه به النبي وَاللَّهِ قَاتِلُ الْمُشْرِكِينَ رواه ابن سعد من حديث عائشة وقيل اهل الكتاب اخرجه ابن سعد عن الزهري وقيل جبريل عليه الصلاة والسلام ذكره البغوي *

١٧٦ - **عَدْنِي حَبَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ الْمَاجِشُونُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُكَتَدِرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَيْتُنِي دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فَإِذَا أَنَا بِالرَّيْطِ صَاحِبَةِ امْرَأَةِ أَبِي طَلْحَةَ وَسَمِعْتُ خَشْفَةَ فَقُلْتُ مَنْ هَذَا فَقَالَ هَذَا بِلَالٌ وَرَأَيْتُ قَصْرًا يَنْتَابِلُهُ جَارِيَةٌ فَقُلْتُ لِمَنْ هَذَا فَقَالَ لِعُمَرَ فَأَرَدْتُ أَنْ أُدْخِلَهُ فَأَنْظَرُ لِأَيِّهِ فَذَكَرْتُ غَيْرَتَكَ فَقَالَ عُمَرُ بِأَمْرِي وَأَبِي يَا رَسُولَ اللَّهِ أَهْلِكَ أَهَارُ** *

مطابقتها للترجمة في قوله ورايت قصر الى آخره وحجاج بن منهال بكسر الميم وسكون النون السلمى الاعاظمى البصرى
وعبدالعزيز هو ابن عبد الله بن ابي سلمة وفي رواية ابي ذر عبد العزيز بن الماجشون بزيادة افتدا بن وقدم تفسير الماجشون
وهو لقب جده وبلقب به اولاده * والحديث اخرجه مسلم في الفضائل عن محمد بن الفرغ وخرجه النسائي في المشقب
عن نصير بن الفرغ قوله «رايتى» اى رايت نفسى ودخلت الجنة جملة حالية قوله «فاذا» كلمة اذا المفاجاة قوله «بالميصاء»
وهو مصغر المصاء مؤنث الاراء من بالراء والصاد المهملة واقبت بهالراء من كان بعينها واسمها سهلة وقيل رمية وقيل غير
ذلك وقيل هو اسمها ويقال فيه بالعين المعجمة بدل الراء وهى بنت ملحان بكسر الميم وبالهاء المهملة ابن خالد بن زيد
الانصارى زوجة ابي طلحة زيد بن سهل الانصارى وهى ام انس بن مالك خالة رسول الله ﷺ من الرضاة وهى
اخت ام حرام بنت ملحان وقال ابو داود هو اسم اخت ام سليم من الرضاة وجوز ابن التين ان يكون المراد امراة
اخرى لابي طلحة قوله «خشفة» بفتح المعجمتين والفاء اى حر كة وزناومعنى قاله بعضهم وفي التوضيح هو بفتح الحاء
وسكون الشين وحكى شمر فتحها ايضا وقال الكرمانى بفتح الحاء وسكون الشين الحس والحركة وقال ابو عبيد الخشفة
الصوت ليس بالشديد يقال خشف خشفا اذا سمعت له صوتا وحركة وقيل واصله صوت ديب الحيات وقال الفراء
الخشفة الصوت للواحد والخشفة الحركة اذا وقع السيف على الاحجم ومعنى الحديث هنا ما يسمعون من حس وقع القدم قوله
«فقال هذا بلال» القائل يحتمل ان يكون جبريل عليه الصلاة والسلام او ملوكا من الملائكة ويحتمل ان يكون بلالا
نفسه قوله «بفناؤه» بكسر الفاء بالدماء متدمع القصر من جوانبه من خارج وقال الداودى قديقال للقصر نفسه فناء
قوله «فقال للممر» وفي رواية الكشميني «فقالوا» القائل اما جبريل كما قلنا والقائلون جمع من الملائكة ويروى فقالت
اى الجارية قوله «بابى وامى» اى انت مفدى بهما واقد بكهما قوله «اعليك اغار» هذا من القاب لان الاصل اعليها
اغار منك وقال الكرمانى والاصل ان يقال امنك اغار عليك ام احب بان لفظ عليك ليس متعلقا بقوله اغار بل معناه امستليا
عليك اغار عليها مع ان كون الاصل ذلك ممنوع فلا محذور فيه *

١٧٧ - **حدثنا سعيد بن ابي مريم** أخبرنا **الايث** قال **حدثني** عقيل بن **شهاب** قال
أخبرني **سعيد بن المسيب** أن **ابا هريرة** رضي الله عنه قال **بينما نحن عند رسول الله ﷺ** إذ قال **بيننا**
أنا نائم رأيتني في الجنة فإذا امرأة تتوضأ إلى جانب قصر فقلت **إن هذا القصر فقالوا** العمر
فذكرت غيرته فوئيت **مدبر أباكى عمر** وقال **اعليك اغار** يا رسول الله *

مطابقتها للترجمة ظاهرة ورجاله قد ذكر واغير مرة وعقيل بضم العين والحديث قدمضى في باب ما جاء في صفة الجنة بهذا
الاسناد والمتمنى ومضى الكلام فيه هناك *

١٧٨ - **حدثني محمد بن الصلت** أبو جعفر الكوفي **حدثنا** ابن المبارك عن **يونس** عن **الزهرى**
قال **أخبرني حمزة** عن **أبيه** أن **رسول الله ﷺ** قال **بيننا أنا نائم** فمررت **بعتى اللبن حتى أنظر** إلى
الرى **بجري في ظنرى** أو في **أظنارى** ثم **ناولت** همرا فقالوا **فما أولت** يا رسول الله قال **العلم** *
مطابقتها للترجمة ظاهرة ومحمد بن الصلت بفتح الصاد المهملة وسكون اللام وبالتاء المتناة من فوق الاسدى الكوفى مات سنة
سبع عشرة ومائتين وابن المبارك هو عبد الله حمزة بالمهجمة والزاى ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب * والحديث مضمي في
كتاب العلم في باب فضل العلم فانه اخرجه هناك عن سعيد بن عفير عن الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن حمزة بن عبد الله بن
عمر ومضى الكلام فيه هناك *

١٧٩ - **حدثنا محمد بن هب** الله بن **نمير** **حدثنا محمد بن بشر** **حدثنا** عبيد الله قال
حدثني أبو بكر بن سالم عن **سالم** عن **عبد الله بن عمر** رضي الله عنهما أن **النبي ﷺ** قال

أُرِيْتُ فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَنْزِعُ بَدَلُوَ بَكْرَةَ عَلَى قَلْبِي فَبَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ فَنَزَعَ ذَنْبًا أَوْ ذَنْبَيْنِ تَوَعَّأَ ضَعِيفًا وَاللَّهِ يَقْفِرُ لَهُ ثُمَّ جَاءَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَاسْتَبَحَّاتِ غَرْبًا فَلَمْ أَرَ عَبْقَرِيًّا يَفْرِي فَرِيَهُ حَتَّى رَوَى النَّاسُ وَضَرَبُوا بِمَعْنَى ﴿

مطابقته للترجمة ظاهرة • وعبدالله هو ابن عمر الصمري وابو بكر بن سالم هو ابن عبدالله بن عمرو وهو من اقران الراوى عنه وهما مديان من صفار التاميين واما ابو سالم فمقدم من كبارهم وهو احد الفقهاء السبعة وليس لابي بكر بن سالم في البخارى غير هذا الموضع وثقه السجلى ولا يعرف له راوا الا عبدالله بن عمر المذكور وانما اخرج له البخارى في التابعات والحديث مضى من طريق الزهرى عن سالم ومضى في فضل ابي بكر من طريق صخر عن نافع عن ابن عمر ومضى فيه ايضا من طريق ابن المسيب عن ابي هريرة نحوه **قوله** بدلوك بكرة باضافة اللوالى البكرة باسكان الكاف وحكى فتحها وقيل بكرة مثناة الباء قلت البكرة باسكان الكاف على ان المراد نسبة اللوالى الاثنى من الابل وهو اشارة الى اللوالى التى يستقى بها واما بتحريك الكاف فالمراد الحشوية المستديرة التى تعلق فيها اللولو •

﴿ قال ابن جبير العبقرى عتاق الزرابى : وقال يحيى الزرابى الطائفى لما خَلَّ رَقِيقٌ مَبْثُوثَةٌ كَثِيرَةٌ ﴾

ابن جبير هو سعيد بن جبيرة وهذا تعليق وصله عبد بن حميد من طريقه قوله «عتاق الزرابى» اى حسان الزرابى وهو جمع عتيق وهو الكرم الرائع من كل شىء وقع في رواية الاصيلى وكريمة وبعض النسخ عن ابي ذر هنا قال ابن نمير والمراد به محمد بن عبدالله بن غير شيخ البخارى فيه وقال الكرماني هو اولى اذهو الراوى له قوله وقال يحيى قال الكرماني اى القطان اذهوا ايضا راوى هذا الحديث ومرا نفا في مناقب ابي بكر وقال بعضهم هو يحيى بن زياد الفراء ذكر ذلك في كتاب معاني القرآن له وظن الكرماني انه يحيى بن سعيد القطان فجزم بذلك واستدل الى كون الحديث ورد في روايته كما تقدم في مناقب ابي بكر رضى الله تعالى عنه قلت اتناد الكرماني اقوى ولا يلزم من ذكر الفراء الزرابى في كتابه ان يكون يحيى المذكور هنا هو الفراء بل الاقرب ما قاله الكرماني لان كثيرا من الرواة يفسرون ما وقع في الفاظ الاحاديث التى يروونها بقوله الطائفى جمع طنفسة بكسر الطاء والفاء وبضمهما وبكسر العطاء وفتح الفاء البساط الذى له حمل رقيق والحمل بفتح الحاء المعجمة والميم بعدها لام الاهداب قوله رقيق اى غير غليظة قوله مَبْثُوثَةٌ اشار به الى ما في قوله تعالى (وزرابى مَبْثُوثَةٌ) وفسرها بقوله كثيرة وقال بعضهم هو بقية كلام يحيى بن زياد المذكور قلت هذه دعوى بلا دليل بل الظاهر انه من كلام البخارى ولهذا قال هو ثم استطرده المصنف كما دونه فذكر معنى صفة الزرابى الواردة في القرآن في قوله تعالى (وزرابى مَبْثُوثَةٌ) وكلامه هذا يدل على انه من كلام البخارى وانه يرد عليه نسبه الى يحيى فافهم •

١٨٠ - ﴿ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا يَمْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ صَالِحٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَخْبَرَنِي عَبْدَ الْحَمِيدِ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ سَعْدٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبَاهُ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ صَالِحٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ اسْتَأْذَنَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهَيْدُهُ نِسْوَةٌ مِنْ قُرَيْشٍ يُكَلِّمُهُ وَيَسْتَكْثِرُنَّهُ عَالِيَةً أَصْوَاهُنَّ عَلَى صَوْتِهِ فَلَمَّا اسْتَأْذَنَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ قُمْنٌ فَبَادَرَنَ الْحِجَابَ فَأَذِنَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَدَخَلَ

عُمَرُ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَضْحَكُ فَقَالَ عُمَرُ أَضْحَكَكَ اللَّهُ سِنَّكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَجِبْتُ مِنْ هَوْلِ اللَّانِي كُنَّ عِنْدِي فَلَمَّا سَمِعْتِ صَوْتَكَ ابْتَدَرْتِ الْحِجَابَ فَقَالَ عُمَرُ فَأَنْتِ أَحَقُّ أَنْ يَهَيَّبَنَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ ثُمَّ قَالَ عُمَرُ يَا عِدْوَاتِ أَنْفُسِنَا أَمْهَيْبِنِي وَلَا تَهَيَّبَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُلْنَ نَعَمْ أَنْتِ أَفْظُ وَأَعْلَظُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِيهًا يَا ابْنَ الْخَطَّابِ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا لَقَيْكَ الشَّيْطَانُ سَالِكًا فَجَا قَطُّ إِلَّا سَدَّكَ فَجَا غَيْرَ فَجَّكَ ﴿

مطابقتها للترجمة في قوله والذي نفسي بيده الى آخره * واخرج هذا الحديث من طريقين • احدهما عن علي بن عبد الله عن يعقوب بن ابراهيم عن ابيه ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن صالح ابن كيسان عن محمد بن مسنم بن شهاب الزهري عن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب كان واليا لعمر ابن عبد العزيز على الكوفة يروي عن محمد بن سعد بن ابي وقاص وكاهم مديون وفيه اربعة من التابعين على نسق وهم صالح وابن شهاب وما قريبان وعبد الحميد ومحمد بن سعد وما قريبان وقد مر الحديث بهذا الطريق في باب صفة ابليس وجنوده به والطريق الاخر عن عبدالعزيز بن عبد الله بن يحيى الاويسى المديني عن ابراهيم بن سعد المذكور عن صالح بن كيسان الى اخره قوله «وعنده نسوة من قريش هن من ازواجه ويحتمل ان يكون معهن من غيرهن لكن قرينة كونهن يستكثرنه يؤيد الاول والمراد انهن يطلبن منه اكثر مما يعطيهن كذا قاله بعضهم وقال النووي يستكثرنه اي يطلبن كثيرا من كلامه وجوابه لجوابهن وفي التوضيح يستكثرنه يردن العطاء وقد ابان في موضع آخر ذلك انهن يردن النفقة وقال الداودي المراد انهن يكثرن الكلام عنده وقال بعضهم هو مردود بما وقع التصريح به في حديث جابر عند مسلم انهن يطلبن النفقة (قلت) الذي قاله النووي اظهر لان الضمير المنصوب في يستكثرنه يرجع الى الكلام الذي يدل عليه يكلمنه وثمة قرينة تؤيد هذا وهو ان عمر رضي الله تعالى عنه لم يكن يرى بالخطاب لازواج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بقوله اي عدوات انفسهن في حضرة النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بل الظاهر انهن غير ازواج النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جئن لاجل حوائجهن كما قاله النووي واكثرن الكلام كما قاله الداودي ورد كلامه ليس له وجه ولا يصلح ان يكون حديث جابر مؤيدا لما ذهب اليه هذا القائل لان حديث سعيد غير حديث جابر ولئن سلمنا ان يكون معناها واحدا فلا يلزم من قوله يطلبن النفقة ان تكون تلك النسوة ازواج النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لاحتمال ان تكون ازواج تلك النسوة فاليين ولم يكن عندهن شيء فجئن الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وطلبن منه النفقة وايضا لفظ النفقة غير مخصوص بنفقة الزوجات على ما لا يخفى قوله «عالية» بالنصب على الحال ويجوز بالرفع على ان يكون صفة لنسوة واما علو اصواتهن فاما انه كان قبل نزول قوله تعالى (لا ترفعوا اصواتكم) واما انه كان باعتبار اجتماع اصواتهن لان كلام كل واحدة منهن بانفرادها اعلى من صوته صلى الله عليه وسلم قوله «فبادرن» اي اسرعن قوله واضحك الله سنك لم يرد به الدعاء بكثرة الضحك بل اراد لازمه وهو السرور والفرح قوله «يهيئي» بفتح الهاء اي يوقرتني ولا يوقرن رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله «أفظ وأعظ» من اللفظة والغلظة وهما من افعال التفضيل وهو يقتضي التكرار في اصل الفعل فان قلت كيف ذلك في النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قلت باعتبار القدر الذي في النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من اغلاظه على الكفار وعلى المنتهكين لحرمات الله تعالى (فان قلت) بما رخص هذا قوله تعالى (ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك) (قلت) الذي في الآية يقتضي ان لا يكون ذلك صفة لازمة فلا يستلزم ما في الحديث ذلك بل يوجد ذلك عند الانكار على الكفار كما ذكرناه وقال بعضهم وجوز بعضهم ان يكون اللفظ هنا بمعنى اللفظ وفيه نظر للتصريح بالتصريح المقتضى لكون افضل على باب (قلت) اراد بالبعض الكرماني فانه قال هكذا وليس يحل للنظر فيه لان هذا الباب واسع في كلام العرب قوله «ايها» بكسر الهمزة وسكون الياء اخر الحروف وباللهاء المفتوحة المتوناة ويروي ايه بكسر الهمزة وكسر الهاء

الموتنة والفرق بينهما ان معنى الاول لا يتبدنا بحديث ومعنى الثاني زدنا حديثا وفيه لفة اخرى وهي ايه بكسر الهمزة والهاء بغير تنوين ومعناه زدنا مما عهدنا وقال الجوهرى ايه يعنى بكسر الهمزة والهاء بغير تنوين اسم يسمى به الفعل لان معناه الامر تقول للرجل اذا استردته من حديث او عمل ايه بكسر الهمزة وقال ابن السكيت فان وصلت نوت فقلت ايه حديثا وقال الجوهرى ايضا وان اردت التبيد فقلت ايهما بفتح الهمزة بمعنى هيات وقال ابن الاثير ايه كلمة يراد بها الاستزادة وهي مبنية على الكسر فاذا وصلت نوت فقلت ايه حديثا واذا قلت ايهما بالنصب فانما يراد بها امره بالسكوت وقال الطيبي الامر بتوفير رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مطلوب لذاته محمد اذ زيادة منه فكان قوله صلى الله تعالى عليه وسلم ايه استزادة منه في طلب توفيره وتعميم جانبه فلذلك عقبه بقوله والذي نفسى بيده الى اخره فانه يشعر بانه رضى مقاتله وحمد فمناه قوله في اي طريقا واسما * وفيه فضيلة عظيمة لعمر رضى الله تعالى عنه لان هذا الكلام يقتضى ان لا سبيل للشيطان عليه الا ان ذلك لا يقتضى وجوب العصمة اذ ليس فيه الاقرار بالشيطان من ان يشاركه في طريق يسلكها ولا يمنع ذلك من وسوسته له بحسب ما نصل اليه قدرته هكذا قررره بعضهم قلت هذا موضع التامل لان عدم سلوكة الطريق الذى يسلك فيه عمر رضى الله تعالى عنه انها كان لاجل خوفه لاجل معنى آخر والدليل عليه ما رواه الطبراني في الاوسط من حديث حفصة بلفظ ان الشيطان لا يلقى عمر منذ اسلم الاخر لوجهه انتهى فالذى يكون حاله مع عمر هكذا كيف لا يمنع من الوصول اليه لاجل الوسوسة وتمكن الشيطان من وسوسة بنى آدم ما هو الابانة يجرى في عروق بنى آدم مثل ما يجرى الدم فالذى يهرب منه ويخز على وجهه اذ ارآه كيف يجدر طريقا له وما ذلك الا خاصة له وضمنها الله فيه فضلا منه وكرما وبهذا لا ندعى العصمة لانها من خواص الانبياء عليهم الصلاة والسلام *

﴿ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا قَيْسٌ قَالَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ مَا زِلْنَا أَعْرَءَةً

مَنْذُ أَسْلَمَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة ويحيى هو ابن سعيد القطان واسماعيل هو ابن ابي خالد وقيس هو ابن ابي حازم وعبد الله هو ابن مسعود رضى الله تعالى عنه * واخرجه البخارى ايضا في اسلام عمر رضى الله تعالى عنه عن محمد بن كثير عن سفيان قوله ما زلنا اعزاة الى اخره لما فيه من الجلد والقوة في امر الله تعالى وروى ابن ابي شيبة والطبراني من طريق القاسم بن عبد الرحمن قال قال عبد الله بن مسعود كان اسلام عمر عزا ومجرتة نصرنا وامارتة رحمة والله ما استطننا ان نصلى حول البيت ظاهرين حتى اسلم عمر رضى الله تعالى عنه *

١٨١ - ﴿ حَدَّثَنَا عَبْدَانُ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ عَنِ ابْنِ أَبِي مَيْسَكَةَ أَنَّهُ

سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ وَضِعَ عُمَرُ عَلَى سَرِيرِهِ فَتَكَفَّفَهُ النَّاسُ يَدْعُونَ وَيُصَلُّونَ قَبْلَ أَنْ يُرْفَعَ وَأَنَا فِيهِمْ فَلَمْ يَرُعْنِي إِلَّا رَجُلٌ أَخَذَنِي مِنْ كَيْسٍ فَإِذَا عَلَى فُتْرَحَمَّ عَلَى هُمَرَ وَقَالَ مَا خَلَفْتَ أَحَدًا أَحَبَّ إِلَيَّ أَنْ أَلْقَى اللَّهَ بِعَيْلٍ عَلَيْهِ مِنْكَ وَأَيْمُ اللَّهِ إِنْ كُنْتُ لَأُظُنُّ أَنْ يَجْعَلَكَ اللَّهُ مَعَ صَاحِبَيْكَ وَحَسِبْتُ أَنِّي كُنْتُ كَثِيرًا أَسْمَعُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ ذَهَبَتْ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَدَخَلْتُ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَخَرَجْتُ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ ﴾

مطابقته للترجمة في قوله ذهبنا انا وابوبكر وعمر الى اخره وعبدان لقب عبد الله بن عثمان بن جبلة وعبد الله هو ابن المبارك وعمر بن سعيد بن ابي حسين النوفلى القرشى المكي وابن ابي مليكة بضم الميم عبد الله بن ابي مليكة وقدمه هو لا غير مرة والحديث مر عن قريب في مناقب ابي بكر فانه اخرجه هناك عن الوليد بن صالح عن عيسى بن يونس عن عمر بن سعيد

الى اخره وممر الكلام فيه هناك قوله «وضع عمر على سريره» بمعنى لاجل الفعل قوله «فتكفئه الناس» بالنون والفاء اى احاطوا به من جميع جوانبه والاكتاف النواحي قوله «فلم يرعنى» بضم الراء اى لم يحرفنى ولم يفجاني قوله «اخذ» على وزن فاعل وفي رواية الكشميني اخذ بلفظ الفعل الماضى قوله «فاذا على» اى اذا هو على بن ابي طالب رضى الله عنه وكله اذا للمفاجاة قوله «احب» بالنصب والرفع قاله الكرمانى وغيره ولم يذكر احد وجهيها قلت اما النصب فعمل انه صفة لاحد واما الرفع فعمل انه يكون خبر مبتدأ محذوف قوله «وايم الله» اى يمين الله قوله «مع صاحبك» اراد بهم النبي وابي بكر قوله «وحسبت انى» يجوز بفتح الهزلة وكسر هاءها اما الفتح فعمل انه مفعول حسبت واما الكسر فعمل الاستئناف التعليل اى كان في حسابى لاجل سماعى قول رسول الله ﷺ *

١٨٢ - ﴿ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ حَدَّثَنَا سَعِيدٌ قَالَ وَقَالَ لِي خَلِيفَةُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ سَوَّاهٍ وَكَهْمَسُ بْنُ الْمُنْهَالِ قَالَ حَدَّثَنَا سَعِيدٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ لِي أَحَدٍ وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَهَشْمَانُ فَرَجَفَ بِيَوْمٍ فَفَضَّرَهُ بِرِجْلِهِ قَالَ انبُتُّ أَحَدًا فَمَا عَلَيْكَ إِلَّا نَبِيٌّ أَوْ صِدِّيقٌ أَوْ شَهِيدَانِ ﴾

مطابقته للترجمة في ذكر عمر واخرجه من طريقين احدهما عن مسدد بن مسرهد عن يزيد بن زريع بضم الزاي وفتح الراء عن سعيد بن ابي عروبة عن قتادة عن انس بن مالك والآخر بطريق المذاكرة عن خليفة بن خياط احد شيوخه عن محمد بن سواء بفتح السين المهملة وتخفيف الواو وبالمد الضريرى السدوسى مات سنة سبع وثمانين ومائة يروى هو وكهمس بن المنهال كلاهما عن سعيد بن ابي عروبة عن قتادة عن انس وليس لكهمس في البخارى غير هذا الموضوع وسقط جميع ذلك من رواية ابي ذر واقصر فيه على طريق يزيد بن زريع وقدمر الحديث في مناقب ابي بكر فانه اخرجه هناك عن محمد بن ابي عروبة عن يحيى بن سعيد عن قتادة قوله «انبت احد» يعنى يا احد قوله «او شهيد» كان مقتضى الظاهر ان يقول شهيدان ولكن معناه ما عليك غيره واولاء الاجناس اى لا يخلو عنهم وقيل شهيد فيل يستوى فيه المتى والجم ويروى الا نبي وصديق بالواو او شهيد بالاولان فيه تمييز الاسلوب للاشعار بمغايرة حالهما لان النبوة والصدقية حاصلتان حينئذ بخلاف الشهادة والاولان حقيقة والثانى مجاز ويروى بلفظ او فيهما كما في المتن هنا وقيل او بمعنى الواو •

١٨٣ - ﴿ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا هُمُرٌ هُوَ ابْنُ مُحَمَّدٍ أَنَّ زَيْنَةَ بِنْتَ أَسْلَمَ حَدَّثَتْهُ عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَأَلْتِي ابْنَ هُمَرَ عَنْ بَعْضِ شَأْنِهِ يَمْنَى هُمَرَ فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ مَا أَوَيْتُ أَحَدًا قَطُّ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ حِينَ قُبِضَ كَانَ أَحَدًا وَأَجْرًا حَتَّى انْتَهَى مِنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ﴾

مطابقته للترجمة في قوله ما رايت احدا الى اخره • ويحيى بن سليمان ابو سعيد الجعفى سكن مصر وابن وهب هو عبد الله ابن وهب المصرى وعمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه وزيد بن اسلم ابو اسامة يروى عن ابيه اسلم مولى عمر بن الخطاب يكنى ابا خالد كان من سبي اليمى قال الواقدى ابو زيد الحبشى البجاوى بفتح الباء الموحدة وتخفيف الجيم وبالواو من بجاعة من سبي اليمى اشتراه عمر بن الخطاب بمكة سنة احدى عشرة لما بعته ابو بكر الصديق ليعيم للناس الحج مات قبل مروان بن الحكم وهو صلى عليه وهو ابن اربع عشرة ومائة سنة قوله «عن بعض شأنه» اى عن بعض شان عمر قوله «فقال» اى ابن عمر قوله «بمدر رسول الله ﷺ» اى بمدره في هذه الخصال او بمدموته قوله اجد بفتح الجيم وتشديد الدال افضل التفضيل من جد اذا اجتهد يعنى اجد فى الامور قوله وايجاد افضل ايضا من الجود يعنى

ولا جود في الاموال قوله حتى انتهى من عمر بن الخطاب «بني حتى انتهى الى آخر عمره حاصله انه لم يكن احد اجد منه ولا جود في مدة خلافته *

١٨٤ - **حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ السَّاعَةِ قَالَتْ السَّاعَةُ قَالَتْ وَمَاذَا أَعْدَدْتِ لَهَا قَالَتْ لَا تَيْءُ إِلَّا أَنِّي أَحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ﷺ فَقَالَ أَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ قَالَ أَنَسٌ فَأَفْرَحْنَا بِشَيْءٍ فَرَحًا يَقُولُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ قَالَ أَنَسٌ فَأَنَا أَحِبُّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ وَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ مَعَهُمْ بِحُبِّي لِأَيَّاهُمْ وَإِنْ لَمْ أَعْمَلْ بِمِثْلِ أَعْمَالِهِمْ**

مطابقه للترجمة تؤخذ من قول انس فانه قرن بابكر ومهر بالنبي ﷺ في العمل والحديث اخرجه مسلم في الادب عن ابي الربيع قوله «ان رجلا» قيل هذا الرجل هو ذو الخو والبصرة الهياتي وزعم ابن بشكوال انه ابو موسى الاشعري او ابو ذر وسياقي في الادب من طريق اخر عن انس ان السائل هنا اعرابي ووقع عند الدارقطني من حديث ابن مسعود ان الاعرابي الذي بال في المسجد قال يا محمد متى الساعة فقال وما اعدت لها قال بعضهم فدل على ان السائل في حديث انس هو الاعرابي الذي بال في المسجد (قلت) لادليل واضح هنا لاحتمال تعدد السائلين قوله «فما فرحنا» بكسر الراء بصيغة الفعل الماضي قوله «فرحنا» بفتح الراء والحاء مصدر اى كفرحنا واتصابه بنزع الحافض قوله «معهم» اى مع النبي و ابي بكر وعمر (فان قلت) الدرجات متفاوتة فكيف يكون انس في درجة النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ومعه (قلت) المراد المية في الجنة اى ارجو ان اكون في دار الثواب لا العقاب ونحن ايضا نحبهم و نرجو ذلك من الله الكريم •

١٨٥ - **حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ قَزَعَةَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَقَدْ كَانَ فِيمَا قَبْلَكُمْ مِنَ الْأُمَمِ مُحَدَّثُونَ فَإِنْ يَكُ فِي أُمَّتِي أَحَدٌ فَإِنَّهُ عُمَرُ • زَادَ زَكْرِيَاءُ بْنُ أَبِي زَائِدَةَ عَنْ سَعْدٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لَقَدْ كَانَ فِيْمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ رِجَالٌ يُكَلِّمُونَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونُوا أَنْبِيَاءَ فَإِنْ يَكُنْ مِنْ أُمَّتِي مِنْهُمْ أَحَدٌ فَعُمَرُ**

مطابقه للترجمة ظاهرة و ابراهيم بن سعيد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف يروي عن ابيه سعد عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف رضى الله تعالى عنه ومضى هذا في باب ما ذكر عن بني اسرائيل فانه اخرجه هناك عن عبد العزيز ابن عبدالله عن ابراهيم بن سعد عن ابيه عن ابي سلمة عن ابي هريرة الى اخره واصحاب ابراهيم بن سعد كلهم رووا بهذا الاسناد عن ابي هريرة الاعدالله بن وهب فانه خالفهم فقال عن ابراهيم بن سعد بهذا الاسناد عن ابي سلمة عن عائشة قال ابو مسعود لا اعلم احدا تابع ابن وهب على هذا والمعروف عن ابي هريرة لاعن عائشة . و ذكر ياه بن ابي زائدة ذكره كما ذكره البخارى كما ياتي الان (فان قلت) قال محمد بن عجلان عن سعيد بن ابراهيم عن ابي سلمة عن عائشة اخرجه مسلم والترمذى والنسائى (قلت) قال ابو مسعود وهو مشهور عن ابن عجلان فكان ابا سلمة سمعه من عائشة ومن ابي هريرة جيمما قوله «زاد زكرياء» الى اخره مطلق وفي روايته زيادتان احدهما بيان كونهم من بني اسرائيل والاخرى تفسير المراد بالحدث في روايته غير فانه قال بدلها يكلمون من غير ان يكونوا انبياء وتعليق زكرياء وصله الاسماعيلي وابونعيم في مستخرجيهما قوله «محدثون» ويروى ناس محدثون وقدم تفسير محدثون هناك قوله «لقد كان

قبلكم» و يروى لقد كان فيمن كان قبلكم قوله «يكلمون» قال الكرمانى يعنى الملائكة فكلمهم فعلى هذا يكلمون على سيفة
المجهول قوله «فان يكن من امى» و يروى في امى قوله «احد» وفي رواية الكشميهنى من احد قوله «فعمر» اى فهو
عمرو فلهذا ليست للشك فان امته افضل الامم فاذا كان موجودا قبل الاولى ان يكون في هذه الامة بل للتاكيد كقول الاجير
ان عملت لك فوقى حق *

﴿ قال ابن عباس رضى الله عنهما امين نبي ولا محدث ﴾

اشار بهذا الى قراءة ابن عباس في قوله تعالى (وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تخي) الاية
فانه زاد فيها ولا محدث واخرجه عبد بن حيد من حديث عمرو بن دينار قال كان ابن عباس يقرأ وما ارسلنا من قبلك من
رسول ولا نبي ولا محدث

١٨٦ - ﴿ حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث حدثنا عقيل عن ابن شهاب عن سعيد
ابن المسيب وأبي سلمة بن عبد الرحمن قالا سمعنا أبا هريرة رضى الله عنه يقول قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم بينما راع في غنمه هذا الذئب فأخذ منها شاة فطلبها حتى استنقذها فالتفت
إليه الذئب فقال له من لها يوم السبع ليس لها راع غيرى فقال الناس سبحان الله فقال النبي
صلى الله عليه وسلم فإني أومن به وأبو بكر وعمر وما تم أبو بكر وعمر ﴾

هذا الحديث مضى في مناقب ابى بكر فانه اخرجه هناك عن ابى اليمان عن شبيب عن الزهرى الى اخره وذكر فيه قصة
القرة ومضى الكلام فيه هناك *

١٨٧ - ﴿ حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني أبو
أمامة بن سأل بن حنيفة عن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول بينما أنا نائم رأيت الناس عرّضوا علىّ وعليهم قمص فبينما ما يبلغ الندى وبينما يبلغ
دون ذلك وعرّض علىّ عمر وعليه قميص اجتره قالوا فما أولته يا رسول الله قال الدين ﴾

مطابقه للترجمة من حيث ان فيه فضيلة عمر رضى الله تعالى عنه والحديث مضى في كتاب الايمان في باب تفاضل اهل
الايمان في الاعمال فانه اخرجه هناك عن محمد بن عبيد الله عن ابراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب الى اخره ومضى
الكلام فيه هناك قوله «قمص» بضم الميم وسكونها جمع قميص قوله «الندى» بضم الناء المثناة وكسر الدال وتشديد الياء
جمع ندى قوله «اجتره» بمعنى يسحب اطوله قوله «قالوا» اى الحاضرون من الصحابة وسياق في التعبير ان السائل في ذلك
ابو بكر رضى الله تعالى عنه فان قلت يلزم منه ان يكون عمر افضل من ابى بكر قلت خص ابو بكر من عموم قوله عرض على
الناس ويحمل ان ابى بكر لم يكن في الذين عرضوا والله اعلم *

١٨٨ - ﴿ حدثنا الصلت بن محمد حدثنا اناجيل بن ابراهيم حدثنا أيوب عن ابن أبي
مليكة عن المسور بن مخرمة قال لما طعن عمر جعل يأنم فقال له ابن عباس وكأنه يمجزه
بأمر المؤمنين واثنى كان ذلك لقد صحبت رسول الله ﷺ فأحسنّت صحبتته ثم فارقتهُ وهو
عندك راضٍ ثم صحبتت أبا بكرٍ فأحسنّت صحبتته ثم فارقتهُ وهو عندك راضٍ ثم صحبتت أصحابهم
فأحسنّت صحبتهم واثنى فارقتهم لتفارقتهم وهم عندك راضون قال أما ماذا كنت من صحبة

رسول الله ﷺ ورضاهُ فإنما ذاك من من الله تعالى من به علي وأما ما ذكرت من صحبة أبي بكر ورضاهُ فإنما ذاك من من الله جل ذكره من به علي وأما ما ترى من جزئي فوق من أجلك وأجل أصحابك والله لو أن لي ملاح الأرض ذهباً لا قنيتُ به من عذاب الله عز وجل قبل أن أراه قال حماد بن زبير حدثنا أيوب عن ابن أبي مليكة عن ابن عباس دخلت على عمر بهذا

مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله لقد صحبت رسول الله ﷺ الى قوله اما ما ذكرت من صحبة رسول الله ﷺ وذلك ان له فضلا عظيما من حيث انه صحب رسول الله ﷺ وفارقه وهو عن راض وكذلك مع ابي بكر وبقية الصحابة رضي الله عنهم والصلت بفتح الصاد المهملة وسكون اللام وبالهاء الشاة من فوق ابن عمدين عبد الرحمن ابو همام الخاركي بالحاء المعجمة وبالراء البصري وهو من افراده واسماعيل بن ابراهيم هو اسماعيل بن علي وعليه بضم العين امة وقدمت غير مرة وايوب هو السخيتاني وابن ابي مليكة بضم الميم هو عبدالله والمسور بن مخرمة بكسر الميم في الابن وفتحها في الاب وبها صحبة والحديث من افراده قوله «لما طعن عمر» طعنه ابو لؤاثة عبدالغفيرة بن شعبة ضربه في خاصرته وهو في صلاة الصبح يوم الاربعاء لاربع بقين من ذي الحجة ثلث وعشرين قوله «وكانه يجرعه» اي وكان ابن عباس يجرعه بضم الياء وفتح الجيم وتشديد الراء اي ينسبه الى الجزع ويأومه وقيل معناه يزيل عنه الجزع كما في قوله تعالى (حتى اذا فرغ عن قلوبهم) اي ازيل عنهم الجزع قوله «ولئن كان ذلك» هكذا في رواية الاكثرين وفي رواية الكشميني ولا كل ذلك اي لا تبلغ في الجزع فيها انت فيه وقال الكرمانى ولا كان ذلك هكذا قاله ثم قال هذا دعاء اي لا يكون متخافا من المذاب ونحوه او لا يكون الموت بهذه الطعنة قوله «ثم فارقت» اي ثم فارقت رسول الله ﷺ هذه رواية الكشميني وفي رواية غيره ثم فارقت بمحذوف الضمير المنصوب قوله «وهو عنك راض» الواو فيه للحال قوله «ثم صحبت صحبتهم» بفتح الصاد والحاء وهو جمع صاحب و اراد به اصحاب النبي ﷺ و ابي بكر قال بعضهم هذا في رواية بعضهم وفيه نظر للاتيان بصيغة الجمع في موضع التثنية (قلت) لا يتوجه النظر فيه اصلا بل الموضوع موضع ذكر الجمع لان المراد اصحاب النبي ﷺ و ابي بكر وقال عياض يحتمل ان يكون الاصل ثم صحبتهم فزيد فيه محبة الذي هو الجمع قوله «فان ذلك من» بفتح الميم وتشديد النون اي عطاه وفي رواية الكشميني فانما ذلك قوله «فهو من اجلك» اي جزعي من اجلك واحل اصحابك قال ذلك لما شعر من فتن تقع بعده وفي رواية ابي ذر عن الحموي والمستمل اصحابك بالتصغير قوله «طلاح الارض» بكسر الطاء المهملة وتخفيف اللام اي ملء الارض قال المروى اي ما يملأ الارض حتى يطلع ويسيل وقال ابن سيده طلاح الارض ما طلعت عليه الشمس وكذا قاله ابن فارس وقال الخطابي طلاعها ماؤها اي ما يطلع عليها ويشرق فوقها من الذهب قوله «قبل ان اراه» اي المذاب انما قال ذلك لثقله الخوف الذي وقع له في ذلك الوقت من خشية التصغير فيما يجب عليه من حقوق الرعية قوله قال حماد بن زيد الى آخره مطلق ووصله اسماعيل من رواية القواريري عن حماد بن زيد

١٨٩ - حدثنا يوسف بن موسى حدثنا أبو أسامة قال حدثني عثمان بن غياث حدثنا أبو عثمان النهدي عن أبي موسى رضي الله عنه قال كنت مع النبي ﷺ في حائط من حيطان المدينة فعاء رجل فاستفتح فقال النبي ﷺ افتح له وبشره بالجنة ففتح له فاذا هو أبو بكر فبشرته بما قال النبي ﷺ فحمد الله ثم جاء رجل فاستفتح فقال النبي ﷺ افتح له وبشره بالجنة ففتح له فاذا هو عمر فآخبرته بما قال النبي ﷺ فحمد الله ثم استفتح رجل

قال لي افتح له وبشره بالجنة على بأوى أُصِيبُهُ فَإِذَا هُتَمَانُ فَأَخْبَرْتُهُ بِمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
فَعَبِدَ اللَّهَ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ الْمُسْتَعَانُ ﴿

مطابقته للترجمة ظاهرة ويوسف بن موسى بن راشد القفطان الأوفي سكن بغداد ومات بها سنة اثنين وخمسين ومائتين
وهو من أفراده وأبو أسامة حماد بن أسامة الليثي وعثمان بن غياث بكسر العين المعجمة وتخفيف الباء وبعد الألف ثاء
مثلثة الزاوية ويقال الباهلي من أهل البصرة وأبو عثمان النهدي بفتح النون عبد الرحمن بن مل والحديث مضمي عن قريب
في مناقب أبي بكر رضي الله تعالى عنه عن أبي موسى الأشعري معطولا من غير هذا الوجه ومر الكلام فيه مستوفي قوله
(المستعان) اسم مفعول يقال استعان به واستعان أياه •

١٩٠ - حَدَّثَنَا بَجْبِي بْنُ سَلِيمَانَ قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ قَالَ أَخْبَرَنِي حَيُّوَةُ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو
عَقِيلٍ زُهْرَةُ بْنُ مَعْبُدٍ أَنَّهُ سَمِعَ جَدَّهُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ هِشَامٍ قَالَ كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ آخِذٌ بِيَدِ
عَمْرِ بْنِ أَلْطَابِ ﴿

مطابقته للترجمة من حيث أن أخذ اليد دليل على غاية المحبة وكمال المودة والاتحاد ولولا أن في عمر فضلا عظيما لما أخذ
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يده • ويحيى بن سليمان أبو سعيد الجعفي الكوفي سكن مصر وتوفي بها سنة ثمان أو سبع وثلاثين
ومائتين وابن وهب هو عبد الله بن وهب المصري وحيوة بفتح الحاء المهملة والواو يديهما ياء ساكنة آخر الحروف ابن شريح
بضم الشين المعجمة أبو زرعة الحضرمي المصري الفقيه العابد المال بفتح الميم سنة ثلاث وخمسين ومائة وأبو عقيل بفتح
العين المهملة وكسر القاف زهرة بضم الزاي على المشهور وقيل بنتها واسكان الهاء ابن معبد بفتح الميم القرشي
المصري وجد عبد الله بن هشام بن زهرة بن عثمان وهو من أفراد البخاري وأخرجه أيضا في التدوير عن يحيى
ابن سليمان أيضا باتم منه •

﴿ بَابُ مَنَاقِبِ عُثْمَانَ بْنِ عَمْرٍو الْقُرَشِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ﴾

أي هذا باب في بيان مناقب عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف يجتمع مع النبي ﷺ
في عبد مناف وكنته أبو عمرو والذي استقر عليه الأمر وفيه قولان أيضا أبو عبد الله وأبوليلي وعن الزهري أنه كان يكنى
أبا عبد الله بإبنة عبد الله رزقه الله من رقية بنت رسول الله ﷺ وحتى ابن قتيبة أن بعض من يتقمعه يكنى أبا ليلى
يشير إلى ابن جانيه وقد اشتهر أن لقبه ذو النورين وقيل للمهلب بن أبي صفرة لم يقل عثمان ذو النورين قال لأنه لم نعلم
أحدًا أسبل سترًا على ابنتي نبي غيره وروى خثيمة في الفضائل والدارقطني في الأفراد من حديث علي رضي الله تعالى
عنه أنه ذكر عثمان فقال ذلك أمرؤ يدعى في السماء ذو النورين وأمه أروى بنت كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس
ابن عبد مناف وأما أم حكيم البيضاء بنت عبد المطلب عم رسول الله ﷺ •

﴿ وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ مَنْ يَحْفَرُ بِشَرِّ رُومَةٍ فَلَهُ الْجَنَّةُ فَحَفَرَهَا هُتَمَانُ ﴾

هذا التعليق مضمي في الوقف في باب إذا وقف أرضاء أو بشرًا عن عبدان عن أبيه عن شعبة إلى آخره ووصله
الدارقطني والإساعلي وغيرهما من طريق القاسم بن محمد الروزي عن عبدان ولفظ البخاري عنه أن عثمان رضي الله
عنه قال الستم تملون أن رسول الله ﷺ « قال من حفر بشر رومة فله الجنة لحفرتها » الحديث وقد مضى
الكلام فيه هناك مستقصى •

﴿ وَقَالَ مَنْ جَهَّزَ جَيْشَ الْمُسْرَةِ فَلَهُ الْجَنَّةُ فَجَهَّزَهُ هُتَمَانُ ﴾

أى وقال النبي ﷺ لى اخره قد مر فى الباب المذكور ان فى الحديث المذكور فيه وحيش السرة هو غزوة تبوك
وسميت بهالاتها كانت فى زمان شدة الحروب والحدب البلاد وفى شقة بعيدة وعد وكثير قوله فجزه عثمان أى جز جيش
السرة وقال الكرمانى فجزه بتسائة وخمسين بيرا وخمسين فرسا وجاء الى النبي ﷺ بالف دينار •

١٩١ - **حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد عن أيوب عن أبي عثمان عن أبي موسى**
رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل حائطا وأمرنى بحفظ باب الحائط فجاه رجل يستأذن
فقال ائذن له وبشره بالجنة فإذا أبو بكر ثم جاء آخر يستأذن فقال ائذن له وبشره بالجنة
فإذا همر ثم جاء آخر يستأذن فسكت هنيئة ثم قال ائذن له وبشره بالجنة على بلوى ستصيبة
فإذا عثمان بن عفان •

مطابقه لترجمة ظاهرة وحاد هو ابن زيدون فى بعض النسخ مذكور وأيوب هو السخيتانى وأبو عثمان عبد الرحمن
ابن ملو وأبو موسى عبادة بن قيس الأشمرى • والحديث مضى عن قريب فى آخر الباب الذى قبله قوله هنية بالتصغير
واصلها من الهنة كناية عن الفى • من نحو الزمان وغيره وأصلها هنة وتصغيرها هنية وقد تبدل من الياء الاانية هاء
فيقال هنية أى شىء قليل •

قال حماد وحدثنا عاصم الأحول وعلى بن الحكم سميما أبا عثمان يحدث عن أبي موسى
ينحرو و زاد فيه عاصم أن النبي ﷺ كان قاعدا فى مكان فيه ماء قد انكشف عن ركبته
أو ركبته فلما دخل عثمان فظأها •

حماد هذا هو ابن زيد عند الأكثرين ووقع فى رواية ابن ذر وحده وقال حماد بن سلمة حدثنا طعم الى اخره والاول
هو الاصبوب وقوله قال حماد متصل بالاسناد الاول وبقية منه فلذلك ذكره وحدثنا عاصم بالواو • وعلى بن الحكم بمقتضى
أبو الحكم البنانى البصرى مات سنة احدى وثلاثين ومائة وقد مر فى الاجارة فى باب عصب الفحل ولما أخرج الطبرانى هذا
الحديث قال فى آخره قال حماد حدثنى على بن الحكم وعاصم انهما سمعا ابا عثمان يحدث عن ابي موسى نحو ما من هذا
واما حديث حماد بن سلمة فقد أخرج ابن ابي حنمة فى تاريخه لكن عن على بن الحكم وحده واخرجه عن موسى
ابن اسماعيل وكذا أخرجه الطبرانى من طريق حجاج بن مهنا لكلم عن حماد بن سلمة عن على بن الحكم وحده به وليس
فيه هذه الزيادة قوله «أور كته» شك من الراوى ووهم الداودى هذه الرواية فقال هذه الرواية وهم وقد أدخل بعض
الرواة حديثا فى حديث انما اتى أبو بكر الى رسول الله ﷺ وهو فى بيته منكشف هذه مجلس أبو بكر ثم اتى عمر
كذلك ثم استأذن عثمان فغطى النبي ﷺ هذه فقيل له فى ذلك فقال ان عثمان رجل حى فان وجدنى على تلك
الحالة لم يبلغ حاجته وايضا فان عثمان اولى بالاستحيا لكونه حته فزوج البنتا كثر حيا من ابي الزوجة بوضعه ارسال
على رضى الله تعالى عنه ليسال عن حكم المذى •

١٩٢ - **حدثني أحمد بن شبيب بن سعيد قال حدثني أبي عن يونس قال ابن شهاب**
أخبرنى هريرة أن عبيد الله بن عدي بن اخطيار أخبره أن السور بن مخرمة وصبد الرحمن
ابن الأسود بن عبد يوث قال ما يذكرك أن تكلم عثمان لأخيه الوليد فقد أ كثر الناس فيه
فصعدت لثمان حتى خرج إلى الصلاة قلت إن لى إليك حاجة وهى نصيحة لك قال يا أيها المرءة

قال ميمون أراه قال أعودُ بالله مِنكَ فأنصرفتُ فرجعتُ إليهم إذ جاء رسولُ عثمان فأبنته فقال ما نصيحتك فقالت إن الله سبحانه بثَّ مُحَمَّدًا صلى الله عليه وسلم بالحقِّ وأنزلَ عليه الكتابَ وكنتُ ممن استجابَ لله ورسوله صلى الله عليه وسلم فهاجرتُ الهجرةَ بينَ وصيبتِ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم ورأيتُ هديتهُ وقد أكرهَ للناسُ في شأنِ الوليدِ قال أدرَ كت رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قلتُ لا ولكنَّ خلصَ إليَّ من عليهِ ما يخلصُ إلى المدراءِ في سيرها قال أمَّا بعدُ فإنَّ الله بثَّ مُحَمَّدًا صلى الله عليه وسلم بالحقِّ فكنتُ ممن استجابَ لله ورسوله ﷺ وأمنتُ بما بثَّ به وهاجرتُ الهجرةَ بينَ كما قلتُ وصحبتُ رسولَ الله ﷺ وبأبنته فوالله ما عصيتهُ ولا غشيتُهُ حتى توفاهُ الله ثم أبو بكرٍ مثله ثم عمرٌ مثله ثم استخلفتُ أفليس لي من الحقِّ مثلُ الذي لهم قلتُ بلى قال فما هذه الأحاديثُ التي تبذرنني عنكم أمَّا ما ذكرتَ من شأنِ الوليدِ فسأخذهُ فيه بالحقِّ إن شاء الله ثم دعا عليًّا فأمره أن يجليدهُ فجلبدهُ بمائتين ﴿

مطابقته للترجمة توخذ من قوله ثم دعا عليًّا رضي الله تعالى عنه إلى آخره من حيث أنه أقام الحد على أخيه بهذا فيه دلالة على مراعاة الحق وفيه منقبه من مناقبه واحمد بن شيب بن سعيد ابو عبدالله الحطبي البصري وابو شيب ابن سعيد يروي عن يونس بن يزيد روى عنه ابنه هنا وفي الاستقراض مفردا وفي غير موضع مفردا وعروة بن الزبير وعبيد الله بن عدي بفتح العين المهملة وكسر الدال المهملة ابن الخياط التوفى لثعبه ونفسور بن محرمة بفتح الميم في الاب وكسر هافي الابن وقدمرا عن قريب وعبدالرحمن بن الاسود بن عدي بنوث بفتح الياء اخر الحروف وضم العين المعجمة وفي اخره ثاء مثله القرشي الزهري المدني وهه من افراد البخارى قوله ما يعمتك الخطاب لمبيد الله بن عدي وفي رواية ميمر عن الزهري التي تاتي في حجرة الحبشة قال لا يعمتك ان تكلم خالك لان عبيد الله هذا هو ابن اخت عثمان بن عفان قوله لاخيه اى لاجل اخيه وفي رواية الكشميه بنى في اخيه الوليد ابن عقبه وصرح بذلك في رواية ميمر وكان الوليد هذا اخ عثمان لأمه وعقبه هو ابن ابى معيط بن ابى عمرو بن امية بن عبد شمس وكان عثمان رضى الله تعالى عنه ولى الوليد الكوفة وكان عاملا بالجزيرة على عربها وكان على الكوفة سعد بن ابى وقاص وكان عثمان ولاء لما ولى الخلافة بوصية من عمر رضى الله تعالى عنه وكان عمر قد عزل عن الكوفة كما ذكرنا ثم عزل عثمان سعدا عن الكوفة روى الوليد عليها وكان سبب العزل ان عبد الله بن مسعود كان على بيت المال في الكوفة فاقترض منه سهرا لاجل ما يتقاضاه فانصبها فبلغ عثمان فغضب عليها وعزل سعدا واستحضر الوليد من الجزيرة وولاه الكوفة قواه «فقد اكره الناس فيه» اى في الوليد بضم اى كثيرا فيمن الكلام في حقه بسبب ما صدر منه وكان قد صلى بأهل الكوفة صلاة الصبح اربع ركعات ثم التفت اليه فقال ازيدكم وكان سكرانا وبلغ الخبر بذلك الى عثمان وترك اقامة الحد عليه فذكروا بذلك فيه واذا كروا ايضا على عثمان عزل سعد بن ابى وقاص مع كونه احد العشرة ومن اهل الشورى واجتمع له من الفضل والسن والعلم والدين والسبق الى الاسلام ما لم يتفق منه شيء للوليد بن عقبه ثم لما ظهر لعثمان سوء سيرته عزله ولكن اخر اقامة الحد عليه ليكشف عن حاله من يشهد عليه بذلك فلما ظهر له الامر اقامه الحد عليه كما نذكره وروى المدايني من طريق الشعبي ان عثمان لما شهدوا عنده على الوليد حبه قوله «فقصدت» القائل هو عبيد الله بن عدي حاصل المعنى انه قصد الحضور عند عثمان حتى خرج الى الصلاة وفي رواية الكشميه بنى حين خرج والمضى على هذه الرواية صادف عبيد الله وقت خروج عثمان الى الصلاة وعلى الرواية الاولى انه جعل قصده منتظرا خروج عثمان قوله وهي نصيحة لك الواو فيه له لاجل ولفظة هي ترجع الى الحاجة قوله «قال» اى

قال عثمان يا ايها المرء منك يخاطب بذلك عبيداقه بن عدى تقديره اعدو ذباقة منك وقد صرح معمر بذلك في روايته في
 هجرة الحبشة على ماياتى وأشار اليه هنا بقوله قال معمر اراه قال اعدو ذباقة منك اى قال معمر من راشد البصرى وكان قد
 سكن اليمن قوله « اراه » اى اظنه قال ايها المرء اعدو ذباقة منك وقال ابن التين انما استاذن من خشية ان يكلمه بشئ يقتضى
 الانكار عليه وهو في ذلك معذور فيضيق بذلك صدره قوله فانصرفت اى من عند عثمان رضى الله تعالى عنه قوله فرجعت
 اليهم اى الى السور بن محرم وعبدالرحمن بن الاسود ومن كان عندهما وفي رواية معمر فانصرفت فحدثتهما اى السور
 وعبد الرحمن بن الاسود ومن كان عندهما بالذى قلت لعثمان فقالا قد قضيت الذى عليك قوله اذ جاء رسول عثمان كلة اذ
 للفاجة وفي رواية معمر فينما انا جالس معهما اذ جاء رسول عثمان فقال لى قد ابتلاك الله فانطلقت قوله فاتيت اى
 فاتيت عثمان فقال ما نصيحتك اراد بها ما فى قوله لما جاء اليه وقال له ان لى اليك حاجة وهى نصيحة لك قوله « وقلت »
 اشار به الى تفسير تلك النصيحة بالفاء التفسير بقوهى من قوله ان الله سبحانه الى قوله ادركت رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم قوله « وكنت » بفتح تاء الخطاب يخاطب به عثمان وكذا بفتح التاء فى قوله
 هاجرت وصحبت ورايت واراد بالهجرتين الهجرة الى الحبشة والهجرة الى المدينة قوله « ورايت هديه » بفتح
 الهاء وسكون الدال اى رايت طريقته قوله « وقد اكثر الناس فى شان الوليد » اى اكثروا فيه الكلام بسبب شربه
 الخمر وسوء سيرته وزاد معمر في روايته عقب هذا الكلام وحق عليك ان تقيم عليه الحد قوله « قال ادركت رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وآله وسلم » اى قال عثمان لى سيد الله بن عدى يخاطب بقوله ادركت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وفي رواية معمر فقال لى يا ابن اختى وفي رواية صالح بن الاخضر عن الزهرى عند عمر بن شيبه راي رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قال لا امراده بالادراك ادراك السماع والاخذ عنه وبالرؤية المميزه ولم يردنى الادراك بالعين فانه
 ولد فى حياة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقال ابن ما كولا ولد على عهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقتل ابوه يوم
 بدر فاقرأ قال ابن سعد فى طبقة الفتحين والمدائى وعمر بن شبة فى اخبار المدينة ان هذه القصة المحكية ههنا وقعت لمدى
 ابن الحيارت سمع عثمان رضى الله تعالى عنه والله اعلم قوله « قلت لا » اى ما رايته ولكن ادركت زمانه قوله « خلص »
 بفتح اللام يقال خلص فلان الى فلان اى وصل اليه وضبطه بعضهم بضم اللام واظنه غير صحيح وفى حديث المعراج فلما
 خلصت لمستوى اى وصلت وبلغت وقد ضبط بفتح اللام قوله « الى العذراء » وهى البكر واراد عبيد الله بن عدى بهذا
 الكلام ان علم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لم يكن مكتوما ولا خاصا بل كان شائعا دائما حتى وصل الى العذراء
 المخدرة فى بيتها فوصله اليه مع حرصه عليه بالطريق الاولى قوله « كافلت » بفتح التاء خطاب لعبيد الله بن عدى وجه
 التشبيه فيه بيان حال وصول علم رسول صلى الله تعالى عليه وسلم بغير ما وصل علم الشريفة اليها من وراء الحجاب فوصله
 اليه بالطريق الاخرى قوله « ثم ابوبكر مثله » اراد ثم صحبت ابابكر رضى الله تعالى عنه وما عصيته وما غششته مثل
 ما فعلت مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله « ثم عمر مثله » يعنى ثم صحبت عمر ايضا فافعلت شيئا من ذلك قوله « ثم
 استخلفت » على صيغة المجهول قوله « افليس لى » الهمزة فيه للاستفهام على سبيل الاستخبار اى افليس لى عليكم
 من الحق مثل الذى كان لهم على قوله « قلت لى » القائل هو عبيداقه بن عدى قوله « فساهمه الاحاديث » جمع احادثة
 وهى ما يتحدث به وهى التى كانوا يتكلمون بها من تاخيرها اقامة الحد على الوايد قوله « ثم دعا عليا » هو على بن ابى
 طالب رضى الله تعالى عنه فامر ان يجلد اى فامر عثمان عليا ان يجلد الوليد بن عقبة ويجلده بالضمير المنصوب فى رواية
 الكشميين وفى رواية غيره ان يجلد بلا ضمير قوله « فجلده ثمانين » وفى رواية معمر فجلد الوليد اربعين جلدة قيل
 هذه الرواية اصح من رواية بونس والروم فىمن الراوى عنه شيبه بن سعيد والمرجح لرواية معمر مارواه مسلم من
 طريق ابى ساسان قال شهدت عثمان اتى بالوايد فوصل الصبح ركعتين ثم قال ازيدكم فشهد عليه رجلان احدهما حران
 يعنى مولى عثمان بن عفان انه قد شرب الخمر فقال عثمان قم يا على فاجلده فقال على قم يا حسن فاجلده فقال الحسن

ولجارها من تولى قارها فسكانه وجد عليه فقال يا عبدالله بن جعفر قم فاجلده وعلى بعد حتى بلغ اربعين فقال امسك ثم قال جلد النبي ﷺ اربعين وابوبكر اربعين وعمر ثمانين وكل سنة وهذا احب الى اتهمى (فان قلت) من الشاهد الاخر الذي لم يسم في هذه الرواية (قلت) قيل هو الصعب بن جثامة الصحابي المشهور واه يعقوب بن سفيان في تاريخه وعند الطبري من طريق سيف في القتوم ان الذي شهد عليه ولد الصعب واسمه جثامة كاسم جده وفي رواية اخرى ان من شهد عليه ابا زينب بن عوف الازدي و ابا مورع الاسدي ابو زينب اسمه زهير بن الحارث بن عوف بن كاسي الحجر و قال ابو عمر من ذكره في الصحابة فقد اخطأ ليس له شئ يدل على ذلك و ابو المورع (١) و ذكر المسعودي في المروج ان عثمان قال للذين شهدوا ما يدريكم انه شرب الخمر قالوا له التي كنا نشربها في الجاهلية و ذكر الطبري ان الوليد بن الكوفة خمس سنين قالوا كان جواد فولى عثمان بعده سعيد بن العاص فسار فيهم سيرة عادلة وكانت تولى عثمان سعيد بن العاص الكوفة في سنة ثلاثين من الهجرة وفتح سعيد هذا طبرستان في هذه السنة و قال الواقدي لما تولى عثمان سعيد بن العاص الكوفة و قدما قال لا احد المتبرحن حتى تغسلوه من آثار الوليد الفاسق فانه نجس فاعسلوه ثم ظهرت بعد ذلك من سعيد بن العاص هنات و احتج اصحابنا بهذا الحديث ان حد السكران من شرب الخمر وغيرها من الابنية ثمانون جلدة و قال الشافعي اربعون جلدة و به قال احمد في رواية لان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ضرب في الخمر بالجر يد و التمال و ضرب ابو بكر اربعين قلنا مارواه كان مجريدين و النملين فكان كل ضربة بضربتين والذي يدل على هذا قول ابي سعيد جلد على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في الخمر بنمدين فلما كان في زمن عمر رضى الله تعالى عنه جعل بدل كل نمل سوطا رواه احمد *

١٩٣ - ﴿ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ بْنِ بَزِيمٍ حَدَّثَنَا شَاذَانُ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ الْمَاجَشُونُ عَنْ هُبَيْرِ بْنِ أَبِي نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ كُنَّا فِي زَمَنِ النَّبِيِّ ﷺ لَا نَعْدِلُ بِأَبِي بَكْرٍ أَحَدًا ثُمَّ عُمَرَ ثُمَّ عُثْمَانَ ثُمَّ نَتْرُكُ أَصْحَابَ النَّبِيِّ ﷺ لَا نُفَاضِلُ بَيْنَهُمْ ﴾ مطابقتها للترجمة من حيث انه يدل على ان عثمان افضل الناس بعد الشيخين و محمد بن حاتم بالحاء المهملة و كسر التاء المثناة من فوق ابن بزيم بفتح الباء الموحدة و كسر الزاي و سكون الياء اخر الحروف و في اخره عين مهملة ابو سعيد مات بغداد في رمضان سنة تسع و اربعين و مائتين و شاذان بالشين المعجمة و النال المعجمة و في اخره نون و اسمه الاسود ابن عامر و يقب بشاذان اصله شامي سكن بغداد و عبد العزيز بن ابي سلمة الماجشون بكسر الجيم و فتحها هو و بضم النون صفة لعبد العزيز و بكسر هاء صفة لابي سلمة لان كلامنا ما يقب به و عبيد الله هو ابن عمر العمري و الحديث اخرجه ابو داود في السنة عن عثمان بن ابي شيبة عن الاسود بن عامر به قوله لا نعدي لابي بكر احدا اي لا نجعل احدا مثله ثم عمر كذلك ثم عثمان كذلك قوله ثم نترك اصحاب النبي ﷺ ارادوا انهم بمد تفضيل الشيخين و عثمان لا يتعرض لاصحاب النبي ﷺ بمدهم بالتفضيل و عدمه و ذلك لانهم كانوا يجتهدون في التفضيل فيظهر لهم فضائل هؤلاء الثلاثة ظهورا بيانا فيجزمون به قوله لا نفاضل اي في نفس الامر تفسير قوله ثم نترك يعني لا نحكم بمدهم بتفضيل احد على احد و نسكت عنهم و قال الخطابي وجه هذا انه اريد به الشيوخ و ذوروا الاسنان و هم الذين كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حزته امر شاورهم و كان على رضى الله تعالى عنه في زمانه صلى الله تعالى عليه وسلم حديث السن و لم يرد ابن عمر الازدراه بعلى رضى الله تعالى عنه و لا تاخيره عن الفضيلة بمد عثمان لان فضله مشهور لا ينكره ابن عمر و لا غيره من الصحابة قلت و قد تقرر عند اهل السنة قاطبة من تقديم على بعد عثمان و من تقديم بقية العشرة البشرية على غيرهم و من تقديم

(١) هنا يبايض في نسخ الخط و الطبع التي بايدينا *

اهل بدر على من لم يشهد ها وقال الكرماني ماملخصه لاحقة في قوله كنا ترك لان الاصوليين اختلفوا في صيغة كنا
 نفعل لافي صيغة كنا لان فعل لتصور تقرير السؤال في الاول دون الثاني وعلى تقدير ان يكون حجة فما هو من العمليات
 حتى يكفي فيه الظن ولئن سلمنا فقد عارضه ما هو اقوى منه ثم قال ويحتمل ان يكون ابن عمر اراد ان ذلك كان وقع
 له في بعض ازمته التي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فلا يمنع ذلك ان يظهر بعد ذلك ولئن سلمنا عمومها لكن انما
 الاجماع على افضلية على بعد عثمان انتهى قلت في دعواه الاجماع نظر لان جماعة من اهل السنة يقدمون على اهل عثمان
 رضى الله تعالى عنهما

﴿ تَابِعُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ ﴾

اي تابع شاذان عبد الله بن صالح كاتب الليث الجبني المصري وقيل عبد الله بن صالح بن مسلم العجلي السكوفي في روايته عن
 عبد العزيز بن ابي سلمة الماجشون باسناده المذكور وكلاهما من مشايخ البخارى

١٩٤ - ﴿ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا أَبُو حَوَاثِمَةَ حَدَّثَنَا عُمَانُ بْنُ مَوْهَبٍ قَالَ
 جَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ مِصْرَ حَجَّ الْبَيْتَ فَرَأَى قَوْمًا جُلُوسًا فَقَالَ مَنْ هَؤُلَاءِ الْقَوْمُ قَالَ هَؤُلَاءِ قُرَيْشٌ قَالَ
 ذَمَّنَ الشَّيْخُ فِيهِمْ قَالُوا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ قَالَ يَا ابْنَ عُمَرَ لِمَ سَأَلْتُكَ عَنْ شَيْءٍ وَفَجَأْتَنِي عَنْهُمْ تَعْلَمُ
 أَنَّ عُمَانَ قَرَّ يَوْمَ أُحُدٍ قَالَ لَمْ يَقَالَ تَعْلَمُ أَنَّهُ تَمَيَّبَ عَنْ بَدْرِ وَلَمْ يَشْهَدْ قَالَ نَعَمْ قَالَ هَلْ تَعْلَمُ
 أَنَّهُ تَمَيَّبَ عَنْ بَيْعَةِ الرِّضْوَانِ فَلَمْ يَشْهَدْهَا قَالَ نَعَمْ قَالَ اللَّهُ أَكْبَرُ قَالَ ابْنُ عُمَرَ تَمَالَ أَيْبَنَ لَكَ
 أَمَا فَرَأَيْتَ يَوْمَ أُحُدٍ فَاشْهَدْنَا أَنَّ اللَّهَ صَفَاهُنَّ وَغَفَرَ لَهُ وَأَمَّا تَمَيَّبُهُ عَنْ بَدْرِ فَإِنَّهُ كَانَتْ تَحْتَهُ بِنْتُ
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَتْ مَرِيضَةً فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ
 لَكَ أَجْرَ رَجُلٍ يَمُنُّ شَهِدَ بَدْرًا وَسَمَهُ وَأَمَّا تَمَيَّبُهُ عَنْ بَيْعَةِ الرِّضْوَانِ فَأَوْ كَانَ أَحَدًا أَعَزَّ بِطَنِ مَكَّةَ
 مِنْ عُثْمَانَ لِأَمْنِهِ مَكَانَهُ فَبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عُثْمَانَ وَكَانَتْ بَيْعَةُ الرِّضْوَانِ بَعْدَ
 مَا ذَهَبَ عُثْمَانُ إِلَى مَكَّةَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدِهِ الْيَمِينُ هَذِهِ يَدُ عُثْمَانَ فَضْرَبَ
 بِهَا عَلَى يَدِهِ فَقَالَ هَذِهِ لِعُثْمَانَ قَالَ لَهُ ابْنُ عُمَرَ أَذْهَبَ بِهَا الْآنَ مَعَكَ ﴾

مطابقه للترجمة من حيث ان فيه فضيلة عظيمة له عثمان وهما ان الله عفاه وغفر له وحصل له السهم والاجرو هو
 غائب ولم يحصل ذلك لغيره واشار النبي ﷺ الى يده اليمنى وقال هذه يد عثمان وهذا فضل عظيم اعطاه الله اياه
 وابو عوالة بفتح العين المهملة الواضحة ابن عبد الله البشكري وعثمان هو ابن عبد الله بن موهب بفتح الميم وسكون الواو
 وضبطه الكرماني بفتح الهاء وضبطه بعضهم بكسرها وبمدها باه موحدة تابى وسط من طبقة الحسن البصرى وهو
 ثقة باتفاقهم وفي الرواة اخر يقال له عثمان بن موهب تابى ايضا بصرى لكنه اصغر منه روى عن انس وروى عنه
 زيد الخليل وحده اخر ج له النسائي قوله جلوسا اي جالسين قوله قال قريش اي هم قريش ويروى قالوا قريش بصيغة
 الجمع فعلى الاول قال واحدمن القوم الذين كانوا هناك قوله فن الشيخ اي الكبير الذي يرجعون اليه في قوله قالوا عبد الله
 ابن عمر اي كبيرهم هو عبد الله بن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنهما قوله هل تعلم الى اخره مشتمل على ثلاث مسائل
 سال ابن عمر عنها والذي يظهر انه كان متصبا على عثمان رضى الله تعالى عنه فلذلك قال الله اكبر مستحسنا ولكن اراد ان
 يبين متقدمه فيما اجاب عبد الله بن عمر عن كل واحدة منها بجواب حسن مطابق لما كان في نفس الامر قوله فاشهد ان الله

عفا عنه وغفر له انما قال ابن عمر هذه المقالة اخذ من قوله تعالى (ان الذين تولوا منكم يوم اتقوا الجمعان انما امسوا على
 الشيطان بيض ما كسبوا) ولقد عفا الله عنهم ان الله غفور حلِيم قوله يوم اتقوا الجمعان هو يوم احدوا الجمعان النبي ﷺ
 مع اصحابه وابو سفيان بن حرب مع كفار قريش قوله يبيض ما كسبوا اي يبيض ذنوبهم السالفة قوله ولقد عفا الله عنهم
 اي عفا عن ذنوبهم من الفرار وروى البيهقي في دلائل النبوة من حديث عمار بن غزوية عن ابي الزبير عن جابر قال اتهم
 الناس عن رسول الله ﷺ يوم احد وبقى معه احد عشر رجلا من الانصار وطلحة بن عبيد الله وهو يصعد في الجبل
 الحديث وقال ابن سعد وثبت رسول الله ﷺ يعني يوم احد ما زال يرمي عن قوسه حتى صارت شظايا وثبت معه
 عصابة من اصحابه اربعة عشر رجلا سبعة من المهاجرين فيهم ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه وسبعة من
 الانصار حتى تماجزوا وقال البخاري لم يبق مع رسول الله ﷺ الا اثنا عشر رجلا على ما ياتي ان شاء الله تعالى وقال
 البلاذري ثبت معه من المهاجرين ابو بكر وعمر وعلي وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابى وقاص وطلحة بن عبيد الله
 والزبير بن العوام وابو عبيدة بن الجراح رضي الله تعالى عنهم ومن الانصار الحباب بن المنذر وابو دجانة وطاسم بن ثابت
 ابن ابى الاقلح والحارث بن الصمة واسيد بن حضير وسعد بن معاذ وقيل وسهل بن حنيف قوله تحت يدي رسول الله ﷺ
 ومهريفة وروى الحاكم في المستدرک من طريق حماد بن سلمة عن هشام بن عروة عن ابيه قال خلف النبي ﷺ عثمان
 واسامة بن زيد على رقية في مرضها لما خرج الى بدر فانت رقية حين وصل زيد بن ثابت بالبشارة وكان عمر رقية
 لما نلت عشرين سنة قوله «مكانه» اي مكان عثمان قوله «هذه يد عثمان» اي بدلما قوله «على يده» اي اليسرى
 قوله «فقال هذه» اي اليعة لشمان اي عن عثمان قوله «اذهب بها الان ملك» اي اقرن هذا العذر بالجواب حتى لا يبق
 لك فيما احببتك به حجة على ما كنت تعتقد من غيبة عثمان رضي الله تعالى عنه وقال الطبري قاله ابن عمر تكلم به اي توجه بما
 تمسكت به فانه لا ينفعك بعد ما بينت لك

١٩٥ - ﴿عَدْنَا مُنَدُّ حَرَّشًا بِمَجِيٍّ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ قَتَادَةَ أَنَّ أَنَسًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ تَمَّ قَالَ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحَدًا وَمَنْ أَبُو بَكْرٍ وَهُرَيْرٌ وَعُثْمَانُ فَرَجَفَ وَقَالَ اسْكُنْ أَحَدًا أَظْنَتْهُ
 ضَرَبَةً بِرَجْلِهِ فَلَيْسَ عَلَيْكَ إِلَّا نَبِيٌّ وَصِدِّيقٌ وَشَهِيدَانِ﴾

مطابقتها لترجمة تؤخذ من قوله وشهيدان لان احدهما هو عثمان رضي الله تعالى عنه وهذا الحديث وقع هنا عند
 الاكثرين ووقع في رواية ابى ذر والخطيب قبل حديث محمد بن حاتم بن بزيع عن شاذان في هذا السبب ومرفى مناقب
 ابى بكر رضي الله تعالى عنه فانه اخرجه هناك عن محمد بن يشار عن مجي عن سعيد عن قتادة ومضى الكلام فيه هناك
 قوله «فرجف» اي اضطرب احد وقال يروى فقال بالفاء اي فقال النبي ﷺ قوله «احد» بضم الدال لانه منادى
 مفرد وحذف منه حرف النداء وروى حراء فان صححت رواية انس بلفظ حراء فالنوفيق بينهما يكون بالحمل على التعدد
 ووقع لفظ حراء في حديث ابى هريرة اخرجه مسلم قال كان رسول الله ﷺ على حراء هو وابو بكر وعمر وعثمان
 وعلي وطلحة والزبير فتحركت الصخرة فقال ﷺ اهدأ فاعليك الانبي وصدق وشهد في رواية له وسعد

﴿باب قصة البيعة والاتفاق على عثمان بن عفان رضي الله عنه

وفيه مقتل هرير رضي الله عنه﴾

اي هذا باب في بيان قصة البيعة بعد عمر بن الخطاب واتفاق الصحابة على تقديم عثمان بن عفان في الخلافة قوله «وفيه
 مقتل عمر بن الخطاب» لم يوجد الا في رواية السرخسي والبيعة بفتح الباء الواحدة عبارة عن المعاهدة عليه والمعاهدة فان
 كل واحد منهما باع ما عنده من صاحبه واعطاه خالصة نفسه وطاعته ودخيلة امره

١٩٦ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَّانَةَ عَنْ حُصَيْنِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ مَيْمُونٍ قَالَ رَأَيْتُ هُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَبْلَ أَنْ يُصَافَ بِأَيَّامِ الْمَدِينَةِ وَقَفَ عَلَى حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ وَعُثْمَانَ بْنِ حُنَيْفٍ قَالَ كَيْفَ فَعَلْتُمَا أَخْفَانِ أَنْ تَكُونَا قَدْ حَمَلْتُمَا الْأَرْضَ مَالًا تُطِيقُ قَلَا حَمَلْنَاهَا أُمَّرَأَى لَهُ مُطِيقَةٌ مَا فِيهَا كَبِيرٌ فَضَلَّ قَالَ انظُرَا أَنْ تَكُونَا حَمَلْتُمَا الْأَرْضَ مَالًا تُطِيقُ قَالَ قَالَا لَا قَالَا هُمَرَ لَتُنَّ سَلَّمَنِي اللَّهُ لَا دَعَهَنَّ أَرَأَيْتَ أَهْلَ الْعِرَاقِ لَا يَجْتَمِعُونَ إِلَى رَجُلٍ بَعْدِي أَبَدًا قَالَ فَمَا أَنْتَ عَلَيْهِ إِلَّا رَابِعَةٌ حَتَّى أُصِيبَ قَالَ لَأَنِّي لَقَائِمٌ مَا بَيْنِي وَبَيْنَهُ إِلَّا عَبْدُ اللَّهِ بْنِ هُبَّاسٍ فَدَاةٌ أُصِيبَ وَكَانَ إِذَا مَرَّ بِبَنِي الصَّفَّيْنِ قَالَ اسْتَوْوَا حَتَّى إِذَا لَمْ يَرَفِيهِمْ خَلَّاهُ تَقَدَّمَ فَكَبَّرَ وَرُبَّمَا قَرَأَ سُورَةَ يُوسُفَ أَوْ التَّحْلُفِ أَوْ نَحْوَ ذَلِكَ فِي الرَّكْعَةِ الْأُولَى حَتَّى يَجْتَمِعَ النَّاسُ فَمَا هُوَ إِلَّا أَنْ كَبَّرَ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ قَتَلَنِي أَوْ أَكَلَنِي الْكَلْبُ حِينَ طَمَنَهُ فَطَارَ الْعِلْجُ بِسِكِّينٍ ذَاتِ طَرَفَيْنِ لَا يَمُرُّ عَلَى أَحَدٍ يَمِينًا وَلَا شِمَالًا إِلَّا طَمَنَهُ حَتَّى طَمَنَ ثَلَاثَةَ عَشَرَ رَجُلًا مَاتَ مِنْهُمْ سَبْعَةٌ فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ طَرَحَ عَلَيْهِ بُرْنًا فَلَمَّا ظَنَّ الْعِلْجُ أَنَّهُ مَأْخُودٌ نَحَرَ نَفْسَهُ وَتَنَاوَلَ هُمَرُ يَدَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ فَتَقَدَّمَ فَمَنَّ بِعَلِيٍّ هُمَرَ فَقَدْ رَأَى الَّذِي أَرَى وَأَمَّا نَوَاحِي الْمَسْجِدِ فَإِنَّهُمْ لَا يَدْرُونَ غَيْرَ أَنَّهُمْ قَدْ قَدَّوْا صَوْتَ هُمَرَ وَهُمْ يَقُولُونَ سُبْحَانَ اللَّهِ سُبْحَانَ اللَّهِ فَصَلَّى بِهِمْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ صَلَاةَ خُضَيْفَةَ فَلَمَّا انْفَرَفُوا قَالَ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ انظُرْ مَنْ قَتَلَنِي فَجَالَ سَاعَةً ثُمَّ جَاءَ فَقَالَ غُلَامٌ الْأَمِيرَةَ قَالَ الصَّبْحُ قَالَ نَمْ قَالَ قَاتَلَهُ اللَّهُ قَدْ أَمَرْتُ بِهِ مَعْرُوفًا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَجْعَلْ مِيَتَتِي بِيَدِ رَجُلٍ يَدَّهِيَ الْإِسْلَامَ قَدْ كُنْتُ أَنْتَ وَأَبُوكَ تَحِبَّانِ أَنْ تَكْتُمَا الْعُلُوجَ بِالْمَدِينَةِ وَكَانَ الْمُبَّاسُ أَكْثَرَهُمْ رَقِيقًا قَالَ إِنْ شِئْتَ فَعَلْتُ أَيْ إِنْ شِئْتَ قَتَلْنَا قَالَ كَذَّبْتَ بَعْدَمَا تَكَلَّمُوا بِلِسَانِكُمْ وَصَلُّوْا قِيَلْتُمْ وَحَجَّوْا حَجَّكُمْ فَاحْتَمِلَ إِلَى بَيْتِهِ فَالطَّلَعْنَا مَعَهُ وَكَانَ النَّاسُ لَمْ تُصِيبَهُمْ مُصِيبَةٌ قَبْلَ يَوْمَيْهِ قَتَائِلُ يَقُولُ لَا بَأْسَ وَقَائِلُ يَقُولُ أَخَافُ عَلَيْهِ فَأَنِّي بِبَيْتِهِ فَشَرِبَهُ فَخَرَجَ مِنْ جَوْفِهِ ثُمَّ أُنِي بِلَبَنِ فَشَرِبَهُ فَخَرَجَ مِنْ جُرْحِهِ فَمَلَّوْا أَنَّهُ مَيِّتٌ فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ وَجَاءَ النَّاسُ يُبْذَنُونَ عَلَيْهِ وَجَاءَ رَجُلٌ شَابٌ قَالَ أَبَشِرْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بِبُشْرَى اللَّهِ لَكَ مِنْ صُحْبَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدِمَ فِي الْإِسْلَامِ مَا قَدْ عَلِمْتَ ثُمَّ وَلَيْتَ فَدَلَّتْ ثُمَّ شَهَادَةٌ قَالَ وَوَدِدْتُ أَنْ ذَلِكَ كَفَّافٌ لَا هَلَى وَلَا لِي فَلَمَّا أَدْبَرَ إِذَا الذَّرَارَةُ بِمَسِّ الْأَرْضِ قَالِدُ دُوا عَلَى الْغُلَامِ قَالَ ابْنُ أَخِي ارْفَعْ تَوْبَكَ فَإِنَّهُ أَبُي لِتَوْبِكَ وَأَتَقَى لِرَبِّكَ يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ انظُرْ مَا عَلَيَّ مِنَ الدِّينِ فَحَسْبُوهُ فَوَجَدُوهُ سِنَةً وَمَهَانِينَ أَلْفًا أَوْ نَحْوَهُ قَالَ إِنْ وَفَى لَهُ مَالُ آلِ هُمَرَ فَأَدِّمْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ وَإِلَّا فَسَلِّ فِي بَنِي هَدْيِ بْنِ كَتَبَ فَإِنْ لَمْ تَهَبْ أَمْوَالَهُمْ فَسَلِّ فِي قُرَيْشٍ وَلَا تَمُدَّهُمْ إِلَى غَيْرِهِمْ فَأَدَّ عَنِّي هَذَا الْمَالُ انْطَلِقْ إِلَى حَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ فَقُلْ يَقْرَأُ عَلَيْكَ هُمَرَ السَّلَامَ وَلَا تَقُلْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَإِنِّي لَسْتُ الْيَوْمَ

لِقَوْمٍ مِّنْ أَمِيرًا وَقُلْ يَسْتَأْذِنُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ أَنْ يُدْفَنَ مَعَ صَاحِبَيْهِ فَسَلَّمَ وَاسْتَأْذَنَ ثُمَّ
 دَخَلَ عَلَيْهَا فَوَجَدَهَا قَاهِدَةً تَبْكِي فَقَالَ قَرَأَ عَلَيْكَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ السَّلَامَ وَيَسْتَأْذِنُ أَنْ يُدْفَنَ
 مَعَ صَاحِبَيْهِ فَقَالَتْ كُنْتُ أُرِيدُهُ لِتَفْسِي وَلَا وَثَرْتَهُ بِهِ الْيَوْمَ عَلَى نَفْسِي فَلَمَّا أَقْبَلَ قِيلَ هَذَا عَبْدُ اللَّهِ
 ابْنُ عُمَرَ قَدْ جَاءَ قَالَ ارْفَعُوْنِي فَاسْتَدَّه رَجُلٌ إِلَيْهِ فَقَالَ مَا لَكَ بِكَ قَالَ الَّذِي نَحِبُّ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ
 أَذِنْتَ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ مَا كَانَ مِنْ شَيْءٍ أَهَمُّ إِلَيَّ مِنْ ذَلِكَ فَإِذَا أَنَا قَضَيْتُ فَأَحِلُّونِي ثُمَّ سَلَّمَ فَقُلْ
 يَسْتَأْذِنُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَإِنْ أَذِنْتَ لِي فَأَدْخِلُونِي وَإِنْ رَدَدْتَنِي رُدُّونِي إِلَى مَقَابِرِ الْمُسْلِمِينَ وَجَاءَتْ
 أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ حَضْرَةَ وَالنَّسَاءُ تَسِيرُ مَعَهَا فَلَمَّا رَأَيْنَهَا تَمَنَّاهُ فَوَلَجَتْ عَلَيْهِ فَبَكَتْ حِينَئِذٍ سَاعَةً
 وَاسْتَأْذَنَ الرَّجَالُ فَوَلَجَتْ دَاخِلًا لَهُمْ فَسَمِعْنَا بُكَاءَهَا مِنَ الدَّاخِلِ قَالُوا أَوْصِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ
 اسْتَخْلَفَ قَالَ مَا أَحْبَبْتُ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ مِنْ هَوْلَاءِ النَّفَرِ أَوْ الرَّهْطِ الَّذِينَ تَوَفَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ عَنْهُمْ رَاضٍ فَسَمِيَ عَلِيًّا وَعُثْمَانَ وَالزُّبَيْرَ وَطَلْحَةَ وَسَمِعْنَا وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ وَقَالَ
 يَشْهَدُ كُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ وَلَيْسَ لَهُ مِنْ الْأَمْرِ شَيْءٌ كَثِيرَةٌ التَّعْزِيَةُ لَهُ فَإِنْ أَصَابَتِ الْإِمْرَةَ سَمِعْنَا
 فَهُوَ ذَاكَ وَإِلَّا فَلَيْسَ مِنْكُمْ بِأَيْكُمْ مَا أَمْرٌ فَإِنِّي لَمْ أَهْرُلْهُ عَنْ هَجْرٍ وَلَا خِيَانَةٍ وَقَالَ أَوْصِي الْخَلِيفَةَ
 مِنْ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بِالْمُهَاجِرِينَ الْأَوْلِيَّيْنَ أَنْ يَعْرِفَ لَهُمْ حَقَّهُمْ وَيَحْفَظَ لَهُمْ حُرْمَتَهُمْ وَأَوْصِيهِ بِالْأَنْصَارِ خَيْرًا
 الَّذِينَ تَبَوَّأُوا الدَّارَ وَالِإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ أَنْ يُقْبَلَ مِنْ مُحْسِنِهِمْ وَأَنْ يُنْفَى عَنْ مُسِيئِهِمْ وَأَوْصِيهِ
 بِالْأَهْلِ الْأَنْصَارِ خَيْرًا فَإِنَّهُمْ رِذَّةُ الْإِسْلَامِ هُوَ جِبَابُ الْمَالِ وَحَيْثُ الْعَدُوُّ وَأَنْ لَا يُؤْخَذَ مِنْهُمْ إِلَّا فَضْلُهُمْ
 عَنْ رِضَاهُمْ وَأَوْصِيهِ بِالْأَعْرَابِ خَيْرًا فَإِنَّهُمْ أَصْلُ الْعَرَبِ وَمَادَّةُ الْإِسْلَامِ أَنْ يُؤْخَذَ مِنْ حَوَاشِي
 أَمْوَالِهِمْ وَرُدَّ عَلَى قُرَابِهِمْ وَأَوْصِيهِ بِذِمَّةِ اللَّهِ وَذِمَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُؤْفَى لَهُمْ بِمَهْدِهِمْ
 وَأَنْ يُقَاتَلَ مِنْ دَرَأِهِمْ وَلَا يُكَاوَرُوا إِلَّا طَاقَتَهُمْ فَلَمَّا قُبِضَ خَرَجْنَا بِهِ فَاذْخَلْنَا نَحْنُ فَسَلَّمَ عَبْدُ اللَّهِ
 ابْنُ عُمَرَ قَالَ يَسْتَأْذِنُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ قَالَتْ أَدْخِلُونَهُ فَأَدْخَلُوهُ فَأَوْصَى هُنَالِكَ مَعَ صَاحِبَيْهِ
 فَلَمَّا فُرِغَ مِنْ دَفْنِهِ اجْتَمَعَ هَوْلَاءُ الرَّهْطِ فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ اجْتَمِعُوا أَمْرٌ كُمْ إِلَى ثَلَاثَةِ مِنْكُمْ
 فَقَالَ الزُّبَيْرُ قَدْ جَمَلْتُ أَمْرِي لِي عَلِيٌّ فَقَالَ طَلْحَةُ قَدْ جَمَلْتُ أَمْرِي إِلَى عُثْمَانَ وَقَالَ سَعْدٌ قَدْ
 جَمَلْتُ أَمْرِي لِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَوْفٍ فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ أَيْكُمْ تَبَرُّوا مِنْ هَذَا الْأَمْرِ فَجَعَلَهُ
 إِلَيْهِ وَاللَّهُ عَلَيْهِ وَالْإِسْلَامُ لِيَنْظُرَنَّ أَفْضَلَهُمْ فِي نَفْسِهِ فَاسْتَكْتَبَ الشَّيْخَانِ فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ أَفْتَجَمَلُونَهُ
 إِلَيَّ وَاللَّهُ عَلَيَّ أَنْ لَا آكُونَ عَنْ أَفْضَلِكُمْ قَالَا نَعَمْ فَأَخَذَ بِيَدِ أَحَدِهِمَا فَقَالَ لَكَ قَرَابَةٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْقَدِيمُ فِي الْإِسْلَامِ مَا وَدَّ حَلَّتْ فَاللَّهُ عَلَيْكَ لَتَنْ أَمْرُكَ لَتَمْدِيلٌ وَلَتَنْ أَمْرُتُ عُثْمَانَ
 لَتَسَمَنَّ وَلَتَطْعِينَ ثُمَّ خَلَا بِالْآخِرِ فَقَالَ لَهُ مِثْلُ ذَلِكَ فَلَمَّا أَخَذَ الْمِيثَاقَ قَالَ ارْفَعْ يَدَكَ يَا عُثْمَانُ
 فَبَايَعَهُ فَبَايَعَهُ لَهُ عَلِيٌّ وَوَلَجَ أَهْلُ الدَّارِ فَبَايَعُوهُ ﴿

مطابقتها للترجمة ظاهرة لان الحديث يشتمل على جميع ما في الترجمة وموسى بن اسماعيل ابو سلمة المنقري البصري الذي يقال له التبوذكي وابوعوانة الوراق بن عبد الله اليشكري وحصين بن صالح وفتح الصاد المهملتين وبالنون ابن عبد الرحمن الكوفي وعمرو بن ميمون الودعي ابو عبد الله الكوفي ادرك الجاهلية وروى عن جماعة من الصحابة وكان بالشام ثم سكن الكوفة وقدم في قطعة من هذا الحديث في كتاب الجنائز في باب ما جاف قبر النبي ﷺ

«وذكر مناه» قوله «قبل ان يصاب» اي قبل ان يقتل بايام اى اربعة لاسياتي قوله «حذيفة بن اليمان» وهو حذيفة بن حسيل ويقال احسل بن جابر ابو عبد الله العباسي حليف بنى الاشهل صاحب سر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واليمان لقب حسيل وانما لقب به لانه حالف اليمانية قوله «وعثمان بن حنيف» بضم الحاء المهملة وفتح النون وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره فاه ابن واهب الانصاري الاوسي الصحابي وهو احد من تولى مساحة سواد العراق باسر عمر بن الخطاب وولاه ايضا السواد مع حذيفة بن اليمان قوله «قال كيف فعلتها» اي قال عمر لحذيفة وعثمان كيف فعلتما في ارض سواد العراق لتوليتهما مسحها قوله «اتخافان ان تكونا حلتها الارض» اي هل تخافان بان تكونا اهي من كونكما قد حلتها الارض اي ارض العراق ما لا يطيق حمله وذلك لانه كان يمشيها بضر بان اطرح عليها والحزبة على اهلها فاسلمها هل فعل ذلك ام لا فاجابوا قالوا حلتها امر اهي اي الارض المذكور فهو في محل الرفع على الابتداء قوله له اي لما حلتها مطيعة خبر المتبداء في ما حلتها شيئا فوق طاقتها وروى ابن ابي شيبة عن محمد بن فضيل عن حصين بهذا الاسناد فقال حذيفة لو شئت لاضعت اي جعلت خراجها ضعفين وروى من طريق الحكم عن عمرو بن ميمون ان عمر رضي الله تعالى عنه قال لعثمان بن حنيف لئن زدت على كل رأس درهمين وعلى كل جرب درهمها وقفيزا من طعام لاطاقوا ذلك قال نعم وقال السكراني ويروى اتخاها بحذف النون تخفيفا وذلك جائز بل انما نصب ولا جازم قوله قال انظر اي قال عمر انظر اي التحميل ويجوز ان يكون هذا كناية عن الحذر لانه مستلزم للنظر قوله قال لا لا اي قال عمرو بن ميمون قال حذيفة وعثمان ما حلتنا الارض فوق طاقتها قوله «فأنت عليه» اي على عمر رضي الله تعالى عنه الاربعة اي صبيحة اربعة ويروى الاربعة اي اربعة ايام حتى اصيب اي حتى طعن بالسكين قوله «قال اني لقاتم» اي قال عمرو بن ميمون اني لقاتم في الصف تنتظر صلاة الصبح قوله «ما بيني وبينه» اي ليس بيني وبين عمر رضي الله عنه تعالى عنه ابي عبد الله بن عباس وفي رواية ابي اسحق الارجلان قوله غداة نصب على الظرف مضاف الى الجملة اي صبيحة الطعن قوله فيهن اي في الصفوف وفي رواية الكشميني فيهن اي في هل الصفوف قوله او التحل شك من الراوي اي او سورة التحل قوله او اكلني الكلب شك من الراوي واراد بالكلب العالج الذي طمنه وهو غلام المنيرة بن شعبة ويكنى ابو لؤلؤة واسمه فيروز قوله حتى طمنه يعني طمنه ثلاث مرات وفي رواية ابي اسحق فمرض له ابو لؤلؤة غلام المنيرة بن شعبة ثم طمنه ثلاث طمنات فرايت عمر يرقه ولدونكم الكلب فقد قتلني وروى بن سعد باسناد صحيح الى الزهري قال كان عمر رضي الله تعالى عنه لا ياذن لسبي قدامتلم من دخول المدينة حتى كتب المنيرة بن شعبة وهو على الكوفة يذكر له غلاما عنده ستاوي ستاذه ان يدخله المدينة ويقول ان عنده اعمالا ينتفع به الناس انم حداد نقاش نجار فاذن له فضرب عليه المنيرة كل شهر مائة فشكى الى عمر شدة الحراج فقال له ما اخر اجلك بكثير من جنب ما تمم فانصرف فما خطا قلبت عمر ليالي فزبه العبد فقال لم احدث انك تقول لو اشاء لصنعت رحي تطعن بالرياح فانفتت اليه عباس فقال لا صنع لك رحي يتحدث الناس بها فاقبل عمر رضي الله تعالى عنه على من معه فقال توعدني العبد فلبت ليالي ثم اشتمل على خجر ذي زاسين نصابه وسطه فكن في زاوية من زوايا المسجد في القدس حتى خرج عمر يوقظ الناس الصلاة الصلاة فلما دنا عمر منه وثب عليه وطمنه ثلاث طمنات احداهن تحت السرة قد خرقت الصفاق وهي التي قتلت وروى مسلم بن طريق مهران بن ابي طلحة ان عمر خطب فقال رايت كان ديكانا قرني ثلاث نقرات ولا اراه الاحضور اجلي قوله فطار الملعج بكسر العين المهملة وسكون اللام وفي آخره جيم وهو الرجل من كفار المعجم وهذه القصة كانت في اربع بقين من ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين قوله حتى طمن ثلاثة عشر رجلا وفي رواية ابي اسحق

اسحق اثني عشر رجلا معه وهو ثالث عشر ومنهم كليب بن البكير اللثبي وله ولاخوته عاقل وطامر وأياس صحبة قوله مات
منهم سبعة أي سبعة أنفس وعاش الباقيون قوله فلما رأى ذلك رجل قيل هو من المهاجرين يقال له حيطان التيمي اليربوعي
قوله بر نسا بضم الباء الموحدة وسكون الراء وضمة النون وهي قلنسوة طويلة وقيل كساء يجعله الرجل في رأسه وفي رواية
ابن سعد باسناد ضيف منقطع قال فظعن أبو لؤلؤة نفرا فآخذوا بالؤلؤة رهط من قریش منهم عبد الله بن عوف وهانم
ابن عقبة الزهريان ورجل من بني سهم وطرح عليه عبد الله بن عوف خمصة كانت عليه فان ثبت هذا يحمل على ان الشكل
اشترى كوافي ذلك وروى ابن سعد عن الواقدي باسناد آخر ان عبد الله بن عوف المذكور احتزر اس ابى لؤلؤة قوله فلما
ظن الملح انه ما خوذ نحر نفسه وقال الكرمانى رمى رجل من اهل العراق برسه عليه وبرك على رأسه فلما علم انه لا يستطيع
ان يتحرك قتل نفسه قوله فقدمه أي فقدم عمر عبد الرحمن بن عوف للصلاة بالناس وقد كان ذلك بعد ان كبر عمر
وقال مالك قبل ان يدخل في الصلاة قوله صلاة خفيفة في رواية ابن اسحق بافصر سورتين من القرآن انا اعطيناك واذا جاء
نصر الله والفتح قوله قال يا ابن عباس انظر من قتلتى وفي رواية ابن اسحق فقال عمر رضى الله تعالى عنه يا عبد الله
ابن عباس اخرج فناد فى الناس اعن ملائمتكم كان هذا فقاوا معاذ الله ما علمنا ولا اطلقنا قوله قال الصنع أي قال
عمر اوالصنع بفتح الصاد المهملة وفتح النون أي الصانع وفي رواية ابن اسحق بافصر سورتين من القرآن انا اعطيناك واذا جاء
فى الفصحى رجل صنع اليد والسان وامرأة صنع اليد وفي نوادر ابن زيد الصنع يقع على الرجل والمرأة وكذلك الصنع
وكان هذا الغلام نجارا وقيل نجحانا للاحجار وكان مجوسيا وقيل كان نصرانيا قوله « منيق » بفتح الميم وكسر النون
وتشديد الياه آخر الحروف أي موتى هذه رواية الكشميين وفي رواية غير ميمتى بكسر الميم وسكون الياه آخر الحروف
بمدحاتها مشاة من فوق أي قتلتى على هذا النوع فان الميتة على وزن الفعلة بكسر الفاء وقد علم ان الفعلة بالكسر للنوع
وبالفتح المرأة قوله رجل يدعى الاسلام وفي رواية ابن شهاب فتال الحمداهة الذى لم يعمل قاتلى يحاجنى عند الله بسجدة
سجدها له قط ويستفاد من هذا ان المسلم اذا قتل متعمدا يرجى له المغفرة خلافا لمن قاتل من المعتزلة وغيرهم انه لا يفر له
ابدا قوله قد كنت انت وابوك خطاب لابن عباس وفي رواية ابن سعد من طريق محمد بن سيرين عن ابن عباس فقال عمر
هذا من عمل اصحابك كنت اريد ان لا يدخلها عالج من السبي فقبلتموني قوله فقال ان شئت فعلت أي فقال ابن عباس ان
شئت يحاطب به عمر وفعلت بضم التاء وقد فسر بقوله أي ان شئت قتلتنا وقال ابن التين انما قال له ذلك لعله بان عمر
رضى الله تعالى عنه لا يامرهم بقتلهم قوله « كذبت » وهو خطاب من عمر لابن عباس وهذا على ما ألفوا من شدة عمر في الدين
وكان لا يبالي من مثل هذا الخطاب واهل الحجاز يقولون كذبت في موضع اخطات قتلت هنا قرينة في استعمال كذبت
في موضع اخطات غير موجه قوله فاحتل الى بيته قال عمر وبن ميمون فبعد ذلك احتل عمر الى بيته قوله فأتى بنبيذ فشرب
المراد بالنبيذ هنا تمرات كانوا يبنذونها في ماوى بيته ومنها الاستعداد من غير اشتداد ولا اسكار قوله فخرج من
جوفه أي من جرحه هكذا رواية الكشميين وهي الصواب وفي رواية ابن شهاب فاخبرني سالم قال سمعت عبد الله
ابن عمر يقول قال عمر ارسلوا الى طبيب ينظر الى جرحي قال فارسلوا الى طبيب من العرب فسقاه نبيذا فشرب النبيذ
بالدم حين خرج من الطلعة التي تحت السرة قال فدعوت طبيبا اخر من الانصار فسقاه لبنا فخرج اللبن من العطن ايض فقال
اعهد يا امير المؤمنين فقال عمر صدقني ولو قال غير ذلك لكذبت قوله وجاء الناس يشنون عليه وفي رواية الكشميين فحملوا
يشنون عليه وفي رواية ابن سعد من طريق جويرية بن قدامة فدخل عليه الصحابة ثم اهل المدينة ثم اهل الشام ثم اهل
العراق فكلما دخل عليه قوم بكوا واتوا عليه واتاه كعب أي كعب الاحبار فقال الم اقل لك انك لا تموت الا شهيدا
وانت تقول من اين واتى في جزيرة العرب قوله وجاء رجل شاب وفي رواية كتاب الجنائز التي تقدمت وولج عليه
شاب من الانصار قوله وقدم بفتح القاف أي فضل وجاء بكسر القاف ايضا بمعنى سبق في الاسلام ويقال معناه بالفتح
سابقه ويقال فلان قدم صدق أي اثره حسنة وقال الجوهري القدم السابقة في الامر قوله ما فعلت في عمل الرفع على

الابتداء وخبره مقدما هو قوله لك قوله «ثم شهادة» بالرفع عطفا على ما قد علمت ويجوز بالجراضا عطفا على قوله من حجة
قال الكرماني ويجوز بالنصب على انه مفعول مطلق لفعل محذوف قلت تقديره ثم استشهدت شهادة ويجوز ان يكون
متصوبا على انه مفعول به تقديره ثم رقت شهادة قوله «وددت» اى احببت او تمنيت قوله «ان ذلك كفاف» اى ان
الذى جرى كفاف بفتح الكاف وهو الذى لا يفضل عن الفى ويكون بقدر الحاجة اليه ويقال معناه ان ذلك مكفوف
عنى شرها وقيل معناه لا ينال منى ولا نال منه وقوله لا على ولا لى اى رضيت سواء بسواء بحيث يكف الشرعى لاعتقابه
على ولا ثوابه لى قوله «اذا ازاره» كلمة اذا المفاجاة قوله «ابى اثوبك» بابه الموحدة من البقاء هذه رواية الكشمي
وفى رواية غيره اتقى بالنون بدل الباء قوله «ابن اخى» اى ابان اخى فى الاسلام قوله «مال آل عمر» لفظة
آل مقحمة اى مال عمر ويحتمل ان يريد مرطه قوله «فى بنى عدى» بفتح العين وكسر الدال المهملتين وهو الجدا على
لمرضى الله تعالى عنه ابوقبيصة وم المدويون قوله ولا تدمم بسكون الهمزة لانتجاوزهم فان قلت روى عمرو بن شبة فى
كتاب المدينة باسناد صحيح ان نافع مولى ابن عمر قال من اين يكون على عمر دين وقد باع رجل من ورثته ميراثه بمائة الف قلت
قيل هذا لا يفتى ان يكون عنده وت عليه دين فقد يكون الشخص كثير المال ولا يستلزم نفي الدين عنه قوله ولا نقل امير المؤمنين
فانى لست اليوم امير المؤمنين قل ابن التين انما قال ذلك عندما يقن بالموث اشارة بذلك الى عائشة حتى لا تحايبه
لكونه امير المؤمنين **قوله** ولا وثرن به على نفسى اى اخصه بما ساله من الدفن عند النبي ﷺ واترك نفسى قيل فيه دليل
على انها كانت ملك البيت وورثاتها كانت تملك السكن الى ان توفيت ولا يلزم منه التملك بطريق الارث لان امهات المؤمنين
محبوبات بعد وفاته صلى الله تعالى عليه وسلم لا يتزوجن الى ان يمتن فبن كالمستدات فى ذلك وكان الناس يصلون الجمعة فى
حجر ازواجه وروى عن عائشة فى حديث لا يثبت انها استأذنت النبي ﷺ ان عانت بعده ان تدفن الى جانبه فقال لها
وانى لك بذلك وليس فى ذلك الموضع الاقبرى وقبر ابى بكر وعمر وعيسى بن مريم **قوله** ارفعونى اى من الارض كانه
كان مضطجعا فامرهم ان يقدموه **قوله** فاستده رجل اليه اى استد عمر رجل اليه قيل يحتمل ان يكون هذا ابن عباس قلت
ان كان مستند هذا القائل فى الاحتمال المذكور كون ابن عباس فى القضية فلغيره ان يقول يحتمل ان يكون عمرو بن ميمون
لقوله فيما مضى فاطلقتنا معه قوله اذنت اى عائشة قوله «فقل يستاذن» هذا الاستاذان بعد الاذن فى الاستاذان
الاول لاحتمال ان يكون الاذن فى الاستاذان الاول فى حياته حيا منه وان ترجع عن ذلك بدمه وتوفاه ادمعمران لا يكرها
فى ذلك قوله حفصة بنت عمر بن الخطاب قوله فولجت عليه اى دخلت على عمر رضى الله تعالى عنه فبكت من البكاء
هذه رواية الكشمي ورواية غيره فليث اى شككت قوله فولجت داخلهم اى دخلت حفصة داخلهم على وزن فاعل
اى مدخلا كان لاهاها قوله من الداخل اى من الشخص الداخل قوله وسعداهو سعد بن ابى وقاص رضى الله تعالى عنه
(فان قلت) سعيد وابو عبيدة ايضا من العشرة بالبشرة وتوفى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو عنهما راض (قلت)
اما سعيد فهو ابن عم عمر رضى الله تعالى عنه فلم له لم يذكره لذلك اولانه لم يره اهلها بسبب من الاسباب واما عبيدة فأت
قبل ذلك قوله «يشهدكم عبد الله بن عمر» اى يحضركم ولكن ليس له من الامر شىء وانما قال هذا مع اهليته لانه رأى غيره
اولى منه قوله كهيئة التمزية قال الكرماني هذا من كلام الراوى لامن كلام عمر رضى الله تعالى عنه وقال بعضهم فلم اعرف
من اين تميا له الجزم بذلك مع الاحتمال قاتلم بين وجه الاحتمال ماهو ولائمة فى كلامه ما يدل على الجزم قوله فان اصابت
الامرة بكسر الهمزة وفى رواية الكشمي الامارة قوله وسعداهو سعد بن ابى وقاص رضى الله تعالى عنه قوله فهو ذاك
يعنى هو محله واهل له **قوله** «والا» اى وان لم تصب الامرة سعدا **قوله** فليستن به اى بسعد **قوله** «ايك فاعل» فليستن
قوله ما امر اى مادام اميرا وامر على صيغة المجهول من التامير **قوله** فاني لم اعزله اى لم اعزل سعدا يعنى عن الكوفة عن عجز اى
عن التصرف ولا عن خيانة فى المال **قوله** وقال اى امر اوصى الخليفة من بعدى بالمهاجرين الاولين قال الشعبي هم من ادرك يمة
الرضوان وقال سعيد بن السيب من صلى القبلتين قوله ان يعرف بفتح الهمزة اى بان يعرف قوله ويحفظ بالنصب عطفا على

ان يعرف قوله الذين تبوءوا الدار اى سكنوا المدينة قبل الهجرة وقال المفسرون المراد بالدار الهجرة تزورها الانصار
 قبل المهاجرين وابتنوا المساجد قبل قدوم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يستبين قوله والايان فيه اضمار اى وآثروا الايمان
 من باب علقها بتبنا وما باردا لان الايمان ليس بمكان فيتبوا فيه والتبوء التمكن والاستقرار وليس المراد ان الانصار آمنوا
 قبل المهاجرين بل قبل مجيئ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اليهم قوله رده الاسلام بكسر الراء اى عن الاسلام الذى يدفع عنه
 قوله وحياة الاموال بضم الجيم وتخفيف الباء جمع جاني كالفنضة جمع قاضى وهم الذين كانوا يحبون الاموال اى يحرمونها
 قوله وغيظ المدواى يغيظون المدوي بكسر الميم وقوتهم قوله الافضلهم اى الاما فضل عنهم وفي رواية الكشميهنى ويؤخذ
 منهم والاول هو الصواب قوله من حوائى اموالهم اى التى ليست بخيار ولا كرام قوله بئمة الله المراد به اهل الذمة
 قوله «وان يقائل من ورائهم» يعنى اذا قصدتهم عدو لهم يقاثلون لدفنهم عنهم وقد استوفى عمر رضى الله تعالى عنه
 في وصيته جميع الطوائف لان الناس امامه مسلم واما كافر قال كافر اما حربى ولا يوصى به واما ذمى وقد ذكروه والمسلم
 امامها جرى او انصارى او غيرها وكلمه امام بدوى واما حضرى وقد بين الجميع قوله «ولا يكلفوهم الا طاقتهم»
 اى من الجزية قوله «فانطلقنا» وفي رواية الكشميهنى فانقلبنا اى رحمتنا قوله «فسلم عبدالله بن عمر» اى على
 عائشة رضى الله تعالى عنها قوله «فقلت» اى عائشة قوله «ادخلوه» بفتح الهمزة من الادخال قوله «قادخل» على
 صيغة المجهول وكذلك فوضع قوله «هناك» اى في بيت عائشة عند قبر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقبر ابى بكر رضى
 الله تعالى عنه وهو معنى قوله مع صاحبيه واختلف في صفة القبور الثلاثة المكرمة فالأكثر على ان قبر ابى بكر وراه قبر
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وقبر عمر وراه قبر ابى بكر وقيل ان قبره صلى الله تعالى عليه وسلم مقدم الى القبلة وقبر ابى
 بكر حذاء منكب وقبر عمر حذاء منكبى ابى بكر وقيل قبر ابى بكر عند رأس النبي صلى الله عليه وسلم وقبر عمر عند رجليه
 وقيل قبر ابى بكر عند رجل النبي صلى الله عليه وسلم وقبر عمر عند رجل ابى بكر وقيل غير ذلك قوله «الى ثلاث منكم» اى في
 الاختيار ليقول الاختلاف قوله «قال طاعة قد جعلت امرى الى عثمان» هذا يصرح بان طاعة قد كان حاضرا (بان قلت)
 قد تقدم انه كان غائبا عند وصية عمر (قلت) لعله حضره ان مات وقبل ان يستمر امر الشورى وهذا اصح مما رواه
 المدائنى انه لم يحضر الابدان بوبع عثمان قوله «والله عليه والاسلام» بالرفع فيهما لان لفظة الله مبتدأ وقوله عليه خبره
 ومتعلقه محذوف اى والله رقيب عليه والاسلام عطف عليه والمعنى والاسلام كذلك قوله «ايظنن» بلفظ الامر
 للغائب قوله افضلهم في نفسه بنصب اللام اى ليتفكر كل واحد منهما في نفسه ايها افضل ويروى بفتح اللام جوابا للقسمة
 المقدر قوله فاسكت الشيخان بفتح الهمزة بمعنى سكت ويروى بضم الهمزة على صيغة المجهول والمراد بالشيخين على وعثمان
 قوله افتجعلونه اى امر او لاية قوله والله بالرفع على انه مبتدأ وخبره هو قوله على الله رقيب اى شاهد على قوله لا آلو
 اى بان لا آلو اى بان لا اقصر عن افضلكم قوله فاخذت يد احداهما وعلى رضى الله تعالى عنه يدل عليه بقية الكلام قوله
 والقدم بكسر الة فوفتحها قوله ما قد علمت صفة او يدل عن القدم قوله فانه عليك اى فالله رقيب عليك قوله لئن امرتك
 بتشديد الميم قوله وان امرت بتشديد الميم قوله ثم خلا بالآخر وهو الرابى رضى الله عنه ايضا قوله «وولج اهل الدار»
 اى ودخل اهل المدينة

وفي هذا الحديث فوائد • فيه شفقة عمر رضى الله تعالى عنه على المسلمين وعلى اهل الذمة ايضا وفيه اهتمامه بامور
 الدين باكثر من اهتمامه بامر نفسه وفيه الوصية باداء الدين وفيه الاعتناء بالدفن عند اهل الحيرة وفيه المشورة في نصب
 الامام وان الامامة تنعمد بالبيعة وفيه جواز تولية المفضل مع وجود الافضل منه قاله ابن بطال ثم علله بقوله لانه لو لم
 يجز لهم لم يجعل عمر رضى الله تعالى عنه الامر شورى بين ستة انفس مع علمه بان بعضهم افضل من بعض وفيه
 الملازمة بالامر بالمعروف على كل حال وفيه اقامة السنة في نموية الصنوف وفيه الاحتراز من تنقيل الحجاج
 والجزية وترك ما لا يطاق •

﴿ باب مناقب علي بن أبي طالب القرشي الهاشمي أبي الحسن رضي الله عنه ﴾

أي هذا باب في بيان مناقب علي بن أبي طالب بن عبد المطلب المكنى بابي الحسن كناه بذلك أهله وكناه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بابي تراب لما رآه في المسجد ناظماً ووجد رداءه قد سقط عن ظهره وخلص إليه التراب كما رواه البخاري من حديث سهل بن سعد في أبواب المساجد وهنا أيضاً يأتي عن قريب وروى ابن اسحق أنه صلى الله تعالى عليه وسلم قال له ذلك في غزوة العسيرة وصاحبه الخاء كم وقال ابن اسحق حدثني بعض أهل العلم أنه صلى الله تعالى عليه وسلم اتما أسماء بذلك لأنه كان إذا طاب على فاطمة رضي الله تعالى عنها في شيء يأخذ تراباً فيضمه على رأسه فكان صلى الله تعالى عليه وسلم إذا رأى التراب عرفاً نهطت على فاطمة فيقول مالك يا أبا تراب وام علي رضي الله تعالى عنه فاطمة بنت اسد بن هاشم وهي أول هاشمية ولدت هاشمياً أسلمت وصارت من كبار الصحابيات وماتت في زمن النبي ﷺ

﴿ وقال النبي ﷺ ليلى أنت مني وأنا منك ﴾

هذا التعليق طرف من حديث البراء بن عازب أخرجه مطولاً في باب عمرة القضاء على ما سياتي إن شاء الله تعالى وفيه قال أعلی أنت مني وأنا منك وقال الجعفر أشبهت خلقي وخلق وقال يزيد أنت اخونا ومولانا قوله «أنت» مبتدا ومنى خبره ومعلق الخبر خاص وكلمة منى هذه تسمى بمن الانصالية ومعناه أنت متصل بي وليس المراد به اتصاله من جهة النبوة بل من جهة العلم والقرب والنسب وكان أب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم شقيق أبي علي رضي الله تعالى عنه وكذلك الكلام في قوله وأنا منك وفي حديث آخر «أنت مني بمنزلة هرون من موسى» ومعناه أنت متصل بي ونازل مني منزلة هرون من موسى وفيه تشبيه ووجه التشبيه مبهم وبينه بقوله إلا أنه لا نبي بعدي يعني إن اتصاله ليس من جهة النبوة فبقى الاتصال من جهة الخلافة لأنها تلي النبوة في المرتبة ثم أنها أمان تكون في حياته أو بعد مماته فخرج بعد مماته لأن هارون مات قبل موسى عليهما السلام فتبين أن يكون في حياته عند مسيره إلى غزوة تبوك لأن هذا القول من النبي ﷺ كان مخرجه إلى غزوة تبوك وقد خلاف علياً على أهله وأمره بالأقامة فيهم وهذا الحديث أخرجه الترمذي من حديث عمران بن حصين بلفظ إن علياً مني وأنا مني وهو ولي كل مؤمن بعدي ثم قال حسن غريب لا تعرفه إلا من حديث جعفر بن سليمان وأخرجه أبو القاسم اسماعيل بن اسحق بن ابراهيم البصري في فضائل الصحابة من حديث بريدة معلقاً قال النبي ﷺ لي لا تقع في علي فإن علياً مني وأنا منه ومن حديث الحكم بن عطية حدثنا محمد بن علي بن أبي طالب أن علي بن أبي طالب وجهراً وزيداً دخلوا على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم «فقال أمانات واجعفر فاشبه خلقك خلقي وأمانات يا علي فانت مني وأنا منك» وفي حديث أبي رافع فقال جبريل عليه السلام وأنا منك يا رسول الله

﴿ وقال عمرُ توفى رسولُ الله ﷺ وهو عنه راضٍ ﴾

هذا التعليق تقدم قريباً في وفاة عمر رضي الله تعالى عنه مستنداً عند قوله ما أحق بهذا الأمر من هؤلاء الذفر أو الرهط الذين توفى رسول الله ﷺ وهو عنهم راضٍ فسمى علياً الحديث

١٩٧ - ﴿ حدَّثنا حُذَيْبَةُ بنُ سَمِيدٍ حَدَّثنا عَبْدُ العَزِيزِ عن أبي حازِمٍ عن سَهْلِ بنِ سَمِيدٍ رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال لأَعْطِيَنَّ الرَّأْيَةَ غَدًا رَجُلًا يَفْتَحُ اللهُ هَلْ يَدَيْهِ قَالَ فَبَاتَ النَّاسُ يَدُوكُنْ لِيَدَتِهِمْ أَيُّهُمْ يُعْطَاهَا فَلَمَّا أَصْبَحَ النَّاسُ فَعَدُّوا هَلْ رَسُولُ اللهِ ﷺ كَلُمُهُمْ يَرَجُرُونَ يَعْطَاهَا قَالَ أَيْنَ هَلِيْ بنُ أَبِي طَالِبٍ فَقَالُوا بِشَمَكِي هَيْبَتِي يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ فَأَرْسَلُوا إِلَيْهِ فَأَتُونِي بِهِ فَلَمَّا جَاءَ بَصِقَ فِي عَيْنِيهِ وَدَعَا أَنَّهُ فَبَرَأَ حَتَّى كَأَن لَمْ يَكُنْ بِهِ وَجْهٌ فَأَعْطَاهُ الرَّأْيَةَ فَقَالَ هَلِيْ يَا رَسُولَ اللهِ أَقَاتِلُهُمْ حَتَّى يَكُونُوا مِثْلَنَا قَالَ أَفْعُدْ هَلِي رِسَالِكَ حَتَّى تَنْزِلَ بِسَاحِبِهِمْ ثُمَّ ادْهَبْ إِلَى

الإسلام وأخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فيه فوالله لأن يهدي الله بك رجلاً واحداً خيراً لك من أن يكون لك حمر الذنم ﴿

مطابقته للترجمة ظاهرة لانه يدل على فضيلة على رضى الله تعالى عنه وشجاعته وفيه معجزة للنبي صلى الله عليه وسلم حيث اخبر بفتح خبير على يدمن يعطى له الريبة. وعبدالعزيز هو ابن ابي حازم سلمة بن دينار سمع اياه ابا حازم والحديث مر في كتاب الجهاد في باب فضل من اسلم على يديه رجل فانه اخرجه هناك عن قتيبة بن سعيد عن يعقوب بن عبدالرحمن بن محمد ابن عبد الله بن عبدالقاري عن ابي حازم عن سهل بن سعد الى آخره ومرا الكلام فيه هناك قوله «كلم رجوا» ويروى يرجون قوله «يدو» كونه بالدال المهملة وبالكاف اى يخوضون من الدوكة وهو الاختلاط والخوض يقال بات القوم يدوكون دوكا اذا باتوا في اختلاط ودوران وقيل يخوضون ويتحدثون في ذلك ويروى يذكرون بالدال المهملة من الذكر قوله «فارسلوا» على صيغة الماضي المبني للفاعل قوله «فاتى به» على صيغة المجهول والضمير في به يرجع الى على رضى الله تعالى عنه ويروى فارسلوا على صيغة الامر من الارسال فاتونى به على صيغة الامر ايضا من الاتيان قوله ودعاه ويروى فدعاه بالفاء قوله فاعطاه ويروى واعطاه بالواو ويروى فاعطى على صيغة المجهول والواو الامة قوله انفذ بضم الفاء اى امض قوله على رسلك اى على هينك قوله حمر الذنم بضم الحاء وسكون الميم والذم بفتح العين والابل الحمر هي احسن اموال العرب يضربون بها الثقل في نقاسة الشئ وليس عندهم شئ اعظم منه وتشييه امور الآخرة باعراض الدنيا انما هو للتقريب الى الفهم والافطرة من الآخرة خير من الدنيا وما فيها باسرها وانما لها ما وفي التلويح. ومن خواصه اى خواص على رضى الله تعالى عنه فيما ذكره ابو الشامه انه كان اقضى الصحابة وان رسول الله صلى الله عليه وسلم تخلف عن اصحابه لاجله وانه باب مدينة العلم وانه لما اراد كسر الاصنام التي في السكبة المشرفة اصعد النبي ﷺ برجليه على منكبها وانه حاز سهم جبريل عليه الصلاة والسلام بتبوك فقيل فيه *

على حوى سهمين من غير ان غزا * غزاة تبوك حينما سهم مسهم

وان النظر الى وجهه عبادة روتها عائشة رضى الله تعالى عنها وانه احب الخلق الى الله بعد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم رواه انس في حديث الطائر وسماه النبي صلى الله عليه وسلم يعسوب الدين وسماه ايضا رز الارض وقد رويت هذه اللفظة مهورزة ومليئة لكل واحد منهما معنى فنهر اراد الصوت والصوت جمال الانسان فكانه قال انت جمال الارض والمليين هو المنفرد الوحيد كانه قال انت وحيد الارض وتقول رززت السكين اذا رسخته في الارض بالو تدف كانه قال انت وتد الارض وكل ذلك محتمل وهو مدح ووصف وان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم تولى تسميته وتفتيته ايام ابريقه المبارك حين وضع *

١٩٨ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا حَازِمٌ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ عَنْ سَلَمَةَ قَالَ كَانَ عَلِيٌّ قَدْ تَخَلَّفَ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي خَيْبَرَ وَكَانَ بِهِ رَمَدٌ فَقَالَ أَمَا أُتَخَلَّفُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَغَرَجَ عَلِيٌّ فَلَحِقَ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا كَانَ مَسَاءَ اللَّيْلَةِ الَّتِي فَتَحَهَا اللَّهُ فِي صَبَاحِهَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا عَطِيبَيْنِ الرَّأْيَةَ أَوْ لِيَاخِذَنَّ الرَّأْيَةَ هَذَا رَجُلًا يُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَوْ قَالَ يُحِبُّ اللَّهُ وَرَسُولَهُ يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَيْهِ فَإِذَا تَمُنَّ بِعَلِيِّ وَمَا تَرَجُّوهُ فَقَالُوا هَذَا عَلِيٌّ فَأَعْطَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَفَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ ﴿

هذا طريق آخر في الحديث السابق من حيث المعنى أخرجه ايضا عن قتيبة بن سعيد عن حاتم بالخاء المهمة وبالثناء المتناه من فوق ابن ابي عمير الكوفي سكن المدينة عن يزيد بن الزيادة بن ابي عبيد مولى سلمة بن الاكوع عن مولا سلمة بن الاكوع والحديث مر في الجهاد في باب ما قيل في لواء النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فانه أخرجه هناك بهؤلاء الرواة بينهم وبين هذا المتن وقد مر الكلام فيه هناك وفي الاكليل للحاكم ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بعث ابا بكر الى بعض حصون خيبر فقاتل وجهده ولم يك فتح فبعث عمر رضى الله تعالى عنه فلم يك فتح فاعطاه على بن ابي طالب رضى الله تعالى عنه قال رواد جماعة من الصحابة غير سهل ابو هريرة وعلى وسعد بن ابي وقاص والزبير بن العوام والحسن بن علي وابن عباس وجابر ابن عبد الله وعبد الله بن عمرو وابو سعيد الخدري وسلمة بن الاكوع وعمران بن حصين وابو ليلى الانصاري وبريدة وطمر بن ابي وقاص وآخرون قوله اولياخذن شكمن الراوى وكذا قوله اولياحب الله ورسوله وفي الحديث الماضي بصق في عينه ولم يذ كر هنا في حديث سلمة ويروى قال على فوضع راسي في حجره ثم بصق في الية راحتيه ثم ذلك بها عيني ثم قال اللهم لا يشتكى حررا ولا قرا قال على فاشتكت عيني لاحرا ولا قرا حتى الساعة وفي لفظ دطاله يستدعوات اللهم اغننا واستص به وارحمه وارحم به واقصره وانصر به اللهم والامن والاه وطامن عاده قوله فاعطاه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اى رايته وقال ابن عباس فكانت راية رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بعد ذلك في المواطن كلها مع على رضى الله تعالى عنه وفي حديث جابر بن سمرة (قالوا يا رسول الله من يحمل رايته يوم القيامة قال من عسى ان يحملها يوم القيامة الامن كان يحملها في الدنيا على بن ابي طالب) وفي كتاب ابي القاسم البصري من حديث قيس بن الربيع عن ابي هريرة البدي عن ابي سعيد ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا عطين ال راية رجل اكرار غير فرار فقال حسان يا رسول الله تاذن لي ان اقول في على شعر اقال قل قال

وكان على ارمد العين يبتنى • داواه فلما لم يحسن مداويا
 حباه رسول الله منه بتغلة • فبورك مرقيا وبورك راقيا
 وقال ساعطى ال راية اليوم صارما • فذاك عجب للرسول مواتيا
 يجب النبي والاله يحبه • فيفتح هاتيك الحصون التوالي
 فاقضى بها دون البرية كلها • عليا وصماه الوزير المواخيا

١٩٩ - **حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ فَقَالَ هَذَا فُلَانٌ لِأَمِيرِ الْمَدِينَةِ يَدْعُو عَلِيًّا عِنْدَ الْمَنْبَرِ قَالَ أَفَيَقُولُ مَاذَا قَالَ يَقُولُ لَهُ أَبُو تَرَابٍ فَضَيْكَ قَالَ وَاللَّهِ مَا سَأَاهُ إِلَّا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا كَانَ لَهُ إِدْمٌ أَحَبَّ إِلَيْهِ مَتَى فَاسْتَطَمَّتْ الْحَدِيثُ سَهْلًا وَقُلْتُ يَا أَبَا عَبَّاسٍ كَيْفَ قَالَ دَخَلَ عَلِيٌّ عَلَى فَاطِمَةَ ثُمَّ خَرَجَ فَاسْتَطَمَّ فِي الْمَسْجِدِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيْنَ ابْنُ عَمِّكَ قَالَتْ فِي الْمَسْجِدِ فَخَرَجَ إِلَيْهِ فَوَجَدَ رِدَاءَهُ قَدْ سَقَطَ مِنْ ظَهْرِهِ وَخَلَصَ التُّرَابُ إِلَى ظَهْرِهِ فَجَمَلَ بِمَسْحِ التُّرَابِ عَنْ ظَهْرِهِ فَيَقُولُ أَجْلِسْ يَا أَبَا تَرَابٍ مَرَّتَيْنِ ﴿**

مطابقه للترجمة من حيث ان فيه دلالة على فضيلة على رضى الله تعالى عنه وعلو منزلته عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وذلك لانه مشى اليه ودخل المسجد ومسح التراب عن ظهره واسترضاه لتلقابه لانه كان وقع بين على وفاطمة شيء فلذلك خرج الى المسجد واستطعم فيه صرح بذلك في رواية البخاري التي مضت في كتاب الصلاة حيث قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم «فاطمة ابن ابي عمك قالت كان بيني وبينه شيء ففاضني فخرج» ولم يقل الحديث • وابو حازم

اسمه سلمة بن دينار وقدم عن قريب والحديث مضمّن في كتاب الصلاة في باب نوم الرجال في المسجد فإنه أخرجه هناك عن قتيبة عن عبد العزيز بن آخره قوله «هذا فلان لا مير المدينة» أي كنى بفلان عن أمير المدينة والاسم يراد بالكنية وتطلق التسمية على التكنية ووقع في رواية الاسماعيلي هذا فلان بن فلان قوله «يدعو علينا» أرادانه يذكر علينا يعني غير مرضى قوله «قال فيقول ماذا قال» أي قال أبو حازم فيقول سهل بن سعد ماذا قال فلان الذي كنى به عن أمير المدينة قوله «قال يقول له» أي قال أبو حازم يقول فلان لعل أبو تراب فضحك أي سهل وقال والله إلى آخره قوله فاستطعمت الحديث سهلا أي سألت من سهل الحديث وأتمام القصة وفيه استعارة الاستطعام للتحدث والجامع بينهما حصول الذوق فمن الطعام اللذوق الحسي ومن التحدث الذوق المعنوي قوله «يا أبا عبيد» بتشديد الباء الموحدة والسين المهملة وهو كنية سهل بن سعد ويروي يا أبا عباس بالالف واللام قوله «ورخلص التراب» أي وصل إلى ظهره قوله «فجعل» أي النبي ﷺ يمسح التراب عن ظهره أي عن ظهره صلى الله عليه وآله تعالى عنه قوله مرتين ظرف لفعله فيقول اجلس وفيه جواز النوم في المسجد واستلطاف التوضيبان وتواضع النبي ﷺ ومنزلة على رضى الله تعالى عنه

٢٠٠ - **حدثنا محمد بن رافع** حدثنا حسين بن زائدة عن أبي حصين عن سعد بن عبيدة قال جاء رجل إلى ابن عمر فسأله عن عثمان فذكر عن محاسن عمله قال لعل ذلك يسوءك قال نعم قال فأرغم الله بأنتك ثم سأله عن علي فذكر محاسن عمله قال هو ذلك بينة أوسط بيوت النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال لعل ذلك يسوءك قال أجل قال فأرغم الله بأنتك قال انطلق فاجهد على جهتك

مطابقتها لترجمة تؤخذ من قوله ثم سأله عن علي فذكر محاسن عمله فان عبد الله بن عمر مدحه باوصافه الحميدة فيدل على أن له فضلا وفضيلة ومحمد بن رافع بن أبي زيد القرظي النيسابوري شيخ مسلم أيضا وحسين هو ابن علي بن الوليد الجمعي الكوفي وزائدة هو ابن قدامة وأبو حصين بفتح الحاء وكسر الصاد المهملة بن واسمه عثمان بن عاصم الاسدي الكوفي وسعد بن عبيدة أبو حمزة الكوفي السلمي والحديث من أفراده قوله فذكر محاسن عمله أي عمل عثمان والحاسن جمع حسن على غير القياس لأنه جمع محسن وكانه ذكر للرجل اتفاق عثمان في جيش العسرة وتسييله بشررومة وغير ذلك من محاسنه قوله لعل ذلك يسوءك أي لعل ما ذكرت من محاسنه لا يطيب لك ويصعب عليك قال نعم يسوءني قوله فأرغم الله بأنتك الباء فيه زائدة يقال أرغم الله أهله أي الصقة بالرغام أي أذله وأهانته والرغام في الأصل التراب فكانه يقول اسقطك الله على الأرض فليصق وجهك بالرغام قوله ثم سأله عن علي ثم سأله ذلك الرجل عبد الله بن عمر عن علي بن أبي طالب رضى الله تعالى عنه فذكر محاسن عمله من شهوده بدرا وغيرها وفتح خبير على يديه وقتله مرحبا باليهودي وغير ذلك قوله قال هو ذلك بينة أي قال عبد الله هو أي الذي بينته كان أوسط بيوت النبي صلى الله عليه وآله تعالى عليه وسلم يشير بذلك إلى أن لعل منزلة عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من حيث أن بينته أوسط بيوت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقيل أحسنها بناء قوله ثم قال أي عبد الله لعل ذلك يسوءك قال الرجل أجل أي نعم يسوءني ثم رد عليه عبد الله بقوله أرغم الله بأنتك مثل ما قال في الأول ثم قال انطلق أي اذهب من عندي فاجهد على بتشديد الباء جهتك أي ابلغ غايتك في هذا الأمر واعمل في حق ما تستطيع وتقدر فاني قلت حقا وقائل الحق لا يبالي بما يقال في حقه من الأباطيل وفي رواية عطاء بن السائب عن سعد بن عبيد في هذا الحديث فقال الرجل فاني أبغضه قال ابن عمر أبغضك الله

٢٠١ - **حدثني محمد بن بشر** حدثنا غندر حدثنا شعبة عن الحكم سمعت ابن أبي ليلى قال حدثنا علي أن فاطمة هاجتها السلام شككت ما أتاني من أثر الرضا فأتى النبي صلى الله عليه وآله

وسلم سبى فأنطلقت فلم نجدته فوجدت عائشة فأخبرتها فلما جاء النبي صلى الله عليه وسلم أخبرته عائشة بمجيء فاطمة فجاء النبي صلى الله عليه وسلم إلينا وقد أخذنا مضاجعتنا فذهبت لأقوم فقال على مكانكما فقدمت يدينا حتى وجأت برداً قدمي على صدرى وقال ألا أعلمكما خيراً مما سألتما إذا أخذتما مضاجعتكما فكبرا أرباباً وثلاثين وتسبعا ثلاثاً وثلاثين وتحمداً ثلاثاً وثلاثين فهو خير لكم من خادم ﴿

مطابقه لترجمة من حيث انه صلى الله تعالى عليه وسلم دخل بين على وفاطمة في الفراش فامرهما بدم القيام وهذا يدل على ان لى منزلة عظيمة عنده صلى الله تعالى عليه وسلم وغندر بضم الذين المعجمة هو محمد بن جعفر وقد تكرر ذكره والحكم بفتحين هو ابن عتبة بضم العين المهملة وسكون التاء المتناه من فوق تصغير عتبة وابن ابى لىلى هو عبدالرحمن بن ابى لىلى واسم ابى لىلى يسار ضد اليمين وقيل بلال وقال ابن الاثير في جامع الاصول اذا طلق المحدثون ابن ابى لىلى فاما يعنون به عبدالرحمن بن ابى لىلى واذا اطلقه الفقهاء يعنون به عبدالرحمن والحديث قد مر في المجلس في باب الدليل على ان الخمس لنواب رسول الله ﷺ قوله على مكانكما اى الزمام كانسكا ولا تفارقه قوله فقد من كلام على اى فقدم النبي ﷺ بيننا قوله الابنح الممزقة وتخفيف اللام كلة الحث والتخصيص قوله تكبر بلفظ المضارع وترك النون وحذفت اما للتخفيف واما على افة من قال ان كلمة جازمة وهى لغة شاذة ويروى فكبرا على صيغة الامر وبقية الكلام مرت هناك

٢٠٢ - **حدثني محمد بن بشار** حدثنا **غندر** حدثنا **شعبة** عن **سميد** قال سمعت **ابراهيم بن** **سميد** عن **أبي** قال قال النبي صلى الله عليه وسلم **لعلي** أما ترضى أن تكون منى بمنزلة **هرون بن موسى** ﴿

مطابقه لترجمة طاهرة وسعد هو ابن ابراهيم بن سعد بن ابى وقاص رضى الله عنه والحديث اخرجه مسلم في الفضائل عن ابى بكر بن ابي شيبة وابو موسى وبن دار ثلاثهم عن غندر عن شعبة عن سعد بن ابراهيم عنه به واخرجه النسائي في المناقب وابن ماجه في السنة جميعا عن بن دار به قال الخطابي هذا انما قاله اى حين خرج الى تبوك ولم يستصحبه فقال تخلفنى مع القرية فقال اما ترضى الى آخره فضرب له المثل باستخلاف موسى هرون على بنى اسرائيل حين خرج الى الطور ولم يرد به الخلافة بعد الموت فان المشبه به هو هرون كانت وفاته قبل وفاة موسى عليه الصلاة والسلام وانما كان خليفته في حياته في وقت خاص فليكن كذلك الامر فيمن ضرب المثل به قوله ان تكون منى اى نازلا منى منزلة والتاء زائدة وهذا تعلق به الرافضة في خلافة على وقد مر تحقيق الكلام فيه عند قوله ﷺ لعلي انت منى وانما منك في اول الباب

٢٠٣ - **حدثنا علي بن الجعد** قال أخبرنا **شعبة** عن **أيوب** عن **ابن سيرين** عن **عبيدة** عن **علي** رضى الله عنه قال اقصوا كما كنتم تقضون فإني أكره الاختلاف حتى يكون للناس **جماعة** أو **أموت** كما مات أصحابي فكان ابن سيرين يرى أن **هامة** ما يروى **علي الكذاب** ﴿

هذا الحديث مقدم على حديث سعد المذكور في رواية ابى ذر ومؤخر في رواية الباقين والامر في ذلك سهل وايوب هو السخثاني وابن سيرين هو محمد بن سيرين وعبيدة بفتح العين وكسر الباء الموحدة السلماني والحديث من افراده قوله «قال اقصوا كما كنتم تقضون» اى قال على لاهل العراق اقصوا اليوم كما كنتم تقضون قبل هذا وسبب ذلك ان عليا لما قدم الى العراق قال كنت رايت مع عمران تفتق امهات الاولاد وقد رايت الان ان يترققن فقال عبيدة رايتك يومئذ في الجماعة احب الى من رايتك اليوم في الفرقة فقال اقصوا كما كنتم تقضون وحشى ما وقع فيه من تاويل اهل العراق ويروى

أقضوا على ما كنتم تقضون قوله فإني أكره الاختلاف يعني ان يخالف ابا بكر وعمر رضي الله تعالى عنهما وقال الكرماني اختلاف الامم رحمة فلم يكرهه قلت المكروه الاختلاف الذي يؤدي الى النزاع والفتنة قوله حتى تكون للناس جماعة او اموت انما قال او اموت بكلمة او مع ان الامر بن كلامها مطلوبان لانه لا ينافي الجمع بينهما قوله فكان ابن سيرين اى محمد ابن سيرين قوله ان عامة ما يروى على علي وروى عن علي وهو الواجه قوله وعامة ما يروى مبتدا وخبره هو قوله الكذب وانما قال ذلك لان كثيرا من اهل الكوفة الذين يروون عنه ليس لهم ذلك ولا سيما الرافضة منهم فان عامة ما يروون عنه كذب واختلاق قوله او اموت يجوز بالنصب عطف على حتى يكون ويجوز بالرفع على ان يكون خبر مبتدا محذوف والتقدير او انا اموت وفي بيع امهات الاولاد اختلاف في الصدر الاول فروى عن علي وابن عباس وابن الزبير رضي الله تعالى عنهم اباحه بيهمن واليه ذهب داود وبشر بن غياث وهو قول قديم للشافعي ورواية عن احمد وقد صح عن علي رضي الله تعالى عنه الميل الى قول الجماعة وروى عن ابن عباس انه عليه السلام قال من وطئ امة فاولت فهي معتقة عن دبر من رواه احمد وابن ماجه والدارقطني *

﴿ باب مناقب جعفر بن أبي طالب الهاشمي رضي الله عنه ﴾

اي هذا باب في بيان مناقب جعفر بن ابي طالب اخ علي بن ابي طالب شقيقه وكان اسن منه بشر سنين واستشهد بمؤنة علي ماجيحيه بيانه ان شامه الله تعالى سنة ثمان من الهجرة وكنيته ابو عبدالله الطيار ذو الجناحين وذو الهجرة بن الهجاء الجواد كان متقدما للاسلام هاجر الى الحبشة وكان هو سبب اسلام النجاشي ثم هاجر الى المدينة ثم امره رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على جيش غزوة مؤتة علي ماجيحيه بيانه ولما قطعت يداه في غزوة مؤتة جعل الله له جناحين يطير بهما في الجنة مع الملائكة رضي الله تعالى عنه واقظة باب هنا وفيها يمد من الابواب كلها سقطت في رواية ابي نر ونبئت في رواية الباقر *

﴿ وقال النبي ﷺ أشبهت خلقي وخلقتي ﴾

هذا التعليل رواه البخاري موصولا لمطولا في باب عمرة القضاء من حديث البراء ومرة الكلام في اول مناقب علي رضي الله تعالى عنه في قوله انت مني وانا منك *

٢٠٤ - ﴿ حدثنا أحمد بن أبي بكر حدثنا محمد بن إبراهيم بن دينار أبو عبد الله الجهمي عن ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري عن أبي هريرة رضي الله عنه أن الناس كانوا يقولون أكثر أبو هريرة ولاني كنت أزم رسول الله صلى الله عليه وسلم بشيخ بطني حتى لا آكل الخمير ولا ألبس الحبر ولا يأخذ مني فلان ولا فلانة وكنت ألق بطني بالحصباء من الجرع وإن كنت لا أستقرى الرجل الآية هي مهي كى يتقلب بي فيطعميني وكان أخير الناس لاني كنت جعفر بن أبي طالب كان يقلب بنا فيطعمنا ما كان في يديه حتى إن كان ليخرج لنا العسكة التي ليس فيها شيء فنشقها فنلقق ما فيها ﴾

مطابقه للترجمة في قوله وكان اخير الناس الى آخره لان هذا منقبة حسنة واحمد بن ابي بكر واسمه قاسم بن ابارت ابن زرارة بن مصعب بن عبد الرحمن بن عوف ابو مصعب القرشي الزهري ومحمد بن ابراهيم بن دينار يروى عن محمد بن عبد الرحمن بن ابي ذئب عن سعيد المقبري وهؤلاء كلهم مديون والحديث اخرجه البخاري ايضا في الاطعمة عن عبد الرحمن بن ابي شيبة عن ابن ابي فديك قوله اكثر ابو هريرة اى في رواية الحديث قوله بشيخ اى بسبب بطني

وفي رواية الكشميني لشبع بطي اى لاجل شبع طني بكسر الشين وفتح الباء قوله حتى لا آكل هذه رواية الكشميني
وفي رواية غيره حين لا آكل وهو الاوجه قوله الخبير بفتح الحاء المعجمة وكسر الميم وهو الحبز الذي خمر وجعل في عجينه
الحيرة ويروى الخيز بكسر الباء الموحدة وفي آخره زاي وهو الخبز المادوم والحيزة بضم المعجمة وسكون الباء الموحدة
وبالزاي الادم قوله ولا لبس الحبير بفتح الحاء الممثلة وكسر الباء الموحدة وبالراء في آخره الجديد والحسن وقيل الثوب
المحبر كالبرود العمانية وقال الهروي الحبير ثياب تصنع باليمن ويروى ولا لبس الحرير قوله وفلان فلان وفلان ارا به من يخدم من
الذكور والانات قوله وكنت الصق بطي وقائدة الصاق البطن بالحصاء انكسار حرارة سدة الجوع وقوله وان كنت
لاستقرى الرجل قال بعضهم اى اطلب منه القرى فيظن انى اطلب منه القراءة قال ووقع بيان ذلك في رواية لابي
نعيم في الحلية عن ابي هريرة انه وجد عمر فقال اقربني فظن انهم من القراءة فاخذ يقرئه القرآن ولم يطعمه قال وانما اردت
من الطعام انتهى قلت هذا الذي قاله غير صحيح ويظهر فساد من قوله كنت لاستقرى الرجل الاية هي معنى اى
والحال ان تلك الاية معنى وهي جملة اسمية وقعت حالاً بغير واو قال الكرماني اى الاية معنى اى كنت احفظها والحاصل
ان ابا هريرة يقول لواحد من الناس انى اطلب قراءة آية من القرآن والحال انى يحفظها ولكن يتخيل في قصده من هذا
ان يؤديه الى بيته فيطعمه شيئاً وهو معنى قوله كى ينقلب نى اى يرجع نى الى منزله فيطعمنى شيئاً والدليل على هذا ما رواه
الترمذي من حديث ابي هريرة ان كنت لاسال الرجل عن الابرة انا اعلم بها منه ما ساله الا يطعمنى شيئاً واستدلال
هذا القائل على المعنى الذى فسره بما رواه ابو نعيم لا يفيد اصلاً لانه قضية اخرى مخصوصة بما وقع بينه وبين عمر رضى
الله تعالى عنه والذي هنا اعم من ذلك قوله وكان اخيراً الناس على وزن افضل التفضيل وفي رواية الكشميني وكان خير
الناس لثان فصيحان مستملتان قوله «للسا كين» وفي رواية الكشميني للسكين بالافراد وهو جنس يتناول
السا كين وكان جعفر يسمى بابي السا كين وكان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يكتبهم ذاقوله «ما كان في بيته» في
عمل النصب لانه مفقول فان ليطعمنا قوله حتى ان كان» كلة ان هذه مخففة من المثقلة قوله «ليخرج» بضم الباء
من الاخراج والنكة بالنصب مفعوله وهي بضم العين المهلة وتشديد الكاف وطاء السمن قوله «فقلق» بنون المتكلم
مع الغير من لعل يلق من باب علم يعلم لعلما بفتح اللام وهو الاحسن فان قلت بين قوله ليس فيها شيء وبين قوله فقلق
مناقاة تظاهر اقلت لامناقاة لان معنى قوله ليس فيها شيء بمعنى يمكن اخرجه منها بغير قطعها ومعنى قوله فقلق بمعنى بعد الشق
نلق بممايق في جوائها فافهم»

٢٠٥ - **حدثني عمرو بن علي حدثنا يزيد بن هرون أخبرنا ابي ابي عمار بن ابي خالد**
عن الشعبي أن ابن عمر رضى الله عنهما كان إذا سلم على ابن جعفر قال السلام عليك
يا ابن ذى الجناحين

مطابقة للترجمة من حيث ان اطلاق ذى الجناحين على جعفر منقبة عظيمة وقد روى الطبراني باسناد حسن من حديث
عبد الله بن جعفر قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم هنيئاً لك ابوك يطير مع الملائكة في السماء وعن ابي هريرة
ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال رايت جعفر بن ابي طالب يطير مع الملائكة رواه الترمذي والحاكم وعن ابي
هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال مر بي جعفر الليلة في ملاء من الملائكة وهو مخضب الجناحين بالدم
اخرجه الترمذي والحاكم باسناد على شرط مسلم واخرجه ايضا عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما مروى في طراد دخلت البارحة
الجنة فرأيت فيها جعفر يطير مع الملائكة وفي طريق آخر عنه ان جعفر ايطير مع جبريل وميكائيل له جناحان عوضه الله من
يديه وحديث ابن عمر هذا اخرجه البخارى عن عمرو بن علي بن بحر ابي حفص الباهلي البصرى الصيرفي وهو شيخ مسلم
ايضا عن يزيد من الزيادة ابن هرون الواسطي عن ابي عمار بن ابي خالو اسم ابي خالد سمع ويقال كثير الكوفي عن طاهر

الشعبي عن عبد الله بن عمرو وأخرجه البخاري أيضا في المناقب عن محمد بن أبي بكر القاسمي وأخرجه النسائي في المناقب عن أحمد بن سليمان عن يزيد بن هرون *

﴿ قال أبو عبد الله الجناحان كل ناصيتين ﴾

أبو عبد الله هو البخاري نفسه وهذا وقع في رواية النسفي وحده وأشار بهذا إلى أن الجناحين يطلقان لكل ناحيتين بمعنى لسلك جنين ومنه يقال جناح الطريق جانبه وجناح القوم ناحيتهم وقال الجوهري وجناح الطير يده *

﴿ ذكر العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه ﴾

أي هذا ذكر عباس بن عبد المطلب عم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وكان آمن من النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم بستين أو ثلاث وكان إسلامه على المشهور بعد فتح مكة وقيل قبل ذلك وهذه الترجمة مع حديثها سقط من رواية أبي ذر والنسفي والله أعلم *

٢٠٦ - ﴿ حدثنا الحسن بن محمد حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري حدثني أبي عبد الله ابن المنني عن عمارة بن عبد الله بن أنس عن أنس رضي الله عنه أن عمر بن الخطاب كان إذا فحطوا صدقوا بالعباس بن عبد المطلب فقال اللهم إنا كنا نتوسل إليك بزيدينا عليه السلام فتستحيينا وإننا نتوسل إليك بهم نديننا فاستقنا قال فيسقون ﴾

مطابقه لهذه الترجمة ظاهرة والحسن بن محمد بن الصباح أبو علي الزعفراني مات يوم الاثنين لعاشوراء من رمضان سنة ستين ومائتين وهو من أفراد محمد بن عبد الله الأنصاري روى عن أبيه عبد الله بن المنني بن عبد الله بن أنس بن مالك وهو يروي عن عمه عمارة بن عبد الله بن أنس وهذا الحديث يعين هذا الإسناد والمتن قد مر في كتاب الاستسقاء في باب سؤال الناس الإمام الاستسقاء وقد مر الكلام فيه هناك *

﴿ باب مناقب قرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنقبه فاطمة عليها السلام ﴾

بنت النبي صلى الله عليه وسلم

أي هذا باب في بيان مناقب قرابة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقرابة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من ينتسب إلى جده الأقرب وهو عبد المطلب من صحب النبي صلى الله عليه وسلم منهم أوراؤه من ذكر أوائني وهم علي وأولاده الحسن والحسين وعمران وأم كلثوم وفاطمة وجعفر وأولاده عبد الله وعون ومحمد ويقال كان جعفر بن أبي طالب ابن اسمه أحمد وعقيل بن أبي طالب وولده مسلم بن عقيل وحزرة بن عبد المطلب وأولاده يعقوب وعمارة وإمامة والعباس بن عبد المطلب وأولاده المذكور العشرة وهم الفضل وعبد الله وحمزة والحارث ومعبود وعبد الرحمن وكثير وعون وتمام وفيه يقول العباس *

تموا بتمام فصاروا عشرة * يارب فاجلمهم كرام بره

ويقال إن لكل منهم رؤفة وكان له من الإناث أم حبيب وآمنة وصفية وأكثرهم من لبابة أم الفضل ومعتب بن أبي لطف والعباس بن عتبة بن أبي لطف وكان زوج آمنة بنت العباس وعبد الله بن الزبير بن عبد المطلب وأخته ضباعة وكانت زوج القناد بن الأسود وأبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب وابنه جعفر ونوفل بن الحارث بن عبد المطلب وأبناء المغيرة والحارث ولعبد الله بن الحارث هذا رؤفة وكان يلقب به بيضاء من موحدتين الثانية ثقيلة وأميمة وأروى وطانكة وصفية بنات عبد المطلب أسلمت صفية وصحبت وفي الباقيات خلاف قوله «ومنقبه فاطمة» بالجر عطفًا على المناقب وهي ضد المثابة وقال الطيبي المثابة طريق منفذ في الحال واستير للافضل الكريم أما لكونه تأثيرًا له أو لكونه منهجًا في رفعه

قلت لم يقع في رواية ابي ذر هذه اللفظة اعني منقبة فاطمة بنت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وفي التوضيح فاطمة تكنى بام ايها انكحها عليا بعد وفاة اجدوهي بنت خمس عشرة وخمسة اشهر ونصف وكان سن علي رضي الله تعالى عنه يومئذ احدى وعشرين سنة وخمسة اشهر *

﴿ وقال النبي صلى الله عليه وسلم فاطمةُ سَيِّدَةُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ ﴾

هذا التعليق مرموصولا في اواخر باب علامات النبوة فيلرجع اليه *

٢٠٧ - ﴿ حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ أُرْسِلَتْ إِلَى أَبِي بَكْرٍ تَسْأَلُهُ مِيرَاثَهَا مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيمَا آفَاهُ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَطَلَّبُ صَدَقَةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْمَدِينَةِ وَفَدَاكَ وَمَا بَقِيَ مِنْ خُمْسِ خَيْبَرَ قَالَ أَبُو بَكْرٍ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا تَوْرَثُ مَا تَرَ كُنَّا فَبِهِرَ صَدَقَةٌ لِأَمَّا يَا كُلُّ آلِ مُحَمَّدٍ مِنْ هَذَا الْمَالِ يَبْقَى مَا لِلَّهِ لَيْسَ لَهُمْ أَنْ يَزِيدُوا عَلَى الْمَالِ كُلِّ وَلاَئِي وَاللَّهِ لَا أُغَيِّرُ شَيْئًا مِنْ صَدَقَاتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْبَنِي كَانَتْ هَاتَيْنِ فِي عَهْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلاَ أُغَيِّرُ فِيهَا بِمَا عَمِلَ فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَشَهَّدَ عَلِيٌّ ثُمَّ قَالَ إِنَّا قَدْ عَرَفْنَا يَا أَبَا بَكْرٍ فَضِيلَتَكَ وَذَكَرَ قَرَابَتَهُمْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَحَقَّهُمْ فَتَكَلَّمَ أَبُو بَكْرٍ فَقَالَ وَاللَّيْلِ نَفْسِي بِيَدِهِ لَأَقْرَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحَبُّ إِلَيَّ أَنْ أُصِلَ مِنْ قَرَابَتِي ﴾

مطابقته للترجمة تستانس من قوله لقرابة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى اخره * و ابو اليمان يفتح الياء اخر الحروف المحكم بن نافع وهذا الاسناد بينه قدمر غير مرة والحديث مر باتهم من هذا في اول كتاب الخمس قوله «تطلب صدقة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم» ان قيل كيف تطلب الصدقة وهي لجميع المؤمنين يقال ان معناه تطلب ما هي صدقة في الواقع ملك لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بحسب اعتقادها قال الكرمانى فلفظ الصدقة هو لفظ الراوى قوله «لا تورث» قيل ان فاطمة لم تكن علمت هذا قوله لا تورث * وفيه انه صلى الله تعالى عليه وسلم كان اتى رباعه لقوت اهله في حياته وماته وما يمرض له من امور المسلمين يتوفيه ان خير خمس * وفيه انه كان له في الخمس حظ * وفيه ان لبنى هاشم حقا في مال الله وهو من النى والخمس والجزية وشبه ذلك ليتزوها عن الصدقة قوله «فتشهد» على قال صاحب التوضيح وهذا الى اخره ليس من هذا الحديث انما كان ذلك بعد موت فاطمة وقد اتى به في موضع آخر قوله «فتكلم ابو بكر» الى اخره قاله على سبيل الاعتذار عن منعه اياها ما طلبته منه من تركه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم *

٢٠٨ - ﴿ أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ حَدَّثَنَا خَالِدٌ حَدَّثَنَا شُعَيْبٌ عَنْ وَاقِدٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ قَالَ ارْقُبُوا مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أَهْلِ بَيْتِهِ ﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة وعبد الله بن عبد الوهاب ابو محمد الحنبلى البصرى وهو من افراده وخالدهو ابن الحارث ابن سليم بن المهجس البصرى وواقد بكسر القاف وبالذال المهملة ابن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر يروى عن ابيه محمد عن عبد الله بن عمر عن ابي بكر رضى الله تعالى عنهم والحديث اخرجه البخارى ايضا في فضل الحسن والحسين رضى الله تعالى عنهما عن يحيى بن مدين وصدقة بن الفضل قوله «ارقبوا» امر للناس يعنى احفظوا محمد في اهل بيته فلا

تؤذوم ولا تسبوم أهل بيته ثم فاطمة والحسن والحسين لانصل الله تعالى عليه وسلم فاعلم عليهم كساء وقال هؤلاء
أهل بيتي أو مع أزواجه لانه هو المتبادر الى الذهن عند الاطلاق *

٢٠٩ - **حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَبْدِ رُوَيْبِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ أَبِي مَلِيكَةَ عَنْ
السُّورِيِّ بْنِ مَخْرَمَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ فَاطِمَةُ بَضْعَةٌ مِنِّي فَمَنْ أَغْضَبَهَا أَغْضَبَنِي** *

مطابقته لترجمة ظاهرة في أبو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي البصري وابن عينة هو سفيان بن عينة تصغير
عين وابن أبي مليكة هو عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة وقدم غير مرة والسور يكره الميم ابن مخرمة بفتحها وقدم عن
قريبه والحديث أخرجه البخاري أيضا في الكناح عن قتبية وفي العلق عن ابن الوليد وأخرجه مسلم في الفضائل عن
أحمد بن يونس وقتيبة وعن أبي معمر وأخرجه أبو داود في الكناح عن أحمد بن يونس وقتيبة وأخرجه الترمذي في المناقب
عن قتبية وأخرجه النسائي عن قتبية وعن الحارث بن مسكين وأخرجه ابن ماجه في الكناح عن عيسى بن حماد قوله «بضعة»
بفتح الباء وهي القطعة من الشيء *

٢١٠ - **حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ قَزَعَةَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ دَعَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاطِمَةَ ابْنَتَهُ فِي شَكْوَاهُ الَّذِي قُبِضَ فِيهَا
فَسَارَهَا بِشَيْءٍ فَبَكَتْ ثُمَّ دَعَاها فَسَارَهَا فَضَحِكَتْ قَالَتْ فَسَأَلْتُهَا عَنْ ذَلِكَ فَقَالَتْ سَارَنِي النَّبِيُّ
ﷺ فَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ يُقْبَضُ فِي وَجْهِهِ الَّذِي تُوْفِّي فِيهِ فَبَكَتْ ثُمَّ سَارَنِي فَأَخْبَرَنِي أَنِّي أَوَّلُ أَهْلِ
بَيْتِهِ أُنِمَّ فَضَحِكْتُ** *

هذا الحديث بين هذا الاسناد والذين عن يحيى بن قزعة مضى في اواخر باب علامات النبوة وهذا تكرار بلا
زيادة فائدة ولهذا لم يقع في رواية أبي ذرولم يذكره النسفي ايضا وكذلك الحديث الذي قبله لم يقع في روايتهما لانه
ياتي مطولا كما ذكرنا *

﴿ باب مناقب الزبير بن العوام رضي الله عنه ﴾

اي هذا باب في بيان مناقب الزبير بن العوام بن خويلد بن اسد بن عبدالمزى بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب
ابن لؤي بن غالب القرشي الاسدي ابو عبد الله يجتمع مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في قصي وعددا بينهما من الآباء
سواء وامه صفية بنت عبدالمطلب عمه النبي ﷺ وهو احد العشرة المبشرة المشهود لهم بالجنة شهد بدرا والمشاهد
كلها مع رسول الله ﷺ وهاجر الهجرة بين واسلم وهو ابن ستة عشر سنة وروى الحاكم باسناد صحيح عن عروة
قال اسلم الزبير وهو ابن ثمان سنين قتل يوم الجمل في جمادى الاولى سنة ست وثلاثين وقبره بوادي السباع ناحية
البصرة قتل عمرو بن جرموز *

﴿ وقال ابن عباس هو حواري النبي ﷺ ﴾

هذه قطعة من حديث سيأتي في تفسير براءة من طريق ابن أبي مليكة قوله «الحواري» بفتح الحاء والواو الخفيفة
وتشديد الياء وهو لفظ مفرد ومعناه الناصر رواء الترمذي عن سفيان بن عينة وقال الزبير عن محمد بن سلام سالت
يونس بن حبيب عن الحواري قال الخالص وعن ابن الكلابي الحواري الخليل وقيل الصافي (فان قلت) الصحابة كلهم
انصار رسول الله عليه الصلاة والسلام خلاصه فما وجه التخصيص به (قلنا) هذا قاله حين قال يوم الاحزاب من ياتيني
بخبر القوم قال الزبير انا ثم قال من ياتيني بخبر القوم فقال انا وهكذا مرة ثالثة ولا شك انه في ذلك الوقت نصر نصره
زائدة على غيره *

﴿ وَسُمِّيَ الْخَوَارِثُونَ لِبَيَاضِ ثِيَابِهِمْ ﴾

هذا من كلام البخارى اراد به حواري عيسى عليه الصلاة والسلام ووصله ابن ابي حاتم من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس به وقال ابو اربعة كانوا اقصارين فسموا بذلك لانهم كانوا يحورون الثياب اى يبيضونها وقال الضحاك سموا حواريين لصفاه قلوبهم وقال عبد الله بن المبارك سموا بذلك لانهم كانوا نورانيين عليهم اثر العبادة ونورها وبهاؤها واصل الحواري عند العرب البياض ومنه الاحور والحوراه وديقى حواري وقال قتادة هم الذين تصلح لهم الخلافة وقال النضر بن شميل الحواري خاصة الرجل الذى يستعين به فيما ذوبه وقيل الحواريون كانوا صيادين يصطادون السمك وقيل كانوا اصباغين وقال الثعلبى كانوا اصفياء عيسى واوليائه وانصاره ووزراءه وكانوا اثني عشر رجلا واسماؤهم بطرس ويعقوب ويحسب واندرائيس وقيلس وابرثلماومتا واتوماس ويعقوب بن خلفانا ونشيمس وقنانيا ويوذس فهؤلاء حواريو عيسى عليه الصلاة والسلام اما حواريو هذه الامة فقال قتادة ان الحواريين كلهم من قريش ابوبكر وعمر وعثمان وعلى وحزرة وجعفر وابوعبيدة بن الجراح وعثمان بن مظعون وعبد الرحمن ابن عوف وسعد بن ابي وقاص وطلحة بن عبيد الله والزبير بن العوام رضى الله تعالى عنهم •

٢١١ - ﴿ حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ أَخْبَرَنِي مَرْوَانُ بْنُ الْحَكَمِ قَالَ أَصَابَ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رُهَاْفٌ شَدِيدٌ سَنَةَ الرَّهَافِ حَتَّى حَبَسَهُ عَنِ الْحَجِّ وَأَوْصَى فَدَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ قَالَ اسْتَخْلِفْ قَالَ وَقَالَ لَهُ قَالَ نَعَمْ قَالَ وَمَنْ فَسَكَتَ فَدَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ آخَرَ أَحْسَبُهُ الْحَارِثُ فَقَالَ اسْتَخْلِفْ فَقَالَ عُثْمَانُ وَقَالَوا فَقَالَ نَعَمْ قَالَ وَمَنْ هُوَ فَسَكَتَ قَالَ فَلَمَلَهُمْ قَالُوا الزُّبَيْرُ قَالَ نَعَمْ قَالَ أَمَا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّهُ ظَبْرُهُمْ مَا عَكَلْتُ وَإِنْ كَانَ لِأَحْبَبِهِمْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ﴾

مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله اما والذى نفسى بيده الى اخره • وخالد بن مخلد بفتح الميم واللام وسكون الخاء المعجمة بينهما الجبل القلطوانى الكوفى وعلى بن مسهر بضم الميم على لفظ اسم الفاعل من الاسهار بالسين المهملة وهذا الحديث ذكره الحافظ الزرى فى مسند عثمان رضى الله تعالى عنه واخرجه النسائى فى المناقب عن معاوية بن صالح قوله رطاف بالرفع لانه فاعل اصاب وعثمان بالنصب ومفعوله قوله سنة الرعاف كان ذلك سنة احدى وثلاثين وكان للنساس فيها رطاف كثير قوله استخلف اى اجعل لك خليفة من بعدك قوله قال وقالوا اى قال عثمان وقال الناس هذا القول قال الرجل نعم قالوه قوله قال ومن اى قال عثمان ومن استخلفه فسكت الرجل قوله «فدخل عليه» اى على عثمان قوله «الحارث بن ابي الحكم وهو اخو عمر وان راوى الخبر قوله «فقال استخلف» اى فقال الحارث لعثمان استخلف قوله وقال وقالوا اى وقال عثمان وقال الناس هذا قوله فقال نعم اى فقال الحارث نعم قالوا هذا القول قوله «قال ومن هو» اى قال عثمان من هو الخليفة الذى قالوا اى استخلفه قوله «فسكت» اى الحارث قوله «قال فلعلهم قالوا الزبير» اى قال عثمان رضى الله تعالى عنه فلعل هؤلاء قالوا هو الزبير بن العوام قوله «قال نعم» اى قال الحارث قالوا هو الزبير بن العوام قوله «قال اما والذى» اى قال عثمان اما وحق الله الذى نفسى بيده انه اى الزبير خيرهم اى خير هؤلاء قوله ما علمت يجوز ان تكون مامصدورية اى فى على ويجوز ان تكون موصولة ويكون خبر مبتدأ محذوف تقديره هو الذى علمت والضمير المنصوب الذى يرجع الى الموصول محذوف تقديره علمته قال الداودى يحتمل ان يكون المراد من الخير بى فى شىء مخصوص كحسن الخلق وان حمل على ظاهره فبى ما يبين ان قول ابن عمر ثم تترك اصحاب رسول الله ﷺ لانفاضل بينهم يرد به جميع الصحابة فان بعضهم قد وقع منه تفصيل بعضهم على بعض وهو عثمان فى حق الزبير رضى الله تعالى عنهم قوله «وان كان» كلمة ان مخففة من

الثقيلة تقديره وان كان لا يحبهم اى لا يحب هؤلاء الذين اشاروا على عثمان بالاستخلاف ويروى بدون اللام الفارقة وهو لغة
 ٢١٢ - **حدثني عبيد بن اسماعيل** حدثنا **ابو اسامة** عن **هشام** اخبرني **ابي سميت مروان بن**
الحكم كنت عند **عثمان** اناه وجل ف**قال استخيف** قال وقيل **ذلك** قال نعم **الزبير** قال
اما والله انكم لتعلمون انه خيركم فلانا »

مطابقتها للترجمة في قوله انه خيركم وعبيد بن اسماعيل ابو محمد الهباري القرشي الكوفي واسمه في الاصل عبدالله
 وهو من افراد البخاري وابو اسامة يروى عن هشام وهو يروى عن ابيه عمرو وهو يروى عن مروان بن الحكم بن ابي
 العاص بن امية **قوله** «قال وقيل ذلك» اى قال عثمان او قيل ذلك اشار به الى الاستخلاف الذى يدل عليه قوله استخلف
 ويروى ذلك بدون اللام وهزمة الاستفهام مقدره قبل واو وقيل **قوله** «الزبير» اى الذى قيل بان يستخلف هو الزبير
 ابن العوام **قوله** «اما» بفتح الهمزة وتخفيف اليم وهى كلمة استفتاح بمنزلة الاوتكشرف قبل القسم **قوله** «فلانا»
 اى قلنا ثلاث مرات •

٢١٣ - **حدثنا مالك بن اسماعيل** حدثنا **عبد العزيز** هو ابن **ابى سلمة** عن **محمد بن المنكبر**
 عن **جابر** رضى الله عنه قال قال **النبي صلى الله عليه وسلم** **ان لكل نبي حوارى** و**ان حوارى الزبير** بن **العوام** »
 مطابقتها للترجمة ظاهرة ورجاله قد ذكروا غير مرة والحديث من افراذه ومر تفسير الحوارى عن قريب •

٢١٤ - **حدثنا احمد بن محمد** اخبرنا **عبد الله** اخبرنا **هشام** بن **عروة** عن **ابيه** عن **عبد الله**
ابن الزبير رضى الله عنهما قال كنت يوم **الاحزاب** جعلت انا و**عمر بن ابي سلمة** في **النساء**
فنظرت فاذا انا بالزبير على فرسه **بمخيف** الى **بنى قريظة** مرتين او **ثلاثا** فلما رجعت قلت يا **ايت**
رايتك تحتلف قال او هل رايتنى يا **بنى** قلت نعم قال كان رسول الله **صلى الله عليه وسلم** قال من يات **بنى قريظة**
فيايتنى بخيرهم فانطلقت فلما رجعت جمع لى رسول الله **صلى الله عليه وسلم** **ابو** فقال **فذاك ابي وامى** »
 مطابقتها للترجمة في قوله جمع لى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى آخره فان قوله صلى الله تعالى عليه وسلم
 للزبير فذاك ابي وامى منقبة عظيمة له • واحمد بن محمد بن موسى ابو العباس يقال له مردويه المسمار المروزي وعبد الله هو ابن

المبارك المروزي • والحديث اخرجه مسلم حدثنا اسماعيل بن خليل وسويد بن سعيد كلاهما عن علي بن مسهر قال اسماعيل
 اخبرنا علي بن مسهر عن هشام بن عروة عن ابيه عن عبدالله بن الزبير قال كنت انا وعمر بن ابي سلمة يوم اختلفدق مع
 النسوة في اطم حسان وكان يطاطى على مرة فانظر واطاطى له مرة فينظر فكنيت اعرف اى اذا امر على فرسه في السلاح الى
 بنى قريظة قال واخبرني عبدالله بن عروة عن عبدالله بن الزبير قال فذكرت ذلك لابي فقال ورايتنى يا بنى قلت نعم قال اما
 والله لقد جمع لى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يومئذ ابوه فقال فذاك ابي وامى وحدثنا ابو كرب حدثنا ابو اسامة
 عن هشام عن ابيه عن عبدالله بن الزبير قال لما كان يوم اختلفدق كنت انا وعمر بن ابي سلمة في الاطم الذى فيه النسوة يعنى
 نسوة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وساق الحديث يعنى حديث ابن مسهر في هذا الاسناد ولم يذكر عبدالله بن عروة
 في هذا الحديث ولكن ادرج القصة في حديث هشام عن ابيه عن ابن الزبير **قوله** «يوم الاحزاب» هو يوم اختلفدق لما حاصر
 قريش ومن معهم المسلمين بالمدينة وحفر اختلفدق بسبب ذلك **قوله** «جعلت» على صيغة المجهول **قوله** «وعمر بن ابي سلمة
 واسم ابي سلمة عبدالله بن عبدالله القرشي الخزومي ابو حفص المدني ربيب رسول الله **صلى الله عليه وسلم** **قوله** «في النساء» اى
 بين النساء **قوله** «يختلف» اى يجيء ويذهب وفي رواية الاسماعيلي مرتين او **ثلاثا** **قوله** «وهل رايتنى يا بنى» قال نعم

فيه صحة سماع الصغير وأنه لا يتوقف على اربع او خمس لان ابن الزبير كان يومئذ ابن سنتين واشهر او ثلاث واشهر وقد مر الكلام فيه في كتاب العلم في باب ما يصح سماع الصغير قوله فذاك ابي وامى *

٢١٥ - **حدثنا علي بن حفص** حدثنا **ابن المبارك** أخبرنا **هشام بن عروة** عن **أبيه** أن أصحاب النبي ﷺ قالوا **لذي** يوم وقعة اليرموك ألا تشد فنشدك ملك فحمل عليهم فضر بهم ضربتين على عاتقه بينهما ضربته ضربها يوم بدر قال عروة فكانت أدخل أصابعي في تلك الضربات ألقت وأنا صير *

مطابقه لترجمة ظاهرة * وعلى بن حفص المروزي سكن عسقلان وابن المبارك هو علي بن المبارك الهنائي البصري قوله يوم اليرموك بفتح الياء اخر الحروف وسكون الراء وضم الميم وسكون الواو وفي آخره كاف قال الصائغاني في العباب اليرموك موضع بناحية الشام وهو يقول قلت هو موضع بين أفرط ودمشق وقال سيف بن عمر كانت وقعة اليرموك في سنة ثلاث عشرة من الهجرة قبل فتح دمشق وتبعها على ذلك ابن جرير الطبري وقال محمد بن اسحق كانت في رجب سنة خمس عشرة وكذا نقل ابن عساكر عن ابي عبيد والوليد وابن طيبة والليث وابن معمر انها كانت في سنة خمس عشرة بعد فتح دمشق وقال ابن الكلبي كانت وقعة اليرموك يوم الاثنين خمس ماضين من رجب سنة خمس عشرة وقال ابن عساكر وهذا هو المحفوظ وكانت من اعظم فتوح المسلمين وكان رأس عسكره قتل ماهان الارمني ورأس عسكر المسلمين ابا عبيدة بن الجراح رضى الله تعالى عنه وكانت بينهم خمس رقعات عظيمة فاخر الامر نصر الله المسلمين وقتلوا منهم مائة الف وخمسة الاف نفس واسروا اربعين الفا وقتل من المسلمين اربعة الاف ختم الله لهم بالشهادة وقتل ماهان على دمشق وبعث ابو عبيدة الكتاب والشارة الى عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه بخديفة بن ليثان مع عشرة من المهاجرين والانصار وغنم المسلمون غنيمة عظيمة حتى اصاب الفارس اربعة وعشرين الف مثقال من الذهب وكذلك من الفضة وكان المسلمون خمسة واربعين الفا وقتل سنة وستين الفا وقد ذكرنا ان القتلى منهم اربعة الاف وكانت الروم في تسعمائة الف وكان حيلة بن اليم مع عرب غسان في ستين الفا والله اعلم قوله * الا تشد كذا الا للتخصيص والحث وتشد بعضهم الشين المعجمة اى الا تشد على المشركين فلهذا ذكر الزبير بن العوام فيما فعل في هذه الوقعة وكذلك خالد بن الوليد رضى الله تعالى عنه والشدة في الحرب الحيلة والجولة قوله فحمل عليهم اى حمل الزبير على الروم والقربة دالة عليه قوله فضر بهم اى فضر بالروم الزبير رضى الله تعالى عنه قوله بينهما اى بين الضربتين قوله ضربها على صيغة المجهول *

▶ **باب مناقب طلحة بن عبيد الله رضى الله عنه** ◀

اى هذا باب في بيان مناقب طلحة بن عبيد الله وفي بعض النسخ باب ذكر طلحة بن عبيد الله وفي رواية اى ذكر مناقب طلحة بدون لفظة باب * وعبيد الله هو ابن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب يجتمع مع رسول الله ﷺ في مرة بن كعب ومع ابي بكر الصديق في تيم بن مرة وعددا منهم من الاباء سواهم يكنى طلحة ابا محمد واسم امه الصبية بنت الحضرى اخت العلاء بن الحضرمى اسلمت وهاجرت وحاشت بعد انها قيل لا وروى الطبري من طريق ابن عباس قال اسلمت ام ابي بكر وام عثمان وام طلحة وام عبد الرحمن بن عوف وقتل طلحة يوم الجمل سنة ست وثلاثين رضى بهم وروى من طرق كثيرة ان مروان بن الحكم رماه فاصاب ركبته فلم يزل ينزف الدم منها حتى مات وكان يومئذ اول قتيل واختلف في عمره فلا كثرون على انه كان خساوسيين وهو واحد المشرة المشهود لهم بالجنة واحد المائة الذين سبقوا الى الاسلام واحد الخمسة الذين اسلموا على يدى ابي بكر الصديق واحد الستة اصحاب الشورى الذين توفي رسول الله ﷺ وهو عنهم راض *

﴿ وَقَالَ عُمَرُ تَوَفَّى النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ عَنْهُ رَاضٍ ﴾

قد مر هذا التعليل عن قريب في قصة اليمة وفيه مقتل عمر رضي الله تعالى عنه مطولا مستندا وهو قول عمر ما أحدا حق بهذا الامر من هؤلاء التفراو الرهط الذين توفى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو عنهم راض فسمى عليا وعثمان والزبير وطاحه وسعدا وعبد الرحمن *

٢١٦ - ﴿ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي عَثْمَانَ قَالَ لَمْ يَبْقَ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَعْضِ يَتِكَ الْأَيَّامِ الَّتِي قَاتَلَ فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ غَيْرُ طَلْحَةَ وَسَعْدٍ عَنْ حَدِيثِهِمَا ﴾

مطابقه للترجمة من حيث أن طلحة بقي مع رسول الله ﷺ يوم الحرب عند فرار الناس عنه وفيه منقبة عظيمة له ومتمم هو ابن سليمان التيمي يروي عن أبيه سليمان عن أبي عثمان عبد الرحمن النهدي قوله في بعض تلك الأيام أراد به يوم أحد قوله غير طلحة بالرفع لأنه فاعل قوله لم يبق قوله عن حديثه ما يعني يروي أبو عثمان هذا من حديث طلحة وسعد أرادانها حدثاه بذلك *

٢١٧ - ﴿ حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا خَالِدٌ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي خَالِدٍ عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ قَالَ رَأَيْتُ يَدَ طَلْحَةَ الَّتِي وَفَى بِهَا النَّبِيُّ ﷺ قَدْ شَلَّتْ ﴾

مطابقه للترجمة ظاهرة . وخالد هو ابن عبد الله الواسطي وابن أبي خالد هو اسمعيل واسم أبي خالد سعد ويقال لرمز الاحمسي البجلي وقيس بن أبي حازم بالحاء المهملة والزاي واسمه عوف الاحمسي البجلي قدم المدينة بمذ ما قبض النبي ﷺ قوله التي وفى بها يعني يوم أحد وقد صرح بذلك علي بن مسهر عن اسمعيل عند الاسماعيلي وروى الطبري من طريق موسى بن طلحة عن أبيه أنه أصابه في يده سهم ومن حديث انس رضي الله تعالى عنه أنه وفى رسول الله ﷺ لما أراد بعض المشركين أن يضربوه وفي مسند الطيالسي من حديث عائشة عن أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنهما قال ثم أتينا طلحة يعني يوم أحد فوجدناه بضما وسبهين جراحة وإذا هو قد قطعت أصبعه وفي الجهاد لابن المبارك من طريق موسى بن طلحة أن أصبعه التي أصيبت هي التي تلى الإيهام قوله قد شلت بفتح الشين تشلذ كره ثلج قال الشتمري هو بطلان في اليد والرجل من آفة تعزيرها وليس معناه قطعت كما ذكره ابن سيده قال الزحشمري إذا استرخت وقال كراع هو تقبض في الكف وأصله شلت على وزن فطت بكسر العين وقال ابن درستويه والعامية تقول شلت يده بالضم وهو خطأ وقال الأحياني ومنهم من يقول شلت يعني بالضم وهو قليل وعن ابن الأعرابي لا يقال شلت يعني بالضم إلا في لغة قريظة وفي العويص لأن سيده اشلت يده بالالف وقال أبو الشاء ومن خواص طلحة بن عبيد الله أن رسول الله ﷺ إذا لم يره قال مالي لا أرى المذبح الفصيح واقبه بالفياض وطلحة الخبير وطلحة الجلود ولم يثبت معه يوم أحد غيره . وعن المبرد كان يقال لطلحة بن عبيد الله طلحة الطلحات وخلف ما لا جزيل ثلاثين ألف الف وفي الصحابة من اسمه طلحة نحو المشركين *

﴿ بَابُ مَنْاقِبِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ الزُّهْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ﴾

أي هذا باب في بيان مناقب سعد بن أبي وقاص الزهري أحد العشرة ويكنى أبا إسحاق وكان يقال له فارس الإسلام وهو أول من رمى بسهم في سبيل الله وكان مجاب الدعوة وكان سابع سبعة في الإسلام وهو الذي كوف السكوفة ونفى الأعاجم وفتح الله على يديه أكثر فارس مات في قصره بالمعيق على عشرة أميال من المدينة وحمل على رقاب الناس إلى المدينة

ودفن بالبيع وصل عليه مروان بن الحكم وهو آخر العشرة وفاة في سنة خمس وخمسين وهو المشهور وعمره يوم مات ثلاث وثمانون وقيل ثلاث وسبعون والله اعلم *

﴿ وَبَنُو زُهْرَةَ أَخْوَالُ النَّبِيِّ ﷺ ﴾

لان ام النبي ﷺ آمنة منهم واقارب الام اخوال * ﴿ وَهُوَ سَعْدُ بْنُ مَالِكٍ ﴾

اشار به الى ان اسم ابى وقاص والد سعد هو مالك بن وهب ويقال وهيب ويقال اهيب بن عبد مناف بن زهرة ابن كلاب بن مرة يجتمع مع النبي ﷺ في كلاب بن مرة وعدد ما بينهما من الآباء متفاوت واما حنة بنت سفيان ابن امية بن عبد شمس لم تسلم *

٢١٨ - ﴿ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ قَالَ سَمِعْتُ يُحْيَى قَالَ سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ قَالَ سَمِعْتُ سَعْدًا يَقُولُ جَمَعَ لِي النَّبِيُّ ﷺ أَبُو يَوْمٍ أَحَدٍ ﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة . وعبد الوهاب هو ابن عبد الحميد الثقفي ويحيى هو ابن سعيد القطان والحديث اخرجه البخارى ايضا فى المغازى عن مسدد وعن قتيبة واخرجه مسام فى الفضائل عن محمد بن المنبجى وعن قتيبة ومحمد بن رمح عن القعنبى واخرجه الترمذى فى الاستئذان وفى المناقب عن قتيبة واخرجه النسائى فى السنة عن محمد بن رمح به وعن هشام بن عمار قوله جمع لى اى فى التقدير بان قال فذلك ابى وامى *

٢١٩ - ﴿ حَدَّثَنَا مَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ لَقَدْ رَأَيْتُنِي وَأَنَا نُلْتُ الْإِسْلَامَ ﴾

مطابقته للترجمة من حيث انه كان نلت الاسلام وهو منقبة عظيمة . وهشام بن هاشم بن عتبة بن ابى وقاص الزهرى بعد فى اهل المدينة وهو يروى عن طاهر بن سعد وابن ابى وقاص يروى عن ابيه سعد قوله « لقد رايتنى » اى رايت نفسى والحال وانا نلت الاسلام اراد به انه نالت من اسلم اول او اراد بالاثني الا بكر وخديجة او النبي ﷺ واما بكر والظاهر انه اراد الرجال الاحرار لان اباعه ذكر فى الاستيعاب انه سابع سبعة فى الاسلام وقد تقدم فى ترجمة الصديق حديث عمار رايت النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وامامه الاحمسة اعبد وابوبكر فهو لاء ستة ويكون هو السابع بهذا الاعتبار او قال ذلك بحسب اطلاع والسبب فيه ان من كان اسلم فى ابتداء الامر كان يخفى اسلامه فهذا الاعتبار قال وانا نالت الاسلام *

٢٢٠ - ﴿ حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ هَاشِمٍ بْنِ هُثَيْبَةَ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ قَالَ سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ يَقُولُ سَمِعْتُ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ يَقُولُ مَا أَسْلَمَ أَحَدٌ إِلَّا فِي الْيَوْمِ الَّذِي أَسَلْتُمْ فِيهِ وَلَقَدْ مَكَثْتُ سَبْعَةَ أَيَّامٍ وَإِنِّي لَلْتُ الْإِسْلَامَ ﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة وابراهيم بن موسى بن يزيد التميمى الفراء ابو اسحاق يعرف بالصغير يروى عن يحيى بن زكريا بن ابى زائدة واسمه ميمون ويقال خالد الحمدانى الكوفي القاضى قوله ما اسلم احد ظاهره انه لم يسلم احد قبله وهذا مشكل لانه قد اسلم قبله جماعة ولكن يحمل هذا على مقتضى ما كان اتصل بلمه حينئذ وقد روى ابن منده فى المعرفة من طريق ابى بدر عن هاشم بلفظ ما اسلم احد فى اليوم الذى اسلمت فيه وهذا الاشكال فيه لانه لا مانع ان لا يشارك احد فى الاسلام يوم اسلم ولا ينافى هذا اسلام جماعة قبل يوم اسلامه فافهم قوله واقدمكنت الى آخره هذا ايضا على مقتضى اطلاع كما ذكرنا عن قريب *

﴿ تَابِعَهُ أَبُو اسْمَةَ حَدَّثَنَا هَاشِمٌ ﴾

اي تابع ابن ابي زائدة ابو اسامة حماد بن اسامة عن هاشم وامسند البخارى هذه المتابعة في اسلام سعد رضى الله تعالى عنه على ما ياتي ان شاء الله تعالى ويروى ابو اسامة حدثنا هاشم .

٢٢١ - ﴿ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ هَوْنٍ حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ قَيْسٍ قَالَ سَمِعْتُ سَعْدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ لَأَوَّلُ الْعَرَبِ رَمَى بِسَمِّهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَكُنَّا نَتَزَوُّ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَمَا لَنَا طَعَامٌ إِلَّا وَرَقُ الشَّجَرِ حَتَّىٰ إِنَّا أَحَدًا لَيَضَعُ كَمَا يَضَعُ الْبَهِيرُ أَوْ الشَّاةُ مَا لَهُ خِلَاطٌ ثُمَّ أَصْبَحَتْ بَنُو أَسَدٍ تُمَزَّرُونَ عَلَى الْإِسْلَامِ لَقَدْ خَبْتُ إِذَا وَضَلَّ عَمَلِي وَكَانُوا وَشَوًّا بِرَأْيِ عُمَرَ قَالُوا لَا يُحْسِنُ يُصَلِّي ﴾

مطابقته لترجمة تؤخذ من قوله انى لاول العرب رمى بسهم في سبيل الله وفيه منقبة عظيمة له . وعمرو بفتح العين ابن عون بفتح العين وبالنون مرفى الصلاة روى عنه البخارى هنا بلا واسطة وفي بعض المواضع يروى عنه بواسطة عبدالله بن محمد المسندى وخالده بن عبدالله بن عبد الرحمن الطحان الواسطى يروى عن اسماعيل بن ابي خالد الاحمسي البجلي عن قيس بن ابي حازم عن سعد بن ابي وقاص . والحديث اخرجه البخارى ايضا في الاطعمة عن عبدالله بن محمد وفي الرقاق عن مسدد واخرجه مسلم في اخر الكتاب عن يحيى بن حبيب وعن محمد بن عبدالله ابن نمير وعن يحيى عن وكيع واخرجه الترمذى في الزهد عن محمد بن بشار وعن عمرو بن اسماعيل واخرجه التستالى في المناقب عن محمد بن المنبجى وفي الرقائق عن قتيبة واخرجه ابن ماجه في السنة عن علي بن محمد قوله انى لاول العرب رمى كان ذلك في سرية عبيدة بن الحارث بن عبد المطلب وكان القاتل فيها اول حرب وقعت بين المسلمين وكانتهى اول سرية بعثها رسول الله ﷺ في السنة الاولى من الهجرة بعثت ناسا من المسلمين الى رابغ ليلقوا غيرا القرش فتراموا بالسهم ولم يكن بينهم مسابقة اى مضاربة ومحاربة وكان سعد اول من رمى وكانوا ستين راكبا من المهاجرين وفيهم سعد وعقد له اللواء وهو اول لواء عقده رسول الله ﷺ فالتقى عبيدة وابوسفيان الاموى وكان هو على المسلمين وهذا اول قتال جرى في الاسلام واول من رمى اليهم هو سعد وفيه قال .

الاهل جاء رسول الله انى . حيث صحابى بمدور نبل

فما يعتد رام من معد . بسهم مع رسول الله قبلى

قوله « كما يضع » اى يضع عند قضاء الحاجة اى يخرج منهم مثل البعر ليسه وعدم الغذاء المألوف قوله « ما له خلط » بكسر الخاء المعجمة اى لا يختلط بعضه ببعض لحنافه قوله « قد زنى على الاسلام » اى تؤذنى والمعنى الصلاة وتعبيرى بانى لاحسنها قوله « لقد خبت » من الحية اى ان كنت محتاجا الى تعليمهم فقد ضل على فيما مضى خاسئا من ذلك قوله « وكانوا » اى بنو اسد قوله « وشوا به » بالشين المعجمة اى سوا به اى بسعد يقال وشى به شى وشاية اذا تم عليه وسعى به فهو واش وجمعه وشاة واصله استخراج الحديث بالاعطاف والسؤال وقد مرت قصته مع الذين زعموا انه لا يحسن يصل فى صفة الصلاة .

﴿ بَابُ ذِكْرِ أَصْحَارِ النَّبِيِّ ﷺ ﴾

اي هذا باب في بيان ذكر اصهار النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وفي بعض النسخ ذكر اصهار رسول الله ﷺ وليس فيه ذكر لفظ باب . واصهاره هم الذين تزوجوا اليه والسهر يطلق على جميع اقارب المرأة ومنهم من يحميه وقال الجوهري الاصهار اهل بيت المرأة وعن الخليل قال ومن العرب من يجعل الصهر من الاحماء والاختان

والاختان جمع ختن وهو كل من كان من قبل المرأة مثل الاب والاخ وهم الاختان هكذا عند العرب واماعند العامة ختن الرجل زوج ابنته *

﴿ مِنْهُمْ أَبُو الْعَاصِ بْنِ الرَّيِّسِ ﴾

اي من اصهار النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ابو العاص واسمه لقيط مقسم بكسر الميم وقيل هشيم ويلقب جرو البطحا ابن الريم بن الربيع بن عبدالمزى بن عبد شمس بن عبدمناف ويقال باسقاط الربيعة وهو مشهور بكنيته وامه هالة بنت خويلد اخت خديجة وكان ابن خالتها وتزوج زينب بنت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قبل البعثة وهي اكبر بنات رسول الله تعالى عليه وسلم وقد اسر ابو العاص بيدر مع المشركين وفدته زينب فشرط عليه النبي ﷺ ان يرسلها اليه فوفى له بذلك فهذا معنى قوله في آخر الحديث ووعدني فوفى لي ثم اسر ابو العاص مرة اخرى فاجارته زينب فاسلم فردها النبي ﷺ الى نكاحه وقال ابو عمرو وكان الذي اسر ابا العاص عبد الله بن حبيير بن النعمان الانصاري فلما بمثاهل مكة في فداء اسارهم قدم في فداء اخوه عمرو بن الريم بمال دفعته اليه زينب بنت رسول الله ﷺ من ذلك فلاة لما كانت لخديجة اما قد ادخلتها بها على ابي العاص حين بنى عليها ثم هاجرت زينب مسلعة وتركته على شركه فلم يزل كذلك مقيما على الشرك حتى كان قبيل الفتح خرج بتجارة الى الشام ومعه اموال من اموال قريش فلما انصرف قافل لقيته سرية لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اميرهم زيد بن حارثة وكان ابو العاص في جماعة غير قريش وكان زيد في نحو سبعين ومائة راكب فاخذوا عاقبة المير من انقل وامر واناس منهم وافلتهم ابو العاص هربا ثم اقبل من الليل حتى دخل على زينب فاستجار بها فاجارته ودخل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على زينب وقال اكرمي مثواه ثم ردوا عليه ما اخذوا منه فلم يبق منه شيئا فاحتمل الى مكة فادى الى كل احد ماله ثم خرج حتى قدم على رسول الله ﷺ مسلما وحسن اسلامه ورد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ابنته عليه فقيل ردها عليه على النكاح الاول قاله ابن عباس وروى من حديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله ﷺ ردها عليه بنكاح جديد وبه قال الشعبي وولدت له امامة التي كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يحملها وهو صلى وولدت له ايضا ابنا اسمه علي كان في زمن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مراحميا ويقال انه مات قبل وفاة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واستشهد ابو العاص في وقعة اليمامة *

٢٢٢ - ﴿ حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ مِّنَ الزُّهْرِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ حُسَيْنٍ أَنَّ الْمِسْوَرَ بْنَ مَخْرَمَةَ قَالَ إِنَّ عَلِيًّا خَطَبَ بِنْتَ أَبِي جَهْلٍ فَسَمِعَتْ بِذَلِكَ فَاطِمَةَ فَأَنْتِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ يَزْعُمُ قَوْمُكَ أَنَّكَ لَا تَنْتَضِبُ لِبَنَاتِكَ وَهَذَا عَلِيٌّ نَاكِحٌ بِنْتَ أَبِي جَهْلٍ فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَمِعْتُهُ حِينَ تَشَهَّدُ يَقُولُ أَمَّا بَعْدُ فَأَيُّ أَنْكَحْتُ أبا الْعَاصِ بْنِ الرَّيِّسِ فَحَدَّثَنِي وَصَدَّقَنِي وَإِنَّ فَاطِمَةَ بَعَثَتْ مِنِّي وَإِنِّي أُرْكَرُهُ أَنْ يَسُوءَهَا وَاللَّهِ لَا يَجْتَمِعُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبِنْتُ هَدُوءِ اللَّهِ هُنْدٌ رَجُلٌ وَاحِدٌ فَتَرَكَ عَلِيٌّ الْخَطْبَةَ ﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة * وعلى بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضى الله تعالى عنهم مات في سنة اربع او خمس وتسعين والحديث معنى في الخمس في باب ما ذكر من درج النبي ﷺ قوله « بنت ابي جهل » اسمها جويرة بالجيم وقيل الجلية وقيل الموراء وكان علي رضى الله تعالى عنه قد اخذ بموم الجواز فلما انكره النبي ﷺ اعرض عن الخطبة فيقال تزوجا عتاب بن اسيد واما خطب النبي ﷺ ليشيع الحكم المذكور بين الناس وياخذوا به اماعلى سيد الايجاب واما على

سبيل الاولوية وادعى الشريف المرتضى الموسوي في غرره ان خطبة علي لابنة ابي جهل موضوع فلا يستوي سماعه وورد عليه بانه ثبت في الصحيح في حديث السورين محرمة واخرجه الترمذي عن عبد الله بن الزبير ومحمده قوله وهذا علي فاكح بنت ابي جهل وفي رواية الطبراني عن ابي زرعة عن ابي الهيثم وهذا علي فاكح بالنصب على الحال المنتظرة والاطلاق اسم التاكح عليه مجاز باعتبار ما كان قصدا ليه قوله فحدثني وصدقني كانه اراد بذلك انه كان شرط علي ابي العاص ان لا يتزوج علي زينب فثبت على شرطه فلذلك شكره النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالثناء عليه بالوفاء والصدق قوله وصدقني بتخفيف الدال المفتوحة قوله بضمة بفتح الباء الموحدة وفي رواية للحاكم مضممة من باليم فيظن ما يفيظها ويسطى ما يسطها وقال صحيح الاسناد *

﴿ وَزَادَ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ حَلْحَلَةَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ مِنْ عَلِيٍّ مِنْ مَسْوَرٍ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَذَكَرَ صِهْرًا لَهُ مِنْ بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ فَأَتَنِي عَلَيْهِ فِي مُصَاهَرَتِهِ إِيَّاهُ فَأَحْسَنَ قَالَ حَدَّثَنِي قَصْدَقْنِي وَوَعَدَنِي قَوِّي لِي ﴾

هذه الزيادة قد تقدمت في كتاب الخمس مطولا اخرجه عن سعيد بن محمد الجريري عن يعقوب بن ابراهيم عن ابيه عن الوليد بن كثير عن محمد بن عمرو بن حلحلة الدبلي عن ابن شهاب عن علي بن الحسين الى اخره وقد تقدم الكلام فيه هناك *

﴿ بَابُ مَنَاقِبِ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ مَوْلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ﴾

اي هذا باب في بيان مناقب زيد بن حارثة بن شراحيل بن كعب بن عبد المزي الكلابي اسر زيد في الجاهلية فاشتراه حكيم ابن حزام لعمته خديجة فاستوهبه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم منها ويقال خرجت به امه تزور قومها فاتفق غارة فيهم فاحتلموا زيدا وهو ابن ثمان سنين ووفدوا به الى سوق عكاظة فعرضوه على البيع فاشتراه حكيم بن حزام بالزاي لخديجة باربعين درهم فلما تزوجها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهبته له ثم ان خبره اتصل باهله فغضر ابوه حارثة في فداءه فخره النبي ﷺ بين المقام عنده والرجوع اليه فاختر رسول الله ﷺ على اهله وتبناه رسول الله ﷺ وزوجه حاضنته ام ايمن ضد الايسر فولدت له اسامة ومن فضائله ان الله سبحانه في القران وهو اول من اسلم من الموالى فاسلم من اول يوم تصرف برؤية النبي ﷺ وكان من الامراء الشهداء ومن الرماة المذكورين وله حديثان وقال ابن عمر ما كنا ندعو له للازيد بن محمد حتى نزلت (ادعوهم لا بائهم) وذكر ابن منده في معرفة الصحابة عن آل بيت زيد بن حارثة ان حارثة اسلم يومئذ اعنى يوم جاء ابوه ياخذ به بالفداء *

﴿ وَقَالَ الْبَرَاءُ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْتَ أَخُونَا وَمَوْلَانَا ﴾

هذا قطعة من حديث البراء اخرجه مطولا في كتاب الصلح في باب كيف يكتب هذا ما صالح الى اخره *

٢٢٢ - ﴿ حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ بَعَثَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْنَا وَأَمَرَ عَلَيْهِمْ اسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ قَطْمَنَّ بَعْضُ النَّاسِ فِي إِمَارَتِهِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ تَطَاعُوا فِي إِمَارَتِهِ فَقَدْ كُنْتُمْ تَطَاعُونَنِي فِي إِمَارَةِ أَبِيهِ مِنْ قَبْلُ وَإِنَّمَا اللَّهُ إِنْ كَانَ غَلِيظًا لِلإِمَارَةِ وَإِنْ كَانَ لِيْنًا أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ وَإِنْ هَذَا لِيْنٌ أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ بِهَذِهِ ﴾

مطابقته لترجمة ظاهرة جدا وسليمان هو ابن بلال والحديث من افراده قوله «بئنا» بفتح الباء الموحدة

وسكون العين المهملة وفي آخره ثاء مثلثة وهو السرية قوله «وامر» بتشديد الميم قوله «فطمن» يقال طمن بالمرح وباليد بطمن بالضم وطمن في المرض والنسب بطمن بالفتح وقيل هالتان فيما قوله «بعض الناس» منهم عياش بن ابي ربيعة المخزومي قوله «في امارته» بكسر الهمزة قوله «في اماره ايه» وهي اماره زيد بن حارثة في غزوة مؤتة قوله «ان كان خليفا» اي ان زيدا كان خليفا بالامارة يعنى انهم طمنوا في اماره زيد وظهر لهم في الآخرة انه كان جديرا لاقتضاها فكذلك حال اسامة . وفيه جواز اماره الموالي وتولية الصغار على الكبار والمفضل على الفضل للمصلحة وقال الكرمانى الاحب بمنى المحبوب (قلت) ما ظهر لى وجه المدول عن معنى التفضيل ومع هذا ذكره بكامة من التبيضية

٢٢٤ - ﴿ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ قَزَعَةَ حَدَّثَنَا اِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ هَائِثَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ دَخَلَ عَلَيَّ قَائِفٌ وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَاهِدٌ وَأُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ وَزَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ مُضْطَجِعَانِ فَقَالَ إِنَّ هَذِهِ الْأَقْدَامَ بَمَضَاهَا مِنْ بَنِي قَيْسٍ قَالَ فَسَرَّ بِذَلِكَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَعْجَبَهُ فَأَخْبَرَ بِهِ هَائِثَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا ﴾

مطابقته للترجمة تستانس من قوله فسر بذلك النبي ﷺ الى اخره . والحديث اخرجه البخارى ايضا في النكاح عن منصور بن ابي مزاحم قوله قائف هو الذي يلحق الفروع بالاصول بالشبه والعلامات ويراد به هنا مجزى بالجيم وتشديد الزاى الاولى المدلى وابدمن قال بالحاء المبهمة وحكى فتح الزاى الاولى والصواب الكسر لانه جزى نواصى العرب وهو ابن الاعور بن جمدة بن معاذ بن عتوارة بن عمر بن مدلج الكنانى المدلى ودخوله على عائشة اما قبل نزول الحجاب او بعده وكان من وراء حجاب قوله فاعجبها واخبر به عائشة لعلهم يعلم انها علمت ذلك واخبرها وان كان علم بعلمها تانا كيد اللخبير اونسى انها علمت ذلك وشاهدتهمه وقدم الكلام في حكم القائف في باب صفة النبي ﷺ في الحديث الذى اخرجه عن يحيى عن عبدالرزاق عن ابن جريج عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة ان رسول الله ﷺ دخل عليها مسرورا تبرق اسارير وجهه الحديث •

﴿ بَابُ ذِكْرِ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ ﴾

اي هذا باب في ذر اسامة بن زيد قال الكرمانى قال ذر اسامة ولم يقل مناقب اسامة كما قال فيما تقدم لان المذكور في الباب اعم من المناقب كالحديث الاثني •

٢٢٥ - ﴿ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا آيْتُ بْنُ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ هَائِثَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا أَنَّ قُرَيْشًا أَهَمُّهُمْ شَأْنَ الْمَخْزُومِيَّةِ فَقَالُوا مَنْ يَجْتَرِي عَلَيْهِ إِلَّا أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ حِبُّ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ﴾

مطابقته للترجمة في قوله من يجترى عليه الى اخره والحديث مر باتم منه في باب ما ذكر في بني اسرائيل ومر الكلام فيه هناك قوله «شان المخزومية» اي امرها وحالها واسمها فاطمة بنت الاسود بن عبد الاسد ابن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم وعمها ابوسلمة عبد الله بن عبد الاسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم قوله «حب» الحب بكسر الحاء بمعنى المحبوب •

﴿ وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُدَّادَةَ حَدَّثَنَا صَفِيَانُ قَالَ ذَهَبَتْ أَسَالُ الزُّهْرِيِّ عَنْ حَدِيثِ الْمَخْزُومِيَّةِ فَصَاحَ بِي

قَالَتْ لِسَيِّانَ فَلَمْ تَحْتَمِلْهُ عَنْ أَحَدٍ قَالَ وَجَدْتُهُ فِي كِتَابِ كَانَ كَتَبَهُ أَيُّوبُ بْنُ مُوسَى مِنْ
الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ امْرَأَةً مِنْ بَنِي مَعْرُومٍ سَرَقَتْ فَقَالُوا مَنْ
يُكَلِّمُ فِيهَا النَّبِيَّ ﷺ فَلَمْ يَجْزِرِي أَحَدٌ أَنْ يُكَلِّمَهُ فَكَلَّمَهُ أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ فَقَالَ إِنَّ بَنِي
إِسْرَائِيلَ كَانَ إِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الشَّرِيفُ تَرَكَهُ وَإِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الضَّعِيفُ قَطَعُوهُ لَوْ كَانَتْ
فَاعِلَةٌ لَقَطَعْتُ يَدَهَا ﴿

هذا طريق اخر في حديث عائشة رضي الله تعالى عنها اخرجها عن علي بن عبد الله المعروف بابن المديني عن سفيان
ابن عيينة الى اخره قوله قال وجدته اي قال سفيان وجدت هذا الحديث في كتاب كتيبه ايوب بن موسى بن عمرو بن سعيد
ابن العاص الاموي عن محمد بن مسلم الزهري * الوجدان يوقف على كتاب بخط شيخ فيه احاديث ليس له رواية
ما فيها فله ان يقول وجدت او قرأت بخط فلان او في كتاب فلان بخطه حدثنا فلان ويسوق باقي الاسناد
والمتن وقد استمر العمل عليه قديما وحديثا وهو من باب المزلزل وفيه شوب من الاتصال قوله « تركوه »
يعني احدثوا ذلك بعد انبيائهم قوله « لو كانت » يعني لو كانت السارقة فاطمة لقطعت يدها وفيه ترك الرحمة
فيمن وجب عليه الحد *

﴿ باب ﴾

اي هذا باب وهو كالنصل لما قبله وايس هذا في كثير من النسخ بوجوده

٢٢٦ - حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا أَبُو عَبَّادٍ يَحْيَى بْنُ عَبَّادٍ حَدَّثَنَا الْمَاجِشُونُ أَخْبَرَنَا
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ قَالَ نَظَرَ ابْنُ عُمَرَ يَوْمًا وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ إِلَى رَجُلٍ يَسْتَحِبُّ ثِيَابَهُ فِي نَاحِيَةِ
مِنَ الْمَسْجِدِ فَقَالَ انظُرْ مِنْ هَذَا لَيْتَ هَذَا عِنْدِي قَالَ لَهُ لِإِنْسَانٍ أَمَا تَعْرِفُ هَذَا يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ
هَذَا مُحَمَّدُ بْنُ أُسَامَةَ قَالَ فَطَاطَا ابْنُ عُمَرَ وَأَسَهُ وَتَفَرَّ بِيَدَيْهِ فِي الْأَرْضِ ثُمَّ قَالَ لَوْ رَأَى رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ لَأَحَبَّهُ ﴿

مطابقته للترجمة بطريق اللاحق والحسن بن محمد بن الصباح ابو علي الزعفراني وهو من افراده ويحيى بن عباد
بتشديد الباء الموحدة ابو عباد الضبي البصري والماجشون هو عبدالعزير بن عبدالله بن ابي سلمة والحديث من افراده
قوله وهو في المسجد الواو فيه للحال قوله يسحب (١) قوله ليت هذا عندي اي قريبا مني حتى
انصحه واعظه وقدرى عبدى بالباء الموحدة وكانه على هذا كان اسود اللون مثل الصيد السود قوله « له انسان » اي
قال لسيد الله بن عمر شخص اما تعرف هذا يا ابا عبد الرحمن وهو كنية عبدالله بن عمر قوله « محمد بن اسامة » اي
اسامة بن زيد قوله « فطاطا ابن عمر » اي طاطا راسه اي خفضه قوله « لاجب » انما قال ذلك لما كان يعلم من محبة
رسول الله ﷺ لاسامة ولابيه زيد بن حارثة ولذر يتهما فانه قاس محمد المذكور على ابيه وعلى جده حيث
كانا محبوبين لرسول الله ﷺ .

٢٢٧ - ﴿ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا مَعْتَمِرٌ قَالَ سَمِعْتُ أَبِي حَدَّثَنَا أَبُو عَثَانَ
عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا حَدَّثَ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يَأْخُذُهُ وَالْحَسَنُ يَقُولُ اللَّهُمَّ

(١) هنا يابض بالنسخ التي بايدينا .

أحبهما فإني أحبهما ﴿

مطابقته للترجمة ظاهرة ومعتبره هو ابن سليمان يروى عن ابيه وابوعثمان هو عبد الرحمن النهدي والحديث أخرجه البخارى ايضا في فضائل الحسن عن مسدد وفي الادب عن عبد الله بن محمد وعن علي بن المديني وأخرجه النسائي رحمه الله في المناقب عن ابي قدامة وعن الحسن بن قزعة وعن قتيبة وعن سوار بن عبد الله قوله «والحسن» هو ابن علي بن ابي طالب رضى الله تعالى عنهما قوله «أحبهما» بفتح الهمزة وكسر الحاء وفتح الباء المشددة قوله «أحبهما» بضم الهمزة وضم الباء وفيه منقبة عظيمة لاسامة بن زيد والحسن بن علي ﴿

﴿ وقال نعيم بن ابن المبارك أخبرنا متمر عن الزهري أخبرني مولى لاسامة بن زيد أن الحجاج بن أيمن بن أم أيمن وكان أيمن بن أم أيمن أخا لاسامة بن زيد لأمه وهو رجل من الأنصار قرأه ابن عمر لا يتيم ركوعه ولا سجوده قال أهدى ﴿ قال أبو عبد الله وحدثني سليمان بن عبد الرحمن حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا عبد الرحمن بن ميمر عن الزهري حدثني حرملة مولى لاسامة بن زيد أنه يتنما مع عبد الله بن عمر إذ دخل الحجاج بن أيمن فلم يتيم ركوعه ولا سجوده قال أهدى فلما ولي قال لي ابن عمر من هذا قلت الحجاج بن أيمن ابن أم أيمن فقال ابن عمر لو رأى هذا رسول الله ﷺ لأحبه لأنه كره حبه وما ولدته أم أيمن قال أوزادني بعض أصحابي من سليمان وكانت حاضنة للنبي ﷺ ﴿

نعيم بضم النون هو حماد بن معاوية بن الحارث بن سلمة بن مالك أبو عبد الله الخزازي الروزي الاعور الرافض الفارض احد شيوخ البخارى وفي التهذيب يروى عنه البخارى مقر ونا بغيره سكن مصر وعات بسر (١) من رأى مسجونا في محنة سنة ثمان وعشرين ومائتين قاله ابو داود وقال ابراهيم بن محمد يفتويه كان مقيدا لغيره باقياده وانى في حفرة لم يكن ولم يصل عليه فعل ذلك به صاحب ابن ابي داود وفي التهذيب خرج اميم الى مصر فاقام بها نيفا واربعين سنة ثم حل الى العراق في امتحان القرآن مع البويطى ومقيد بن فات نعيم بالسكر بسامرة وابن المبارك هو عبد الله ومعه بفتح اليمين هو ابن راشد يروى عن محمد بن مسلم الزهري ومولى لاسامة بن زيد هو حرملة بفتح الحاء الهمزة وسكون الراء وفتح اليم مع اسامة وعلى بن ابي طالب يروى عنه ابو جعفر محمد بن علي والزهري في مواضع والحجاج بن أيمن بن عبيد ابن عمرو بن هلال الانصارى الخزازى وقيل الحبشى من موالى الخزاز ابن ام ايمن حاضنة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واخوه اسامة لامة قال ابن اسحق استشهد يوم حنين وله ابن اسمه حجاج وذكره الذهبي ايضا في تجريد الصحابة وتزوج ام ايمن قبل زيد بن حارثة فولدت له ايمن ونسب ايمن الى امه لعمرفها على ابيه وشهرتها عند اهل البيت النبوى وتزوج زيد بن حارثة ام ايمن وكانت حاضنة للنبي ﷺ ورثها من ابيه فولدت له اسامة بن زيد وعاشت ام ايمن بعد النبي صلى الله عليه وسلم قليلا واسمها بركة بفتح الباء الموحدة اعقها ابو النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم واسلمت قديما وقال ابو عمر بركة بنت تلبية بن عمرو بن حصن بن مالك بن سلمة بن عمرو بن النعمان وهى ام ايمن غلبت عليها كنيتهما هاجرت الهجرة الى ارض الحبشة والى المدينة جميعا وقال الواقدي كانت بركة لعبد الله بن عبد المطلب وصارت للنبي صلى الله عليه وسلم وقال ابو عمر باسناده الى سليمان بن ابي شيخ كانت بركة لام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وكان عليه الصلاة والسلام يقول ام ايمن امى بعدامى وكان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يزورها وكان ابو بكر وعمر رضى الله تعالى عنهما يزورانها في منزلها كما كان النبي ﷺ يزورها ﴿

(١) قوله سر من رأى اسم بلد سماها بذلك المعتصم ﴿

﴿ذكر منناه﴾ قوله «وهو رجل» أي أيمن رجل من الانصار وقد ذكرناه الا قوله «فراء ابن عمر» رأي معطوف على شيء مقدر وهو خبر ان الحجاج بن ايمن رآه عبد الله بن عمر فراء بقصر في صلانه وهو معنى قوله لا يتم ركوعه ولا سجوده قوله «فقال اعد» أي قال عبد الله بن عمر للحجاج اعد صلاتك وفي رواية الاساعيلي فقال يا ابن اخي اتحسب انك قد صليت انك لم تصل فاعد صلاتك قوله «قال ابو عبدالله» هو البخاري نفسه حدثني سليمان بن عبد الرحمن ابن ابن شريحيل بن ايوب الدمشقي عن الوليد بن مسلم القرشي الاموي الدمشقي عن عبد الرحمن بن عمر بن نمر بفتح النون وكسر الميم اليحصبي بلفظ مضارع حسب الدمشقي عن محمد بن مسلم الزهري عن حرمة الى آخره قوله «بينما هو» قيل فيه تجريد كان حرمة قال بينما انا فجر من نفسه شخصا فقال بينما هو وقيل فيه التفات من الحاضر الى الغائب قوله «فلما ولي» أي الحجاج قوله قال لي ابن عمر يا حرمة من هذا قلت الحجاج بن ايمن قوله «لا حبه» يعني لحبته ايمن وامه ام ايمن ولا سامة بن زيد قوله «وما ولدته امه» كذا ثبت في رواية ابي ذر يراو العطف والضمير على هذا لاسامة في قوله فذكر حبه اي ميله الى ايمن يعني حبه اياه وفي رواية غير ابي ذر فذكر حبه ما ولدته ام ايمن فلي هذا فالضمير للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم وما ولدته هو المفعول والمراد بما ولدته ام ايمن ما ولدته من ذكر وانثى قال الكرمانى فذكر حبه اي حبه ايمن واولاد ام ايمن والفاعل محذوف اي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واحب رسول الله لما قر ونايا وولادها فهو مضاف الى الفاعل قوله «وزادني بعض اصحابي» أي قال البخاري وزادني بعض اصحابي على ما مر قيل هو اما يعقوب بن سفيان فانه رواه في تاريخه عن سليمان بن عبد الرحمن بالاسناد المذكور وزاد في وكانت ام ايمن حاضنة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واما الذهلي فانه اخبرني في الزهريات عن سليمان ايضا وكان هذا القدر لم يسمعه البخاري من ساجان فعمله عن بعض اصحابه فيمن ماسمه مما لم يسمعه فلعله دره ما ادق تحريره وما شد تحبيره *

﴿باب مناقب عبد الله بن عمر بن الخطاب رضى الله عنهما﴾

أي هذا باب في بيان مناقب ابي عبد الرحمن عبد الله بن عمر بن الخطاب المكي المدني اسلم قديما مع ابيه قبل ان يبلغ الحلم وهو احد العبادلة وفقهاء الصحابة والاكثريين منهم وامه زينب ويقال رايطه بنت مظعون اخت عثمان بن مظعون واخيه قدامة بن مظعون للجسيم صحبة مات بمكة في سنة ثلاث وسبعين وعمره ست وثمانون سنة وقيل كان سبب موته ان الحجاج دس عليه من مسرجله بحربة مسمومة ففرض بها الى ان مات *

٢٢٨ - ﴿حدثنا اسحاق بن نصير حدثنا عبد الرزاق عن معمر بن الزهري عن سالم بن ابن همر رضى الله عنهم ما قال كان الرجل في حياة النبي صلى الله عليه وسلم إذا رأى رؤيا قصها على النبي صلى الله عليه وسلم فتمدّيت أن أرى رؤيا أقصها على النبي ﷺ وكنت غلاماً أعرب وكنت أنام في المسجد على عهد النبي ﷺ فرأيت في المنام كأن ملكين أخذاني فحبايني إلى النار فإذا هي مطوية كطي البشر وإذا لها قرنان كقرني البشر وإذا فيها ناس قد عرفتهم فجمعت أقول أعوذ بالله من النار أعوذ بالله من النار فلقيهم ملك آخر فقال لي إن ترع فقصتها على حنصة فقصتها حنصة على النبي ﷺ فقال نعم الرجل عبد الله لو كان بضئى من الليل قال سالم فكان عبد الله لا ينام من الليل إلا قليلاً﴾

مطابقته للرجاء في قوله صلى الله عليه وسلم نعم الرجل عبد الله وقول الملك الثالث لن ترع * واسحق بن نصر هو اسحق بن ابراهيم بن نصر ابو ابراهيم السمدى البخارى وكان ينزل مدينة بخارى باب بنى سعد ووقع في رواية ابي

ذو وحده هكذا حدثنا محمد حدثنا اسحق بن نصر واراد بمحمد البخارى نفسه وقدمر في كتب الصلاة في باب فضل من تعار من الليل من حديث نافع عن ابن عمر مطولا وفيه قصة رؤبة الملكتين بمعنى ما في ذلك قوله «رؤيا» بدون التنوين يختص بالتمام كالرؤية باليقظة فرقوا بينهما بحر في التانيث اى الالف المقصورة والتام قوله «اعزب» وهو الذى لا اهل له ويروى عزبا قوله «وإذا لها قرنان» كلمة اذالمفاجاة والقرنان ثنية قرن واراد ههما الطرفين قوله «لن ترع بالجزم» كذا في رواية القابسي وقال ابن التين هي لغة قليلة يعنى الجزم بلن وقال القزاز ولا احفظ له شاهدا وفي رواية الاكثرين بانظ لن ترع قال بعضهم وهو الوجه (قلت) لن ترع ايضا الوجه لان الجزم بلن لغة حكاها الكسائي ومناه لا تخف به

٢٢٩ - **حدثنا يحيى بن سليمان حدثنا ابن وهب عن يونس عن الزهري عن سالم عن ابن عمر عن اخته حفصة ان النبي ﷺ قال لها ان هبنا الله رجل صالح**

مطابقتها للترجمة ظاهرة لان قول النبي ﷺ ان عبد الله رجل صالح منقبة عظيمة له ويحيى بن سليمان ابو سعيد الجمعي الكوفي سكن مصر يروى عن عبد الله بن وهب المصري عن يونس بن يزيد عن محمد بن مسلم الزهري وفيه رواية التابسي عن التابسي وفيه رواية الصحابي وهو ايضا رواية الاخ عن اخيه

باب مناقب عمار وحذيفة رضي الله عنهما

اى هذا باب في بيان مناقب عمار بن ياسر وحذيفة بن اليمان ويكنى عمار بابن اليقظان العنسي بالنون واهمسية بضم السين المهملة مصغر اسلم هو وابوه قديما وعذبوا لاجل الاسلام وقتل ابو جهل امه فكانت اول شهيدة في الاسلام ومات ابوهم قديما وعاش عمار الى ان قتل في وقعة صفين وكان مع علي بن ابي طالب مع الفئدة العادلة وحذيفة بن اليمان بن جابر ابن عمر والعنسي بالياء الموحدة حليف بني عبد الاشل من الانصار واسلم هو وابوه اليمان ومات بعد قتل عثمان رضي الله تعالى عنه وقيل انما جمع البخارى بين عمار وحذيفة في الترجمة لوقوع الشاء عليهم ما من ابي الدرداء في حديث واحد

٢٣٠ - **حدثنا مالك بن اسماعيل حدثنا اسرائيل عن المديرة عن ابراهيم عن علقمة قال قدمت الشام فصليت ركعتين ثم قلت اللهم يسر لي جليسا صالحا فأتيت قوما فجلست اياهم فاذا شيخ قد جاء حتى جلس الى جنبي قلت من هذا قال ابو الدرداء قلت اني دعوت الله ان يسر لي جليسا صالحا فيسررك لي قال بمن انت قلت من اهل الكوفة قال اوليس عندكم ابن ام عبد صاحب التملين والوساد والمطهرة وفيكم الذي اجاره الله من الشيطان على لسان نبيه ﷺ اوليس فيكم صاحب مير النبي ﷺ الذي لا يعلم احد فيره ثم قال كيف يقرأ عبد الله والليل اذا ينشئ فقرأت عليه والليل اذا ينشئ والنهار اذا تجلى والذكر والانشى قال والله لقد اقر انهم ارسلوا الله ﷺ من فيه الى في**

مطابقتها للترجمة في قوله وفيكم الذي اجاره الله من الشيطان لان المراد به هو عمار بن ياسر وفي قوله اوليس فيكم صاحب مير النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لان المراد به حذيفة بن اليمان رضي الله تعالى عنه ومالك بن اسماعيل بن زياد ابو غسان النهدي الكوفي وروى عنه مسلم بواسطة واسرائيل هو ابن يونس بن ابي اسحق السبيعي والمديرة هو بن مقسم ابو هشام الضبي الكوفي وابراهيم النخعي وعلقمة بن قيس النخعي قوله جلست اليهم اى حتى انتهى جلوسى اليهم قوله فاذا شيخ كلمة اذالمفاجاة قوله «قلوا ابو الدرداء» واهمه عويم بن طامر الانصاري الخزرجي الفقيه الحكيم مات بدمشق سنة

اثنين وثلاثين قوله «قال ممن أنت» ويروى فقال بقاء العطف قوله «اوليس عندكم ابن ام عبد» اراد به عبد الله بن مسعود لان امه ام عبد بنت عبدود بن سواء مات ابن مسعود بالمدينة وقيل بالكوفة والاول اثبت سنة اثنين وثلاثين قيل كان مراد ابي الدرداء من هذا السؤال انه فهم من علقمة انه قدم دمشق اطلب العلم فقال اوليس عندكم من العلماء من لا يحتاج الى غيره ويستفاد منه ان الشخص لا يرحل عن بلده لاجل طلب العلم الا اذا لم يجد احدا يطلعه قوله «صاحب التلمين» اى نعلى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وكان ابن مسعود هو الذى كان يحمل نعلى النبي ﷺ ويتعاهدهما قوله «والوماد» وفي رواية شعبة صاحب السواك بالكاف والسواد بالدال ووقع في رواية الكشميني والوسادة ورواية السواد اوجه لان السواد السرار براد بن بكسر السين فيهما والسواد الحدة وقال الجوهري السواد السرار تقول ساودته مساودة وسوادا اى ساررته واصله ادناه سوادك من سواده وهو الشخص قوله «والمطهرة» بكسر الميم الادوية وكل اناه يطهر به وفي رواية السرخسى والمطهر بنيرهاه وكان النبي ﷺ خص ابن مسعود بنفسه اختصاصا شديدا كان لا يحجبه رسول الله ﷺ اذا جاءه ولا يخفى عنه سره وكان يلج عليه ويلبسه نعليه ويستتره اذا اغتسل ويوقظه اذا نام وكان يعرف في الصحابة بصاحب السواد والسواك وكان النبي ﷺ يقول اذنك على ان ترفع الحجاب وتسمع سوادى حتى اتيك قوله وفيكم الذى اجاره الله من الشيطان كذا هو ابو العطف في رواية الكشميني وفي رواية غيرهما فيكم همزة الاستفهام وفي رواية شعبة اليس فيكم او منكم بالشك ومعنى قوله الذى اجاره الله من الشيطان يعنى على لسان نبيه وفي رواية شعبة اجاره الله على لسان نبيه وزاد في روايته يعنى عمار اراد به قوله ﷺ ويح عمار يدعوهم الى الجنة ويدعونه الى النار وذلك حين اكرهوه على الكفر بسببه ﷺ قيل ويحتمل ان يكون المراد بذلك حديث عائشة مرفوعا خير عمار بين امرين الا اختار اشرهما رواه الترمذى قوله اوليس فيكم همزة في الاستفهام قوله صاحب السر النبي ﷺ اراد به حذيفة فانه اعلمه امور من احوال المنافقين وامور من الذى يجرى بين هذه الامة فيما بعده وجعل ذلك سرا بينه وبينه قوله الذى لا يعلم كذا هو في رواية الاكثرين بحذف الضمير المتصوب في يعلم وفي رواية الكشميني الذى لا يطلعه وكان عمر رضى الله تعالى عنه اذا مات واحد يتبع حذيفة فان صلى عليه هو صلى عليه ايضا عمر والا فلا قوله كيف يقرأ عبدالله يعنى بن مسعود قوله واللذ كروا لى اى و كان يقرأ بدون وما خلق وهذه خلاف القراءة المتواترة المشهورة ويقال قرا عبدالله واللذ كروا لى ازل كذلك ثم ازل وما خلق فلم يسمه عبدالله ولا ابو الدرداء وسمعه سائر الناس واثبتوه وهذا كلن عبدالله ان المعوذتين ليستمن القرآن والله اعلم •

٢٣١ - **حدثنا سليمان بن حرب** حدثنا شعبة عن مغيرة عن ابراهيم قال ذهب علقمة الى الشام فلما دخل المسجد قال اللهم يسر لي جليسا صالحا فجلس الى ابي الدرداء فقال ابو الدرداء ممن انت قال من اهل الكوفة قال اليس فيكم او منكم صاحب السر الذى لا يعلم غيره يعنى حذيفة قال قلت بلى قال اليس فيكم او منكم الذى اجاره الله على لسان نبيه ﷺ يعنى من الشيطان بنى عمارا قلت بلى قال اليس فيكم او منكم صاحب السواك او السرار قال بلى قال كيف كان عبد الله يقرأ واللذ كروا لى والنهار اذا تجلى قلت واللذ كروا لى قال ما زال بي هولاء حتى كادوا يستنزوني عن شىء سمعته من رسول الله ﷺ

هذا طريق اخر في الحديث المذكور من طريق سليمان بن حرب وهو في نفس الامر يفسر بعضه بعض الحديث السابق قوله قال ممن انت ويروى فقال لى ممن انت قوله من الشيطان على لسان نبيه ويروى من الشيطان يعنى على لسان نبيه قوله او السرار شك من الراوى قوله يستنزوني ويروى يستنزوني قوله من رسول الله ويروى من نبي الله ﷺ والله اعلم •

﴿ باب مناقب أبي عبيدة بن الجراح رضى الله عنه ﴾

اي هذا باب في بيان مناقب ابي عبيدة واسمه عامر بن عبدالله بن الجراح بن هلال بن ابي بن ضبة بن الحارث بن فهر يجمع مع النبي ﷺ في فهر بن مالك وعدد ما بينهما من الآباء متفاوت جدا بخمسة آباء فيكون ابو عبيدة من حيث العددي درجة عديمات ومنهم من ادخل في نسبه بين الجراح وهلال ربيعة فيكون في هذا في درجة هاشم وامه ام غنم بنت جابر بن عبدالله بن العلاء بن عامر بن عميرة بن الوديعه بن الحارث بن فهر ويقال اميمة بنت جابر بن عبد العزى من امير على الشام من قبل عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه مات سنة ثمان عشرة في طاعون عمواس وقبره بغور بيسان عند قرية تسمى عمتا وصل عليه معاذ بن جبل ؑ

٢٣٢- ﴿ حدثننا عمرو بن علي حدثننا عبد الاعلى حدثننا خالد بن ابي قلابة قال حدثنى انس بن مالك ان رسول الله ﷺ قال ان اكل امة اميننا وان امينتنا ايها الامة ابو عبيدة بن الجراح ﴾

مطابقتها للترجمة ظاهرة • عمرو بن علي بن بحر ابو حفص الباهلي البصرى الصيرفي وهو شيخ مسلم ايضا وعبد الاعلى ابو محمد السامى البصرى وخالفه بن مهران الخذاء وابو قلابة بكسر القاف وتخفيف اللام واسمه عبدالله بن زيد الحرمي • والحديث اخرجه البخارى ايضا في المغازي عن ابي الوليد وفي خبر الواحد عن سليمان بن حرب واخرجه مسلم في الفضائل عن ابي بكر وزهير واخرجه النسائي في المناقب عن حميد بن مسعدة قوله « ايتمنا » الامين ثقة الرضا قوله « ايتمنا الامة » صورته صورة النداء لكن المراد منه الاختصاص اي ايتمنا مخصوحن من بين الامم ابو عبيدة فعلى هذا يكون منصوبا على الاختصاص والامانة مشتركة بين ابي عبيدة وغيره من الصحابة لكن المقصود بيان زيادته في ابي عبيدة والنبي صلى الله تعالى عليه وسلم خص كل واحد من كبار الصحابة بفضيلة واحدة وصفه بها فاشهر بقدر زائد فيها على غيره يوضح ذلك ما رواه الترمذى من حديث قتادة عن انس بن مالك رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم « ارحم امتى باقى ابو بكر واشدهم في امر الله عمر واصدقهم حياء عثمان واعلمهم بالحلل والحرام معاذ بن جبل واقرضهم زيد بن ثابت واقروهم ابي بن كعب ولكل امة امين وامين هذه الامة ابو عبيدة بن الجراح ورواه ابن حبان ايضا ؑ

٢٣٣ ﴿ حدثننا مسلم بن ابراهيم حدثننا شعبة عن ابي اسحاق عن صلة عن حذيفة رضى

الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا اهل نجران لا يمتن يمتن عليكم يعنى اميننا حق امين فاشرف اصحابه فبعث ابا عبيدة رضى الله تعالى عنه ﴾

مطابقتها لترجمة قوله حق امين • وابو اسحق عمرو بن عبد الله السيمي وصلة بكسر الصاد المهملة وتخفيف اللام هو ابن زفر العبسى الكوفي مات في زمن مصعب بن الزبير • والحديث اخرجه البخارى ايضا في خبر الواحد عن سليمان بن حرب وفي المغازي عن بندار وعن العباس بن سويل واخرجه مسلم في الفضائل عن ابي موسى وبندار عن اسحق بن ابراهيم واخرجه الترمذى في المناقب عن محمود بن غيلان واخرجه النسائي فيه عن اسحق بن ابراهيم به وعن نصر بن علي واسماعيل بن مسعود واخرجه ابن ماجه في السنة عن بندار به وعن علي بن محمد قوله « عن حذيفة » قال ابو مسعود الدمشقي هكذا قال يحيى بن آدم فيه عن اسرائيل عن ابي اسحق عن صلة عن حذيفة ويحيى امامه قال غيره عن اسرائيل عن ابي اسحق عن صلة عن ابن مسعود وحذيفة اصح قوله « لا اهل نجران »

بفتح التون وسكون الجيم وبالراء بلد باليمن واهلها العاقب واسمه عبد المسيح والسيد وابو الحارث بن علقمة واخوه
 كرزواوس وزيد بن قيس وشيبة وخويلد وعمر ووعيد الله وكان وفد نجران سنة تسع كاذكره ابن سعد وكانوا اربعة
 عشر رجلا من اشرافهم وكانوا نصارى ولم يسلوا اذ ذاك ثم لم يلبث السيد والعاقب الا يسيرا حتى اتيا الى النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم فاسلموا وقال ابن اسحق قدم وفد نصارى نجران ستون راكبا منهم اربعة وعشرون رجلا من اشرافهم
 وثلاثة منهم يؤول اليهم امرهم وهم العاقب والسيد وابو حارثة احد بنى بكر بن وائل اسقفهم وصاحب مدارسهم ولما
 دخلوا المسجد النبوي دخلوا في تجمل وثياب حسان وقد حانت صلاة الصبر فقاموا يصلون الى المشرق فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوه هو كان المتكلم اباحارثة والسيد والعاقب والوه ان يرسل معهم امينا فبعث معهم
 اباعبيدة بن الجراح وكان ابوحارثة يعرف امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن صده الشرف والجاه عن
 اتباع الحق قوله « لا بعثن » اى لا سالوا ان يرسل اليهم امينا قال لا بعثن امين اقول « بعثني عليكم » بفتح امينا
 رواية الاكثرين وفي رواية اخرى ذر لا بعثن حق امين وفي رواية مسلم لا بعثن اليكم رجلا امينا حق امين قوله « فاستشرف
 اصحابه » اى تطلوا الى الولاية ورغبوا فيها حرصا على ان يكون هو الامين الموعود في الحديث لاحرصا على الولاية من
 حيث هي وفي رواية مسلم فاستشرف لها اصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قوله « فبعث اباعبيدة » وفي رواية
 ابن رطلي قم يا اباعبيدة فارسله معهم *

﴿ باب مناقب مصعب بن عمير ﴾

اي هذا باب في بيان مناقب مصعب ه ذكر مناقب مصعب بن عمير ولم يذكر فيه شيئا وكان لم يجد شيئا على شرطه وبيض
 له وفي بعض النسخ ذكر مصعب بن عمير ليس الاتا ومصعب بن عمير بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي القرشي
 العبدي يكنى ابا عبد الله كان من اجلة الصحابة وفضلائهم وكان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قد بعثه الى المدينة
 قبل الهجرة بعد العقبة الثانية يقرئهم القرآن ويفقههم في الدين وكان يدعى القاري والمقري ويقال انه اول من جمع الجمعة
 بالمدينة قبل الهجرة وقتل يوم احد شهيدا قتله بن قية اللبي فيما قال ابن اسحق وهو يومئذ ابن اربعين سنة او ازيد
 شيئا واسلم بعد دخول رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم دار الارقم وكان بلغه ان رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وآله وسلم يدعو الى الاسلام في دار الارقم فدخل واسلم وكنم اسلامه خوفا من امه وقومه وكان يختلف الى
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم سرا فبصر به عثمان بن طلحة يعلى فاخبره قومه وامه فاخذوه فحبسوه فلم يزل
 محبوسا حتى خرج الى ارض الحبشة وهاجر الى ارض الحبشة في اول من هاجر اليها ثم شهد بدر *

﴿ باب مناقب الحسن والحسين رضي الله عنهما ﴾

اي هذا باب في بيان مناقب ابي محمد الحسن وابي عبد الله الحسين رضي الله تعالى عنهما وفضائلها لان مدون مناقبها لا تمد
 وترك الحسن الخلافة لله تعالى لالعة ولان ذلك تحمقا لمجزه جده رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حيث
 قال يصلح الله به بين طائفتين وهما طائفة وطائفة ماوية ماتت بالمدينة مسموما سنة تسع واربعين ولم يكن بين ولادته
 وحمل الحسين الاطهر واحد واما الحسين فقتله سنان بكسر السين المهملة والنونين ابن انس النخعي يوم الجمعة يوم
 عاشوراء سنة احدى وستين بكر بلاء من ارض العراق ويقال كان مولد الحسن في رمضان سنة ثلاث من الهجرة عند
 الاكثرين وقيل به ذلك ومولد الحسين في شعبان سنة اربع من الهجرة في قول الاكثرين *

﴿ قال نافع بن جبير عن ابي هريرة عانق النبي ﷺ ﴾

نافع بن جبير بن مطعم مرفى الوضوء وهذا التعليق قد مضى موصولا مطولا في كتاب النبويع في باب
 ما ذكر في الاسواق *

٢٣٤ - **« حَدَّثَنَا صَدَقَةُ حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ حَدَّثَنَا أَبُو مَوْسَى عَنِ الْحَسَنِ سَمِعَ أَبَا بَكْرَةَ سَمِعَتْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْمِنْبَرِ وَالْحَسَنُ إِلَى جَنْبِهِ يَنْظُرُ إِلَى النَّاسِ مَرَّةً وَإِلَيْهِ مَرَّةً وَيَقُولُ ابْنِي هَذَا سَيِّدٌ وَلَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يُصَلِّحَ بِهِ بَيْنَ فِتْنَتَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ »**

مطابقته لترجمة في قوله هذا سيد (ذكر رجاله) وهم خمسة صدقة بن الفضل أبو الفضل المروزي وهو من افراده وابن عيينة هو سفيان بن عيينة وابو موسى امر اليل بن موسى من اهل البصرة نزل الهند لم يروه عن الحسن غيره والحسن هو البصري وابو بكره اسمه نبيع يضم التون وفتح القاء بن الحارث بن كلدة الثقفي والحديث مضى في الصلح في باب قول النبي ﷺ للحسن بن علي رضي الله تعالى عنهما الى اخره ومضى الكلام فيه هناك *

٢٣٥ - **« حَدَّثَنَا مُتَدِّدٌ حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ قَالَ سَمِعْتُ أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَثَانَ عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يَأْخُذُهُ وَالْحَسَنُ وَيَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَحْبَبُهُمَا فَأَحْبِبْهُمَا أَوْ كَمَا قَالَ »**

مطابقته لترجمة ظاهرة والمعتمر يروي عن ابيه سليمان عن ابي عثمان بن عبد الرحمن بن مل الهدي ووقع في الادب من وجه آخر عن معتمر عن ابيه سمعت ابا تيمية يحدث عن ابي عثمان وقال الاسماعيلي كان سليمان سمعه من ابي تيمية عن ابي عثمان ثم لقي ابا عثمان فسمعته قيل بل ما حديثان فان افظ سليمان عن ابي عثمان اللهم اني احبها ولفظ سليمان عن ابي تيمية ان كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ليأخذني فيضني على غنذه ويضع على الفخذ الاخرى الحسن بن علي ثم يضمها ثم يقول اللهم ارحمهما فاني ارحمهما قوله «انه كان» اي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان يأخذني اي ياخذنا من غير ان يكون الراوي بمعنى مع قوله «او كما قال» شك من الراوي *

٢٣٦ - **« حَدَّثَنِي مُعْتَدٌ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنِي حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مُعْتَدٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنِّي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ بِرَأْسِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَجَلَّ فِي طَسْتٍ فَجَمَلٌ يَنْكُتُ وَقَالَ فِي حُسْنِهِ شَيْئًا فَقَالَ أَنَسٌ كَانَ أَشْبَهُهُمْ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ مَخْضُوبًا بِالْوَسْمَةِ »**

مطابقته لترجمة في قوله كان اشبههم برسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وهو محمد بن الحسين بن ابراهيم بن الحراخو ابى الحسن على بن اشكاب العامري البغدادي مات يوم الثلاثاء يوم عاشوراء سنة احدى وستين ومائتين ببغداد وهو من افراده والحسين بن محمد بن بهرام ابو احمد التميمي المروزي المعلم نزل ببغداد مات سنة اربع عشرة ومائتين وجري ابن حازم ومحمد هو ابن سيرين والحديث من افراده قوله اني يضم المعزة على صيغة المجهول وعبيد الله بن زياد بن ابي سفيان وزباد بكسر الراء وتخفيف الياء اخر الحروف وهو الذي ادعاه معاوية خال ابيه ابي سفيان فالحقه بنسبه وهو الذي يقال له زياد ابن ابيه ويقال له زياد بن سمية يضم السين المهملة وهيامة كانت للحارث والد ابي بكره نبيع يضم التون وفتح القاء وقال ابن معين ويقال لعبيد الله بن مرجانة وهيامة وقال غيره وكانت بجوسية وقال البخاري وكانت مرجانة سبية من اسفهان وكان زياد من اصحاب علي رضي الله تعالى عنه فلما استلحقه معاوية صار من اشد الناس بفضالطي بن ابي طالب واولاده وعبيد الله ابنه هو الذي سير الجيش لقتال الحسين رضي الله تعالى عنه وهو يومئذ امير الكوفة ليزيد بن معاوية ابن ابي سفيان وكان جيشه الف فارس وراسهم الحر بن يزيد التيمي وعلى مقدمتهم الحسين بن عمير الكوفي ثم جرى ماجرى فاخر الامر قتل الحسين واختلوا في قتاله فقتل الحسين بن عمير وقتل مهاجر بن اوس التيمي وقتل كثير

ابن عبد الله السعبي وقيل شمر بن ذى الجوشن وقيل سنان بن ابي اوس بن عمرو النخعي وهو الاشهر فاخذ راس الحسين ودفعه الى خولي بن يزيد وكان سنان طعنه فوق ثم قال لخولي اختر راسه فاراد ان يفعل فارعد وضغط فقال له سنان فت الله عضدك وابان يديك فنزل اليه فذبحه وكان ذلك يوم الجمعة يوم عاشوراء سنة احدى وستين ثم حلوا راس الحسين ورؤس القتلى من اصحابه الى عيد الله بن زياد وهو بالكوفة وكانت الرؤس اثنتين وسبعين راسا حل خولي بن يزيد راس الحسين وحملت كئيدة ثلاثة عشر راسا وهو ازن عشرين وبنو نعيم عشرين وبنو اسد سبعة ومذحج احد عشر وكان مع الرؤس والسبايا شمر بن ذى الجوشن وقيس بن الاشعث وعمرو بن الحجاج وعروة بن فيس فاقبلوا حتى قدموا بها على عبيد الله بن زياد ثم نذروا لان ماجرى بمدان قدموا راس الحسين على هذا الله بن عبيد الله ابن زياد قوله «جمل» على صيغة المجهول اى جمل راس الحسين رضى الله تعالى عنه في طست بفتح الطاء المهملة وسكون السين المهملة قال الجوهري الطست الطس بلفظة طى ابدل من احدى السنين تاء للاستتقال وفي المغرب بالشين المعجمة الطست مؤنثة وهي اعجمية والطس تمر بها والجمل طعاش وطشوش وقد يقال الطسوت قوله «جمل ينكت» اى جمل عبيد الله بن زياد ينكت اى يضرب بقضيب على الارض فيؤثر فيها وهو بالتاء المتناة من فوق وفي رواية الترمذى وابن حبان من طريق حفصة بنت سيرين عن انس بن مالك يقول بقضيب له في انفه وفي رواية الطبرانى من حديث زيد بن ارقم جمل يجعل قضيبا في يده في عينيه وانفه فقلت ارفع قضيبك فقد رايت فم رسول الله ﷺ في موضعه قوله فقال في حسنه شيئا وفي رواية الترمذى رحمه الله ما رايت مثل هذا احسانا يذكر فقال انس كان اشبههم برسول الله ﷺ اى اشبه اهل البيت وزاد البزار من وجه اخر عن انس قال فقلت له انى رايت رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يلثم حيث يقع قضيبك قال فانقبض انتهى وقال سبط ابن الجوزى اما كان لرسول الله ﷺ على انس من الحقوق ان ينكر على ابن زياد فعله ويقبح له ما وقع من قرع ثنايا الحسين بالقضيب لكن الفعل زيد بن ارقم فانه انكر عليه فروى الطبرى عن ابي مخنف عن سليمان بن ابي راشد عن حميد بن مسلم قال شهدت ابن زياد وهو ينكت بقضيب بين ثنيتيه ساعة فلما رآه زيد بن ارقم لاجمه عن نكته بالقضيب فقال له اعل بهذا القضيب عن هاتين الشفتين فوالذى لا اله غيره لقد رايت شقى رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم على هاتين الشفتين يقبلها ثم انفضح الشيخ يبكي فقال له ابن زياد ابى الله عبيدك فوالله لو لاناك شيخ قد خرفت وفهب عقلك لضربت عنقك فقام وخرج فسمعت الناس يقولون والله لقد قال زيد بن ارقم قولا لو سمعته ابن زياد لقتله فقلت ما الذى قال قال المر بنا وهو يقول اتم يا ماسر العرب عبيد بعد اليوم قتلتهم ابن فاطمة وامرهم ابن مرجانة فهو يقتل خياركم ويستعبد شراركم فبعدا لمن رضى بالذل والعار قلت فله در زيد بن ارقم الانصارى الخزرجى من اعيان الصحابة عز امع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم سبع عشرة غزوة وشهد صفين مع على بن ابي طالب وكان من خواص اصحابه ومات بالكوفة سنة ست وستين وقيل ثمان وستين ثم ان الله تعالى جازى هذا الناصق الظالم عبيد الله بن زياد بان جعل قتلته على يدي ابراهيم بن الاشتهر يوم السبت لثمان بقين من ذى الحجة سنة ست وستين على ارض يقال لها الجازر بينها وبين الموصل خمسة فراسخ وكان المختار بن ابي عبيدة الثقفى ارسله لقتال ابن زياد ولساقتل ابن زياد جى براسه ورؤس اصحابه وطرحته بين يدي المختار وجاءت حية دقيقة تحملت الرؤس حتى دخلت في فم ابن مرجانة وهو بن زياد وخرجت من منخره ودخلت في منخره وخرجت من فيه وجعلت تدخل وتخرج من راسه بين الرؤس ثم ان المختار بعث براس ابن زياد ورؤس الدين قتلوا معه الى مكة الى محمد بن الحنفية وقيل الى عبد الله بن الزبير فنصبها بمكة واحرق ابن الاشتهر ابن زياد وجنت الباقيين قوله وكان اى الحسين محضو بابا لوسمة بفتح الواو وسكون السين المهملة وجاء فتحها وهو ثبت يختضب به يميل الى سواد ■

٢٢٧ - ﴿ حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ الْمِنْهَالِ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ أَخْبَرَنِي عَدِيُّ بْنُ سَمِيْعٍ الْبَرَاءُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَالْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَى عَاتِقِهِ يَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي أُحِبُّهُ فَأَحِبَّهُ ﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة . وعدي بفتح الميم المهملة وكسر الدال ابن ثابت الانصاري مرفى الايمان والحديث اخرجه مسلم في النضال عن عبيد الله بن معاذ وعن ابي بكر بن نافع وبن دار واخرجه الترمذي في المناقب عن بندار به وعن محمود بن غيلان واخرجه الترمذي في عمن علي بن الحسين الدرهمي قوله والحسن الواوفي للحال ووقع في رواية الاسماعيلي من طريق عمرو بن مرزوق عن شعبة الحسن او الحسين بالشك ثم ذكر ان اكثر اصحاب شعبة رووه فقلوا الحسن بغير شك قوله على عاتقه وهو اسم لما بين الذكوب والعتق قوله يقول جملة حالية قوله اني احبه بضم الهمزة وكسر الحاء قوله فاحبه بفتح الهمزة لانه امر من احب .

٢٢٨ - ﴿ حَدَّثَنَا عَبْدَانُ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ صَعِيدِ بْنِ أَبِي حُسَيْنٍ عَنِ ابْنِ أَبِي مَلِيكَةَ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ الْحَارِثِ قَالَ رَأَيْتُ اَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَحَمَلَ الْحَسَنَ وَهُوَ يَقُولُ يَا ابْنَ شَيْبَةَ يَا ابْنَ شَيْبَةَ بِعَلِيٍّ وَعَلِيٌّ يَضْحَكُ ﴾

مطابقته للترجمة في قوله وحمل الحسن الى اخره . وعبدان هو عبد الله لقب لعبدان وقد تكرر ذكره . وعبد الله هو ابن المبارك وعمر بن سعيد بن ابي سعيد حسين القرشي التوفيري روى عن عبد الله بن ابي مليكة بضم الميم وعقبة بضم العين وسكون القاف ابن الحارث بن طامر بن توفيل بن عبد مناف ابو سرور القرشي المسكن سمع النبي ﷺ وهو من افراده قوله وحمل الحسن الواوفي للحال وكذا الواوفي قوله وهو يقول قوله باي شيه وقدمه هذا في اول باب صفة النبي ﷺ من حديث عقبة بن الحارث ومعنى باي مفدى اي هو مفدى باي قوله شيه مرفوع لانه خبر . بتداعذوف تقديره هو شيه بالنبي قوله ليس شيه روى بالرفع وبال نصب فوجه الرفع على ان ليس بمعنى لا العاطفة يعني لاشيه بعلي وقال ابن مالك اصله ليس شيه ويكون شيه اسم ليس وخبرها الضمير المتصل المحذوف استثناء عن ثلثة بنيت ووجه نصب على ان يكون اسم ليس هو الضمير الذي فيه وخبرها قوله شيها فان قلت هذا يعارض قول علي رضي الله تعالى عنه في صفة النبي ﷺ لم ارقبله ولا بعده مثله قلت يحمل المتفق على عموم الصب والمثبت على معظمه .

٢٣٩ - ﴿ حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ وَصَدَقَةُ قَالَا أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ وَاقِدِ بْنِ مَعْمَدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ وَرَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ أَبُو بَكْرٍ اِرْقُبُوا مَعْمَدًا ﷺ فِي أَهْلِ يَدَيْهِ ﴾

هذا الحديث مر عن قريب في باب مناقب قرابة رسول الله ﷺ فانه اخرجه هناك عن عبد الله بن عبد الوهاب عن خالد عن شعبة عن واقد بكسر القاف ابن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب .

٢٤٠ - ﴿ حَدَّثَنِي اِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَنَسِ وَقَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ أَخْبَرَنِي أَنَسٌ قَالَ لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ أَشْبَهَ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ﴾

مطابقته للترجمة من حيث ان الحسن اذا لم يكن احد اشبه بالنبي ﷺ منه كانت له منقبة عظيمة وفضل ظاهر و ابراهيم بن موسى بن يزيد التميمي الفراء ابو اسحاق الرازي وقدمه في مواضع وهشام بن يوسف ابو عبد الرحمن الصنعاني يروي عن معمر بن راشد عن محمد بن مسلم الزهري عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه واخرج هذا مسندا ثم اخرجه مطلقا

فقال وقال عبدالرزاق الى آخره واخرجه الترمذي في المناقب عن محمد بن يحيى الذهلي عن عبدالرزاق به وقال حسن صحيح
 قيل انما قصد البخاري بهذا التعاقب بيان سماع الزهري له من انس وقيل هذا يعارض ما رواه محمد بن سيرين
 عن انس وقد مضى عن قريب واظنه كان ابي الحسن اشبههم برسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم لانه يومئذ كان اشدها بالذي صلى الله
 من اخيه الحسين والذي وقع في رواية ابن سيرين كان به ذلك وقيل ان المراد ان كلاهما كان اشدها في بعض اعضائه
 فقد روى الترمذي و ابن حبان من طريق هانئ بن هانئ عن علي قال كان الحسن اشبه برسول الله صلى الله ما بين الراس
 الى الصدر والحسين اشبه بالنبي صلى الله ما كان اسفل من ذلك *

٢٤١ - ﴿ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي يَعْقُوبَ سَمِعْتُ
 ابْنَ أَبِي نُعْمٍ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ وَمَا لَهُ عَنِ الْمُحَرَّمِ قَالَ شُعْبَةُ أَحْسِبُهُ يَقْتُلُ الذُّبَابَ قَالَ
 أَهْلُ الْعِرَاقِ يَسْأَلُونَ عَنِ الذُّبَابِ وَقَدْ قَتَلُوا ابْنَ ابْنَةِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله وَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله هُمَا
 رِيحَانَتَايَ مِنَ الدُّنْيَا ﴾

مطابقتها لترجمة من حيث انه يتضمن فضل الحسين ظاهر او غنديره و محمد بن جعفر و محمد بن ابي يعقوب هو محمد
 ابن ابي عبد الله بن ابي يعقوب الضبي البصري وينسب الى جده و ابن ابي نعم يضم النون وسكون العين المهمة الترمذي اسمه
 عبدالرحمن يكنى ابا الحكم الجعفي والحديث اخرجه البخاري ايضا في الادب عن موسى بن اسماعيل واخرجه الترمذي
 في المناقب عن عقبه بن مكرم العمي الضبي قوله عن المحرم اي بالحج والعمرة يعني سال رجل ابن عمر عن حال المحرم يقتل
 الذباب حالة الاحرام في الادب في رواية مهدي بن ميمون عن ابن ابي يعقوب وسأله رجل وقيل في رواية ابي ذر
 فسأله ورد هذا بان في رواية الترمذي ان رجلا من اهل العراق قال **قوله** قال شعبة احسبه يقتل الذباب اي اظنه
 سال عن المحرم يقتل الذباب ووقع في رواية ابي داود الطيالسي عن شعبة بغير شك فان قلت وقع في رواية مهدي
 ابن ميمون في الادب مثل ابن عمر عن دم البعوض يصيب الثوب فلت يحمّل ان يكون السؤال وقع عن الامرين **قوله**
 فقال اهل العراق اي قال عبد الله بن عمر الى اخره انما قال متمجيا حيث يسألون عن قتل الذباب ويتذكرون فيه وقد كانوا
 اجترؤا على قتل الحسين بن علي و ابن بنت رسول الله صلى الله وهذا شيء عجيب يسألون عن الشيء اليسير ويفرطون
 في الشيء الخطير العظيم قوله «ها» اي الحسن والحسين ريحانتي كذا في رواية الاكثرين بالثنية وفي رواية ابي ذر
 بالافراد والتذكير اعنى هما ريحانتي وجه التشبيه ان الولد يشم ويقبل فسكاهم من جملة الرياحين وقال السكرماني
 الريحان الرزق او المشوم قلت لا وجه هنا ان يكون بمعنى الرزق على ما لا يخفى وروى الترمذي من حديث انس ان
 النبي صلى الله كان يدعو الحسن والحسين فيشهما ويضمهما اليه وروى الطبراني في الاسط من طريق ابي ايوب قال
 (دخلت على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والحسن والحسين يلعبان بين يديه فقلت اتحبهما يا رسول الله
 قال وكيف لا وهما ريحانتي من الدنيا اسمهما) *

﴿ بَابُ مَنَاقِبِ بِلَالِ بْنِ رَبَاحٍ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ﴾

ورباح بفتح الراء والباء الواحدة وامم امه حمامة كانت لبعض بني جمح وقدمضى بيانه في البيوع في باب الشراء والبيع
 مع المشركين وذكر ابن سعد انه كان من مولدي الشراء و كان ابو بكر اشتراه بخمس اواق *

﴿ وَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله سَمِعْتُ دَفَّ نَعْلَيْكَ بِرَنِّ يَدَيَّ فِي الْجَنَّةِ ﴾

هذا التعليق قطعة من حديث مضى في صلاة الليل والدف بفتح الدال المهمة وتعد بدالفاء السير اللين وبة ال الخلق وانما قال بين يدي ليعين انه يفعل ذلك .

٢٤٢ - **حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ أَخْبَرَنَا جَابِرُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَانَ هُمْرِيُّ يَقُولُ أَبُو بَكْرٍ سَيِّدُنَا وَأَعْتَقَ سَيِّدَنَا بِعَنِي بِلَالًا** ﴿

مطابقتها للترجمة من حيث ان عمر اطلق على بلال بالسيادة وهى منقبة عظيمة . و ابو نعيم الفضل بن دكين و عبد العزيز بن عبد الله بن ابي سلمة المماجشون واسم ابي سلمة دينار قوله واعتنق سيدنا السيد الاول حقيقة والسيد الثاني عجاز لانه قال نواضا ويقال معناه انه من سادة هذه الامة وليس انه افضل من عمر وقيل ان السيادة لانثبثت الافضلية .

٢٤٣ - **حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هُبَيْبٍ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ قَيْسٍ أَنَّ بِلَالًا قَالَ لِأَبِي بَكْرٍ إِنْ كُنْتَ اشْتَرَيْتَنِي لِنَفْسِكَ فَأَمْسِكْنِي وَإِنْ كُنْتَ لِأَنَّمَا اشْتَرَيْتَنِي لِلَّهِ فَدَعْنِي وَصَلِّ اللَّهُ** ﴿

مطابقتها للترجمة يمكن ان تؤخذ من قوله فدعنى وعمل الله لان كلامه هذا يدل على ان قصده التجرد الى الله والاشتغال بعمله وهو منقبة غير قليلة . وابن نمير هو محمد بن عبد الله بن نمير وقد ذكر غير مرة ومحمد بن عبيد الطنافسى مرفى بده الخلق واسماعيل هو ابن ابي خالد الوقيسى هو ابن حازم قوله ان كنت اشتريتنى الى آخره هذا القول من بلال كان في خلافة ابي بكر وصرح بذلك في رواية احمد عن ابي اسامة عن اسماعيل بلفظ قال بلال لابي بكر حين توفي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قوله فدعنى اى فاتركنى وفي رواية ابي اسامة فذرني وهو بمعنى دعنى قوله وعمل الله اى مع عمل الله وفي رواية الكشميرى فدعنى وعلى لله وفي رواية ابي اسامة فذرني اعلم الله وذكرا لكرمانى اراد بلال ان يهاجر من المدينة فتمه ابو بكر ارادة ان يؤذن في مسجد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال اى لا يريد المدينة بدون رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولا اتحمل مقام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خالي عنه وقال ابن سعد في الطبقات ان بلالا قال رايت افضل عمل المؤمن الجهاد فارتدت ان اربط في سبيل الله وان ابا بكر قال لبلال انشدك الله وحق فاقام معه بلال حتى توفي فلعمامات اذن له عمر فتوجه الى الشام مجاهدا وتوفي بها في الهذعان عمواس سنة ثمان عشرة وقيل مات سنة عشرين والله اعلم .

﴿ بَابُ ذِكْرِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ﴾

اى هذا باب فيه ذكر عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم ابن عم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يكنى ابا العباس ولد قبل الهجرة بثلاث سنين ومات بالطائف سنة ثمان وستين وفي ظايب النسخ ليس لفظ باب مذكورا وانما لم يقل مناقب ابن عباس مثل غيره لانه قد عقده يار في كتاب العلم حيث قال باب قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اللهم علمه الكتاب ثم ذكر عنه انه قال ضمنى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقال اللهم علمه الكتاب وهذا منقبة عظيمة واكتفى به عن ذكر لفظ مناقب هنا .

٢٤٤ - **حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ عَنْ خَالِدٍ عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ ضَمَّنِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى صَدْرِهِ وَقَالَ اللَّهُمَّ عَلِّمْنَا الْحِكْمَةَ حَدَّثَنَا أَبُو مَعْتَرٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ وَقَالَ اللَّهُمَّ عَلِّمْنَا الْكِتَابَ حَدَّثَنَا مُوسَى حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ عَنْ خَالِدٍ مِثْلَهُ** ﴿

قد ذكرنا الآن ان هذا الحديث قد تقدم في كتاب العلم واخرجه هنا ايضا من ثلاث طرق . الاول عن مسدد عن

عبد الوارث بن سعيد الضري البصري عن خالد الحذاء عن عكرمة مولى ابن عباس * الثاني عن ابي ميمر بن فتح الميمون
بينهما عين مهمل ساكنة واسمه عبدالله بن عمرو النقرى التميمي المقعد عن عبد الوارث الى اخره الثالث عن موسى
ابن اساميل التبيو ذكي عن وهيب مصغروهب بن خالد بن عجلان ابى بكر البصري عن خالد الحذاء قوله الحكمة اى العلم
وقيل اتقان الامور وفي بعض النسخ والحكمة الاسابة من غير النبوة قوله مثله اى مثل ما روى ابو ميمر *

﴿ باب مناقب خالد بن الوليد رضى الله تعالى عنه ﴾

اى هذا باب في بيان مناقب ابي سليمان خالد بن الوليد بن المغيرة بن عبدالله بن عمر بن مخزوم بن يقظة بفتح الياء
اخر الحروف والقاف والظاء القائمة ابن مرة بن كعب يجتمع مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ومع ابي بكر جيمنا في
مرة بن كعب وكان من فرسان الصحابة اسلم بين الفتح والحديبية ويقال قبل غزوة مؤتة بشم بين وكانت في جمادى
الاولى سنة ثمان وكان الفتح بمدفك في رمضان وشهد مع رسول الله ﷺ مشاهد ظهرت فيها نجابته ثم كان قتل اهل
الردة على يديه ثم فتوح البلاد الكبار ومات على فراشه بمحصر وقيل بالمدينة والاول اصح سنة احدى وعشرين وقال
صاحب التوضيح قال الصديق رضى الله تعالى عنه حين احتضر والنسوة يبكين دعوهن تهريق دموعهن على ابي سليمان
فهل قامت النساء عن مثله قلت هذا غلط فاحش يظهر بالتامل وقال الزبير بن بكار ان قرض ولد خالد ولم يبق منهم
احد وورثهم ايوب بن سلمة ،

٢٤٥ - ﴿ حدثنا أحمد بن إقيد حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن حميد بن هلال عن أنس
رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم نعى زيدا وجعفرًا وابن ربيعة للناس قبل أن
يأبئهم خبرهم فقال أخذ الراية زيد فأصيب ثم أخذ جعفر فأصيب ثم أخذ ابن ربيعة فأصيب
وعينه تدرقان حتى أخذ سيف من سيوف الله حتى فتح الله عليهم ﴾

مطابقتها للترجمة في قوله حتى اخذ سيف من سيوف الله : واحمد بن واقد و احمد بن عبد الملك بن واقد بكسر القاف
ابو يحيى الحراني وينسب الى جده وايوب السخيتاني والحديث قد مر في الجنايز عن ابي ميمر وفي الجهاد عن يوسف
ابن يعقوب الصفار وفي علامات النبوة عن سليمان بن حرب وفي المغازي عن احمد بن واقد ايضا ومر الكلام فيه هناك
اعنى في الجنايز وزيد هو ابن حارثة وجعفر هو ابن ابي طالب وابن ربيعة هو عبدالله قوله « تدرقان » اى تسيلان دما
قوله « حتى اخذ » ويروى اخذها واراد بسيف خالد بن الوليد ومن يومئذ سمي سيف الله وقد اخرج ابن حبان والحاكم
من حديث عبدالله بن ابي اوفى قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم « لا تؤذوا خلفا فانه سيف من سيوف
الله تعالى صبه الله تعالى على الكفار »

﴿ باب مناقب سالم مولى ابي حذيفة رضى الله عنه ﴾

اى هذا باب في بيان مناقب سالم مولى ابي حذيفة ، اما سالم فقال ابو عمر سالم بن معقل يكنى ابا عبد الله كان من اهل فارس من
اصطخر وقيل انه من عجم الفرس وكان من فضلاء الصحابة وكبارهم وهو معدود في المهاجرين لانه لما اعتقه مولاته
زوج ابي حذيفة والى ابا حذيفة وتبناه فلذلك عد في المهاجرين وهو معدود ايضا في الانصار في بنى عبيد لعتق مولاته
الانصارية وزوج ابي حذيفة له فهو يعد في قريش من المهاجرين لما ذكرنا في الانصار لما صفتنا وفي العجم لما تقدم ذكره
ايضا ويعد في القران ان يضم مع ذلك وكان يوم المهاجرين بقباه فيهم عمر رضى الله تعالى عنه قبل ان يقدم رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم بالمدينة وقد روى انه هاجر مع عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه وكان يفرط في التناه عليه وكان
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قد اخى بينه وبين معاذ بن معص وقيل انه اخى بينه وبين ابي بكر ولا يصح وروى عن

عمر انه قال لو كان سالم جياما جملتها مشورى قال ابو عمر هذا عندي على انه كان يصدر فيها عن رايه والله اعلم قال وكان ابو حذيفة قد تبنى سالما فكان ينسب اليه ويقال سالم بن ابي حذيفة حتى نزلت (ادعواهم لابائهم) وكان سالم عبد الشيبه بنت يعار بن يزيد بن عبيد بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف الانصارية كانت من المهاجرات الاولى ومن فضلاء نساء الصحابة قلت ثبت بضم التاء المثناة وفتح الباء الموحدة وسكون الياء آخر الحروف وفتح التاء المثناة من فوق وقيل اسمها عمرة بنت يعار وعن ابن اسحق اسمها سلمى بنت يعار وبعار بضم الياء آخر الحروف وفتحها وبالعين المهمله وقال ابو عمر شهد سالم مولى ابي حذيفة بدرًا وقتل يوم اليمامة شهيدًا هو ومولاه ابو حذيفة فوجد راس احدها عند رحلى الاخر وذلك سنة اثنتى عشرة من الهجرة واما ابو حذيفة فاختلف في اسمه فقيل مهشم وقيل هشيم وقيل هاشم بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف القرشى المبشمى كان من فضلاء الصحابة من المهاجرين الاولين جمع الله له الشرف والفضل صلى القبلتين وهاجر المجرتين وكان اسلامه قبل دخول رسول الله ﷺ دار الارقم للدعاء فيها الى الاسلام وشهد بدرًا واحداً والخندق والحديبية والمشاهد كلها وقتل يوم اليمامة شهيدًا كما ذكرناه الان وهو ابن ثلاث او اربع وخسين سنة .

٢٤٦ - **حدثنا سليمان بن حرب** حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن ابراهيم بن مسروق قال ذكر عبد الله عند عبد الله بن عمرو وقال ذلك وجل لا يزال احبه بعد ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول استقرؤا القرآن من اربعة من عبد الله بن مسعود فبدأ به وسالم مولى ابي حذيفة واُبي بن كعب ومعاذ بن جبل قال لا أدري بدأ بأبي او بماذ **مطابقتها للترجمة في قوله وسالم مولى ابي حذيفة وابراهيم هو النخعي ومسروق هو ابن الاجدع والحديث اخرجه البخارى ايضا في مناقب ابي بن كعب عن ابي الوليد وفي فضائل القرآن عن حفص بن عمرو في مناقب معاذ بن جبل عن محمد بن يشار وفي مناقب عبد الله بن مسعود عن حفص بن عمرو واخرجه مسلم في الفضائل عن ابي بكر بن ابي شيبة وعن جماعة آخرين واخرجه الترمذى في المناقب عن هناد واخرجه النسائى فيه وفي فضائل القرآن عن بشر بن خالد وعن آخرين قوله « ذكر » على صيغة المجهول قوله « عبد الله » اراد به عبد الله بن مسعود قوله « استقرؤا » اى اطلبوا القراءة من اربعة انفس قوله « من عبد الله الى اخره » بيان للاربعه قوله « فبدأ به » اى بعبد الله بن مسعود والتقديم يفيد الاهتمام بالمقدم وتفصيله على غيره ووجه تخصيصه هؤلاء الاربعه وانهم كانوا اكثر ضبطا للفظ القرآن واتقن للاداء وان كان غيرهم افقه في المعاني منهم وثقل لانهم تفرغوا لاخذهم منه مشافهة وقيل لانه يؤخذ منهم وقيل انه صلى الله تعالى عليه وسلم اراد الاعلام بما يكون بعده وهذا لا يدل على ان غيرهم لم يحممه قوله او بماذ ويروى او بماذ بن جبل .**

باب مناقب عبد الله بن مسعود رضى الله عنه

اى هذا باب في بيان مناقب عبد الله بن مسود بن خالد بن حبيب بن شمع بن مخزوم ويقال بن شمع بن ظر بن مخزوم ابن صاهلة بن كاهل بن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان ابو عبد الرحمن الهذلى واما ام عبد بنت عبدود بن سوا من هذيل ايضا اسلمت وصحبت وابوه مات في الجاهلية وعبد الله اسلم قديما وقدروى ابن حبان من طريقه انه كان سادس ستة في الاسلام وهاجر المجرتين وشهد بدرًا والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ وهو صاحب نعل رسول الله ﷺ وقد ذكرناه عن قريب مات بالاربعين سنة اثنتين وثلاثين وهو ابن بضع وستين سنة وقيل مات بالكوفة والاول اصح .

٢٤٧ - ﴿ حَدَّثَنَا حَمَّصُ بْنُ عُمَرَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سُلَيْمَانَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا وَاثِلٍ قَالَ سَمِعْتُ مَسْرُوقًا قَالَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ وَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَكُنْ فَاحِشًا وَلَا مُتَفَاحِشًا وَقَالَ إِنَّ مِنْ أَحَبِّكُمْ إِلَيَّ أَحْسَنَكُمْ أَخْلَاقًا وَقَالَ اسْتَقْرَأُوا الْقُرْآنَ مِنْ أَرْبَعَةٍ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ وَسَالِمٍ وَوَلِيِّ أَبِي حُدَيْفَةَ وَأَبِي بِنِ كَنْبٍ وَمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ﴾

مطابقته للترجمة في قوله عبد الله بن مسعود * والحديث مرفوع بالباب الذي قبله غير انه زاد في هذا حديثا تقدم فرصته النبي ﷺ وسليمان هو الاعمش بن مهران وابو واثيل من الويل بالياء اخر الحروف واسمه شقيق قوله «فاحشا» اي متكلما بالقيح ولا متفاحشا اي ولا متكلما للتكلم به *

٢٤٨ - ﴿ حَدَّثَنَا مُوسَى عَنْ أَبِي عَوَانَةَ عَنْ مُرَيْرَةَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ دَخَلْتُ الشَّامَ فَصَلَّيْتُ رَكْعَتَيْنِ قَلْتُ اللَّهُمَّ يَسِّرْ لِي جَلِيسًا صَالِحًا فَرَأَيْتُ شَيْخًا مُقْبِلًا فَلَمَّا دَنَا قُلْتُ أَرَجُو أَنْ يَكُونَ اسْتِجَابَ اللَّهُ قَالِ مِنْ ابْنِ أَبِي عَوَانَةَ أَنْتَ قُلْتَ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ قَالَ أَلَمْ يَكُنْ فِيكُمْ صَاحِبُ التُّعَلِّينِ وَالرَّسَادِ وَالْمُهَلَّبَةِ أَوْ لَمْ يَكُنْ فِيكُمْ الَّذِي أُجِيرَ مِنَ الشَّيْطَانِ أَوْ أَمْ يَكُنْ فِيكُمْ صَاحِبُ السَّرِّ الَّذِي لَا يَعْلَمُهُ غَيْرُهُ كَيْفَ قَرَأَ ابْنُ أُمِّ عَبْدِ وَالْقَلِيلِ فَقَرَأَتْ وَالْقَلِيلُ إِذَا يَمْشِي وَالنَّهَارُ إِذَا تَجَلَّى وَالذَّكْرُ وَالْأُنْثَى قَالَ أَقْرَأْنِيهَا النَّبِيُّ ﷺ فَاهُ إِلَى فِيَّ فَمَا زَالَ هُوَ لَا هَتْتِي كَادُوا يَرُدُّونِي ﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة * وموسى هو ابن اسماعيل التبوذكي وابو عوانة بفتح العين المهملة الواضحة بن عبد الله البشكري والمغيرة بن مقدم الكوفي واراهيم هو النخعي وعلقمة بن قيس النخعي والحديث مرفوع باب مناقب عمار وحذيفة رضي الله تعالى عنهما من طريقين ومر الكلام فيه هناك قوله «استجاب» اي دعائي قوله «يردوني» ويروي بردوني على الاصل اي من قراءة والذكر والاثني الى قراءة وما خلق الذكر والاثني *

٢٤٩ - ﴿ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ سَأَلْنَا حُدَيْفَةَ عَنْ رَجُلٍ قَرِيبِ السَّمْتِ وَالْهَدْيِ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ حَتَّى تَأْخُذَهُ فَقَالَ مَا أَهْرَفُ أَحَدًا أَقْرَبَ سَمْتًا وَهَدْيًا وَدَلًّا بِالنَّبِيِّ ﷺ مِنْ ابْنِ أُمِّ عَبْدِ ﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة * وابو اسحاق عمرو بن عبد الله السيمي وعبد الرحمن بن يزيد من الزيادة النخعي اخو الاسد بن يزيد * والحديث اخرجه الترمذي في الناقب عن ابن بشار واخرجه النسائي فيه عن بندار قوله «السمت» وهو الهيئة الحسنة والهدى بفتح الهاء وسكون الدال الطريقة والمذهب والدل بفتح الدال المهملة وتشديد اللام الشكل والشامل وكانه ماخوذ مما يدل ظاهر حاله على حسن فحاله وابن ام عبيد هو عبد الله بن مسعود وهي اسم امه وقد مر عن قريب *

٢٥٠ - ﴿ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُوسُفَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ حَدَّثَنَا الْأَسْوَدُ بْنُ يَزِيدَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا مُوسَى الْأَشْعَرِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ قَدِمْتُ أَنَا وَأَخِي مِنَ اللَّيْمِ فَسَكَنَّا حِينًا مَا نَرَى إِلَّا أَبَانَ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ بَيْتِ النَّبِيِّ ﷺ لَمَّا نَرَى مِنْ دُخُولِهِ وَدُخُولِ أُمِّهِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ﴾

مطابقه لترجمة تؤخذ من قوله لما نرى الى آخره . و محمد بن الملا ابو كريب الهمداني الكوفي وهو شيخ مسلم ايضا
 و ابراهيم بن يوسف بن اسحاق بن ابي اسحاق الهمداني السدي يروي عن ابيه يوسف بن اسحاق وهو يروي عن جده
 ابي اسحاق السدي و الحديث اخرجه البخاري في المنازى عن عبد الله بن محمد و اسحاق بن نصر و اخرجه مسلم في
 الفضائل عن اسحاق بن ابراهيم و محمد بن رافع و عن آخرين و اخرجه الترمذي في المناقب عن ابي كريب به و اخرجه النسائي
 فيه عن عبدة بن عبد الله و عن محمد بن بشار قوله قدمت انا و اخي قد ذكرنا في مناقب ابي بكر ان لابي موسى اخوين ابورهم و ابو
 بردة و قيل ان له اخا آخر اسمه محمد و اشهرهم ابوردة بضم الباء الموحدة و اسمه عامر قوله ما نرى يجوز ان يكون حال من
 قاعل مكنا و يجوز ان يكون صفة لقوله حينما قوله لما نرى اللام فيه للتعليل و كلمة ما مصدرية اى لا جمل رؤيتنا دخول
 عبداق بن مسعود و دخول امه على النبي صلى الله تعالى عليه و سلم و ذلك يدل على خصوصيته بملازمة النبي ﷺ .
 و في دلالة على فضله و خيره .

﴿ باب ذكر معاوية بن ابي سفيان رضي الله عنهما ﴾

اى هذا باب فيه ذكر ابي عبد الرحمن معاوية بن ابي سفيان و اسمه صحرو و يكنى ايضا ابا حفظة بن حرب بن ابي امية
 ابن عبد شمس بن عبد مناف القرشي الاموي و امه هند بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس فعاوية و ابوه من سلالة الفتح و قيل
 انه اسلم زمن الحديبية و اسلمت امه ايضا بعده و كتب معاوية للنبي صلى الله تعالى عليه و آله و سلم وولى امره دمشق عن
 عمر بن الخطاب بعده و اخيه يزيد بن ابي سفيان سنة تسع عشرة و استمر عليها بعد ذلك في خلافة عثمان ثم زمان محاربه
 لعل و الحسن ثم اجتمع عليه الناس في سنة احدى و اربعين الى ان مات سنة ستين فكانت ولايته ما بين اماره و محاربه و مملكة
 اكثر من اربعين سنة متواليه .

٢٥٢ - ﴿ حدثنا الحسن بن بشر حدثنا الماعق عن هشان بن الأسود عن ابن ابي
 مليكة قال أوتر معاوية بئس العشاء بر كته و عنده مولى لابن عباس فأتى ابن عباس
 فقال دعته فأنه قد صحب رسول الله ﷺ ﴾

مطابقه لترجمة من حيث ان فيه ذكر معاوية . و في دلالة ايضا على فضله من حيث انه صحب النبي ﷺ . و الحسن بن
 بشر بكسر الباء الموحدة و سكون الشين المعجمة ابو مسلم بن المسيب ابو علي الجهلي الكوفي مات سنة احدى و عشرين
 و مائتين و الماعق بلفظ اسم المفعول من الما فاة بالهملة و الفاء ابن عمران الازدي الموصل يكنى ابا مسعود احد الاعلام من
 الثقات النبلاء و لقد اتى بعض التابعين و تلمذ لسفيان الثوري و كان يلقب بياقوت العلماء و كان الثوري شديد التعظيم له مات
 سنة خمس اوست و مائتين و مائة و ليس له في البخاري سوى هذا الموضع و موضع آخر تقدم في الاستسقام عثمان بن
 الاسود بن موسى المسكي و ابن ابي مليكة عبد الله بن عبيد الله بن ابي مليكة و اخرجه البخاري ايضا عن ابن ابي مريم
 عن نافع بن عمر عن ابن ابي مليكة على ما يحى . الا ان قوله « و عنده مولى لابن عباس » و هو كريب روى ذلك
 محمد بن نصر المروزي في كتاب الوتر له من طريق ابن عيينة عن عبيد الله بن ابي يزيد عن كريب قوله « فأتى
 ابن عباس فقال دع » في حذف تقديره فأتى ابن عباس فاخبره بذلك فقال الفاء فيه فصيحة و هي التي تفصح
 عن التذمر المذكور قوله « دع » اى اترك القول فيه و الانكار عليه فانه صحب رسول الله صلى الله تعالى عليه و آله و سلم
 و انه عارف بالفقه .

٢٥٣ - ﴿ حدثنا ابن ابي مريم حدثنا نافع بن هجر حدثنا ابن ابي مليكة قيل لابن
 عباس هل لك في أمير المؤمنين معاوية فإنه ما أوتر إلا بواحدة قال أصاب لأنه فقيه ﴾

هذا طريق آخر في الحديث المذكور عن سميد بن الحكم بن أبي مريم عن نافع بن عمر بن عبد الله الجمحي وقد تقدم في العلم قوله «الابواحدة» أي بركة واحدة قوله «أصاب» أي السنة قوله انه أي ان معاوية فقيه يعني يعرف ابواب الفقه

٢٥٤ - **حَدَّثَنِي حَمْرُو بْنُ عَبَّاسٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ قَالَ سَمِعْتُ حُمْرَانَ بْنَ أَبَانَ عَنْ مُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ إِنَّكُمْ لَتُصَلُّونَ صَلَاةً لَقَدْ صَحَّحْنَا النَّبِيُّ ﷺ فَمَارَ أَيْتَاهُ يُصَلِّيهِمَا وَأَمَّا نَبِيُّ عَنَّا مَا يَعْنِي الرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ**

مطابقته للترجمة من حيث ان فيه ذكر معاوية ولا يدل هذا على فضيلته فان قلت قد ورد في فضيلته احاديث كثيرة قلت نعم ولكن ليس فيها حديث يصح من طريق الاسناد نص عليه اسحاق بن راهويه والنسائي وغيرهما فلذلك قال باب ذكر معاوية ولم يقل فضيلة ولا مناقبة وعمر بن عباس ابو عثمان البصرى وهو من افراد هومات في ذي الحجة سنة خمس وثلاثين ومائتين ومحمد بن جعفر هو غندر وابو التياح بفتح التاء المثناة من فوق وتشديد الياء آخر الحروف واسمه يزيد بن حيد الضبي البصرى وحران بضم الحاء المهملة ابن ابان بفتح الهمزة وتخفيف الباء الواحدة مولى عثمان بن عفان والحديث من افراده وقد مر هذا الحديث في كتاب الصلاة في باب لا يتحرى الصلاة قبل غروب الشمس وقد مر الكلام فيه هناك

﴿ باب مناقب فاطمة عليها السلام ﴾

أي هذا باب في بيان مناقب فاطمة بنت النبي ﷺ وأما خديجة بنت خويلد ولدت فاطمة في الاسلام وكان مولعها وقريش تبنى الكعبة وكان بناء قريش الكعبة قبل بعث النبي ﷺ بسبع سنين وستة اشهر وانكحها رسول الله ﷺ على بن ابى طالب رضى الله تعالى عنه بمذوقة احد وقيل تزوجها بعد ان ابى رسول الله ﷺ بماثثة باربعة اشهر ونصفا وبني بها مذووز وبعدها اياها بستة اشهر ونصف وكان سنها يومئذ خمس عشرة وخمسة اشهر ونصفا وكان سن على يومئذ احدى وعشرين سنة وخمسة اشهر وقال ابو عمر فولدت له الحسن والحسين وأم كلثوم وزينب ولم يتزوج على رضى الله تعالى عنه عليها غير هاتى ماتت وتوفيت ليلة الثلاثاء لثلاث خلون من رمضان سنة احدى عشرة من الهجرة وقال المدائنى وصلى عليها العباس وقال الكرمانى غسلها على وصلى عليها ودفنها الى ابوسيتها وقال ابو عمر توفيت بعد رسول الله ﷺ يسير وقال محمد بن على بستة اشهر وقال عمرو بن دينار بثمانية اشهر وقال ابن بريدة عاشت بعد ابيها سبعين يوما

﴿ وقال النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة سيدة نساء أهل الجنة ﴾

هذا التمليق اخرجه البخارى في علامات النبوة وقد مر الكلام فيه هناك وغيره

٢٥٥ - **حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ حَمْرُو بْنِ دِينَارٍ عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنِ الْمُسَوَّرِ بْنِ مَخْرَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فَاطِمَةُ بَضْعَةٌ مِنِّي فَمَنْ أَحْضَبَهَا أَحْضَبَنِي**

مطابقته للترجمة ظاهرة. وابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسى يروى عن سفيان بن عيينة والحديث مر في باب ذكر اسرار النبي ﷺ باتم منه ومضى الكلام فيه قوله بضعته منى بفتح الباء الواحدة وبضمها على قول وبكسر ها ايضا واستدل به البيهقى على ان من سبها فانه يكفر

﴿ باب فضل عائشة رضى الله عنها ﴾

اي هذا باب في بيان فضل عائشة رضي الله تعالى عنها الصديقة بنت الصديق رضي الله تعالى عنها قيل انما قال البخاري ذكر معاوية ومناقب فاطمة وفضل عائشة لانه اراد يذكركم الفضل مراعاة لفظ الحديث في حقها واما الذي كرهه اعم من المناقب واما هم ورومان بنت عمر بن عويمر بن عبد شمس تزوجها رسول الله ﷺ بمكة قبل الهجرة بستين في قول ابى عبيدة وقيل قبلها بثلاث سنين وقيل بسنة ونصف وهي بنت ست سنين وبنى بها بالمدينة بعد منصرفه من وقعة بدر في شوال سنة اثنتين من الهجرة وهي بنت تسع سنين ومات النبي ﷺ ولها نحو ثمان عشرة سنة وعاشت بعده قريبا من خمسين سنة واكثر الناس الاخذ عنها ونقلوا عنها من الاحكام والآداب شيئا كثيرا حتى قيل ان ربع الاحكام الشرعية منقولة عنها روى لها عن رسول الله ﷺ الف حديث وعشرة احاديث ولم تلد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وسالته ان تكنتي فقال ا كنتي باين اختك قالت ام عبدالله

٢٥٦ - **حَدَّثَنَا بَكَيْرُ بْنُ بَكَيْرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ يُونُسَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَبُو مَعْمَرٍ إِنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا يَا عَائِشَ هَذَا جَبْرِيلُ يُقْرَأُ بِكَ السَّلَامَ فَقُلْتُ وَعَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ تَرَى مَا لَا أَرَى تُرِيدُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ**

مطابقتها للترجمة من حيث ان سلام جبريل عليها يدل على ان لها فضلا عظيما واستدل به بعضهم لفضل خديجة على عائشة لان الذي ورد في حق خديجة ان النبي ﷺ قال لها «ان جبريل يقرئك السلام من ربك» وهذا السلام من جبريل خاصة ويحيى بن بكره ويحيى بن عبدالله بن بكير الخزومي المصري وهذا روى له مسلم ايضا ويونس بن زياد وابو سلمة بن عبدالرحمن ابن عوف والحديث مر في بدء الخلق ومر الكلام في معناه قوله «يا عائش» مر خمس مجوز في الشين الضم والفتح قوله «ترى» خطاب لرسول الله ﷺ واوضح بقوله تريد رسول الله ﷺ

٢٥٧ - **حَدَّثَنَا آدَمُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ وَحَدَّثَنَا هَمْرُو أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَرْثَدَةَ عَنْ مَرْثَدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَلَّ مِنَ الرِّجَالِ كَثِيرٍ وَلَمْ يَكْمُلْ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَرْثَدَةُ بِنْتُ هَمْرَانَ وَأَسِيَّةُ امْرَأَةُ فِرْعَانَ وَقَضْلُ عَائِشَةَ هَلَى النِّسَاءِ كَفَضْلِ الثَّرِيدِ عَلَى سَائِرِ الطَّعَامِ**

مطابقتها للترجمة في قوله وفضل عائشة الى آخره واخرج هذا الحديث من طريقين الاول عن آدم بن ابي اياس عن شعبة عن عمرو بن مرة الى آخره الثاني عن عمرو بن مرزوق عن شعبة عن عمرو بن مرة بضم الميم وتشديد الراء الاعمى الكوفي عن مرة الحمداني الكوفي عن ابي موسى عبدالله بن قيس الاشعري رضي الله تعالى عنه والحديث مضى في قصة موسى في باب قول الله تعالى (وضرب الله مثلا) الاية ومضى الكلام فيه هناك قوله «كل» بتثنية الميم قوله «ولم يكمل» اي من نساء عصرها وقال ابن حبان الافضلية التي يدل عليها هذا الحديث وغيره مقيدة بنساء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حتى لا يقع بينه وبين قوله افضل نساء اهل الجنة خديجة وفاطمة تعارض ظاهرا

٢٥٨ - **حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّهُ سَمِعَ أَسَدَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ فَضْلُ عَائِشَةَ هَلَى النِّسَاءِ كَفَضْلِ الثَّرِيدِ عَلَى الطَّعَامِ**

مطابقتها للترجمة ظاهرة وعبدالعزيز بن عبدالله بن يحيى ابو القاسم القرشي العامري الاويسي المدني ومحمد بن جعفر ابن ابي كثير وعبدالله بن عبدالرحمن بن معمر بن حزم ابو طوالة الانصاري والحديث اخرجه البخاري ايضا في الاطعمة

عن عمرو بن عون ومسدد واخرجه مسلم في الفضائل عن القضي وعن يحيى بن يحيى وقتيبة وعلى بن حجر واخرجه الترمذي في المناقب عن علي بن حجر واخرجه النسائي في الوالية عن اسحق بن ابراهيم واخرجه ابن ماجه في الاطعمة عن حرمة بن يحيى قوله «التريد» في الاصل الخبز المكسور يقال تردت الخبز تردا اي كسرتة فهو تريدومشرد والاسم التردة بالضم وقال ابن الاثير في شرح هذا الموضع قيل لم يرد عين التريد وانما اراد الطعام المتخذ من اللحم والتريد معالاف التريد طالبا ليكون الامن لحم والعرب قلما تجرد طبيخا ولا سيبا بلحم ويقال التريد اذا احدهم من بل اللذة والقوة اذا كان اللحم نضيجا في المرقا كثيرا في نفس اللحم انتهى (قلت) علم من هذا ان التريد طعام متخذ من اللحم يكون فيه خبز مكسور فلا يسمى اللحم المطبوخ وحده بدون الخبز المكسور ثريدا ولا الخبز المكسور وحده بدون اللحم ثريدا والظاهر ان فضل التريد على سائر الطعام انما كان في زمانهم قلما كانوا يجدون الطبخ ولا سيبا اذا كان باللحم واما في هذا الزمان فاطعمة معمولة من اشياء كثيرة متنوعة ففيها من انواع اللحوم ومعها انواع الخبز الحواري فلا يقال ان مجرد اللحم مع الخبز المكسور افضل من هذه الاطعمة المختلفة الاجناس والانواع وهذا ظاهر لا يخفى *

٢٥٩ - ﴿ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّهَّابِ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ حَدَّثَنَا ابْنُ نُبُوتٍ عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ أَنَّ عَائِشَةَ اشْتَكَّتْ فَبَاءَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَقَالَ يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ تَقْدِمِينَ عَلَيَّ فَرَطَ سِدْقٍ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَعَلَى أَبِي بَكْرٍ ﴾

مطابقتها للترجمة من حيث ان ابن عباس قطع لعائشة بدخول الجنية اذ لا يقال ذلك الا بتوقيف وهذه فضيلة عظيمة وابن عون يفتح العين المهملة وسكون الواو عبدالله البصري والحديث اخرجه البخاري ايضا في التفسير عن ابن المنقعي نحوه وقوله «اشتكت» اي ضفت قوله «تقدمين» بفتح الهمزة وقوله «على فرط» بفتح الفاء والراء وهو المتقدم من كل شيء ويقال الفرط الفارط اي السابق الى الماء والمنزل وقوله «صدق» صفة فرط اي صادق وهو عبارة عن الحسن قال تعالى «في مكة صدق» قوله «على رسول الله ﷺ» بدل منه بتكرير العامل وحاصل المعنى ان النبي ﷺ واما بكر قد سبقك وانت تلحقينها بما قدمه مالك المنزل في الجنة فلا تحمل الهمز واقرحى بذلك *

٢٦٠ - ﴿ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَنْدَلٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْحَكَمِ سَمِعْتُ أَبَا وَائِلٍ قَالَ لَمَّا بَعَثَ عَلِيٌّ عَمَّارًا وَالْحَسَنَ إِلَى الْكُوفَةِ لِيَسْتَنْفِرَ هُمُ خَطَبَ عَمَّارٌ فَقَالَ إِنِّي لَا أَعْلَمُ أَنَّهُمَا وَجِئْتُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَلَيْكُنَّ اللَّهُ ابْتِلَاكُمْ تَتَّبِعُونَهُ أَوْ يُبَاهَا ﴾

مطابقتها للترجمة تؤخذ من قوله انها اي ان عائشة زوجة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في الدنيا والآخرة وفي هذا فصل عظيم لها وغندره ومحمد بن جعفر والحكمه وابن عتيبة وابو وائل هو شقيق قوله «بعث علي» اي علي بن ابي طالب وكان علي رضي الله تعالى عنه بعث عمارة بن ياسر والحسن ابنه الى الكوفة لاجل نصرته في مقاتلة كانت بينه وبين عائشة بالبصرة ويسمى يوم الجمل بالحكيم قوله «ليستنفروهم» اي ليستنجدهم ويستصرمهم من الامة فاروهو الاستنجد والاستنصار قوله «خطب» جواب لما قوله «انها» اي ان عائشة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في الدنيا والآخرة وروى ابن حبان من طريق سعيد بن كثير عن عائشة ان النبي ﷺ قال لها اما ترضين ان تكوني زوجتي في الدنيا والآخرة قوله «تتبعونه» اي تتبعون عليا او تتبعون اباها اي عائشة قيل الضمير المنصوب في تتبعونه يرجع الى الله تعالى والمراد باتباعه اتباع حكمه الشرعي في طاعة الامام وعدم الخروج عليه (فان قلت) خاطب الله تعالى ازواج النبي ﷺ بقوله (وقرن في بيوتكن) ولهذا قالت ام سلمة لا يجركني ظهر بعير حتى اتى الله تعالى (قلت) كانت عائشة

رضى الله تعالى عنها متاولة هي وطلحة والزبير وكان مرادهم ايقاع الاصلاح بين الناس واخذ القصاص من قتلة عثمان
رضى الله تعالى عنه *

٢٦١ - **حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا أَبُو اسَامَةَ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ**
عنها أنها استعارت من أسماء فلادةً فهلكت فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم ناساً من أصحابه
في طلبها فأدركتهم الصلاة فصلوا بغير وضوء فلما أتوا النبي صلى الله عليه وسلم شكروا ذلك
لأنه قد ترك آية التيمم قال أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا فَوَافَهُ مَا نَزَلَ بِكَ أَمْرٌ
قَطُّ إِلَّا جَعَلَ اللَّهُ لِكَ مِنْهُ تَحْرَجًا وَجَعَلَ لِلْمُسْلِمِينَ فِيهِ بَرَكَةٌ *

مطابقته للترجمة تفهم من قوله جزاك الله خيراً الى اخره وهو ابو اسامة حماد بن اسامة يروى عن هشام بن عروة عن ابيه
عروة بن الزبير والحديث مرسل لان عروة تابعي والحديث مر بطوله في اول كتاب التيمم قوله «من اسما» هي اخت
عائشة والفلادة والمقديس كسر الميم واحده و هو كل ما يقعد ويملق في العنق (فان قلت) قالت في الرواية الاخرى عقدا الى
وهذا يخالف قولها استعارت (قلت) لا بخلافه في الحقيقة لانها ملك لاسماء و اضافته في تلك الرواية الى نفسها لكونه في يدها
قوله «فهلكت» اى ضاعت قوله «واسيد» بضم الهمزة وفتح السين وضمير بضم الحاء المهمله وفتح الضاد المعجمة
الانصارى الصحابي قوله «فصلوا بغير وضوء» قال النووي فيه دليل على ان من عدم الماء والتراب يصلى على حاله
وللشافعي فيه اربعة اقوال اصحها انه يجب عليه ان يصلى ويجب ان يعيدها والثاني محرم عليه الصلاة وتجب الاعادة والثالث
لا تجب عليه ولكن تستحب ويجب القضاء الرابع تجب الصلاة ولا تجب الاعادة وهذا مذهب المزي وعند ابي حنيفة يمك
عن الصلاة ولا يجب عليه التشبه وعند ابي يوسف ومحمد يجب التشبه ولا خلاف في القضاء *

٢٦٢ - **حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا أَبُو اسَامَةَ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى**
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا كَانَ فِي مَرَضِهِ جَعَلَ يَدُورُ فِي نِسَائِهِ وَيَقُولُ أَيْنَ أَنَا عِنْدَ أَيْنَ أَنَا عِنْدَ حَرِمًا عَلَى بَيْتِ
عَائِشَةَ قَالَتْ عَائِشَةُ فَلَمَّا كَانَ يَوْمِي سَكَنَ *

هذا الاسناد بين الاسناد الاول وهو ايضا مرسل قيل ظاهره كذا ولكن قول عائشة في اخر الحديث قالت عائشة
يوضح ان كلامه موصول بقوله «في مرضه» اى مرضه الذى مات فيه وفي رواية مسلم قالت ان كان رسول الله ﷺ لينفقد
يقول ابن ابي اليوم ابن انا عدا استبطاه ليوم عائشة وهنا حرصا اى لاجل حرصه على بيت عائشة قوله « فلما كان يومى
سكن» قال السكرماني سكن اى مات او سكت عن هذا القول وقال بعضهم الثانى هو الصحيح والاول خطأ صريح قلت
الخطأ الصريح تخلفته لان فى رواية مسلم فلما كان يومى قبضه الله بين سحرى ونحرى والسحر يفتح السين وضمها
واما كان الحاء الربعة وما تعلق بها *

٢٦٣ - **حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّهَابِ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ أَبِيهِ قَالَ كَانَ النَّاسُ**
يَنْحَرُونَ بِهَدَايَاهُمْ يَوْمَ عَائِشَةَ قَالَتْ عَائِشَةُ فَاجْتَمَعَ صَوَاحِبِي إِلَى أُمِّ سَلَمَةَ فَقُلْنَ يَا أُمَّ سَلَمَةَ وَاللَّهِ
إِنَّ النَّاسَ يَنْحَرُونَ بِهَدَايَاهُمْ يَوْمَ عَائِشَةَ وَإِنَّا نُرِيدُ الْخَيْرَ كَمَا تُرِيدُهُ عَائِشَةُ فَمَرَى رَسُولُ اللَّهِ
صلى الله عليه وسلم أَنَّ يَأْمُرُ النَّاسَ أَنْ يُهْدُوا إِلَيْهِ حَيْثُ مَا كَانَ أَوْحَدًا قَالَتْ قَدْ كَرِهْتُ
ذَلِكَ أُمَّ سَلَمَةَ لِلنَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ فَأَعْرَضَ عَنْي فَأَعَادَ إِلَيَّ ذَكَرْتُ لَهُ ذَلِكَ فَأَعْرَضَ عَنِّي فَلَمَّا

كَلَانَ فِي الثَّالِثَةِ ذَكَرَتْ لَهُ قَتَالَ يَا أُمَّ سَلَمَةَ لَا تُؤْذِينِي فِي عَائِشَةَ فَإِنَّهُ وَاقَهُ مَا نَزَلَ عَلَى الْوَحْيِ وَأَنَا فِي لِحَافٍ أَمْرًا أَوْ مَيْسَكًا غَيْرَهَا ﴿

مطابقتها لترجمة تؤخذ من قوله لا تؤذيني في عائشة الى اخره وعبد الله بن عبد الوهاب ابو محمد الحنبل البصري مات في سنة ثمان وعشرين ومائتين وهو من افراده وجاهدهوا ابن زيده وشام بروى عن ابيه عمرو بن الزبير والحديث مرفى كتاب الهبة في باب قول الهدية ومر الكلام في معناه قوله « يتحرون » اى يقصدون ويجهدون وقوله وانما يريد الخير بنون التكلم مع الغير وام سلمة ام المؤمنين اسمها هند وقد مر غير مرة قوله « فرى » اى قولى وبه يستدل على ان العلو والاستلاء لا يشترط فى الامر قوله « فى لحاف » وهو اسم ما يغطى به قال الكرماني والمتنون بهذا الكتاب من الشيوخ رضى الله عنهم ضبطوه فقالوا ههنا منتصف الكتاب اى كتاب البخارى وباب مناقب الانصار هو ابتداء النصف الاخير منه ﴿

﴿ باب مناقب الانصار ﴾

اى هذا باب فى مناقب الانصار والانصار جمع نصير مثل شريف واشرف والنصير الناصر ووجهه نصر مثل صاحب وصحب والانصار اسم اسلامى سمي به النبي ﷺ والاوز والخزرج وحلفاءهم والاوز ينتسبون الى اوس بن حارثة والخزرج ينتسبون الى الخزرج بن حارثة وهما ابناء قبيلة بنت الارقم بن عمرو بن جفنة وقيل قبيلة بنت ناهل بن عذرة بن سعد ابن قضاة وابوها حارثة بن ثعلبة بن العيين ﴿

﴿ وَقَوْلِ اللَّهِ هَزَّوْجًا وَالَّذِينَ تَبَوَّأُوا الدِّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا ﴾

وقول الله عز وجل بالجر عطف على قوله مناقب الانصار لانه مضاف مجرور باضافة الباب اليه وفي النسخ التى لم يذكر فيها اللفظ باب يكون مرفوعا لانه يكون عطف على لفظ المناقب ايضا لانه حينئذ يكون مرفوعا على انه خبر مبتدأ محذوف تقديره هذا مناقب الانصار يعنى هذا الذى تذكره مناقب الانصار قوله والذين تبوءوا اى اتخذوا ولزموا والتبوء فى الاصل التمكن والاستقرار والمراد بالدار دار الهجرة ترها الانصار قبل المهاجرين وابتدوا المساجد قبل قدوم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يستعين فاحسن الله عليهم البناء قوله « والايان » فيه اضمار اى وآثر والايان وهذا من قبيل قول الشاعر علقها تبنا وما باردا ﴿ وزعم محمد بن الحسن بن زباله ان الايمان اسم من اسماء المدينة واحتج بالآية ولا حجة له فيها لان الايمان ليس بمكان قوله « من قبلهم اى من قبل المهاجرين قوله يحبون من هاجر اليهم اى من المسلمين حتى بلغ من محبتهم ان تزولهم عن نساءهم وشاطروهم اموالهم ومساكنهم قوله حاجة اى حسدا وغيظا مما اوتى المهاجرون وقد مر شىء من ذلك فى اوائل مناقب عثمان رضى الله تعالى عنه ﴿

٢٦٤ - ﴿ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ حَدَّثَنَا غَيْلَانُ بْنُ جَرِيرٍ قَالَ قُلْتُ لَأَنْسِ أَرَأَيْتُمْ أَسْمَ الْأَنْصَارِ كُنْتُمْ تُسَمَّوْنَ بِهِ أُمَّ سَمَّاكُمْ اللَّهُ قَالَ بَلَى مِمَّا نَا اللَّهُ كُنَّا نَدْخُلُ عَلَى أَنْسٍ فَيُحَدِّثُنَا مَنَاقِبَ الْأَنْصَارِ وَشَاهِدَهُمْ وَيَقْبِلُ عَلَى أَوْ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْأَزْدِ فَيَقُولُ قَلَّ قَوْمُكَ يَوْمَ كَذَا وَكَذَا كَذَا وَكَذَا ﴾

مطابقتها لترجمة تؤخذ من معنى الحديث والحديث اخرجه البخارى ايضا فى آخر ايام الجاهلية عن ابي النعمان محمد ابن الفضل واخرجه النسائى فى التفسير عن اسحق بن ابراهيم قوله « ارايتم » اى اخبرونى انكم قبل القران كنتم تسمون بالانصار ام لا قوله « بل سامنا الله » كما فى قوله تعالى (والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار) قوله

(كنادخل على انس) اى بالبصرة قوله « فيقبل على » اى مخاطبا لى من الاقبال وعلى بتشديد الياء قوله « او على رجل » شك من الراوى اى او يقبل انس على رجل من الازد والظاهر ان المراد به هو غيلان المذكور لانه من الازد ويحتمل ان يكون غيره من الازد فان قلت فعلى التقديرين قال انس فعل قومك بالخطاب الى غيلان او غيره من الازد بقوله قومك وليس قومه من الانصار قلت هذا باعتبار النسبة الاعمية الى الازد فان الازد يجمعهم قوله فعل قومك كذا اى يمحى ما كان من ما ترهم فى المغازى ونصر الاسلام قوله كذا وكذا واعلم ان كذا ترد على ثلاثة اوجه (احدها) ان تكون كلمة واحدة مركبة من كلمتين مكينها عن غير عدوه وهذا هو المراد به هنا كما جاء فى الحديث يقال للعبد يوم القيامة اتذكر يوم كذا وكذا فقلت كذا وكذا *

٢٦٥ - **حدثني عبيد بن اسماعيل** حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها قالت كان يوم بُعث يوماً قدمه الله لرسوله صلى الله عليه وسلم فقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد افترق ملاءهم وقبيلت سراواتهم وجرحوا قدمه الله لرسوله **صلى الله عليه وسلم** في دخولهم في الإسلام ﴿

هذا بيته للترجمة تؤخذ من معنى الحديث مثل ما فى الحديث السابق وسنده بعينه مضمي فى الباب السابق والحديث اخرج البخارى ايضا فى الهجرة عن عبيد الله بن سعيد *

﴿ ذكر معناه ﴾ قوله بعث بضم الباء الموحدة وتخفيف العين المهملة وفى آخره تاء مثلثة وهو يوم من ايام الاوس وانزرج معروف وقال المسكرى روى بعضهم عن الخليل بن احمد بالعين المعجمة وقال ابو منصور الازهرى ههنا ابن المظفر وما كان الخليل يخفى عليه هذا اليوم لانه من مشاهير ايام العرب وانما ههنا اليت وعزاء الى الخليل نفسه وهو لسانه وذكر الثوروى ان ابا عبيدة معمر بن النثى ذكره ايضا بقين معجمة وحكى القزاز فى الجامع انه يقال بفتح اوله ايضا وذكر عياض ان الاصيل رواء بالوجهين يعنى بالعين المهملة والمعجمة وان الذى وقع فى رواية ابى ذر بالعين المعجمة وجها واحدا وهو مكان ويقال انه حصن على ميلين من المدينة وقال ابن قرقول يجوز صرفه وتركه اذا كان اسم يوم يجوز صرفه واذا كان اسم بقعة يترك صرفه للتائيد والعلية وقال ابو موسى المدينى بعثت حصن للاوس وقال ابن قرقول وهو على ليشين من المدينة وكانت به وقعة عظيمة بين الاوس والخزرج قتل فيها كثير منهم وكان رئيس الاوس فيه حضير والدا سيد بن حضير وكان يقال له حضير الكاتب وكان فارسهم ويقال انه ركز الرمح فى قدمه يوم بعث وقال اترون انى افرقتل يومئذ وكان له حصن منيع يقال له واقم وكان رئيس الخزرج يومئذ وكان ذلك قبل الهجرة بخمس سنين وقيل باربعين سنة وقيل باكثر من ذلك وقال فى الواعى بقيت الحرب بينهم قائمة مائة وعشرين سنة حتى جاء الاسلام وفى الجامع كانه سعى بماتان هوض القبائل بعضها الى بعض وقال ابو الفرج الاصمباني ان سبب ذلك انه كان من قاعدتهم ان الاصيل لا يقتل بالحليف فقتل رجل من الاوس حليفا للخزرج فارادوا ان يقيدوه فامتنعوا فوقمت بينهم الحرب لاجل ذلك قوله « يوما قدمه الله لرسوله » اى قدم ذلك اليوم لاجل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذ لو كان اشرفهم احياء لاستكبروا عن متابعة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولمنح حب رياستهم عن دخول رئيس عليهم فكان ذلك من جملة مقدمات الخير و ذكر ابو احمد المسكرى فى صكتاب الصحابة قال بعضهم لان يوم بعثت قبل قدوم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بخمس سنين قوله « فقدم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم » اى المدينة وقد افترق الواو فى له حال قوله ملاءهم اى جماعتهم قوله سراواتهم بفتح السين المهملة والراء والواو اى خيارهم واشرافهم والسراوات جمع السراة وهو جمع السرى وهو السيد الشريف الكريم وقال ابن الاثير السرى النفيس الشريف وقيل السخى ذر مرومة والجمع سراة بالفتح على غير قياس وقد تضم السين والاسم منه السراوات انتهى قلت السراة وسخاه فى مرومة يقال سرا

يسرو وسرى بالكسر يسرى سراً وقبها وسرو وسراوة أى صار سراً قال الجوهري جمع السرى سراة وهو جمع عزيز
 أن يجمع قبيل على قلة ولا يعرف غيره وجرحوا بضم الجيم وكسر الراء من الجرح ويروى وجرحوا بفتح الحاء المهمة
 وكسر الراء وبالجميم من الجرح وهو في الأصل الضيق ويقع على الأثم والحرام وقيل الجرح اضيق الضيق قوله فقدمه الله
 أى فقدم الله ذلك اليوم لرسوله أى لأجله قوله في دخولهم في الإسلام كذا في هنا للتليل أى لأجل دخولهم أى دخول
 الأنصار الذين بقوا من الذين قتلوا يوم بعاث في الإسلام وجاء في معنى التليل في القرآن والحديث أما القرآن فقوله
 تعالى (فذلكم الذي لم تثنى فيه) وأما الحديث فقوله **صلى الله عليه وسلم** «ان امرأة دخلت النار في هرة»

٢٦٦ - **حدثنا أبو الوليد** حدثنا شعبة عن أبي التياح قال سمعت أنساً رضي الله عنه
 يقول قالت الأنصار يوم فتح مكة وأعطى قريشاً والله إن هذا لهُوَ الْعَجَبُ إِنَّ سَيُوفَنَا تَقَطَّرُ
 مِنْ دِمَاءِ قُرَيْشٍ وَغَنَائِمُنَا تُرَدُّ عَلَيْهِمْ فَلَمَّ ذَلِكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَدَعَا الْأَنْصَارَ قَالَ
 قَالَ مَا الَّذِي بَلَّغَنِي فَتَكُمْ وَكَانُوا لَا يَكْذِبُونَ فَقَالُوا هُوَ الَّذِي بَلَغَكَ قَالَ أَوْ لَا تَرْضَوْنَ أَنْ
 يَرْجِعَ النَّاسُ بِالْفَتَايِمِ إِلَى بُيُوتِهِمْ وَتَرْجِعُونَ رَسُولَ اللَّهِ **صلى الله عليه وسلم** إِلَى بُيُوتِكُمْ لَوْ سَلَكْتَ الْأَنْصَارُ
 وادياً أَوْ شَيْئاً لَسَلَكْتُ وادياً الْأَنْصَارِ أَوْ شِعْبِهِمْ

مطابقه للترجمة في قوله قالوا لا ترضون الى اخره فان فيه منقبة عظيمة لهم وابو الوليد هشام بن عبد الملك وابو التياح
 بفتح التاء المثناة من فوق وتشديد الياء اخر الحروف وفي اخره حاء مهيمة واسمه يزيد بن حميد الضبي البصري
 والحديث اخرجه البخاري ايضا في المغازي عن سليمان بن حرب واخرجه مسلم في الزكاة عن محمد بن الوليد واخرجه
 النسائي في المناقب عن اسحق بن ابراهيم قوله «يوم فتح مكة» بمعنى عام فتح مكة لان الغنائم المشار اليها كانت غنائم حنين
 وكان ذلك بعد الفتح بشهرين وقوله واعطى قريشاً الواو فيه للحال وقوله والله الى قوله ترد عليهم مقول الانصار وقوله
 ان هذا اشارة الى الاعطاء الذي دل عليه قوله واعطى قريشاً قوله ان سيوفنا تقطر من دماء قريش فيه من انواع البديع
 القاب نحو عرضت الناقة على الحرمض والاصل دماؤهم تقطر من سيوفنا هكذا قالوا ويجوز ان يكون على الاصل ويكون
 المعنى ان سيوفنا من كثرة ما اصابها من دماء قريش تقطر دماءهم وقوله وكانوا لا يكذبون يعني الانصار قوله هو الذي
 بَلَغَكَ يعني الذي بَلَغَكَ نحن قنائه ولا تنكر قوله اسلكت اراد بذلك حسن موافقته ايامه وترحيبهم في ذلك على غيرهم لما
 شاهد منهم من حسن الجوار والوفاء بالمهد لا متابفة لهم لانه هو المتبوع المطاع المفترض الطاعة والمتابفة له واجبة على كل
 مؤمن ومؤمنة قوله او شعبيهم كسر الشين وسكون العين المهمة وهو الطريق في الجبل ويجمع على شعاب واما الشعب بالفتح
 فهو ما تشعب من قبائل العرب والمعجم ويجمع على شعوب

باب قول النبي **صلى الله عليه وسلم** لولا الهجرة لكنت من الانصار قاله

عبد الله بن زيد عن النبي **صلى الله عليه وسلم**

اي هذا باب يذكر فيه قول النبي **صلى الله عليه وسلم** الى اخره وقال يحيى السنة ليس المراد منه الانتقال عن النسب الولادي ومعناه
 لولا ان الهجرة امر ديني وعبادة مأمور بها لانسبت الى داركم والغرض منه التعرض بانه لافضلية اعلى من النصره
 بعد الهجرة وبيان انهم يلبثوا من الكرامة ما بلغوا لانه من المهاجرين لمذنبه من الانصار رضي الله عنهم ونخص لولا افضل
 على الانصار بالهجرة لكنت واحدا منهم قوله قاله عبد الله بن زيد اي ابن عاصم بن كعب ابو محمد الانصاري البخاري المازني
 رضي الله عنه واخرج هذا الملق بتمامه موصولا في المغزى في باب غزوة الطائف عن موسى بن اسماعيل عن وهيب

عن عمرو بن يحيى عن عباد بن تميم عن عبد الله بن زيد بن عاصم قال لما فاء الله على رسوله الحديث وفيه لولا الهجرة لكانت امرأ من الانصار

٢٦٧ - **حدثني محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن محمد بن زياد عن أبي هريرة** رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أو قال أبو القاسم صلى الله عليه وسلم لو أن الأنصار سلكوا وادياً أو شِعْباً لسلكت في وادي الأنصار ولولا الهجرة لكانت امرأة من الأنصار: فقال أبو هريرة رضى الله عنه ما ظلم بأبي وأمي أووه ونصروه أو كلمة أخرى **مطابقه للترجمة** من حيث ان فيه جزء هو الترجمة وغندر يضم العين المعجمة هو محمد بن جعفر وقد مر غير مرة والحديث أخرجه النسائي في المناقب نحوه عن محمد بن بشار عن غندر عن شعبة به قوله ما ظلم أى رسول الله ﷺ في هذا القول قوله بابي وامى وهو مقدى بابي وامى قوله أووه بيان لما قبله من الايوامى أى الانصار رسول الله ﷺ بمعنى ضموه اليهم واحاطوا به واتخذوا له منزلاً قوله أو كلمة اخرى أى قال ابو هريرة كلمة اخرى مع قوله أووه ونصروه وهي قوله وواسوه بالمال واحما به ايضا بالموالمه

باب إخاء النبي ﷺ بين المهاجرين والأنصار

أى هذا باب في بيان إخاء النبي ﷺ وهو من قولهم وإخاءه وإخاءة وإخاءة أى اتخذها إخاء

٢٦٨ - **حدثنا إسماعيل بن عبد الله قال حدثني إبراهيم بن سعيد عن أبيه عن جده** قال لما قدموا المدينة آخى رسول الله ﷺ بين عبد الرحمن بن عوف وسعد بن الربيع قال ليبيد الرحمن لى أكثر الأنصار مالا فأقيم ما لي نصفين. ولي امرأتان فانظر أعجبهما إليك فسمها لى أطلقها فإذا انقضت عهدتها فزوجها قال بارك الله لك في أهلِكَ ومالك أين سوقكم فذكوه على سوق بني قينقاع فما انقلب إلا ومعه فضل من أقط وسمن ثم تابع القدود ثم جاء يوماً به أنز صفرة فقال النبي ﷺ مهيم قال تزوجت قال كم سميت إليها قال نواة من ذهب أو وزن نواة من ذهب شك إبراهيم

مطابقه للترجمة ظاهرة واسماعيل بن عبد الله واسماعيل بن ابي اويس ابن اخت مالك بن انس وابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف يروى عن ابيه سعد بن ابراهيم عن جده عبد الرحمن بن عوف والحديث مر في اول كتاب البيوع فانه اخرجه هناك عن عبد العزيز بن عبد الله عن ابراهيم بن سعد الى آخره قوله وسعد بن الربيع بفتح الراء ضد الخريف الخزر حى الانصارى العقبى النقيب البدرى استشهد يوم احد رضى الله تعالى عنه وقينقاع بفتح القافين وسكون الياء آخر الحروف وضم النون وفي آخره عين مبهمة قوله القدود والقدوات كقوله تعالى (بالقدود والآصال) أى قطل مثله فى كل سبيحة يوم قوله « مهيم » بفتح الميم وسكون الهاء وفتح الياء آخر الحروف وفي آخره ميم أى ما حالك وما شانك وما الخبر قوله « نواة » وهي خمسة دراهم قوله « او وزن » شك من الراوى وهو ابراهيم بن سعد المذكور

٢٦٩ - **حدثنا قتيبة حدثنا إسماعيل بن جعفر عن حميد عن أنس رضى الله عنه أنه** قال قدم علينا عبد الرحمن بن عوف وآخى رسول الله ﷺ صلى الله عليه وسلم بينه وبين سعد

ابن الربيع وكان كثير المال فقال سعدُ قد ظَلَمْتَ الأَنْصَارُ أَنِّي مِنْ أَكْثَرِهَا مَالاً مَا نَقِمْ مَالِي بَيْنِي وَبَيْنَكَ شَعْرَيْنِ وَوَلِي امْرَأَتَانِ فَاظْطَرُّ أَحَبَّهُمَا إِلَيْكَ فَأُطَلِّقُهَا حَتَّى إِذَا حَلَّتْ تَزَوَّجْتَهَا فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بَارَكَ اللَّهُ لَكَ فِي أَهْلِكَ فَلَمْ يَرَجِعْ يَوْمَئِذٍ حَتَّى أَفْضَلَ شَيْئاً مِنْ سَنَنْ وَأَقْبَطِ فَلَمْ يَلْبَثْ إِلَّا يَسِيراً حَتَّى جَاءَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَيْهِ وَضُرَّ مِنْ صُمَّرَةَ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَهَيْمٌ قَالَ تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ مَا سَقَتْ فِيهَا قَالَ وَزَنْ نَوَاقٍ مِنْ ذَهَبٍ أَوْ نَوَاقٍ مِنْ ذَهَبٍ فَقَالَ أَوْلَيْمٌ وَلَوْ بِشَاةٍ ﴿

مطابقه للترجمة في قوله واخي رسول الله ﷺ بينه وبين سعد واسماعيل بن جعفر ابراهيم الانصاري المدني كان يكون ببغداد مات سنة ثمانين ومائة وبمعه مرف في كتاب الكفالة في باب قول الله تعالى (والذين طافدت ايمانكم) بعين هذا الاسناد قوله وضر بفتح الواو والصاد المعجمة وبالراء اى لطخ من الطيب ونحوه واكثر المباحث تقدم هناك وفيه الامر بالولية والاشهر استحبابها وهي الطعام الذي يصنع عند العرس

٢٧٠ - ﴿ حَدَّثَنَا الصَّلْتُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَبُو هَتَامٍ قَالَ سَمِعْتُ الْمُغْبِرَةَ بِنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَتِ الْأَنْصَارُ اقْسِمُ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ النَّخْلُ قَالَ لَا قَالَ تَكْفُونَا الْمَوْتَةَ وَتَشْرَبُونَ الْتَمْرَ قَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا ﴿

مطابقه للترجمة في قوله سمعنا واطعنا وابو الزناد بالزاي والنون عبد الله بن ذكوان والاعرج عبد الرحمن بن هرمز والحديث مرف في الزرار عني باب اذا قال الكفى ءونة النخل فانه اخرجه هناك عن الحكم بن نافع عن شعيب عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة قوله وبينهم معنى وبين المهاجرين قوله تكفونا ويروى تكفوتنا على الاصل وكذا الوجهان في تشركونا قوله قالوا اى الانصار رضى الله تعالى عنهم *

﴿ بَابُ حُبِّ الْأَنْصَارِ مِنَ الْإِيمَانِ ﴾

اى هذا باب في بيان حب الانصار

٢٧١ - ﴿ حَدَّثَنَا حَبَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ أَخْبَرَنِي عَدِيُّ بْنُ ثَابِتٍ قَالَ سَمِعْتُ الْبَرَاءَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ أَوْ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ الْأَنْصَارُ لَا يُحِبُّهُمْ إِلَّا الْمُؤْمِنُونَ وَلَا يُبْغِضُهُمْ إِلَّا الْمُنَافِقُونَ فَمَنْ أَحَبَّهُمْ أَحَبَّهُ اللَّهُ وَمَنْ أَبْغَضَهُمْ أَبْغَضَهُ اللَّهُ ﴿

مطابقه للترجمة ظاهرة وعدى بفتح العين وكسر الدال المهملة وتشديد اليا من ثابت الانصاري الكوفي والبراء بن عازب رضى الله تعالى عنه والحديث اخرجه مسلم في الايمان عن زهير بن حرب وعن عبيد الله بن معاذ واخرجه الترمذي في المناقب عن محمد بن بشار واخرجه النسائي فيه عن محمد بن المنقر وعبد الله بن محمد واخرجه ابن ماجه في السنة عن علي بن محمد وعمرو بن عبد الله وقال ابن الزين يريد حب جميعهم وبغض جميعهم لان ذلك انما يكون للذين ومن ابغض بعضهم لمضى يسوغ له البغض فليس داخلا في ذلك واستحسن هذا بعضهم وقال غيره هذا مما لا يجوز فهو آثم وقال الداودي هو من السبائر وليس من النفاق

٢٧٢ - ﴿ حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبْرِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ آيَةُ الْإِيمَانِ حُبُّ الْأَنْصَارِ وَآيَةُ النِّفَاقِ بُغْضُ الْأَنْصَارِ ﴿

مضى الحديث في كتاب الايمان في باب علامة الايمان حب الانصار فانه اخرجها هناك عن ابي الوليد عن شعبة عن عبد الرحمن بن عبد الله بن جبر عن انس الى اخره وعبد الله بن عبد الله والصحيح وما وقع عن عبد الله بن عبد الله ابن جبر لا يصح وقال ابن منجويه اهل العراق يقولون في جده جبر ولا يصح وانما هو جابر بن عتيك الانصارى الدنى •

﴿ باب قول النبي ﷺ لِأَنْصَارِ أَنْتُمْ أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ ﴾

اى هذا باب يذكر فيه قول النبي ﷺ للانصار انتم احب الناس الى والحكم باحبية الانصار اليه من الناس لا ينافى احية احد اليه من غير الانصار لان الحكم لكل بشىء لا ينافى الحكم به لفرح من افراده فلا تعارض بينه وبين قوله ابو بكر في جواب من احب الناس اليك فافهم •

٢٧٣ - ﴿ حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ النَّسَاءَ وَالصَّبِيَّانَ مُقْبِلِينَ قَالَ حَسِبْتُ أَنَّهُ قَالَ مِنْ عُرْسٍ فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ مُمْتَلًا قَالَ اللَّهُمَّ أَنْتُمْ مِنْ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَيَّ قَالَهَا ثَلَاثَ مَرَارٍ ﴾

مطابقه للترجمة في قوله انتم من احب الناس الى وابو معمر بفتح الميمين عبدالله بن عمرو بن ابي الحجاج المقرئ المقعدى البصرى وعبد الوارث هو ابن سعيد وعبد العزيز بن صهيب والحديث اخرج به البخارى ايضا في النكاح عن عبد الرحمن بن المبارك قوله «حسبت» الشك فيه من الراوى والعرس بضم العين الهملة وهو طعام الوليمة يذكر ويؤثث قوله «ممتلا» بضم الميم الاولى وفتح التانية وكسر التاء الثالثة من باب التفعيل اى منتصبا قائما قال ابن التين كذا وقع رباعيا والذي ذكره اهل اللغة مثل الرجل يفتح الميم وضم اثنته مشولا اذا انتصب قائما ثلاثى انتهى (قلت) كان غرضه الانتكار على الذى وقع هنا وليس بوجه لان ممتلما معناه مكافا نفسه ذلك وطالبا ذلك فلذلك عدى فعله واما مثل الذى هو ثلاثى فهو لازم غير متعد وفي رواية النكاح ممتلما بفتح التاء المتناهي من فوق وبالتون من المتناهي متفضلا عليهم •

٢٧٤ - ﴿ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِسْرَاهِيمَ بْنِ كَثِيرٍ حَدَّثَنَا يَهُزُّ بْنُ أَسَدٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ أَخْبَرَنِي هِشَامُ بْنُ زَيْدٍ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ جَاءَتِ امْرَأَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَمَعَهَا صَبِيٌّ لَهَا فَكَلَّمَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَأَنْتُمْ أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ مَرَّتَيْنِ ﴾

الترجمة المذكورة في الحديث ويعقوب المذكور هو الدورق وهو شيخ مسلم ايضا وهشام بن زيد بن انس بن مالك سمع جده انسا والحديث اخرج به البخارى ايضا في النكاح عن بندار عن غندر وفي النذور عن اسحق عن وهب بن جرير واخرجه مسلم في الفضائل عن ابي موسى وبندار وعن يحيى بن حبيب وعن ابي بكر بن ابي شيبة واخرجه النسائى في المناقب عن ابي كريب به وعن محمد بن عبد الاعلى قوله «فكلما رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم» اى ابتداها بالكلام فانسألهما ويحتمل انه اجابها عما سألته •

﴿ باب أتباع الانصار ﴾

اى هذا باب في اتباع الانصار بفتح الهمزة جمع تبع وارانهم الحلفاء والموالى لانهم اتباع الانصار وليسوا بانصار •

٢٧٥ - ﴿ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ هَمْرٍ وَسَمِعْتُ أَبَا حَمْرَةَ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَتِ الْأَنْصَارُ لِكُلِّ نَبِيٍّ أَتْبَاعٌ وَإِنَّا قَدِ اتَّبَعْنَاكَ فَادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَ أَتْبَاعَنَا

مِنَّا فَدَعَا بِهِ فَنَمِيَتْ ذَلِكَ إِلَى ابْنِ أَبِي لَيْلَى قَالَ قَدْ زَعَمَ ذَلِكَ زَيْدٌ ﴿

مطابقتہ للترجمة تظهر من معناه وعمرو هو بن مرة بن عبد الله ابو عبد الله الجلي احد الاعلام الكوفي الضرير قال ابو حاتم ثقة يرى الاجراء مات سنست عشرة ومائة وابو حزة بالحاء المهملة والزاي اسمه طلحة بن يزيد من الزيادة مولى قرظ بن كعب الانصاري وقرظ بنفتح القاف والراء والظاء المعجمة صحابى معروف وهو ابن كعب بن ثعلبة ابن عمرو بن كعب بن عامر بن زيد مائة انصاري خزر جى مات في ولاية المعيرة على الكوفة لماوية وذلك في حدود سنة خمسين قوله « ان يحمل اتباعنا » اى يقال لهم الانصار حتى نقنا ولهم الوصية بهم بالاحسان اليهم ونحو ذلك قوله « فدعا به » اى بما سألوه من ذلك وفي الرواية التي تاتي بانفذ اللهم اجعل اتباعهم منهم قوله « فنيست » اى رفعت ونقلته وهو يتخفيف الميم واما بتشديد الميم فمناه ابلت على حبة الافساد وقائل ذلك هو عمرو بن مرة قوله « الى ابن ابي ليلى » وهو عبد الرحمن بن ابي ليلى قوله « قد زعم ذلك زيد » اى قال ذلك زيد واهل الحجاز يطلقون الزعم على القول وزيد هو زيد بن ارقم وحزمه ابو نعيم في المستخرج وقيل يحتمل ان يكون غير زيد بن ارقم كزيد بن ثابت وما ذكره ابو نعيم هو الصحيح ﴿

٢٧٦ - ﴿ حَدَّثَنَا آدَمُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مُرَّةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا حَمْزَةَ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ قَالَتْ الْأَنْصَارُ إِنَّ لِكُلِّ قَوْمٍ أُنْبَاءًا وَإِنَّا قَدِ اتَّبَعْنَاكَ فَادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَ أُنْبَاءَنَا مِنَّا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ اللَّهُمَّ اجْعَلْ أُنْبَاءَهُمْ مِنِّيهِمْ قَالَ عَمْرُو بْنُ مُرَّةَ لَيْلَى قَالَ قَدْ زَعَمَ ذَلِكَ زَيْدٌ قَالَ شُعْبَةُ أَظَنَّهُ زَيْدُ بْنُ أَرْقَمٍ ﴿

هذا طريق آخر في الحديث المذكور عن آدم بن ابي اياس الى اخره وهو من افراد البخارى قوله « رجلا من الانصار » نصب على انه بيان او بدل من ابا حمزة وروى عن حذيفة مرسل او عن زيد بن ارقم وعنه عمرو بن مرة فقط قوله « قال شعبة اظنه » اى اظن قول ابن ابي ليلى ذلك زيد انه زيد بن ارقم وظنه صحيح فانه زيد بن ارقم كما ذكرناه ﴿

﴿ بَابُ فَضْلِ دُورِ الْأَنْصَارِ ﴾

اى هذا باب في بيان فضل دور الانصار والدور بالضم جمع دار قال ابن الاثير هي المنازل المسكونة والحال وتجمع ايضا على ديار والمراد هنا القبائل وكل قبيلة اجتمعت في محلة سميت تلك المحلة دار او سمي ساكنوها بها مجازا على حذف المضاف اى اهل الدور قال واما قوله ﷺ (وهل ترك لنا عقيل من دار) فانما يريد به المنزل لا القبيلة ﴿

٢٧٧ - ﴿ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ سَمِعْتُ قُتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ أَبِي أُسَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْرُ دُورِ الْأَنْصَارِ بَنُو النَّجَّارِ ثُمَّ بَنُو عَبْدِ الْأَشْهَلِ ثُمَّ بَنُو الْحَارِثِ بْنِ خَزْرَجٍ ثُمَّ بَنُو سَاعِدَةَ وَفِي كُلِّ دُورٍ الْأَنْصَارِ خَيْرٌ ﴿

مطابقتہ للترجمة ظاهرة وغندربضم النين المعجمة قد تكرر ذكره وهو محمد بن جعفر وابو اسيد بضم الهمزة وفتح السين المهملة مصفرا سد واسمه مالك بن ربيعة الساعدي رضى الله تعالى عنه والحديث اخرجه البخارى ايضا في مناقب سعد بن عبادة عن اسحق عن عبد الصمد واخرجه مسلم في الفضائل عن ابي موسى واخرجه الترمذى في المناقب عن محمد بن بشار به واخرجه النسائى فيه عن محمد بن المنى عن غندربه قوله « خير دور الانصار » اى خير قبائلهم بنو النجار بفتح النون وتشديد الجيم وهذا من باب اطلاق المحل وارادة الحال او خيريتها بسبب خيرية اهلها والنجار هو تيم الله بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج والخزرج اخوال اوس ابا نحر ثقلين ثعلبة الثقلين عمرو مزيقيا بن عامر بن ماء السماء

ابن حارثة الفطريف بن امرى، القيس البطريق بن ثعلبة البهلول بن مازن وهو جماع غسان بن الازد بن العوث بن يشجب ابن ملكان بن زيد بن كلان ابن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان بن عابر بن شالخ بن ارفخشذ بن سام بن نوح عليه السلام والازد يقال له الاسديا ايضا بالسين وقحطان فملان من القحط وهو الشدة ويقال شىء قحيط اى شديد وسمى تيم الله بالتجار لانه اختم بقدمه وقيل جرحه رجل بالقدم فسمى التجار وبنو التجار هم رهط سعد بن معاذ وابى ايوب ومنهم ابو قيس صرمة بن مالك بن عدى بن عامر بن غنم بن عدى بن التجار التجارى ترهب فى الجاهلية ولبس السوح وفارق الاوثان واغتسل من الجنابة وهم بالنصرانية ثم امسك عنها وقال اعبد رب ابراهيم عليه السلام فلما قدم النبي ﷺ المدينة اسلم فحسن اسلامه واما الطائفة التجارية فتسب الى حسين التجار اخذ عن بشر بن غياث المريسي القائل يخلق القرآن قوله «ثم بنو عبد الاشهل» هم من الاوس وعبد الاشهل بن جشم بن الحرث بن الخزرج الاصغر بن عمرو وهو النبيت بن مالك بن اوس بن حارثة وبقية النسب قدمرت الان وقال ابن دريد زعموا ان الاشهل صنم والنسبة اليه اشهل منهم اسيد بن حضير بن سهاك بن عتيك بن امرى، القيس بن زيد بن عبد الاشهل قوله «ثم ذو الحرث بن خزرج» والخزرج بن عمرو بن مالك بن اوس المذكور منهم رافع بن خديج بن رافع بن عدى بن زيد بن عمرو بن زيد بن جشم بن الحارث بن الخزرج المذكور قوله «ثم بنو ساعدة» هم من الخزرج المذكور ايضا وساعدة بن كعب بن الخزرج قال ابن دريد ساعدة اسم من اسماء الاسد منهم سعد بن عباد بن دليم بن حارثة بن ابى حزيمة بن ثعلبة بن طريف بن الخزرج ابن ساعدة الانصارى الخزرجى الشاعر (قلت) ابو حزيمة يفتح الحاء المهملة وكسر الزاى كذا قاله الدارقطى وقال ابو عمر حليلة باللام موضع الزاى وقال الخطيب خزيمه بضم الخاء المعجمة وفتح الزاى ويقال خزيمه بكسر الزاى قوله «وفي كل دور الانصار خير» المذكور هنا لفظ خير فى الموضوعين (الاول) قوله خير دور الانصار ولفظ خير فيه بمعنى افضل التفضيل اى افضل دور الانصار اى قبائلهم كما ذكرنا والثانى قوله «وفي كل دور الانصار خير» ولفظ خير فيه على اصله اى فى كل دور الانصار اى فى قبائلهم خيرا وان تفاوتت مراتبهم *

﴿ فقال سئد ما ارى النبى ﷺ الا قد فضل علينا فقيل قد فضلكم على كثير ﴾

اى قال سعد بن عباد بضم الدين المهملة وتخفيف الباء الموحدة وهو من بنى ساعدة قوله «ما ارى» يجوز بفتح المهمزة من الرؤية وبضمها بمعنى الظن قوله «قد فضل علينا» اى قد فضل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم علينا بعض القبائل وانما كان ذلك لانه من بنى ساعدة ولم يذكر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بنى ساعدة الا بكلمة ثم بمد ذكر القبائل الثلاثة قوله «فقيل قد فضلكم على كثير» اى على كثير من القبائل الغير المذكورين من الانصار *

﴿ وقال عبد الصمد حدثنا شعبة حدثنا قتادة سمعت أنسا قال أبو أسيد عن النبي ﷺ بهذا

وقال سئد بن عبادة ﴾

عبد الصمد هو ابن عبد الوارث بن سعيد التنورى البصرى وهذا التعليق ذكره موصولا فى مناقب سعد بن عبادة عن اسحق عن عبد الصمد عن شعبة عن قتادة قال سمعت انس بن مالك قال ابو اسيد قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم «خير دور الانصار بنو التجار» الحديث ويأتى عن قريب ان شاء الله تعالى قوله «وقال سعد بن عبادة» اى صرح بان سعد فى قوله قال سعد ما ارى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم هو سعد بن عبادة *

٢٧٨ - ﴿ حدثنا سعد بن حفص الطلحى حدثنا شيبان عن يحيى بن عبد الله بن ابي اسيد عن ابي اسيد انه

سمع النبي ﷺ يقول خير الانصار او قال خير دور الانصار بنو التجار وبنو عبد الاشهل

وبنو الحارث وبنو ساعدة ﴾

هذا طريق آخر عن ابي اسيد عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اخرج به عن سعد بن حفص ابى محمد الطلحى الكوفى عن شيان بن عبد الرحمن النخوى عن يحيى بن ابي كثير واسم ابى كثير صالح اليمامى الطائى عن ابى سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن ابى اسيد مالك بن ربيعة واخرجه البخارى ايضا فى الادب عن ابى قبيصة عن سفيان واخرجه مسلم فى الفضائل عن يحيى بن يحيى وعن عمرو بن على واخرجه النسائى فى المناقب عن عمرو بن على واخرين •

٢٧٩ - **حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ قَالَ حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ يَحْيَى عَنْ عَبَّاسِ بْنِ سَهْلٍ عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ إِنَّ خَيْرَ دُورِ الْأَنْصَارِ دَارُ بَنِي النَّجَّارِ ثُمَّ بَنِي الْأَشْهَلِ ثُمَّ دَارُ بَنِي الْحَارِثِ ثُمَّ بَنِي سَاعِدَةَ وَفِي كُلِّ دُورِ الْأَنْصَارِ خَيْرٌ فَلَحِقْنَا سَعِدَةَ بِنَ عِبَادَةَ فَقَالَ أَبُو أُسَيْدٍ أَلَمْ تَرَ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ خَيْرَ الْأَنْصَارِ فَجَعَلْنَا آخِرًا فَأَدْرَكَ سَعِدَةَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ خَيْرَ دُورِ الْأَنْصَارِ فَجَعَلْنَا آخِرًا فَقَالَ أَوْلَيْسَ بِمَحْسَبِكُمْ أَنْ تَكُونُوا مِنَ الْخِيَارِ ﴿**

مطابقة للترجمة ظاهرة وخالد بن مخلد بفتح الميم البجلى وقد تكرر ذكره وسليمان هو ابن بلال وعمرو بن يحيى بن عمار وعباس بن سهل بن سعد وابو حميد الساعدى الانصارى المندى فى اسمه احوال ومضى هذا الحديث فى كتاب الزكاة مطولا فى باب خرص الترافه اخرجه عن سهل بن يكار عن وهيب عن عمرو بن يحيى عن عباس بن سهل الساعدى عن ابى حميد الساعدى الحديث قوله «فلحقتنا» بلفظ المتكلم وقاله ابو حميد وسعد بن عباد بالصب مفعوله ويروى «فلحقتنا» بصيغة الماضى ونام مفعوله وسعد بن عباد بالرفع فاعله قوله «فقال ابو اسيد» ويروى «فقال ابى اسيد» على صورة المندى المحذوف من حرف النداء قوله «الم تر ان نبى الله» وفى رواية الكشميهنى الم تر ان رسول الله قوله «خير الانصار» اى فضل بين الانصار بعضهم على بعض قوله «جعلنا» بصيغة الماضى ونام مفعوله قوله «اخيرا» يعنى فى الذكر قوله «فادرك» فلما مضى وسعد بالرفع فاعله والنبي بالصب مفعوله قوله «خير» على صيغة المجهول اى فضل بعض الانصار على بعض جعلنا ايضا على صيغة المجهول قوله «آخرا» اى فى الذكر قوله «اوليس بحسبكم» بسكون السين للمهمله اى اوليس كما فيكم بحسب السبق الى الاسلام وبحسب المساعى فى اعلاء كلمة الله قوله «ان تكونوا» اى بان تكونوا اى كونكم من الخيار وهو جمع الخير بمعنى افعال التفضيل وهو تفضيهم على باقى القبائل فافهم •

﴿ باب قول النبي ﷺ للأَنْصَارِ اصْبِرُوا حَتَّى تَلْقَوْنِي عَلَى الْحَوْضِ ﴾

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ﴿

اى هذا باب فى بيان قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مخاطبا للانصار الى آخره قوله «على الحوض» اى الكور قوله «قاله عبد الله بن زيد» اى ابن عاصم المازنى رضى الله تعالى عنه وهذا التعليق وصله البخارى باتهم من هذا فى غزوة حنين على ما سيحى ان شاء الله تعالى •

٢٨٠ - **حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ سَمِعْتُ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ أُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَا تَسْتَعْمِلُنِي كَمَا اسْتَعْمَلْتَ فَلَانَا قَالَ سَتَلْقَوْنَ بَعْدِي أُتْرَةَ فَاصْبِرُوا حَتَّى تَلْقَوْنِي عَلَى الْحَوْضِ ﴿**

مطابقة للترجمة ظاهرة وهذا الاسناد بهؤلاء الرجال قدمه عن قريب فرادى وجموعا والحديث اخرجه البخارى ايضا فى الفتن عن محمد بن عرعة واخرجه مسلم فى المغازى عن ابى موسى وبندار وعن يحيى بن حبيب وعن عبيد الله بن معاذ واخرجه الترمذى فى الفتن عن محمد بن غيلان واخرجه النسائى فى المناقب عن محمد بن عبد الاعلى قوله الا تستعملاني

اى الاتجملنى فامل على الصدقة او متوليا على بلده قوله كما استعملت فلانا اى كاستعمالك فلانا قيل هو عمرو بن العاص قوله
 اثره بضم الهمزة وسكون الاء المثلثة وفتح الراء ورواية الكشميين اثره بفتح الهمزة والاء قال ابن الاثير الاثره
 الاسم من اثر يوتر اثارا اذا اعطى ارادانه يستأثر عليكم فيفضل غيركم في نصيبه من الفء والاستئثار الاقتراد بالشئ
 وقال الكرماني الاثره الاستئثار لنفسه والاستقلال والاختصاص يعنى ان الامر اى يخصمون انفسهم بالاموال ولا يضر كونكم
 فيها قلت وقع الامر كما وصف صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وهو من جملة ما خبر به من الامور التى تاتى
 بعده صلى الله تعالى عليه وسلم

٢٨١ - **حدثني محمد بن بشر** حدثنا **عند** حدثنا **شعبة** عن **هشام** قال سمعت **أنس بن مالك** رضى الله عنه يقول **قال النبي ﷺ** **للأنصار إنكم ستلقون بعدي أثره فاصبروا حتى تلقوني وموعدكم الحوض**

هذا طريق آخر في الحديث المذكور عن انس نفسه والذي قبله عنه عن اسيدرواية الصحابي عن الصحابي وفيه رواية قتادة
 عن انس وهنا عن هشام بن زيد بن انس بن مالك فانه يروى عن جده انس رضى الله عنه قوله « وموعدكم الحوض »
 اى حوض النبي ﷺ

٢٨٢ - **حدثنا عبد الله بن محمد** حدثنا **سفيان** عن **يحيى بن سعيد** سمع **أنس بن مالك** رضى الله عنه **حين خرج معه الى الوليد** قال **دعا النبي صلى الله عليه وسلم الأنصار الى أن يقطع لهم البحرين فقالوا لا إلا أن نقطع لإخواننا من المهاجرين مثلها قال إما لا فاصبروا حتى تلقوني فإنه سيصيبكم بعدي أثره**

مطابقتها لترجمة في قوله فاصبروا وعبدا لله بن محمد ابو جعفر البخارى المعروف بالمسندى وسفيان هو ابن عيينة ويحيى
 ابن سعيد الانصارى والحديث قد مر في الجزية في باب ما قطع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من البحرين فانه اخرجه هناك
 عن احمد بن يونس عن الزهري عن يحيى بن سعيد عن انس وفي الشرب ايضا عن سليمان بن حرب قوله حين خرج معه اى
 حين خرج يحيى اى سافر معه اى مع انس قوله الى الوليد بن عبد الملك بن مروان وكان انس قد توجه من البصرة حين اذاه
 الحجاج الى دمشق يشكو الى الوليد بن عبد الملك فانصفه منه قوله الى ان يقطع بضم الياء اخر الحروف من الاقطاع وهو
 ان يعطى الامام قطعة من الارض وغيرها قوله البحرين ثنية بحر اسم بلد بساحل الهند قوله اما لا بكسر الهمزة
 وتشديد الميم وفتح اللام اصله ان مالا تريدوا اولاً تقبلوا فادغمت النون في الميم وحذف فعل الشرط وقد تعال كلمة لا وقد
 روى بفتح الهمزة من ان ما قيل هو خطأ الاعلى لانه بمض بنى تميم فانهم يفتحون الهمزة من اما حيث وردت وقيل اللام من
 قوله اما لا مفتوحة عند الجمهور ووقع عند الاسيل في البيوع من الموطن بكسر اللام والمعروف فتحه اذ قوله فانه اى فان اقطاع
 المال سيصيبكم حال كونه اثره بمعنى استئثار الغير عليكم واستئثار المقطع بكسر الطاء لنفسه وعدم الالتفات الى غيره
 كما هو في غالب اهل هذا الزمان فافهم فانه موضع الدقة

باب دُعاء النبي ﷺ أصلح الأنصار والمهاجرة

اى هذا باب في بيان دعاء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم للانصار والمهاجرين بقوله اصلح الانصار والمهاجرة وقد ذكرنا
 ان الانصار جمع نصير بمعنى ناصر كشرى فيجمع على اشراف والمهاجرة بكسر الجيم الجماعة المهاجرون الذين هاجروا
 من مكة الى المدينة

٢٨٣ ﴿ حَدَّثَنَا آدَمُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ حَدَّثَنَا أَبُو إِيَّاسٍ مَعَاوِيَةَ بْنُ قُرَّةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

لَا هَيْشَ إِلَّا عَيْشُ الْآخِرَةِ • فَاصْلِحِ الْأَنْصَارَ وَالْمُهَاجِرَةَ

مطابقته للترجمة ظاهرة وادم هو ابن أبي إياس وابو إياس الراوى عن انس بكسر الهذرة وتخفيف الياء اخر الحروف وفي اخره سين مهمله معاوية بن قررة بن اياس المزنى البصرى والحديث اخرجه البخارى ايضا فى الرقاق عن بندار عن غندر واخرجه مسلم فى المنازى عن بندار وابو موسى عن غندر واخرجه النسائى فى الرقاق عن اسحاق بن ابراهيم

﴿ وَعَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَهُ وَقَالَ فَاغْفِرْ لِلْأَنْصَارِ ﴾

هذا معطوف على الاسناد الاول واخرجه الترمذى والنسائى من رواية غندر عن شعبة بالاستاذين معا قوله مثله اى مثل الحديث الاول وقوله فافغفر للانصار بلام الجر وشعبة روى هذا الحديث عن ثلاثة من الشيوخ (الاول) عن ابى عباس بلفظ فاصلح الانصار (والثانى) عن قتادة بلفظ فافغفر للانصار (والثالث) عن حميد الطويل عن ماياتى الان بلفظ فافغفر للانصار مع بيان ان ذلك كان فى الخندق

٢٨٤ - ﴿ حَدَّثَنَا آدَمُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ حُمَيْدِ الطَّوِيلِ سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَانَتْ الْأَنْصَارُ يَوْمَ الْخَنْدَقِ تَقُولُ

نَحْنُ الَّذِينَ بَايَعُوا مُحَمَّدًا • عَلَى الْجِهَادِ مَا حِينَمَا أَبَدَا

فَأَجَابُهُمُ اللَّهُمَّ لَا عَيْشَ إِلَّا عَيْشُ الْآخِرَةِ • فَأَكْرِمِ الْأَنْصَارَ وَالْمُهَاجِرَةَ ﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة • والحديث مضى فى الجهاد اخرجه عن حفص بن عمر واخرجه النسائى فى المناقب عن احمد بن سليمان

٢٨٥ - ﴿ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ هُبَيْدٍ أَنَّ اللَّهَ حَدَّثَنَا ابْنَ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَهْلِ قَالَ جَاءَنَا رَسُولُ

اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ نَحْفَرُ الْخَنْدَقَ وَنَقْلُ التُّرَابَ عَلَى أَكْتَادِنَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

اللَّهُمَّ لَا عَيْشَ إِلَّا عَيْشُ الْآخِرَةِ • فَافْغِرْ لِلْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ ﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة وعبد بن عبيد الله بن محمد بن زيد ابونايب مولى عثمان بن عفان الاموى القرشى المدنى وابن ابى حازم عبدالعزيز يروى عن ابيه ابى حازم واسمه سلمة بن دينار وسهل هو بن ساعد بن مالك الانصارى الساعدى له ولايه صحبة • والحديث اخرجه البخارى ايضا فى المغازى عن قتبية واخرجه مسلم فى المغازى عن القعنى واخرجه النسائى فى المناقب وفى الرقاق عن قتبية قوله « على اكتادنا » جمع كتب بالهاء المشناة من فوق وهو ما بين الكاهل الى الظهر وفى رواية الكشمينى « اكبانا » بالياء الموحدة جمع كبد ووجهه ان تحمل التراب على جنوبنا مما يلى الكبد

﴿ بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى وَيُؤْتِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ ﴾

اى هذا باب فى ذكر قول الله تعالى الخ انما ذكر هذه الاية بناء على انها زلت فى الانصار ولكن ظاهر حديث الباب يدل على انها زلت فى رجل انصارى على ما يحىه بيانه عن قريب وعلى كل حال المطابقة موجودة من حيث انها فىمن يسمى بالانصارى مفردا او بالانصار جمعا واختلفوا فى سبب زولها على ما نذكره الان قوله « ويؤترون » من آثرته بكذا

أى خصته أى يؤثرون بأموالهم ومساكنهم أى لاعتنى بل مع احتياجهم وهو معنى قوله «ولو كان بهم خصاصة»
أى فقر وحاجة به

٢٨٦ - ﴿ حَرْشًا مُسَدَّدًا حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ عَنْ فَضِيلِ بْنِ غَزْوَانَ عَنْ أَبِي حَازِمٍ
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَبِثَّ إِلَى نِسَاءِهِ فَقُلْنَ مَا مَعَنَا
إِلَّا الْمَاءُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ يَحْضُمُ أَوْ يُضِيفُ هَذَا فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ أَنَا
فَانطَلَقَ بِهِ إِلَى امْرَأَتِهِ فَقَالَ أ كَرِمِي ضَيْفَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ مَا هَذَا إِلَّا قُوَّةُ
صِدْيَانِي فَقَالَ هَيْبِي طَمَاحِي وَأَصْبِحِي مِرَاجِيكَ وَنَوْمِي صِدْيَانِكَ إِذَا أَرَادُوا عَشَاءً فَمَيَّاتٌ طَمَاحَهَا
وَأَصْبَحَتْ مِرَاجَهَا وَنَوَمَتْ صِدْيَانَهَا ثُمَّ قَامَتْ كَأَنَّهَا تُصَلِّحُ مِرَاجَهَا فَاطْفَاقَتْهُ نَجْمًا لَا يُرِيَانَهُ أَنَّهُمَا
يَا كَلَانَ قَبَانَا طَاوِيَيْنِ فَلَمَّا أَصْبَحَ غَدَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ ضَحِكَ اللَّهُ الْآيَةَ أَوْ
عَجِبَ مِنْ فِعَالِكُمَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ وَيُؤَثِّرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ
فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿

قد ذكرنا ان المطابقة موجودة وعبد الله بن داود بن عامر الهمداني الكوفي سكن الحديبية بالبصرة وهو من افراده
وفضيل بن غزوان بن جرير ابو الفضل الكوفي وابو حازم بالحاء والزاي اسمه سلمان الاشجعي ولا يشتهر عليك بابي
حازم سلمة بن دينار المذكور في آخر الباب الذي قبله والحديث اخرجه البخارى ايضا في التفسير عن يعقوب بن ابراهيم
واخرجه مسلم في الاطعمة عن زهير بن حرب وابي كريب واخرجه الترمذى في التفسير عن ابى كريب واخرجه النسائى
فيه عن هناد عن وكيع قوله فبثت الى نساءه اى يطلب منهن ما يضيف الرجل به قوله فقلن ما معناى ما عندنا الا الماء
قوله من يضم اى يجمعه الى نفسه فى الاكل قوله او يضيف شك من الراوى من اضاف يضيف يقال ضفت الرجل اذا نزلت
به فى ضيافة واضفته اذا انزلته وتضيفته اذا نزلت به وتضيفنى اذا انزلنى قوله فقال رجل من الانصار قيل هذا ابو
طلحة زيد بن سهل وهو المفهوم من كلام الحميدى لانه لما ذكر حديث ابى هريرة قال فى رواية ابن فضيل فقام رجل من الانصار
يقال له ابو طلحة زيد بن سهل وقال الخطيب لا اراه زيد بن سهل بل اخرتكى اباطلحة قلت كانه استبعد ان يكون ابو طلحة
هو زيد بن سهل لانه كان اكثر الانصار مالا بالمدينة وقال القاضى اسماعيل فى احكام القرآن هو ثابت بن قيس بن الشماس
قال وذلك لان رجلا من المسلمين عبر عليه ثلاثة ايام لا يجد ما يفرط به حتى فطن له رجل من الانصار يقال له ثابت بن قيس
وقال ابن بشكوال قيل هو عبد الله بن رواحة وذكر التحاس فى تفسير هذه الآية انها نزلت فى ابى المتوكل الناجى ورد عليه
بان ابى المتوكل تابعى وقيل هو ابو هريرة راوى الحديث نسب ذلك الى البهترى القاضى احد الضملاء وكين قوله «قوت
صديانى» ويروى صبيان بدون الاضافة قوله «واصبحى سراجك» بهزة القطع اى اوقديه او نوريه قوله «لجملا
يربانه» بضم الياء من الاراة قوله «انها» اى ان الانصارى وامراته هكذا فى رواية الكشميه بنى وفى رواية غيره
كانها بالكف قوله «طاويين» حال تثنية طاووه وهو الجائع الذى يطوى ليله بالجوع قوله «ضحك الله» يراد بالضحك
لازمه لان الضحك لا يصح على الله عز وجل وهو الرضا بذلك وكما جاء هكذا من امثاله يراد لوازمها قوله «او عجب»
شك من الراوى وهو كذلك يراد لازمه وهو الرضا بهذا الفعل قوله «فانزل الله» هذا هو الاصح فى سبب نزول
هذه الآية وذكر لواحدى عن ابن عمر قال اهدى لرجل من الصحابة راس شاة فقال ان اخى وعياله احوج ضالى هذا
فبثت به اليه فلم يزل يبث به واحدا الى آخر حتى تداولها سبعة اهل ابيات حتى رجعت الى الاول فنزلت (ويؤثرون على

انفسهم ولو كان بهم خصاصة» قوله «ومن يوق شح نفسه» قال الزمخشري ومن غلب ما امرته به نفسه وخالف هواها بمونة الله وتوفيقه فاولئك هم المفلحون الظافرون بما ارادوا وقرى ومن يوق بتشديد القاف واصله من الوقاية وهي الحفظ والشح بالضم والكسر وقد قرىء بها اللوم وان تكون النفس كزرة حريصة على المنع وقيل الشح والبخل بمعنى واحد وقيل الشح اخذ المال بغير حق والبخل المنع من المال المستحق وقيل الشح بما في يده والغير بما في يده وقيل البخل اذا وجد شبع والشحيح لا يشبع ابدان الشح اعلم *

﴿ باب قول النبي ﷺ اقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئتهم ﴾

اي هذا باب في ذكر قوله صلى الله تعالى عليه وسلم « اقبلوا من محسن الانصار وتجاوزوا عن مسيئتهم » اي لا تؤاخذوه باسماهته

٢٨٧ - ﴿ حدثنى محمد بن يحيى بن ابي علي حدثنا شاذان اخو عبدان حدثنا ابي اخبرنا شعبة بن الحجاج عن هشام بن زيد قال سمعت انس بن مالك يقول مر ابو بكر والعباس رضي الله عنهما بمجلس من مجالس الانصار وهم يتكلمون فقال ما يبكيكم قالوا ذكرنا مجلس النبي صلى الله عليه وسلم مينا فدخل على النبي ﷺ فاخبره بذلك قال فخرج النبي ﷺ وقد عصب على رأسه حاشية برد قال فصعد المنبر وام يصفه بعد ذلك اليوم فحمد الله واثنى عليه ثم قال اوصيكم بالانصار فانهم كرشبي وعييتي وقد قصوا اللذي عليهم وبقي اللذي لهم فاقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئتهم ﴾

مطابقتها للترجمة في اخر الحديث لانه عين الترجمة ومحمد بن يحيى ابو علي الشكري المروزي الصائغ بالعين المعجبة كان احدا الحافظ روى عنه مسلم والنسائي ايضا وقال ثقة مات سنة اثنتين وخمسين وماتين وقيل مات قبل البخاري بارب سنين (قلت) نعم لان البخاري مات في سنة ست وخمسين وماتين وشاذان بالمعجمة اسمه عبد العزيز بن عثمان بن جبلة وهو اخو عبدان وهو اكبر من شاذان وقد اكثر البخاري في صحيحه عن عبدان وادرك شاذان ولكنه روى عنه هنا واسطة وابوها عثمان بن جبلة روى عنه ابنه عبدان عند البخاري ومسلم وروى عنه شاذان عند البخاري في غير موضع وهشام بن زيد بن انس بن مالك روى عن جده انس بن مالك والحديث اخرجه النسائي ايضا عن شيخ البخاري محمد بن يحيى المذكور في المناقب قوله « والعباس » هو ابن عبد المطلب عم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وكان مرورا بمجلس من مجالس الانصار في مرض النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله « وهم يبكون » جملة حالية قوله « فقال ما يبكيكم » يحتمل ان يكون هذا القائل ابا بكر ويحتمل ان يكون العباس وقال بعضهم والذي يظهر لي انه العباس (قلت) لا قرينة هنا تدل على ذلك ثم قوى ما قاله من انه العباس بالحديث الثاني الذي يأتي الان الذي رواه ابن عباس فقال هذا من رواية ابنه يعني ابن عباس فكانه سمع ذلك منه (قلت) هذا ابعدهم ذلك لان الوصية في حديث ابن عباس اعلم من الوصية التي في حديث العباس لانها في حديثه مختصة بالانصار بخلاف حديث ابن عباس فابن ذانم ذلك حتى يكون هذا دليلا على ان القائل في قوله فقال ما يبكيكم هو العباس من غير احتمال ان يكون ابا بكر رضي الله تعالى عنه قوله « ذكرنا مجلس النبي صلى الله تعالى عليه وسلم » لانهم كانوا يجلسون معه وكان ذلك في مرض النبي ﷺ فخافوا ان يموت من مرضه فيفقدوا مجلسه فبكوا حزنا على فوات ذلك قوله « فدخل على النبي ﷺ » اي فدخل هذا القائل ما يبكيكم على النبي ﷺ فاخبره بذلك اي بما شاهد من بكائهم قوله « قال فخرج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم » القائل يحتمل ان يكون القائل

ما يبيكم ويحتمل ان يكون الراوى وهو انس رضى الله تعالى عنه وهذا هو الاظهر قوله « وقد عصب » الواو فيه للحال وعصب بتحفيف الصاد ومصدره عصبوه وهو متمد وكذا عصب بالتشديد ومصدره تعصيب يقال عصب راسه بالمصابة تصيبا قوله « حاشية برد » بالنصب مفعول عصب وفي رواية المستعلى حاشية برودة والبرد نوع من الثياب معروف والجمع ابراد وبرود والبردة الشمة الخاططة وقيل كساه اسود مريع تلبسه الاعراب وجمعها برد قوله « كرشى » بفتح الكاف وكسر الراء وعينى بفتح العين المهملة وسكون الياء آخر الحروف وفتح الباء الموحدة والكرش لسكل محتر بمنزلة المعدة للانسان والعيبة مستودع الثياب والاول امر باطن والثاني ظاهر فيحتمل انه ضرب الين بهما في ارادة اختصاصهم باموره الظاهرة والباطنة وقال الخطابى يريد انهم بطائى وخاصتى ومثله بالكرش لانه مستقر غذاء الحيوان الذى يكون به بقاؤه وقد يكون المراد بالكرش اهل الرجل وبياله والعيبة التى يخزن فيها المرء حرثيابه اى انهم موضع سره وامانته وقال ابن دريد هذا من كلامه صلى الله تعالى عليه وسلم الموجز الذى لم يسبق اليه قوله « قد قضاوا الذى عليهم » وهو ما وقع لهم من المباينة ليلة العقبة فانهم كانوا بايده واعلى ان يؤوا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وينصروه على ان لهم الجنة فوفوا بذلك قوله « وبقى الذى لهم » وهو دخول الجنة قوله « فاقبلوا » اى اذا كان الامر كذلك فاقبلوا من عسنتهم اى من عسنت الانصار قوله « وتجاوزوا » قد ذكرنا ان معناه لا تؤاخذوهم بالاساءة والتجاوز عن السيء مخصوص بغير الحدود وفيه وصية عظيمة لاجلهم وفضيلة عزيزة لهم *

٢٨٨ - ﴿ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَمْقُوبَ حَدَّثَنَا ابْنُ الْقَسْبِيلِ سَمِعْتُ عِكْرِمَةَ يَقُولُ سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَعَلَيْهِ بِلْحَفَةٌ مُتَعَلِّقًا بِهَا عَلَى مَنْكِبَيْهِ وَهَلِيَهُ عَصَابَةٌ دَسَمَاهُ حَتَّى جَلَسَ عَلَى الْمِنْبَرِ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثَمَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ أَمَا بَدَأْتُ أَيُّهَا النَّاسُ فَإِنَّ النَّاسَ يَكْتُرُونَ وَتَقِلُّ الْأَنْصَارُ حَتَّى يَكُونُوا كَالْمَلْحِ فِي الطَّعَامِ فَمَنْ وَلِيَ مِنْكُمْ أَمْرًا يَضُرُّ فِيهِ أَحَدًا أَوْ يَنْفَعُهُ فَلْيَقْبَلْ مِنْ مُحْسِنِينَ وَيَتَجَاوَزْ عَنْ مُسِيئِهِمْ ﴾

مطابقت للترجمة في آخر الحديث واحمد بن يعقوب ابو يعقوب المسمودى الكوفى وهو من افراده وابن القسيل هو عبد الرحمن بن سليمان بن عبد الله بن حنظلة غسيل الملائكة والحديث مضى في كتاب صلاة الجمعة في باب من قال في الخطبة بعد التاء اما بعد فانه اخرجه هناك عن اسماعيل بن ابان عن ابن القسيل قوله خرج النبي ﷺ اى من البيت الى المسجد قوله وعليه الواو فيه للحال قوله متعلقا نصب على الحال اى مرتديا والعتاف الرداء قوله بها اى بالملحفة قوله وعليه الواو فيه ايضا للحال قوله عصابة دسماه المصابة بالكسر ما يصب به الراس من ممامة او منديل او خرقة والسماء السوداء ومنه الحديث الاخر خرج وقد عصب راسه به مصابة دسمة وقال الداودى السماء الوسخة من العرق والغبار قوله فان الناس يكثرون وتقل الانصار لان الانصار هم الذين سمعوا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وانشروا وهذا امر قد انقضى زمانه لا يلحقهم الا لاحق ولا يدرك شامهم السابق وكلام مضى منهم احد مضى من غير بدل فيكثر غيرهم ويقولون قوله حتى يكونوا كالملح في الطعام يعنى من القلة ووجه التشبيه بين الانصار والملح هو ان الملح جزء يسير من الطعام وفيه اصلاحه فكذلك الانصار واولادهم من بعدهم جزء يسير بالنسبة الى المهاجرين واولادهم الذين انتشروا في البلاد وملسكوا الاقاليم فلذلك قال صلى الله تعالى عليه وسلم مخاطبا للمهاجرين فمن ولي منكم امرا يضر فيه اى في ذلك الامر احدا او ينفعه فليقبل من عسنتهم اى عسنت الانصار والذين ملسكوا من بعد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من الخلفاء الراشدين كلهم من المهاجرين وكذلك من بنى امية ومن بنى العباس كلهم من اولاد المهاجرين *

٢٨٩ - ﴿ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ سَمِعْتُ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ الْإِنصَارُ كَرْمِي وَعَيْبَتِي وَالنَّاسُ سَيِّكُثْرُونَ وَيَقْلُونَ فَاقْبَلُوا مِنِّي مِنْ حُسْنِهِمْ وَتَجَاوَزُوا عَنِّي مِنْ مُسِيئَتِهِمْ ﴾

هؤلاء الرجال قد ذكروا غير مرة والحديث أخرجه مسلم في الفضائل عن أبي موسى وبندار والترمذي أيضا عن بندار في المناقب والنسائي عن حرمي بن عمار عن شعبة عن قتادة عن أنس عن أسيد بن حضير قوله ﴿ ويقلون ﴾ أي الانصار •

﴿ بَابُ مَنَاقِبِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ﴾

أي هذا باب في بيان مناقب سعد بن معاذ بضم الميم واعيجم النزال ابن النعمان بن امرئ القيس ابن عبد الأشهل بن جهم بن الحرث بن الخزرج بن النبيت واسمه عمرو بن مالك بن الأوس الانصاري الأوسي ثم الأشهلي وهو كبير الأوس كما أن سعد بن عبادة كبير الخزرج أسلم على يد مصعب بن عمير لما أرسله النبي صلى الله تعالى عليه وسلم إلى المدينة يعلم المسلمين فلما أسلم قال لبي عبد الأشهل كلام رجالكم ونساءكم على حرام حتى تسلموا فكان من أعظم الناس بركة في الإسلام وشهد بدرًا بلا خلاف فيه وشهد أحدا والحندق ورعاه يومئذ حبان بن المراقبة في الكحل فمأش شهرا ثم انتفض جرحه فمات منه وكان موته بمد الحندق بشهر وبعد قريظة بليال وأمه كبشة بنت رافع لما سجدت •

٢٩٠ - ﴿ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ سَمِعْتُ الْبَرَاءَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ أَهْدَيْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ حَلَّةَ حَرِيرٍ فَجَلَّ أَصْحَابُهُ يَمْسُونَهَا وَيَتَجَبَّوْنَ مِنْ لِينِهَا قَالَ أَمْتَجِبُونَ مِنْ إِنْ هَذِهِ لَنَادِيلُ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ خَيْرٌ مِنْهَا أَوْ أَلَيْنُ رَوَاهُ قَتَادَةُ وَالزُّهْرِيُّ سَمِعَا أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ﴾

مطابقتها للترجمة في قوله لناديل سعد بن معاذ خير منها وجاء فيه لناديل سعد في الجنة أحسن ماترون وفيه منقبة عظيمة له وأبو إسحاق عمرو بن عبد الله السيمي والحديث أخرجه مسلم في الفضائل عن أبي موسى وبندار وعن محمد بن عمرو وقوله أهديت كان الذي أهداها أكيدر دومة كما بينه في حديث أنس في كتاب الهدية في باب قبول الهدية من المشركين وفيه لناديل سعد بن معاذ في الجنة أحسن من هذا وتخصيص سعد به قيل لأنه كان يعجبه ذلك الجنس من الثوب أو لأجل كون اللامسين المنعجين من الانصار فقال مناديل سيدكم خير منها قال الطبري مناديل جمع منديل وهو الذي يحمل في اليد وقال ابن الأعرابي وغيره هو مشتق من الندل وهو النقل لأنه يتقل من واحد وقيل من الندل وهو الوسخ لأنه يتدل به إنما ضرب المثل بالناديل لأنها ليست من عليه الثياب بل هي تبدل في أنواع من المرافق يتمسح بها الأيدي وينفض بها العبار عن البدن ويعطى بها ما يهدى وتتخذ لفائف للثياب فصار سبيلها سبيل الخادم وسبيل سائر الثياب سبيل الخدم فإذا كان أهداها هكذا فانظرك بعلمتها قوله رواه قتادة روايته وصلها البخاري في الهبة والزهرى أي ورأه الزهرى أيضا ووصل البخاري روايته في اللباس على ما سياتي إن شاء الله تعالى *

٢٩١ - ﴿ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا فَضْلُ بْنُ مُسَاوِرٍ حَدَّثَنَا أَبِي عَوَاذَةَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَاذَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي سُوَيْبَانَ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ أَهْتَزُّ الْعَرَشُ يَمُوتُ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ ﴾

اهتزاز العرش لموت سعد منقبة عظيمة له وفضل بن مساور بلفظ اسم الفاعل من المساورة بالسین المهمة وهى الموائبة والمقاتلة ابو مساور البصرى من افراد البخارى وليس له فى البخارى الا هذا الموضوع وهو حتم انى عوانة وهو كل من كان من قبل المراء مثل الابخ والاب واما العامة فحن الرجل عندهم زوج ابته وهو يرمى عن ابى عوانة الوضاح اليشكرى عن سليمان الاعمش عن ابى سفيان طلحة بن نافع المكي والحديث اخرجه مسلم عن عمرو انا قد واخرجه ابن ماجه فى السنة عن على بن محمد قوله «اهتز العرش» العرش فى اللغة السرير فان كان المراد به السرير الذى حمل عليه فمضى الاهتزاز الحركة والاضطراب وذلك فضيلة كما كان رجفا حاد فضيلة لمن كان عليه وهو رسول الله ﷺ واحبابه وان كان المراد به عرش الله تعالى فيراد منه حلت ومعنى الاهتزاز السرور والاستبشار بقدمه ومنه اهتزت الارض بالنبات اذا اخضرت وحضت وقال الكرماني اقول ويحتمل ان يكون اهتزاز نفس العرش حقيقة والله على كل شىء قدير قلت فيه تامل وقال الطيبي قالت طائفة هو على ظاهره واهتزاز العرش تحركة فرجاء بقدم سعد وجعل الله فى العرش تميزا ولا مانع منه كما قال وان منها ما يهبط من خشية الله وقال المازرى هو على حقيقته ولا ينكر هذا من جهة العقل لان العرش جسم والاجسام تقبل الحركة والسكون وقيل المراد بالاهتزاز الاستبشار ومنه قول العرب فلان يهتز للكرم لا يريدون اضطراب جسمه وحر كنه وانما يريدون ارتياحه اليه واقباله عليه وقال الحرابي هو كناية عن تعظيم شان وفاته والعرب تسب النبى العظيم الى اعظم الاشياء فيقولون اطلمت لموت فلان الارض وقامت له القيامة *

«وعن الاهدش حدثنا ابو صالح عن جابر عن النبي ﷺ مثله فقال رجل لجابر فان البراء يقول اهتز السرير فقال انه كان بين هذين الحيين ضفان سمعت النبي ﷺ يقول اهتز عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ»

هو عطف على الاسناد الذى قبله اى وروى ابو عوانة عن سليمان الاعمش عن ابى صالح ذكوان الزيات عن جابر بن عبدالله وأشار البخارى برواية الاعمش عن ابى صالح عن جابر الى انه لا يخرج لابي سفيان المذكور الا مقرونا بغيره او استهادا قوله «مثله» اى مثل حديث ابى سفيان عن جابر قوله «فقال رجل» لم يرد من هو قال جابر بن عبدالله راوى الحديث كيف تقول اهتز العرش فان البراء بن عازب يقول اهتز السرير قوله «فقال» اى قال جابر فى جواب الرجل انه كان بين هذين الحيين اى الاوس والخزرج ضفان بالاضاد والذين المعجمتين جمع ضفينة وهى الحقد وقال الخطابي انما قال جابر ذلك لان سعدا كان من الاوس والبراء خزرجى والخزرج لا تقر بالفضل للاوس ورد عليه بان البراء ايضا اوسى يعرف ذلك بالنظر فى نسبة لان نسبهما ينتهى الى الاوس فاذا كان كذلك لا ينسب البراء الى غرض النفس وانما حمل لفظ العرش على معنى يحتمله اذ كثير يطلق ويراد به السرير ولا يلزم بذلك قدح فى عدالته كما لا يلزم بذلك القول قدح فى عدالة جابر وقد روى اهتزاز العرش لسعد عن جماعة غير جابر منهم ابو سعيد الخدرى واسيد بن حضير ورميثه واسماء بنت يزيد بن السكن وعبدالله بن بدر وابن عمر بلفظ «اهتز العرش فرجاء سعد» ذكرها الحاكم وحذيفة بن اليمان وطائفة عند ابن سعد والحسن بن يزيد بن الاصم مرسلوا وسعد بن ابى وقاص فى كتاب ابى عمرو الجرانى وفى الاكليل بسند صحيح «ان جبريل عليه السلام اتى النبي ﷺ حين قبض سعد فقال من هذا الميت الذى فتحت له ابواب السماء واستبشر بموته اهلها» وعند الترمذى مصححا عن انس «لما حلت جنازة سعد قال المنافقون ما اخف جنازته» وذلك لحكمة فى نبى قريظة فبلغ ذلك النبي ﷺ فقال «ان الملائكة كانت تحملها» زاد ابن سعد فى الطبقات لما قال المنافقون ذلك قال ﷺ «لقد نزل سبعون الف ملك شهدا وجنازة سعد ما وطئوا الارض قبل اليوم» وكان رجلا جسيما وكان يفوح من قبره رائحة المسك واخذ انسان قبضة من تراب قبره فذهب بها ثم نظر اليها بعد ذلك فاذا هى مسك *

٢٩٢ - **حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هُرَيْرَةَ** حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلِ بْنِ حَنِيْفٍ عَنْ أَبِي سَمِيْدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ أَنَسًا نَزَلُوا عَلَى حُكْمِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ فَأَرْسَلَ إِلَيْهِمْ فَجَاءَ عَلَى حِمَارٍ فَلَمَّا بَلَغَ قَرِيْبًا مِنَ الْمَسْجِدِ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ قَوْمُوا إِلَى خَيْرِكُمْ أَوْ سَيِّدِكُمْ قَالُوا يَا سَعْدُ إِنَّ هَؤُلَاءِ نَزَلُوا عَلَى حُكْمِكَ قَالَ فَأَتَى أَحْسَنَكُمْ فِيهِمْ أَنْ تَقْتُلَ مَقَاتِلَتَهُمْ وَتَسْبِي ذُرَارِيَهُمْ قَالَتْ حَكَمَتَ بِحُكْمِ اللهِ أَوْ بِحُكْمِ الْمَلِكِ ﴿

مطابقته للترجمة في قوله قوما الى خيركم وفي قوله حكمت بحكم الله و ابو امامة بضم الهمزة اسعد بن سهل بن حنيف بضم الحاء المهملة وفتح النون وسكون الياء آخر الحروف الاوسى الانصارى ادرك النبي ﷺ ويقال انسواء وكناه باسم جده وكنيته ولم يسمع من النبي ﷺ شيئا من سنة مائة والحديث قد مضى في الجهاد في باب اذا نزل العدو على حكم رجل فانه اخرجه هناك عن سليمان بن حرب عن شعبة الى آخره وقد مضى الكلام فيه قوله «ان اناسا» و يروى «ان ناسا» ومع بنو قريظة وقد صرح به هناك قوله فارس الى ابي «فارس النبي ﷺ الى سعد قوله «قريبا من المسجد» اراد به المسجد الذي اعده صلى الله تعالى عليه واله وسلم ايام محاصرته لبنى قريظة والذي ظن انه المسجد النبوى فقد غلط والصواب ما ذكرناه وفي رواية ابي داود «فلما دعا من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم» وهو يؤيد ما ذكرناه حيث لم يقل من مسجد النبي ﷺ قوله «الى خيركم» ان كان الخطاب للانصار فظاهر لانه سيد الانصار وان كان اعلم منه فاما بان لم يكن في المجلس من هو خير منه واما بان يراد به السيادة الخاصة اى من جهة تحكيمه في هذه القضية ونحوها قوله «او سيدكم» شك من الراوى وكذلك قوله او يحكم الملك وهناك بحكم الملك بلا شك وقال الكرماني الملك بكسر الهمزة وفتحها (قلت) اما الكسر فظاهر واما الفتح فمعناه انه الحكم الذي نزل به الملك وهو جري على الصلوة والسلام واخبر به النبي صلى الله تعالى عليه وسلم *

﴿ باب منقبه أسيد بن حضير وعبد بن بشر رضي الله عنهما ﴾

اى هذا باب في بيان منقبه اسيد بضم الهمزة وفتح السين المهملة وسكون الياء آخر الحروف ابن حضير بضم الحاء المهملة وفتح الصاد المعجمة ابن سهاك بن عتيك بن رافع بن امرى القيس بن زيد بن عبد الاشهل الانصارى الاوسى الاشهلى يكنى ابا يحيى وقيل غير ذلك ومات في سنة عشر بن في خلافة عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه على الاصح وحمله عمر حتى وضعه في قبره بالقيع وعبد بفتح العين المهملة وتشديد الباء الواحدة ابن وقش بن رغبة بن عبد الاشهل بن جشم بن الحرث ابن الخزرج الاوسى الاشهلى من كبار الصحابة قتل يوم اليمامة ومن قال بشير بفتح الباء الواحدة وكسر الشين فقد غلط *

٢٩٣ - **حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ** حَدَّثَنَا حَبِيبٌ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ أَخْبَرَنَا قَنَادَةُ عَنْ أَنَسِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلَيْنِ خَرَجَا مِنْ عِنْدِ النَّبِيِّ ﷺ فِي لَيْلَةٍ مُظْلِمَةٍ وَإِذَا نُورٌ بَيْنَ أَيْدِيهِمَا حَتَّى تَفَرَّقَا فَتَفَرَّقَ النَّورُ مَعَهُمَا ﴿

• مطابقته للترجمة ظاهرة وعلى بن مسلم الطوسى البغدادى وهو من افراده وحبان بفتح الحاء المهملة وتشديد الباء الواحدة ابن ملال الباهلى وهمام بن سديد الميم ابن يحيى الموذى الشيبانى البصرى قوله «ان رجلا من عند النبي ﷺ» قيل ظهر من رواية معمر ان اسيد بن حضير احدهما ومن رواية حماد ان الثانى عبد بن بشر انتهى (قلت) رواية معمر تانى الان ورواية حماد كذلك معلقين ولكن في ظهورهما من روايتهما نظر على ما ذكره ان شاء الله تعالى •

﴿ وقال معمر عن ثابت عن أنس ان أسيد بن حضير ورجلا من الأنصار وقال حماد

أخبرنا ثابت عن أنس كان أسيد بن حضير وعباد بن بشر عند النبي ﷺ

تعلق معمر بن راشد وصله عبد الرزاق في مصنفه عنه ومن طريقة الاماعيل بلفظ ان اسيد بن حضير ورجلا من الانصار محمدنا عند رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حتى ذهب من الليل ساعة في ليلة شديدة الظلمة ثم خرجا ويده كل منهما عصا فاضات عصا احدهما حتى مشيا في ضوئها حتى اذا افترتت بهما الطريق اضاءت عصا الاخر فمشى كل واحد منهما في ضوء عصاه حتى بلغ اهله وتعلق حماد بن سلمة وصله احمد والحاكم في المستدرک بلفظ ان اسيد بن حضير وعباد ابن بشر كانا عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في ليلة ظلماء خدس فلما خرجا اضاءت عصا احدهما فمشيا في ضوئها فلما افترتت بهما الطريق اضاءت عصا الاخر ووجه النظر الذي نهنا عليه هو ان حديث الباب ساكت عن تعيين الرجلين وتعيينهما بالملقطين غير جازم بذلك لاحتمال كون الرجلين غير اسيد بن حضير وعباد بن بشر والذي اتفق للرجلين المذكورين اتفق ايضا لاسيد وعباد وقال هذا القائل المذكور ايضا ان البخاري جزم به في الترجمة و اشار الى حديثهما وفيه ايضا نظر لاحتمال تعدد الاحتمال لتعدد اصحاب القضية كما ذكرنا *

﴿ باب مناقب معاذ بن جبل رضي الله عنه ﴾

اي هذا باب في بيان مناقب معاذ بن جبل بن عمرو بن اوس بن طائذين عدى بن كعب بن عمرو بن ادين سمعدين على بن اسد ابن ساردة بن يزيد بن جشم بن الحزرج الانصاري الغزرجي ابو عبد الرحمن المدني هو احد السبعين الذين شهدوا العقبة من الانصار و آخى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بينه وبين عبد الرحمن بن مسعود اسلم وهو ابن ثمان عشرة سنة وشهد بدرا والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو من الذين جمعوا القرآن على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وكان اميرا للنبي ﷺ على اليمن ورجع بعده الى المدينة ثم خرج الى الشام مجاهدا ومات في طاعون عمواس سنة ثمان عشرة وهو ابن اربع وثلاثين بناحية الاردن وقبره بفقور بيان في شريفه وعمواس قرية بين الرملة وبيت المقدس نسبت الطاعون اليها لانه اول ما بدأ منها قيل انه لم يولد له قط وقيل ولد له ولد يسمى عبد الرحمن وانه قاتل معه يوم اليرموك وبه كان يكنى *

٢٩٤ - ﴿ حديثي محمدا بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن عمرو بن ابراهيم عن

مسروق عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول استقرتوا

القرآن من اربعة من ابن مسعود وسالم مولى ابي حذيفة و ابي ومعاذ بن جبل رضي الله عنهم

مطابقته للترجمة في قوله ومعاذ بن جبل وكان يذني ان يقال باب منقبة معاذ لانه لم يذكر فيه الا منقبة واحدة

وقد اخرج ابن حبان من حديث ابي هريرة رفته نعم الرجل معاذ بن جبل والحديث حرف في مناقب سالم مولى

ابو حذيفة فانه اخرجه هناك عن سليمان بن حرب عن شعبة عن عمرو بن مرة عن ابراهيم عن مسروق عن عبد الله بن

عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنهم واخرجه من طريق آخر عن عبد الله بن عمرو في باب مناقب عبد الله بن مسعود

ومر الكلام فيه هناك *

﴿ باب منقبة معاذ بن عبادة رضي الله عنه ﴾

اي هذا باب في بيان منقبة سعد بن عبادة بن دليم بن ابي حارثة بن ابي صريمة بن ثعلبة بن طريف بن الحزرج بن ساعدة

يكنى ابالحارث وهو والد القيس بن سعد احد مشاهير الصحابة رضي الله تعالى عنهم وكان سعد كبير الحزرج وكان جوادا كريما

مات بمجوران من ارض الشام سنة اربع عشرة وخمس عشرة في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه *

﴿ وقالت عائشة وكان قبل ذلك رجلا صالحا ﴾

هذا قطعة من حديث طويل في قمنية الافك ذكره في التفسير في سورة النور وقيل تمام هذه القطعة فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستذروا من عبد الله بن ابي بن سلول قالت يعني عائشة فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو على المنبر يا معشر المسلمين من يعذري في رجل قد بلغني اذاه في اهل بيتي فوالله ما علمت على اهل الاخير اولا فقد ذكرنا رجلا ما علمت عليه الاخير او ما كان يدخل على اهل الامى فقام مد بن ماذا الانصارى فقال يا رسول الله انا اعذرك منه ان كان من الاوس ضربت عنقه وان كان من اخواننا من الخزرج امرتنا فعلنا امرك قالت فقام سعد بن عباد وهو سيد الخزرج وكان قبل ذلك رجلا صالحا ولكن حتمته الحمية فقال لسعد كذبت لعمرك الله لا تقتله ولا تقدر على قتله فتناور الحيات الاوس والخزرج حتى هموا ان يقتلوا الحديث قوله وكان ابي سعد بن عباد قوله قبل ذلك اى قبل حديث الاله و ظاهره انه ليس في حديث الافك مثل ما كان ولكن لم يكن مرادها النض منه لان سعد لم يكن منه في تلك المقالة الا الرد على سعد بن معاذ ولا يلزم منه زوال تلك الصفة عنه في وقت صدور الافك بل هذه الصفة مستمرة فيه ان شاء الله تعالى *

٢٩٥ - ﴿ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ أَبُو سَيِّدٍ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْرُ دُورِ الْأَنْصَارِ بَنُو النَّجَّارِ ثُمَّ بَنُو عَبْدِ الْأَشْهَلِ ثُمَّ بَنُو الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ ثُمَّ بَنُو سَاعِدَةَ وَفِي كُلِّ دُورِ الْأَنْصَارِ خَيْرٌ فَقَالَ سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَكَانَ ذَا قَدَمٍ فِي الْإِسْلَامِ أَرَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ فَضَّلَ عَلَيْنَا قَبِيلَ آلِهِ قَدْ فَضَّلَكُمْ عَلَى نَاسٍ كَثِيرٍ ﴾

مطابقتها للترجمة ظاهرة واسحق هذا هو ابن منصور بن بهرام الكوسج ابو يعقوب المروزي وهو شيخ مسلم ايضا وقيل هو اسحق بن ابراهيم المعروف بابن راهويه المروزي وهو الصحيح والحديث مضى في باب فضل دور الانصار فانه اخرجه هناك عن سعد بن بشار عن غندر عن شعبة الى آخره ومضى الكلام فيه هناك *

﴿ بَابُ مَنَاقِبِ أَبِي بِنِ كَعْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ﴾

اي هذا باب في بيان مناقب ابي بن كعب بن قيس ابن عبيد بن زيد بن معاوية بن عمرو بن مالك بن النجار الانصارى الخزرجى التجارى يكنى ابا المنذر و ابا الطفيل وكان من السابقين من الانصار شهد القبعة وما بعدها مات سنة ثلاثين وقيل قبل ذلك بالمدينة *

٢٩٦ - ﴿ حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَرْثَدَةَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ ذَكَرَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو وَقَالَ ذَاكَ رَجُلٌ لَا أَرَاهُ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ خُذُوا الْقُرْآنَ مِنْ أَرْبَعَةٍ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ فَبَدَأَ بِرِيسَالِهِمْ مَوْلَى أَبِي حَنِيفَةَ وَمُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ وَأَبِي بِنِ كَعْبٍ ﴾

مطابقتها للترجمة ظاهرة و ابو الوليد هشام بن عبد الملك والحديث مر في باب مناقب سالم مولى ابي حنيفة فانه اخرجه هناك عن سليمان بن حرب الى آخره *

٢٩٧ - ﴿ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ قَالَ سَمِعْتُ شُعْبَةَ سَمِعْتُ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِأَبِي بِنِ كَعْبٍ إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ لَمْ يَكُنْ لِلَّذِينَ كَرَرُوا قَالَ وَسَمَّانِي قَالَ نَعَمْ قَالَ فَبَسَّكَ ﴾

مطابقتها للترجمة اظهر ما يكون وهي منقبة عظيمة لم يشارك فيها احد من الناس وهي قرأه رسول الله ﷺ القرآن عليه

وسماه عمر رضى الله تعالى عنه سيد المسلمين وقد تكرر ذكر جلاله لاسيما على هذا التسوق والحديث أخرجه في التفسير ايضا عن غندر وأخرجه مسلم في الصلاة وفي الفضائل عن ابي موسى وبندار وأخرجه الترمذي في المناقب عن بندار وأخرجه النسائي فيه عن محمد بن عبد الاعلى وفي التفسير عن ابراهيم بن الحسن قوله قال النبي ﷺ لا بين كتمان الله امرنى ان اقر اعليك وفي رواية لاحد من حديث على بن زيد عن عمار بن ابي عمار عن ابي حية اما نزلت لم يكن قال جبرائيل عليه السلام لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان ربك امرك ان تقرتها ايا فقال له ان الله امرنى ان اقرئك هذه السورة فبكي والحكمة في امره بالقراءة عليه هي انه يتعلم ابي الفاظه وكيفية ادائه ومواضع الوقوف فكانت القراءة عليه لتعليمه لاي تعلم منه وانه يسر عرض القرآن على حفاظه المجردين لادائه وان كانوا دونه في النسب والدين والفضيلة ونحو ذلك او ان ينفذ الناس على فضيلة ابي ويحتمل على الاخذ عنه وتقديمه في ذلك وكان كذلك وصار به النبي صلى الله تعالى عليه وسلم راسا واماما مشهورا فيه قوله «لم يكن الذين كفروا» تخصيص هذه السورة لانها مع وجاتها جامعة لاصول وقواعد ومهمات عظيمة وقال القرطبي خص هذه السورة بالذكر لما احتوت عليه من التوحيد والرسالة والاخلاص والمصحف وكتب المنزلة على الانبياء عليهم السلام وذكر الصلاة والزكاة والاعمال وبيان اهل الجنة والنار مع وجاتها وقيل لان فيها رسول من الله يتلو صفا مطهرة قوله «قال وسهاني الله» اي قال ابي وسهاني الله يعني هل امر على باسمي او قال اقر اعلى واحدمن اصحابك فاخرتني انت قال نعم اي قال النبي ﷺ نعم ان الله سماك وفي رواية للطبراني عن ابي بن لعيب قال نعم باسمك ونسبك في الملا الاعلى وقال القرطبي وفي رواية الله سماني لك بهمة الاستفهام على التعجب منه اذ كان ذلك عنده مستبها لان تسميته تعالى له وتعيينه ليقرا عليه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم تشريف عظيم فلذلك بكي من شدة الفرح والسرور وقال الزووي قيل بكاؤه خوفا من تقصيره على شكر هذه النعمة العظيمة وروى الحاكم مصححا من حديث زر بن حبيش عن ابي بن كعب ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قرا عليه لم يكن وقرا فيها ان الدين عند الله الحنيفية لا اليهودية ولا النصرانية ولا المجوسية من تعجل خيرا فلن يكفره والله اعلم *

﴿ باب مناقب زيد بن ثابت رضى الله عنه ﴾

اي هذا باب في بيان مناقب زيد بن ثابت بن الضحاك بن زيد بن اوزان بن عمرو بن عبد بن عوف بن غنم بن مالك بن التجار الانصاري النجاري ابو سعيد ويقال ابو خارجة المدني واهله النوار بنات مالك بن النجار قدم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم المدينة وهو ابن احدى عشرة سنة وكان يكتب الوحي لرسول الله ﷺ وكان من فضلاء الصحابة ومن اصحاب الفتوى توفي سنة خمس واربعين بالمدينة اوسنة ست وخمسين *

٢٩٨ - ﴿ حدثنى محمد بن بشر حدثنى يحيى حدثننا شعبة عن قتادة عن انس رضى الله عنه جمع القرآن على عهد النبي ﷺ اربعة كلهم من الانصار ابي وهماذ بن جبل وابوزيد وزيد ابن ثابت قلت لانس من ابوزيد قال احد صومتي ﴾

مطابقتها لترجمة ظاهرة لان جمع زيد بن ثابت القرآن على عهد النبي ﷺ منبذة عظيمة ويحيى هو ابن سعيد القطان والحديث أخرجه مسلم في الفضائل عن ابي موسى وعن يحيى بن حبيب وأخرجه الترمذي في المناقب عن بندار عن يحيى وأخرجه النسائي فيه عن محمد بن يحيى وفي فضائل القرآن عن اسحاق بن ابراهيم وعن بندار عن يحيى قوله جمع القرآن اي استظهره حفظا قوله «وابوزيد قال ابن المديني اسمه اوس وعن يحيى بن معين هو ثابت بن زيد بن مالك الاشعلى وقيل هو سعد بن عبيد بن النعمان وبذلك جزم الطبراني عن شيخه ابي بكر بن صدقة قال هو الذي كان يقال له القاري وكان على القادسية واستشهد به اسنة خمس عشرة وهو والد عمير بن سعد وعن الواقدي هو قيس بن السكن بن

قيس بن زعور بن حرام الانصاري ويرجعه قول انس احد عمومي فانه من قبيلة بنى حرام وانس بن مالك بن النضر ابن ضمضم بالجمعة ابن زيد بن حرام قوله عمومي اي اعمامي وفي الاستيعاب اقتصر الحيان فقالت الاوس مناغسيل الملايكة حنظلة والذي حته الدبر عاصم والذي اهتز اوتوه العرش سعد ومن شهادته بشهادة رجلين خزيمية وقال الخزرج منا اربعة جمعوا القرآن على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم معاذ وابي وزيد وابوزيد (فان قيل) غيرهم ايضا جمعوا مثل الخلفاء الاربعة (واجيب) بان مفهوم العدد لا ينفي الزائد وقيل جمعوه حفظا عن ظهر القلب (فان قيل) كيف جمعوه كما وقد نزل بعض القرآن بقرب وفاة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم (واجيب) بانهم حفظوا تلك البعض ايضا قبل الوفاة (فان قلت) هذا يمارض حديث عبد الله بن عمرو بن العاص الذي تقدم استقرئوا القرآن من اربعة من ابن مسعود وسالم مولى ابي حذيفة وابي ومعاذ واسقط في حديث الباب ابن مسعود وسالم وزاد زيد بن ثابت وابا زيد قلت لامارضة لانه لا يلزم من الامر باخذ القراءة عنهم ان يكون كلهم استظهر جمع القرآن وقيل لا يؤخذ بمفهوم حديث نس لانه لا يلزم من قوله جمع اربعة ان لا يكون جمعه غيرهم فاعلمه ارادانه لم يقع جمعه لاربعة من قبيلة واحدة الا لهذه القبيلة وهي الانصار *

﴿ باب مناقب أبي طلحة رضي الله عنه ﴾

اي هذا باب في بيان مناقب ابي طلحة زيد بن سهل بن الاسود بن حرام الانصاري الخزرجي النجاري وهو زوج ام سليم والدة انس بن مالك شهد المشاهد كلها وهو احد النقباء مات بالمدينة سنة اثنتين وثلاثين وقيل اربع وثلاثين وصلى عليه عثمان ابن عفان رضي الله تعالى عنه وقال ابو زرعة انه مشق مات بالشام وعاش بعد رسول الله ﷺ اربعين سنة يسرد الصوم وروى عن انس انه مات في البحر غازيا

٢٩٩ - **حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزِيزِ عَنْ أَنَسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لَمَّا كَانَ يَوْمَ أُحُدٍ انْتَهَزَ النَّاسُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبُو طَلْحَةَ بْنُ يَدَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَجُوبٌ بِهِ عَلَيْهِ بِحِجَّةٍ لَهُ وَكَانَ أَبُو طَلْحَةَ رَجُلًا رَامِيًا شَدِيدًا لَقَدْ يَكْسِرُ يَوْمَئِذٍ قَوْسَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا وَكَانَ الرَّجُلُ يَمُرُّ وَمَعَهُ الْجَعْبَةُ مِنَ النَّبْلِ فَيَقُولُ أَنْشُرْهَا لِأَبِي طَلْحَةَ فَأَشْرَفَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْظُرُ إِلَى الْقَوْمِ فَيَقُولُ أَبُو طَلْحَةَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ يَا أَبَا أَنْتَ وَأُمِّي لَا تُشْرَفْ بِصَبْكَ سَهْمٌ مِنْ سِهَامِ الْقَوْمِ تَحْرِي دُونَ تَحْرِكٍ وَلَقَدْ رَأَيْتُ عَائِشَةَ بِنْتَ أَبِي بَكْرٍ وَأُمَّ سَلِيمٍ وَاتِّهَمَ الْمَشْرَمَانِ أَرَى خَدَمَ سُوقِيهَا تَنْقَرَانِ الْقَرِيبَ عَلَى مَتُونِهِمَا تَقْرَعَانِي فِي أَفْوَاهِ الْقَوْمِ ثُمَّ تَرَجَّحَانِ فَتَمْلَأَانِي ثُمَّ تَجِيَانِ فَتَقْرَعَانِي فِي أَفْوَاهِ الْقَوْمِ وَلَقَدْ وَقَعَ السَّيْفُ مِنْ يَدَيَّ أَبِي طَلْحَةَ إِذَا مَرَّ بَيْنِي وَإِذَا تَلَا نَأَى**

مطابقه للترجمة تؤخذ من معنى الحديث في مواضع على ما لا يخفى وابو معمر يفتح الميمين عبد الله بن عمرو بن ابي الحجاج المنقري مولا ام المقد البصري وعبد الوارث بن سعيد وعبد العزيز بن صهيب ورجاله كلهم بصريون ومضى بعض هذا الحديث في الجهاد في باب غزو النساء مع الرجال فانه اخرج عنك بهذا الاسناد بينه قوله وابو طلحة الواو فيه للمحال وهو مبتدأ وقوله « مجوب » خبره وهو بضم الميم وفتح الجيم وكسر الواو المشددة وفي اخره باء موحدة ومضاه مترس عليه بيقه بالجوبة وهو الترس قوله علي اي على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله « بحجفة » متعلق بقوله مجوب والحجفة بفتح الحاء المهملة وفتح الجيم والفاء ايضا وهي الترس اذا كان من جلد ليس فيها خشب قوله راميا اي راميا بالوس قوله شديد اي موصوفا بشدة الرمي وهكذا في رواية الاكثرين شديدا بالنصب وبعده لقد

يكسر بلام التأكيد وكلمة قد لا تحق يقوي كسر، فعل بالتشديد يدل على كثرة الكسر وهذه الصيغة تأتي متعدية ولازمة ويروى شديد القيد بإضافة لفظ التشديد إلى لفظ القيد بكسر القاف وتشديد الدال وهو السير من حديد غير مدبوغ ومضاه شديد وتراقوس في الزرع والمدويه مذاجزم الخطابي وتبعه ابن التين وعلى هذه الرواية يقرأ قوسان بالرفع على أنه فاعل يكسر على أن يكون يكسر لازما قوله أو ثلاثا ويروى أو ثلاث أيضا بالرفع عطفا عليه وكلمة أو لثالث من الراوى ويروى شديد المد بالميم المفتوحة والدال المشددة قوله من النبل أى السهام قوله فيقول أى فيقول النبى صلى الله تعالى عليه وسلم انشرا من النسر بالنون المفتوحة وسكون الشين المعجمة من انتشار الماء وتفرقه ويروى انشرا من النسر بالنون المفتوحة وسكون الشا المشددة ومنهاها واحدة قوله فأنشرف من الاشراف وهو الاطلاع من فوق قوله لا تشرف بحزوم لأنه نهى أى لا تطلع قوله «صبيك» مجزوم لأنه جواب النهى نحو لا تمدن من الاسديا كلك ويروى تصيبك على تقدير السهم يصيبك قوله «سهم» بيان المحذوف ومن سهام القول بيان أن السهم من العدو وقوله «نحري دون تحرك» أى صدرى عند صدرك أى أقف أما بحيث يكون صدرى كالترس لصدرك هكذا فسر الكرماني قلت الأوجه أن يقال هذا نحري قدام تحرك يعنى أقف بين يديك بحيث أن السهم إذا جاء يصيب نحري ولا يصيب تحرك قوله «وأم سليم» بضم السين المهملة وفتح اللام وسكون الياء آخر الحروف وهو زوجه ابى طلحة وأم انس بن مالك وخالة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من الرضاع قوله «لمشمران» ثنية على صيغة الفاعل من شمرت ثيابى إذا رفعتها واللام فيه للتأكيد قوله «خدم» بالنصب قوله لأنه مفعول ارى وهو بفتح الحاء المعجمة والدال المهملة جمع الخدمة وهي الخلل والسوق بالضم جمع ساق وهذا كان قبل نزول آية الحجاب قوله «تقزان» بالنون الساكنة والقاف المضمومة وبالزاي من التقزوهو النقل وقال الداودى أى تقفلان وقال الخطابى انما هو زفران أى تحملان قال وأما التقزوهو الوثب البعيد وقال ابن قرقول زفران بالزاي والفاء والراء يقال ازفرنا القرب أى أحملها ملامى على ظهرك وفى المطالع تقزان القرب على ظهورها هكذا جاء فى حديث ابى معمر قال البخارى وقال غيره تقفلان وكذا رواه مسلم قيل معنى تقزان على الرواية الاولى ثبان والتقز الوثب والقفز كانه من سرعة السير وضبط الشيوخ القرب بنصب الباء ووجهه بعيد على الضبط المتقدم وأما مع تقفلان فصحيح وكان بعض شيوخنا يقرأ هذا الحرف بضم باء القرب ويحمله مبتدأ كأنه قال والقرب على متونها والذى عندى فى الرواية اختلال ولهذا جاء البخارى بعدها بالرواية الينسة الصحيحة وقد تخرج رواية الشيوخ بالنصب على عدم الخافض كأنه قال تقزان القرب أى تحركان القرب بشدة عدوها بها فكانت القرب ترتفع وتتخفف مثل الوثب على ظهورها قوله على متونها أى على ظهورها وهو بضم الميم جمع متن وهو الظاهر قوله تقزانه بضم التاء يقال أفرغت الأناه أفرأغا وفرغته بالتشديد تفرىفا إذا قلبت ما فيه *

﴿ باب مناقب عبد الله بن سلام رضى الله عنه ﴾

أى هذا باب فى بيان مناقب عبد الله بن سلام بتخفيف اللام ابن الحرث الاسرائيلى ثم الانصارى من بنى قينقاع ويكنى ابا يوسف وهو من ذرية ابن يوسف الصديق عليه الصلاة والسلام وقال ابو عمرو وكان حليفا للانصار وقال كان حليفا للقوافلة من بنى عوف بن الخزرج وكان اسمه فى الجاهلية الحصين فلما اسلم سباه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عبد الله وتوفى بالدينة فى خلافة معاوية سنة ثلاث واربعين وهو واحد الاحبار اسلم اذ قدم النبى صلى الله تعالى عليه وسلم المدينة وروى ابو ادريس الخولانى عن يزيد بن عميرة فنه سمع معاذ بن جبل رضى الله تعالى عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول لعبد الله بن سلام انه طائر عشرة فى الجنة وقال ابو عمر هذا حديث حسن الاسناد صحيح *

٣٠٠ - ﴿ حدثننا عبد الله بن يوسف قال سميت مالكاً يحدث عن أبى النضر مولى عمر بن

عُبَيْدُ اللَّهِ بْنِ هَامِرِ بْنِ صَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ مَسَمَعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لِأَحَدٍ يَمْنَحِي عَلَى الْأَرْضِ لِمَنَّهُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ إِلَّا لِعُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ قَالَ وَفِيهِ نَزَاتُ هَذِهِ الْآيَةُ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ الْآيَةَ قَالَ لَا أُدْرِي قَالَ مَالِكٌ الْآيَةُ أَوْ فِي الْحَدِيثِ ﴿مطابقه للترجمة لا تخفى فان فيه منقبة عظيمة وابو النضر بالضاد المعجمة اسمه سالم وهو ابن ابى امية مولى عمر بن عبيد الله بن معمر القرظي التيمي المدني قال الواقدي توفي في زمن مروان بن محمد والحديث اخرجه مسلم في فضائل عبيد الله بن سلام عن زهير بن حرب واخرجه النسائي فيه عن عمرو بن منصور قوله «عن ابى النضر» وفي رواية ابى يعلى عن يحيى بن معين عن ابى مسهر عن مالك حدثنى ابو النضر قوله «عن طامر» وفي رواية طاصم بن مهجع عن مالك وعند الدارقطني سمعت طامر بن سعد قوله «عن ابيه» هو سعد بن ابى وقاص احد المشرة البشيرة بالجنة وفي رواية اسحق بن الطباع عن مالك عند الدارقطني سمعت ابى قوله ما سمعت النبي ﷺ قيل كيف قال سعد هذا وقد علم انه قال ذلك فيه وفي باقى المشرة وواجب عنه الخطابى بانه كره التزكية لنفسه ولزم التواضع ولم يرفع نفسه من الاستحسان ما رآه لاخيه وقال ابن التين هذا غير بين لانه نفي باقى المشرة بقوله قلت الواجه ان يقال لفظ ما سمعت لم ينف اصل الاخبار بالجنة لتبنيه وقال الكرماني التخصيص بالمسد لا يدل على نفي الزائد او المراد بالمعصرة الذين جاء فيهم لفظ البشارة المبشرون بها في مجلس واحد ولم يقل لاحديه حال مشيه على الارض ولا بد من التاويل وكيف لا والحسنان وازواج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بل اهل بدر ونحوهم من اهل الجنة قطعا انتهى قال وفيه تزلة اى وفي عبيد الله بن سلام تزلة هذه الآية (وشهد شاهد من بنى اسرائيل) وفي التفسير الشاهد هو عبيد الله بن سلام وتمام الآية على مثله (فأمن واستكبرتم ان الله لا يهدي القوم الظالمين) وقال الزمخشري الضمير في مثله للقران اى على مثله في المعنى وهو ما في التوراة من المعانى المطابقة لمان القران من التوحيد والوعود الوعيد وغير ذلك وحاصل المعنى وشهد شاهد من بنى اسرائيل على كونهم عند الله ومن جملة من قال ان الشاهد هو عبيد الله بن سلام الحسن البصرى ومجاهدوا الضحاك وانكره مسروق والشعبي وقال السورة مكية بمعنى سورة الاحقاف يعنى السورة التى فيها الآية المذكورة قال الشعبي واسلم عبيد الله بن سلام قبل موته صلى الله تعالى عليه وسلم بماءين واحتمل في المراد بالآية فقال مسروق الشاهد موسى عليه السلام وقال الشعبي هو رجل من اهل الكتاب واجيب بانه يجوز ان تكون الآية مدنية من سورة مكية وقال صاحب مقامات التنزيل هذه السورة يعنى سورة الاحقاف مكية الايتان مدنيتان منهما هذه الآية وقال ابن عباس ومقاتل الشاهد ابن يامين وروى السدى عن ابن عباس انها تزلت في عبيد الله بن سلام وابن يامين واسمه عمير بن وهب النضرى وروى عبد بن حميد عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ان اسمه ميمون بن يامين وفي تزلة هذه الآية وقال الذهبي في تجريد الصحابة يامين بن يامين الاسرى اسلم وكان من بنى النضر وقيل يامين بن عمر وقال في باب الميم ميمون بن يامين قال سعيد بن جبير كان راس اليهود بالمدينة فاسلم قوله «قال لادري» اى قال عبيد الله بن يوسف الراوى عن مالك لادري قال مالك الآية عند الرواية او كانت هذه الكلمة مذكورة في جملة الحديث فلا يكون خاصا بمالك رضى الله تعالى عنه وقيل هذا الشك من القضى احد الرواة عن مالك وليس بصحيح بل هو عبيد الله بن يوسف وروى اسماعيل بن عبيد الله الملقب بسمويه في فوائده هذا عن عبيد الله بن يوسف ولم يذكر هذا الكلام عنه وكذا رواه الاسم جلي من وجه اخر عن عبيد الله بن يوسف والدارقطني ايضا عنه في غرائب مالك من وجهين اخرين واخرجه من طريق ثالث عنه بلفظ اخره مقتصر على الزيادة دون الحديث وقال انه وهم وروى ابن منده في الايمان من طريق اسحق بن يسار عن عبد الله بن يوسف الحديث والزيادة والذي يظهر من هذا الاختلاف انها مدرجة *

ابن هُبَّادٍ قال كُنْتُ جالِياً في مَسْجِدِ المَدِينَةِ فَدَخَلَ رَجُلٌ عَلَيَّ وَجْهُهُ أَثَرُ الخُشُوعِ قَالُوا هَذَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ تَجَوَّزَ فِيهِمَا نَمٌّ خَرَجَ وَبَدَّهَتْهُ فُكُلْتُ إِنَّكَ حِينَ دَخَلْتَ المَسْجِدَ قَالُوا هَذَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ قال وَاللهِ مَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ أَنْ يَقُولَ مَالاً يَعْلَمُ وَسَأُحَدِّثُكَ لِمَ ذَلِكَ رَأَيْتُ رُؤْيَا عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَصَصَّهْتُهَا عَلَيْهِ وَرَأَيْتُ كَأَنَّي فِي رَوْضَةٍ ذَكَرْتُ مِنْ سَمْعِهَا وَخَضْرَتِهَا وَسَطَّهَا هَمُودٌ مِنْ حَدِيدٍ أَسْفَلُهُ فِي الأَرْضِ وَأَعْلَاهُ فِي السَّمَاءِ فِي أَعْلَاهُ عُرْوَةٌ فَقِيلَ لِي أَرَأَيْتَ قُلْتَ لَا أَصْطَبِيعُ فَأَتَانِي مِنْصَفٌ فَرَفَعَ نِيَابِي مِنْ خَلْفِي فَرَقَيْتُ حَتَّى كُنْتُ فِي أَهْلَاهَا فَأَخَذْتُ بِالْمُرْوَةِ فَقِيلَ لِي اسْتَمْسِكْ فَاسْتَيْقِظْتُ وَإِنَّمَا لَفِي يَدِي فَصَصَّهْتُهَا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال تِلْكَ الرَّوْضَةُ الإِسْلَامُ وَذَلِكَ الهمُودُ عَمَدُ الإِسْلَامِ وَتِلْكَ العُرْوَةُ عُرْوَةُ الوَثْقِي فَأَنْتَ عَلَى الإِسْلَامِ حَتَّى تَمُوتَ وَذَلِكَ الرَّجُلُ عَبْدُ اللهِ بْنِ سَلَامٍ ﴿

مطابقتها لترجمة ظاهرة (ذكر رجاله) وم خمسة في الاول عبد الله بن محمد المعروف بالسندی والثاني اظهر بسكون الزاى وفتح الهاء ابن سعد الباهلي ومولاهم السمان بن شديد الميم البصرى يكنى ابا بكر مات سنة ثلاث ومائتين الثالث عبد الله بن عون بن اربطبان ابو عون البصرى الرابع محمد بن سيرين الخامس فيس بن عباد بضم العين المهملة وتخفيف الباء الموحدة البصرى قتله الحجاج صبرا واخرجه البخارى ايضا في التفسير عن عبد الله بن محمد واخرجه مسام في فضائل عبد الله بن سلام عن محمد بن النسي وعن محمد بن عمرو بن جيلة ﴿

﴿ ذكر معناه ﴾ قوله « كنت جالسا في مسجد المدينة » وفي رواية مسلم قال « كنت بالمدينة في ناس فيهم بعض اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فجاءه رجل في وجهه اثر من خشوع » قوله « تجوز فيهما » اى خفف وتكلف الجواز فيهما قوله « ثم خرج وتبعته » وفي رواية مسلم « فبعته فدخل منزله ودخلت فتحدثنا فلما استانس قلت له انك لما دخلت قال رجل كذا ولذا قوله « قال والله لا ينبغي لاحد ان يقول مالا يعلم » وفي رواية مسلم « قال سبحان الله ما ينبغي لاحد » وهذا انكار من عبد الله بن سلام حيث قطعوا له بالجنة فيحتمل ان هؤلاء بلغهم خبر سعد انه من اهل الجنة ولم يسمع هو ذلك او انه كره الالتناء عليه بذلك تواضعا وحرصه انى رايت رؤيا على عهده صلى الله تعالى عليه وسلم فقال صلى الله تعالى عليه وسلم ذلك وهذا لا يدل على النسي بقطع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على انى من اهل الجنة فلماذا كان محل الانكار قوله « لم ذلك » اى لاجل ما قالوا ذلك القول قوله « ذكر » اى عبد الله بن سلام قوله « ارقه » بهاء السكت في رواية الكشميهنى وفي رواية غير ه ارق بدون الهاء وهو امر من رقى رقى من باب علم بعام اذا ارتفع وعلا ومصدره رقى بضم الراء وكسر القاف وتشديد الباء قوله « فاتانى منصف » بكسر الميم وسكون النون وهو الخادم وفي رواية الكشميهنى بفتح الميم والاول اشهر قوله « فرغ نياي » وفي رواية مسلم « ثم قال نياي من خلفي » ووصف انه رفته من خلفه بيده قوله « فرقيت بكسر القاف على المشهور وحكى فتحها قوله « فاستيقظت » وفي رواية مسلم « ولقد استيقظت » قوله « وانها » الواو فيه الحال اى وان العروة في يدي معناه انه بعد الاخذ استيقظ في الحال قبل الترك لها يبنى استيقظت حال الاخذ من غير فاصلة بينهما وان اثرها في يدي كان يده بعد الاستيقاظ كانت مقبوضة بعد كانها تستمسك شيئا مع انه لا يحذر وفي التزام كون العروة في يده عند الاستيقاظ لشمول قدرة الله لنحوه قوله « الاسلام » يريد به جميع ما يتماق بالدين ويريد بالمواد الاركان الخمسة او كلمة الشهادة وحدها ويريد بالعروة الوثقى الايمان قال تعالى (ومن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى) والوثقى على وزن فعل من وثق به ثقته ووثوقاى ائتمنه ووثقه ووثفه با تشديدا حكمة قوله « وذلك الرجل عبد الله بن سلام »

يحتمل ان يكون هو قوله ولا مانع ان يخبر بذلك ويريد نفسه ويحتمل ان يكون من كلام الراوى *
 ﴿وقال لى خليفة حدثنا معاذ حدثنا ابن عوف عن محمد حدثنا قيس بن عباد عن ابن سلام قال وصيف مكان منصف﴾

اى قال لى خليفة بن خياط وهو واحد شيوخه حدثنا معاذ بن معاذ بن نصر العبصرى قاضى البصرة حدثنا عبد الله بن عون عن محمد بن سيرين حدثنا قيس بن عباد المذكور فى الرواية السابقة عن عبد الله بن سلام انه قال فانانى وصيف مكان منصف والوصيف بمعناه وهو الخادم الصغير فلما كان اوجارية ومن طريق معاذ بن معاذ المذكور روى مسلم الحديث المذكور فقال حدثنا محمد بن المنبى حدثنا معاذ حدثنا ابن عون الى آخره نحوه ورواه مسلم ايضا عن قتيبة من حديث خرشة بن الحر مطولا بالفاظ غير ما فى الرواية الاولى *

٣٠٢ - ﴿حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن سعيد بن ابي بردة عن ابيد قال اتيت المدينة فلقيت عبد الله بن سلام رضى الله عنه فقال الا تحبى فاطميك سويقا وتمرا وتدخلنى بيتى ثم قال انك بارض الربا بها فاش اذا كان لك على رجل حق فاهدى اليك حمل بين او حمل شمير او حمل قت فلا تاخذنه فانه ربا ولم يذكركم النضر وابوداود ووهب عن شعبة البيت﴾
 مطابقته لترجمة من وجهين (احدهما) من حيث انه علم منه ان النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم دخل فى بيت عبد الله وفيه تعظيم له (والآخر) من حيث انه امر بترك قبول هدية المستقرض وهذا من غاية الورع وفيه منقبة عظيمة وسعيد بن ابي بردة يروى عن ابيه ابي بردة بضم الباء الموحدة طامر بن ابي موسى الاشعري قاضى الكوفة مات سنة ثلاث ومائة وهو ابن نيف وثمانين سنة قوله «وتدخل فى بيت» التنوين فيه للتعظيم اى بيت عظيم مشرف بدخول رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فيه وهو احد وجهى المطابقة على ما ذكرنا قوله «بارض» اى ارض العراق اى انك مقيم بارض قوله «الربا بها فاش» جملة اسمية من المبتدأ والخبر فى محل الجر لانها صفة لارض ومعنى فاش ظاهر وشائع كثير من الفشو قوله «حمل بين» بكسر الحاء قوله «او» فى الموضوعين للتوزيع قوله «قت» بفتح القاف وتشديد التاء المثناة من فوق وهو نوع من علف الدواب قوله «فانه ربا» اى فان قبول هدية المستقرض جار مجرى الربا من حيث انه زائد على ما اخذ من المستقرض ويمكن ان يكون رأى عبد الله بن سلام انه عنده حقيقة الربا وعلى كل حال الورع والزهد والتقوى ينفى ذلك قوله «ولم يذكركم النضر» بفتح النون وسكون الضاد المعجمة هو ابن شميل وأشار بهذا الى ان النضر ابن شميل واباد او دوسليمان الطيالسى ووهب بن جرير لسارووا الحديث المذكور عن شعبة لم يذكروا فيه لفظ «وتدخل فى بيت»

﴿باب تزويج النبي ﷺ خديجة وفضلها رضى الله عنها﴾

اى هذا باب فى بيان تزويج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خديجة بنت خويلد بن اسد بن عبد العزى بن قصى تجتمع مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فى قصى وهم من اقرب نسائه اليه فى النسب ولم يتزوج من ذرية قصى غيرها الا ام حبيبة قال الزبير كانت خديجة تدعى فى الجاهلية الطاهرة امها فاطمة بنت زائدة بن الاصم والاصم اسمه جندب بن هرم بن رواحة بن حجر بن عبد معيص بن طامر بن اوى تزوجها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فى سنة خمس وعشرين من مولده فى قول الجمهور وقال ابو عمر كانت اذ تزوجها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بنت اربعين سنة واقامت معه اربعا وعشر بن سنة وتوفيت وهي بنت اربع وستين سنة وستة اشهر وكان صلى الله تعالى عليه وآله وسلم اذ تزوجها ابن احدى وعشرين سنة وقيل ابن خمس وعشرين وهو الاكثر وقيل ابن ثلاثين وتوفيت قبل الهجرة بخمس سنين

وقيل بربيع وقال قتادة قبل الهجرة بثلاث سنين قال ابو عمر قول قتادة عندنا اصح وقال ابو عمر يقال انها توفيت بدموت
ابى طالب بثلاثة ايام توفيت في شهر رمضان ودفنت في الحجون وذكر البيهقي ان اباها خويلد هو الذى زوجه اياها وذكر
ابن السكيت انه زوجها اياه عمرو بن اسد و ذكر ابن اسحاق ان الذى زوجه اياها اخوها عمرو بن خويلد وكانت
قبل النبي صلى الله عليه وسلم عند ابي هالة بن النباش بن زرارة التميمي حليف بنى عبدالدار قال الزبير اسمه مالك وقال ابن منده زرارة
وقال العسكري هند وقال ابو عبيدة اسمه النباش وابنه هندومات ابو هالة و الجاهلية وكانت خديجة قبله عند عتيق بن
فانذ الخزومي ثم خلف عليها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولم يختلفوا انه ولد له منها اولاده كماهم الابراهيم وقال
ابن اسحاق ولدت خديجة له زينب ورقية وام كلثوم وفاطمة والقاسم وبه كان يكنى والطاهر والطيب فالثلاثة هلكوا في
الجاهلية واماناته فكاهن ادر كن الاسلام فاسلمن وهاجرن معه صلى الله عليه وسلم فان قلت كيف قال باب تزويج النبي صلى الله عليه وسلم خديجة
وكان يقتضى الكلام ان يقال باب تزويج النبي صلى الله عليه وسلم من باب التفعّل لا من باب التفعيل وهذا يقتضى ان يكون التزويج لغيره قلت
قد وقع في بعض النسخ باب تزويج النبي صلى الله عليه وسلم خديجة على الاصل ولكن في اكثر النسخ بلفظ تزويج فوجه ان يقال ان التفعيل
يحمى بمعنى التفعّل ولهذا يقال المقدمة بمعنى المتقدمة او المراد تزويج النبي صلى الله عليه وسلم خديجة من نفسه قوله وفصلها اى وفي بيان
فضل خديجة رضى الله تعالى عنها

٣٠٣ - **حدثني محمد** أخبرنا هبة عن هشام بن عروة عن ابيه قال سمعت عبد الله بن
جعفر قال سمعت هلياً رضى الله عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول **ح** وحدثني
صدقة أخبرنا هبة عن هشام بن عروة عن ابيه قال سمعت عبد الله بن جعفر عن هلي رضى الله
عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خير نساها مريم وخير نساها خديجة

مطابقة الجزء الثاني من الترجمة ظاهرة واخرج من طريقين (الاول) عن محمد بن سلام البخارى اليكندى وهر من
افراد عن عبدة بن سليمان عن هشام بن عروة عن ابيه عروة بن الزبير عن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب عن علي بن
ابى طالب رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم (الثاني) عن صدقة بن الفضل المروزى عن عبدة
الى اخره وفيه رواية تابعي عن تابعي هشام عن ابيه ورواية صحابي عن صحابي عبد الله بن جعفر عن عمه علي بن
ابى طالب والحديث اخرجه البخارى ايضا في احاديث الانبياء عليهم الصلاة والسلام في باب (واذ قالت الملائكة يا مريم
ان الله اصطفاك) ومضى الكلام في معناه قال القرطبي الضمير يعنى في نساها عائدة على غير المذكور ولكنه يفسره الحال
والشان يعنى به نساء الدنيا وقال الطبري الضمير (الاول) يرجع الى الامة التي كانت فيها مريم عليها الصلاة والسلام
(والثاني) الى هذه الامة ولهذا كرر الكلام تنبيها على ان حكم كل واحدة منهما غير حكم الاخرى ووقع
في رواية مسلم عن وكيع عن هشام في هذا الحديث و اشار وكيع الى السماء والارض فكانه يراد ان
يبين ان المراد نساء الدنيا وان الضميرين يرجعان الى الدنيا وبهذا جزم القرطبي ايضا وقال السكرماني والضمير يرجع
الى الارض وقال بعضهم والذي يظهر لي ان قوله خير نساها خير مقدم والضمير لمريم وكانه قال مريم خير نساها اى نس
زمانها وكذا في خديجة قلت هذا فيه تنفس من وجوه (الاول) تقديم الخبر لغير نكتة غير طائل والثاني اضافة النساء
الى مريم غير صحيحة (والثالث) فيه الحذف وهو غير الاصل

٣٠٤ - **حدثنا سعيد بن فضال** حدثنا الليث قال كتب الى هشام عن ابيه عن عائشة رضى
الله عنها قالت ما فرئت على امرأة للنبي صلى الله عليه وسلم ما فرئت على خديجة هلكت قبل ان
يتزوجني لما كنت اسمع يذكروا امره الله ان يبتئرها بيت من قصب وان كان ليدبح الشاة

فِيهِدَى فِي خَلَاتِهَا مِنْهَا مَا يَسْمَعَنَّ ﴿

مطابقته لترجمة ظاهرة وسعيد بن عفير بضم العين المهملة وتفتح الفاء وسكون الياء آخر الحروف وهو سعيد بن كثير بن عفير أبو عثمان المصري وقد نسب إلى جده والحديث من إفراذه قوله كتب إلى هشام بن عروة عن هشام بن عروة بن عروة بن عروة عن الأبيث حديث هشام بن عروة قيل لعل الأبيث لقي هشاماً بمدان كتب إليه بهذا الحديث فحدثه به وقيل كان مذهب الأبيث أن الكتابة والتجديت سر وأمو نقل عنه الخطيب ذلك قوله ما غرت بكسر الفين المعجمة من النيرة وهي الحية والافقة يقال رجل غيور وامرأة غيور بلاهه لأن فعولاً يشترك فيه الذكور والانثى وجاء في حديث أن امرأة غيرة على وزن فعلى من الغيرة يقال غرت على أهل أغار غيرة فانا غائر وغيور للمبالغة وفيه ثبوت الغيرة وانها غير مستنكرة وقوعها من فضلات النساء فضلا عن دونهن وكانت عائشة تغار من نساء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولكن تغار من خديجة أكثر وذلك أكثر ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم ياها واصل غيرة المرأة من تخيل محبة غيرها أكثر منها وأكثر الله كرتد على كثرة المحبة وقال القرطبي مرادها بالذكر لها مدحها والتناء عليها قوله «هاكك قبل أن يتزوجني أي ماتت خديجة قبل أن يتزوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بعائشة وياتي عن قريب بيان المدة أن شاء الله تعالى وأشارت عائشة بذلك إلى أن خديجة لو كانت حية في زمانها كانت غير تها منها أكثر واشد قوله «وامرأة الله أن يبشرها» أي امرأته تعالى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أن يبشر خديجة ببيت من قصب بفتح الحين قال الجوهرى هو أنابيب من جوهر وقال الذوي المراد به قصب الأوثان الجوف وقيل قصب من ذهب منظوم بالجواهر ويقال القصب هنا الأوثان الجوف الواسع كالفقر المنيق وقد جاء في رواية عبد الله بن وهب قال أبو هريرة قلت لرسول وما بيت من قصب قال بيت من أوثان مجوفة رواه السمرقندي في صحيح مسلم مجوبة وروى الخطابي مجوبة بضم الجيم أي قطع داخلها ففرغ وخلا من قولهم جبت الشيء إذا قطعت وروى أبو القاسم بن طاهر بإسناده عن قاطمة رضي الله تعالى عنها سيدة نساء العالمين أنها قالت يا رسول الله أين أمي خديجة قال في بيت من قصب لا نفويه ولا نصب بين مريم وآسية امرأة فرعون قالت يا رسول الله أمن هذا القصب قال لا من القصب المنظوم بالدرو الأوثان والياقوت «فان قلت» قال من قصب ولم يقل من أوثان ونحوه (قلت) هذا من باب المشاكلة لأنهم أحرزت قصب السبق إلى الإيمان دون غيرها من الرجال والنساء ذكر الجزاء بلفظ العمل والعرب تسمى السابق محرز القصب (فان قلت) كيف بشرها ببيت وادنى أهل الجنة منزلة من يعطى مسيرة الف عام في الجنة كما في حديث ابن عمر عند الترمذي (قلت) قيل بيت زائد على ما عده الله لها من ثواب أعمالها وقال الخطابي البيت هنا عبارة عن قصر الأيرى قد يقال لنزل الرجل بيته ويقال في القوم هل هو أهل بيت شرف وعز وقال السهيلي ما ملخصه أنه من باب المشاكلة لأنها كانت ربة بيت في الإسلام ولم يكن على وجه الأرض بيت أسلام إلا بيتها حين أمنت وحزاء الفل يذ كربة ط الفل وان كان أشرف منه كما قيل من بنى لله مسجداً بنى الله له مثله في الجنة لم يرد مثله في كونه مسجداً ولا في صفته ولكنه قابل البيان بالبيان أي كما بنى بنى له قوله «وان كان» كلمة إن مخففة من التثنية ويراد بها تأكيد الكلام ولهذا أنت باللام في قولها يذبح قوله «فيهدي» في خلائها بالحاء المعجمة جمع خلية وهي الصديقة وهذا أيضاً من أسباب الغيرة لافيه من الأشمار باستمرار حبه لها حتى كان يتعاهد صواحبها قوله «منها» أي من الشاة قوله «ما يسمعن» أي ما يسمع لمن كذا في رواية الأكثرين وفي رواية المستملى والحموى «ما يسمعن» أي ما يسمع لمن وفي رواية النسفي «ما يسمعن» من الأشباع قيل ليس في روايته كلمة ما

٣٠٥ - حَدَّثَنَا قَتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا حَمِيدُ بْنُ هَبْدٍ الرَّحْمَنِيُّ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ مَا غَرَّتْ عَلَى امْرَأَةٍ مَا غَرَّتْ عَلَى خَدِيجَةَ مِنْ كَثَرَةِ ذِكْرِ رَسُولِ

الله ﷺ لِيَاهَا قَالَتْ وَتَزَوَّجَنِي بَعْدَهَا بِثَلَاثِ سِنِينَ وَأَمْرَهُ رَبُّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَوْ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ
أَنْ يُبَشِّرَهَا بِبَيْتٍ فِي الْجَنَّةِ مِنْ قَصَبٍ ﴿

هذا طريق اخر في حديث عائشة المذكور عن قتيبة عن محمد بن عبد الرحمن الرؤاسي يضم الراء و همزة بعد الراء وسين
مبهمة وليس له في البخارى سوى هذا الحديث وحديث اخر في الحدود وفي زيادة قوله «وتزوجني بعدها» اي بعد موت
خديجة بثلاث سنين قال النووي ارادت بذلك زمن دخوله عليه واما المقدفة قدم على ذلك بمدة سنة ونصف قوله «او
جبريل» شك من الراوى *

٣٠٦ - ﴿ حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ حَسَنٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا حَنْصُ بْنُ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ
عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ نَاغِرْتُ عَلَى أَحَدٍ مِنْ نِسَاءِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَاغِرْتُ عَلَى خَدِيجَةَ
وَمَارَأَيْتُهَا وَلَكِنْ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُكْتَبِرُ ذِكْرَهَا وَرُبَّمَا ذَبَحَ الشَّاةَ ثُمَّ يَقَطُّهَا
أَهْضَاءً ثُمَّ يَبْتَسُّهَا فِي صَدَائِقِ خَدِيجَةَ فَرُبَّمَا قُلْتُ لَهُ كَأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ فِي الدُّنْيَا امْرَأَةٌ إِلَّا خَدِيجَةُ فَيَقُولُ لَأَنَّهُ
كَانَتْ وَكَانَتْ وَكَانَ لِي مِنْهَا وَلَدٌ ﴿

هذا طريق اخر في حديث عائشة المذكور اخرجه عن عمر بن محمد بن حسن المعروف بابن ابي بفتح الاء المثناة من فوق
وتشديد اللام الاسدي الكوفي مات في شوال سنة خمسين ومائتين يروى عن ابيه محمد بن حسن بن الزبير ابى جعفر الاسدي
الكوفي هو وابنه من افراد البخارى وهو يروى عن حفص بن غياث النخعي الكوفي قاضيا عن هشام بن عروة عن ابيه
عروة عن عائشة رضى الله تعالى عنها وهذا الاسناد نازل لانه يروى عن حفص بن غياث بواسطة شخص وهناروى عنه
بواسطة اثنين وليس في البخارى لسرا الا هذا الحديث واخر في الزكاة وقدم وهو من صفار شيوخه والحديث
اخرجه مسلم في فضل خديجة ايضا عن سهل بن عثمان واخرجه الترمذي في البرع عن ابى هشام الراعى قوله «ومارأتها»
جملة حالية وفي رواية مسلم «ولم اذكرها» والمعنى مارأتها عند النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ولا اذكرتها
عنده ورؤيتها ايها كانت ممكنة وكذلك اذكرها ايها لانها كانت عندهم خديجة بنت ست سنين ولكن نفيها الرؤية
والادراك بالقياس المذكور قوله «كان لم يكن» وفي رواية الكشميني «كان لم يكن» بحذف الهاء قوله «انها كانت» اي
ان خديجة كانت وكانت اي كانت فاضلة وكانت عاملة وكانت تقيه ونحوها ذلك قوله وكان لي منها اي من خديجة ولد وقد ذكرنا
ان جميع اولاده من خديجة الا ابنة ابراهيم فانه من مارية القبطية وقال النووي وفي هذا الحديث ونحوه دلالة لحسن العهد وحفظ
الودور عاية حرمة الصاحب والمعاشر حيا وميتا و اكرام معارف ذلك الصاحب *

٣٠٧ - ﴿ حَدَّثَنَا سَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ إِسْمَاعِيلَ قَالَ قُلْتُ لَمَبْدِ اللَّهُ بِنِ أَبِي أَوْفَى
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا بَشَّرَ النَّبِيُّ ﷺ خَدِيجَةَ قَالَ نَمَّ بَيْتٌ مِنْ قَصَبٍ لِاصْغَبَ فِيهِ وَلَا نَصَبَ ﴿

يحيى هو القطان واسماعيل هو ابن ابي خالد وعبد الله بن ابي اوفى واسم ابى اوفى علقمة الاسلمى له ما صحبه قوله بشر
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خديجة اي هل بشر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واداة الاحتكام بخدوفة قوله قال نعم
اي قال عبد الله نعم بشرها بيت من قصب وقدمضى في ابواب العمرق في باب متى يحمل المستمر في رواية جرير عن اسماعيل انهم
قالوا لعبد الله بن ابي اوفى حدثنا ما قال لخديجة قال بشرها خديجة بيت في الجنة من قصب لاصغب فيه ولا نصب وقد

مر الكلام في معناه والقصبة قدم تفسيره والصخب بالهمزة والمعجمة المفتوحين الصوت المختلط المرتفع والنصب المشقة والتصبوذ كرا الصخب والنصب ايضا من باب المشاكلة لان صلى الله تعالى عليه وسلم لما دعاهما الى الايمان اجابته سريرا ولم يحوجه الى ان يصخب كما يصخب الرجل اذا تمصت عليه امراته ولا ان ينصب بل ازالته عن كل نصب وانسته من كل واحة وهو نت عليه كل مكروه وازاحت بما لها كل كدر ونصب فوصف منزلها الذي بشرت به بالصفة القابلة لفعلها وصورة حالها *

٣٠٨ - **حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ عَنْ هُمَارَةَ عَنْ أَبِي زُرْعَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذِهِ خَدِيجَةُ قَدْ أَتَتْ مَعَهَا لِنَاءٌ فِيهِ إِدَامٌ أَوْ طَعَامٌ أَوْ شَرَابٌ فَإِذَا هِيَ أَتَتْكَ فَأَقْرَأْ عَلَيْهَا السَّلَامَ مِنْ رَبِّهَا وَمَنِّي وَبَشِّرْهَا بِبَيْتٍ فِي الْجَنَّةِ مَنْ قَصَبَ لِاصْخَبٍ فِيهِ وَلَا نَصَبَ** ﴿

مطابقه للترجمة ظاهرة والحديث من مر اسيل الصحابة لان ابهريرة لم يدرك خديجة ولا ايامها وحمارة بضم العين المهملة وتخفيف الميم ابن قمتاق وابوزرعة بن عمرو بن جرير بن عبدالله الجعفي اسمه هرم وقيل عبدالله وقيل غير ذلك والحديث اخرجه البخاري ايضا في التوحيد عن زهير بن حرب واخرجه مسلم في الفضائل عن ابى بكر وابى كريب وابن نمير واخرجه النسائي في المناقب عن عمرو بن علي قوله عن ابى هريرة وفي رواية مسلم سمعت ابهريرة قوله انى جبريل وعند الطبراني ان ذلك كان وهو بحراء قوله قد اتت وفي رواية مسلم قد اتتك اى توجهت اليك قوله فيه ادام او طعام او شراب شك من الرواى وعند الطبراني انه كان حيا قوله فاذا هي اتتك اى وصلت اليك قوله فاقرأ عليها السلام اى سلم عليها من ربه اى منى فان قلت كيف ردت الجواب قلت بين ذلك الطبراني في روايته فقالت هو السلام ومنه السلام وعلى جبريل السلام وللنسائي من رواية انس قال قال جبريل للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان الله يقري خديجة السلام بئى فانبرها فقالت ان الله هو السلام وعلى جبريل السلام وعليك يا رسول الله السلام ورحمة الله وبركاته وفي رواية ابن السني زيادة وهي قولها وعلى من سمع السلام الا الشيطان فان قلت فلم ما قالت وعلى الله السلام كما قالت وعلى جبريل وعلى عليك يا رسول الله قلت لان الله هو السلام وهو اسم من اسمائه فلا يرد عليه السلام كما يرد على المخلوقين الا يرى ان بعض الصحابة لما قالوا في التشهد السلام على الله نهم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن ذلك وقال ان الله هو السلام فقولوا التحيات لله ولان السلام دعاء ايضا بالسلامة فلا يصلح ان يرد به على الله فيه دلالة على صحة فهم خديجة وقوة ادراكها لهذا (فان قلت) لما ردت الجواب بما ذكرنا هل كان جبريل عليه السلام حاضرا (قلت) بلى كان حاضر اقردت عليه وردت على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مرتين ثم اخرجت الشيطان ممن سمع لانه لا يستحق الدعاء بذلك *

وَقَالَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ خَلِيلٍ قَالَ أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ أَبِيهِ عَنْ هَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ اسْتَأْذَنَتْ هَالَةَ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ أُخْتُ خَدِيجَةَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَعَرَفَ اسْتِئْذَانَ خَدِيجَةَ فَأَرْتَاعَ لِذَلِكَ فَقَالَ اللَّهُمَّ هَالَةَ قَالَتْ فَمَرَّتُ فَقُلْتُ مَا تَدْرُكُ مِنْ عَجُوزٍ مِنْ عَجَائِزِ قُرَيْشٍ حَمْرَاهُ الشَّدَقِينَ هَلَكَتْ فِي الدَّهْرِ قَدْ أَبَدَكَ اللَّهُ خَيْرًا مِنْهَا ﴿

مطابقة للجزء الاول من الترجمة من حيث دلالة على التزوج بطريق اللزوم وقال الكرمانى المراد من الترجمة لفظ وفضلها كما تقول اعجبني زيد وكرمه وتريدا اعجبني كرم زيد (قلت) على قوله لا يوجد في الباب للجزء الاول من الترجمة حديث يطابقها واسماعيل بن خالد ابو عبد الله الخزاز الكوفي روى عنه البخاري ومسلم وقال البخاري جاء ثمانية سنة خمس

وعشرين ومائتين قوله «وقال اسماعيل» صورته صورة التعليق في النسخ كلها لكن الحافظ المزى قال حديث استاذنت هالة وذكر الحديث ثم قال حينئذ في فضل خديجة عن اسماعيل بن خليل فهذه العبارة تدل على انه روى عنه فتقتضى اتصاله واخرجه مسلم في الفضائل عن سويد بن سعيد واخرجه ابو عوانة عن محمد بن يحيى الذهلي عن اسماعيل المذكور قوله «استاذنت هالة» بالهاء وتخفيف اللام وهي اخت خديجة وكاتباها بنتا خويلد بن اسد وكانت زوج الربيع بن عبد العزى ابن عبد شمس والدا ابي العاصر زوج زينب بنت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وذكرت في الصحابة وقد هاجرت الى المدينة لان استيذانها كان بالمدينة قوله «فعرف استئذان خديجة» اى تذكر استئذانها لشبه صوتها بصوت خديجة قوله «فارتاع لذلك» من الروع اى فزع ولكن المراد لازمه وهو التغير ويروى قارتاح بالحاء المهملة اى اهتز لذلك سرورا قوله فقال اللهم هالة بالنصب تقدير ما الله اجملها هالة فتكون هالة منصوبا على المفعولية ويجوز رفعا على انه خبر مبتدأ محذوف اى هذه هالة وزوى المستغفرى من طريق حماد بن سلمة عن هشام بهذا السند قدم ابن خديجة يقال له هالة فسمع النبي ﷺ في قابلته كلام هالة فانتبه وقال هالة هالة ثم قال المستغفرى الصواب هالة اخت خديجة قوله «قالت» اى عائشة فمرت من الغيرة فقلت ماتد كرم من عجوز من عجائز قريش ارادت به خديجة قوله حرء الشديقين بالحاء المهملة والراء والشدق بالكسر جانب الفم ارادت انها عجوز كبيرة جدا قد سقطت اسنانها من الكبر ولم يبق بشدقها يياض من الاسنان انما بقيت فيه حررة اللثا وقال القرطبي قيل معنى حرء الشديقين بيضاء الشديقين والمرب تطلق الاحمر على الابيض كراهة لاسم الياض لكونه يشبه البرص وفيه نظر لا يخفى وحكى ابن التين انه روى بالجيم والزاى ولم يذكر له معنى وهو تصحيف قاله بعضهم وقال صاحب التوضيح روى كلاهما ولم يذكر المعنى ايضا قوله «خير امنها» اى من خديجة وقال ابن التين في سكوت النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم على هذه المقالة دليل على افضلية عائشة على خديجة رضى الله تعالى عنهما الا ان يكون المراد بالخيرية هنا حسن الصورة وصف السن وقال الطبرى وغيره الغيرة تسامع للنساء ما يقع منهن ولا عقوبة عليهن في تلك الحالة لما جبان عليها ولهذا لم يزجر صلى الله تعالى عليه وآله وسلم عائشة عن ذلك (قلت) فعلى هذا سكوت النبي ﷺ على المقالة المذكورة لا يدل على افضلية عائشة على خديجة على انه جاءت رواية بالرذلة المقالة وهي ما رواه احمد والطبرانى من رواية ابن ابي نجيح عن عائشة انها قالت قد ابدلك الله بكبيرة السن حديثه السن فغضب حتى قلت والنذى بعتك بالحق لاذكرها بعد هذا الاخير *

﴿باب ذكر جرير بن عبد الله البجلي رضي الله تعالى عنه﴾

اى هذا باب فيه ذكر جرير بن عبد الله بن جابر وهو الشليل بفتح الشين المعجمة وبلامين بينهما ياء آخر الحروف ابن مالك بن نصر بن ثعلبة بن جشم بن عوف البجلي نسبة الى بجيلية بنت صمب بن سعد العشير ة ام ولد اعمار بن اراش احد اجداد جرير وكنيته ابو عمرو وتزل الكوفة ثم تزل قريشيا وبها مات سنة احدى وخمسين وكان سيدا مطاعا مليحا طوالا بديع الجمال صحيح الاسلام كبير القدول صلى الله عليه وسلم على وجهه مسحة ملك وعن عمر رضى الله تعالى عنه قال انه يوسف هذه الامة ولما دخل على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اكرمه وبسط له رداءه وقال اذا اتاكم كريم قوم فاكرموا رواه الطبرانى في الاوسط من حديث قيس عنه وقال ابو عمر كان اسلامه في العام الذى توفي فيه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال جرير اسلمت قبل موت النبي ﷺ باربعين يوما وفيه نظر لانه ثبت في الصحيح ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال له استنصت الناس في حجة الوداع وذلك قبل موته بما كثر من ثمانين يوما قيل الصحيح ان اسلامه كان في سنة الوفود سنة تسع اوسنة عشر *

٣٠٩ - ﴿حدثنا اسحاق الواسطي قال حدثنا خالد بن بيان عن قيس قال سمعته يقول قال جرير بن عبد الله رضي الله عنه ما حجتني رسول الله ﷺ منذ اسلمت ولا رأيتني الا ضحك﴾

مطابقتها للترجمة من حيث ان فيه ذكر جرير واكرام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اياه واسحق هو ابن شاهين
الواسطي ابن بشر وهو من افراد البخارى وخالد هو بن عبد الله بن عبد الرحمن الطحان الواسطي من الصالحين
ويان بفتح الباء الموحدة وتخفيف الياء اخر الحروف ابن بشر بالياء الموحدة المكسورة الاحمسي الملم وقيس هو بن ابي
حازم بالخاء المهملة والزاي والحديث مضى في الجهاد في باب من لا يثبت على الخيل باثم منه

«وَعَنْ قَيْسٍ عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ بَيْتٌ يُقَالُ لَهُ ذُو الْخَلْصَةِ وَكَانَ يُقَالُ
لَهُ الْكُتَيْبَةُ الْيَمَانِيَّةُ أَوِ الْكُتَيْبَةُ الشَّامِيَّةُ فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هَلْ تُرِيحِي مِنْ ذِي الْخَلْصَةِ قَالَ
فَنَفَرْتُ إِلَيْهِ فِي تَمِيمٍ وَمِائَةِ فَارِسٍ مِنْ أَحْمَسَ قَالَ فَكَسَّرْتَاهُ وَقَتَلْتَنَا مِنْ وَجَدْنَا عِنْدَهُ فَأَتَيْنَاهُ فَأَخْبَرْتَاهُ
فَدَعَانَا وَلَا أَحْمَسَ»

فيه ايضا ذكر جرير وخبره وفيه المطابقة وفيها كرام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم له حيث دعا له ولاحمس وهو
بالهملتين اسم قبيلة وهو احمس بن غوث وغوث هذا ابن بجيلة بنت مصعب المذكور آنفا قوله «و عن قيس» هو موصول
بالاسناد المذكور وهو قيس بن ابي حازم والحديث مضى باثم منه في الجهاد في باب البشارة في الفتوح ومضى الكلام فيه هناك
ولكن نتكلم ببعض شئ مطول المهد من هناك فنقول قوله بيت وكان لشعم وكان باليمن وكان فيه صنم يدعى بالخلصه بالخاء المعجمة
المفتوحة وباللام المفتوحة وحكى سكونها واليمانية بتخفيف الياء على الاصح وقال النووي فيه اشكال اذ كانوا يسمونها
بالكعبة اليمانية فقط واما الكعبة الشامية فهي الكعبة المكرمة التي بمكة شرفها الله تعالى وفرقوا بينهما بالوصف للتمييز
فلا بد من تلويل اللفظ بان يقال كان يقال لها الكعبة اليمانية والتي بمكة الكعبة الشامية وقد يروى بدون الواو فعناه كان
يقال هذان اللفظان احدهما لموضع والاخر لاخر وقال القاضي ذكر الشامية غلط من الرواة والصواب حذفه وقال
الكرمانى الضمير في له ارجع الى البيت والمراد به بيت للاصنم كان يقال لبيت الصنم الكعبة اليمانية والكعبة الشامية للاعلاط
ولاحاجة الى التاويل بالمدول عن الظاهر قوله «مرحبي» من الاراحة بالراء المهملة

بابُ ذِكْرِ حُدَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ الْعَبْسِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

اي هذا باب فيه ذكر حذيفة بن اليمان واليمان لقب واسمه حسيل وقيل حسل وانما قيل له اليمان لانه حالف اليمانية
وحسل بن جابر بن اسد بن عمرو بن مالك ابو عبد الله العباسي حليف بنى الاشهل صاحب سر رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم له ولايه صحبة قتل ابوه يوم احد وكان حذيفة امير اعلى المدائن استعمله عمر بن الخطاب
رضي الله تعالى عنه ومات بعد قتل عثمان باربعين يوما سكن الكوفة وقال الذهبي مات بدمشق وقد ذكره البخارى
فيما مضى في مناقب عمار وحذيفة رضي الله تعالى عنهم اقول له العباسي بفتح العين المهملة وسكون الباء الموحدة وبالسين المهملة
نسبة الى عيس بن بغيض بن ريث بن غطفان

٣١٠ - حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ خَلِيلٍ قَالَ أَخْبَرَنَا سَلَمَةُ بْنُ رَجَاءٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ هُرُوةَ عَنْ
أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت لما كان يوم أحد هزم المشركون هزيمة بينة فصاح إبليس
أي عبادة الله أخرجكم فرجعت أولاهم على أخراجهم فاجتلدت أخراجهم فنظر حذيفة فإذا هو
بأبيه فنأدى أي عبادة الله أبي فقال فوالله ما احتجزوا حتى قتله فقال حذيفة غفر الله
لكم قال أي فوالله ما زالت في حذيفة منها بقية خير حتى أتني الله عز وجل

مطابقتها للترجمة ظاهرة واسماعيل بن خليل عن قريب مضى وسلمة بن رجاء بفتح اللام ابو عبد الرحمن الكوفي والحديث

من افراده قوله «هزم» على صيغة المجهول قوله «بينة» اى ظاهرة قوله اخراكم اى اقتلوا اخراكم اوانصروا اخر اكم قال ذلك ابليس فذل طوا تليسا والخطاب للمسلمين او للمشركين فاجتلدت يقال تجالذ القوم بالسيوف وكذلك اجتلدوا قوله «ابى ابى» بالتكرار يعنى هذا ابى هذا ابى محمدرا المسلمين عن قتله ولم يسموه فقتلوه يظنوناه من المشركين ولا يدرون فتصدق حذيفة بديته على من اصابه قوله «فقات» اى عاتشة قوله «ما احتجزوا» اى ما انفصلوا من القتال وما امتنع بعضهم من بعض حتى قتلوه اى اباحذيفة قوله «قال» اى هشام بن عروة قال ابى ابى عروة وفصل هذا من حديث عائشة فصار مرسلا قوله «منها» اى من هذه الكلمة اى بسببها وهى قول حذيفة غفر الله لكم قوله «بقية خير حتى لقي الله عز وجل» يؤخذ منه ان فعل الخير تعود بركته على صاحبه في طول حياته وهذا الباب والذي قبله وقما في بعض النسخ قبل باب تزويج النبي ﷺ خديجة رضى الله تعالى عنها •

▶ باب ذكر هند بنت عتبة بن ربيعة رضى الله عنها ◀

اى هذا باب فيه ذكر هند يجوز فيه الصرف ومنه بنت عتبة بضم العين وسكون التاء المتناة من فوق ابن ربيعة ابن عبدشمس وهى والدته معاوية بن ابى سفيان قتل ابوها بيدركاسياتى وشهدت هى مع زوجها ابى سفيان احدا واحدا وحرصت على قتل حمزة رضى الله تعالى عنه عم النبي ﷺ لكونه قتل عمها شيبه فقتله وحشى بن حرب ثم اسلمت هند يوم الفتح وكانت من عقلاء النساء وكانت قبل ابى سفيان عند الفلانة بن المغيرة المخزومي ثم طلقها في قصة جرت ثم تزوجها ابو سفيان فانجبت عنده وماتت في خلافة عمر رضى الله تعالى عنه •

٣١٦ - ﴿وقال عبيدان أخبرنا عبد الله أخبرنا يونس بن الزهرى حدثني عروة أن عائشة رضى الله عنها قالت جاءت هند بنت عتبة قالت يا رسول الله ما كان على ظهر الارض من اهل خيابه أحب الى أن يذبلوا من اهل خيائك ثم ما أصبح اليوم على ظهر الارض اهل خيابه أحب الى أن يمزوا من اهل خيائك قالت وايضا والذي نفسى بيده قالت يا رسول الله ان ابا سفيان رجل مسيك فهل على حرج أن اطعم من الذي له عيالنا قال لا اراه الا بالمعروف﴾

مطابقتها للترجمة ظاهرة لان فيه ذكر هند وعبدان لقب عبد الله بن عثمان المروزي وقدمر غير مرة وعبد الله هو ابن المبارك المروزي والحديث أخرجه البخارى ايضا في النفقات عن محمد بن مقاتل وفي الايمان والنذور عن يحيى بن بكير وأخرجه هنا معلقا وكلام ابى نعيم في السنن يخرج يقتضى ان البخارى أخرجه موصولا وصله البيهقي عن عبيدان قوله «خيابه» هى الخيمة التى من الوبر او الصوف على عمودين او ثلاثة وقال الكرماني يحتمل ان تريد به نفسه ﷺ فكنت عنه بذلك اجلالا واهل بيته والخباء يهربه عن مسكن الرجل وداره قوله «قال وايضا والذي نفسى بيده» هنا جواب لهند بتصديق ما ذكرته يعنى وانا ايضا بالنسبة اليك مثل ذلك وقيل معناه وايضا ستزيدين في ذلك ويمكنك الايمان في قلبك فيزيد حبك لرسول الله ﷺ ويقوى رجوعك عن غضبه وهذا المعنى اولى واوجه من الاول بيان ذلك من جهة طرف الحب والبغض فقد كان في المشركين من هو اشد اذى للنبي ﷺ من هند واهلها وكان في المسلمين بعد ان اسلمت من هو أحب الى النبي ﷺ منها ومن اهلها فلا يمكن حمل الخبر على ظاهره فيفسر بما ذكرناه اولا قوله قالت يا رسول الله اى قالت هند يا رسول الله ان ابى سفيان تعنى زوجها والد معاوية رجل مسيك بكسر الميم وتشديد السين المهملة وهى صيغة مبالغة اى بخيل جدا شحيح قوله «هل على» بتشديد الياء استفهام على سبيل الاستعلام اى هل على حرج وان اطمع اى بان اطعم من الاطعام قوله من الذي له اى من المال الذي لابي سفيان قوله عيالنا بالنسب لانه مقبول اطعم بضم الهمزة قوله «قال لا» اى قال النبي ﷺ لا ارى ذلك اى الاطعام الا بالمعروف اى بقدر الحاجة

والضروزة دون الزيادة عليها وفيه وجوب النفقة للاولاد الصغار الفقراء ومنهم من احتج به على جواز الحكم للنائب ورد ذلك بان هذا كان افتاء لاحكام

باب حديث زيد بن عمرو بن نفيل

اي هذا باب في بيان حديث زيد بن عمرو بن نفيل بن عبدالمزى بن رباح بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر العدوي وهو والد سعيد بن زيد احد العشرة المبشرة وابن عم عمر بن الخطاب رضي الله عنه لان عمر هو ابن الخطاب بن نفيل بن عبدالمزى وعمرو الذي هو والد زيد اخو خطاب والدمعمر بن الخطاب فيكون زيد هذا ابن عم عمر بن الخطاب وكان زيد هذا ممن طلب التوحيد وخلع الاوثان وجانب الشرك ولكنه مات قبل بعث النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقال سعيد بن المسيب مات وقريش تبنى الكعبة قبل نزول الوحي على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بخمس سنين وعن زكريا السعدى انه لما مات دفن باصل حراء وعند ابن اسحاق انه لما توسط بلادهم عدوا عليه فقتلوه وعند الزبير بلغنا ان زيدا كان بالشام فلما بلغه خروج سيدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اقبل يريد فقتله اهل ميفعة وقال البكري وهي قرية من ارض البلقاء بالشام ويقال كان زيد سكن حراء وكان يدخل مكة ثم سار الى الشام يسال عن الدين فسئله النصارى فمات (فان قلت) ما حكمه من جهة الدين (قلت) ذكره الذهبي في تجريد الصحابة وقال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يبعث امة واحدة وعن جابر رضي الله تعالى عنه قال سئل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن امة واحدة يبعث الله تعالى عنها اله ابراهيم ودينى دين ابراهيم ويسجد فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يحشر ذلك امة واحدة بينى وبين عيسى ابن مريم عليهما السلام رواه ابن ابى شيبة وروى محمد بن سعد من حديث عامر بن ربيعة حليف بنى عدي بن كعب قال قال لي زيد بن عمرو اناي خالفت قومي واتبعت ملة ابراهيم واسماعيل وما كنا بعدد وان كانا بصليان الى هذه القبلة وانا انتظر نبيامن بنى اسماعيل يبعث ولا اراي ادركه وانا اومن به واصدقه واشهد انه نبي وان طالت بك حياة فاقرأه مني السلام قال عامر فلما سلمت اعلمت النبي ﷺ بخبره قال فرود عليه السلام وترحم عليه وقال لقد رايت في الجنة يسحب ذيو لا وروى البزار والطبراني من حديث سعيد بن زيد وفيه قال سألت انا وعمر رسول الله ﷺ عن زيد فقال غفر الله له ورحمه فانه مات على دين ابراهيم عليه الصلاة والسلام وقال الباغندي عن ابي سعيد الاشج عن ابي معاوية عن هشام عن ابيه عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت قال رسول الله ﷺ ودخلت الجنة فرايت لزيد بن عمرو بن نفيل دوحين «وقال ابن كثير وهذا اسناد جيد وليس في شيء من الكتب (فان قلت) لم ذكر البخاري هذا الباب في كتابه (قلت) اشار به الى ان النبي ﷺ اقبل ان يبعث وذكر في شأنه ما ذكره حتى ان الذهبي وغيره ذكروه في الصحابة وقال صاحب التوضيح ميل البخاري اليه قلت فلذلك ذكره بين ذكر الصحابة

٣١٢ - حدثني محمد بن أبي بكر حدثنا فضيل بن سليمان حدثنا موسى حدثنا سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم أتى زيد بن عمرو بن نفيل بأسفل بلدح قبل أن ينزل على النبي صلى الله عليه وسلم الوحي فقدمت إلى النبي صلى الله عليه وسلم سفرة فابى أن يأكل منها ثم قال زيد إني لست أكل مما تذبحون على أنصابكم ولا آكل إلا ما ذكر اسم الله عليه وأن زيد بن عمرو كان يعيب على قريش ذبابهم ويقول الشاة خلقةها الله وأنزل لها من السماء الماء وأثبت لها من الأرض ثم تذبحونها على غير اسم الله إنكاراً لذلك وإعظاماً له

مطابقته لترجمة ظاهرة لان فيه حديث زيد المذكور ومحمد بن ابي بكر بن علي بن عطاء بن مقدم ابو عبدالله المروف بالمقدمي البصري يروي عن فضيل بن سليمان النخيري البصري يروي عن موسى بن عتبة بن ابي عياش الاسدي المدني عن سالم بن عبدالله بن عمرو بن الخطاب عن ابيه عبدالله والحديث اخرجه البخاري ايضا في الذبايح عن معلى بن اسد واخرجه النسائي في المناقب عن احمد بن سليمان قوله بلده بفتح الباء الموحدة وسكون اللام وفتح الدال المهملة وفي اخره حاصلة قال البرقي هو موضع في ديار بني فزارة وهو واد في طريق التنعيم الى مكة قوله «فقدست» على صفة الجمهور قوله «سفرة» قال ابن الاثير السفرة طعام يتخذه المسافروا كثيرا يحمل في جلد مستدير فنقل اسم الطعام الى الجلد وسمى به كاسميت المازدة راوية وغير ذلك من الاسماء المنقولة قوله «قابي» اي ابي زيد اي امتنع ان يا كل منها وقال ابي بطل كان السفر لقرش فقدموا لنبى صلى الله تعالى عليه وسلم قابي ان يا كل منها فقدمها النبى صلى الله تعالى عليه وسلم لزيد بن عمرو قابي ان يا كل منها وقال مخاطبا لقرش الذين قدموها اولانا كل ما ذبح على انصابكم انتهى والانصاب جمع النصب قال الكرمانى وهو ما نصب فعبد من دون الله عز وجل قلت هي احجار كانت حول الكعبة يذبحون عليها للاصنام وقال الكرمانى هل اكل رسول الله ﷺ منها قلت جعله في سفرة رسول الله ﷺ لا يدل على انه كان يا كله وكفى بوضع في سفرة المسافر مما لا يا كله هو بل يا كل من معه وانما لم يذبحه الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم من معه عن اكله لانه لم يوح اليه اذ ذاك ولم يؤمر بتبليغ شيء تحريمها وتحليلها حينئذ انتهى قلت لو اطعم الكرمانى على كلام القوم لما احتاج الى هذا السؤال والجواب وقد ذكرنا الان عن ابن بطل ما يقضى عن ذلك وقوله ايضا في سفرة رسول الله ﷺ غير صحيح لان السفرة كانت لقرش كما مر الان وقال السهيلي ان قلت كيف يوفق زيد الى ترك اكل ذلك وسيدنا اولى بالفضيلة في الجاهلية لما ثبت من عصمته قلت عنه جوابان (احدهما) انه ليس في الحديث انه ﷺ اكل منها وانما فيه ان زيد لما قدمت اليه ابي ثانيهما ان زيد انما فعل ذلك برأى راه لا يشرع متقدم وانما تقدم شرع ابراهيم عليه السلام بتحريم الميتة لا بتحريم ما ذبح لغير الله وانما نزل تحريم ذلك في الاسلام وقال الخطابي استناع زيد من اكل ما في السفرة انما هو من اجل خوفه ان يكون اللحم الذي فيها ما ذبح على الانصاب وقد كان رسول الله ﷺ ايضا لا يا كل من ذبايحهم التي كانوا يذبحونها للاصنام فاما ذبايحهم لمسا كما هم فلم نجد في الحديث انه كان يتزدها وقد كان بين ظهرانيهم مقيما ولم يذكر انه كان يتميز عنهم الا في كل الميتة لان قرشا كانوا يتزدهون ايضا في الجاهلية عن الميتة مع انه اباح الله لتاطعام اهل الكتاب والنصارى يذبحون ويشركون في ذلك الله تعالى قوله « وان كان زيد بن عمرو هو موصول بالاسناد المذكور قوله « كان يصيب بفتح الباء قوله « انكارا » نصب على التعليل واعظا ما عطف عليه *

« قال موسى حدثني سالم بن عبد الله ولا أعلمه إلا يحدث به عن ابن عمر أن زيدا بن عمرو بن قنبل خرج إلى الشام يسأل عن الدين ويتبعه فلقى عالما من اليهود فسأله عن دينهم فقال لي لعلني أن أدين دينكم فأخبرني فقال لا تكون على ديننا حتى تأخذ بنصيبك من غضب الله قال زيد ما أفر إلا من غضب الله ولا أجل من غضب الله شيئا أبدا وأنا أستطيعه فهل تدلني على غيره قال ما أعلمه إلا أن يكون حنيفا قال زيد وما الحنيف قال دين ابراهيم لم يكن يهوديا ولا نصرانيا ولا يعبد إلا الله فخرج زيد فلقى عالما من النصارى فذكر مثله فقال لن تكون على ديننا حتى تأخذ بنصيبك من لعنة الله قال ما أفر إلا من لعنة الله ولا أجل من لعنة الله ولا من غضبه شيئا أبدا وأنا أستطيعه فهل تدلني على غيره قال ما أعلمه إلا أن يكون حنيفا قال وما

الْحَنِيفُ قَالَ دِينَ إِبْرَاهِيمَ لَمْ يَكُنْ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَا يَتَّبِعُ إِلَّا اللَّهَ فَلَمَّا رَأَى زَيْدٌ قَوْلَهُمْ
 فِي إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ خَرَجَ فَلَمَّا بَرَزَ رَفَعَ يَدَيْهِ فَقَالَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ أَنِّي عَلَى دِينِ إِبْرَاهِيمَ ﴿

موسى هو ابن عقبه المذكور الذي روى عن سالم وظاهر التمليق ولهذا قال الاماعيل ما اردى هذه القصة الثانية
 من رواية الفضيل عن موسى ام لاوقيل هو موصول بالاسناد المذكور وفيه نظرا لا يخفى قوله ويتبعه بالتشديد من
 الاتباع ويروى عن الكشميني ينتهي من الابتغاء بالعين المجمة وهو الطلب قوله لعل للترجى تنصب الاسم
 وترفع الخبر واسمها نياه التكلم وخبرها قوله ان ادين قوله فاخبرني اى عن حال دينكم وكيفيته قوله من غضب الله
 المراد من غضب الله هوايه ال العذاب قوله فذكر مثله اى مثل ما ذكر لعالم اليهود قوله من لعنة الله المراد من اللعنة ابعاد الله
 عبده من رحمة وطرده عن بابه لان اللعنة في اللغة الطرد وانما خص النصب باليهود واللعنة بالنصارى لان الغضب
 اردى من اللعنة فكان اليهود احق به لاهم اشد عداوة لاهل الحق قوله « وانا استطيع » اى والحال ان لى
 قدرة على عدم حمل ذلك قوله « فلما برز » اى لما ظهر خارجا عن ارضهم قوله اى اشهدك بكسر الهزة قوله اى على
 دين ابراهيم عليه السلام بفتح الهزة وفي حديث سمدين زيد فانطلق زيد وهو يقول ليك حقا حقا تعبا وراقاتهم محر
 فيسجد لله عزوجل *

﴿ وَقَالَ الْإِيْثُ كَتَبَ اِلَى هِشَامٍ عَنْ اَبِيهِ عَنْ اَسْمَاءَ بِنْتِ اَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ رَأَيْتُ
 زَيْدَ بْنَ هَمْرَةَ بْنِ نُفَيْلٍ قَائِمًا مُسْتَدًا ظَهْرَهُ اِلَى الْكَعْبَةِ يَقُولُ يَا مَعَاشَرَ قُرَيْشٍ وَاللهِ مَا مَنَعَكُمْ عَلَى
 دِينِ اِبْرَاهِيمَ غَيْرِي وَكَانَ يُحْسِي الْمَوْؤُودَةَ يَقُولُ لِرَجُلٍ اِذَا اُرَادَ اَنْ يَقْتُلَ ابْنَتَهُ لِاتَّقَمَهَا اَنَا كُنَيْسِكَا
 مَوْتَهَا فَيَاخُذُهَا فَاِذَا تَرَعَّرَعَتْ قَالَ لَا يَبِيهَا اِنْ شِئْتَ دَفَنْتُهَا اِلَيْكَ وَاِنْ شِئْتَ كَفَيْتُكَ مَوْتَهَا ﴾

اى قال الليث بن سعد كتب الى هشام بن عروة عن ابيه عروة بن الزبير وهذا تطبيق وصله ابو بكر بن ابي داود عن
 عيسى بن حماد المعروف بزغبة عن الليث الى اخره واخرجه النسائي في المناقب عن الحسين بن منصور بن جعفر عن ابي
 اسامة عن هشام بن عروة قوله « ما منكم على دين ابراهيم عليه السلام غيرى » وفي رواية ابي اسامة كان يقول لى اله
 ابراهيم ودينى دين ابراهيم ورواية ابن ابي الزناد وكان قد ترك عبادة الاوثان وترك اكل ما يذبح على النصب وفي رواية
 ابن اسحاق وكان يقول اللهم لو اعلم احب الوجود اليك لعبدتك به ولكن لا اعلمهم بسجد على راحته قوله وكان يحس
 الموءودة الاحياء هنا مجاز عن الابقاء وهو على وزن مفعولة من الواضو هو القتل كان اذا ولد لاحدهم في الجاهلية بنت دفنها في
 التراب وهى حية يقال وادعا يشدها وادفاى موهودة وهى اى ذكرها الله تعالى في كتابه العزيز وفي الحديث الوئيد في
 الجنة اى الوه ودفعيل بمعنى مفعول وزعم بعض العرب انهم كانوا يفعلون ذلك غيرة على البنات وقول الله عزوجل هو الحق
 ولا تقتلوا اولادكم من اطلاق اى خشية اطلاق اى فقر وقلة وذكر النقاش في تفسيره انهم كانوا يشدون من البنات من كانت
 منهن زرقاء او هر شاه او شيماء او كشحاء تشاؤما منهم بهذه الصفات قلت هر شاه من التهريش وهو مقاتلة الكلاب
 والشيماء من التشاؤم والكشحاء من الكشاحة وهو اضمار العداوة قوله « انا اكنيكها مؤنتها » كذا في رواية
 الاكثرين وفي رواية ابي ذر انا اكنيك مؤنتها قوله « فاذا ترعرعت » برادين وعينين مهملتين اولاهما مفتوحة
 اى تحركت ولسات *

﴿ بَابُ بَيَانِ الْكَعْبَةِ ﴾

اى هذا باب في بيان بيان الكعبة على يد قريش في حياة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قبل بعثته وذكر ابن اسحق
 وغيره ان قريشا لما بنت الكعبة كان عمر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خمسا وعشرين سنة وروى اسحق بن راهويه من

طريق خالد بن عرعر عن علي رضي الله تعالى عنه في قصة بناء ابراهيم عليه الصلاة والسلام البيت قال فر عليه الدهر فانهدم فبنته
 الممالقة فر عليه الدهر فانهدم فبنته جرم فر عليه الدهر فانهدم فبنته قريش ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يومئذ
 شاب فلما ارادوا ان يضموا الحجر الاسود اختصموا فيه فقالوا الحكم بيننا اول من يخرج من هذه السكة فكان النبي صلى
 الله تعالى عليه وسلم اول من خرج منها فحك بينهم ان يجعلوه في ثوب ثم يرفعه من كل قبيلة رجل وذكر ابو داود
 الطيالسي في الحديث انهم قالوا ان الحكم اول من يدخل من باب بني شيبه فكان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اول من دخل منه
 فاخبروه فامر بثوب فوضع الحجر في وسطه وامر كل فخذ ان ياخذ بطائفة من الثوب فرفعوه ثم اخذه فوضعه بيده
 وذكر الفا كهى ان الذي اشار عليهم ان يحكموا اول داخل ابوامية بن المنيرة الخزرمي اخو الوليد واختلفوا في اول من
 بنى الكعبة فقيل اول من بناها الملائكة ليطوفوا خوفا من الله حين قالوا (انجعل فيهما من يفسد فيها الآية) وقيل اول
 من بناها ادم عليه السلام ذكره ابن اسحق وقيل اول من بناها شيث عليه السلام وكان في عهد ادم البيت المعمور فرفع وقيل
 رفع وقت الطوفان وقيل كانت تسعة اذرع من عهد ابراهيم عليه السلام ولم يكن لها سقف ولما بناها قريش قبل الاسلام
 زدوا فيها تسعة اذرع فكانت ثمان عشرة ذراعا ورفعوا بابها من الارض لا يصعد اليها الا بدرج او سلم وذلك حين سرق دويك
 مولى بنى مليح مال الكعبة واول من عمل لها غلقان تبع ثم لما بناها ابن الزبير زاد فيها تسعة اذرع اخرى فكانت سبعا وعشرين
 ذراعا وعلى ذلك هي الى الآن .

٣١٣ - **حدثني معمر بن عبد الرزاق قال اخبرني ابن جريج قال اخبرني عمرو بن دينار سمع جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال لما بنيت الكعبة ذهب النبي صلى الله عليه وسلم وعباس بن عبد المطلب فقال عباس بن عبد المطلب لابي عبد الله صلى الله عليه وسلم اني اراك على رقبتيك يقيك من الحجارة فخرت الى الارض وطمعت حينئذ الى السماء ثم افاق فقال لزارى لزارى فقد هلك لزارى**

مطابقتها للترجمة تؤخذ من قوله لما بنيت الكعبة من قوله ينقلان الحجارة لان نقلها كان للبناء وعمود هو ابن غيلان بن قيس
 الغنيم المصحة وسكون الياء اخر الحروف وابن جريج هو عبد الملك بن عبد العزيز المكي والحديث من مراسيل الصحابة
 مضى في كتاب الحج في باب فضل مكة وبنائها فانه اخرجه عنك عن عبد الله بن محمد عن ابي عاصم عن ابن جريج الخ نحوه
 قوله « لما بنيت » على صيغة المجهول يبنى لما بناها قريش في عهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله « يقيك » اي يحفظك
 من الوقاية قوله « وخر » فيه حذف تقديره ففعل ما قاله عباس فخرى فسقط الى الارض وفي حديث ابي الطفيل الذي
 تقدم في الحج في بيان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ينقل الحجارة معهم اذا انكشفت عورته فنودي يا محمد غط عورتك
 فذلك اول ما نودي فارؤيت له عورة بعد ولا قبل قوله « وطمعت حينئذ الى السماء » اي ارتفعت قوله « ازارى ازارى » هكذا هو
 مكرراى ناولوني ازارى .

٣١٤ - **حدثنا ابو الثمان حدثنا حماد بن زيد عن عمرو بن دينار وعبيد الله بن ابي يزيد قالوا لم يكن على عهد النبي صلى الله عليه وسلم حول البيت حائط كانوا يصلون حول البيت حتى كان عمرو بن فبني حوله حائطا قال عبيد الله جدره قصير فبناه ابن الزبير**

مطابقتها للترجمة ظاهرة في قوله فبني حوله حائطا الخ وابل الثمان محمد بن الفضل السدوسي وعبيد الله بن ابي يزيد ممن
 الزيادة مولى اهل الكوفة المكي وهو عمرو بن دينار تابعيان لم يدركا عهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فهو من باب الارسال

وقيل منقطع قوله « على عهد النبي ﷺ » أى على زمنه قوله « حتى كان عمر » أى زمان خلواته وهو أيضا منقطع لانهما لم يبدرا عمر رضى الله تعالى عنه أيضا قوله « جذرته بفتح الجيم أى جداره وهو مبتدا وقوله « قصير » خبره والجملة صفة لقوله حائطا واغرب الكرمانى بقوله جذرته بفتح الجيم بلفظ المفرد منصوبا وقصير حال أى بنى عمر جذره قصيرا والذى قلنا أوجه قوله « فبناء ابن الزبير » أى بنى البيت عبد الله بن الزبير مرتعا طويلا وهذا المقدار من الحديث موصول وقدمضى عن قريب طول البيت وكيف كان أولا *

﴿ بَابُ أَيَّامِ الْجَاهِلِيَّةِ ﴾

أى هذا باب في بيان أيام الجاهلية وهي الأيام التي كانت قبل الإسلام قال بعضهم أى ما كان بين مولد النبي ﷺ والبعث وفيه نظر وقال الكرمانى أيام الجاهلية هي مدة الفطرة التي كانت بين عيسى ورسول الله عليهما الصلاة والسلام وسميت بالكثرة جهالاتهم قلت هذا هو الصواب *

٣١٥ - ﴿ حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى قَالَ هِشَامٌ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ كَانَ عَاشُورَاءَ يَوْمًا تَصُومُهُ قُرَيْشٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَصُومُهُ فَلَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ صَامَهُ وَأَمَرَ بِصِيَامِهِ فَلَمَّا نَزَلَ رَمَضَانَ كَانَ مَنْ شَاءَ صَامَهُ وَمَنْ شَاءَ لَا يَصُومُهُ ﴾

مطابقته لترجمة في قوله تصومه قريش في الجاهلية ويحيى هو القطان وهشام هو ابن عروة بن الزبير * والحديث مضى في كتاب الصوم في باب صيام عاشوراء فإنه أخرجه عنه عن عبد الله بن مسلمة عن مالك عن هشام بن عروة ومضى الكلام فيه هناك *

٣١٦ - ﴿ حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ حَدَّثَنَا ابْنُ طَاوُسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ كَانَا إِذَا يَرَوْنَ أَنَّ الْعُمْرَةَ فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ مِنَ الْفَجْرِ فِي الْأَرْضِ وَكَانُوا يُسَمُّونَ الْمُحْرَمَ صَفْرًا وَيَقُولُونَ إِذَا يَرَا الدَّبْرَ وَهِيَ الْأَثَرُ حَلَّتِ الْعُمْرَةُ لِمَنْ اعْتَمَرَ قَالَ فَقَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ رَابِعَةَ مِهْلَيْنَ بِالْحَجِّ وَأَمَرَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَجْعَلُوهَا عُمْرَةً قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ الْجِلِّ قَالَ الْجِلُّ كُلُّهُ ﴾

مطابقته لترجمة تؤخذ من قوله كانوا يرون أن العمرة إلى قوله قال فقدم لأن ما ذكر فيه كاهن أعمال الجاهلية ومسلم هو ابن إبراهيم وهيب بالتصغير هو ابن خالد وابن طاوس هو عبد الله يروي عن أبيه * والحديث مضى في كتاب الحج في باب التمتع والأفراد فإنه أخرجه هناك عن موسى بن اسمعيل عن وهيب الخ ومضى الكلام فيه هناك قوله « يسمون المحرم صفرا » أى يجعلونه مكانه في الحرمة وذلك هو النسب المشهور بينهم كالأبؤ خرون ذا الحجة إلى المحرم والمحرّم إلى صفروهم جرا قوله « الدبر » بالدال المهملة وفتح الباء الموحدة وهو الجرح الذي يحصل على ظهر الأبل ونحوه قوله « وعفا الأثر » أى انمى أثر الدبر قوله « رابعة » أى صبح رابعة من شهر ذي الحجة أول ليلة رابعة قوله « مهلين » حال قوله « أى الجلل » أى أى شئ من الأشياء يحمل لنا قوله « الجلل » أى يحمل فيه جميع ما يحرم على المحرم حتى الجماع *

٣١٦ - ﴿ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا صَفِيَّانُ قَالَ كَانَ عُمَرُ وَيُقُولُ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ جَاءَ سَيْلٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَسَكَّسَا مَابَيْنَ الْجَبَلَيْنِ قَالِ سَفِيَّانُ وَيُقُولُ إِنَّ هَذَا لَحَدِيثٌ لَهُ شَأْنٌ ﴾

مطابقتها لترجمة في قوله في الجاهلية وعلى بن عبد الله هو المعروف بابن المدين وسفيان هو ابن عيينة وعمرو هو ابن دينار وفي رواية الاسماعيلي حدثنا عمرو بن دينار عن سعيد بن المسيب التابعي الكبير الفقيه ومسيب هو ابن حزن بن ابي وهب بن عمرو ابن عائذ بن عمران بن مخزوم القرشي المخزومي ابو محمد المديني مات سنة اربع وتسعين في خلافة الوليد بن عبد الملك وهو ابن خمس وسبعين سنة وهو يروي عن ابيه المسيب بتشديد الياء آخر الحروف المفتوحة وحكى كسرهما وكان المسيب ممن بايع تحت الشجرة وكان ناجرا وقال النووي قال الحفاظ لم يرو عن المسيب الا ابنه سعيد قال وفيه رد على الحاكم ابي عبد الله الحفاظ فيما قال لم يخرج البخاري عن احد ممن لم يرو عنه الا راوا واحدا قال ولله ارااد من غير الصحابة والمسيب هو ابن حزن بفتح الحاء المهملة وسكون الزاي وفي اخره نون وكان من المهاجرين ومن اشرف قريش في الجاهلية وقال ابو عمر قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لحزن « ما اسمك » قال حزن قال رسول الله ﷺ « انت سهل » فقال اسم سمانى به ابي ويرى انه قال له انما الله له حمار قال سعيد بن المسيب فازالت الحزونة تعرف فينا حتى اليوم وفيه اخرج البخاري ايضا في الادب عن اسحق بن نصر وعلى بن عبد الله ومحمود وعلى ماسيجى وان شاء الله تعالى قوله « في الجاهلية » اى قبل الاسلام قوله « فكسا ما بين الجبلين » اى غطى ما بين جيلي مكة المشرفين عليها قوله « قال سفيان » هو الراوى قوله « ويقول » اى عمرو المذكور قوله « شان » اى قصة طويلة وذ كر موسى بن عقبة ان السبل كان ياتى من فوق الردم باعلى مكة فيغربه فتحوفوا ان يدخل النساء الكعبة فارادوا تشييد بنياتها فكان اول من طاعها وهدم منها شيئا الوليد بن المغيرة وذكر القصة قال الكرمانى الحكمة في ان البيت ضبط في طوفان نوح عليه الصلاة والسلام من الفرق ورفع الى السماء وفي هذا السبل قد غرق انه لعله كان ذلك عذابا وهذا الم يكن عذابا انتهى (قلت) هذا تصرف عجيب لانه لساجه الطوفان كان البيت العمور موضع البيت ولما اهبط الله آدم عليه السلام الى الارض اتى اليه من الهند وقيل لما آل الامر الى شيث بنى الكعبة وذكر ابن هشام ان الماء لم يمل حين الطوفان ولكنه قام حوله وبقي في الهواء الى اليا وان نوح عليه الصلاة والسلام طاف به هو ومن معه في السفينة ثم بناها لبراهيم واسماعيل عليهما السلام *

٣١٨ - **حدثنا أبو الثمان** حدثنا أبو عوانة عن بيان بن بشر عن قيس بن أبي حازم قال دخل أبو بكر على امرأته من أحسن يقال لها زينب فآهلا تكلم فقال ما لها لا تكلم قالوا حجت مضيت قال لها تكلمي فان هذا لا يحل هذا من عمل الجاهلية فتكلمت فقالت من أنت قال امرؤ من المهاجرين قالت اى المهاجرين قال من قريش قالت من اى قريش أنت قال إنك لسول أنا أبو بكر قالت ما بقاؤنا على هذا الأمر الصالح الذى جاءه الله بيمينه الجاهلية قال بقاؤكم هل يهية ما استقامت بكم أم تمتمكم قالت وما لانا نمة قال أما كان لى ومك رؤس وأشرف يأمرؤنهم قيطيونهم قالت بلى قال فهم أولئك على الناس *

مطابقته لترجمة في قوله هذا من عمل الجاهلية و أبو الثمان محمد بن الفضل السدوسى وابو عوانة بفتح العين المهملة الواضح بن عبد الله البشكري وبيان بفتح الباء الواحدة وتحفيف الياء اخر الحروف ابن بشر المكى بابى بشر الاحمسي المعلم الكوفي وابن ابي حازم بالجاء المهملة وبالزاي اسمه عوف قدم الى المدينة طالب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بعد ما قبض وقد مر غير مرة قوله دخل ابو بكر يعنى الصديق رضى الله تعالى عنه قوله من احسن بالمهملتين وفتح الميم وهى قبيلة من بجيلة ورد على ابن الزين في قوله امرأة من الحسن وهم من قريش قوله يقال لها زينب هى بنت المهاجر روى حديثه محمد بن سعد في الطبقات من طريق عبد الله بن جابر الاحمسي عن عمته زينب بنت المهاجر قالت خرجت حاجة فذكر هذا

الحديث وذكر ابن منداه في تاريخ النساء له ان زينب بنت جابر ادركت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وروت عن ابي بكر وروى عنها عبد الله بن جابر وهو عمته قال وقيل هي بنت المهاجر بن جابر وذكر الدارقطني في العلل ان في رواية شريك وغيره عن اسماعيل بن ابي خالد في حديث الباب انها زينب بنت عوف قال وروى ابن عيينة عن اسماعيل انها جيدة ابراهيم بن المهاجر قيل الجمع بين هذه الاقوال ممكن بان من قال بنت المهاجر نسبها الى ابيها وبنت جابر نسبها الى جدها الاذني او بنت عوف نسبها الى جدها الاعلى قوله مصمتة بلفظ اسم الفاعل بمعنى صامتة يعني ساكنة يقال اصمتت اصماتا وصمت صموتا وصمتا وصماتا والاسم الصمت بالضم قوله فان هذا اى ترك الكلام لا يحل قوله هذا اى الصمت من عمل الجاهلية وقد احتج بهذا على ان من حلف لا يتكلم استحب له ان يتكلم ولا تكفارة عليه لان ابا بكر لم يامرها بالكفارة وقال ابن قدامة في المغني ليس من شريعة الاسلام صمت الكلام وظاهر الاخبار تحريمه واحتج بحديث ابي بكر وبحديث علي رضي الله تعالى عنه يرفعه لا يتم بعد احتلام ولا يصمت يوم الى الليل اخرجه ابو داود وقال فان نذر ذلك لم يلزمه الوفاء وبهذا قال الشافعي واحباب الراي ولا نعلم فيه خلافا فان قلت روى الترمذي من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص من صمت نجا واخرج ابن ابي الدنيا من سلا برجال ثقافة ايسر العبادة الصمت قلت الصمت المباح المرغوب فيه ترك الكلام الباطل وكذا المباح الذي يجر الى شيء من ذلك والصمت المنهي عنه ترك الكلام عن الحق لمن يستطيعه وكذا المباح الذي يستوى طرفاه قوله انك بكسر الكاف لانه خطاب لزيد المذكورة قوله لسؤال اى كثيرة السؤال وصفة فعول يستوى فيها المذكر والمؤنث واللام فيه لئلا كيد قوله الامر الصالح اى دين الاسلام وما اشتمل عليه من العدل واجتماع الكلمة ونصر المظلوم ووضع كل شيء في محله قوله بقاؤكم عليه ما استقامت بكم ائمتكم وقت البقاء بالاستقامة اذم باستقامتهم تقام الحدود وتؤخذ الحقوق ويوضع كل شيء في موضعه وفي رواية الكشميهني ما استقامت لكم وقال العميرة كافي بلا شديد بعد الشجر والحجر وتمس الجلد والنوى من الجوع فبث الينارب السموات رسولا منا فامرنا بعبادة الله وحده وترك ما يعبد ابائنا وذكر الحديث وما كانوا عليه على عهد ابي بكر رضي الله تعالى عنه من الامر واجتماع الكلمة وان لا يظلم احد احدا *

٣١٩ - **روى** حشني فروة بن ابي المغراء اخبرنا علي بن مسهر عن هشام عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها قالت اسلمت امرأة سوداء لبعض العرب وكان لها جنس في المسجد قالت فكانت تأتينا فتحدث عندنا فاذا فرغت من حديثها قالت *

ويوم الوشاح من تعاجيب ربنا • ألا إله من بلدة الكعبر أنجاني

فلما أكثرت قالت لها عائشة وما يوم الوشاح قالت خرجت جوبيرة لبعض أهلي وعليها وشاح من آدم فسقط منها فاناهطت عليه الحديث وهي تحسبه لحما فأخذت فاتهموني به فعدوني حتى بلغ من أمري أنهم طلبوا في قبلي فبينما هم حولي وأنا في كربى إذ أقبلت الحديث حتى وازت برؤوسنا ثم ألقته فأخذوه فقأت لهم هذا الذي اهتمموني به وأنا منه بريئة ﴿

مطابقته للترجمة من حيث ما كان عليه اهل الجاهلية من الجفاء في الفعل والقول الا ترى ان الذين اتهموا هذه المرأة السوداء كيف جفوها وعذبوها وبالغوا فيه حتى قتشوا في قلبها قواها وفروة بفتح الفاء وسكون الراء ابن ابي المغراء بفتح الميم وسكون العين المعجمة وبالراء وبالمد ابو القاسم الكندي الكوفي من افراد البخاري والحديث مضى في ابواب الساجد في باب نوم المرأة في المسجد فانه اخرجه هناك عن عبيد بن اسماعيل عن ابي اسامة عن هشام الخ باتهم منه ومضى الكلام فيه هناك قوله حفش

بكسر الحاء المهلبة وسكون الفاء وفي اخره مشين مبهمة وهو البيت الضيق الصغير قوله والوشاح بكسر الواو ويقال له اشاح ايضا وهوشى. يسج عريضان اديم ورمارصع بالجوهر والحرز وتشد المراتة بين عاتقها وكشعها قوله من تماحيب ربنا ويروى من تباريح ربناو التماحيب المجائب لا واحد لها من لفظها والتباريح جمع تبريح وهو المشقة والسدة قوله الا انه ويروى على انه قوله « من بلدة الكفر » ويروى من دارة الكفر قوله « الحديا » مصغر الحداة على وزن الضبة قوله « وازت » اى حانت

٣٢٠ - ﴿ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَلَا مَنْ كَانَ حَالِقًا فَلَا يَحْلِفُ إِلَّا بِاللَّهِ فَكَانَتْ قُرَيْشٌ يَحْلِفُ بِآبَائِهِمْ قَالُوا لَا تَحْلِفُوا بِآبَائِكُمْ ﴾

مطابقتها للترجمة تؤخذ من معناه فان فيه النهى عن الحلف بالاباء لانه من افعال الجاهلية والحديث اخرجه مسلم في الايمان والندور عن يحيى بن يحيى بن ايوب وقتيبة وعلى بن حجر واخرجه النسائي فيه عن علي بن حجر وكلمة الا لاتبنيه فتدل على تحقق ما قبلها قوله « من كان حالقا » يعنى من اراد ان يحلف لنا كيد فعل او قول فلا يحلف الا بالله لان الحلف يقتضى تعظيم المحلوف به وحقيقة العظمة مختصة بالله تعالى فلا يضاهاى به غيره وقد جاء عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما لان احلف بالله تعالى مائة مرة فاقم خير من ان احلف بغيره فابر ويكره الحلف بغير اسماء الله تعالى وصفاته وسواء في ذلك النبي والكمية واللائكة والامانة والروح وغير ذلك ومن اشدها كراهة الحلف بالامانة (فان قلت) قد اقم الله تعالى بمخلوقاته كقوله (والصافات) والذاريات) (والعاديات) (قلت) ان لله تعالى ان يقسم بما شاء من مخلوقاته تنبيهها على شرفها قوله « فكانت قريش تحلف بابائهم » بان يقول واحد منهم عند ارادة الحلف وانى اقل هذا او وبنى لا فعل او يقول وحق ابى اوتربة ابى ونحو ذلك فهى رسول الله ﷺ عن ذلك فقال لا تحلفوا باباكم لان هذا من ايمان الجاهلية وفي رواية مسلم (ان الله ينهاكم ان تحلفوا باباكم فمن كان حالقا فليحلف بالله او ليصمت) وفي رواية لا تحلفوا بالطواغيت والابابائكم قال النووي (فان قيل) هذا الحديث مخالف لقوله صلى الله تعالى عليه وسلم (اقلح وابيه ان صدق) (جوابه) ان هذه كلمة تجرى على اللسان لا يقصد بها اليمين وقال غيره بل هى من جملة ما يزداد في الكلام لجرد التقرير والتأكيد ولا يراد بها القسم كما تزداد صيغة الذم للمجرد الاختصاص دون القصد الى النداء

٣٢١ - ﴿ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ حَدَّثَهُ أَنَّ الْقَاسِمَ كَانَ يَمْشِي بَيْنَ يَدَيْ الْجَنَازَةِ وَلَا يَقُومُ لَهَا وَيُخْبِرُ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يَقُومُونَ لَهَا يَقُولُونَ إِذَا رَأَوْهَا كُنْتُ فِي أَهْلِكَ مَا أَنْتَ مَرَّتَيْنِ ﴾

مطابقتها للترجمة في لفظ اهل الجاهلية ويحيى بن سليمان ابوسعيد الجعفي سكن مصر قال المنذرى قدم مصر وحدثها وتوفى بها سنة ثمان ويقال سبع وثلاثين ومائتين وهو من افراده وابن وهب هو عبدالله بن وهب المصرى وعمرو هو ابن الحارث المصرى وعبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن ابى بكر الصديق رضى الله تعالى عنه قوله « كان يمشى بين يدي الجنائة » وفيه خلاف فعند الشافعية المشى امام الجنائة افضل وعند الحنفية وراعا افضل لانها متبوعة وبه قال في رواية وعنه الافضل ان تكون المشاة امامها والركبان خلفها وبه قال احمد قوله « ولا يقوم لها » اى ولا يقوم القاسم اى للجنائة ويخبر عن ام المؤمنين عائشة رضى الله تعالى عنها انها قالت كان اهل الجاهلية يقومون لها اذا راوا الجنائة والظاهر ان امر الشارع بالقيام لهم يبلغ عائشة فورات ان ذلك من افعال اهل الجاهلية ولكن الشارع فعله واختلف في نسخه فقالت الشافعية ومالك هو منسوخ بجلوسه صلى الله تعالى عليه وسلم والخبر انه باق وبه قال ابن الماجشون قال

هو على التوسعة والقيام فيه اجر وحكمه باق وقال ابو حنيفة ما اذا تقدمها لم يجلس حتى تخضر ويصلى عليها قوله « كنت في اهلك ما انت مرتين » كلمة موصولة وبعض سلتة محذوف اي الذي انت فيه كنت في الحياة مثله ان خير الخير وان شرا فشر وفلك فيها كانوا يدعون من ان روح الانسان تصير طائرا مثله وهو المشهور عندهم بالصدى والحمام ويجوز ان تكون كلمة استفهامية اي كنت في اهلك شر بامثلا فاي شيء انت الا ان ويجوز ان يكون ما تافية ولفظ مرتين من تنمة المقول اي كنت مرتين في القوم ولست بكائن فيهم مرة اخرى كما هو معتقد الكفار حيث قالوا ما هي الا حياتنا الدنيا *

٣٢٢ - **حدثني عمرو بن عباس** حدثنا عبد الرحمن حدثنا سفيان عن ابي اسحاق عن عمرو ابن ميمون قال قال عمر رضي الله عنه ان المشركين كانوا لا يفيضون من جمع حتى تشرق الشمس حتى تشرق الشمس هل يبر فخالفتهم النبي ﷺ فاناض قبل ان تطلع الشمس *

مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله ان المشركين لا يفيضون من جمع حتى تشرق الشمس وعمرو بن عباس بتشديد الباء الموحدة ابو عثمان البصري وهو من افراده وعبد الرحمن هو ابن مهدي بن حسان الغنبري البصري وسفيان هو الثوري وابو اسحق عمرو بن عبد الله السبيعي الكوفي وعمرو بن ميمون الاودي ابو عبد الله الكوفي ادرك الجاهلية وكان بالشام ثم سكن الكوفة والحديث قد مضى في الحج في باب متى يدفع من جمع قوله « لا يفيضون » من الافاضة وهي الدفع هنا وكل دفعة افاضة والمعنى لا يدفعون من جمع بفتح الجيم وسكون الميم بعدها عين مهملة وهي المزدانة قوله « حتى تشرق » بفتح التاء وضم الراء كذا ضبطه ابن التين والمشهور بضم الراء وقوله على تبيير بفتح التاء المثلثة وكسر الباء وسكون الياء اخر الحروف وفي اخره راء وهو جبل معروف عند مكة *

٣٢٣ - **حدثني اسحاق بن ابراهيم** قال قلت لابي اسامة حدثكم يحيى بن المهلب حدثنا حصين عن عكرمة وكاسا دهاقا قال ملاي متتابعة * قال وقال ابن عباس سمعت ابي يقول في الجاهلية اسقنا كاسا دهاقا *

مطابقته للترجمة في قوله في الجاهلية واسحاق بن ابراهيم المعروف بابن راهويه وابو اسامة هاد بن اسامة ويحيى بن المهلب بضم الميم وفتح الهاء وتشديد اللام المقنوعة وبالهاء المرادة ابو كندبة بضم الكاف وفتح الدال المهملة وسكون الياء اخر الحروف وفتح النون الجبلي الكوفي قال الكلبي باذى روى عنه ابو اسامة حدثنا موقوق في ايام الجاهلية وماله في البخاري سوى هذا الموضع وحصين بضم الحاء وفتح الصاد المهملة ابن عبد الرحمن السلمي الكوفي وعكرمة مولى ابن عباس قوله وكاسا دهاقا يعني روى حصين عن عكرمة في تفسير قوله تعالى (وكاسا دهاقا) قال ملاي متتابعة من غير انقطاع وقيل ملا اليد بالكس حتى لم يبق فيها متسع لغيرها يقال ادعت الكس اي ملانها ومعنى دهاقا مملوءة قوله قال اي قال عكرمة قال ابن عباس وهو موصول بالاسناد المذكور قوله « سمعت ابي » هو العباس بن عبد المطلب قوله في الجاهلية ارادانه سمع العباس يقول ذلك قبل ان يسلم لان ابنه عبد الله لم يدرك الجاهلية التي هي قبل البعثة لانه لم يولد الا بعد البعث بنحو عشر سنين *

٣٢٤ - **حدثنا ابو نعيم** حدثنا سفيان عن عبد الملك بن هبيرة عن ابي سلمة عن ابي هريرة

رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اصدق كلمة قالها الشاعر كلمة لبيد

ألا كلُّ شئ ما خلا الله باطل * وكاد امية بن ابي الصلت ان يسلم *

مطابقته للترجمة من حيث ان كلاما لبيد وامية شاعر جاهلي اماليدي هو ابن ربيعة بن عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب

ابن ربيعة بن طمر بن صمصمة بن معاوية بن بكر بن هوازن الجعفري العامري شاعر من فحول الشعراء مفلح متقدم في
 الفصاحة مجيد فارس جواد حكيم يكنى ابا عقيل مخضرم ادرك الجاهلية والاسلام وهو عند بن سلام من الطبقة الثالثة من
 شعراء الجاهلية وقد على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم سنة وفدني جعفر فاسلم وحسن اسلامه وقال ابن قتيبة قدم
 على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في وفد كلاب وكان شريفا في الجاهلية والاسلام مات بالكوفة في اماره الوليد بن
 عقبة عليها في خلافة عثمان رضى الله تعالى عنه وقال مالك بن انس بانى انه عاش مائة واربعين سنة وقيل مات وهو ابن مائة
 وسبع وخمسين سنة وقال اكثر اهل العلم بالاخبار لم يقل شعر امضد اسلم واما امية فهو ابن ابى الصلت عبد الله بن ابى ربيعة
 ابن عوف بن عقدة بن غيرة بن ثقيف ابو عثمان ويقال ابو الحكم قدم دمشق قبل الاسلام وقيل انه كان صالحا وقال الواقدي
 وكان قد تنبأ في الجاهلية في اول زمانه وانه كان في اول عمره على الايمان ثم زاغ عنه وانه هو الذي اراد الله بقوله (واتل عليهم
 نبا الذي آتينا آياتنا فانسخ منها) الاية وكان شاعرا مجيدا الا انه لقرامته الكعب المنزلة كان ياتي في شعره باشياء لا تعرفها
 العرب فلذلك كانت العامة لا تعجز بشعره وقال ابو الفرج وقيل لما بعث رسول الله ﷺ اخذ امية ابنيه وهرب بهما الى
 اليمن ثم عاد الى الطائف ومات في السنة الثانية من الهجرة •

﴿ذكر رجاله﴾ وهم خمسة الاول ابو نعيم بضم النون الفضل بن دكين الثاني سفيان بن عيينة الثالث عبد الملك بن عمير
 السكوني الرابع ابو سلمة بن عبد الرحمن الخامس ابو هريرة رضى الله تعالى عنه (ذكر تعدد موضعه
 ومن اخرجه غيره) اخرجه البخاري ايضا في الادب عن ابن يشار وفي الرقاق عن محمد بن المتقى واخرجه مسلم في الشعر عن
 محمد بن الصباح وعن جماعة آخرين واخرجه الترمذي في الاستيدان عن علي بن حجر وفي الشاميل عن محمد بن يشار
 واخرجه بن ماجه في الادب عن محمد بن الصباح •

﴿ذكر معناه﴾ قوله «اصدق كلمة» اصدق افضل التفضيل تدل على المبالغة في الصدق وفي رواية البخاري ومسلم اشعر كلمة
 تكلمت بها العرب كلمة ليبدالى اخره وروينا هذه الرواية ايضا من طريق الترمذي وقد رويت هذه اللفظة باللفظ مختلفة
 اصدق بيت قاله الشاعر وان اصدق بيت قالته الشعراء وكلها في الصحيح ومنها اشعر كلمة قالتها العرب قاله ابن مالك في
 شرحه للتسهيل وكلاهما من وصف المعاني مبالغة بما يوصف به الايمان كقوله لهم شعر شاعر خوف خائف وموت مائت ثم
 يصاغ منه افضل باعتبار ذلك المعنى فيقال اشرك اشعر من شعره وخوفي اخوف من خوفه قوله «كلمة» فيه اطلاق الكلمة
 على الكلام وهو مجاز مهمل عند النحويين مستعمل عند المتكلمين وهو من باب تسمية الشيء باسم جزئه على سبيل التوسيع
 قوله «الاكل شيء» كلمة الاحرف استفتاح فتصدر بها الجملة الاسمية والفعلية وانفصل اذا اضيف الى التكررة يقتضى
 عموم الافراد واذا اضيف الى المعرفة يقتضى عموم الاجزاء يظهر ذلك في كل زمان ما كول وكل الزمان ما كول فالاول
 صحيح دون الثاني قوله «ما خلا الله» كلمة خلا وعدا اذا وقصاصة لما المصدرية وجبان يكونان فمليان لان الحرف
 لا يوصل بالحرف فوجب ان يكونا فمليان فوجب النصب ولفظة الله منصوبة بقوله خلا وقوله «كل شيء» مبتدأ وقوله
 يابل خبره ومعناه ذاهب من بطل الشيء يبطل بطلا وبطلا وبطولا وبطلا وبطلا وناومناه كل شيء سرى الله تعالى زائل فائت
 مضمحل ليس له دوام فان قلت الطاعات والمبادات حق لا محالة وكذا قوله ﷺ في دعائه في الليل انت الحق وقولك
 الحق والجنة والنار حق فكيف توصف هذه الاشياء بالطلان قلت المراد من قوله ما خلا الله اى ما خلاه وخلصاته
 الذاتية والفعلية من رحمة وعذاب وغير ذلك وجواب آخر الجنة والنار انما يبقيان بابقاء الله لهما وخلق الدوام لاهلها وكل
 شيء سوى الله يجوز عليه الزوال لذاته وكل شيء لا يزول فبابقاء الله تعالى والنصف الاخير للبيت وكل نعيم لا محالة زائل •
 وهو من قصيدة من الطويل وجمتها عشرة آيات ذكرناها في شرح الشواهد الكبرى وتكلمنا بما فيه الكفاية قوله
 «وكاد امية بن ابى الصلت» وانفظة كاد من افعال المقاربة وهو ما وضعه لحنوا الخبر رجاء او حصولا واخذافيه تقول

كأنزيد يخرج وكادان يخرج أي قارب أمية الاسلام ولكنه لم يسلم وكان تصديق الجاهلية ويؤمن بالبعث وادرك الاسلام ولم يسلم وفي صحيح مسلم عن الشريد بن قيس الشيباني المعجمة ابن سويد قال «وردت رسول الله ﷺ يوم اذ قال هل معك من شعرامية ابن ابي الصلت شي عقلت نعم قال به فأنشدته بيتا فقال هي حتى انشدته مائة بيت فقال لقد كاد يسلم في شعره» وروى ابن منده من حديث ابن عباس ان الفارعة بنت ابي الصلت اخت أمية انت النبي ﷺ فانشدته من شعرامية قال لقد كادان يسلم في شعره •

٣٢٥ - **حدثنا ابي عبيد بن حمزة عن ابي عن سليمان بن بلاك عن يحيى بن سعيد عن عبد الرحمن ابن القاسم عن القاسم بن محمد عن عائشة رضي الله عنها قالت كان لابي بكر غلام يخرج له اطراج وكان أبو بكر يأكل من اطراجه فجاها يوما بشيء فاكل منه أبو بكر فقال له الغلام تدرى ما هذا فقال أبو بكر وما هو قال كنت تكهنت لانسان في الجاهلية وما أحسن الكهانة إلا أني خدعته ففأقمتني فأعطاني بذلك فهذا الذي أكلت منه فأدخل أبو بكر يده ففاه كل شيء في بطنه •**
 مطابقتها للترجمة في قوله كنت تكهنت لانسان في الجاهلية واسماعيل هو ابن ابي اريس واسمه عبدالله المذني بن اخت مالك ابن انس وهو عبد الحميد يكنى ابا بكر المدني وسليمان هو ابن بلال ابو ايوب القرشي التيمي المدني ويحيى بن سعيد هو الانصاري قاضي المدينة قوله «يخرج» بضم الياء من الاخراج اراد انه يأتي له بما يكسبه من الخراج وهو ما يقرره السيد علي عبده من مال يدفعه اليه من كسبه قوله «كنت تكهنت» من الكهانة وهو اخبار عما سيكون من غير دليل شرعي وكان هذا كثيرا في الجاهلية - صوم اقبل ظهور النبي ﷺ قوله «وما احسن» الواو في الاحمال قوله «فأعطاني بذلك» أي بمقابلة ما تكهنت له قوله «ففاه» أي استفرغ كل ما كل منه وانما فاه لان الكاهن منهي عنه والحاصل من المال بطريق الخدمة حرام وقال ابن التين والله تعالى وضع ما كان في الجاهلية ولو كان في الاسلام لغرم مثل ما اكل او قيمته ان لم يكن مما يقضى فيه بالمثل •

٣٢٦ - **حدثنا مسدد بن حمزة عن عبيد الله قال أخبرني نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان أهل الجاهلية يتبايعون لحوم الجزور إلى حبل الحبلة قال وحبل الحبلة أن تخرج للذائقة ما في بطنها ثم تحمل التي نتجت فنهائم النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك •**
 مطابقتها للترجمة ظاهرة ويحيى هو ابن سعيد القطن وعبيد الله هو ابن عبد الله بن مهران الخطاب رضي الله تعالى عنهم والحديث مضمون في كتاب البيوع في باب بيع الفرو وحبل الحبلة ومضى الكلام فيه هناك مستوفى به

٣٢٧ - **حدثنا أبو الثمان حدثنا مهدي قال حدثنا غيلان بن جرير كذا تأتي أنس بن مالك فيحدثنا عن الأنصار وكان يقول لي قل قومك كذا وكذا يوم كذا وكذا وقل قومك كذا وكذا يوم كذا وكذا •**

مطابقتها للترجمة من حيث ان قوله فعل قومك كذا وكذا الى آخره يحتمل ان يشير به الى ما صدر عنهم من الوقائع في الجاهلية فان قلت يحتمل ايضا ان يشير به الى ما صدر عنهم من الوقائع في الاسلام فلا يطابق الترجمة قلت يحتمل الاعم منهما ايضا فالمطابقة بهذا المقدار كافية و ابو الثمان محمد بن الفضل السدوسي ومهدي هو ابن ميمون المغولي الأزدي البصري وغيلان بن قيس بن المقدار كافي و ابو الثمان محمد بن الفضل السدوسي ومهدي هو ابن ميمون المغولي الأزدي البصري وغيلان بن قيس بن المقدار كافي و ابو الثمان محمد بن الفضل السدوسي ومهدي هو ابن ميمون المغولي الأزدي البصري

البصري مات في سنة تسع وعشرين ومائة والحديث أخرجه النسائي أيضا في التفسير عن اسحاق بن ابراهيم عن
الهزومي عن مهدي نحوه •

القسامة في الجاهلية

أى هذا بيان القسامة التي كانت في الجاهلية وافترت في الاسلام والقسامة اقسام التهمين بالقتل على نفي القتل عنهم وقيل
هي قسمة اليمين عليهم وعند الشافعي قسمة اولياء الدم الايمان على انفسهم بحسب استحقاتهم الدم واقسامهم ولا يلزم عليهم
تحليف اهل الجاهلية المدعى عليهم اذ لا حجة في فعلهم وفي بعض النسخ باب القسامة في الجاهلية وهذه الترجمة ثبتت عند
اكثر الرواة عن الفريرى ولم تقع عند النسفي •

٣٢٨ - **حدثنا** أبو عمرو حدثنا عبد الوارث حدثنا قحان أبو الهيثم حدثنا أبو يزيد المدني عن
حكيم بن ابن عباس رضي الله عنهما قال إن أول قسامة كانت في الجاهلية لعينا بنى هاشم كان رجلا
من بني هاشم استأجره رجل من قريش من فخذ أخرى فاطلاق معه في إبله قدر وجل به من
بنو هاشم قد انقطعت حروة جوالقه فقال أفنتي بعقال أشد به حروة جوالقي لا تنزير الإبل فأعطاه
عقالا فتد به حروة جوالقي فلما فزوا عقلت الإبل إلا بيبرا واحدا فقال الذي استأجره
ماشان هذا البيبر لم يعقل من بين الإبل قال ليس له عقال قال فأين عقاله قال فحذفه بيصا
كان فيها أجله قدر به وجل من أهل اليمن فقال أشهد الموسم قال ما أشهدك وربما شهدهت قال هل
أنت مبليخ عن رسالة حروة من الدهر قال نعم قال فكنت إذا أنت شهدت الموسم فناد
يا آل قريش فاذا أجابوك فناد يا آل بني هاشم فان أجابوك فسل عن أبي طالب فأخبره أن فلانا
قتلني في عقال ومات المستأجر فلما قدم الذي استأجره أناه أبو طالب قال ما نمل صاحبنا قال
مرض فأحسنتم القيام عليه فوليت دفته قال قد كان أهل ذاك منك فمك حيناً ثم إن الرجل
الذي أوصى إليه أن يبلغ عنه وآفى الموسم فقال يا آل قريش قالوا هذيه قريش قال يا آل
بني هاشم قالوا هذيه بنو هاشم قال أين أبو طالب قالوا هذا أبو طالب قال أمرني فلان أن أبلغك
رسالة أن فلانا قتله في عقال فأناه أبو طالب فقال له اخترت منا إحدى ثلاث إن شئت أن
تؤدى مائة من الإبل فانك قلت صاحبنا وإن شئت حلف خمسون من قومك إنك لم تقتله
فإن أبيت فقلناك به فأتى قومه فقالوا يحلف فأتته امرأة من بني هاشم كانت تحب رجلا منهم
قد ولدت له فقالت يا أبا طالب أحب أن تحبز ابني هذا رجل من الغمسين ولا تصبر بمينه حيث
تصبر الأيمان فضل فأناه رجل منهم فقال يا أبا طالب أردت خمسين رجلا أن يحلفوا مكان مائة
من الإبل يصيب كل رجل ببعير من هذان بعيران فاقبلهما حتى ولا تصبر بميني حيث تصبر
الأيمان فقبلها لوجاه ثمانية وأربعون فحلفوا قال ابن عباس فولدني نفسي بيده ما حال الحول ومن
الثمانية وأربعين من حلف

مطابقتها للترجمة ظاهرة وأبو معمر عبد الله بن عمرو والمقدم قد ذكر ذكره وعبد الوارث هو بن سعيد أبو عبيدة وقطن بالقاف والهاء المهملة ثم النون هو ابن كعب أبو الهيثم القطعي بضم القاف البصري وأبو يزيد من الزيادة المندني البصري ويقال له المندني بزيادة الياء آخر الحروف وأصله كان من المدينة ولكن لم يرو عنه أحد من أهل المدينة وسئل عنه مالك فلم يعرفه ولا عرف اسمه وقد وثقه ابن معين وغيره وليس له ولا لوالده في البخاري إلا هذا الحديث وأخرجه النسائي في القسامة عن محمد بن يحيى عن معمر نحوه *

﴿ذكر معناه﴾ قوله «أن أول قسامة» أي في حكم أبي طالب واختلفوا في أول من سن الدية مائة من الإبل فقال ابن اسحق عبد المطلب وقيل القلمس وقيل النضر بن كنانة بن خزيمه قتل أخاه لأمه فوداه مائة من الإبل من ماله وقال ابن الكلبي ونسب ابن كنانة على علي بن مسعود فقتله فوداه خزيمه بمائة من الإبل فبني أولدية كانت في العرب وقيل قتل معاوية بن بكر بن هوازن أخاه زيدا فوداه عامر بن الضرب مائة من الإبل فبني أولدية كانت في العرب قوله «لينا» في محل الرفع لأنه خبر لقوله أول قسامة واللام فيه لتأكيد معنى الحكم بها قوله «بني هاشم» مجرور لأنه بدل من الضمير المجرور قال الكرمانى أنه منصوب على الاختصاص وقال بعضهم يحتمل أن يكون نصبا على التمييز أو على النداء بخذف حرف النداء قلت لا وجه لأن يكون منصوبا على التمييز لأن التمييز ما يرفع الإبهام المستقر عن ذات المذكورة أو مقدرة والمراد بالإبهام المستقر ما كان بالوضع أي ما وضعه الواضع مبهما وليس في قوله لينا إبهام بوضع الواضع ولا وجه أيضا لأن يكون منصوبا على النداء لأن النادى غير النادى وهنا قوله بني هاشم هو معنى قوله «لينا» والوجه ما ذكرناه قوله «كان رجل من بني هاشم» هو عمرو بن علقمة بن المطلب بن عبد مناف بن عبد المطلب بن بكر في هذه القصة وسماه ابن الكلبي طمرا قوله «استاجر رجل» قال الكرمانى وفي بعضها حذف المفعول منه وجاء على الوجهين هكذا استاجر رجل في رواية الأصمى وأبي ذر وفي رواية كريمة وغيرها استاجر رجلا من قريش وهو هو وقلبوا الأول هو الصواب قوله «من أخذ أخرى» بكسر الحاء المعجمة وقد سكن والقخذ أقل من البطن الأقل من العمارة الأقل من الفصيلة الأقل من القبيلة ونسب الزبير بن بكر على أن المستاجر المذكور هو خدش بن عبد الله بن أبي قيس العامري وخدش بكسر الحاء المعجمة ويدال مهمله وشين معجمة قوله «فربه» أي بالأجير قوله «عروة جوائقه» بضم الجيم وكسر اللام الوعاء من جلود وثياب وغيرها وهو فارسي معرب وأصله كواله وأجمع الجوارق بفتح الجيم والجوارق بزيادة الياء آخر الحروف قوله «أعنتى» من الأفاضة بالعين المعجمة والتاء المثناة ومعناه أعنى بالعين المهملة والنون قوله «بمقال» بكسر العين المهملة وهو الجبل قوله «فمخذه» فيه حذف تقديره فاعطيه فمخذه بالحاء المهملة ويروى بالمعجمة أي رماه والحذف الرمي بالأصابع قوله «كان فيها أجله» أي فاصاب مقتله وأشرف على الموت بدليل قوله فربيه رجل من أهل اليمن قبل أن يقضى قوله أشهد الموسم أي موسم الحج ومجتمعتهم قوله مرة من الدهر أي وقتان الأوقات قوله قال فكنت بضم الكاف وسكون النون من الكون هكذا رواية أبي ذر الأصمى وفي رواية الأكثرين فكتب من الكتابة وهو الأوجه وفي رواية الزبير بن بكر فكتب إلى أبي طالب يخبره بذلك قوله يا آل قريش همزة للاستغاثة قوله يا آل بني هاشم وفي رواية الكشميين يابني هاشم قوله قلنا في عقالي بسبب عقالي قوله ومات المستاجر بفتح الجيم قوله أهل ذلك بالنسب ويروى ذلك قوله وفي الموسم أي أنه قوله ابن أبي طالب هذه رواية الكشميين وفي رواية غير من أبو طالب قوله أن فلانا قتله ويروى فتكنا بالفاء والكاف قوله إحدى ثلاث يحتمل أن تكون هذه الثلاث كانت مروفة بينهم ويحتمل أن يكون شيء اخترعه أبو طالب وقال ابن التين لم ينقل أنهم تشارروا في ذلك ولاندفعوا فدل على أنهم كانوا يعرفون القسامة قبل ذلك قيل في نظر لقول ابن عباس روى الحديث أنها أول قسامة وردبانه يمكن أن يكون مراد ابن عباس الوقوع وأن كانوا يعرفون الحكم قبل ذلك وقد ذكرنا الاختلاف فيه عن قريب قوله أن شئت أن تؤدى ويروى تؤدى بدون لفظه أن قوله فأنك الفاء في السببية قوله حلف فعل ماض وخمسون بالرفع فاعله قوله فأنته امرأة من بني هاشم هي زينب بنت

علقة أخت المقتول وكانت تحت رجل منهم هو عبد العزيز بن ابي قيس العامري وامم ولد هامة حويطب مصفرا بمهاتين
وقد عاش حويطب بمد هذا هر الطويلا وله صحبة وسياق حديثه في كتاب الاحكام قوله «ان تجيز ابني هذا» بالجيم
والزاي اي تبه ما يلزمه من اليمين وقال صاحب جامع الاصول ان كان تجير بالراء فضاء تؤمنه من اليمين وان كان
بالزاي فضاء تاذن له في ترك اليمين قوله «ولا تصبر يمينه» بالصاد المهملة وبالباء الموحدة المضمومة قال الجوهري
صبر الرجل اذا حلف صبرا اذا حبس على اليمين حتى يحلف والمصبورة هي اليمين وقال الخطابي معنى
الصبر في الايمان الالزام حتى لا يسه ان لا يحلف وحاصل معنى صبر اليمين هو ان يلزم بالامور بها ويكره عليها قوله «حيث
تصبر الايمان» اي بين الركن والمقام وقال صاحب التوضيح ومن هذا استدلال الشافعي على انه لا يحلف بين الركن والمقام
على اقل من عشرين دينارا وهو ما يجب فيه الزكاة قيل لا يدري كيف يستقيم هذا الاستدلال ولم يذكر احد من اصحاب
الشافعي ان الشافعي استدلل لذلك بهذه القضية قوله «حلفوا» زاد ابن السكبي حلفوا عند الركن ان خدasha برىء
من دم المقتول قوله «قال ابن عباس والذي انفسى بيده» قال ابن التين كان الذي اخبر ابن عباس بذلك جماعة اطمانت نفسه
الى صدقهم حتى وسعه ان يحلف على ذلك قيل يعني انه كان حين القسامة لم يولد ويحتمل ان يكون الذي اخبره بذلك هو
النبي صلى الله عليه وسلم وهذا وجه دخول هذا الحديث في الصحيح قوله «فاحال الحول» اي من يوم حلفوا قوله «ومن
ثمانية واربعين» وفي رواية ابي ذر ومن الثمانية وعند الاصبلي والاربعين قوله «عين تطرف» بكسر الراء اي تتحرك
وزاد ابن السكبي وصارت رباع الجميع لحويطب فلذلك كان اكثر من بمكة رباطا وكان في الجاهلية ان من ظلم احدا يجعل
له عقوبته وروى الفاكهي من طريق ابن ابي نجيح عن ابيه قال حلف ناس عند البيت قسامة على باطل ثم خرجوا فمزولوا تحت
صخرة فانهدمت عليهم قال عمر رضى الله تعالى عنه كان يفعل بهم ذلك في الجاهلية ليتناهوا عن الظلم لانهم كانوا لا يعرفون
البعث فلما جاء الاسلام اخر القصاص الى يوم القيامة

٣٢٩ - ﴿ حَدَّثَنِي عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا أَبُو اسَامَةَ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهَا قَالَتْ كَانَ يَوْمٌ يُمَاتُ يَوْمًا قَدَّمَهُ اللَّهُ لِرَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ وَقَدْ افْتَرَقَ مَلَأَهُمْ وَقَتَلَتْ سَرَوَاتِهِمْ وَجَرَحُوا قَدَمَهُ اللَّهُ لِرَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي
دُخُولِهِمْ فِي الْإِسْلَامِ ﴾

مطابقة للترجمة من حيث ان يوم يمات كان في الجاهلية وعبيد بن اسماعيل كان اسمه في الاصل عبدالله ويكنى ابا محمد
الهباري القرشي الكوفي وابو اسامة حماد بن اسامة وهشام يروي عن ابيه عروة بن الزبير والحديث هني في باب مناقب
الانصار بين هذا الاسناد واثن عن عبيد الى آخره ومضى الكلام فيه

﴿ وَقَالَ ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرْنَا عَمْرُو عَنْ بُسْكَيرِ بْنِ الْأَشْجِ بْنِ كُرَيْبًا مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ حَدَّثَهُ أَنَّ
ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ لَيْسَ السَّقِيُّ يَبْطُنُ الْوَادِيَّ بَيْنَ الصَّفَا وَالرَّوَوْقِ سَنَةً إِلَّا مَا كَانَ أَهْلُ
الْجَاهِلِيَّةِ يَسْعَوْنَهَا وَيَقُولُونَ لَا تُجْبِزُ الْبَطْحَاءُ إِلَّا شُدًّا ﴾

اي قال عبدالله بن وهب عن عمرو بن الحارث المصري عن بكير مصفر بكر بالباء الموحدة ابن الاشج بفتح المجمة
وشد الجيم وهو بكير بن عبدالله بن الاشج مولى بنى مخزوم كان من صلحاء اهل المدينة وهذا تعليق وصله ابو نعيم في
المستخرج من طريق حرمله بن يحيى عن عبدالله بن وهب قوله «ليس السمي» المراد منه السمي اللقوي وهو الدواهي
ليس الاسراع في السمي بطن الوادي بين الصفا والرووق سنة وفي رواية الكشميني بن تيباء الجر وقال ابن التين خولف فيه

ابن عباس بل قالوا انه فریضة قلت اراد ابن عباس ان شدة السعى ليس بسنة ولا يريد بذلك نفي سنة السعى المجره وفيه خلاف فعند مالك والشافعي واحمد السعى بين الصفا والمروة من ارکان الحج وعند اصحابنا ليس برکن بل هو من الواجبات كما علم في موضعه قوله «لا تجزیه بضم الذون ای لا تقطع البطحاء بمسبل الوادی يقال اجزته ای خلفته وقطعته ويقال جزت الموضوع ای مرت فيه واجزته خلفته وقطعته وقيل اجزته بمنى جزته ويروي لا تجوز البطحاء ای لا تتجاوزها الاشداء واتصابه على انه صفة لصدر محذوف ای لا تجزى اجزة شدای بقوة وعدو شديد ويجوز ان يكون حالا بمعنى شادين *

٣٣٠ - ﴿ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجُعْفِيُّ حَدَّثَنَا سَفِيَانُ أَخْبَرَنَا مُطَرِّفٌ سَمِعْتُ أَبَا السَّرْفَرِ يَقُولُ سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اسْمَعُوا مِنِّي مَا أَقُولُ لَكُمْ وَأَسْمَعُوا مِنِّي مَا تَقُولُونَ وَلَا تَذَهَبُوا فَتَقُولُوا قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ مَنْ طَافَ بِالْبَيْتِ فَلْيَطُفْ مِنْ وَرَاءِ الْحِجْرِ وَلَا تَقُولُوا الْحَطِيمُ فَإِنَّ الرَّجُلَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ كَانَ يَحْتَفِئُ فَيَطْفِي سَوَاطِئَهُ أَوْ نَعْلَهُ أَوْ قَوْسَهُ ﴾

مطابقته للترجمة قوله فان الرجل في الجاهلية وسفيان هو ابن عينة ومطرف على سينة الفاعل من التطريف ابن طريف بالطاء المهملة الحارثي وابو السرف بالين المهملة والفاء المفتوحين واسمه سعيد بن محمد بضم الياء آخر الحروف وسكون الحاء المهملة وكسر الميم الكوفي الهمداني قوله «اسمعوا» اسماع ضبط واتفان قوله «ما اقول» مفعول اسمعوا قوله «واسمعوني» بفتح الهمزة وسكون السين من الاسماع قوله «ما تقولون» مفعول ثان لقوله اسمعوني قوله «ولا تذهبوا» اي قبل ان تضبطوا فتقولوا قال ابن عباس بلا ضبط ولا اتقان قوله «قال ابن عباس» كلام مستقل وليس بتكرار وهو مفعول قوله اسمعوا مني ما اقول لكم وقوله «من طاف» مقول قوله قال ابن عباس قوله «من وراء الحجر» بكسر المهملة وهو المحوط الذي تحت اليزاب قوله «ولا تقولوا الحطيم» لانه من اوضاع الجاهلية كانت عاداتهم انهم اذا كانوا يتحالفون بينهم كانوا يحطمون اي يدفعون نعلا او سوطا او قوسا الى الحجر علامة لعقد حلقتهم فسموه بذلك لكونه يحطم امتعتهم وقيل انما قيل له الحطيم لما حطم من جداره فلم يسوي بناء البيت وترك خارجا منه وقيل انما سمي الحطيم لان بعضهم كان اذا دعا على من ظلمه في ذلك الموضوع هلك قلت فعلى هذا يكون الحطيم بمعنى الحاطم فعيل بمعنى فاعل وقال ابن الكلبي سمي الحطيم حطيمًا لما يحجر عليه و لانه قصر به عن بناء البيت واخرج عنه قلت فعلى هذا يكون الحطيم بمعنى المحطم فعيل بمعنى مفعول وقيل سمي به لان الناس يحطم فيه بعضهم بعضهم من الزحام عند الدماء فيه وقيل الحطيم هو بشر الكعبة التي كان يلقى فيها ما يندثر لها وقيل الحطيم ما بين الحجر الاسود والمقام وقيل من زمزم الى الحجر يسمى حطيمًا قوله فيلقى بضم الياء من الالتقاء وهو الرمي قوله سوطه او نعله او قوسه كانه اوفيه للتبويب والتقدير يلقى في الحطيم

٣٣١ - ﴿ حَدَّثَنَا نَعِيمٌ بْنُ حَمَّادٍ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ عَنْ حُصَيْنٍ عَنْ هَمْرٍ وَبْنِ مَيْمُونٍ قَالَ رَأَيْتُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ قِرْدَةً اجْتَمَعَ عَلَيْهَا قِرْدَةٌ قَدْ زَنَتْ فَرَجَّجُوهَا فَرَجَمْتُهَا مَعَهُمْ ﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة ونعيم بضم النون ابن حماد بتشديد الميم ابو عبد الله الرفاء الفارسي المروزي سكن مصر قال ابو داود مات سنة ثمان وعشرين ومائتين وهشيم بضم الهاء ابن بشير بضم الباء الواحدة وفتح الشين المعجمة السلي الواسطي وحصين بضم الحاء وفتح الصاد المهملة ابن عبد الرحمن السلمي ابو الهذيل الكوفي وعمر بفتح العين ابن ميمون قدمر عن قريب قوله «قردة» بكسر القاف وسكون الراء وهي الحيوان المشهور وتجمع على قردود وقردة ايضا بكسر القاف وفتح الراء

كافي متن الحديث قوله قد زنت حال من قرده المفردة فان قلت كيف ذكر قوله اجتمع مع ان فاعله جماعة وهو قوله قرده
وكذلك ذكر الضمير المرفوع في رجمها وفي قوله معهم قلت (اما الاول) فلو قوع الفصل بين الفعل والفاعل (واما الثاني)
فباختبار ان الراوى كان بين القرده فغلب المذكر على المؤنث واصل هذه القصة ما ذكرها الاسماعيلى مشروحة من طريق
عيسى بن حطان عن عمرو بن ميمون قال كنت في اليمن في غم لاهلى وانا على شرف فجاء قرده مع قرده فتوسد يديها فخا قرده
اصغر منه فمزمها فسلت يديها من تحت راس القرد الاول سلا رفيقا وتبعته فوقع عليها وانا انظر ثم رجعت فجلت تدخل
يديها من تحت خد الاول برفق فاستيقظ فزعافشهما فصاح فاجتمعت القرد وجلت يصيح ويومى اليها يده فذهب القرد
بسة وبسرة فخا وابتذل القرد اعرفه فحفر والمها حفرة فرجموها فلقد رايت الرجم في غير بنى آدم وقال ابن التين لعل
هؤلاء كانوا من نسل الذين مسخوا فبقى فيهم ذلك الحكم وقال ابن عبد البر اضافة الزنا الى غير المكلف واقامة الحدود
في اليائس عند جماعة اهل العلم منكر ولو صح لكانوا من الجن لان العبادات في الجن والانس دون غيرهما وقال الكرماني
يحتمل ان يقال كانوا من الانس فسخوا قرده وتيروا عن الصورة الانسانية فقط وكان صورته صورة الزنا والرجم
ولم يكن ثمة تكليف ولا حدوا بما ظنه الذى ظن في الجاهلية مع ان هذه الحكاياه لم توجد في بعض نسخ البخارى وقال
الحيدى في الجمع بين الصحيحين هذا الحديث وقع في بعض نسخ البخارى وان ابا سمرود وحده ذكره في الاطراف قال وليس
هذا في نسخ البخارى اصلا فلم له من الاحاديث المقعمة في كتاب البخارى وقال بعضهم في الرد على ابن التين بانه ثبت في
صحيح مسلم ان المسوخ لانسله ويمكر عليه بما ثبت ايضا في صحيح مسلم ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لما اتى
بالنضب قال له من القرون التي مسخت وقال في الفار فقدت امة من بنى اسرائيل لاراها الا الفارو اليه ذهب ابو اسحاق
الزجاج وابو بكر بن العربي حيث قالوا ان الموجود من القرده من نسل المسوخ واجيب بانه صلى الله تعالى عليه وسلم
قال ذلك قبل الوحي اليه بحقيقة الامر في ذلك وفيه نظر ادم الدليل عليه وقال في الرد على ابن عبد البر بانه لا يلزم من كون
صورة الواقعة صورة الزنا والرجم ان يكون فلان حقيقة ولا حدا وانما اطلق ذلك عليه لشبهه به فلا يستلزم ذلك ايقاع
التسكيف على الحيوان واجيب عنه بالجواب الاول من جوابى الكرماني في ذلك وقال في الرد على الحيدى بقوله وما
قاله الحيدى مردود فان الحديث المذكور في معظم الاصول التي وقفنا عليها وورد عليه بان ووقوف الحيدى على الاصول اكثر
واصح من ووقوف هذا المترض لانه جمع بين الصحيحين ومثله ادرى بحالها ولو كان في اصل البخارى هذا الحديث
لم يجزم بنفيه عن الاصول قطعما جز ما على انه غير موجود في رواية النسفي وقال هذا القائل ايضا تجوز الحيدى ان
يزاد في صحيح البخارى ما ليس منه يناق ما عليه العلماء من الحكم بتصحيح جميع ما اورده البخارى في كتابه ومن
اتفاقهم على انه مقطوع بنسبته اليه قلت فيه نظر لان منهم من تعرض الى بعض رجاله بدمد الوتوق وبكونه من اهل الاهواء
ودعوى الحكم بتصحيح جميع ما اورده البخارى فيه غير موجهة لان دعوى الـ كنية تحتاج الى دليل قاطع ويرد
ماقاله ايضا بان النسفي لم يرد هذا الحديث فيه •

٣٣٢ - ﴿ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ تَصْنِيفُ عَبْدِ بْنِ أَبِي يَزِيدَ الْمَكِّيِّ مَوْلَى
عَنْهَا قَالَ خِلَالٌ مِنْ خِلَالِ الْجَاهِلِيَّةِ الطَّمْنُ فِي الْأَنْسَابِ وَالنِّيَاحَةِ وَنَسَبِي الثَّلَاثَةُ : قَالَ سُفْيَانُ
وَيَقُولُونَ لَهَا الْإِسْتِغْفَارُ بِالْأَنْوَاءِ ﴾

مطابقته للترجمة نظاهرة وعل بن عبد الله هو ابن المديني وسفيان هو ابن عيينة وعبد الله تصغير عبد بن ابي يزيد المكي مولى
آل قارظ بن شيبه الكندي وثقه ابن الدني وابن معين وآخرون وكان مكثرا قال ابن عيينة مات سنة ست وعشرين ومائة وله
ست وثمانون سنة قوله خلال اي خصال ثلاث من خصال الجاهلية * (احدها) الطمن في الانساب كطمنهم في نسب اسامة

(وثانيها) النياحة على الاموات قوله (ونسي الثالثة) اي نسي عبيدة الراوي الخلة الثالثة ووقع ذلك في رواية ابن ابي
 هر عن سفيان ونسي عبيدة الثالثة فعين الناسي اخرجه الاسماعيل قوله قال سفيان اي ابن عيينة احد الرواة يقولون
 انها اي الخلة الثالثة هي الاستسقاء بالانواء وهو جمع نوء وهو منزل القمر كانوا يقولون مطر نانبوه كذا وسقينا بنوه كذا
 وقد مر الكلام فيه مستقصى في كتاب الاستسقاء *

﴿ بابُ مَبْعَثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ﴾

اي هذا باب في بيان مبعث النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والمبعث صدر مسمى من المبعث وهو الارسال ﴿ مُحَمَّدٌ ﴾
 بالجر عطف بيان للنبي وهو على صيغة اسم المفعول من باب التفعيل صيغت للمبالغة وقال ابن اسحق كانت آمنة بنت وهب ام
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم تحدث انها اوتيت حين حملت برسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الخ وفيه فاذا
 وقع فسميه محمدا فان اسمه في التوراة احمد و ذكر اليهيقي في الدلائل باسناد مرسل ان عبد المطلب لما ولد النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم عمل له مادية فلما اكلوا سالوه ما سميت قال محمد قالوا فبارغبت به عن اسماء اهل بيتك قال اردت ان يحمده
 الله في السماء وخلق في الارض *

﴿ ابنُ عَبْدِ اللهِ ﴾

لاخلاف في اسمه انه عبد الله قال الواقدي ولد عبد الله في ايام كسرى انوشروان لاربعة وعشرين سنة خلعت من ملكه
 وكنيته ابو احمد واختلفوا في زمان موته فقيل انه مات ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حامله به امه وقال عامة المؤرخين
 انه مات قبل ولادته بشهر او شهرين وقال مقاتل بعد ولادته ثمانية وعشرين شهرا وقيل بعد ولادته بسبعة اشهر وقال
 الواقدي واثبت الاقارب عندنا انه مات ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حمل وكانت وفاته بالمدينة في دار
 النابتة عند اخواله من بني النجار ويقال انه دفن في دار الحارث بن ابراهيم بن سراقه العدوي وهو من اخوال عبد المطلب
 وكان ابوه عبد المطلب بمنه يتار له عمر من المدينة وقيل انه خرج في تجارة الى الشام في غير لقرش فرض بالمدينة شهرا
 ومات وقال الواقدي توفي عبد الله وهو ابن خمس وعشرين سنة وقيل ابن ثلاثين سنة وترك ام ايمن وكانت تحضن رسول الله
 ﷺ وعبد الله شقيق ابي طالب

﴿ ابنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ﴾ اسمه شيبة الحمد عند الجمهور لجوده وقيل

شيبة لقبه لقبه بشيبة كانت في راسه ويقال اسمه طمر وكنيته ابو الحارث كني باسم ولده الحارث وهو اكبر اولاده وله كنية
 اخرى وهي ابو البطحاء وامه سلمى بنت عمرو بن زيد بن ليدي بن خدش بن عامر بن غنم بن عدى بن النجار واما قيل له
 عبد المطلب لان ابيه هاشم المار بالمدينة في تجارته الى الشام نزل على عمرو بن زيد بن ليدي المذكورا فاعجابته ابنته سلمى
 فخطبها الى ابيها فزوجها منه ولما رجع من الشام نبي بها واخذها معه الى مكة ثم خرج في تجارة فاخذها معه وهي حلي وتر كها في
 المدينة ودخل الشام ومات بغزة ووضعت سلمى ولدها فسمته شيبة فقام عند اخواله بنى النجار سبع سنين ثم جاءه عبد المطلب بن
 عبد مناف فاخذة خفية من امه فذهب به الى مكة لما راه الناس وراه على الرحلة قالوا من هذا معك فقال عدى ثم جاؤا فبنوه
 به وجملوا يقولون له عبد المطلب لذلك فغلب عليه وحكى الواقدي عن مخزومة بن نوفل الزهري قال توفي عبد المطلب في
 السنة الثامنة من مولد النبي ﷺ ودفن في الحجون واختلفوا في سنة فقيل ثمانون سنة قاله الواقدي وقيل مائة وعشر سنين
 وعشرة اشهر وقال هشام مائة وعشرون

﴿ ابنُ هَاشِمٍ ﴾

اسمه عمرو وسمى به لهشمة التريد
 مع اللحم لقومه في زمن الجماعة وكان اكبر ولدا يه وعين ابن جرير انه كان توام اخيه عبد شمس وان هاشم اخرج ورجله ملتصقة
 براس عبد شمس فاختصت حتى سال بينهما دم فتقال الناس بذلك ان يكون بين اولادها حروب فكانت وقعة بني العباس
 مع بني امية بن عبد شمس سنة ثلاث وثلاثين ومائة من الهجرة وشقيقهم الثالث المطلب وكان اصغر ولدا يه وامهم عائكة بنت
 مرة بن هلال ورايهم نوفل من ام اخرى وهي واقدة بنت عمرو المازنية وقد ذكرنا ان هاشم مات بغزة

﴿ ابن عبّيد مناف ﴾ اسمه المصيرة كنيته ابو عبد شمس وكان يقال له قمر البطحاء الجمال
 وانما لقبته به امه حبي بنت خليل بن حبشية بن سلول بن خزاعة وذلك لانها اخدمته مناف وكان صنما عظيما لهم
﴿ ابن قصى ﴾ اسمه زيد وهو تصغير قاص سمي به لانه قصى عن قومه وكان في بني عذرة مع
 اخيه لامه وذلك لان امه تزوجت بعد ابيه بريمة بن حزام بن عذرة فساقر بها الى بلاده وابتهاص فير فسمى بقصى لذلك ثم
 عاد الى مكة وهو كبير وامه فاطمة بنت سعد بن سيل بن حمالة وكان قصى حاز شرف مكة وامرها وكان سيدها طاعار ثيسا معظما
 وبني دار الازاحة الظلامات وفصل الخصومات سماها دار الندوة ولما مات دفن بالحجون **﴿ ابن كلاب ﴾**
 اسمه حكيم وكان مولعا بالصيد واكثر صيده بالكلاب ولذلك لقب به ويقال اسمه عروة قاله ابو البركات وامه هند بنت سرير بن
 ثعلبة بن الحارث بن فهر **﴿ ابن مرة ﴾** هو منقول من وصف الحنظلة ويجوز ان تكون الهاء للمبالغة
 فيكون منقولا من وصف الرجل بالمرارة وقيل هو ماخوذ من القوة والشدّة وامه نخبية وقيل وحشية بنت سفيان بن
 محارب بن فهر **﴿ ابن كعب ﴾** قيل هو منقول من الكعب الذي هو قطعة من السن وهي السكّلة
 الجمادة في الزقاق وفي غيره من الظروف او من كعب القدم وهو اشدّ وقال السهيلي قيل سمي بذلك لستره على قومه ولين
 جانبه لهم منقول من كعب القدم وقال ابن دريد من كعب القناة لارتفاعه على قومه وشرفه فيهم فلذلك كانوا يخضون له حتى
 ارضوا بموته وهو اول من جمع قومه يوم الجمعة وكانوا يسمونه يوم العروبة حتى جاء الاسلام **﴿ ابن لؤي ﴾**
 بضم اللام وبالهمزة قول الاكثريين وهو تصغير لائي وهو الثور الوحشي وقال ابن دريد من لواء الجيش وهو عمود وان كان
 من لوى الرجل فهو مقصور وامه طاتكة بنت مخلد بن النضر بن كنانة وهي احد الموالاة التي ولدت رسول الله ﷺ
 وقيل بل امه سلمى بنت عمرو بن ربيعة الخزاعية **﴿ ابن غالب ﴾** يكنى ابا تميم وامه ليلى بنت الحارث
 ابن تميم بن سعد بن هذيل بن مدركة **﴿ ابن فهر ﴾** بكسر الفاء قال ابن دريد القهر الحجر الاملس
 يملأ الكف او نحوه وهو مؤنث وقال ابو ذر الهروي يذكر ويؤنث وقال السهيلي القهر من الحجارة الطويل وكنيته ابو
 غالب وهو جامع قرين في قول الكلبي وقال علي بن كيسان فهر هو ابو قرين ومن لم يكن من ولد فهر فليس من قرين
﴿ ابن مالك ﴾ كنيته ابو الحارث وامه عاتكة بنت غزوان **﴿ ابن النضر ﴾**
 اسمه قيس سمي بالنضر لوضاعته وجماله واشر اقلون ووجهه والنضر هو الذهب الاحمر وهو النضار وامه برة بنت مر بن اد
 ابن طابخين الياس بن مضر وكنية النضر ابو مخاد كني بابنه مخاد **﴿ ابن كنانة ﴾** هو بلفظ واء السهام اذا كانت
 من جلود قاله ابن دريد والكنانة الجمعة وكنيته ابو النضر وامه عوانة بنت سعد بن قيس **﴿ ابن خزيمة ﴾**
 تصغير خزامة بفتح المجنتين واحدة الخزم بالنحريرك وهو شجر يتخذ من لحائه الحبال وقال الزجاج يجوز ان يكون
 من الخزم بفتح الخاء وسكون الراء فيقول خزمته فهو مخزوم اذا دخلت في انفه الخزام **﴿ ابن مدركة ﴾**
 اسمه عمرو عند الجمهور وقال ابن اسحاق طاهر واسم اخيه طابخة فاصطاد صيدا فينمهاهما يطبخانه اذ نفرت الايل
 فذهب عامر في طلبها حتى ادركها وجلس الاخر يطبخ فلما راها على ايها ما ذكره ذلك فقال لعمار انت مدركة وقال لآخيه
 عمرو انت طابخة **﴿ ابن الياس ﴾** بكسر الهمزة عند ابن الانباري وجمله موافقا لام الياس النبي ﷺ
 فان الياس النبي بكسر الهمزة لا غير وقال غيره بفتح الياء وسكون الهمزة ضد الرجا واللام فيه للمع الصفة وهو اول
 من اهدى البدن الى البيت وقال السهيلي ويذكر عن النبي ﷺ انه قال لانسبو الياس فانه كان مؤمنا وذكر انه كان يسمع تلبية

الذي **صلى الله عليه وسلم** في صلبه ويقال الياس لقب له واسمه الياسين وهو اول من لقب به وقال الواقدي ويقال الناس بالنون وهو وهم واهم
الرباب بنت حيدة بن معد بن عدنان ويقال هو اول من وضع الركن في البيت بعد الطوفان وكانت بنو امماعيل قد غيرت معالم
ابراهيم عليه السلام لما طال الزمان فرفعوا الركن من البيت وتركوه في ابي قبيس فرده الياس الى موضعه **ابن مضر** **ابن مضر**
من المضيرة وهو شي يصنع من اللبن يسمى به لياض لونه والعرب تسمى الياض احمر فلذلك قيل مضر الحمراء وقيل لانه كان
يحب شرب اللبن الماخر وهو الحامض وهو اول من سن الحداء لانه كان حسن الصوت واهم سودة بنت عك وقيل خبية
بنت عك بمجاء ممجدة وباء موحدة **ابن زرار** بفتح النون ويقال بكسرها وهو الاصح

من النزر وهو الشيء القليل وكان ابو جحيم ولد له نظر الى النور بين عينيه وهو نور النبوة وفرح فرحا شديدا ونحر
واطمع وقال ان هذا كله نزر في حق هذا المولود فسمى نزار لذلك واهم معانة بنت حوشم بن جلهمة بن عمرو بن هليبة
ابن دوه بن جرم وقال السبلي ويقال اسمها ناعمة ويكنى نزارا بالياء وقيل اباربعة **ابن معد**

بفتح الميم والعين المهملة وتشديد الدال وقال ابن الانباري فيه ثلاثة اقوال (الاول) ان يكون مفعلا من المد (الثاني)
ان يكون قفلا من معد في الارض اذا فسدت (الثالث) ان يكون من المدين وهما موضع عقبي الفارس من الفرس وقال ابو ذر
الهروي معدن تمددا اذا اشتد ويقال تمددا ايضا اذا اهد في النهاب واهم معد مهدد وقيل مهاذ بنت لهم وقيل اللهم بن
جلعت وفيه رواية خلود بن طسم بن يلمع بن اسلمحيا بن لوذان بن سام بن نوح عليه السلام **ابن عدنان**

على وزن فعلان من عدن اذا قام ومنه المعدن بكسر الدال لانه يقام فيه على طلب جواهره واقتصر البخاري في ذكر نسبه
الشريف على هذا ولم يذكره الى ادم عليه السلام لان اهل النسب اجتمعوا عليه الى هنا وماوراء ذلك فيه اختلاف كثير جدا
واختلفوا فيها بين عدنان واسماعيل عليه السلام من الآباء فقيل سبعة آباء بينهما وقيل تسعة وقيل خمسة عمر ابا وقيل
اربعون واخذوا ذلك من كتاب رخصيا وهو يورخ كاتب ارمياء عليه السلام وكان قد حلا معد بن عدنان الى جزيرة
العرب ليالي بخت نصر فابث رخصيا في كتبه نسبة عدنان فهو معروف عند اخبار اهل الكتاب وعلماهم مثبت في
اسفارهم والذي عليه ائمة هذا الشأن في نسب عدنان قالوا عدنان بن ادد بن مقوم بن فاحور بن تيرح بن يعرب
ابن يشجب بن نبت بن قيدار بن اسماعيل بن ابراهيم خليل الرحمن بن تارح وهو ازر بن فاحور بن ساروح بن راعو بن
قالح بن عيبر بن شالح بن ارفخشذ بن سام بن نوح عليه السلام بن لامك بن متوشلح بن اخنوخ وهو ادريس عليه السلام
ابن يرد بن مهلائيل بن قينان بن انوش بن شيث بن ادم عليه السلام

٣٣٣ - **حدثنا احمد بن ابي رجاء حدثنا النضر عن هشام عن عكرمة عن ابن عباس**
رضي الله عنهما قال انزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن اربعين سنة فمكث بمكة ثلاث
عشرة سنة ثم امر بالهجرة فهاجر الى المدينة فمكث بها عشر سنين ثم توفي **صلى الله عليه وسلم**

مطابقته للترجمة ظاهرة واحمد بن ابي رجاء واسمه عبدالله بن ايوب ابوالوليد الحنفي الهروي توفي بهراة في سنة
اثنتين وثلاثين ومائتين وقبره مشهور بزار وهو من افراده والنضر بفتح النون وسكون الضاد المعجمة ابن شمير
ابوالحسن المسازني وهشام هو ابن حسان البصري وعكرمة مولى ابن عباس قوله انزل على رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم اي الوحي قوله وهو ابن اربعين اي وعمره اربعون سنة فاقام بمكة ثلاث عشرة سنة بعد الوحي
ثم هاجر الى المدينة واقام بها عشر سنين ثم توفي فيكون عمره ثلاثا وستين سنة هذا حاصل كلام ابن عباس وروى ابن سعد
من رواية عمار بن ابي مزار عن ابن عباس اقام النبي **صلى الله عليه وسلم** بمكة خمس عشرة سنة سبعة سنين يرى الضوء والنور ويسمع

الصوت وثمان سنين يوحى اليه وكذا ذكره الحسن وعن ابن جبير عن ابن عباس نزل القرآن بمكة عشرا او خمسا يعني سنين
 او اكثر وعن الحسن ايضا نزل عليه ثمان سنين بمكة قبل الهجرة وعشر سنين بالمدينة (قلت) قول البخاري هو قول الاكثر
 وكان النزول يوم الاثنين لسبع عشرة خلت من رمضان وقيل لتسع وقيل لاربع وعشرين ليلة فهاذ ذكره ابن عساكر وعن
 ابي قلابة نزل عليه القرآن لثمان عشرة ليلة خلت من رمضان وعند المسعودي يوم الاثنين لمشرخلون من ربيع الاول
 وعند ابن اسحق ابتداء التنزيل يوم الجمعة من رمضان وعمره اربعون سنة وعشرون يوما وهو تاسع شباط لسبع مائة
 واربعة وعشرين طاما من سني ذى القرنين وقال ابن عبد البر يوم الاثنين لثمان خلون من ربيع الاول سنة احدى واربعين
 من الفيل وقيل في اول ربيع وفي تاريخ يعقوب بن سفيان القسوي على راس خمس عشرة سنة من بيان الكعبة وعن
 مكحول اوحى اليه بعد اثنين واربعين سنة وقال الواقدى وابن ابي طاصم والدولابي في تاريخه نزل عليه القرآن
 وهو ابن ثلاث واربعين سنة لسبع وعشرين من رجب قاله الحسن بن علي بن ابي طالب رضى الله تعالى عنهما وعند
 الحاكم مصححا ان اسرافيل عليه السلام وكل به اولا ثلاث سنين قبل جبريل عليه السلام وانكر ذلك الواقدى وقال
 اهل العلم يبهتان ينكرون ان يكون وكل به غير جبريل عليه السلام وزعم السهيلي ان اسرافيل عليه السلام وكل به تدريجا
 وتدرى بجبريل عليه السلام كما كان اول نبوته الرؤيا الصادقة *

﴿ باب مالقى النبي ﷺ وأصحابه من المشركين بمكة ﴾

اي هذا باب في بيان مالقى النبي ﷺ ومالقى اصحابه من اذى المشركين حال كونهم بمكة *

٣٣٤ - ﴿ حَدَّثَنَا الْحَمِيدِيُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ وَاسْمَاعِيلُ قَالَا سَمِعْنَا قَيْسَ بْنَ لُحَيْمٍ
 خَبَابًا يَقُولُ أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ مُتَوَسِّدٌ بَرْدَهُ وَهُوَ فِي ظِلِّ الْكَعْبَةِ وَقَدْ لَقِينَا مِنْ
 الْمُشْرِكِينَ شِدَّةً قُلْتُ أَلَا تَدْرِي اللَّهُ قَعْدَهُ وَهُوَ مُحَمَّرٌ وَجْهُهُ فَقَالَ لَقَدْ كَانَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَيْمِشَطُ
 بِمِشَاطِ الْحَدِيدِ مَادُونَ عِظَامِهِ مِنْ لَحْمٍ أَوْ حَصْبٍ مَا يَصْرِفُهُ ذَلِكَ عَنْ دِينِهِ وَيُوضَعُ الْمِشَارُ عَلَى مَفْرَقِ
 رَأْسِهِ فَيَشُقُّ بِأَثْنَيْنِ مَا يَصْرِفُهُ ذَلِكَ عَنْ دِينِهِ وَلَيْمِشَطُ اللَّهُ هَذَا الْأَمْرَ حَتَّى يَسِيرَ الرَّكَّابُ مِنْ
 صَنْعَاءَ إِلَى حَضْرَمَوْتَ مَا يَخَافُ إِلَّا اللَّهَ * زَادَ يَحْيَىٰ وَالذَّنْبُ عَلَى غَدَبِهِ ﴾

مطابقته للترجمة في قوله ولقد لقينا من المشركين شدة والحيدى هو عبد الله بن الزبير بن عيسى ونسبته الى احد اجداده
 حميد وقد تكرر ذكره وسفيان هو ابن عيينة وبيان بفتح الباء الموحدة وتخفيف الياء اخر الحروف ابن بشر الاحسى المعلم
 الكوفي واسماعيل هو ابن ابي خالد وقيس هو ابن ابي حازم وخباب بفتح الخاء المعجمة وتشديد الباء الموحدة الاولى ابن
 الارت بفتح الهمزة والراء وتشديد التاء المتناه من فوق ابن حنظلة مولى خزاعة والحديث مضى في علامات النبوة فانه
 اخرجته هناك عن محمد بن المنثري عن يحيى عن اسماعيل عن قيس عن خباب ومضى الكلام فيه هناك قوله وهو متوسد الواو
 فيه للحال قوله برده بهاء الضمير رواية الكشميني وفي رواية غيره برده بناء الافراد قوله «وهو في ظل الكعبة» الواو
 فيه للحال اى والحال انه متوسد برده له في ظل الكعبة قوله وقد لقينا الواو فيه ايضا للحال وان كان يحتمل غيره قوله
 «وهو محمر وجهه» الواو فيه للحال قيل من اثر النوم وقال ابن التين من الغضب وهو الاوجه قوله «من كان» بفتح الميم
 وسكون التون موصول وارادهم الانبياء الذين تقدموا واتباعهم قوله «لبيشط» على صيغة المجهول قوله «بمشاط
 الحديد بكسر الميم في رواية الاكثرين وفي رواية الكشميني «بامشاط» بفتح الهمزة وسكون الميم وكلاهما جمع مشط
 بضم الميم وكسرها وانكر ابن دريد الكسر في المفرد قوله «ذلك» اى قتلهم المسالمين من الشط او الامشاط وكلاهما
 مصدر قوله «ويوضع المِشَار» بكسر الميم وسكون التون وهى الآلة التى ينشر بها الاخشاب وروى «المِشَار»

بكسر الميم وسكون الياء اخر الحروف يهمز ولا يهمز قوله « باتنين » وروى باتنين قوله ذلك اى وضع المشار على مفرق راسه قوله وليتمن الله بضم الياء اخر الحروف وكسر التاء الثناة من فوق من الالتام واللام فيه لتأكيد لفظ الله مرفوع فاعله قوله هذا الامر اى امر الاسلام قوله من صنعاء الى حضرموت الصنعاء صنعاء اليمن اعظم مدنها واجلها تشبه بدمشق في كثرة البساتين والمياه وحضرموت بلد طامر باليمن كثير التمر بينه وبين الشحر اربعة ايام وهى بليدة قريبة من عدن بينه وبين صنعاء ثلاث مراحل قوله زاديان اى زاديان الراوى في حديثه والذئب بالنصب عطف على المستقى منه لاعلى المستقى كذا قاله الكرماني وقال بعضهم ولا يمنع ان يكون عطفا على المستقى والتقدير ولا يخاف على غنمه الا الذئب لان مساق الحديث انما هو الامن من عدوان بعض الناس على بعض كما كانوا في الجاهلية لا الامن من عدوان الذئب فان ذلك انما يكون في آخر الزمان عند نزول عيسى عليه السلام انتهى قلت هذا تصرف عجيب لان مساق الحديث اعم من عدوان الناس وعدوان الذئب ونحوه لان قوله الراكب اعم من ان يكون معه غنم او غيره وعدم خوفه يكون من الناس والحيوان وقوله فان ذلك انما يكون في آخر الزمان الى اخره غير مختص بزمان عيسى عليه الصلاة والسلام وانما وقع هذا في زمن عمر بن عبدالعزيز رضى الله تعالى عنه فان الرطة كانوا امنين من الذئب في ايامه حتى انهم ما عرفوا موته رضى الله تعالى عنه الا بعدوان الذئب على القوم ولئن سلمنا ان ذلك في زمن عيسى عليه الصلاة والسلام وزمن عيسى عليه الصلاة والسلام بمدنزلوه فهو محذوب من زمن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لانه ينزل وهو تابع للنبي ﷺ كما عرف في موضعه *

٣٣٥ - ﴿ حَدَّثَنَا سَلِيمَانُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ النَّعِيمَ فَسَجَدَ فَمَا بَقِيَ أَحَدٌ إِلَّا سَجَدَ إِلَّا رَجُلٌ رَأَيْتُهُ أَخَذَ كَفًّا مِنْ حِمَا فَرَفَقَهُ فَسَجَدَ عَلَيْهِ وَقَالَ هَذَا يَكْفِينِي فَلَقَدَّ رَأَيْتُهُ بَعْدَ قَتْلِ كَافِرٍ أَبَاهُ ﴾

مطابقتها للترجمة من حيث ان امتاع الرجل المذكور فيه عن السجدة مع المسلمين ومخالفته اياهم نوع اذى لهم فلا يخفى ذلك وابواسحق عمرو بن عبدالله السبيى والاسود هو ابن يزيد النخعي وعبدالله هو ابن مسعود وقال صاحب التوضيح قال الداودي اعلمه عبدالله بن عمرو او عبدالله بن عمرو في نسبة ذلك الى الداودي نظرا والحديث مضمي في اول ابواب سجود القراء فانه اخرجه هناك عن محمد بن بشار عن غندر الى اخره ومضى الكلام فيه هناك قوله رجل هو امية بن خلف وقيل الوليد بن مغيرة قوله بمدى بعد ذلك *

٣٣٦ ﴿ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ بَيْنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَاجِدًا وَحَوْلَهُ نَاسٌ مِنْ قُرَيْشٍ جَاءَ هَقْبَةُ بْنُ أَبِي مَيْطُطٍ بِسَلَى جَزُورٍ فَقَدَفَهُ عَلَى ظَهْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ يَرَفَعْ رَأْسَهُ فَجَاءَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ فَأَخَذَتْهُ مِنْ ظَهْرِهِ وَدَعَتْ عَلَى مَنْ صَنَعَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُمَّ عَلَيْكَ الْمَلَأَ مِنْ قُرَيْشٍ أَبَا جَهْلَ بْنَ هَشِيمٍ وَعُتْبَةَ بْنَ رَبِيعَةَ وَشَيْبَةَ بْنَ رَبِيعَةَ وَأُمَيَّةَ بْنَ خَلْفٍ أَوْ أُبَيَّ بْنَ خَلْفٍ شُعْبَةُ الشَّاكُّ فَرَأَيْتَهُمْ قَبِلُوا يَوْمَ بَدْرٍ فَأَقْبُوا فِي بَشْرٍ غَيْرِ أُمَيَّةَ أَوْ أُبَيَّ تَقَطَّعَتْ أَوْ صَالَهُ فَلَمْ يُلْقَ فِي الْبَيْتِ ﴾

مطابقتها للجزء الاول من الترجمة وهي ظاهرة وغندر هو محمد بن جعفر والحديث مضمي في او اخر كتاب الوضوء في باب

إذا أتى على ظهر المصلى قدر الوجيفة باتم منه ومضى الكلام فيمعناك قوله «بسلى» بفتح السين المهملة وفتح اللام مقصورا
 الجملة الرقيقة يكون فيها الول من المواشي قوله «عليك الملا» أي الزم جماعتهم وأشرفهم أي اهلكهم •
٣٣٧ - حَدَّثَنَا عُمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ
أَوْ قَالَ حَدَّثَنَا الْحَكَمُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ أَمَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِيزَى قَالَ سَلِ ابْنَ عَبَّاسٍ
عَنْ هَاتَيْنِ الْآيَتَيْنِ مَا أَمَرُهُمَا وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا
فَسَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ فَقَالَ لَمَّا أُنزِلَتِ الَّتِي فِي الْفُرْقَانِ قَالَ مُشْرِكُو أَهْلِ مَكَّةَ فَقَدْ قَتَلْنَا
النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ وَدَعَوْنَا مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَقَدْ أَتَيْنَا الْفَوَاحِشَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ
الْآيَةَ فَهَذِهِ لِأَوْلَائِكَ وَأَمَّا الَّتِي فِي النِّسَاءِ الرَّجُلُ إِذَا هَرَفَ الْإِسْلَامَ وَشَرَّائِمَهُ ثُمَّ قَتَلَ فَجَزَاؤُهُ
جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا فَذَكَرْتُهُ لِجَاهِدٍ فَقَالَ إِلَّا مَنْ نَدِمَ •

مطابقتها لترجمة تؤخذ من قوله مشركوا الهدمكة فقد قتلنا النفس التي حرم الله لانه لم يك في ايالم الاذي
 للمسلمين اشد من قتلهم وتعذيبهم ايام وقال بعضهم والغرض منه اي من هذا الحديث الاشارة الى ان صنيع المشركين
 بالمسلمين من القتل والتعذيب وغير ذلك يسقط عنهم بالاسلام انتهى قلت اراد بذلك بيان وجه المطابقة لترجمة فلا
 مطابقة بينهما بالوجه الذي ذكره اصلا لان الترجمة ليست بمقودة لما ذكره وعثمان بن ابي شيبة هو اخو ابي بكر
 ابن ابي شيبة وابو شيبة -مه ابراهيم وهو جد هالانها ابنا محمد بن ابي شيبة وكلاهما من شيوخ البخاري ومسلمو جرير
 هو ابن عبد الحميد ومنصور هو ابن المعتز والحكم بفتح الحاء المهملة والكاف هو ابن عتيبة الكوفي وعبد الرحمن بن ابيزى
 بفتح الهمزة وسكون الباء الموحدة وفتح الراء مقصورا مولى خزاعة كوفي ادرك النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وصلى
 خلفه مرفى التيمم • والحديث اخرجه البخاري ايضا في التفسير عن ادم وعن عبدان وعن سعد بن حفص وحديثه
 اتم واخرجه مسلم في اخر الكتاب عن محمد بن الثني ومحمد بن بشار كلاهما عن غندر وعن هرون بن عبد الله واخرجه ابوداود
 في الفتن عن يوسف بن موسى واخرجه النسائي في الحاربية وفي التفسير عن محمد بن المنقذ به قوله «او قال حدثني الحكم» اي
 او قال منصور حدثني الحكم بن عتيبة عن سعيد بن جبير الحاصل ان منصور اشك في روايته بين سعيد وبين
 الحكم حيث قال حدثني سعيد بن جبير او قال حدثني الحكم عن سعيد بن جبير قوله ما امرها اي ما التوفيق بينهما حيث
 دات الاولى على العفو عند التوبة والثانية على وجوب الجزاء مطلقا قوله «ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق» كذا
 وقع في الرواية والذي وقع في التلاوة هو (ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق) كذا في سورة الفرقان قوله قال لما نزلت
 جواب ابن عباس وهو ان الآية التي في الفرقان وهي الاولى في حق الكفار والتي في سورة النساء وهي الثانية في حق المسلمين وفي
 رواية مسلم عن سعيد بن جبير قال امرني عبد الرحمن بن ابيزى ان اسال ابن عباس عن هاتين الآيتين ومن يقتل مؤمنا متعمدا
 فجزاؤه جهنم فسالته فقال لم ينسخها شيء وعن هذه الآية (والذين لا يدعون مع الله الها آخر ولا يقتلون النفس التي حرم
 الله الا بالحق) نزلت في اهل الشرك وفي رواية له عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال نزلت هذه الآية بمكة (والذين
 لا يدعون مع الله الها اخر الى قوله فيه ما نانا فقال انشر كون وما ينفي عنا الاسلام وقد عدلنا بالله وقد قتلنا النفس التي
 حرم الله وابتنا الفواحش فانزل الله تعالى (الامن قاب وامن وعمل عملا صالحا) الى اخر الآية قال فاما من دخل في
 الاسلام وعقل ثم قتل فلا توبة له وفي رواية له عن سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس امن قتل مؤمنا متعمدا من توبة
 قال لا قال قلت هذه الآية التي في الفرقان والذين لا يدعون مع الله الها اخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق الى اخر
 الآية قال هذه آية مكينة نسختها آية مدنية (ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم) وحاصل الكلام ان ابن عباس رضى الله تعالى

عنهما قال ان قاتل النفس عمدا بغير حق لا توبة له واحتج في ذلك بقوله تعالى (ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم وادعى ان هذه الآية مدنية نسخت هذه الآية الملكية وهي (والذين لا يدعون مع الله الها اخر) الآية هذا هو المشهور عن ابن عباس وروى عنه ان له توبة وجوز ان المغفرة له لقوله تعالى (ومن يعمل سويا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما) وهذه الرواية الثانية هي مذهب جميع اهل السنة والصحابة والتابعين ومن بعدهم قال النووي وما روى عن بعض السلف مما يخالف هذا فثمحول على التخليط والتحذير من القتل وليس في هذه الاية التي احتج بها ابن عباس تصريح بأنه يخلد وانما فيها انه جزاؤه ولا يلزم منه ان يجازى قوله وقد كره المجاهده اى قال عبدالرحمن بن ايزى فذكرت الحديث لمجاهدين جبير فقال الامن ندم يعنى قال الآية الثانية مطلقة فتقيد بقوله الامن ندم الامن تاب حلالا لمطلق على المقيد

٢٢٨ - **حدثنا عياش بن الوليد** حدثنا الوليد بن مسلم **حدثني الأوزاعي** **حدثني يحيى بن أبي كثير** عن **محمد بن إبراهيم التيمي** قال **حدثني عروة بن الزبير** قال **سألت ابن عمرو بن العاص** **قلت** أخبرني بأشد شيء صنعه المشركون بالنبي **صلى الله عليه وسلم** قال **بينما النبي صلى الله عليه وسلم يصلي في حجرة الكعبة** إذ **أقبل عقبة بن أبي معيط فوضع نوبه في عنقه فخنقه خنقا شديدا فأقبل أبو بكر حتى أخذ بمنكبيه ودفعه عن النبي **صلى الله عليه وسلم**** قال **أتقدمون رجلا أن يقول ربى الله الآية**

مطابقه للجزء الاول من الترجمة اظهر ما يكون وعياش بتشديد الياء اخر الحروف وبالشين المعجمة ابن الوليد الرقام البصرى والوليد بن مسلم ابو العباس الدمشقى يروى عن عبدالرحمن الاوزاعي والحديث مر في مناقب ابي بكر رضى الله تعالى عنه فانه اخرج هناك عن محمد بن يزيد الكوفي عن الوليد عن الاوزاعي النح نحوه قوله اخبرني بأشد شيء الخ قيل هذا يمارضه حديث عائشة **صلى الله عليه وسلم** قال لها وكان اشدها ماتت من قومك فذكر قصته بالطائف مع عقبة واحيب بان عبدالله ابن عمرو اخبر بمسار آء ولم يكن حاضر القصة التي وقعت بالطائف وما جاء عن احد من الصحابة بخلاف حديث الباب فيحمل على التعدد *

تأبته ابن إسحاق * ٢٢٩ - **حدثني يحيى بن عروة** عن **عروة** **قلت** **لعبد الله بن عمرو** **قلت** **لعبد الله بن عمرو** وكلاهما فالاعبد الله بن عمرو واخرج هذه المتابعة احد في مسنده من طريق ابراهيم بن سعد عن ابن اسحق النح نحوه *

وقال عبدة عن هشام عن أبيه قيل لعمر بن العاص

اى قال عبدة بن سليمان عن هشام بن عروة عن ابيه عروة قيل لعمر بن العاص هكذا خاف هشام بن عروة اخاه يحيى ابن عروة في اسم الصحابي فان يحيى قال عبدة بن عمرو وقال هشام عمرو بن العاص وتطبيق عبدة اسنده ابو عبدالرحمن في كتابه عن هشام عنه به من مسند عمرو بن العاص في كتاب التفسير *

وقال محمد بن عمرو عن أبي سلمة **حدثني عمرو بن العاص**

اى قال محمد بن عمرو بن علقمة الليثى المدني عن ابي سلمة بن عبدالرحمن بن عوف وهذا التعليق وصله البخارى في خلق افعال العباد على ما يحيى ان شاء الله تعالى واخرجه ابو القاسم في معجمه عن عبد بن عباد حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة عن عبدة به

﴿ بابُ إسلامِ أبى بكرِ الصِّديقِ رضى اللهُ عنه ﴾

اى هذا باب في بيان اسلام ابى بكر الصديق رضى الله تعالى عنه

٣٤٠ - ﴿ حدَّثنى عبدُ اللهِ بنُ حَمَّادِ الأَمَـمِيُّ قالَ حدَّثني بِجَنبِى بنُ مَعِينٍ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ جَبَّارٍ عَنِ يَـمَّانَ بنِ وَبَرَةَ عَنِ هَمَّامِ بنِ الحَارِثِ قالَ قالَ عَمَّارُ بنُ يَاسِرٍ رَأَيْتُ رَسولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ وما مَنَّهُ إِلاَّ خَمْسَةٌ اَعْبُدُوا رِجَالَى وَأَبُو بَكْرٍ ﴾

مطابقتها للترجمة في قوله و ابو بكر من حيث انه يفهم منه ان ابابكر السلم قبل الرجال وعبد الله بن حماد هكذا وقع منسونا في رواية ابى ذر الهروى وهو من اقران البخارى بل اصغر منه ووقع في رواية غيره غير منسوب وقال الكرماني هو عبد الله ابن محمد انسدى وقيل هو عبد الله بن محمد الاملى ونسبته الى امل بفتح الهززة وضم الميم وهو امل جيحون مات بامل حين خرج من سمرقند في رجب سنة ثلاث وسبعين ومائتين وهو روى عن البخارى ايضا ويحيى بن معين بفتح الميم وكسر الميم ابن عون ابوزكريا البغدادي اصله من سرخس روى عنه البخارى ومسلم ايضا وقال مات بالمدينة في ذى القعدة سنة ثلاث وثلاثين ومائتين وغسل على اعداؤا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وحمل على نعش رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وبيان بفتح الباء الموحدة وتخفيف الياء اخر الحروف ابن بشر وقدمر عن قريب وورقة بفتح الواو والباء الموحدة ابن عبد الرحمن السلمى ابو العباس يمد في الكوفيين وهام بن الحارث النخعي الكوفي مات في ولاية الحجاج * والحديث مضى في مناقب ابى بكر رضى الله تعالى عنه فانه اخرجها هناك عن محمد بن ابى العليوب عن اسماعيل بن محمد الخ ومضى الكلام فيه هناك

﴿ بابُ إسلامِ سَعِيدِ رضى اللهُ عنه ﴾

اى هذا باب في بيان اسلام سعيد بن ابى وقاص ووقع في بعض النسخ - سعيد بن ابى وقاص هكذا منسوبا *

٣٤١ - ﴿ حدَّثنى إِسحاقُ أَخْبَرَنَا أَبُو اسْمَةَ حَدَّثَنَا هاشِمٌ قالَ سَمِعْتُ سَعِيدَ بنَ المُسَيَّبِ قالَ سَمِعْتُ ابا إِسحاقَ سَعِيدَ بنَ أبى وَقَاصٍ يَقولُ ما أَسْلَمَ أَحَدٌ إِلاَّ فى اليَوْمِ الَّذِى أُسْلِمْتُ فِيهِ وَلَقَدْ مَكَثْتُ سَبْعَةَ أَيَّامٍ وَإِنِى لَلثُلْثِ الإِسْلامِ ﴾

مطابقتها للترجمة في قوله ولقد مكثت الخ لانه يدل على انه من السابقين في الاسلام قيل قد اسلم قبله كثير ابوبكر وعلى وخديجة وزيد ونحوهم واوجب بانه لعلمهم اسلموا في اول النهار وهو اخره وقيل كيف يكون ثلث الاسلام وقد اسلم مقدما عليه اكثر من اثنين واوجب بان ذلك نظر الى اسلام السابقين * والحديث مضى في باب مناقب - مدهذا فانه اخرجها هناك عن مكى بن ابراهيم عن هاشم بن هاشم عن سعيد بن المسيب عنه واخرجها هنا عن اسحق هو ابن ابراهيم بن النصر السعدي البخارى عن ابى اسامة حماد بن اسامة عن هاشم هو ابن هاشم بن عتبة بن ابى وقاص وقد مر الكلام في معناك *

﴿ بابُ ذِكْرِ الجِنِّ ﴾

اى هنا باب فيه ذكر الجن وتقدم الكلام في الجن في اوائل بدء الخلق *

﴿ وَقولُ اللهِ تَعَالَى قُلْ أَوْحَى إِلى أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الجِنِّ ﴾

وقول الله بالجرح عطف على قوله ذكر الجن قوله « قل اوحى الى انه استمع نفر من الجن » يعنى قل يا محمد اى اخبر قومك ما ليس لهم به علم ثم بين فقال اوحى الى اى اخبرت بالوحى من الله انه اى الامر والشان وكلمة ان بالفتح مع اسمه وخبره في محل الرفع لانه قام مقام

فاعل اوحى استمع القرآن فحذف لان ما بعده يدل عليه والاستماع طلب السماع بالاصفاء اليه **قوله** «نفر من الجن» اى جماعة منهم ذكر وافي التفسير وكانوا تسعة من جن نصيين وقيل كانوا من جن الشيصان وهم اكثر الجن عددا وهم عامة جنود ابليس وقيل كانوا سبعة وكانوا من الجن وكانوا يهود وقيل كانوا مشركين واعلم ان الاحاديث التى وردت في هذا الباب اعنى فيما يتعلق بالجن تدل على ان وفادة الجن كانت ست مرات بالاولى قيل فيها اغتيل واستظير والتمس الثانية كانت بالجحون الثالثة كانت باعلى مكة وانصاع في الجبال الرابعة كانت ببيقع الفرقدوى هؤلاء الالبالي حضر ابن مسعود وخط عليه الخامسة كانت خارج المدينة وحضرها الزبير بن العوام السادسة كانت في بعض اسفاره وحضرها بلال بن الحارث وقال ابن اسحق لما ايسر رسول الله صلى الله عليه وسلم من خبر ثقيف انصرف عن الطائف راجعا الى مكة حتى كان بنخلة قام من جوف الليل يصلى ففر به نفر من الجن الذين ذكرهم الله فيها ذكر لى سبعة نفر من اهل جن نصيين فاستمعوا له فلما فرغ من صلاته ولوا الى قومهم منذرين قد آمنوا واجابوا الى ما سمعوا فاهن الله خبرهم عليه فقال تعالى (واذ صرنا اليك نفرا من الجن) الى قوله اليم ثم قال تعالى (قل اوحى الى انه استمع نفر من الجن) الى آخر القصة من خبرهم في هذه السورة (فان قلت) في الصحيحين ان ابن عباس قال ما قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم على الجن ولا رآهم الحديث (قلت) هذا الذى من ابن عباس انما هو حيث استمعوا التلاوة في صلاة الفجر ولم يرد به نفي الرؤية والتلاوة مطلقا وقال القرطبي معنى حديث ابن عباس لم يقصدتم بالقراءة فعلى هذا فلم يعلم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم باستماعهم ولا كلمهم وانما اعلمه الله تعالى بقوله (قل اوحى الى انه استمع) ويقال عبد الله بن مسعود اعلم بقصة الجن من عبد الله بن عباس فانه حضرها وحفظها وعبد الله بن عباس كان اذ ذاك طفلا رضيعا فقد قيل ان قصة الجن كانت قبل الهجرة بثلاث سنين وقال ابو اقدى كانت في سنة احدى عشرة من النبوة وابن عباس كان في حجة الوداع قد ناهز الاحتلام وقيل يجمع بين ما ناهى وما اثبت غيره بتمده وفود الجن على النبي ﷺ *

٣٤٢ - **حدثني عبيد الله بن سعيد حدثنا أبو أسامة حدثنا مسعر بن مهران بن عبد الرحمن قال سمعتُ أبي قال سألتُ مسرُوقاً من أذن النبي صلى الله عليه وسلم بالجن ليلة استمعوا القرآن فقال حدثني أبوك يعنى عبد الله أنه أذنت بهم شجرة**

مطابقتها لمرجة ظاهرة وعبيد الله بالنصير ابن سعيد ابو قدامة السرخسى وهو ابو سعيد الاشج وممن بفتح الميم وسكون العين المهملة وفي اخره نون ابن عبد الرحمن وهو يروى عن ابيه عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود ومسروق هو ابن الاجدع وفي الاصل اجدع لقبه واسمه عبد الرحمن **قوله** «من اذن» اى من اعلم النبي ﷺ بالجن في ليلة استماع القرآن **قوله** «فقال حدثني ابوك» اى قال مسروق لعبد الرحمن حدثني بذلك ابوك يعنى عبد الله بن مسعود **قوله** «اذنت بهم» اى اذنت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالجن شجرة بالرفع لانه فاعل اذنت وفي مسند اسحق بن راهويه سمرة موضع شجرة وروى البيهقي في دلائل النبوة باسناده الى عبد الله بن مسعود انه يقول ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لاصحابه وهو بمكة من احب منكم ان يحضر الليلة امر الجن فليعدل الحديث مطولا وفيه قال ابن مسعود سمعت الجن تقول للنبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم من يشهد انك رسول الله وكان قريبا من هناك شجرة فقال لهم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ارايتم ان شهدت هذه الشجرة اتؤمنون قالوا نعم فدعاها النبي ﷺ فاقبلت قال ابن مسعود فلقد رايتها تجر اغصانها قال لها النبي ﷺ اتمشدى انى رسول الله قالت اشهد انك رسول الله (فان قلت) ما فيه من اعلامه واصحابه بخروجهم اليهم يخالف ما روى في الصحيح من فقدانهم اياه حتى قيل اغتيل او استظير (قلت) المراد من فقده غير الذى علم بخروجه (فان قلت) ظاهر كلام ابن مسعود فقداناه والتسناه ويتناشر ليلة يدل على انه فقده والتسه وبات ليلة وفي هذا الحديث قد علم بخروجه وخرج معه وراى الجن ولم يفارق الخط الذى خطه

صلى الله تعالى عليه وسلم حتى عاد اليه بعد الفجر قلت (اذا قلنا ان ليلة الجن كانت متعددة لا يبق اشكال وقد ذكرنا
لها كانت متعددة)

٣٤٣ - **حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ قَالَ أَخْبَرَنِي جَدِّي عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ يَحْمِلُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِدَاوَةً لَوْضُوئِهِ وَحَاجَتِهِ فَبَيْنَمَا هُوَ يَتْبَعُ بِهَا قَالِ مَنْ هَذَا فَقَالَ أَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ فَقَالَ ابْنِي أَحْجَارًا اسْتَنْفِضْ بِهَا وَلَا تَأْتِنِي بِعَظْمٍ وَلَا بِرَوْقَةٍ فَأَقْبَمْتُهُ بِأَحْجَارٍ أَحْمِلُهَا فِي طَرْفِ نَوْبِي حَتَّى وَضَعْتُهَا إِلَى جَنْبِهِ ثُمَّ انْصَرَفْتُ حَتَّى إِذَا فَرَغَ مَشَيْتُ مَعَهُ فَقُلْتُ مَا بَالُ الْعَظْمِ وَالرَّوْقَةِ قَالَ هَمَانٌ طَعَامُ الْجِنِّ وَإِنَّهُ أَتَانِي وَقَدْ جَنَّ نَصِيْبِيْنِ وَنِعْمَ الْجِنُّ فَالْتَوْنِي الزَّادَ فَدَهَوْتُ اللَّهُ لَهُمْ أَنْ لَا يَمْرُوا بِعَظْمٍ وَلَا بِرَوْقَةٍ إِلَّا وَجَدُوا عَلَيْهَا طَعَامًا**

مطابقته للترجمة في قوله همامن طعام الجن الى آخره وموسى بن اسماعيل المنقرى الذى يقال له النبوذكى وقدم غير مرة وعمرو بن يحيى بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص والحديث مضى في كتاب الطهارة في باب الاستنجاء بالحجارة فانه اخرجه هناك عن احمد بن محمد المكي عن عمرو بن يحيى بن النخ ومضى الكلام فيه هناك قوله ابني اى اطلب لي احجارا وهو من الثلاثى من باب رمى يرمى يقال يرمىك الشيء اى طلبته لك وايته اى اعتك على طلبه قوله استنفض بها اى استنحى بها وهو من نفض الثوب لان المستنحى ينفذ عن نفسه الاذى بالحجر اى يزيله ويدفعه قوله وقد جن نصيبين الوفد القوم يقدمون ونصيبين بلدة مشهورة بالجزيرة اعنى جزيرة ابن عمر في الشرق ووقع في كلام ابن التين انه في الشام وهو وهم وغلط قوله طعاما اى حقيقة وذلك بعد ان يفضل من الانس وطعاما هكذا رواية السرخسى وفي رواية غيره طعاما اى بالشم يكتفون قلت الناس في اكل الجن وشربهم ثلاثة اقوال (احدها) ان جميع الجن لا ياكلون ولا يشربون وهذا قول ساقط (الثاني) ان صنفا منهم ياكلون ويشربون وصنف منهم ياكلون ولا يشربون وعن وهب خالص الجن ربيع لا ياكلون ولا يشربون ولا يتوالدون ومنهم اجناس ياكلون ويشربون ويتوالدون ويتناكحون منهم السعالى والغيلان والقطرب وغيرها (الثالث) ان جميع الجن ياكلون ويشربون لظاهر الاحاديث الصحيحة وعموما واختلف اصحاب هذا القول في اكلهم وشربهم فقال بعضهم اكلهم وشربهم تشتم واسترواح لا مضغ ولا بلع وهذا قول لا يرد عليه دليل وقال بعضهم اكلهم وشربهم مضغ وبلع وهذا القول هو الذى تشهد به الاحاديث الصحيحة

بقدره الله تعالى وحسن مموته قد وفقنا الله تعالى على اتمام طبع الجزء السادس عشر من عمدة القارى شرح صحيح البخارى للامامة البدر الميمنى امده الله برحمته واسكنه فسيح جنته • ويليهِ الجزء السابع عشر واوله باب اسلام ابي ذر الغفارى رضى الله عنه وفقنا الله وجميع المهين لاملم لتام طبع باقى الكتاب آمين •

فهرست

الجزء السادس عشر من عمدة القارى شرح صحيح البخارى رضى الله عنه للامامة
بدر الدين العيني نعمه الله برحمته والحمد لله فسيح جنته

صفحة	صفحة
١٨	٢
١٩	٣
٢١	٤
٢٢	٥
	٩
	١١
	١٢
٢٣	١٤
٢٤	١٥
	١٦
٢٥	

صحيفة

صحيفة

- ٢٦ بالتهاور ولا يبصر بالليل
قول ابن وهب ان ابا هريرة رضى الله تعالى عنه قال
سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول
نساء قريش خير نساء ركنين الابل
باب قول الله تعالى يا اهل الكتاب لا تفلو في دينكم
ولا تاتوا على الله الا الحق
٢٧ حديث صدقة بن الفضل عن النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم من شهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله
باب قول الله تعالى واذ كرفي الكتاب مريم اذ
انتبذت من اهلها
٢٨ حديث مسلم بن ابراهيم عن النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم قال لم يتكلم في المهد الا ثلاثة
٢٩ حديث ابراهيم بن موسى عن ابي هريرة رضى
الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم ليلة اسرى بي لقيت موسى
٣٠ حديث ابراهيم بن المنذر عن نافع قال عبد الله
ذكر النبي صلى الله عليه وسلم يوما بين ظهري
الناس المسيح الدجال
٣١ حديث احمد بن محمد المكي عن سالم عن ابيه قال
لا والله ما قال النبي ﷺ لعيسى احر
٣٢ حديث ابو اليان ان ابا هريرة رضى الله تعالى عنه
قال سمعت رسول الله ﷺ يقول انا اولي
الناس بابن مريم والانبياء
٣٣ حديث محمد بن سنان عن ابي هريرة قال قال
رسول الله ﷺ انا اولي الناس بعيسى بن مريم
في الدنيا والاخرة
٣٤ حديث محمد بن مقاتل ان النبي ﷺ قال اذا ادب
الرجل امته فاحسن تاديبها
٣٥ باب نزول عيسى ابن مريم عليهما الصلاة والسلام
٣٦ حديث ابن بكير ان ابا هريرة قال قال رسول
الله ﷺ كيف اتم اذا نزل بكم ابن مريم
- ٤١ باب ما ذكر عن بني اسرائيل
حديث موسى بن اسماعيل ان رسول الله ﷺ
قال ان مع الدجال اذا خرج ما هونارا
٤٢ حديث بشر بن محمدان عاتشة وابن عباس رضى
الله عنهم قال لما نزل رسول الله صلى الله تعالى
عليه وآله وسلم طفق يطرح خيصة على وجهه
٤٣ حديث سعيد بن مريم ان النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم قال اتبعين من من قبلكم شيئا بشيرا
وذرا با بذراع
٤٤ حديث قتبية بن سعيد ان رسول الله ﷺ
قال انما اجلكم في اجل من خلا من الامم كافرين
صلاة العصر الى مغرب الشمس
٤٥ حديث ابو عاصم الضحاك ان النبي ﷺ قال
بلغوا عنى ولو آية وحدثوا عن بني اسرائيل
ولا حرج
٤٦ حديث محمد قال قال رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم كان فيمن كان قبلكم رجل به جرح
فجزع فاخذ سكيناه فز بها يده الخ
٤٧ حديث بصرى واقرع واعمى فوفى بني اسرائيل
باب ام حسبت ان اصحاب الكهف والرقم
٤٨ حديث القار
٤٩ حديث ابو الهيثم ان رسول الله ﷺ قال بيننا
امراة توضع انها اذ مر بهارا كب الخ
٥٠ حديث سعيد بن تليدان النبي ﷺ قال بيننا
كاب يطيف بركة كاد يقتله العطش الخ
٥١ حديث محمد بن بشار ان النبي ﷺ قال كان
فوفى بني اسرائيل رجل قتل تسعة وتسعين انسانا
٥٢ حديث على بن عبد الله عن ابي هريرة رضى الله
عنه قال رسول الله ﷺ صلاة الصبح ثم اقبل
على الناس فقال يينا رجل يسوق بقرة
٥٣ حديث اسحاق بن نصر عن ابي هريرة رضى الله
عنه قال قال النبي ﷺ اشترى رجل من
رجل عقاراه

صفحة	حيفة
٥٨	حديث عبدالعزیز بن عبدالله ان رسول الله <small>ﷺ</small> قال الطاعون رجس ارسل على طائفة من بنی اسرائیل
٥٩	حديث موسى بن اسماعيل عن عائشة رضی الله عنها قالت سألت رسول الله <small>ﷺ</small> عن الطاعون فاجبرني انه عذاب يبعث الله على من يشاء
٦٠	حديث عمر بن حفص قال عبد الله كان انظر الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يحكي نبيا من الانبياء ضربه قومه
٦١	حديث مسدد عن ربي بن حراش قال قال عقبه لحذيفة الاتخذ ثامنا سمعت من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال سمعته يقول ان رجلا حضره الموت لما ايس من الحياة
٦٢	حديث عبد الله بن محمد عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال كان رجل يسرف على نفسه فلما حضره الموت قال لبيبة اذا انامت فاحرقوني
٦٣	حديث بشر بن محمد ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال يئس من رجلا يجر ازاره من الجلاء
٦٤	حديث موسى بن اسماعيل عن ابي هريرة رضی الله عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال نحن الاخرون الساعة يوم القيامة
٦٥	كتاب الناقب
٦٦	باب قول الله تعالى يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر واثق
٦٧	حديث موسى ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نهى عن الدباء والحتم والمقير والمزفت
٦٨	حديث اسحاق بن ابراهيم عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال تجدون الناس معادن خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام
٦٩	حديث مسدد عن ابن عباس رضی الله عنهما الا المودة في القربى
٧٠	حديث علي بن عبد الله عن قيس بن مسعود يبلغ
٧١	به النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال من هبنا جاءت الفتن نحو المشرق
٧٢	باب مناقب قريش
٧٣	حديث ابو اليمان عن الزهري قال كان محمد بن جبير بن مطعم يحدثه انه بلغ معاوية وهو عنده في وفد من قريش
٧٤	حديث ابو الوليد عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا يزال هذا الامر في قريش ما بقي منهم اثنان
٧٥	حديث ابي نعيم ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال قريش وجهينة ومزينة واسلم واشجع وغفار موالي
٧٦	حديث عبد الله بن يوسف عن عروة بن الزبير قال كان عبد الله بن الزبير احب البشر الى عائشة رضی الله عنها بعد النبي <small>ﷺ</small> وابي بكر
٧٧	باب نزل القرآن بلسان قريش
٧٨	باب نسبة اليمن الى اسماعيل <small>ﷺ</small>
٧٩	حديث علي بن عباس ان واثة بن الاسقع يقول قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان من اعظم الفري ان يدعى الرجل الى غير ابيه
٨٠	باب ذكر اسلم وغفار ومزينة وجهينة واشجع
٨١	حديث قبيصة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ارايتم ان كان جبينه ومزينة وغفار
٨٢	حديث محمد بن بشار ان الاقرع بن حابس قال للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم بايكم سراق الحبيص من اسلم وغفار
٨٣	باب ابن اخوت القوم ومولى القوم منهم
٨٤	باب قصة زمزم وفيه اسلام ابي ذر رضی الله تعالى عنه
٨٥	باب ذكر قحطان
٨٦	ما ينهى عن دعوى الجاهلية
٨٧	حديث محمد بن اسحق بن ابراهيم عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال تجدون الناس معادن خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام
٨٨	حديث مسدد عن ابن عباس رضی الله عنهما الا المودة في القربى
٨٩	حديث علي بن عبد الله عن قيس بن مسعود يبلغ

صفحة

صفحة

ثابت معه ناس من المهاجرين

من القوم ليس بالطويل ولا بالقصير

٨٩ باب قصة خنز اعترضه صلى الله تعالى عنه

١٠٦ حديث عبد الله بن يوسف عن انس

٩٠ حديث ابو اليان قال سمعت سعيد بن المسيب

رضي الله عنه انه سمعه يقول كان رسول الله صلى

قال البحيرة التي يمنع درها للظواغيت ولا يجلبها

الله عليه وسلم ليس بالطويل البائن ولا بالقصير

احد من الناس

ولا بالايض الامق

٩٢ باب قصة زهزم وهو جهل العرب

١٠٧ حديث حفص بن عمر قال كان النبي صلى الله

« من انتسب الى ابيائه في الاسلام او الجاهلية

عليه وسلم مرو عابيد مابين المنكبين

٩٣ حديث ابو اليان ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم

١٠٨ حديث الحسن بن منصور قال خرج رسول الله

قال يا بني عديمنا فاشترؤا انفسكم من الله

صلى الله عليه وسلم بالمهاجرة الى البهائم فتوضا

٩٤ باب قصة العجش

ثم صلى الظهر ركعتين والعصر ركعتين وبين يديه

« من احب ان لا يسب نبيه

عنزة

٩٥ باب ما جاء في اسماء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم

١٠٩ حديث يحيى عن عائشة رضى الله عنها ان

قول الله تعالى محمد رسول الله والذين معه اشداء

رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عليها

على الكفار

مسرورا تبرق اسارير وجهه

٩٦ حديث ابراهيم بن المنذر ان رسول الله صلى الله

١١٠ حديث يحيى بن بكير قال سمعت كعب بن

تعالى عليه وسلم قال لي خمسة اسماء

مالك يحدث حين تخلف عن بؤك قال فلما

٩٧ حديث علي بن عبد الله ان رسول الله صلى الله

سلمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم

تعالى عليه وسلم قال الاته جيون كيف يصرف الله

وهو يبرق وجهه من السرور

عنى شتم قريش

١١١ حديث يحيى بن بكير ان رسول الله صلى الله

٩٨ باب خاتم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم

عليه وسلم كان يمدل شعر راسه وكان المشركون

حديث قتبية بن سعيد ان رسول الله صلى الله

يفرقون رؤسهم

تعالى عليه وسلم قال ان مثلي ومثل الانبياء من

١١٢ حديث عبد الله بن يوسف عن عائشة رضى

قبلي كمثل رجل بنايتنا فاحسنه وجهه

الله عنها قالت ما خير رسول الله صلى الله عليه

٩٩ باب وفاة النبي صلى الله تعالى وسلم

وسلم بين امرين الا اخذا يسرها

١٠٠ باب كنية النبي صلى الله عليه وسلم

١١٤ حديث الحسن بن الصباح قال سمعت عوف

١٠١ باب خاتم النبوة

ابن ابي جحيفة ذكر عن ابيه قال دفعت الى النبي

١٠٢ باب صفة النبي صلى الله عليه وسلم

صلى الله عليه وسلم وهو بالابطح في قبة كان

١٠٣ حديث عمرو بن علي قال سمعت ابا جحيفة قال

بالمهاجرة خرج بلال فنادى بالصلاة

رايت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم

١١٦ كان النبي صلى الله عليه وسلم تنام عينه ولا

وكان الحسن بن علي عليهما السلام يشبهه

ينام قلبه

١٠٤ حديث ابن بكير قال سمعت انس بن مالك

حديث اسماعيل عن عبد الله بن ابي عمر سمعت

يصف النبي صلى الله عليه وسلم قال كان ربيعة

انس بن مالك يحدثنا

حيفة

- ١١٧ عن ليلة أسرى بالنبي صلى الله تعالى عليه وسلم من مسجد الكعبة
- ١١٧ باب علامات النبوة في الاسلام
- حديث أبي الوليد عن عمران بن حصين انهم كانوا مع النبي صلى الله تعالى عليه فادخلوا بيتهم
- ١١٨ حديث محمد بن بشار عن انس رضى الله تعالى عنه قال اتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم باناء وهو بالزوراء
- ١١٩ حديث موسى بن اسماعيل عن جابر بن عبد الله رضى الله تعالى عنهما قال عطش الناس يوم الحديبية والنبي صلى الله تعالى عليه بين يديه كوة فتوضا
- ١٢٠ حديث عبد الله بن يوسف قال ابو طلحة لام سليم لقد سمعت صوت رسول الله صلى الله تعالى عليه ضميفا اعرف فيه الجوع
- ١٢٢ حديث محمد بن المتى عن عبد الله قال كما نعد الآيات بركة وانتم تمدونها تخويها
- ١٢٢ حديث موسى بن اسماعيل ان اصحاب الصفة كانوا انا صافقراء
- ١٢٦ حديث مسدد عن انس رضى الله تعالى عنه قال اصاب اهل المدينة فحط على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه
- ١٢٧ حديث محمد بن المتى عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما كان النبي صلى الله تعالى عليه يحاطب الجذع
- ١٢٨ حديث ابي نعيم ان النبي صلى الله تعالى عليه كان يقوم يوم الجمعة الى شجرة او نخلة
- ١٢٩ حديث محمد بن بشار ان عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه قال ايكم يحفظ قول رسول الله صلى الله تعالى عليه في الفتنه
- ١٣١ حديث ابي اليمان عن النبي صلى الله تعالى عليه قال لا تقوم الساعة حتى تقتالوا قوما عالمهم الشعر
- ١٣٣ حديث علي بن عبد الله اخبرني قيس قال اتينا اباهريرة رضى الله تعالى عنه فقال صحبت رسول الله

حيفة

- حديث محمد بن الحسن بن عدي بن حاتم قال بينا انا عند النبي صلى الله تعالى عليه اذا اتاه رجل فضا الىه الفاقة
- ١٣٥ حديث سعيد بن شرحبيل ان النبي صلى الله تعالى عليه خرج يوما فاصلى على اهل احد وصلاته على الميت
- ١٣٦ حديث ابي اليمان عن زينب بنت جحش ان النبي صلى الله تعالى عليه دخل عليها فزعا يقول لا اله الا الله ويل للعرب من شرق قد اقرب
- ١٣٧ حديث ابي نعيم عن ابي سعيد الخدرى رضى الله تعالى عنه قال قال لي انا اراك تحب الغنم وتتخذها فاصحابها واصلح رعاها
- ١٣٨ حديث محمد بن كثير عن النبي صلى الله تعالى عليه قال ستكون اثرة وامور تنكرونها
- ١٣٩ حديث احمد بن محمد المكي قال كنت مع مروان وابي هريرة فسمعت اباهريرة يقول سمعت الصادق الصدوق يقول هلاك امتي على يد غلة من قرش
- ١٤٠ حديث محمد بن المتى عن حذيفة رضى الله تعالى عنه قال تعلم اصحابي الخير وتعلمت الشر
- ١٤١ حديث عبد الله بن محمد عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه قال لا تقوم الساعة حتى يقتل قتيان
- ١٤٢ حديث ابي اليمان ان اباسعيد الخدرى رضى الله تعالى عنه قال بينما نحن عند رسول الله صلى الله تعالى عليه وهو يقسم قسما
- ١٤٣ حديث محمد بن كثير عن سويد بن غفلة قال قال على رضى الله تعالى عنه اذا حدثتكم عن رسول الله صلى الله تعالى عليه فلان اخر من السماء احب الى من ان اكذب عليه
- ١٤٤ حديث محمد بن المتى عن خباب بن الارت قال شكونا الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وهو متوسد بريدة

صحيفة

له في ظل الكعبة

- ١٤٥ حديث علي بن عبد الله عن انس بن مالك رضي الله عنه ان النبي ﷺ اُفتقد ثابت بن قيس فقال رجل يا رسول الله انا اعلمك علمه
- ١٤٦ حديث محمد بن يشار عن ابي اسحاق سمعت البراء بن عازب رضي الله عنهما قرا رجل الكهف وفي الدار الدابية
- ١٤٦ حديث محمد بن يوسف سمعت البراء بن عازب يقول جاء ابو بكر رضي الله تعالى عنه الى ابي في منزله فاشترى منه رجلا فقال لما زب ابعث ابنتك يحمله معي
- ١٤٩ حديث معلى بن اسد عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي ﷺ دخل على اعرابي يعودوه
- ١٥٠ حديث ابي معمر عن انس رضي الله تعالى عنه قال كان رجل نصرانيا فاسلم وقرأ البقرة وآل عمران
- ١٥١ حديث ابي اليمان عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قدم مسيلة الكذاب على عهد رسول الله ﷺ فجعل يقول ان جعل لي محمد الامر من بعده تبعته
- ١٥٢ حديث محمد بن العلاء عن ابي موسى اراه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال رايت في المنام اني اهاجر من مكة الى ارض بها نخل
- ١٥٣ حديث ابي نعيم عن عائشة رضي الله عنها قالت اقبلت فاطمة تمشي مشيتهمشى النبي صلى الله عليه اقبلت فاطمة تمشي مشيتهمشى النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم مرحبا بابنتي
- ١٥٤ حديث محمد بن عرعرة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال كان عمر بن الخطاب يدي ابن عباس
- ١٥٥ حديث ابي نعيم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال خرج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في مرضه الذي مات فيه بمخافة قد عصب بهصابه دسما

صحيفة

- ١٥٦ حديث عمرو بن عباس عن جابر رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم هل لكم من انماط
- حديث احمد بن اسحق عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال انطلق سعد بن معاذ متصرا
- ١٥٨ حديث عبد الرحمن بن ابي شيبه عن عبد الله رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال رايت الناس يجتمعون في صعيد
- ١٥٩ حديث عباس بن الوليد قال سمعت ابي حدثنا ابو عثمان قال انبثت ان جبريل عليه السلام اتى النبي ﷺ وعنده ام سلمة
- ١٦٠ باب قول الله تعالى يعرفونه كما يعرفون ابناءهم حديث عبد الله بن يوسف عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ان اليهود جاؤا الى رسول الله ﷺ فذكروا له ان رجلاين منهم وامراة زنيا
- ١٦٢ باب سؤال المشركين ان يريهم النبي ﷺ اية فاراهم انشقاق القمر
- حديث عبد الله بن محمد عن انس بن مالك رضي الله عنه انه حدثهم ان اهل مكة اذ اوارس رسول الله ﷺ ان يريهم اية فاراهم انشقاق القمر
- ١٦٣ حديث محمد بن القتيبي ان رجلاين من اصحاب النبي ﷺ خرجا من عند النبي ﷺ في ليلة مظلمة
- ١٦٤ حديث الحميدي انه سمع معاوية يقول سمعت النبي ﷺ يقول لا يزال من امتي امة قائمة بامر الله لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم
- ١٦٥ حديث علي بن عبد الله عن عروة ان النبي ﷺ اعطاه دينارا اشترى به شاة
- ١٦٧ حديث عبد الله بن مسleme عن النبي ﷺ قال الخيل لثلاثة
- ١٦٨ باب فضائل اصحاب النبي ﷺ
- ١٦٩ ومن صحب النبي ﷺ اذراه من المسلمين فهو من اصحابه
- ١٧٠ حديث اسحاق ان رسول الله ﷺ قال خير امتي قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم

صحيفة

- ١٧١ باب مناقب المهاجرين وفضلهم
 ١٧٢ قول الله تعالى للفقراء المهاجرين الذين
 اخرجوا من ديارهم واهلهم يبتغون فضلا من
 الله ورضوانا
 ١٧٣ حديث عبد الله بن رجاه عن البراء قال اشترى
 ابو بكر رضى الله عنه من عازب رجلا بثلاثة
 عشر درهما
 ١٧٤ باب قول النبي ﷺ سدوا الابواب الا باب
 ابى بكر
 ١٧٥ حديث عبد الله بن محمد عن ابى سعيد الخدرى
 رضى الله عنه قال خطب رسول الله ﷺ الناس
 ١٧٦ باب فضل ابى بكر بعد النبي ﷺ
 باب قول النبي ﷺ لو كنت متخذنا خليلا
 قاله ابو سعيد
 ١٧٨ حديث الحميدى قال آتت امرأة النبي ﷺ
 فامرها ان ترجع اليه
 ١٨١ حديث مطي بن اسد قال حدثني عمرو بن العاص
 رضى الله تعالى عنه ان النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم بعته على جيش ذات السلاسل
 ١٨٢ حديث محمد بن مقاتل عن عبد الله بن عمر رضى
 الله تعالى عنها قال قال رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم من جرتوبه خيلاء لم ينظر الله اليه
 يوم القيامة
 ١٨٣ حديث اسماعيل بن عبد الله عن عائشة رضى الله
 تعالى عنها ان رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم مات وابوبكر بالسفح
 ١٨٤ حديث محمد بن كثير عن محمد بن الحنفية قال قلت
 لابي ابي الناس خير بعد رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم قال ابو بكر
 ١٨٥ حديث قتبية عن عائشة رضى الله تعالى عنها
 انها قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم في بعض اسفاره حتى اذا كنا بالبيداء
 اوبذات الجيش انقطع عقلى
 ١٨٨ حديث محمد بن مسكين قال اخبرني ابو موسى
 الاشعري انه توفى في بيته ثم خرج فقالت لار من

صحيفة

- رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولاكون
 معه يومى هذا
 ١٩٠ حديث محمد بن بشار ان انس بن مالك رضى
 الله عنه حدثهم ان النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم صعد احداهما
 ١٩١ حديث الوليد بن صالح عن ابن ابى مليكة عن
 ابن عباس رضى الله عنهما قال انى لواقفت في
 قوم فدعوا الله لعمر بن الخطاب وقد وضع على
 سريره
 ١٩٢ باب مناقب عمر بن الخطاب ابى حفص القرشى
 المدوى رضى الله عنه
 ١٩٣ حديث محمد بن الصلت قال اخبرني حمزة عن ابيه
 ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال بينا
 انا نائم شربت يعنى اللبن
 ١٩٤ حديث على بن عبد الله عن محمد بن سعد بن ابى
 وقاص عن ابيه قال استاذن عمر بن الخطاب على
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وعند
 نسوة من قريش يكلمته
 ١٩٥ حديث عبدان عن ابن ابى مليكة انه سمع
 ابن عباس يقول وضع عمر على سريره فتكفبه
 الناس بدعون ويصلون قبل ان يرفع وانا فيهم
 ١٩٦ حديث سعد عن انس بن مالك رضى الله عنه
 قال صعد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى
 احدومه ابوبكر وعمر وعثمان فرجف بهم
 ١٩٧ حديث سليمان بن حرب عن انس رضى الله
 عنه ان رجلا سأل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 عن الساعة فقال متى الساعة
 ١٩٨ حديث الصلت بن محمد عن المسور بن مخرمة قال
 لما طعن عمر رجل يالم
 ٢٠٠ حديث يوسف بن موسى عن ابى موسى رضى
 الله عنه قال كنت مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 في حائط من حيطان المدينة
 ٢٠١ باب مناقب عثمان بن عفان رضى الله عنه
 ٢٠٢ حديث سليمان بن حرب ان النبي صلى الله تعالى

صحيفة

- عليه وسلم دخل حائطا وامرني بحفظ باب الحائط
- ٢٠٥ حديث محمد بن حاتم بن زريع عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما قال كذا في زمن النبي ﷺ لا تمدل بابي بكر احدا
- ٢٠٦ حديث موسى بن اسماعيل حدثنا اسماعيل هو ابن موهب قال جاء رجل من اهل مصر حج البيت فراهي قوما جلوسا
- ٢٠٧ باب قصة اليمامة والامام علي عثمان بن عفان رضى الله عنه وفيه مقتل عمر رضى الله عنه
- ٢٠٨ حديث موسى بن اسماعيل عن عمرو بن ميمون قال رايت عمر بن الخطاب رضى الله عنه قيل ان يصاب
- ٢١٤ باب مناقب علي بن ابي طالب رضى الله تعالى عنه
- حديث قتيبة بن سعيد ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لاعطين الراية غدا رجلا يفتح الله على يديه
- ٢١٥ حديث قتيبة عن سلمه قال كان علي قد تخلف عن رسول الله ﷺ في خيبر
- ٢١٦ حديث عبد الله بن سلمة حدثنا عبد العزيز بن ابي حازم عن ابيه ان رجلا جاء الى سهل ابن سعد
- ٢١٧ حديث محمد بن رافع عن سعد بن عبيدة قال جاء رجل الى ابن عمر فساله عن عثمان
- ٢١٨ حديث علي بن الجعد عن علي رضى الله تعالى عنه قال افضوا كما كنتم تقضون فاني اكره الاختلاف
- ٢١٩ باب مناقب جعفر بن ابي طالب الهاشمي رضى الله تعالى عنه
- حديث احمد بن ابي بكر عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه ان الناس كانوا يقولون اكثر ابو هريرة ذكر العباس بن عبد المطلب رضى الله تعالى عنه
- باب مناقب قرابة رسول الله صلى الله تعالى عليه

صحيفة

- وسلم ومنقبة فاطمة عليها السلام
- ٢٢٢ قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاطمة سيدة نساء اهل الجنة
- ٢٢٣ باب مناقب الزبير بن العوام رضى الله تعالى عنه
- قول ابن عباس هو حوارى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
- ٢٢٤ حديث خالد بن مخلد قال اخبرني مروان بن الحكم قال اصاب عثمان بن عفان رعاك شديد سنة الرعاك
- ٢٢٥ حديث احمد بن محمد عن عبد الله بن الزبير رضى الله تعالى عنه قال كنت يوم الاحزاب جعلت انا وعمر بن ابي سلمة في النساء
- ٢٢٦ باب مناقب طلحة بن عبيد الله رضى الله تعالى عنه
- ٢٢٧ باب مناقب سعد بن ابي وقاص الزهري رضى الله تعالى عنه
- ٢٢٨ باب ذكر اصهار النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
- ٢٣٠ حديث ابي اليان قال حدثني علي بن حسين ان المسور بن مخرمة قال ان عليا خطب بنت ابي جهل
- ٢٣١ باب مناقب زيد بن حارثة مولى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
- قول البراء عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انت اخونا ومولانا
- باب ذكر اسامة بن زيد
- ٢٣٢ حديث الحسن بن محمد اخبرنا عبد الله بن دينار قال نظر ابن عمر يوما وهو في المسجد الى رجل يسحب ثيابه وهو في المسجد
- ٢٣٥ باب مناقب عبد الله بن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه
- ٢٣٦ باب مناقب عمار وحذيفة رضى الله تعالى عنهما
- ٢٣٧ حديث سليمان بن حرب عن ابراهيم قال ذهب علقمة الى فلان دخل المسجد قال اللهم يسر لي

سحيفة	سحيفة
٢٥٤ حديث عبيد بن اميعيل عن عائشة رضى الله عنها قالت كان يوم بعث	جليسا صالحا
٢٥٥ باب قول النبي ﷺ لو لالهجر فلكنت من الانصار	٢٣٨ باب مناقب ابي عبيدة بن الجراح رضى الله تعالى عنه
٢٥٦ باب اخاء النبي ﷺ بين المهاجرين والانصار	٢٣٩ باب مناقب مصعب بن عمير
٢٥٧ باب حب الانه ارم من الايمان	باب مناقب الحسن والحسين
٢٥٨ باب قول النبي ﷺ الانصار اتم احب الناس الى	٢٤٠ حديث محمد بن الحسين عن انس بن مالك رضى الله تعالى عنه الى عبيد الله بن زياد براس الحسين
باب اتباع الانصار	٢٤٣ باب مناقب بلال بن رباح رضى الله عنه
باب فضل دور الانصار	قول النبي ﷺ سمعت دف نعليك بين يدي في الجنة
٢٥٩ قول سعد ماراي النبي ﷺ الاقد فضل علينا فقيل قد فضلكم على كثير	٢٤٤ باب ذكر ابن عباس رضى الله عنهما
٢٦٠ باب قول النبي ﷺ للانصار اصبروا حتى تلقوني على الحوض	٢٤٥ مناقب خالد بن الوليد رضى الله عنه
٢٦١ باب دعاء النبي ﷺ اصالح الانصار والمهاجرة	٢٤٦ مناقب سالم مولى ابي حذيفة رضى الله عنه
٢٦٢ باب قول الله تعالى ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة	٢٤٦ مناقب عبدالله بن مسعود رضى الله عنه
٢٦٣ حديث مسدد عن ابي هريرة رضى الله عنه ان رجلا اتى النبي ﷺ فبعث الى نسائه	٢٤٧ حديث موسى عن ابي عوانة عن علقمة دخلت الشام فصليت ركعتين
٢٦٥ باب قول النبي ﷺ اقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم	٢٤٨ باب ذكر معاوية بن ابي سفيان رضى الله عنه
٢٦٧ باب مناقب سعد بن معاذ رضى الله عنه	٢٤٩ مناقب فاطمة عليها السلام
٢٦٩ باب منقبة اسيد بن حضير وعباد بن بشر رضى الله تعالى عنه	٢٥٠ قول النبي ﷺ فاطمة سيدتنا من اهل الجنة
٢٧٢ باب مناقب معاذ بن جبل رضى الله تعالى عنه	باب فضل عائشة رضى الله عنها
٢٧١ باب مناقب ابي بن كعب رضى الله تعالى عنه	٢٥٠ حديث يحيى بن بكير عن ابن شهاب قال ابوسلمة ان عائشة رضى الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يوم اياعاش هذا جبريل يقرئك السلام
٢٧٢ باب مناقب زيد بن ثابت رضى الله تعالى عنه	٢٥١ حديث محمد بن بشار ان عائشة اشكت لجاء ابن عباس
٢٨٣ باب مناقب ابي طلحة رضى الله عنه	٢٥٢ حديث عبيد بن اميعيل عن عائشة رضى الله عنها انها استعارت من اماء فلادة فهلكت فارسل رسول الله ﷺ ناسا من اصحابه في طلبها
٢٧٤ باب مناقب عبدالله بن سلام رضى الله عنه	٢٥٣ باب مناقب الانصار
٢٧٧ باب تزويج النبي ﷺ خديجة وفضلها رضى الله تعالى عنها	قول الله عزوجل والذين تبوءوا الدار والايما من قبلهم يحبون من هاجر اليهم
٢٧٨ حديث محمد عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال خير نساها مريم وخير نساها خديجة	

صفحة	صفحة
قال قال عمر رضى الله عنه ان المشركين كانوا لا يفيضون	٢٨٠ حديث عمر بن محمد عن عائشة رضى الله عنها قالت ما غرت على خديجة ومارايتها
٢٩٥ حديث اسماعيل عن عائشة رضى عنها قالت كان لابي بكر رجل يخرج له الخراج	٢٨١ حديث قتيبة بن سعيد عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه قال اتى جبريل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يا رسول الله هذه خديجة
٢٩٦ القسامة في الجاهلية	١٨٢ باب ذكر جرير بن عبدالله البجلي رضى الله تعالى عنه
٨٩٢ حديث عبيدة عن عائشة رضى الله عنها قالت كان يوم بعثت يوما قدمه الله لرسوله صلى الله تعالى عليه وسلم	٢٨٣ باب ذكر حذيفة بن اليمان العدي رضى الله تعالى عنه
٩٩٢ حديث عبدالله بن محمد الجعفي سمعت ابا السفر يقول سمعت ابن عباس رضى الله عنهما يقول يا ايها الناس اسمعوا عني ما أقول لكم	٢٨٤ باب ذكر هند بنت عتبة بن ربيعة رضى الله تعالى عنه
٣٠١ باب مبمبم النبي ﷺ	٢٨٥ باب حديث زيد بن عمرو بن نفيل
٣٠٣ حديث احمد بن ابي رجاء عن ابن عباس رضى الله عنهما قال انزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن اربعين	٢٨٦ قول موسى حدثني سالم بن عبدالله ولا اعلمه الا يحدث به عن ابن عمر
٣٠٤ باب ما اتى النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه من المشركين بمكة	٢٨٧ باب بفيان الكعبة
٣٠٥ حديث محمد بن بشار عن عبدالله رضى الله عنه قال بينما النبي ﷺ ساجد	٢٨٨ باب ايام الجاهلية
٣٠٧ باب اسلام ابي بكر رضى الله عنه	٢٩٠ حديث ابي النعمان عن قيس بن ابي حازم قال دخل ابو بكر على امرأة من احمس
باب اسلام سعد رضى الله عنه	١٩٢ حديث فروة بن ابي المعراء عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت اسلمت امرأة سوداء لبعض العرب
باب ذكر الجن	٢٩٢ حديث قتيبة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال الامن كان خالفا فلا يخلف الا باله
٣١٠ حديث موسى بن اسماعيل عن ابي هريرة رضى الله عنه انه كان يحمل مع النبي ﷺ	٢٩٣ حديث عمرو بن عباس عن عمرو بن ميمون
اداة لوضوئه	